

النَهْجَانِيَّةُ  
فِي غَرْبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ  
لِلإمام محمد بن أبي السَّعَادَاتِ الْبَارَكِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزْزِجِيِّ

ابن الأثير

تَحْقِيقُ

طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطنناحي

المجلد الأول

المكتبة العالمية  
بيروت





اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الأهرام للبشر والتوزيع

القاهرة



النَّهَاسَةُ  
فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ  
بإهداء من محمد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري



الجزء الأول

تصنيف

طاهر أحمد الزاوي      محمود محمد الطنجاوي



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التعقيب

(١)

الحمد لله فاعمة كل خير وتأم كل نعمة ، نحمده سبحانه وتعالى حمداً طاهراً طيباً مباركاً فيه ، ونصل  
ونسلم على سيدنا محمد أفصح العرب لساناً ، وأبينهم حجة ، وأقومهم عبارة ، وأرشدهم سبيلاً ، صلى الله  
وسلم عليه وعلى آله الطاهرين وصحابه أجمعين ، وبعد :

فقد نشط العلماء منذ بدء التدوين إلى التصنيف في غريب الحديث . وشهدت أواخر القرن الثاني  
المجري ومطلع القرن الثالث أولى هذه المحاولات المباركة . فيقال إن أول من ارتاد الطريق وصنف  
في غريب الحديث أبو عبيدة معمر بن النُثَيِّم ، للتوفى سنة ( ٢١٠ هـ )<sup>(١)</sup> ثم تتابعت الجهود  
وأخذت تخطو نحو السجال ، فصنف أبو عدنان السلي ، عبد الرحمن بن عبد الأعلى معاصر أبي عبيدة  
كتاباً في غريب الحديث ، وصفه ابن درستويه بقوله : « ذكر فيه الأسانيد ، وصفه على أبواب السنن  
والفقه إلا أنه ليس بالكبير »<sup>(٢)</sup> .

وفي القرن الثالث أُلّف في غريب الحديث النَّضْر بن شُمَيْل التُّوفِي سنة ( ٢٠٣ هـ ) :  
ومحمد بن السدّير ، قُطْرُب ، للتوفى سنة ( ٢٠٦ هـ ) واسم كتابه « غريب الآثار » .  
وأبو عمرو الشيباني ، إسحاق بن مرار ، للتوفى سنة ( ٢١٠ هـ )

(١) انظر س ٥ وما بعدها من هذا الكتاب ، وتاريخ بغداد للخطيب ٤٠٥/١٢ ، والفهرست لابن النديم س ٨٧ ،  
ط ليزنج . ومعجم الأدباء لياقوت ١٥٥/١٩ ط دار المأمون ، وبنية الرواة للسيوطي س ٣٩٥ ، وكشف الظنون للحاجي  
خليفة س ١٢٠٣ ، ط استانبول ، والمعجم العربي للدكتور حسين نصار س ٥٠ وما بعدها .  
(٢) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .

- وأبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس بن ثابت ، للتوفي سنة ( ٢١٥ هـ ) .  
وعبد الملك بن قُريْب ، الأصمعي ، للتوفي سنة ( ٢١٦ هـ ) .  
والحسن بن محبوب السمرّاد ، من أصحاب الإمام الرضا للتوفي سنة ( ٢٠٣ هـ ) .  
وأبو عُبَيْد القاسم بن سلام ، للتوفي سنة ( ٢٢٤ هـ ) ومن كتابه نسخة بدار السكتب المصرية برقم ( ٢٠٥١ حديث ) .  
وابن الأعرابي ، محمد بن زياد ، للتوفي سنة ( ٢٣١ هـ ) .  
وعمر بن أبي عمرو الشيباني ، للتوفي سنة ( ٢٣١ هـ ) .  
وعلي بن المغيرة الأرمي . للتوفي سنة ( ٢٣٢ هـ ) .  
وأبو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي الإلبيري . للتوفي سنة ( ٢٣٨ هـ ) .  
وأبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي . للتوفي سنة ( ٢٤٥ هـ ) .  
وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم <sup>(١)</sup> .  
وشعير بن حمدويه الهروي ، للتوفي سنة ( ٢٥٥ هـ ) .  
وثابت بن أبي ثابت ، وزياد بن عبيد القاسم بن سلام .  
وابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم . للتوفي سنة ( ٢٧٦ هـ ) .  
وأبو محمد ، سلمة بن عاصم الكوفي <sup>(٢)</sup> .  
وأبو إسحاق إبراهيم الحارثي . للتوفي سنة ( ٢٨٥ هـ ) .  
وأبو العباس محمد بن يزيد ، الميزّدي ، للتوفي سنة ( ٢٨٥ هـ ) .  
ومحمد بن عبد السلام الخُشَني . للتوفي سنة ( ٢٨٦ هـ ) وصف محمد بن خير <sup>(٣)</sup> كتابه فقال : « نيف على عشرين جزءا ، شرح حديث النبي عليه الصلاة والسلام في أحد عشر جزءا ، وحديث الصحابة في ستة أجزاء ، والتابعين في خمسة أجزاء » .

(١) انظر البنية ص ٥٩ حيث يذكر السيوطي أن أبا جعفر خرج من بيته ولم يرجع سنة ( ٢٥١ هـ ) .  
(٢) قال ابن الجزري : توفي بعد السبعين ومئتين قريبا أحسب ( طبقات القراء ١/٣١١ ) . وذكر صاحب كشف القانون أنه توفي سنة ( ٣١٠ هـ ) ( كشف الظنون ص ١٧٣٠ ) .  
(٣) فهرسة مارواه عن شيخه ص ١٩٥ ط بيروت سنة ١٩٦٣ م

وأبو العباس أحمد بن يحيى ، تلمب ، المتوفى سنة ( ٢٩١ هـ ) .  
وابن كيسان ، محمد بن أحمد بن إبراهيم . وكتابه نحو أربعمائة ورقة <sup>(١)</sup>  
ومحمد بن عثمان الجند ، أحد أصحاب ابن كيسان .

ومن رجال القرن الرابع صف في غريب الحديث قاسم بن ثابت بن حزم الشَّرْقُطِيُّ ، المتوفى سنة ( ٣٠٢ هـ ) قال ياقوت : « ذكره الحَمِيدِي <sup>(٢)</sup> وقال : هو مؤلف كتاب غريب الحديث ، رواه عنه أبوه ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب حسن مشهور . وذكره أبو محمد علي بن أحمد [ ابن حزم ] وأثنى عليه وقال : ما شاء أبو عبيد إلا بتقديم العصر » <sup>(٣)</sup> .

وقال القِفْطِيُّ : « أُنْف قاسم بن ثابت كتابا في شرح الحديث سماه كتاب « الدلائل » وبلغ فيه الغاية من الإيقان والتجويد حتى حُسد عليه . وذكر الطاعنون أنه من تأليف غيره من أهل المشرق ، ومات قبل إكمالها فأكملها أبوه ثابت بن عبد العزيز . وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي : لم يؤلف بالأندلس كتاب أكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث . وقد طالعت كتابا ألفت في الأندلس ، ورأيت كتاب أُلْحِشْنِي في شرح الحديث ، وطالعتها فما رأيته صنع شيئا ، وكذلك كتاب عبد الملك بن جبيب » <sup>(٤)</sup> .

توفى قاسم سنة ( ٣٠٢ هـ ) وتوفى أبوه ثابت سنة ( ٣١٣ هـ ) .  
وأبو محمد القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة ( ٣٠٤ هـ ) .  
وأبو موسى الحامض ، سليمان بن محمد بن أحمد . المتوفى سنة ( ٣٠٥ هـ ) .  
وابن دُرَيْد ، أبو بكر محمد بن الحسن . المتوفى سنة ( ٣٢١ هـ ) .  
وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . المتوفى سنة ( ٣٢٨ هـ ) . وقيل إن مصنفه في غريب الحديث خمسة وأربعون ألف ورقة <sup>(٥)</sup> .

(١) معجم الأدباء ١٧/١٣٩ . وقد ذكر الخطيب أن ابن كيسان توفى سنة ٢٩٩ هـ ( تاريخ بغداد ١/٣٢٥ ) ومثله في إنباء الرواة ٣/٥٩٣ ، وفيه ه قال الزبيدي : وهذا التاريخ لوفاته غلط . وقال ياقوت : الذي ذكره الخطيب لا شك سبو ، فإن وجدت في تاريخ أبي غالب عام بن الفضل أن ابن كيسان مات في سنة عشرين وثلاثمائة ( معجم الأدباء ١٧/١٤١ ) .  
(٢) جذوة اللطيف ص ٣١٢ (٣) معجم الأدباء ١٦/٢٣٧ وفيه : رواه عنه ابنه ثابت . وكنا في الجذوة  
(٤) إنباء الرواة ١/٢٦٧ (٥) وفيات الأعيان ٣/٤٦٤

وأبو الحسين عمر بن محمد بن القاضي المالكي . المتوفى سنة ( ٣٢٨ هـ ) .  
وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، غلام ثعلب . المتوفى سنة ( ٣٤٥ هـ ) وكتابه على مسند  
أحمد بن حنبل .

وابن دَرَسْتَوَيْه ، أبو محمد عبد الله بن جعفر . المتوفى سنة ( ٣٤٧ هـ ) .  
وأبو سُلَيْمَانَ الخطَّابِي ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطَّاب البُسْتِي الشافعي . المتوفى سنة ( ٣٨٨ هـ ) .  
ومن توفي في القرن الخامس أبو عبيد المروئي ، أحمد بن محمد . المتوفى سنة ( ٤٠١ هـ ) وكتابه  
في غريب القرآن والحديث أحد كتابين اعتد عليهما ابن الأثير في تأليف كتابه . وتقتني دار الكتب  
المصرية عدة نسخ منه ، سنحکم على واحدة منها فيما بعد .

وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن الغازی البیهقي المتوفى سنة ( ٤٠٢ هـ ) واسم كتابه « سبط الثريا  
في معاني غريب الحديث » <sup>(١)</sup> .

وأبو الفتح سُلَيْم بن أيوب الرازي الشافعي . المتوفى سنة ( ٤٤٧ هـ ) ويوجد بدار الكتب المصرية  
نسخة من كتابه باسم « تقريب الغريبين » برقم ( ١٠١٧ تفسير ) .

وإسماعيل بن عبد الغافر ، راوي صحيح مسلم . المتوفى سنة ( ٤٤٩ هـ ) .  
وفي القرن السادس ألف الشيخ العميد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النَّسَوِيُّ المتوفى سنة ( ٥١٩ هـ )  
قال ياقوت : « صنف في غريب الحديث لأبي عبيد تصنيفاً مفيداً » <sup>(٢)</sup> .

وأبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي . المتوفى سنة ( ٥٢٩ هـ ) واسم  
كتابه « مجمع الغرائب في غريب الحديث » ودار الكتب المصرية الجزء الثالث والأخير منه برقم  
( ٥٠٦ حديث ) ويبدأ بحرف الفاء .

وأبو القاسم جابر الله محمود بن عمر بن محمد ، الزنجشري المتوفى سنة ( ٥٣٨ هـ ) وكتابه « الفائق  
في غريب الحديث » طبع مرتين ؛ أولاً في حيدرآباد سنة ١٣٢٤ هـ ، والثانية في مصر سنة ١٣٦٤ هـ -  
١٩٤٥ م . بتحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي البجاوي .

---

(١) مجمع الأدباء ١٤٠/٦ ، وبنية الرواة ١٩٤ . (٢) معجم الأدباء ١٤/٢ .

والحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر الدين الأصفهاني ، المتوفى سنة ( ٥٨١ هـ ) وكتابه « الفتيث في غريب القرآن والحديث » ثاني كتابين اعتمد عليهما ابن الأثير في تصنيف « النهاية » ومنه مصورة بمحمد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ( ٥٠٠ حديث ) عن نسخة بمكتبة كوبرلي .  
وأبو شجاع محمد بن علي بن شبيب بن الدهان المتوفى سنة ( ٥٩٠ هـ ) وقد وصف السيوطي كتابه بأنه في ستة عشر مجلداً<sup>(١)</sup> .

وابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي . المتوفى سنة ( ٥٩٧ هـ ) .  
وفي القرن السابع ألف ابن الأثير المتوفى سنة ( ٦٠٦ هـ ) « النهاية » وابن الحافظ ، أبو عمرو عثمان ابن عمر المتوفى سنة ( ٦٤٦ هـ ) وقد وصف حاجي خليفة كتابه بأنه في عشر مجلدات<sup>(٢)</sup> .  
ومن صف في غريب الحديث ولم نلف له على تاريخ ميلاد أو وفاة :  
فُسْتَقَّة<sup>(٣)</sup> . وأحمد بن الحسن الكندي<sup>(٤)</sup> . وأبو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الفزنوي ، للقب ببيان الحق<sup>(٥)</sup> . واسم كتابه « جمل الغرائب في تفسير الحديث » .

\*\*\*

هذه جهود العلماء في شرح غريب الحديث بدأت متواضعة على يد أبي عبيدة معمر بن النخعي ، ثم أخذت تخطو نحو الكمال حتى انبثت بمسقى وشمول على يد ابن الأثير .  
لقد انتهى إلى ابن الأثير حصاد طيب في شرح غريب الحديث أفاد منه وأرني عليه في استقصاء مُعْجَز ودأب مشكور بحيث جاء كتابه بحق « النهاية » في هذا الفن الشريف ، ولم تَدَعْ عنه إلا أحاديثُ بسيرة ذكرها السيوطي في « البر النثر » وفي « التذيل والتذييب » .  
وقد ظهرت ثقافة ابن الأثير المتعددة الجوانب في كتابه « النهاية » فهو لم يقف عند حدود المادة القانونية في شرح غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين ؛ فقرأه يناقش

(١) بنية الرعاء ص : ٧٧ (٢) كشف الظنون ص ١٢٠٧ .

(٣) هكذا ذكره ابن التيم في الفهرست ص ٨٧ ، وهو محمد بن علي بن الفضل الدين شيخ البخاري ، وليس هو ولد علي ابن المديني شيخ البخاري ( ترجمة الألبان في الألقاب ، لابن حجر - مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٣ تاريخ ) .  
(٤) ذكره ابن التيم في الفهرست ص ٨٨ وصاحب كشف الظنون ص ١٢٠٥ ، وابن الأثير ص ٧ من هذا الكتاب  
(٥) ذكره صاحب كشف الظنون ص ٢٠٥ ، ٦٠١ ، ١٢٠٥ . وعلق في معجم الأدباء ١٢٤/١٩ والسيوطي في البنية ص ٣٨٧ .

مسائل فقهية؛ مثل ما ورد في النهى من جلود السباع<sup>(١)</sup> ويثير قضايا صرفية<sup>(٢)</sup> ويحاول التوفيق بين الأحاديث المتعارضة في الظاهر، مثل ما ورد في الزرقية<sup>(٣)</sup>. كل ذلك في إيجاز وافٍ بليغ.

ولم تفت على أحدصنف في غريب الحديث بعد ابن الأثير سوى ابن الحاجب المتوفى سنة (٨٦٤٩) وانحصرت الجهود بعد ذلك في التذييل على النهاية واختصارها.

فمن ذيل عليها صفى الدين محمود بن أبي بكر الأرموي المتوفى سنة (٨٧٢٣).

وممن اختصرها الشيخ علي بن حسام الدين الهندي، الشهير بالمتقى، المتوفى سنة (٨٩٧٥).

وعيسى بن محمد الصفوي، المتوفى سنة (٨٩٥٣) في قريب من نصف حجمها<sup>(٤)</sup>.

وجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) وسُمي مختصره « الدر النثير »، تلخيص نهاية ابن الأثير.

وقد طبع « الدر » بهامش النهاية. ثم رأى السيوطي أن يفرد زياداته على النهاية وسماها « التذييل والتذنيب على نهاية الغريب » ويوجد هذا التذييل بأخر نسخة من نسخ النهاية بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٩٤ حديث) وهو في سبع ورقات. ومن التذييل نسخة ببرلين برقم (١٦٦٠)<sup>(٥)</sup>.

وقد نظم النهاية شعرا عماد الدين أبو القدا إسماعيل بن محمد بن بردس البهسلي الحنبلي الحافظ المتوفى سنة (٨٧٨٥) ومنه نسخة ببرلين تحت رقم (١٦٥٩) باسم « السكفاية في نظم النهاية »<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(٢) انظر مادة « وم »

(٤) كشف الظنون ص ١٩٨٩

(١) انظر مادة « سبع »

(٣) انظر مادة « رقى »

(٥) بروكلمان ٣٥٧/١ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٧



## (٢)

### التعريف بابن المؤبر<sup>(١)</sup>:

هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجَزَرِيّ ثم الموصلِي الشافعي، يكنى أبا السعادات، ويلقب محمد الدين، ويعرف بابن المؤبر.

وقد اتفق المؤرخون على أنه ولد سنة (٥٤٤ هـ) ما عدا ابن تَقَرِّي بَرْدِي الذي ذكر أنه ولد سنة (٥٤٠ هـ) وهو قول لا يُساج به، حيث انقصد الإجماع على أنه ولد في أحد الربيعين سنة (٥٤٤ هـ) بجزيرة ابن عمر<sup>(٢)</sup>.

نشأ أبو السعادات بالجزيرة، ولقّن بها دروسه الأولى، ولما استوى يافعا انتقل إلى الموصل سنة (٥٦٥ هـ) وهناك أخذت شخصيته تتضح وثقافته تفرز، وأقبل على ألوان المعرفة ينشر بها على مهل ليخرجها بعد ذلك إلى الناس علما نافعا فيه خير وبركة ونماء.

وقد استطاعت شخصية أبي السعادات أن تجنب إليه أنظار الحكام الذين رغبوا في الإفادة من هذا العالم الكبير الجليل. قال ياقوت: «حدثني أخوه أبو الحسن قال: تولى أخى أبو السعادات الجزيرة لسيف الدين الغازي بن مودود بزنتكي، ثم ولّاه ديوان الجزيرة وأعمالها، ثم عاد إلى الموصل فتاب في الديوان عن الوزير جلال الدين أبي الحسن علي بن جمال الدين محمد بن منصور الأصبهاني، ثم اتصل بمجاهد الدين قايمآز [وكان نائب الملكة]<sup>(٣)</sup> بالموصل، فنال عنده درجة رفيعة، فلما قبض على مجاهد

#### (١) مصادر الترجمة:

معجم الأدياء، لياقوت ٧١/١٧ - ٧٧ ط دار المأمون.

إنباء الرواء قنطلي ٢٥٢/٣ - ٢٦٠

وفيات الأعيان، لابن خلكان ٢٨٩/٣ - ٢٩١ ط النهضة المصرية.

طبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي ١٥٣/٥، ١٥٤

النجوم الزاهرة، لابن تقي بردي ١٩٨/٦، ١٩٩

بنية الوعاء، قسيوطي ٣٨٥، ٣٨٦

شذرات الذهب، لابن العماد الحنبل ٢٢/٥، ٢٣

(٢) بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام. قال ياقوت في معجم البلدان: «وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن

المطلب التلي» وذكر ابن خلكان عن الواقدي أنه بناها رجل من أهل بَرَقَعَيْسَد، يقال له عبد العزيز بن عمر.

(٣) زيادة في وفيات الأعيان.

الدين سنة (٥٨٩ هـ) <sup>(١)</sup> اتصل بخدمة الأتابك عز الدين مسعود بن مودود [ وولي ديوان الإنشاء له ] <sup>(٢)</sup> إلى أن توفي عز الدين فاقبل بخدمة والده نور الدين أرسلان شاه ، فصار واحداً دولته حقيقة ، بحيث إن السلطان كان يقصد منزله في مهام نفسه ؛ لأنه أقصد في آخر زمانه ، فكانت الحركة تصعب عليه ، فكان يجتهد بنفسه أو يرسل إليه بدر الدين لؤلؤ الذي هو اليوم أمير الموصل .

وكان أبو السعادات ذا دين متين ، فلم تبهره أضواء الحكم ، ولم تتلذذ عما أخذ به نفسه من الدرس والتحصيل . وقد أراد نور الدين أن يستخلصه لنفسه ، فعرض عليه الوزارة غير مرة فرفضها ، وهي منصب خطير تشو إليه الأنظار وتضو له الجباه .

قال ياقوت : « حدثني أخوه المذكور قال : حدثني أخى أبو السعادات قال : لقد أئتمنى نور الدين بالوزارة غير مرة وأنا أستعفيه ، حتى غضب منى وأمر بالتوكيل بى . قال : فبعلت أبكى ، فبلغه ذلك فجهادنى وأنا على تلك الحال ، فقال لى : أبلغ الأمر إلى هذا ؟ ما علمت أن رجلاً ممن خلق الله يكره ما كرهت ! فقلت : أنا يمولانا رجل كبير ، وقد خدمت العلم عمرى ، واشتهر ذلك عنى في البلاد بأسرها ، وأعلم أننى لو اجتهدت في إقامة العدل بناية جعدي ما قدرت أؤدى حقى ، ولو عظم استكثار <sup>(٣)</sup> في ضيعة من أقصى أعمال السلطان لنسب ظله إلى ، ورجعت أنت وغيرك باللائمة على ، وللك لا يستقيم إلا بالتسليم في الصف ، وأخذ هذا الحق بالشدة ، وأنا لا أقدر على ذلك . فأعناه . وجاءنا إلى دارنا فخرنا بالخال ، فأما والده وأخوه فلاماه على الامتناع ، فلم يؤثر اليوم عنده أسفاً . »

وهكذا سارت حياة أبى السعادات بين عزوف عن الدنيا ، وإقبال على العلم ، ورغبة في المعرفة ، واستكثار من الخير والبر ، حتى عرض له مرض النقرس فأبطل حركة يديه ورجليه ، بحيث صار يحل في تحفة . ولقد قابل رحمه الله هذه المحنة بقلب راض ونفس مطمئنة ، ورأى فيها الفرصة للبعد عن ضوضاء الناس ولهموم ، والقراغ إلى الدرس والتصنيف .

(١) فليس صحيحاً لأن ما ذكره فائز جامع الأصول في مقدمته من أن الأمير مجاهد لبس على ابن الأثير وسجنه . فالتقيوس عليه هو مجاهد الدين نفسه ، لبس عليه عز الدين مسعود لما توفي بعد أخيه سيف الدين . انظر ص ٧ ، ج ١ من « جامع الأصول » وطره بما جاء في وفيات الأعيان ٣/٢٤٧ ، ٢٨٩ ، ومجموع الأدباء ١٧/٧٢ (٢) زيادة من طبقات الشافعية . (٣) الأستار : الحرات .

قال ابن خلكان : « حكي أخوه عز الدين أبو الحسن علي\* أنه لما أقعد جامهم رجل مغربي ، ولزم أنه يداويه ويبرئه مما هو فيه ، وأنه لا يأخذ أجرًا إلا بعد بُرئه ، فلما إلى قوله ، وأخذ في معالجته بدهن صنمه ، فظهرت ثمرة صنعه ، ولانت رجلاه ، وصار يتمكن من مذهبها ، وأشرف على كمال البره . فقال لي : أعط هذا للمغربي شيئاً يرضيه واصرفه ، فقلت له : لماذا وقد ظهر نُجْح معاناته ؟ فقال : الأمر كما تقول ، ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم ، وقد سكنت روحي إلى الانقطاع واللذعة . وقد كنت بالأمس وأنا معاقٍ أَذَلَّ نفسي بالسعى إليهم ، وها أنا اليوم قاعدٌ في منزلي ، فإذا طرأت لم أمور ضرورية جاموني بأنفسهم لأخذ رأيي ؛ وبين هذا وذاك كثير ، ولم يكن سبب هذا إلا هذا المرض ، فأرأى زواله ولا معالجته ، ولم يبق من العمر إلا القليل ، فدعني أعيش باقيه حرًا سليماً من القتل ، وقد أخذت منه أوفر حظ . قال عز الدين : فقبلت قوله وصرفت الرجل بإحسان . »

وهكذا لزم الرجل بيته صابراً محتسباً ، ينشأ الأكابر ويحقد إليه العلماء ؛ يقبسون من علمه وينهلون من فيضه . وكان أجره الله قد أنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل نسي « قصر حرب » ووقف أملاكه عليه وحل داره التي كان يسكنها بالموصل ، ووقف داره على الصوفية .

قال ابن خلكان : « وبلغني أنه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة ، فإنه تفرغ لها ، وكان عنده جماعة يمينونه عليها في الاختيار والكتابة . »

وفي يوم الخميس سلخ ذى الحجة سنة ( ٦٠٦ هـ ) فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها ، ودفن برباطه بدير دراج داخل البلد .

قال القفطي : « ذكر لي أخوه أبو الحسن علي\* أنه رآه بعد موته أن نجاسة قد آذته . قال : فاستقصيت وبحثت عن صحة هذه الرؤيا ، فوجدت أحد الأهالي قد أطلق غنياً له فوق سطح الصفة التي هو فيها مدفون ، وقد كثر ما يخرج من أجوافها فوق ذلك الموضع ، فأزلته ونظفته مما حصل فيه » رحمه الله وجزاه بما يجزي به العلماء الخلقين .

## أسرته :

« ابن الأثير » اسم يعرفه كل من اتصل بالمكتبة العربية ؛ محدثاً أصولياً ، أو مؤرخاً نسباً ، أو كاتباً بليغاً . ولم يعرف لرب الأسرة عناية بالعلم أو تصنيف فيه ، ولكنه أنجب عبقرة ثلاثة ، كان لهم في تاريخ الثقافة العربية شأنٌ أيُّ شأن . لقد اندفع كل منهم في الطريق الذي اختاره بشكلٍ معالم نهضتنا الفكرية ويثرى جوانبها بإنتاجه الخصب الوفير .

وقد اختار مجد الدين الحديث والفقه ، وآثر عزّ الدين التاريخ والأنساب ، بينما مال ضياء الدين إلى الكتابة والبيان .

وعزّ الدين هو أبو الحسن عليّ ، ولد بجزيرة ابن عمر في ربيع جادى الأولى سنة ( ٥٥٥ هـ ) . وتوفى في شعبان سنة ( ٦٣٠ هـ ) بالموصل<sup>(١)</sup> . قال ابن خلكان : « كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به ، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة ، وخبيراً بأنساب العرب وأيامهم ووقائعهم وأخبارهم » وهو صاحب « الكامل » في التاريخ ، و « الباب في تهذيب الأنساب » و « أسد الغابة في معرفة الصحابة » .

وضياء الدين هو أبو الفتح نصر الله . ولد بالجزيرة أيضاً في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ( ٥٥٨ هـ ) وتوفى يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ( ٦٣٧ هـ ) ببغداد<sup>(٢)</sup> . وهو الكاتب البليغ صاحب « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر » قال ابن العماد : « جمع فيه فأوى ، ولم يترك شيئاً يتعلق بفن الكتابة إلا ذكره »<sup>(٣)</sup> .

## علمه وثقافته :

قال مجد الدين في مقدمة كتابه ( جامع الأصول من أحاديث الرسول ) : « ما زلت منذ ريمان الشباب وحدائث السن مشغولاً بطلب العلم ومجالسة أهله ، والتشبه بهم حسب الإمكان ، وذلك من فضل

(٢) وفيات الأعيان ٣٢/٥ .

(١) وفيات الأعيان ٣٤/٣ .

(٣) شذرات الذهب ١٨٨/٥ .

الله على ولطفه بى أن حبّه إلى ، فبذلت الوسع فى تحصيل ما وُثِّقت له من أنواعه ، حتى صارت فى قوة الاطلاع على خباياه وإدراك خباياه . ولم آلُ جهداً - والله للوقت - فى إكمال الطلب واجتهاد الأرب ؛ إلى أن تشبّثت من كلّ بطرف تشبّثت فيه بأضرابى ، ولا أقول تميزت به على أنرابى . فله الحمد على ما أنعم به من فضله وأجزل به من طوله . . . »<sup>(١)</sup> .

وقال ياقوت : « كان عالماً فاضلاً وسيداً كاملاً ، قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه ، والفقه ، وكان شافياً » .

وفى الشذرات : « قال ابن خُلِّكان : كان فقيهاً محدثاً أدبياً نحويّاً ، عالماً بصناعة الحساب والإنشاء ، ورعاً عاقلاً مهيباً ذا بَرٍّ وإحسان »<sup>(٢)</sup> .

وهكذا لم يترك أبو السعادات باباً من أبواب المعرفة إلا ولجه ، ولا نافذة من نوافذ الثقافة إلا أطل منها ، حتى اكتملت له شخصية علمية ناضجة ، غنيت جوانبها وأثرى إنتاجها .

ومجد الدين يقول الشعر - مثلاً - على طريقة العلماء ، ولكن له بعض مقطوعات تشبّ عن حسن أدبى رهيف . قال ياقوت : « حدثنى عز الدين أبو الحسن قال : حدثنى أخى أبو السعادات - رحمه الله - قال : كنت أشتغل بعلم الأدب على الشيخ أبى محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوى البندادى بالموصل ، وكان كثيراً ما يأمرنى بقول الشعر ، وأنا أمتنع من ذلك . قال : فيبنا أنا ذات ليلة نأتم رأيت الشيخ فى النوم وهو يأمرنى بقول الشعر ، فقلت له : ضم لى مثلاً أعمل عليه ، فقال :

جُبِّ الْقَلَامُ مَدْمَعاً إِنْ فَاتَكَ الظُّفَرُ      وَخُدَّ خَدَّ الثَّرَى وَاللَّيْلُ مُمْتَكِرٌ

فقلت أنا :

فَالْعِزُّ فِي صَهَوَاتِ الْخَلِيلِ مَرَكِبُهُ      وَالْمَجْدُ يَنْتَجِعُ الْإِسْرَارَ وَالسُّهْرُ

فقال لى : أحسنت ؛ هكذا قل ، فاستيقظت فأتممت عليها نحو العشرين بيتاً .

» وحدثنى عز الدين أبو الحسن قال : كتب أخى أبو السعادات إلى صديق له فى صدر كتاب

والشعر له :

(١) جامع الأصول ١/١٢

(٢) هذا النظم لم نجده فى وفيات الأعيان المطبوع .

وإني لُهدٍ من حنين مبرِّج      إليك على أقصى من الدار والأدنى  
وإن كانت الأشواق تزداد كلما      تناقص بُدُّ الدار واقترب المنى  
سلاماً كنشُر الروض بأكره الحيا      وهبت عليه نسمة السحر الأعلى  
فجاء يمشي المشوا متجلياً      يعمض سجالياً ذلك المجلس الأسنى

« وأنشدني عز الدين قال : أنشدني أخى مجد الدين أبو السعادات لنفسه :

عليك سلام فاح من نشر طيبه      نسيم تولى به الرند والبان  
وجاز على أطلال حى عشية      وجاد عليه مُدَقُّ الويل عتاق  
فجاء شوقاً حوته ضمائرى      تמיד له أعلام رضى<sup>(١)</sup> ولُبنان

« واستشهدته شيئاً آخر من شعره فقال : كان أخى قليل الشعر ، لم يكن له به تلك العناية ، وما أعرف الآن له غير هذا » .

ومن شعره ما أنشده للأنايك صاحب الموصل ، وقد زلت به بقلته :

إن زلت البقلة من تحتها      فإن فى زلتها عذرا  
حملها من علمه شاعرا      ومن ندى راحته بحرا

قال ابن خلكان : « وهذا معنى مطروق ، وقد جاء فى الشعر كثيرا » .

\*\*\*

شيوخه وصحبه روى عنه :

فلذ أبو السعادات لطافة من العلماء الأجلاء ، فقرأ الأدب والنحو على ناصح الدين أبى محمد سعيد ابن المبارك بن على بن الدعان البندادى النحوى ، المتوفى سنة ( ٥٦٩ هـ )<sup>(٢)</sup> .

وأبى الحرم مكى بن ريان بن شبة بن صالح الماكيسى النحوى الضرير ، نزيل الموصل ، المتوفى سنة ( ٦٠٣ هـ )<sup>(٣)</sup> .

(١) جبل بالدينة .

(٢) إنباه الرواه ٤٧/٧ ، وبنية الرواه ٢٥٦

(٣) الإنباه ٣/٣٢٠ ، والبنية ٣٩٧

وأخذ النحو وسمع الحديث من أبي بكر يحيى بن سملون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي، النحوي  
النفوي القرئ الأديب . المتوفى بالموصل سنة ( ٥٦٧ هـ )<sup>(١)</sup> .

وسمع الحديث بالموصل من جماعة ، منهم خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد  
الطوسي المتوفى سنة ( ٥٧٨ هـ )<sup>(٢)</sup> .

وقدم ببغداد حاجاً فسمع بها من أبي القاسم صاحب ابن النخل<sup>(٣)</sup> .  
وابن سكتيب ، أبي الفرج عبد النعم بن عبد الوهاب بن سعد الحراني ، ثم البندادي الحنبلي الناجر ،  
المتوفى ببغداد سنة ( ٥٩٦ هـ )<sup>(٤)</sup> .

وعبد الوهاب بن سكتيبة ، الصوفي الشافعي ، للمتوفى سنة ( ٦٠٧ هـ )<sup>(٥)</sup> .  
وقد روى عنه ولده<sup>(٦)</sup> . والشهاب الطوسي ، أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن شهاب الدين ،  
نزير مصر وشيخ الشافعية ، للمتوفى بمصر سنة ( ٥٩٦ هـ )<sup>(٧)</sup> - وجماعة<sup>(٨)</sup> .  
وأخر من روى عنه بالإجازة غير الدين بن البخاري<sup>(٩)</sup> .

ومن روى عنه أيضاً القنطري المتوفى سنة ( ٦٤٦ هـ ) قال : ورويت عنه - رحمه الله - . وقال :  
كتب لي الإجازة بجميع مصنفاته ومسوغاته ومروياته .

\*\*\*

(١) طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٢/٢ ، والنية ٤١٢

(٢) النجوم الزاهرة ٩٤/٦ ، وشذرات الذهب ٢٦٢/٤

(٣) هكذا ذكر ياقوت ، ولم نثر على ترجمة لأبي القاسم هذا . أما ابن الخليل فهو أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن  
عبد الله بن محمد ، القتيبي الشافعي البغدادي ، ولد سنة ( ٤٧٥ هـ ) وتوفى سنة ( ٥٥٢ هـ ) . وفیات الأعيان ٣٦٢/٣

وطبقات الشافعية ٩٦/٤

(٤) وفیات الأعيان ٣٩٤/٢ ، وشذرات الذهب ٣٢٧/٤

(٥) النجوم الزاهرة ٢٠٩/٦ ، وطبقات الشافعية ١٣٦/٥

(٦) هكذا ذكر ابن السبكي ، ولم يذكر اسمه

(٧) طبقات الشافعية ١٨٥/٤ ، وشذرات الذهب ٣٢٧/٤

(٨) هكذا قال ابن السبكي ، ولعله غلط الفضاة أبو طالب علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري الشافعي  
المتوفى ببغداد سنة ( ٥٩٣ هـ ) ، طبقات الشافعية ٢٧٩/٤ ، والنجوم الزاهرة ١٤٣/٦

مصنفاته :

ترك ابن الأثير إنتاجاً طيباً يشهد بثقافته الواسعة وعلمه الغزير . فمن مصنفاته :

## ١ - الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف

( تفسيرى التلوي<sup>(١)</sup> والزعفرى<sup>(٢)</sup> ) قال ياقوت : أربع مجلدات .

## ٢ - الباهر في الفروق

في النحو . ذكره ياقوت والسيوطى ، وهو عند ابن السبكي باسم « الفروق والأبنية »

## ٣ - البديع

في النحو . ذكره ياقوت والقفطى والسيوطى . وذكره ابن خلكان وابن السبكي وابن تقي الدين بـ « البديع في شرح الفصول لابن الدهان » .

قال ياقوت : نحو الأربين كراسة ، وقال : وقفنى عليه [ أخوه عز الدين المؤرخ ] فوجدته بديعاً كاسمه ، سلك فيه مسلكاً غريباً ، وبوبه بيوبياً عجيبة .

## ٤ - تهذيب فصول ابن الدهان

ذكره ياقوت والسيوطى . وهو في النحو أيضاً .

## ٥ - جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال ياقوت : « جمع فيه بين البخارى ومسلم والموطأ وسنن أبى داود وسنن النسائى والترمذى . عمله على حروف المعجم ، وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها ووصف رجالها ، ونبه على جميع ما يحتاج إليه منها . ثم قال : أقطع قطعاً أنه لم يصنف مثله قط ولا يصنف » وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م في إثني عشر جزءاً . بمناية الشيخين عبد المجيد سليم وحامد القنى .

(١) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، التلبي النيسابورى ، توفى سنة ( ٤٧٧ هـ ) طبقات الشافعية ٢٣/٣ وتفسيره « الكشف والبيان في تفسير القرآن » .

(٢) هو أبو القاسم جارية عمود بن عمر بن محمد ، توفى سنة ( ٥٣٨ هـ ) وتفسيره « الكشف عن حقائق التنزيل » .



## ٦- ديوان رسائل

## ٧- رسائل في الحساب مُجَدَّولات

ذكرها ياقوت .

## ٨- الشافى، شرح مسند الشافى

قال ياقوت : « أبدع في تصنيفه ، فذكر أحكامه ولفته ونحوه ومعانيه ، نحو مائة كراسة » ومنه نسخة بدار الكتب للبرقية برقم ( ٣٠٦ حديث ) في أربع مجلدات . ونسخة أخرى في مجلد واحد برقم ( ٢٢١٨٤ ب ) .

## ٩- شرح غريب الطوال

ذكره ابن السبكي .

## ١٠- الفروق والألفية

في النحو ، ذكره ابن السبكي . وهو عند ياقوت والسيوطى باسم « الباهر في الفروق » .

## ١١- كتاب لطيف في صنعة الكتابة

ذكره ابن خلكان وابن قنبري يردى .

## ١٢- المختار في منافع الأخيار - أو الأبرار

ذكره ياقوت ، وقال : « أربع مجلدات » . منه نسخة بليدين برقم ( ١٠٩٠ )<sup>(١)</sup> كما يوجد النصف الثاني منه بمكتبة فيض الله باستانبول برقم ( ١٥١٦ ) وهو مصور بمهد المخطوطات بحامدة الدول العربية .

## ١٣- المرصع في الآباء والأمهات ، والأبناء والبنات ، والأزواء والذوات

ذكره ياقوت والسيوطى وابن السبكي . قال ياقوت : مجلد ، وقال السيوطى : « وقعت عليه وتلصت

---

(١) بروكلمان ٣٠٧/١ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٧

منه السكّني في كُرّامة » وقد طبع في « وبنار » سنة ١٨٩٦ م بزيادة « سيولد » الألفاني ، في ٢٦٧ صفحة من القطع الصغير .

#### ١٤ - المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار

ذكره ابن خَلَسكان وابن تَعَرى بِرَدَى وابن السبكي وابن المماد .

#### ١٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر

وهو الذي تقدم له .

( ٣ )

#### منهاج التحقيق :

طبعت « النهاية » ثلاث طبعات : الطبعة الأولى بطهران سنة ١٢٦٩ هـ ، طبع حجر ، وهي غير مضبوطة وتقع في مجلد واحد ، في ١٩٩ ورقة .

والثانية المطبعة الثمانية سنة ١٣١١ هـ ، وهي مضبوطة بالشكل الكامل ، وتقع في أربعة أجزاء وعلى هامشها « الدر الثير » للسيوطي ، تانضيم النهاية . وهي بتصحيح عبد المزيّر بن إسماعيل الأنصاري الطهطاوي .

والطبعة الثالثة المطبعة الخيرية سنة ١٣١٨ هـ ، وهي غير مضبوطة ، وتقع في أربعة أجزاء ، وبأسفلها طبع « الدر الثير » وقد ذكر في الصفحة الأولى من الجزء الأول أن بهامشها كتابين ، أحدهما « مفردات الراغب الأصفهاني » في غريب القرآن . وثانيهما « تصحيفات الحديثين » في غريب الحديث ، للحفاظ أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، ولكن لم يطبع بالهامش سوى « مفردات الراغب » .

وأدق هذه الطبعات طبعة الثمانية ، وهي على ما بذل فيها من جهد طيب مشكور لم تسلم من التصحيف والتحرّيف ، وجاء معظم ضبطها بحسب الشائع الدائر على الألسنة ، مما نبهنا على بعضه ، وأغضينا عن بعضه الآخر لظهور وجه الخطأ فيه . على أننا قد أقدنا من التقييدات وفروق النسخ التي

ذكرت بهامش هذه الطبعة وذكرناها معروضة وقد اعتمدنا على هذه الطبعة واعتبرناها أصلاً . وكان لابد من الرجوع إلى مخطوطة للنهاية . ونُسَخَ النهاية الخطية موفرة بدار الكتب المصرية وبغيرها من المكتبات . وقد استوفينا نسخة بدار الكتب المصرية برقم ( ٥١٩ حديث ) تقع في مجلد واحد وعدد أوراقها ٣٤٣ ورقة ، ومساحتها ٣٠ سطراً في الصفحة ، ومقاسها ١٥×٢٥ سم ، وهي بخط نسخي دقيق جداً ، وقد ضبطت بالشكل الكامل ، وكتبت المواد على الهامش بالحرّة ، وبهامش تفسيرات لنوعية وإضافات معظمها من « الفائق » للزحشرى . تمت كتابة سنة ( ١٠٨٩ هـ ) في صبح يوم الأربعاء ، منتصف شهر ربيع الثاني . على يد إبراهيم بن سيد عبد الله الحسيني الخوراسكاني وقد أشرنا إلى هذه النسخة بالرمز ( ١ )

وحيث اعتمد ابن الأثير على كتاب « التريبين » للهروى فقد اعتمدنا في عملنا نسخة من « التريبين » وهي مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ( ٥٥ لنة تيمور ) في ثلاثة مجلدات ، تمت كتابة سنة ( ٦١٩ هـ ) . وقد أقدنا كثيراً من مقابلاتنا على كتاب الهروى هذا لتوثيق قول ابن الأثير ، ووقنا على فروق في غاية الأهمية . وما لم ينص في طبعة الثمانية على أنه من الهروى صدرناه بعلامة الزيادة [ هـ ] على أن كثرة من الأحاديث التي سبقت بالعلامة ( هـ ) رمز النقل عن الهروى في طبعة الثمانية لم نجدها في نسخة الهروى التي بين أيدينا ، فلم ننبه على عدم وجودها ، اعتقاداً على أن ابن الأثير نفسه يذكر أن لكتاب الهروى نسخاً متعددة . وقد اتفقنا زيادات الهروى ؛ من إنشاد شعر أو ذكر مثل ، استثناساً على قاعدة ، أو تدهياً لرأى .

ثم رأينا استصحاب « الفائق في غريب الحديث » للزحشرى . وقد رجعنا إليه في مواطن كثيرة ، سواء فيما ينقل عنه ابن الأثير أم في غيره .

ولما كان ابن منظور قد أفرغ النهاية في لسان العرب فقد اعتبرنا ما جاء من النهاية في اللسان نسخة منها ، وأثبتنا ما بينه وبينها من فروق . كذلك نظرنا في « تاج العروس » ، شرح القاموس « للرفعي الزبيدي » ، وأثبتنا رواياته ، حيث جاء معظم أحاديث « النهاية » فيه .

وقد نظرنا في « الدر الثمير » للسيوطي ، وسجلنا تصحيحاته وزياداته ، ومعظمها من

ابن الجوزى، ولله اطلع على غريبه ، فهو يصكّر من النقل عنه .  
وحيث أشكل متن الحديث رجعنا إلى كتب السنة . وخرّجنا منها الحديث ، ماوسّع الجهد  
وأمكننا الطاقة .

هذا ونحت يدنا « جامع الأصول من أحاديث الرسول » لابن الأثير ، وهو يحتفل فيه بغريب  
الحديث ويفرد له شرحا في آخر كل كتاب .

على أن اهتمامنا تركّز في ضبط المادة النوعية بالاحتكام إلى للماحج في كل صغيرة وكبيرة . وما وجدناه  
خطأ في الطبعة العثمانية - أصح الطبقات - قومناه حين كان الضبط بالقلم ، ونهنا عليه حيث كان الضبط  
بالعبارة . ولم نتدخل إلا بالقدّر الذي يُجلى النص ويوثقه ، أو يرفع احتمالا ويزيل شبهة . والله من  
وراء القصد ، وهو وليّ التوفيق .

الطاهر احمد الزاوى ، محمود محمد الطناحى

المهرم سنة ١٣٨٣ هـ  
القاهرة في مايو سنة ١٩٦٣ م

## فهرس

الصفحة		الصفحة	
٧٣	باب الحمزة مع الفنون	٣	مقدمة المؤلف
٧٩	» الواو	١٣	حرف الحمزة
٨٣	» الهاء	١٣	باب الحمزة مع الباء
٨٤	» الياء	٢١	» التاء
٨٩	حرف الباء	٢٢	» التاء
٨٩	باب الباء مع الحمزة	٢٥	» الجيم
٩١	» الباء	٢٧	» الحاء
٩٢	» التاء	٢٨	» الخاء
٩٥	» الثاء	٣٠	» الدال
٩٦	» الجيم	٣٣	» الذال
٩٨	» الحاء	٣٥	» الزاء
١٠١	» الخاء	٤٣	» الزاي
١٠٣	» الدال	٤٧	» السين
١١٠	» الذال	٥٠	» الشين
١١١	» الزاء	٥٢	» الصاد
١٢٣	» الزاي	٥٣	» الضاد
١٢٦	» السين	٥٣	» الطاء
١٢٩	» الشين	٥٥	» القاء
١٣١	» الصاد	٥٧	» القاف
١٣٢	» الضاد	٥٧	» الكاف
١٣٤	» الطاء	٥٩	» اللام
١٣٨	» الظاء	٦٥	» الميم

الصفحة		الصفحة	
١٩٣	باب التاء مع اللام	١٣٨	باب الباء مع العين
١٩٦	» لليم	١٤٢	» النين
١٩٨	» النون	١٤٤	» القاف
١٩٩	» الواو	١٤٨	» الكاف
٢٠١	» الهاء	١٥٠	» اللام
٢٠٢	» الياء	١٥٧	» النون
٢٠٤	حرف التاء	١٥٩	» الواو
٢٠٤	باب التاء مع الهمزة	١٦٤	» الهاء
٢٠٥	» الياء	١٧٠	» الياء
٢٠٧	» الجيم	١٧٦	باب الباء للفرقة
٢٠٨	» انشاء	١٧٨	حرف التاء
٢٠٨	» القاف	١٧٨	باب التاء مع الهمزة
٢٠٩	» الراء	١٧٨	» الياء
٢١١	» الطاء	١٨١	» التاء
٢١٢	» العين	١٨١	» الجيم
٢١٣	» النين	١٨٢	» الحاء
٢١٤	» الفاء	١٨٣	» انشاء
٢١٦	» القاف	١٨٤	» الراء
٢١٧	» الكاف	١٨٩	» السين
٢١٨	» اللام	١٩٠	» العين
٢٢١	» لليم	١٩١	» النين
٢٢٣	» النون	١٩١	» الفاء
٢٢٦	» الواو	١٩٢	» القاف
٢٣١	» الياء	١٩٣	» الكاف

الصفحة		الصفحة	
٣٢٦	باب الحاء مع الباء	٢٣٢	حرف الجيم
٣٣٧	» التاء	٢٣٢	باب الجيم مع الهجزة
٣٣٩	» التاء	٢٣٣	» الباء
٣٤٠	» الجيم	٢٣٨	» التاء
٣٤٩	» القال	٢٤٠	» الحاء
٣٥٦	» القال	٢٤٢	» الخاء
٣٥٨	» الزاء	٢٤٢	» القال
٣٧٦	» الزاي	٢٤٩	» القال
٣٨١	» السين	٢٥٣	» الزاء
٣٨٨	» الشين	٢٦٥	» الزاي
٣٩٣	» الصاد	٢٧١	» السين
٣٩٨	» الضاد	٢٧٢	» الشين
٤٠٢	» الطاء	٢٧٤	» الطاء
٤٠٤	» الفاء	٢٧٤	» العين
٤٠٦	» القاء	٢٧٧	» القاء
٤١١	» القاف	٢٨١	» اللام
٤١٧	» الكاف	٢٩١	» الميم
٤٢١	» اللام	٣٠٢	» النون
٤٣٦	» الميم	٣١٠	» الواو
٤٤٨	» النون	٣١٩	» الحاء
٤٥٥	» الواو	٣٢٣	» الياء
٤٦٦	» الياء	٣٢٦	حرف الخاء

## استدراكات وتصويبات

الصفحة	السطر	الصواب
٥	١٩	التي
١٤	٢٢	حديث الشورى سيذكره ابن الأثير في مادة « وبر »
١٦	٢٠	قوله : وفيه ذكر « أبل » يقرأ منفصلا عما قبله
٣١	٢٣	الرقم (١) ينقل إلى السطر (٢١) على قوله « فأصلحو أرحالكم »
٣٢	١٠	في « واللسان » نَجَبَةٌ « وانظر أيضا ص ١٢٩ س ٢١
٥١	٢١	لَنْ غَلَبُ
١٢٥	١٣	يروى أيضا : « حديثُ سَيِّ » على الإضافة
١٨٣	٢	الشاعر هو منصور الفقيه . انظر « التمثيل والحاضرة » للشمالي ص ٤٠٦ بتحقيق الأئمة الأستاذ عبد الفتاح الحلوة ومعجم الأدباء ١٩/١٨٩
٢٠١	٥	تَوَّة
٢٧٣	٢٥	من حديث ابن عمر ، الفائق ٣/٩٩
٣٨٣	٤	يحيى بن يَمَر

•••••



# النهائى

فى غريب الحديث والأثر

للامام محمد بن أبى السعادات البارك به محمد الجزرى

إبن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٠٦)



## مَقْدَمَةُ الْمُؤَلَّفِ



أُحْمَدُ اللهَ عَلَى نِعْمِهِ بِمَجْمِيعِ نِعَمَاتِهِ ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ بِأَلَانِهِ فِي بَادِي الْأَمْرِ وَعَائِدِهِ ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى وَافِرِ عَطَائِهِ وَرَافِدِهِ ، وَأَعْتَرِفُ بِلُطْفِهِ فِي مَصَادِرِ التَّوْفِيقِ وَمَوَارِدِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، شَهَادَةً مُتَّحِلَةً بِقِلَائِدِ الْإِخْلَاصِ وَفِرَائِدِهِ ، مُسْتَقِلَّ بِإِحْكَامِ قَوَاعِدِ التَّوْحِيدِ وَمَتَاكِيدِهِ .

وَأَصْلَى عَلَى رَسُولِهِ جَامِعَ تَوَافُرِ الْإِيمَانِ وَشَوَارِدِهِ ، وَدَافِعِ أَعْلَامِ الْإِسْلَامِ وَمَطَارِدِهِ <sup>(١)</sup> ، وَشَارِعِ نَهْجِ الْهُدَى لِقَاصِدِهِ ، وَهَادِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَمَاكِدِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ سَلَامَاتُ مَعَالِمِ الدِّينِ وَمَعَاهِدِهِ ، وَرَادَةِ مَشْرِعِهِ السَّائِفِ لَوَارِدِهِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَوَّلَى الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ ، وَلَا ارْتِيَابَ عِنْدَ ذَوِي الْمَعَارِفِ وَالْمَحْضُولِ ، أَنَّ هَلُمَّ الْحَدِيثَ وَالْأَثَارَ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ قَدْرًا ، وَأَحْسَنِيهَا ذِكْرًا ، وَأَكْمَلَهَا نَفْعًا وَأَعْظَمَهَا أَجْرًا .

وَأَنَّهُ أَحَدُ أَفْطَابِ الْإِسْلَامِ الَّتِي يَدْوَرُ عَلَيْهَا ، وَمَعَاهِدِهِ الَّتِي أُضِيفَ إِلَيْهَا ، وَأَنَّهُ قَرَضٌ مِنْ فُرُوضِ الْكَفَايَاتِ يَجِبُ التَّزَامُّ ، وَحَقٌّ مِنْ حَقُوقِ الدِّينِ يَتَعَيَّنُ إِحْكَامُهُ وَاعْتِنَاؤُهُ .

وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ - مِنْ الْأَهَمِّيَّاتِ الْبَيِّنِ وَالْإِتِّزَامِ اللَّتَمَتَيْنِ - يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةُ أَفْئَاتِهِ ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةُ مَعَانِيهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّ مَعْرِفَةَ أَفْئَاتِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي الرِّتْبَةِ ؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي الْخُطَابِ وَبِهَا يَحْصُلُ التَّفَاهُ ، فَإِذَا عُرِفَتْ تَرْتَبَتْ لِلْمَعْنَى عَلَيْهَا ، فَكَانَ الْأَهَمِّيَّاتُ بَيَانَهَا أَوَّلَى .

ثُمَّ الْأَلْفَاظُ تَنْقَسِمُ إِلَى مُفْرَدَةٍ وَمُرَكَّبَةٍ ، وَمَعْرِفَةُ الْمُفْرَدَةِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُرَكَّبَةِ ؛ لِأَنَّ التَّرْكِيبَ قَرَنٌ عَنِ الْفُرَادِ .

(١) الطَّارِدُ هُوَ مُطْرَدٌ - عَلَى وَزْنِ مَنِيْبٍ - : الرَّمْعُ الْقَصِيرُ .

والألفاظ المفردة تنقسم قسمين : أحدهما خاص\* والآخر عام\* .

أما العام فهو ما يَشْتَرِكُ في معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يَدُورُ بَيْنَهُم في الخطاب ، فهم في معرفته شَرَعَ سَوَاءٌ أو قَرِيبٌ من السَّوَاء ، تَنَاقَلُوهُ فيما بينهم وتَدَاوَلُوهُ ، وتَلَقَّوْهُ من حال الصَّنَرِ لضرورة التَّفَاهُـمِ وتَسْلُـمِـهِ .

وأما الخاص\* فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللَّغَوِيَّة ، والكلمات الغريبة الموشية ، التي لا يعرفها إلا من عُنِيَ بها ، وحافظ عليها واستخرجها من مظانها - وقابلَ مَأْمُـمٌ - فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أَمُّ مما سواه ، وأولى بالبيان مما عداه ، ومُقَدِّمًا في الرتبة على غيره ، ومَبْدُؤًا في التعريف بذكره ، إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان ، لازمة في الإيضاح والعرفان .

ثم معرفته تنقسم إلى معرفة ذاته وصفاته : أما ذاته فهي معرفة وَزْنِ الكلمة وبنائها ، وتأليف حروفها وضبطها ؛ لِئَلَّا يَتَبَدَّلَ حرفٌ بحرف أو ينسأ بنسأ . وأما صفاته فهي معرفة حركاته وإعرابه ، لِئَلَّا يَخْتَلَّ فاعلٌ بفعل ، أو خبرٌ بأمر ، أو غير ذلك من المعاني التي مَبْنَى قَهْمُ الحديث عليها ، فعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ، ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف ، وإن كان الفريقان لا يكادان يَفْتَرِقَانِ لِاضْطِرَارِ كُلِّ منهما إلى صاحبه في البيان .

وقد عَرَفْتُ - أي ذلك الله وإيانا بلفظه وتوقيفه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا ، وأوضحهم بيانا . وأعذبهم نطقا ، وأسددهم لفظا . وأبينهم لهجة ، وأقومهم حجة . وأعرفهم بمواقع الخطاب ، وأهداهم إلى طرق الصواب . تأييدا للهِجَا ، ولطفا سَمَاوِيَا . وعناية رَبَّانِيَّة ، ورعاية رُوحَانِيَّة ، حتى لقد قال له عليُّ بنُ أبي طالب كرم الله وجهه - وَسَمِعَهُ يَخَاطُبُ وَقَدْ بَنَى نَهْدَ - : يا رسول الله نحن بنو أب واحد ، وراك نكلم وفود العرب بمالا نفهم أكثره ا فقال « أدبني ربِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي ، وَرَبَّنِيْتُ فِي بَنَى سَقْد » . فكان صلى الله عليه وسلم يُخَاطَبُ العرب على اختلاف شُـوْبِهِمْ وقبائلهم ، بوقايين بطونهم وأخانداهم وفصائلهم ، كَلَّا منهم بما يفهمون ، ويُعَادِثُهُمْ بما يعلمون . ولهذا قال - صَدَّقَ اللهُ قَوْلَهُ - : « أَسْرَتُ أَنْ أَخَاطِبَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ عَقُولِهِمْ » ، فكان الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يُلْقِيهِ غَيْرُهُ من بنى أبيه ، وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قَاصِيِ الْعَرَبِ ودانيه . وكان أصحابه رضى الله عنهم ومن يَفِدُّ عليه من الْعَرَبِ يعرفون أكثر ما يقوله ، وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم .

واستمرَّ عصره صلى الله عليه وسلم إلى حين وفاته على هذا السَّن المستقيم . وجاء العصر الثاني - وهو عصر الصحابة - جاريًا على هذا النمط سالكا هذا المسج . فكان اللسان العربي عندهم صحيحا تحروسا لا يتدأخله أخلل ، ولا يتطرق إليه الزلل ، إلى أن فُتحت الأمصار ، وخالط العربُ غيرَ جنسهم من الروم والفرس والحبس والنبط ، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم ، وأفاء عليهم أموالهم ورفاقهم ، فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن ، وتداخلت اللغاتُ ونشأ بينهم الأولاد ، فعملوا من اللسان العربي ما لا بدَّ لهم في الخطاب منه ، وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورَة عنه ، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه ، وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه ، فصار بعد كونه من أُمِّ المعارف مُطرَحًا منهجورًا ، وبعد فرضيته اللازمة كان لم يكن شيئا مذكورا . وتمازت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات ، واستمرت على سَن من الاستقامة والصلاح ، إلى أن اغترس عصرُ الصحابة والشأن قريب ، والقائم بواجب هذا الأمر لقائه غريب . وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلُّوا في الإلتقان عددا ، واقتفوا هديهم وإن كانوا مدَّوا في البيان يداً ، فما اغترس منهم على إحسانهم إلا واللسان العربي قد استحال أعجمياً أو كاد ، فلا ترى للثقل به والحافظ عليه إلا الآحاد . هذا والعصرُ ذلك العصرُ القديم ، والعهدُ ذلك العهدُ الكريم ، فجَهِل الناسُ من هذا الميَم ما كان يلزمهم معرفته ، وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدُّمته ، واتخذوه وراءهم ظهرياً فصار نسياناً منسياً ، والاشتغال به عندهم بعيداً قصياً . فلما أعصَل الداء وعزَّ الدواء ، ألهم الله عز وجل جماعة من أولى المعارف والنهي ، وذوى البصائر والحيي ، أن صرَّفوا إلى هذا الشأن طرَفاً من عنايتهم ، وجانباً من رعايتهم ، فشرعوا فيه للناس موارد ، ومهدَّوا فيه لهم مآهدا ، حراسةً لهذا العلم الشريف من الضياع ، وحفظاً لهذا الميَم العزيز من الاختلال .

ف قيل إن أوَّل من جمَعَ في هذا الفن شيئاً وألف أبو عبيدة مَعمر بن النُثَي التميمي ، فجمع من أفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات ، ولم تكن قِلَّتُه لجهل بنيه من غريب الحديث ، وإنما كان ذلك لأمرين : أحدهما أن كلَّ مُبتدئٍ لشيء لم يسبق إليه ، ومُبتدعٍ لأمر لم يُتقدَّم فيه عليه ، فإنه يكون قليلاً ثم يكثر ، وصغيراً ثم يكبر . والثاني أن الناس يَوْمئذٍ كان فيهم بَقِيَّةٌ عندهم معرفة ، فلم يكن الجهل قد غمَّ ، ولا الخطب قد طمَّ .

ثم جمَعَ أبو الحسن النَّضر بن مُعَمِّل المازني بعده كتاباً في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي

عُبَيْدَة ، وشرح فيه وَبَسَطَ على صغر حجمه ولطفه . ثم جمع عبدُ الملك بن قُرَيْب الأسمى - وكان في عصر أبي عُبَيْدَة وتأخر عنه - كتابا أحسن فيه الصَّنْعَ وأجاد ، وثيَّف على كتابه وزاد ، وكذلك محمد ابن المُسْتَنِير المعروف بِقُطْرُب ، وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تَكَلَّفوا على لقنها ومعناها في أوراق ذوات عَدَد ، ولم يَكْذُ أحدُهم ينفردُ عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر . واستقرَّت الحال إلى زمن أبي عُبَيْد القاسم بن سَلَام وذلك بعد المائتين ، فجمع كتابه للمشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيراً - أولاً ، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة ، وللماني اللطيفة ، والفوائد الجيَّة ، فصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره ، حتى لقد قال فيها بروى عنه : « إني جَمَعْتُ كتابي هذا في أربعين سنة ، وهو كان خُلَاصَة عَمْرِي » . ولقد صدق رحمه الله فإنه احتاج إلى تَدَبُّع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تَفَرُّقهم وتَمَدُّدِها ، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدِها وحفظ رِوَايَها . وهذا فن عزيز شريف لا يوقُنُّ له إلا السعداء . وظنَّ رحمه الله - على كثرة نعيه وطول نَصَبِه - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وما علم أنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ <sup>(١)</sup> ، وللنهل مَعِين ، وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه ، ويعتمدون في غريب الحديث عليه ، إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدَّيْنَوَرِي رحمه الله ، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار ، هذا فيه حَدَثُ أبي عبيد ولم يُودِعْهُ شيئاً من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلا ما دَعَتْ إليه حاجةٌ من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض ، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه . وقال في مقدِّمة كتابه : « وقد كنتُ زماناً أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مُسْتَفْتٍ به . ثم تَعَقَّبْتُ ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما تركَ بَحْوَ ما ذكر ، فتعقبتُ ما أغفل وقسرتُه على بَحْوَ ما فسَّر ، وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحدٍ فيه مقال » . وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي رحمه الله ، وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عِدَّة ، جمع فيه وَبَسَطَ القولَ وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدِها ، وأطالها بذكر مُتُونِها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كَلِمَةً واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه وبسبب طولهِ تَرَكَ وهجر ، وإن كان كثير الفوائد جَمَّ المنافع ؛ فإنَّ الرجلَ كان إماماً حافظاً مُتَقِيناً عارفاً بالفقه والحديث والأدب ، ورحمة الله عليه .

ثم صَفَّ الناسَ غيرُ من ذكرنا في هذا الفنُ تصانيفَ كثيرة ، منهم كثيرٌ بنُ حُدُويِه ، وأبو العباس أحمد بن يحيى القنوي المعروف بشملب . وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالبرد . وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . وأحمد بن الحسن الكندي . وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب شملب . وغير هؤلاء من أئمة الفقه والنحو والفقه والحديث .

ولم يَحُلْ زمانٌ وعصرٌ ممن جمع في هذا الفن شيئاً وانفرد فيه بتأليف ، واستبدَّ فيه بتصنيف . واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبي سليمان أحمد بن محمد بن أحمد الخطابي البُيُوتِيُّ رحمه الله ، وكان بعد الثلاثمائة والستين وقبلها ، ألف كتابه للجمهور في غريب الحديث ، سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قُتيبة ، واقتفى هُديَهُما ، وقال في مقدمة كتابه - بعد أن ذكر كتابَيْهِما وأثنى عليهما - : « وقيتُ بدهما صُباةً للقول فيها مُتَّعِضٌ توليتُ جمعها وتفسيرها ، مُستَرسلاً بحسن هُديَهِما وفضل إرشادها ، بعد أن مضى على زمان وأنا أحسب أنه لم يبقَ في هذا الباب لأحدٍ مُكَلِّمٌ ، وأن الأولَ لم يتركْ للأخر شيئاً وأتكلُّ على قول ابن قُتيبة في خطبةٍ كتَّابه : إنه لم يبقَ لأحدٍ في غريب الحديث مَقالٌ » .

وقال الخطابي أيضاً بعد أن ذكر جماعة من مُصنِّفي الغريب وأثنى عليهم : « إلا أن هذه الكتبُ على كثرة عددها إذا حصلت كان ما لها كالكتاب الواحد . إذ كان مصنفوها إنما سيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيمتدِّروه فيما بينهم ، ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض . ولم يكن من شرط المسبوق أن يفرِّجَ للسابق عما أحرَّزه ، وأن يقتَضِبَ الكلام في شيء لم يُفسَّرْ قبله على شاكلة ابن قُتيبة وصنفيه في كتابه الذي حَقَّبَ به كتاب أبي عبيد . ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وحمة اللفظ وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ، ولأن يكون من جنس كتاب ابن قُتيبة في إشباع التفسير وإيراد الحججة وذكر النظائر وتحليل المعاني ، إنما هي أو عامَّتُها إذا قسمت وقت بين مُفَصِّرٍ لا يورد في كتابه إلا أطرافاً وسواً قط من الحديث ، ثم لا يوفِّيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى ، ويبتِ مُطِيلٌ يسرُّ الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يُشكل منها شيء ، ثم يتكلف تفسيرها ويطلبُ فيها . وفي الكتابين غنى ومندوحةٌ عن كلِّ كتاب ذكرناه قبل ؛ إذ كانا قد أتينا على جماع

ما تضمنت الأحاديث المودعة فيها من تفسير وتأويل ، وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ، ولعل الشيء بعد الشيء منها قد يقوُّمها .

قال الخطابي : وأما كتابنا هذا فإني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيها ، فصرفتُ إلى جمعه عنايتي ، ولم أزل أتتبع مظانها وألصقتُ أحاديثها ، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يؤثَّقَ له ، وانسَقَ الكتاب فصار كبحرٍ من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه .

قال : وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر ، والناس إذ ذاك متوافرون ، والروضة أنف ، والحوض ملآن . ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده . ثم سعى له أبو محمد سعى الجواد ، فأسارَ القدر الذي جمعناه في كتابنا ، وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عددٍ لم أتيسر لتفسيرها تركتها لينقصها الله على من يشاء من عباده ، ولكل وقت قوم ، ولكل نشء علم . قال الله تعالى « وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ » .

قلت : لقد أحسن الخطابي رحمة الله عليه وأنصف ، عرف الحق قهالة ، ونحرم الصدق فنطق به ، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب ، وهي الهاترة في أيدي الناس والتي يؤمَّلُ عليها علماء الأمصار ، إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتباً ومُتَقًّى يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربي ، وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعبٍ وعناء . ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والتعصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يُعرف في أيِّ واحد من هذه الكتب هو ، فيحتاجُ طالبُ غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها . فلما كان زمنُ أبي عبيد أحمد بن محمد الحرَّوي صاحب الإمام أبي منصور الأزهري القنوي ، وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته ، صنَّف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غربي القرآن العزيز والحديث ، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يُستَقًّى في غريب القرآن والحديث إليه . فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أمَّاكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها ؛ إذ كان الغرضُ والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعراباً ومعنى ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدِها وأسماء رواتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله .



نم إنّه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما من تقدّمه عصره من مُصنّفي التريب ، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنّفة قبله ، فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الإحاطة والوضوح . فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدّها في حرفها بغير تريب ، إلا أنه جاء الحديث مُفرّقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والفرض ، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار ، وصار هو الصلّة في غريب الحديث والآثار . وما زال الناس بعده يفتنون هديه ، ويؤمنون أثره ، ويشكرون له سعيه ، ويستندون مكافاته من غريب الحديث والآثار ، ويجمعون فيه مجاميع . والأيام تنقضي ، والأعمار تنقضي ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزخري الخوارزمي رحمه الله ، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه «الفائق»<sup>(١)</sup> . ولقد صادف هذا الاسم مُسمى ، وكشف من غريب الحديث كل مُسمى ، ورتبه على وضع اختاره مُقتضى على حروف المعجم ، ولكن في الثنود على طلب الحديث منه كلفة ومشقة ، وإن كانت دون غيره من مُتقدّم الكتب لأنه جمع في التفتيش بين إيراد الحديث مسرّودا جميعه أو أوفله ، ثم شرح ما فيه من غريب فيجيب شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فترد الكلمة في غير حرفها ، وإذا تعلّبا الإنسان تريب حتى يجدّها ، فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذًا ، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتمّ والفائدة منه أتمّ .

فلما كان زمن الحافظ أبي موسى عماد بن أبي بكر بن أبي عيسى اللديني الأصفهاني ، وكان إماما في عصره حافظا متقنا تُشدّ إليه الرجال ، وتناط به من الطلبة الآمال ، قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يُناسبه قَدْرًا وفائدة ، ويُتمّله حبصًا وعائدة ، وسلك في وضعه مسلكه ، وذهب فيه مذهبه ، ورتبه كما رتبه ، ثم قال : «واعلم أنه سبق بد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وثقت عليها ؛ لأن كلام العرب لا ينحصر » . ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فاتّه من التريب كثير ، ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وكان في زماننا أيضا معاصر أبي موسى الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

(١) طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م .

البغدادي رحمه الله ، كانت مُتَّفِقًا في علومه مُتَنَوِّعا في معارفه ، فاضلا ، لكنه كان يُغْلِبُ عليه الوعظ . وقد صَنَّفَ كتابا في غريب الحديث خاصةً نَهَجَ فيه طريق الهَرَوِي في كتابه ، وسلك فيه حَجَّتَهُ مجردا من غريب القرآن . وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مُصَنِّفِي الغريب : قال : « قَوَّيْتُ الظُّنُونُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، وَإِذَا قَدْ فَاتَهُمْ أَشْيَاءُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَبْذُلَ الرَّوْسُوعَ فِي جَمْعِ غَرِيبِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ ، وَأَرْجُو أَلَّا يَشُدَّ عَنِّي مَوْتٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُغْنِيَ كِتَابِي عَنْ جَمِيعِ مَا صَنَّفَ فِي ذَلِكَ » . هذا قوله .

ولقد تَنَبَّهتُ صَكاكته فَرَأَيْتُهُ مُخْتَصِرًا مِنْ كِتَابِ الهَرَوِي ، مُنْتَزِعًا مِنْ أَبْوَابِهِ شَيْئًا فَرِيقًا وَوَضَعَا فَوْضَعًا ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ إِلَّا السَّكْمَةَ الشَّاذَّةَ وَاللَّفْظَةَ الْفَاضَّةَ . وَلَقَدْ قَائِسْتُ مَا زَادَ فِي كِتَابِهِ عَلَى مَا أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ الهَرَوِي فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا جُزْءًا يَسِيرًا مِنْ أَجْزَاءِ كَثِيرَةٍ .

وَأَمَّا أَبُو مُوسَى الْأَصْنَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ مِمَّا ذَكَرَهُ الهَرَوِي إِلَّا كَلِمَةً اضْطُرَّ إِلَى ذِكْرِهَا إِمَّا لِنَلِّلَ فِيهَا ، أَوْ زِيَادَةً فِي شَرْحِهَا ، أَوْ وَجْهًا آخَرَ فِي مَعْنَاهَا ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَنْ كِتَابَهُ يُضَاهِي كِتَابَ الهَرَوِي كَمَا سَبَقَ ؛ لِأَنَّهُ وَضَعَ كِتَابَهُ اسْتِدَارَكُ مَا فَاتَ الهَرَوِي .

وَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِهِ الَّذِي جَمَعَهُ مُكْتَمَلًا لِكِتَابِ الهَرَوِي وَمُتِمِّمًا وَهُوَ فِي غَايَةِ مِنَ الْحَسَنِ وَالْكَامِلِ ، وَكَانَ الْإِنْسَانُ إِذَا أَرَادَ كَلِمَةً غَرِيبَةً يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَنْظُرَ فِي أَحَدِ الْكِتَابَيْنِ فَإِنْ وَجَدَهَا فِيهِ وَإِلَّا طَلَبَهَا مِنَ الْكِتَابِ الْآخَرِ ، وَهِيَ كِتَابَانِ كَبِيرَانِ ذَوَا مَجْلَدَاتٍ عِدَّةٍ ، وَلَا حِفَاءَ بِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ السَّكْمَةِ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَجْمَعَ مَا فِيهِمَا مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ مُجَرَّدًا مِنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ، وَأَضْيِفُ كُلَّ كَلِمَةٍ إِلَى اخْتِنَانِهَا بِهَا تَسْهِيلًا لِكُلْفَةِ الطَّلَبِ ، وَتَعَادَتُ بَيْنَ الْأَيَّامِ فِي ذَلِكَ أَقْدَمَ رَجُلًا وَأَوْخَرُ أُخْرَى ، إِلَى أَنْ قَوَّيْتُ الْعَزِيمَةَ وَخَلَعْتُ النِّيَّةَ ، وَتَحَقَّقْتُ فِي إِظْهَارِ مَا فِي الْقُوَّةِ إِلَى النِّعْلِ ، وَبَشَّرَ اللَّهُ الْأَمْرَ وَسَمَّاهُ ، وَسَنَاهُ وَوَقَفْتُ إِلَيْهِ ، فَخِئِذًا أُنْمَتُ النَّظَرَ وَأُنْمَتُ الْفَيْسَرَ فِي اعْتِبَارِ الْكِتَابَيْنِ وَالْجَمْعِ بَيْنَ أَلْفَاظِهِمَا ، وَإِضَافَةِ كُلِّ مَعْنَى إِلَى تَفْظِيرِهَا فِي بَابِهِ ، فَوَجَدْتُهُمَا - عَلَى كَثَرَةِ مَا أَوْدَعْتُ فِيهِمَا مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ - قَدْ فَاتَهُمَا الْكَثِيرُ الْغَرُفُ ، فَإِنِّي فِي بَدْيِ الْأَمْرِ وَأَوَّلِ النَّظَرِ مَرَّةٍ يَذْكُرُ كَلِمَاتٍ غَرِيبَةٍ مِنْ غَرَائِبِ أَحَادِيثِ الْكُتُبِ الصَّحَاحِ كَالْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ - وَكَفَاكَ بِهِمَا شُهْرَةٌ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ - لَمْ يَرِدْ شَيْءٌ مِنْهَا فِي هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ ، فَحَيْثُ عَرَفْتُ ذَلِكَ تَنَبَّهْتُ لِاعْتِبَارِ غَيْرِ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمَدُونَةِ الْمُصَنَّفَةِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ . فَتَقَبَّلْتُهَا وَاسْتَقَرَّتْ مَا حَضَرَ نِيَّ مِنْهَا ،

وإِسْتَفْصِيَتْ مُطَالَمَتَهَا مِنْ لَسَانَيْدِ الْجَامِيعِ وَكُتِبَ الثَّنَ وَالْعَرَائِبُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَكُتِبَ الْفَتْةُ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، فَرَأَيْتُ فِيهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ عَمَّا فَاتَ السَّكَاتِيْنَ كَثِيرًا ، فَصَدَقْتُ حِينَئِذٍ عَنْ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ كِتَابَيْهِمَا ، وَأَضَفْتُ مَا عَرَفْتُ عَلَيْهِ وَوَجَدْتُهُ مِنَ الْعَرَائِبِ إِلَى مَا فِي كِتَابَيْهِمَا فِي حُرُوفِهَا مَعَ نَظَائِرِهَا وَأَمْثَلِهَا .

وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالِ الْخَطَّابِيُّ وَأَبُو مُوسَى رَحِمَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي مُقَدِّمَتَيْ كِتَابَيْهِمَا ، وَأَنَا أَقُولُ أَيْضًا مُقَدِّمًا بِهِمَا : كَمْ يَكُونُ قَدْ فَاتَنِي مِنَ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، حَمَلْنَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ ذَخِيرَةً لِنُبْرَى بِظُهُرِهَا عَلَى يَدِهِ لِيُذَكِّرَ بِهَا . وَلَقَدْ صَدَّقَ الْقَائِلُ الثَّانِي : كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ ، فَحِثْ حَقَّ اللَّهِ سَبْحَانَهُ الْبَرِّ فِي ذَلِكَ سَلَكْتُ طَرِيقَ السَّكَاتِيَيْنِ فِي التَّرْتِيبِ الَّذِي اشْتَمَلَا عَلَيْهِ ، وَالْوَضْعُ الَّذِي حَوَّيَاهُ مِنَ التَّقْنِيَةِ عَلَى حُرُوفٍ لِلْمَجْمَعِ بِالنِّزَامِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ ، وَإِتْبَاعُهَا بِالْحَرْفِ الثَّلَاثِ مِنْهَا عَلَى سِيَاقِ الْحُرُوفِ ، إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ فِي الْحَدِيثِ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً فِي أَوَائِلِهَا حُرُوفٌ زَائِدَةٌ قَدْ بُدِئَتْ بِالسَّكَمَةِ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِهَا ، وَكَانَ يَلْتَمِِسُ مُوَضِّعُهَا الْأَصْلِيَّ عَلَى طَالِبِهَا ، لَا يَسْبَغُ وَأَكْثَرُ طَلَبَةٍ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَا يَسْكَادُونَ يَفْرِقُونَ بَيْنَ الْأَصْلِ وَالزَّائِدِ ، فَرَأَيْتُ أَنَّ أَهْلَهَا فِي بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ فِي أَوَّلِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلِيًّا وَتَبَيَّنَتْ عِنْدَ ذِكْرِهِ عَلَى زِيَادَتِهِ لِنُكْلٍ يَرَاهَا أَحَدٌ فِي غَيْرِهَا بَاهِيًا فَيُظَنُّ أَنِّي وَضَعْتُهَا فِيهِ لِلْجَهْلِ بِهَا فَلَا أَنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَا أَكُونُ قَدْ عَرَضْتُ الْوَاقِفَ عَلَيْهَا لِلْفَيْبَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ . وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الْمَصِيبَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ قَلِيلٌ بَلْ عَدِيدٌ . وَمَنْ الَّذِي يَأْمَنُ بِالْمَلَطِ وَالْمُهْوِ وَالزَّلَلِ ؟ نَسَأَلُ اللَّهَ الْمَصَمَّةَ وَالتَّوْفِيقَ .

وَأَنَا أَسْأَلُ مَنْ وَقَفَ عَلَى كِتَابِي هَذَا وَرَأَى فِيهِ خَطَأً أَوْ خِلَافًا أَنْ يُصْلِحَهُ وَيُنَبِّهَ عَلَيْهِ وَيُوضِّحَهُ وَيُشِيرَ إِلَيْهِ حَازِرًا بِذَلِكَ مَنَى شُكْرًا جَمِيلًا ، وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَجْرًا جَزِيلًا . وَجَمَلْتُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كِتَابِ الْهَرَوِيِّ ( هاء ) بِالْحَرَةِ ، وَعَلَى مَا فِيهِ مِنْ كِتَابِ أَبِي مُوسَى ( سينا ) وَمَا أَضَفْتُهُ مِنْ غَيْرِهَا مَهْمَلًا بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُشِيرَ بِمَا فِيهِمَا عَمَّا لَيْسَ فِيهِمَا .

وَجَمِيعُ مَا فِي هَذَا السَّكْتَابِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَارِ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُضَافٌ إِلَى مُسَمًّى ، وَالْآخَرُ غَيْرُ مُضَافٍ ، فَمَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ وَالنَّالِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم إلا الشيء القليل الذي لا تُعَرَّف حَقِيقَتُهُ هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد نبهنا عليه في مواضعه . وأما ما كان مضافا إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك للمسمى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره ، وإما أن يكون سببا في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإما أن يكون له فيه ذكرٌ عُرف الحديث به واشتهر بالنسبة إليه ، وقد سمعته :

﴿التهاية في غريب الحديث والأثر﴾

وأنا أَرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سمي فيه خالصا لوجهه الكريم ، وأن يتقبله ويعمله ذخيرة لي عنده يَجْزِي بها في الدار الآخرة ، فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر . وأن يَتَمَدَّنِي بفضلِهِ ورحمته ، وَيَتَجَاوَز عَنِّي بِسَمَةِ مغفرته . إنه سميع قريب . وعليه أتوكل وإليه أُنِيبُ .



## صرف الهمزة

### باب الهمزة مع الباء

﴿ أَبَبْ ﴾ ( في حديث أنس ) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى : « وَفَاكِهَةً وَأَبًّا » وقال : « فَا أَبُّ ؟ ثم قال : ما كُنْنا أَوْ ما أَمْرُنَا بهذا . الأَبُّ : للمرعى اللَّتْنِي لِلرَّعْيِ وَالْقَطْعُ : وقيل الأَبُّ من المرعى للدَّوَابِّ كالفاكهة للإنسان . ومنه حديث قس بن ساعدة : فحصل يَرْنَعُ أَبًّا ، وَأَصِيدُ ضَبًّا . ﴿ أَبَدْ ﴾ [ هـ ] قال الراعي بن خديج : أَصْبَنَّا نَهَبَ إِبِلَ فَنَدَّ مِنْهَا بِمِيعَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَبِسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ هَذِهِ الْإِبِلُ <sup>(١)</sup> أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْلُحُوا بِهِ هَكَذَا » الْأَوَابِدُ جَمْعُ آيِدَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ تَابَدَّتْ أَيْ تَوَحَّشَتْ وَفَرَّتْ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَقَدْ أَبَدَتْ تَأْيِدٌ وَتَأْيِدٌ .

« ومنه حديث أم زرعيم « فَأَرَاخَ عَلَى مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجَيْنِ ، وَمِنْ كُلِّ آيِدَةٍ اثْنَيْنِ » تريد أنواعا من ضروب الوحش . ومنه قولهم : جاء بآيِدَةٍ : أى بأمر عظيم يُنْفَرُ مِنْهُ وَيُسْتَوْحَشُ . وفي حديث الحجج « قَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ : أَرَأَيْتَ مُتَمَتِّعًا هَذِهِ أَلِيعَامِنَا أَمْ لِلْأَيْدِ ؟ قَالَ : بَلِ هِيَ لِلْأَيْدِ » وفي رواية « أَلِيعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَيْدِ ؟ قَالَ : بَلِ لِلْأَيْدِ أَيْدٍ » وفي أخرى « لِلْأَيْدِ الْأَيْدِ » وَالْأَيْدُ : الدَّهْرُ ، أَيْ هِيَ لَأَخِرُ الدَّهْرِ .

﴿ أَبَرَّ ﴾ ( هـ ) فيه « خَيْرُ الْمَالِ مُبَوَّرَةٌ مُأْمُورَةٌ ، وَسَيِّئُهُ مَأْبُورَةٌ » السَّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْمُبَوَّرَةُ الْمُنْقَلَعَةُ ، يُقَالُ : أَبَرَّتْ النَّخْلَةُ وَأَبَرَّتْهَا فَهِيَ مَأْبُورَةٌ وَمُؤَبَّرَةٌ ، وَالْأَسْمُ الْإِبَارُ . وَقِيلَ السَّكَّةُ : سَيِّئَةُ الْحَرْثِ ، وَالْمُبَوَّرَةُ الْمُنْقَلَعَةُ لَهُ ، أَرَادَ : خَيْرُ الْمَالِ تَنَاجٍ أَوْ زَرْعٌ .

( هـ ) ومنه الحديث « مَنْ بَاعَ غُلًّا قَدْ أَبَرَّتْ فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْرُقَ الشُّبَّاعُ »

« ومنه حديث علي بن أبي طالب في دعائه على الخوارج « أَصَابَكُمْ حَاسِبٌ وَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَبَرٌّ »

(١) في المروى : البهائم .

أى رجل يقوم بتأثير النخل وإصلاحها ، فهو اسم قاعل من أبر المخففة ، ويروى بالناء الثالثة ، وسيذكر في موضعه . ومنه قول مالك ابن أنس « يَشْقِطُ صاحب الأرض على المساك كذا وكذا وإبَارَكَ النخل » . (س) وفي حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ « قيل لعل : ألا تَنْزَوِجُ ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مالى صفراء ولا بيضاء ، ولست بمأبور في ديفى فيؤزى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عفى ، إني لأول من أسلم » للأبور : من أبرته المغرب : أى لسمته بإبرتها ، بنى : لست غير الصحيح الدين ، ولا للمتهم في الإسلام فيتألفى عليه بتزويجها إياى . ويروى بالناء الثالثة ، وسيذكر ولوروى : لست بمأبون - بالنون - أى منهم لكان وجها .

(س) ومنه حديث مالك [ بن دينار ] <sup>(١)</sup> « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشاة للأبورة » أى التى أكلت الأبرة في علقها فنشيت في جوفها ، فهى لا تأكل شيئا ، وإن أكلت لم ينفع فيها . (س) ومنه حديث على « والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليخضبن هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه » فقال الناس : لو عرفناه أبرنا عثرته : أى أهلكناه ، وهو من أبرت السكلب إذا أظلمته الإبرة في الخبز ، هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني في حرف الهمزة ، وعاد أخرجه في حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزة في الأول أصلية ، وفي الثانى زائدة ، وسيجيء في موضعه <sup>(٢)</sup> . « أبرد » (س) فيه « إن البطيخ يقطع » <sup>(٣)</sup> الإبردة : الإبردة - بكسر الهمزة والراء - حلة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تنفتر عن الجماع ، وهمزتها زائدة ، وإنما أوردناها هاهنا خلا على ظاهر لفظها .

« أبرز » (هـ) فيه « ومنه ما يخرج كالفهب الإبريز » أى الخالص ، وهو الإبريزي أيضا ، والهمزة والياء زائدتان .

« أبس » (س) في حديث جُبَيْر بن مُطْعِم قال : « جاء رجل إلى قُرَيْش من فتح خيبر فقال : إن أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويريدون أن يُرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ،

(١) الزيادة من أ -

(٢) زاد المروى في السادة ، وهو أيضاً في اللسان : وفي حديث الثوري : « لا تؤبروا آثاركم » قال الرازي : أى تمسوا عليها . وقال : ليس شئ من الدواب يؤبر أثره حتى لا يعرف طريقه إلا النملة . وهو عنق الأرض .

(٣) في اللسان : « يقطع » .

فَجَلَّ لِلشَّرَكُونِ يُؤَيَّسُونَ بِهِ الْعِصَابَ « أَيْ يُيَئِسُونَ . وَقِيلَ يَحْتَفُونَ . وَقِيلَ يُرْغَمُونَ . وَقِيلَ يُخْضَبُونَ وَيَحْمَلُونَ عَلَى إِغْلَظِ الْقَوْلِ لَهُ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ أَيْسًا وَأَتَيْتُهُ تَائِسًا .

﴿ أَيْسُ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَكَ قَائِمًا لِللَّهِ بِمَا يَسْتَبِيهِ « لِلْأَيْسُ : بَاطِلُ الرِّكْبَةِ هَاهُنَا ، وَهُوَ مِنَ الْإِيَّاسِ . الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَسْعُ الْبَعِيرِ إِلَى عَصَدِهِ . وَالْأَيْسُ مَفْعِلٌ مِنْهُ : أَيْ مَوْضِعُ الْإِيَّاسِ . وَالرَّبُّ حَقُولُ : إِنْ الْبَتُولُ قَائِمًا يَشْفَى مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ . وَسَيَجِيءُ فِي حَرْفِ اللَّيْمِ .

﴿ أَطْلَ ﴾ \* فِيهِ « أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بِمَسْأَلَتِهِ مِنْ عِنْدِي بِأَطْلُهَا « أَيْ يَحْمِلُهَا تَحْتَ إِبْطِهِ (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « كَانَتْ رِذْيَةُ النَّاطِطِ « هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ تَحْتَ يَدِهِ الْيَمْنَى فَيَقْتَبِيهِ عَلَى تَشْكِيهِ الْأَيْسَرِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأْتِيَنِي الْإِمَاءُ « أَيْ لَمْ يَحْضُرْنِي وَيَقُولَانِ تَرَبَّيْتِي .

﴿ أَتَقَى ﴾ \* فِيهِ « أَنَّ عَبْدًا لَابِنَ عَمْرِو بْنِ قُلْحَقٍ بِالرُّومِ « أَتَقَى الْعِدَّ يَأْتِي وَيَأْتِي إِيَّاكَ إِذَا هَرَبَ ، وَتَأْتِي إِذَا اسْتَرَى . وَقِيلَ احْتَبَسَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ « كَانَ يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاقِ « أَيْ الْفَاعِلِ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِبَاقِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ أَيْلَ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَبِيعُ الثَّمَرَةَ حَتَّى تَأْمَنَ عَلَيْهَا الْأُيْلَةَ « الْأُيْلَةُ بُوزُنُ الشَّهْدَةِ <sup>(١)</sup> : الْمَاعَةِ وَالْأَقَّةُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى « كُلُّ مَالٍ أُذِيَّتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَهْلَتُهُ « وَيُرْوَى « وَبَلَّتُهُ « الْأُيْلَةُ - يَفْتَحُ الْمَهْمُزَ وَالْبَاءُ - الثَّقَلُ وَالطَّلِيَّةُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْوَيْلِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ فَقَدْ قَلْبِتْ هَمَزَتْ فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ وَاوَا ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الثَّانِي فَقَدْ قَلْبِتْ وَاوَوْهَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى هَمَزَتْ .

(س) وَفِيهِ « النَّاسُ كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَأَحْمَدَ فِيهَا رَاحِلَةٌ « يَسْنَى أَنْ الْمَرْغَبِيُّ لِلتَّجَسُّبِ مِنَ النَّاسِ فِي مَرَّةٍ وَجُودِهِ كَالْتَّجَسُّبِ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِي عَلَى الْأَحْمَالِ وَالْأَسْفَارِ الَّذِي لَا يَوْجَدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ اللَّهَ ذَمَّ الْإِبِلَ الْقَوِيَّ عَلَى الْأَحْمَالِ وَحَذَّرَ الْعِبَادَ سُوءَ مَقَاتِلِهَا ، وَضَرَبَ لَمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَتَحَذَّرُوا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَهَاءِ أَزْنَانٍ « الْآيَةُ . وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْآيِ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) جَاءَ فِي الْقِسَاسِ : وَأَيَّتْ نَسْخَةُ مِنَ نَسْخِ التَّهَابَةِ ، وَفِيهَا حَاشِيَةٌ ، قَالَ : « قَوْلُ أَبِي مُوسَى : الْأُيْلَةُ - بُوزُنُ الشَّهْدَةِ - : وَم » ، وَصَوَابُهُ « الْأُيْلَةُ - يَفْتَحُ الْمَهْمُزَ وَالْبَاءُ - كَمَا جَاءَ فِي أَحَادِيثٍ أُخَرَ .

يُحَذِّرُهُمْ مَا حَذَّرَهُمُ اللَّهُ وَيُزْعِدُهُمْ فِيهَا ، فَرِغَ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا وَتَنَافَسُوا عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ الزَّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَيَّابِلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، أَيْ أَنَّ السَّكَّامِلَ فِي الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ قَلِيلٌ كَقَلَّةِ الرَّاحِلَةِ فِي الْإِبِلِ . وَالرَّاحِلَةُ هِيَ التَّعْبِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ، التَّجْيِيبُ التَّامُّ الْخَلْقِيُّ الْحَسَنُ الْمُنْقَطِرُ . وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْهَالِئَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَوَّالِ الْإِبِلِ « أَنَّهَا كَانَتْ فِي زَمَنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُوَيْلَةَ لَا يَمْسُهَا أَحَدٌ » إِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ مَهْمَلَةً قِيلَ إِبِلٌ أَبْلٌ ، فَإِذَا كَانَتْ لِقْنِيَّةً قِيلَ إِبِلٌ مُوَيْلَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لِسُكْرَتِهَا مَجْتَمِعَةً حَيْثُ لَا يَتَفَرَّقُ عَنْهَا إِلَّا هِيَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ وَغَيْرِ « تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَوَّاءَ بَعْدَ مَقْتُلِ ابْنِهِ كَذَا وَكَذَا عَامًا » أَيْ تَوَحَّشَ عَنْهَا وَتَرَكَ غَشِيَانَهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْمَى أَيْبِلَ الْأَيْبِلِينَ « الْأَيْبِلُ - بوزن الأمير - : الرَّاهِبُ ، سَمِيَ بِهِ لِتَأَبُّلِهِ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرَكَ غَشِيَانَهُنَّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَبَلَ - بِأَبْلٍ إِذَا تَنَسَّكَ وَتَرَهَّبَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ أَيْبِلَ الْأَيْبِلِينَ لِلْيَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ<sup>(١)</sup>

وَبُرُوزَى :

\* أَيْبِلَ الْأَيْبِلِينَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ \* عَلَى النَّسَبِ (س) وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ « قَالَتْ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَأَيْبَلْنَا » أَيْ مُطَرْنَا وَإِبْلًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ السَّكَنِيُّ الْقَطَرُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ « قَالَتْ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَوَيْبَلْنَا » جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « الْأَيْبَلَةِ » وَهِيَ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ قُرْبَ الْبَصْرَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْبَحْرِيِّ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ نَبْطِيٍّ وَفِيهِ ذِكْرُ « أَبْلَى » - هُوَ بوزن حُجَيْلٍ - مَوْضِعٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، بِمَثَلِ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا .

(١) نَبِيٌّ فِي السَّانِ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الْجَنِّ . وَرَوَاهُ فِيهِ هَكَذَا :

\* وَمَا قَدَّسَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ \* ... الْبَيْتِ

وَهُوَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ لِسِرِّ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ .



وفيه ذكر « آبل » - وهو ياللد وكسر الباء - موضع له ذكر في جيش أسامة ، يقال له آبل الزيت .  
**(أَبْلَمَ)** (س) في حديث السقيفة « الأمر بيتنا وبينكم كقَدِّ الأَبْلَمَةِ » الأبلمة بضم المعجمة واللام وفتحهما وكسرهما : خوصة الثَّقَلِ ، وهزتها زائدة . وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها .  
يقول : نحن ولأبائكم في الحكم سواء ، لا فَضْلَ لأمير على مأمور ، كالحوصة إذا شَقَّتْ بانشتين متساويتين .  
**(أَبَيْنَ)** (هـ) في وصف مجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُؤَيِّنُ فِيهِ الْحَرَمُ » أى لا يُدْكَرَنَّ بقبیح ، كان يسان مجلسه عن رَفَثِ القول . يقال : أَبْنَتْ الرجل آبنه وآبنه إذا رميته بَحَلَّةٍ سوء ، فهو مأبُونٌ ، وهو مأخوذ من الأَبَيْنِ <sup>(١)</sup> ، وهى المُتَدَكُّون في القيسِ تَفْسِدُهَا وتُغَابِهَا بها .  
(هـ) ومنه الحديث « أنه نهى عن الشعر إذا أَبْنَتْ فيه النساء » .

**(أه)** ومنه حديث الإفك « أشيروا عَلَى في أناس أَبْنُوا أَهْلَ » أى اتهموها . والأَبْنُ التهمة .  
(هـ) ومنه حديث أبي البرداء « أن نُؤَيِّنَ بما ليس فينا فرما زُكِينَا بما ليس فينا »  
\* ومنه حديث أبي سعيد « ما كنا نَأْبَهُ بُرْقِيَةً » أى ما كنا نعلم أنه يَرَقُّ فَنَسِيَهُ بذلك .  
(س) ومنه حديث أبي ذرٍّ « أنه دخل على عثمان بن عفان فسا سَبَّهُ ولا آبنه » أى ما عابه .  
وقيل هو آبنه بتقدیم النون على الباء من التأنيب : اللوم والتوبيخ .

(س) وفي حديث الليث « هذا إِبَانٌ نُجُومِهِ » أى وقت ظهوره ، والنون أصلية فيكون فِعَالًا .  
وقيل هى زائدة ، وهو فَعْلان من أب الشيء إذا تَهَيَّأَ للذهاب . وقد تكرر ذكره في الحديث .  
(س) وفي حديث ابن عباس « فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أُبَيِّقُ لا ترموا الجنزة حتى تطلع الشمس » من حَقَّ هذه اللفظة أن تجيء في حرف الباء ، لأن هزتها زائدة .  
وأوردناها هاهنا حملا على ظاهرها . وقد اختلفت في صيغتها ومناها : فقيل إنه تصغير أبني ، كاعشى وأعشى ، وهو اسم مفرد يدل على الجمع . وقيل إنَّ ابْنًا يُجْمَع على ابْنَاءٍ مقصورا ومعدودا . وقيل هو تصغير ابن ، وفيه نظر . وقال أبو حنيفة : هو تصغير بَنَى جمع ابن مضافا إلى النفس ، فهذا يُرْجَب أن تكون صيغة اللفظة في الحديث أُبَيِّقِي بوزن سُرَيْجِي . وهذه التقديرات على اختلاف الروايات .

\* وفي الحديث « وكان من الأبناء » الأبناء في الأصل جمع ابن ، ويقال لأولاد فارس الأبناء ، وهم

(١) في المروى : الواحدة « آبنه » بضم المعجمة وسكون الباء وفتح النون

الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن يزَن لما جاء يَسْتَنْجِدُهُ على الحبشة ففصروه وملكوا اليهم وتَذَيَّرُوها وتَوَجَّروا في العرب ، قبيح لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم .

« وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم « أَغْرَ على أُنْبَى صحابا » هي بضم الحمة والقصر : اسم موضع من فِلَسْطِينَ بين هَسَقْلَانَ والرَّمْثَةِ ، ويقال لها يُنْبَى بالياء .  
 (أ) فيه « رَبُّ أَشْمَتْ أَغْبَرِذَى طِينِزِينَ لَا يُوبِئُهُ » أي لا يُحْتَقِلُّ به لحقارته .  
 يقال أبهت له آبه .

(س) ومنه حديث عائشة في الصومذ من عذاب القبر « أَشَى : أَوْتَمَّتْ » لم آبه له ، أو شىء ذَكَّرْتُهُ [لإد] « أي لا أدري أهو شىء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه له ، أم شىء ذَكَّرْتُهُ لإد وكان يذكِّره بعد .

« وفي كلام على « كم من ذى أُنْبَهَةٍ قد جعلته حقيرا » الأُنْبَهَةُ بالضم وتشديد الباء : العظمة والبهاء (س) ومنه حديث معاوية « إذا لم يكن الخزومي ذا بأر وأُنْبَهَةٍ لم يشبه قومه » يريد أن ينى مخزومي أكثرهم يكونون هكذا .

« أُنْبَهَر » (س) فيه « ما زالت أَسْكَلَةُ خَيْرُ ثَمَادِي فِيهِذَا أَوَانُ قَطَعْتُ أُنْبَهَرِي » الأُنْبَهَرُ عِرْقٌ في الظهر ، وما أُنْبَهَرَانِ . وقيل ما الأكحلانِ اللذان في الذراعين . وقيل هو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ القلب فإذا انقطع لم يبق معه حياة . وقيل الأُنْبَهَرُ عِرْقٌ منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم ، وله شرايينُ تَتَّعِلُّ بأكثر الأطراف والبدن ، فإحدى في الرأس منه يسمى التامة ، ومنه قولهم : أَسْكَلَتْ اللهُ نَامَتُهُ أي أماته ، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأُنْبَهَرُ ، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوترين ، والفؤاد معلق به ، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النسا ، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافين . والهمزة في الأُنْبَهَر زائدة . وأوردناه هاهنا لأجل اللفظ . ويجوز في « أَوَان » بالضم والفتح : فالزم لأنه خبر للبئسا ، والفتح على البناء لإضافته إلى معنى ، كقوله :

عَلَى حِينَ عَانَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الْعَبَا وَقُلْتُ أَلَا تَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

\* ومنه حديث على « فُيْلَقَى بِالقِصَاءِ مُنْقَطِعًا أَبْرَاهُ » .

(أَبَا) \* قد تكرر في الحديث «لَا أَبَاكَ» وهو أكثر ما يذكّر في اللوح : أي لا كافي لك غير نفسك . وقد يذكّر في معرض اللوم كما يقال لا أم لك ، وقد يذكّر في معرض التعجب وقدّمنا للمين ، كقولهم لله ذرّك ، وقد يذكّر بمعنى جدّ في أمرك وشترّ ؛ لأن من له أب انتكّل عليه في بعض شأنه ، وقد تحذف اللام فيقال لا أَبَاكَ بمعناه . وسمع سليمان بن عبد الملك ؛ رجلا من الأعراب في سنة مجديّة يقول :

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ قَدْ كُنْتَ قَسِيحًا فَمَا بَدَا لَكَ

\* أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَاكَ \*

غفله سليمان أحسن تحمّل فقال : أشهد أن لا أباه ولا صاحبة ولا ولد .

(س) وفي الحديث «لله أبوك» إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسب عظمًا وشرفًا ، كما قيل : بيت الله وناقته الله ، فإذا وُجد من الولد ما يحسن توقّعه ويحمّده ، قيل لله أبوك في معرض اللوح والتعجب : أي أبوك لله خالصًا حيث أُنْجِبَ بك وأتى بمنك .

\* وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أَفُلَحَّ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ » ، هذه كلمة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيرًا في خطابها وتريد بها التأكيد . وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بِأَبِيهِ ، فيحتمل أن يكون هذا القول قبيل النهي . ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على ألسن ولا يقصد به القسم كاليمين للمنفوّ عنها من قبيل اللغو ، أو أراد به تأكيد الكلام لا اليمين ، فإن هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين : للتعظيم وهو المراد بالقسم للنهي عنه ، وللتوكيد كقول الشاعر :

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِينَ لَا عَمْرُؤَ غَيْرِهِمْ لَقَدْ كَفَفْتَنِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا

فهذا تأكيد لا قسم ؛ لأنه لا يقصد أن يحلف بِأَبِي الْوَاشِينَ ، وهو في كلامهم كثير .

(س) وفي حديث أم عطية « كانت إذا ذكّرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : بأبائه ، أصله بِأَبِي هُوَ ، يقال بِأَبَاتُ الصبي إذا قلت له بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فلما سكنت الياء قلبت ألفًا ، كما قيل في يَاقُوْلِيْنِي يَاقُوْلِيْنَا ، وفيها ثلاث لغات : بهزّة مفتوحة بين الباءين ، وقلب الهزّة ياء مفتوحة ،

ويبدل الياء الآخرة ألفا وهي هذه ، والياء الأولى في بَأَي أنت وأُمَي متعلقة بمحذوف ، قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره : أنت مُؤَدَّى بَأَي وأُمَي . وقيل هو فعل وما بعده منصوب : أُمَي قَدَيْتَكَ بَأَي وأُمَي ، وحذِفَ هذا القدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به .

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ « هَيْتَا لَكَ أبا البَطْحَاءِ » إنما سمَّوه أبا البطحاء لأنهم شَرَفُوا به وعُظِّموا بدعائه وهدايته ، كما يقال لِلْعُطَامِ أبا الأضياف .

\* وفي حديث وائل بن حَجْرٍ « من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية » حَقُّهُ أن يقول ابن أبي أمية ، ولكنه لاشتهاره بالكُثْبَانِ ولم يكن له اسم معروف غيره لم يُجَرِّ ، كما قيل على ابن أبي طالب .

\* وفي حديث عائشة قالت عن حَفْصَةَ « وكانت بَنَتْ أَيْبَهَا » أى إنها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق واللبادة إلى الأشياء .

(س) وفي الحديث « كُلُّكُمْ في الجنة إلا من أبى وشرَّد » أى إلا من ترك طاعة الله التي يَسْتَوْجِبُ بها الجنة ؛ لأنَّ من ترك التسبب إلى شيء لا يُوجَدُ بغيره فقد أباه . والإباه أَشَدُّ الامتناع .  
« وفي حديث أبي هريرة « يَنْزِلُ لِلْهَيْدَى قَيْتَقُ في الأرض أربعين قَيْتِلَ أربعين سنة ؟ فقال أَيْبَتْ . فقيل ثَمَرًا ؟ فقال أَيْبَتْ . فقيل يوما ؟ فقال أَيْبَتْ » : أى أَيْبَتْ أن تعرفه فإنه غَيْبٌ لم يرد الخبر ببيانها ، وإن رَوَى أَيْبَتْ بالرفع فعناه أَيْبَتْ أن أقول في الخبر ما لم أَسْمَعْه . وقد جاء عنه مثله في حديث المدَوَّى والطَّيْرَةِ .

\* وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ « قال له عبدُ المطلب لما دخل عليه : أَيْبَتْ اللَّعْنُ » كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم ، ومعناه أَيْبَتْ أن تفعل فعلا تُلَمَّنُ بسببه وتُدَّمُّ .  
« وفيه ذكر « أبا » : هى بفتح الهزرة وتشديد الياء : بئر من بئار بني قُرَيْظَةَ وأموالهم يقال لها بئر أبا ، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بني قُرَيْظَةَ .

\* وفيه ذكر « الأَبواء » هو بفتح الهزرة وسكون الباء والمَد : جبل بين مكة والمدينة ، وعنده بئر يُنسَبُ إليه .

﴿ آيِن ﴾ \* فيه « من كذا وكذا إلى عدنِ آيِنَ » آيِنٌ - بوزن آخر - : قرية على جانب البحر ناحية اليمن . وقيل هو اسم مدينة عدن .

### ﴿ باب الهمة مع التاء ﴾

﴿ أُنْبِ ﴾ [هـ] في حديث النخعي « أَنْ جَارِيَةً زَنَتْ فَعَجَلَهَا حُسَيْنٌ وَعَلِيًّا أَنْبَ لَهَا وَازَارَ »  
 الْإِنْبُ بِالْكَسْرِ : بُرْدَةٌ تُشَقُّ قَتْلِبَسٌ مِنْ غَيْرِ كَتِينٍ وَلَا حَبِيبٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْبُ ، وَيُقَالُ لَهَا التَّبْيِيرَةُ .  
 ﴿ أُنَمَّ ﴾ (س) فيه « فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَا تَمَّا » لِلأَمِّ فِي الْأَصْلِ : يُجْتَمَعُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فِي النَّعَمِ  
 وَالْفَرَجِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلدَّوْتِ . وَقِيلَ هُوَ لِقَاؤُهَا مِنَ النِّسَاءِ لَا غَيْرَ .

﴿ أُنَّ ﴾ (س هـ) في حديث ابن عباس « حَيْثُ عَلَى حَارِ أَتَانِ » الْحَارُ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .  
 وَالْأَتَانُ الْحَارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْحَارَ بِالْأَتَانِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحَرِّ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ،  
 فَكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرَأَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَتَانَةٌ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ  
 فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ .

﴿ أُنِّي ﴾ (هـ) فيه « أَنَسَأَلَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاجِ قَالُ : إِنَّمَا هُوَ أُنِّي فَيَا »  
 أَيْ غَرِيبَ . يُقَالُ رَجُلٌ أُنِّي وَأُنَاوِيٌّ .

(هـ) ومنه حديث عُثْمَانَ « إِنَّا رَجُلَانِ أُنَاوِيَّانِ » أَيْ غَرِيبَانِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ يُرْوَى  
 بِالْفُسْمِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ سَيْلٌ أُنِّي وَأُنَاوِيٌّ : جَاءَكَ وَلَمْ يَحْتَكِ مَطَرُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَأَةِ  
 الَّتِي هَجَبَتِ الْأَنْصَارَ :

أَطَعْتُمْ أُنَاوِيٍّ مِنْ غَيْرِ كُفٍّ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْجِجٍ

أَرَادَتْ بِالْأُنَاوِيِّ الذِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَلَمَّحَ بِبَعْضِ الصَّحَابَةِ فَأَهْدَرَ دَمَهَا .

(س) وفي حديث الزبير « كُنَّا نَرَى الْأُنْثَى وَالْأُنْثَيْنِ » أَيْ الدَّفْئَةَ وَاللِّدْفَتَيْنِ ، مِنَ الْأُنْثَى :  
 الْعَدُوُّ ، يَرِيدُ رَمَى السَّهْمِ عَنِ الْقَيْسِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغُرُوبِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَا أَحْسَنَ أَنْتَ بَدَأَ هَذِهِ النَّاقَةَ  
 وَأَنْتِئِمَّا : أَيْ رَجَعَ بَدَأُهَا فِي السَّيْرِ .

(هـ) وفي حديث ظَبْيَانَ فِي صِفَةِ دِيَارِ تَمُودَ قَالَ « وَأَنْتَوَا جِدَاوَلَهَا » أَيْ سَهَلُوا طَرُقَ الْمِيَاءِ إِلَيْهَا .  
 يُقَالُ : أَتَيْتُ لِمَاءَ إِذَا أَصْلَحَتْ جَرَاهُ حَتَّى يَجْرِيَ إِلَى مَقَارِهِ .

[ (٥) وفي الحديث «لولا أنه طريق ميثاء لحزننا عليك يا إبراهيم» أى طريق مسلك ، مفعال من الإيتان .

(٥) ومنه حديث القطعة «ما وجدت في طريق ميثاء فصرته سنة» (١) [   
 \* ومنه حديث بعضهم «أنه رأى رجلاً يؤتى للآء في الأرض» أى يطرق ، كأنه جعله يأتى إليها : أى يجىء .

(س) وفي الحديث «خير النساء المزانة لزوجها» المزانة : حُسن للطاعة والوفاة ، وأصله المزم فحُفَّ وكثر حتى صارَ يقالُ بالواو المتألصة ، وليس بالزوجة .

\* وفي حديث أبي هريرة في السدوى «أنى قلت أنيت» أى دُهِيتَ وتغيرَ عليك حِسكَ فتَوَهَّشْتَ ما ليس بصحيح صحيحاً .

\* وفي حديث بعضهم «كم إناه أَرْضُك» أى رَيْفُهَا وحَامِلُهَا ، كأنه من الإنَاوَة ، وهو الخراجُ .

### ﴿ باب الهمة مع الثاء ﴾

﴿ أثر ﴾ (٥) فيه «قال للأَنْصار : إنكم سَتَلْقَوْنَ بِنْدَى أَمْرَةً فَاصْبِرُوا» الأَمْرَةُ - بفتح الهمة والثاء - الاسمُ من أَمَر يُؤْمَرُ إِيثاراً إذا أُعْطِيَ ، أراد أنه يُسْتَأْذَنُ عليكم فَيُفْضَلُ غَيْرُكُمْ في نَصْبِهِ مِنَ الْغَنَى . والاسْتِثْنَاءُ : الْإِفْرَادُ بِالشَّيْءِ .

\* ومنه الحديث «وإذا استأثَر اللهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ (١) عَنْهُ» .

\* ومنه حديث عمر «قَوَّاهُ ما استأثَرُ بها عليكم ولا أَخْذُها دُونَكُمْ» .

\* وفي حديثه الآخر لما ذكر له عَيْنُ الْخِلَافَةِ فقال : «أَخْشَى حَفْدَهُ وَأَثَرَهُ» أى إِيثارَهُ .

(٥) وفي الحديث «أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمِثْرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنِهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ» مَا ثَرُؤُ الْقَرْبِ : مَسْكَارُهَا وَمَقَاوِرُهَا الَّتِي تُؤَثَرُ فِيهَا ، أى تُرَوَى وَتُذَكَّرُ .

(٥) ومنه حديث عمر «ما حَلَفْتُ بِأَنْي ذَا كِرَأٍ وَلَا آثِرَأٍ» أى ما حَلَفْتُ بِهِ مُبْتَدِئاً مِنْ نَفْسِي

وَلَا رَوَيْتُ عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ حَلَفَ بِهَا .

(١) هذه الزيادة موجودة في هامش الأصل . وذكر مصححه أنها موجودة في بعض النسخ ، وقد فإلناها على المروى .

(٢) قاله عنه : أى لا تقتل به فإنه لا يمكن الوصول إليه .

\* ومنه حديث على في دعائه على الخوارج « ولا تبقى منكم آثر » أى غير يزوى الحديث .  
 \* ومنه حديثه الآخر « ولست يأتور في ديني » أى لست بمن يؤثر عني شره ونهضة في ديني .  
 فيكون قد وضع للأثور وضع الأثور عنه . والروى في هذين الحديثين بالباء الموحدة . وقد تقدم .  
 ومنه قول أبى سفيان في حديث قيصر « لولا أن يأتروا عنى الكذب » أى يزوون ويحسون .  
 ( هـ ) وفي الحديث « من سره أن يبسط الله في رزقه ، وينسأ في أثره فليصل رحمه » الأثر :  
 الأجل ، وسعى به لأنه يتبع العمر ، قال زهير :

وَالْعَمْرُ مَا عَاشَ تَمُدُّدُهُ لَهْ أَمَلٌ لَا يَنْتَهَى الْعَمْرُ حَتَّى يَنْتَهَى الْأَثَرُ

وأصله من أثر تشبه في الأرض ، فإن [ من ] <sup>(١)</sup> مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر .

\* ومنه قوله الذى مر بين يديه وهو يسلى « قطع صلاتنا قطع الله أثره » ، دعاء عليه بالزمانه لأنه إذا زيم انقطع مشيه فاقطع أثره .

( أئف ) (س) في حديث جابر « والبرزعة بين الأئاف » هى جمع أئيفة وقد تخفف الباء في الجمع ، وهى الحجارة التى تُنصب وتُجمل القدر عليها . يقال أئفيت القدر إذا جعلت لها الأئافى ، وفئفئتها إذا وضعتها عليها ، والمهزة فيها زائدة . وقد تكررت في الحديث .

( أنسكل ) (س) في حديث الحد « فجئلد بأنسكل » وفي رواية بالأنكال ، هائلة في المشكول والمعكال : وهو عذق النخلة بما فيه من التنايح ، والمهزة فيه بدل من العين ، وليست زائدة ، والجوهري جعلها زائدة ، وجاء به في التاء من اللام .

( أئل ) (س) فيه « أن ينبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أئل النابة » الأئل شجرة شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه ، والنابة غصنة ذات شجر كثير ، وهى على تسعة أميال من المدينة .

( هـ ) وفي حديث مال اليتيم « قلنبا كل من غير متافل مالا » أى غير جامع ، يقال مال مؤئل ، وتجئد مؤئل . أى مجموع ذواصل ، وأئلة الشيء أصله .

\* ومنه حديث أبى قتادة « إنه لأوئل مال تأئلته » وقد تكررت في الحديث .

( أئلب ) (س) فيه « الولد للتراش والماهر الأئلب » الأئلب بكسر الهاء واللام وتضمها ،

والفتح أكثر - الحجر . والماهر الزاني كما في الحديث الآخر « والماهر الحجر » قيل معناه: له الزَّحْمُ .  
وقيل هو كناية عن الخبيثة . وقيل الأثَلْبُ دَقَاقُ الحِجَارَةِ . وقيل التراب . وهذا يوضح أن معناه الخبيثة  
إذ ليس كُلُّ زَانٍ يُزْجَمُ . وهرته زائدة ، وإنما ذكرناه هاهنا جملا على ظاهره .

﴿ ائِم ﴾ فيه « من عَصَى عَلَى شِدْعِهِ <sup>(١)</sup> سَلِمَ مِنَ الْأَثَامِ » الْأَثَامُ بالفتح الإثمُ ، يقال اِئِمَّ يَأْتِمُ  
ائِمًا . وقيل هو جزاء الإثم .

\* ومنه الحديث « أعوذ بك من اللَّائِمِ واللَّغْمِ » اللَّائِمُ: الأمر الذي يَأْتِمُّ به الإنسان ، وهو الإثم نفسه  
وَضَمًّا لِلصَّدر موضع الاسم .

\* وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ كَانَ يُبَلِّغُنَا رَجُلًا إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَثِمِ » وهو فيميل  
من الإثم .

\* وفي حديث معاذ « فَأَخْبِرْ بِهَا عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا » أَيْ تَجَنُّبًا لِلإِثْمِ . يقال تَأْتِمُ فُلَانٌ إِذَا فَعَلَ فَعْلًا  
خَرَجَ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ ، كما يقال تَخْرُجُ إِذَا فَعَلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْخُرُوجِ .

\* ومنه حديث الحسن « مَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقُبَلَةِ تَأْتِمًا » وقد  
تكرر ذكره .

(س) وفي حديث سعيد بن زيد « وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ إِئِمَّ » هِيَ لُتَّةٌ لِبَعْضِ الْقُرْبِ  
فِي الْإِثْمِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَكْسِرُونَ حَرَفَ الْمُضَارَعَةِ فِي نَحْوِ نَعَلُمْ وَنَعَلُمْ ، فَلَمَّا كَسَرُوا الْهَمْزَةَ فِي الْإِثْمِ أَغْلَبَتْ  
الْهَمْزَةُ الْأَصَابَةَ يَاءً .

﴿ أَنَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الْخَارِثِ الْأَزْدِيِّ وَغَرِيْبِهِ « لَا تَبَيِّنْ عَلِيًّا فَلَا تَبَيِّنْ بِكَ » أَيْ  
لَا تُبَيِّنْ بِكَ . أَتَوْتُ بِالرَّجُلِ وَأَتَيْتُ بِهِ ، وَأَتَوْتُهُ وَأَتَيْتُهُ إِذَا وَدَّيْتُ بِهِ . وَالصَّدر الْأَتُوُّ وَالْأَتِيُّ  
الْإِنَاوَةُ وَالْإِنَابَةُ .

\* ومنه الحديث « انْطَلَقْتُ إِلَى عِرِّي عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْمُرِيِّ » وَمِنْهُ تُمَيِّتِ الْأَثَايَةَ لِلْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ  
بِطَرِيقِ الْحُفَّةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَهِيَ فَمَالَةٌ مِنْهُ . وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ هَمْزَهَا .

﴿ أَثِيل ﴾ هُوَ مُصَفَّرٌ ، مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ ، وَبِهِ عَيْنُ مَاءٍ لَأَلَّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .



### ﴿باب الهمة مع الجيم﴾

﴿أَجَجَ﴾ (س) في حديث خَيْرٍ «فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ الرِّيَاةَ فَخَرَجَ بِهَا يَوْجٌ حَتَّى رَكَزَهَا تَحْتَ الْحَصْنِ «الْأَجْ: الْإِمْتِرَاعُ وَالْهَرَوَةُ، أَجَّ يَوْجٌ أَجًّا».

(س) وفي حديث الطَّعِيلِ «طَرَفُ سَوَاطِلِ يَتَأَجَّجُ» أَيْ يُضَيُّ، مِنْ أَجَجَ النَّارُ: تَوَقَّدَهَا.

\* وفي حديث عليٍّ «وَعَذَّبَهَا أَجَاجٌ» الْأَجَاجُ بِالضَّمِّ: الْمَاءُ لِلَّحْجِ الشَّدِيدِ لِلْمُلُوحَةِ.

\* ومنه حديث الْأَخْفِ «نَزَلْنَا سَبْحَةَ نَشَاشَةٍ، طَرَفٌ لَهَا بِالْفَسَلَةِ، وَطَرَفٌ لَهَا بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ».

﴿أَجْدَ﴾ (س) في حديث خالد بن سنانٍ «وَجَدْتُ أَجْدًا يَحْمُسُهَا» الْأَجْدُ - بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْجِيمِ - النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ لِلْوَقْعَةِ الْخَلْقِي. وَلَا يُقَالُ لِلْجِلِّ أَجْدٌ.

﴿أَجْدَلُ﴾ (س) في حديث مُطَرِّفٍ «يَهْوِي هَوَى الْأَجَادِلِ» هِيَ الصَّقُورُ، وَاحِدُهَا أَجْدَلٌ، وَالهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

﴿أَجَرَ﴾ (هـ) في حديث الْأَضَاحِيِّ «كَلُوا وَادْخُرُوا وَاتَّقِرُوا» أَيْ تَصَدَّقُوا طَائِلِينَ الْأَجْرِ بِذَلِكَ. وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّخَرُوا بِالْإِدْغَامِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَجْرِ لَا [مِنْ] <sup>(١)</sup> التَّجَارَةِ. وَقَدْ أَجَازَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ «إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَدَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَقَالَ: مَنْ يَتَّقِرُ فَيَقُومُ فَيُفْعَلُ مَعَهُ» الرَّوَاةُ إِنَّمَا هِيَ «يَاتَّقِرُ» وَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَّقِرُ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا [مِنْ] <sup>(٢)</sup> الْأَجْرِ، كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ تَجَارَةٌ أَيْ مَكْسَبًا.

« وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّكَاةِ «وَمَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا» وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

« وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمَةَ «أَجِرْنِي فِي مَصِيدِي وَأَخْرِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا» آجَرَهُ بِوَجْهِهِ إِذَا أَنَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ وَالْجَزَاءَ. وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ بِأَجْرِهِ، وَالْأَمْرُ مِنْهَا أَجِرْنِي وَأَجِرْنِي. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث دُبَّةِ التَّرْقُوتِ «إِذَا كَسِرَتْ بَيْرَانَ، فَلَنْ كَانَ فِيهَا أَجُورٌ فَارْبَعَةُ أَبْعَرَةٍ»

الأجور مصدرُ أُجِرَتْ يده تُوجَر أجراً وأجوراً إذا جُيرَتْ على عُقْدَةٍ وغيرِ اسْتِواءٍ فَيَبْقَى لها خروجٌ من هَيْئَتِها .

(هـ) وفي الحديث « مَنْ بَاتَ على إِبْجَارٍ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ » الإِبْجَارُ - بالكسر والنشدِيد : السُّطْحُ الَّذِي لَيْسَ حَوْلَيْهِ مَا يَرُدُّ السَّاقِطَ عَنْهُ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ « فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِبْجَارٍ لَمْ » وَالْإِبْجَارُ بِالنُّونِ لَنَّةٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَاوِيرُ وَالْأَنَاجِيرُ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ الْهَجْرَةِ « فَخَلَقَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ فِي السُّوقِ وَعَلَى الْأَجَاوِيرِ وَالْأَنَاجِيرِ » بِمَعْنَى السُّطُوحِ .

(أَجَلَ) (هـ) فِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ « يَتَمَجُّونَهُ وَلَا يَتَأَجُّونَهُ » .

« وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « يَتَمَجُّلُهُ وَلَا يَتَأَجُّلُهُ » التَّأَجُّلُ تَفْعُلُ مِنَ الْأَجَلِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْمَحْدُودُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، أَيْ أُنْهَمُ يَتَمَجُّوْنَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُؤَخَّرُوْهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مَسْكُوتٍ قَالَ « كُنَّا بِالسَّاحِلِ مُرَاطِبِينَ فَتَأَجَّلَ مُتَأَجِّلٌ مِنَّا » أَيْ اسْتَأْذِنَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ وَطَلَبَ أَنْ يُضَرَّبَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَجَلٌ .

« وَفِي حَدِيثِ الْمُنَاجَاةِ « أَجَلَ أَنْ يُعْزِرَنِي » أَيْ مِنْ أَجَلِهِ وَلَاجِلِهِ ، وَالْكُلُّ لَفْسَاتٌ ، وَتَفْتَحُ هَرْتُمُهَا وَتَكْسِرُ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ إِجْلٌ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ » وَأَمَّا أَجَلَ يَفْتَحَتَيْنِ فَبِمَعْنَى نَعَمْ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ « فِي يَوْمٍ تَرْمَضُ فِيهِ الْأَجَالُ » هِيَ جَمْعُ إِجْلٍ بِكسر الهمزة وسكون الجيم ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالظَّبَاءِ .

(أَجَمَ) (هـ) فِيهِ « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ » أَيْ حُصُونِهَا ، وَاحِدُهَا أَحَمٌ بضمهمين . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ : مَا نَسَأَلُ عَنْ سُحْلَتِ مَرْيَرَتِهِ وَأَجَمِ النِّسَاءِ » أَيْ كَرِهَتْهُنَّ ، يُقَالُ : أَجَمْتُ الطَّامَامَ أَرْجَمَهُ إِذَا كَرِهْتَهُ مِنَ الدَّائِمَةِ عَلَيْهِ .

(أَجَنَ) (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ » هُوَ اللَّاءُ اللَّيْتَمِيرُ الطَّمُّ وَاللَّوْنُ . وَيُقَالُ

فيه أَجِنَ وَأَجِنَ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ أَجْنًا وَأَجْنًا قَهْرَ أَجِنٍ وَأَجِنٌ .

(س) ومنه حديث الحسن «أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء الآجِن» .

(س) وفي حديث ابن مسعود «أن امرأته سألته أن يَكْسُوَهَا جَلْبَابًا فقال : إني أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَنَّبَكَ ، قالت : وما هو ؟ قال : بَيْتُكَ ، قالت : أَجْنُكَ من أصحاب محمد تقول هذا ؟ » تريد : أين أجل أهلك ، فَحَذَّ قَتَ من اللام والمهزلة وحركت الجيم بالفتح والكسر ، والفتح أكثر . وللعرب في الحذف باب وَاسِعٌ ، كقوله تعالى « أَلَيْسَ اللَّهُ رَبِّي » تقديره لَكُنْ أَنَا هو الله ربِّي .

« فيه ذكر ( أَجْنَادَيْنِ ) وهو بفتح المهزلة وسكون الجيم ، والنون وفتح الدال المهملة ، وقد تَكَسَّرَ : وهو الموضع المشهور من نواحي دِمَشْقَ ، وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم .  
( أَجْيَادٌ ) : جاء ذكره في غير حديث ، وهو بفتح المهزلة وسكون الجيم ، وبالياء تحته نقطتان : جبل بمكة ، وأكثر الناس يقولونه جيَّادٌ بحذف المهزلة وكسر الجيم .

### « باب المهزلة مع الحاء »

(أ) « في أسماء الله تعالى الأُحْدُ وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخرٌ ، وهو اسمُ بَنِي لُثَيْمٍ ما يُذَكَّرُ معه من العدد ، تقول ما جاءني أحدٌ ، والمهزلة فيه بدل من الوار ، وأصله وَحْدٌ لأنه من الوَحْدَةِ .

(س) وفي حديث الدعاء « أنه قال لعمد - وكان يُشِيرُ في دعائه بأصبعين - أَحَدٌ أَحَدٌ » أي أشر بأصبع واحدة ، لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وسئل عن رجل تتابع عليه رَمَضانان فقال : « إحدَى من سبعٍ » يعني اشتد الأمر فيه . ويريد به إحدى سنَى يوسف عليه السلام الجديدة . فشبه حاله بها في الشدة . أو من الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عادٍ .

(أشرد) « هو بفتح المهزلة وسكون الحاء ودال مهملة : يترقبة بكه لما ذكر في الحديث .  
(أحن) (س) فيه « وفي صدره عليه إحنة » الإحنة : الحقد ، وجمعها إحَن وإحنات .  
« ومنه حديث مازن « وفي قلوبكم البَغْضَاءُ والإحْنُ » .

(٥) وأما حديث معاوية « لَقَدْ مَنَعَتِي الْقُدْرَةُ مِنْ ذَوِي الْخِفَاتِ » فهي جمع سِنَّة ، وهي لفظة قليلة في الإحثة ، وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مُصَرَّب في الحدود<sup>(١)</sup> .  
 ﴿أحياء﴾ • هو بفتح الهزلة وسكون الحاء وياء تحتها شعلتان : ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة ابن الحارث بن المطلب .

### ﴿ باب الهزلة مع الخاء ﴾

﴿أخذ﴾ (٥) فيه « أنه أخذ السيف وقال : مَنْ يَمْلِكُ مِنِّي ؟ فقال : كُلُّ خَيْرٍ أَخَذَ . أى خير أسر . والأخِذُ الأَمِيرُ .  
 • ومنه الحديث « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ » يقال أَخَذَ فلان بذنبه : أى حُسَّ وجُوزَى عليه وعُوقِبَ به .  
 • ومنه الحديث « وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا » يقال أَخَذْتُ عَلَى يَدِ فلان إذا مَنَعَهُ حَتَّى يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ ، كَأَنَّكَ أَمْسَكْتَ يَدَهُ .  
 (٥) وفي حديث عائشة « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَوْأَخَذُ جَلِي ؟ قالت : نَمِ » التَّأَخِذُ حُبُّ السَّوْاحِرِ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ . وَكَفَتْ بِالْجُلْسِ عَنْ زَوْجِهَا ، وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ . فَلَذَلِكَ أَذْنَتْ لَهَا فِيهِ .  
 (٥) وفي الحديث « وَكَانَتْ فِيهَا إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » الإِخَاذَاتُ الْقُدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَا فِي السَّمَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ، الرَّاحِدَةُ إِخَاذَةٌ .  
 (٥) ومنه حديث مسروق « جَالَسْتُ أَهْلَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُمْ كَالْإِخَاذِ » هو يُجْتَمَعُ الْمَاءُ . وَجَمْعُهُ أَخَذٌ ، كَكِتَابٍ كُتِبَ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ الْإِخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ .  
 والأولى أَنْ يَكُونَ جِنْسًا لِلْإِخَاذَةِ لَا جَمْعًا ، وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ مَذْكُورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ . قَالَ : تَكْنَى الْإِخَاذَةُ الرَّائِبَةُ وَتَكْنَى الْإِخَاذَةُ الرَّائِبِينَ ، وَتَكْنَى الْإِخَاذَةُ الْقِتَامَ مِنَ النَّاسِ . بِمَعْنَى أَنْ فِيهِمُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْمَالِمُ وَالْأَعْلَمُ .

(١) نس حديث ابن مضر - كافي اللسان - « ما بين وبين الرب حنة » .

(٥) ومنه حديث الحجاج في صفة النّبيّ « وَاُمْتَلَأَتْ الْإِنَاذُ » .

« وفي الحديث » قد أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ « أى تَزَكَّوا مَنَازِلَهُمْ ، وهى بفتح الهمزة والهاء .

(أخر) في أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر . فالآخر هو الباقي بمسد فناء خلقه كله ناطقه وصامته .  
والمؤخر هو الذى يُؤَخَّرُ الأشياءُ فَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا ، وهو ضد المقدّم .

• وفيه « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْجُلُوسِ كَذَا وَكَذَا » أى فى آخِرِ جلوسه . ويموز أن يسكون فى آخِرِ عُمُرِهِ . وهى بفتح الهمزة والهاء .

(٥) ومنه حديث أبى بَرَّةَ « لِمَا كَانَ بِأَخْرَةٍ » .

(س) وفى حديث ماعِزَ « إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى » الآخر - بوزن السكيد - : هو الأَبَدُ المتأخر عن الغير .

• ومنه الحديث « السَّالَةُ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ » أى أَرْذَلُهُ وَأَدْنَاهُ . وروى بالمد ، أى إن السُّؤال آخِرُ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ الْعِزِّزِ عَنِ الْكَسْبِ . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّجُلِ فَلَا يَبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَهُ » هى بالمد الخشبية التى يَسْتَعْنِدُ إِلَيْهَا الرَّكَّابُ مِنْ كَوْرِ الْعِمِيرِ .

(س) وفى حديث آخر « مِثْلُ مُؤَخِّرَتِهِ » وهى بالهمز والسكون لئلا قليلة فى آخِرَتِهِ ، وقد منع منها بعضهم ، وَلَا يُشَدَّدُ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : آخِرُ عَنَى يَا عُمَرُ » أى تأخر . يقال آخَرَ وتأخَّرَ وَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ بِمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » أى لَا تَتَقَدَّمُوا . وقيل معناه آخِرُ عَنَى رَأْيِكَ ، فَاخْتَصَرَ بِإِيجَازٍ وَبِلَاغَةٍ .

(أخضر) • هو بفتح الهمزة والضاد للمجبة : منزل قُرْبَ تَبَوُّكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْهَا .

(أخا) (٥) فيه « مِثْلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمِثْلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ » الْآخِيَّةُ بِالْمَدِّ وَالنَّشْدِيدُ : حَبِيلٌ أَوْ عَوِيْدٌ يُعْرَضُ فِي الْخَاطِطِ وَيُدْفَنُ طَرَفَاهُ فِيهِ ، وَبَصِيرٌ وَسَعْلَةٌ كَالْمَرْوَةِ وَتُشَدُّ فِيهَا الدَّابَّةُ . وَجَمْعُهَا

الأوآخى شُددوا . والأخايا على غسير قياس . ومعنى الحديث أنه يبعدُ عن ربّه بالدُّنوب وأصل  
إيمانه ثابتٌ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَجْمَعُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخَايَا الدَّوَابِّ » أى لَا تَقْوِسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى  
تَصِيرَ سَكَنَةً لِلْعُرَى .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْعِيَّاسِ: أَنْتَ أَخِيَّةُ آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَرَادَ  
بِالْأَخِيَّةِ الْبَقِيَّةَ ، يُقَالُ لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ أَيْ مَائَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَوَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّكَ الَّذِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهِ مِنْ  
أَصْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُتَمَسَّكَ بِهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « يَتَأَخَى مُتَأَخِّرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ يَتَحَرَّى وَيَقْصِدُ .  
وَيُقَالُ فِيهِ بِالرَّوَا أَيْضًا وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ السُّجُودِ « الرَّجُلُ يُؤَخِّىْ وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ » أَخَى الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى  
وَنَصَّبَ الْيُمْنَى ، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّرْبِيَةِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ ، وَالرَّوَايَةُ لِلْمَرْوَةِ « إِنَّمَا هُوَ الرَّجُلُ يُخَوِّىْ  
وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ » وَالتَّخَوُّيَةُ أَنْ يَجَازِيَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَرَفْعَهَا .

﴿ إِيْخْوَانٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ أَهْلَ الْإِيْخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ » الْإِيْخْوَانُ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْإِيْخْوَانِ  
الَّذِي يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ (١) .

### ﴿ بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ أَدَبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّمَا إِيْخْوَانُنَا بَنُو أُمِّيَّةٍ فَكَادَتْ أَدَبُهُ الْأَدَبُ جَمْعُ أَدَبٍ ،  
مِثْلُ كَاتِبٍ وَكُتْبَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو إِلَى الْمَادَّةِ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ يَدْعُو  
إِلَيْهِ النَّاسَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « الْقُرْآنُ مَادَّةٌ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ » يَعْنِي مَدْعَاةً ، شَبَّهَ الْقُرْآنَ  
بِمَنْعِجٍ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ لِمَ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنْفَعٌ .

(١) أُنْفِدَ الْمَرْوَى :

وَمَنْعَرُ مِثْلَيْهِ تَجْرُهُ حَوَارِهَا وَمَوْضِعُ إِيْخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِيْخْوَانٍ

(٥) ومنه حديث كعب « إن لله مائدة من لحوم الرُّوم يروج عسكاً » أراد أنهم يُقتلون بها فتنابهم السباع والطير تأكل من لحومهم . والشهور في السادة ضم الدال ، وأجاز فيها بعضهم الفتح . وقيل هي بالفتح مفعلة من الأدب .

[ إدد ] في حديث علي قال « رأيت النبي عليه السلام في المنام فقلت : ما لقيتُ بذلك من الإدد والإود » الإدد بكسر الهيمزة الدواهي العظام ، واحدها إدة بالكسر والتشديد . والأود الموح .

[ أدر ] (س) فيه « أن رجلاً أتاه به أذرة فقال انت بيسر ، فصاح منه ثم نجه فيه وقال انتصيح به فذهبت عنه » الأذرة بالضم : نفخة في الخصى ، يقال رجل أدر بين الأدر بفتح الهيمزة والدال ، وهي التي تسمى الناس القيلة .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى أدر ، من أجل أنه كان لا يفتسل إلا وحده » وفيه نزك قوله تعالى « لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا » .

[ أدف ] \* في حديث الديات « في الأداف الذية » بنى الفكر إذا قُطِع ، وهزته بدل من الواو ، من ودف الإناء إذا قُطِر ، وودف الشحمة إذا قُطِرَتْ دهنًا . ويروى بالذال المعجمة وهو هو . [ آدم ] (س) فيه « نَمَ الإدامُ اغلَّ » الإدام بالكسر ، والأدم بالضم : ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان .

\* ومنه الحديث « سيدُ إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم » جعل اللحم إداماً ، وبعض النحهاء لا يَحْتَمِلُهُ إداماً ويقول : لو حَلَفَ أن لا يَأْتِدَمَ ثم أَكَلَ لَحْماً لم يَحْنَث .

\* ومنه حديث أم ميمون « أنا رأيتُ الشاةَ ولِها لتأدمُ وتأدمُ صيرمتها » .

\* ومنه حديث أنس « وَعَصَرْتُ عليه أُمَّ سَلَمٍ عسكاً لها قاذمته » أي خَلَطْتُهُ وجعلته فيه إداماً يؤكل . يقال فيه بالمد والقصر . وروى بتشديد الدال على التكثير .

\* ومنه الحديث « أنه مرَّ بقوم فقال إنكم تأتدمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم حتى تكونوا شامةً في الناس » أي إن لكم من الذنبي ما يُصْلِحُكم كالإدام الذي يُصلح الخبز ، فإذا أصلحتم رجالكم <sup>(١)</sup> كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للنظرين ، هكذا جاء في بعض

(١) في ١ والمان : فأصلحوا رجالكم .

كتبه القريب مرويًا مشروحًا . والمعروف في الرواية « إنكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم »  
والظاهر والله أعلم أنه سَهَوَ .

(هـ) ومنه حديث النكاح « لو نَظَرْتَ إليها فإنه أحرى أن يُؤدَمَ بينكما <sup>(١)</sup> » أى تكونَ  
بينكما المحبة والاتفاق . يقال أَدَمَ الله بينهما يأدِمُ أَدَمًا بالشكون : أى أَلْتَّ ووفق . وكذلك  
أَدَمَ يُؤدِمُ بالذَّ فَعَلَ وأَفْعَلَ .

(س) وفيه « أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تريد النساء البيض ، والنوقَ  
الأدَمَ فمليك بيني مُذَلِّجُ » الأَدَمُ جمع آدم كآحمر وُحْمَر . والأُدَمَةُ في الإبل : البياض مع سواد المقلتين ،  
بغير آدم بين الأُدَمَةِ ، وناقصة أَدَمَاءَ ، وهى فى الناس الشَّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ . وقيل هو من أَدَمَةِ الأرض  
وهو لونها ، وبه سمى آدم عليه السلام .

(س) ومنه حديث نَجِيَّةَ « ابْنَتُكَ لِلوَدَمَةِ الْمُبَشِّرَةِ » يقال للرجل الكامل إنه لَمُؤَدَمٌ  
مُبَشِّرٌ : أى جَمَعَ لَيْنَ الأُدَمَةِ ونَمُوَسَهَا ، وهى باطن الجلد ، وشدة البَشَرَةِ وخُسُوتِهَا  
وهى ظاهره .

« وفى حديث عمر « قال لرجل : مَا مَالُكَ ، فقال : أَقْرَنُ وَأَدِمَةٌ فى المَنِيَةِ » الأُدَمَةُ بالذَّ جمع أَدِمٍ ،  
مثل رَغِيفٍ وأَرْغَفَةٍ ، والمشهور فى جمعه أَدَم . وَلَمَنِيَّةٌ بالهمزة الدُّبَاغِ .

(أد) (هـ) فيه « يَخْرُجُ من قَبْلِ أَشْرَقِ جَيْشِ آدَى شَيْءٌ وَأَعْدَهُ ، أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ  
طَوَالٌ » أى أَقْوَى شَيْءٍ . يقال آدَى عَلَيْهِ بالذَّ ، أى قَوْنِي . ورجل مُؤَدٍ : تامُّ السَّلاحِ كاملُ  
أَدَاةِ الْحَرْبِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِيًا نَشِيطًا » .

« ومنه حديث الأسود بن يزيد فى قوله تعالى « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَدَرُونَ » قال : مُتَوَدُونَ  
مُؤَدُونَ : أى كَامِلُوا أَدَاةِ الْحَرْبِ .

« وفى الحديث « لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِدَاةٍ » الإِدَاةُ بالكسر واللذَّة : الْوِكَاةُ ، وهو  
شِدَادُ السَّقَاءِ .

(١) هذا الخطاب موجه للمنية بن شعبة ، وقد خطب امرأة (كافى فى اللسان) .



« وفي حديث المُفِيرَةِ « فَأَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ » الْإِدَاوَةُ بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ صَفِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَتَّخَذُ لِلْمَاءِ كَالسَّطِيجَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا أَدَاوَى . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

« وفي حديث هجرة الحبشة » قَالَ : وَاللَّهِ لَأَسْتَارِيَنَّهُ عَلَيْكُمْ « أَيْ لَأَسْتَعِينِيَنَّهُ ، فَأَبْدَلَ الْمَعْرُوفَةَ مِنَ الْعَيْنِ لِأَنَّهُمَا مِنْ تَحْرُجٍ وَاحِدٍ ، يَرِيدُ لَأَسْكُونَنَّ إِلَيْهِ فَمَلَكَمَ بِي ؛ لِيُعْذِرَنِي عَلَيْكُمْ وَيُنْصِفَنِي مِنْكُمْ .

### ﴿ بَابُ الْمَعْرُوفَةِ مَعَ الذَّالِ ﴾

﴿ إِذْخِرْ ﴾ « فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ وَتَحْرِيمِ مَكَّةَ » فَقَالَ الْمُبَاسُ : إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لَيُبُونُنَا وَقُبُورَنَا « الْإِذْخِرُ بِكَسْرِ الْمَعْرُوفَةِ : حَشِيَّةٌ طَلِيَّةٌ الرَّائِعَةُ تُسْقَفُ بِهَا الْبُيُوتُ فَوْقَ الْخَشْبِ ، وَهَزَنُهَا زَائِدَةٌ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا تَحْمِيلاً عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا .

« وَمِنَ الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ » وَأَعَذَّقِي إِذْخِرْهَا « أَيْ صَارَ لَهُ أَعْدَاؤُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

« وَفِيهِ » حَتَّى إِذَا كُنَّا بِنَيْبَةِ أَذْخِرِ « هِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَكَأَنَّهَا مُسَامَةٌ بِجَمْعِ الْإِذْخِرِ .

﴿ أَذْرَبْ ﴾ ( س [ هـ ] ) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « كَتَأَمَّنَ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ » كَمَا يَأْمُرُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّمْدَانِ « الْأَذْرَبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِيجَانَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ يَقُولُ أَذْرَبِي بَذِيرِ بَاءٍ ، كَمَا يَقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامَهُرْمَرٍ : رَامِيٌّ ، وَهُوَ مُطْرَدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمَرْكَبَةِ .

﴿ أَذْرُحْ ﴾ « فِي حَدِيثِ الْخُلُوصِ » كَأَيِّنْ جَرَبِي وَأَذْرُحْ « هُوَ يَفْتَحُ الْمَعْرُوفَةَ وَضَمُّ الرَّاءِ . وَهَاءُ مَهْمَلَةٌ : قَرْنِيَّةٌ بِالشَّامِ وَكَذَلِكَ جَرَبِي .

﴿ أُذِنَ ﴾ « فِيهِ » مَا أُذِنَ لِلَّهِ لِمَا كَانَتْهُ لِنَبِيِّ يَتَّقَى بِالْقُرْآنِ « أَيْ مَا اسْتَمَعَ لِلَّهِ لِمَا كَانَتْهُ لِنَبِيِّ يَتَّقَى بِالْقُرْآنِ ، أَيْ يَتْلُوهُ بِحُجْرَةٍ بِهِ . يَقَالُ مِنْهُ أُذِنَ يَأْذُنُ أَذْنًا بِالْتَّحْرِيلِ .

• وفيه ذكر الأذان ، وهو الإعلام بالشئ . يقال أَذَّنَ يُؤَذِّنُ إِذْنًا ، وَأَذَّنَ يُؤَذِّنُ تَأْذِينًا ، والمُشَدِّدُ مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .

• ومنه الحديث « إِنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَجِدُوا <sup>(١)</sup> فقال النبي عليه السلام قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّئَانِ وَصَبَّوْهُ عَلَيْهِمْ فَبَيَّانَ الْأَذَانَيْنِ » أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ . والتَقْرِيسُ : التَّبْرِيدُ . والشَّئَانُ : الْقَرَبُ الْخُلُقَانُ .

• ومنه الحديث « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ » يريد بها السُّنَنَ الرَّوَائِبَ الَّتِي تُصَلِّي بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ قَبْلَ الْقَرَضِ .

• وفي حديث زيد بن ثابت <sup>(٢)</sup> « هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ » أَيْ أَظْهَرَ اللَّهُ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ .

(س) وفي حديث أنس « أَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا أَذَا الْأَذْنَيْنِ » قِيلَ مَعْنَاهُ الْخُصُّ عَلَى حُسْنِ الْأَسْمَاعِ وَالْوَعَى ، لِأَنَّ السَّمْعَ بِحَاسَةِ الْأَذُنِ ، وَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أَذْنَيْنِ فَأَغْفَلَ الْأَسْمَاعَ وَلَمْ يُحَسِّنِ الْوَعَى لَمْ يُبْذَرْ . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جِلَّةِ مَزْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَطِيفِ أَخْلَاقِهِ ، كَمَا قَالَ لِلرَّأَةِ مِنْ زَوْجِهَا « ذَلِكَ الَّذِي فِي عَيْنِهِ بِيَاضٌ » .

(أذَى) (هـ) في حديث العَتِيقَةِ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » يريد الشعر والنَّجَاسَةَ وَمَا يَنْزُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّهْبِيِّ حِينَ يُولَدُ ، يُحْتَقَقُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِغِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى مِنَ الطَّرِيقِ » وَهُوَ مَا يُؤَذِّي فِيهَا كَالشُّوْكِ وَالْحَجَرِ وَالنَّجَاسَةِ وَمَحْوِهَا .

(س) ومنه الحديث « كُلُّ مُؤَذِّ فِي النَّارِ » وَهُوَ وَعِيدٌ لِمَنْ يُؤَذِّي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِعُقُوبَةِ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ أَرَادَ كُلُّ مُؤَذِّ مِنَ السَّيَاحِ وَالْمَوَامِّ يُجْعَلُ فِي النَّارِ عِقُوبَةً لِأَهْلِهَا .

• وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » قَالَ « كَانَتْهُمْ الذَّرَفُ فِي آدَى الْمَاءِ » الْأَذَى - بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ - : الْوَجُّ الشَّدِيدُ . وَيَجْمَعُ عَلَى أَوَازِي .

• ومنه خُطْبَةٌ عَلَى : « تَلْتَلِمُ أَوَازِي أَمْوَاجِهَا »

(١) في اللسان : « فَعِدُوا » أَيْ أَصَابَهُمْ نَذِيرٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبِّ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَيْهِمْ لِيَنْدَفِعُوا .

(٢) في اللسان : زيد بن ثابت .

### ﴿ باب الهمة مع الرأى ﴾

﴿ أرب ﴾ (١) فيه « أن رجلاً اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس ، فقال دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبَ مَالَهُ » في هذه اللفظة ثلاث روايات : إحداها أَرَبَ يوزن عَلم ، ومنها الدُّعَاءُ عليه ، أى أُصِيبَ أَرَابَهُ وسَقَطَتْ ، وهى كلمة لا يُراد بها وقوع الأمر ، كما يقال قَرِبَتْ بِدَاكُ ، وقَاتَلَكَ اللهُ ، وإنما تذكر في معرض التَّعَجُّب . وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان : أحدهما تَعَجُّبُهُ من حرص السائل ومزاحمته ، والثانى أنه لم يَرَ أَرَبَ بهذه الحسالة من المحرص غلبه طبع البَشَرِية فدعا عليه . وقد قال في غير هذا الحديث : « اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَن دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَاى لَه رَحْمَةً » وقيل معناه احتاجَ قَالُ ، من أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إذا احتاج ، ثم قال ماله ؟ أى أى شيء به ؟ وما يُريد ؟

والرواية الثانية « أَرَبَ مَالَهُ ، يوزن جَمل <sup>(٢)</sup> ، أى حاجة له ، وما زائدة للتقليل ، أى له حاجة يسيرة . وقيل معناه حاجة جاءت به ، غُذِفَ ، ثم سأل فقال ماله .

والرواية الثالثة أَرَبَ يوزن ككف ، والأَرَبُ الحاذقُ الكامل <sup>(٣)</sup> ، أى هو أَرَبٌ ، غُذِفَ المبتدأ ثم سأل فقال : ماله أى ما شأنه .

(س) ومثله الحديث الآخر « أنه جاءه رجل فقال : دُلْنى على عمل يُدخلنى الجنة ، فقال أَرَبُ مَالَهُ » أى أنه ذو خبرة وعلم . يقال أَرَبَ الرَّجُلُ بِالْقَمِّ فهو أَرِيب ، أى صار ذا فطنة . ورواه المروى « إَرَبَ مَالَهُ » يوزن حمل أى أنه ذُو إَرِب : خُبْرَةٌ وعلم .

(س[هـ]) وفي حديث عمر « أنه قِيمَ على رجل قولاً قاله ، فقال : أَرَبْتُ عَنْ ذى يَدَيْكَ » أى سقطت أَرَابُكَ من اليدين خاصة . وقال المروى : معناه ذهبَ ما فى يَدَيْكَ حتى تحتاج <sup>(٤)</sup> . وفي هذا

(١) ضبطه مصحح الأصل « إرب يوزن حل » بكسر الهمزة وسكون الزاوة ما أفتناه من ا ، والسان وتاج العروس .

(٢) أشد المروى . وهو لأبي اليسار الخليل ، يرى عبد بن زهرة :

يُلَفُّ طوائف الفرسا ن وهو يُلَفُّهم أَرَب

(٣) أشد المروى لاين مقبل :

وإن قيتنا صبحاً إن أَرَبْتُ به جمّاً تَهِياً آلافاً ثمانينا

أى إن احتجت إليه وأردته .

نَظَرٌ ، لأنه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث « خَرَزَتْ عَنْ بَدَيْكَ » وهي عبارة عن النجمل مشهورة ، كأنه أراد أصابَكَ خَجَلٌ أَوْ ذَمٌّ . ومعنى خَرَزَتْ : سقطت .

( ٥ ) وفي الحديث « أنه ذكر الحيات فقال : من خَشِيَ إِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا » الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء : الدَّهَاءُ ، أى من خَشِيَ غائلها وَجَبَّ عن قتلها - لذى قيل في الجاهلية إنها تؤذى قاتلها أو تصيبه بنجل - فقد فارق سَفَتَنَا وخالف ما نحن عليه .

( ٥ ) وفي حديث الصلاة « كان يسجد على سبعة آراب » أى أعضاء ، واحدها إِرْبٌ بالكسر والسكون ، والمراد بالسبعة : الجبهة واليدان والركبتان والقدمان .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « كان أمْلِكُكُمْ لِأَرْبِهِ » أى لحاجته ، نعى أنه كان غالبا لهواه . وأكثرُ الحديثين بروونه يفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة ، وبضمهم يروونه بكسر الهمزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، يقال فيها الأَرَبُ ، والإِرْبُ والإِرْبَةُ وَالْأَرْبَةُ ، والثانى أرادت به العضو ، وعت به من الأعضاء الذكور خاصة .

\* وفي حديث الخث « كانوا يمدُّونه من غير أولى الإِرْبَةِ » أى النكاح .

( س ) وفي حديث عمرو بن العاص « قال فَأَرَبْتُ بِأَبِي هَرِيرَةَ وَلَمْ تَقْرُرْ بِي إِرْبَةَ أَرَبْتُهَا قَطْ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ » أَرَبْتُ به أى احتلت عليه ، وهو من الإرب : الدَّهَاءُ والنُّسْكُ .

( س ) وفيه « قالت قريش : لا تَمَجِّلُوا في الفداء لا يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ مَحْدٌ وَأَصْحَابُهُ » أى يشتدُّون عليكم فيه . يقال أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إذا اشْتَدَّ . وتَأْرَبَ عَلَى إِذَا تَعَدَّى . وكأنه من الأَرْبَةِ : التَّقْدَةُ .

( ٥ ) ومنه حديث سميد بن العاص « قال لا بنه عمرو : لا تَتَأْرَبُ عَلَى بَنَانِي » أى لا تَشْتَدُّ وَلَا تَتَصَدَّ .

( ٥ ) وفي الحديث « أنه أتى بكثفٍ مُؤَرَّبَةٍ » أى مُؤَفَّرَةٍ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ . أَرَبْتُ الشَّيْءَ تَأْرِبًا إِذَا وَقَّرْتَهُ .

( ٥ ) وفيه « مُؤَارَبَةُ الأَرَبِ جَلَّ وَعَنَاءٌ » أى إِنْ الأَرَبِ - وهو المائل - لَا يَمْتَلُ مِنْ عَقْلِهِ .

(س) وفي حديث جُنْدُب « خرج يروح آراباً » قيل هي القرحة ، وكأنها من آفات الآراب : الأعضاء .

﴿ أُرِث ﴾ (س) وفي حديث الحج « إنسك على إرث من إرث أبيك إبراهيم » يريد به ميراثهم ملته . ومن هاهنا للتبيين ، مثلها في قوله تعالى « فاجتنبوا الرجس من الأوثان » وأصل هزته واو لأنه من وِث يرث .

(س) وفي حديث أسلم « قال كنت مع نحر وإذا نارٌ نُورَتْ بصرار » التَّارِثُ : إيقاد النار وإذْكَارُها . والإرْثُ والأرْثُ النار . وصرارٌ - بالصاد الهملة - موضع قريب من المدينة .

﴿ أُرْدُ ﴾ \* بفتح الهمزة وسكون الراء : واديين مكة والمدينة ، وهو وادي الأبواء ، له ذكر في حديث معاوية .

﴿ أَرَج ﴾ (س) فيه « لما جاء نقي عمر إلى اللدائن أَرَجَ الناسُ » أى ضَجُّوا بالبكاء ، هو من أَرَجَ الطيبُ إذا فاح . وأَرَجَتْ الحرب إذا أُمِرَتْها .

﴿ إِرْدَب ﴾ \* في حديث أبي هريرة « مَنَعْتُ مَعْرَإَ رَبِّهَا » هو مكيال لم يسع أربعة وعشرين صاعاً والهمزة فيه زائدة .

﴿ إِرْدَخِل ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عياش « قيل له : من انتضب هذه الأحاديث ، قال : انتضبها رجل إِرْدَخِلٌ » الإِرْدَخِل : الضخم . يريد أنه في العلم والعرفة بالحديث ضخم كبير .

﴿ أَرَر ﴾ في خطبة علي بن أبي طالب « يُفْضَى كإفشاء الديكة ، ويؤرُّ بِمَلَاحِيهِ » الأَرُّ الجماعُ . يقال : أَرَّيْتُ أَرّاً ، وهو مَرَّةٌ بكسر الليم ، أى كثير الجماع .

﴿ أَرَز ﴾ (هـ) فيه « إن الإسلام لَيَأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها » أى ينضم إليها ويجمع بضمه إلى بعض فيها .

\* ومنه كلام علي بن أبي طالب « حتى يأرِزَ الأمرُ إلى غيركم » .

\* ومنه كلامه الآخر « جَمَلُ الجبالِ لِلأَرْضِ عَمادا ، وأَرَزَ فيها أو تادا » أى أُنبتها . إن كانت الزاوى مخففة فهي من أَرَزَتِ الشَّجَرَةُ تَأْرِزُ إذا نُبتت في الأرض . وإن كانت مشددة فهي من أَرَزَتِ الجُرادةُ

وَرَزَّتْ إِذَا أُدْخِلَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لَتَأْتِيَ فِيهَا مِیْضًا . وَرَزَزْتُ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ رَزًّا : أَثْبَتَهُ فِيهَا .  
وحینئذ تكون المیزة زائدة ، والكلمة من حرف الراء .

(س) ومنه حدیث ابی الأسود « إِنْ سَلَّ أَرَزَّ » أی تقبض من بخله . یقال أَرَزَّ یَأْرِزُ أَرَزًا ، فهو أَرُوزٌ ، إِذَا لَمْ یَبْسِطَ لِلْمَعْرُوفِ .

(هـ) وفيه « مَثَلُ الْمَنَاقِقِ <sup>(١)</sup> » مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ « الْأَرْزَةُ - بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا - شَجَرَةُ الْأَرْزَنِ ، وَهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ هُوَ الصَّنُوبَرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْأَرْزَةُ بوزن فاعلة ، وَأَنَسَكُهَا أَبُو عُبَيْدٍ .

(هـ) وفي حدیث صَمْعَةَ بْنِ صُوحَاتٍ « وَلَمْ یَنْظُرْ فِي أَرَزٍ الْكَلَامِ » أی فی حصره وجمعه والتروى فيه .

{ أرس } (س هـ) فی کتاب النبی علیه السلام إلی هِرَقْلَ « فِإِنْ أَبِیتَ فَلَیْکَ إِمَامُ الْأَرِیْثِیِّینَ » قد اختلف فی هذه اللفظة صیفة ومعنی : فَرَوِی الْأَرِیْثِیْنَ بوزن السکریین . وروی الإِرِیْثِیْنَ بوزن الشَّریْثِیْنَ . وروی الْأَرِیْثِیِّینَ بوزن العقیْثِیِّینَ . وروی یأیدال المیزة یاء مفتوحة فی البخاری .  
وأما معناها فقال أبو عبید : هم الخدم والخلول ، یعنی لصدّه إمام عن الدین ، كما قال « رَبَّنَا إِنَّا أَطْلَعْنَا سَادَتَنَا » أی علیک مثْلُ إِمَامِهِمْ .

وقال ابن الأعرابی : أَرَسَ یَأْرِسُ أَرَسًا فهو أَرِیسٌ ، وَأَرَسَ یُؤَرِّسُ تَأْرِیسًا فهو إِرِیسٌ ، وجمعهما أَرِیسون وإِرِیسون وأَرَارِیسَة ، وهم الْأَرِیسُونَ . وإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرِیسَ کَانُوا عِنْدَهُمْ مِنَ الْفَرَسِیِّ ، وَهُمْ عِبَدَةُ النَّارِ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ لُغَتَهُمْ .

وقال أبو عبید فی کتاب الأموال : أصحاب الحديث یقولون الْأَرِیْثِیِّینَ منسوبًا بمجموعا ، والصحيح الْأَرِیْثِیْنَ ، یعنی بفسر نسب ، وردّه الطحاوی علیه . وقال بعضهم : إِنْ فی رَهْطٍ هِرَقْلَ فِرْقَةً تُعرف بِالْأَرِیْثِیَّةِ ، فُجَاءَ عَلَى النَّسَبِ إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ لَهُمْ أَنَسَاعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَرِیسَ - رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ - قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ الْإِرِیْثِیُّونَ ، الْمَلُوكُ وَاحِدُهُمْ إِرِیسَ . وَقِيلَ هُمُ الْمُشَارُونَ .

\* ومنه حدیث معاوية « بَلَغَهُ أَنَّ صَاحِبَ الرُّومِ یُرِیدُ قَصْدَ بِلَادِ الشَّامِ إِيَّامَ صَفِینَ ، فَكُتِبَ

(١) رواية الحسن ، وتاج العروس : مثل الكافر الخ .

إليه : بالله لئن تَمَمَّتْ على ما بلننى لأصالحن صاحبي ولأَسْمُرَنَّ مَقَدَمَتَيْهِ إِلَيْكَ ، ولأَجْلِسَنَّ القُسْطَ لِنَظَائِفِيهِ  
الْبَيْتِراءِ حَمْسَةَ سَوَاءٍ ، ولأَزِيْعَنَّكَ مِنَ الْمَلِكِ نَزْعَ الاصْطَقَلِيْنَةِ ، ولأَرْدَنَّكَ إِزْيَاسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ  
تَرعى الدَّوَابِلَ .

« وفي حديث خاتم النبي عليه السلام « فسقطت من يد عثمان في بئر أريس » هي بفتح الهزنة  
ومخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة .

« أَرْضٌ » [٥] قد تكرر فيه ذكر الْأَرْضِ للشروع في الحكومات ، وهو الذي يأخذه  
للشترى من البائع إذا أطلع على عيب في المبيع وأروش الجنابات والجراحات من ذلك ؛ لأنها جارية لها  
عما حصل فيها من النقص . وسمى أَرْضًا لأنه من أسباب النزاع ، يقال أَرْضْتُ بين القوم إذا  
أوقعت بينهم .

« أَرْضٌ » (٥) فيه « لا صيام لمن لم يُؤَرِّضْهُ مِنَ اللَّيْلِ » أى لم يهيئه ولم ينو . يقال أَرْضْتُ  
الكلام إذا سوَّيْتَهُ وَهَيَّأْتَهُ .

(٥) وفي حديث أم معبد « فشريوا حتى أراضوا » أى شربوا عللا بمد نهل حتى رَوَوْا ،  
من أراض الوادى إذا استنقع فيه الساء . وقيل أراضوا : أى ناموا على الإراض<sup>(١)</sup> وهو البساط . وقيل  
حتى صبوا اللبن على الأرض .

(٥) وفي حديث ابن عباس « أزلزلت الأرض أم في أرض » الأرض يسكون الراء : الزلعدة .

« وفي حديث الجفازة « من أهل الأرض أم من أهل القمة » أى الذين أقروا بأرضهم .

« أَرْضٌ » « فيه « جىء بإيل كأنها عروق الأرضى » هو شجر من شجر الزمل عروقه حمراء .  
وقد اختلف في هزته فقيل إنها أصلية ، لقولهم أديم مأروط . وقيل زائدة لقولهم ، أديم مَرَطِيٌّ ، وأفعه  
لإلحاق ، أو بُنِيَ الاسم عليها وليست للتأنيث .

« أَرَفٌ » « فيه « أى مال اقتنم وأرَفَ عليه فلا شفة فيه » أى حَذُّ وأَعْلَم .

« ومنه حديث عمر « قسّموها على عدد السهام وأعلوا أَرَفَهَا » الأَرَفُ جمع أَرَفَةٍ وهى الحدود  
والمال . ويقال بالتاء للثلاثة أيضا .

(١) كانت في الأصل « الأرض » والتصحيح من : ١ . والإراض : البساط الضخم .

(هـ) ومنه حديث عثمان « الأَرَقُ قَطْعُ الشَّعَةِ » .

« ومنه حديث عبد الله بن سلام « ما أجد لهذه الأمة من أَزْفَةٍ أَجْلٍ بِسَدِّ السَّعِينِ » أَيْ مِنْ حَدِّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث المغيرة « لحديثٍ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْبَهُ إِلَى مِنَ الشَّهْدِ بِمَا رَصَفَهُ بِمَحْضِ الْأَرَقِي » هُوَ اللَّابِنُ الْخَضُّ الطَّيِّبُ ، كَذَا قَالَ الْحَرَوِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ الرَّصْفَةَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

« أَرَقٌ » قَدْ تَكَرَّرَ . (س) فِيهِ ذِكْرُ الْأَرَقِ وَهُوَ السَّهَرُ ، رَجُلٌ أَرَقٌ إِذَا سَهَرَ لَعْلَةً ، فَإِنْ كَانَ السَّهَرُ مِنْ عَادَتِهِ قِيلَ أَرَقٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ .

« أَرَكٌ » فِيهِ « أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَلْفَهُ الْحَدِيثُ عَنِ وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ » الْأَرِيكَةُ : السَّرِيرُ فِي الْحِجَلَةِ مِنْ دُونِهِ سَيْرٌ ، وَلَا يَسَى مُفْرَدًا أَرِيكَةً . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا تَكْبَى عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرٍ أَوْ فِرَاشٍ أَوْ مَنَصَّةٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ « وَعَنْهُمْ الْأَرَاكُ » هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ لَهُ خَمْلٌ كَمَنْاقِيذِ الْعَنْبِ ، وَاسْمُهُ الْكَبَاكِبُ يَفْتَحُ الْكَافُ ، وَإِذَا نَضِجَ يَسَى الْمَرْدُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَيْتُ بَلِينَ إِبْلَ أَوَارِكِ » أَيْ قَدْ أَكَلْتُ الْأَرَاكَ . يُقَالُ أَرَكْتُ تَأْرِكُ وَتَأْرَكُ فَمِى أَرِكَةً إِذَا أَقَامَتْ فِي الْأَرَاكِ وَرَعَتْهُ . وَالْأَوَارِكُ جَمْعُ أَرِكَةٍ .

« أَرَمَ » (هـ) فِيهِ « كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتَ » أَيْ بَلَيْتَ ، يُقَالُ أَرَمَ الْمَالُ إِذَا قَبِيَ . وَأَرْضٌ أَرِمَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ مِنَ الْأَرَمِ : الْأَكْلِ ، يُقَالُ أَرَمْتَ السَّنَةَ بِأَمْوَالِنَا : أَيْ أَكَلْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الْأَرَمِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرَمْتُ ، أَيْ بَلَيْتَ ، وَصَرَتْ رَمِيًا ، لِحُذْفِ إِحْدَى الْمِثْمَلَيْنِ ، كَقَوْلِهِمْ ظَلَّتْ فِي ظِلِّهَا ، وَكَثِيرًا مَا رَوَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِشَدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ لَفْظَةُ نَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَسَيَجِيءُ الْكَلَامُ عَلَيْهَا مُسْتَقْصًى فِي حَرْفِ الرَّاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(س) وَفِيهِ « مَا يَوْجِدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرَّبَهَا فِيهِ الْخَمْسُ » الْآرَامُ الْأَعْلَامُ وَهِيَ حِجَارَةٌ تُجْمَعُ وَتُنْصَبُ فِي الْمَقَارَةِ يَهْتَدَى بِهَا ، وَاحِدُهَا أَرَامٌ كَعَنْبٍ . وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ إِذَا وَجَدُوا شَيْئًا فِي طَرِيقِهِمْ لَا يُمْسِكُونَهُ اسْتَصْحَابَهُ تَرَكَوْا عَلَيْهِ حِجَارَةً يَمُرُّونَ بِهَا ، حَتَّى إِذَا عَادُوا أَخَذُوهُ .



(٥) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراما » .  
\* وفي حديث حمير بن أنصى « أنا من العرب في أرومة بناتها » الأرومة بوزن الأُسُولة :  
الأصل . وقد تنكر في الحديث .

(س) وفيه ذكر إرم ، بكسر الهزء وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جُذام أقطعه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جِمال بن ربيعة .

(س) وفيه أيضاً ذكر « إرم ذات الجبال » ، وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها .  
﴿ أَرَنْ ﴾ (س) في حديث القديحة « أَرَنْ أَوَاعِجِلْ ما أَتَهَرَّ الدَّم » هذه اللفظة قد اختلفت  
في صيغتها ومعناها . قال الخطابي : هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم بالغة ، فلم  
أجد عند واحد منهم شيئاً يُقَطَعُ بصحته . وقد طلبت له مخرجاً فرائته يَتَجَهَّ لَوْجُوه : أحدها أن يكون من  
قولهم أَرَان القوم فهم مُرَبُّون إذا هلكوا مواشيهم ، فيكون معناه : أَهْلِكُنَا ذِمًّا وَأُزْهِقْ نَفْسَنَا  
بكل ما أَتَهَرَّ الدَّم غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ ، على ما رواه أبو داود في السنن بفتح الهزء وكسر الراء وسكون  
النون . والثاني أن يكون إَرَنْ بوزن إَعْرَنْ ، من أَرِنْ يَأْرَنْ إذا نَشِطَ وخَف ، يقول خِفْ وَأَعِجِلْ  
لثلاث قتلتها خنفاً ، وذلك أن غير الحديد لا يَمُورُ في الدِّكَاةِ مَوْرَه . والثالث أن يكون بمعنى آدم الحزْ  
ولا تَفْتَرُ ، من قولك رَنَوْتُ النظر إلى الشيء إذا أَدْمَتَهُ ، أو يكون أراد آدم النظر إليه ورائه بهرك  
لثلاث تَزَلَّ عَنْ اللَّذِيح ، وتكون الكلمة بكسر الهزء والنون وسكون الراء ، بوزن إِرْم . وقال  
الزَّخَشَرِيُّ : كل من علاك وغلبك فقد رَانَ بك . وِرِنْ بفلان : ذَهَبَ به للوث . وأَرَان القوم إذا  
رَيْنَ بمواشيهم : أى هلكت ، وصاروا ذوى رَيْنٍ في مواشيهم ، فعنى إَرَنْ أى مِرَ ذَا رَيْنٍ في  
ذبيحتك . ويجوز أن يكون أَرَان تندية رَانَ : أى أُرْهِقْ نَفْسَهَا .

(٥) ومنه حديث الشعبي « اجتمع جوارِ فَارِنْ » أى نَشَطَنْ ، من الأَرَنْ : النشاط .  
(٥) وفي حديث استسقاء عمر « حتى رأيت الأريئة تأكلها صفارُ الإبل » الأريئة : نبت  
معروف يشبه الخُلْطَى . وأكثر الحديثين يرويه الأَرْبَنَةُ واحدة الأَرَانِبِ .  
﴿ أَرَنْب ﴾ في حديث الخُدْزِي « فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرْنَبَتِهِ  
أَمْرَ الماء والطين » الأَرْنَبَةُ : طَرَفُ الْأُخْفِ .

(س) ومنه حديث وائل « كان يسجد على جبهته وأرنبته » .

\* وفي حديث استسقاء عمر « حتى رأيت الأرنبية تأكلها صغار الإبل » هكذا يرويها أكثر الحديثين . وفي منها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه : أحدهما أنها واحدة الأرناب ، سحلبها السيل حتى تماقت بالشجر فأكلت ، وهو بعيد ، لأن الإبل لا تأكل اللحم . والثاني أنها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا الطير حتى صار للإبل مرعى ، والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة إنما هي الأرنبية ياء تحتها قعطان وبدها نون ، وقد تقلعت في أرنب ، وصححه الأزهري وأنكره غيره .

﴿ أرت ﴾ (هـ) في حديث بلال « قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : امسك شئ من الإرة » أى القديد . وقيل هو أن ينلى اللحم بالخل ويحشل في الأسفار .

\* ومنه حديث بريدة « أنه أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إرة » أى لحما مطبوخا في كرش .

\* وفي الحديث « ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الإرة » الإرة حفرة توقد فيها النار . وقيل هي الحفرة التي حولها الأتافي . يقال وأرئت إرة . وقيل الإرة النار نفسها . وأصل الإرة إزى يوزن علف ، والهاء عوض من الياء .

(س) ومنه حديث زيد بن حارثة « ذبحنا شاة ووضعناها في الإرة حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا » .

﴿ أرا ﴾ (هـ) فيه « أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها ، فقال : اللهم أر بيئتهما » أى ألف وأثبت الولد بينهما ، من قولهم : الدابة تآرى الدابة إذا انضمت إليها وألفت معها سلفا واحدا . وآر يئنها آنا . ورواه ابن الأنباري « اللهم أر كل واحد منهما صاحبه » أى اخيس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره ، من قولهم تآرئت في المكان إذا احتبست فيه ، وبسميت الآيئة آريا لأنها تمنع الدواب عن الانفلات . وصحى للملف آريا مجازا ، والصواب في هذه الرواية أن يقال « اللهم أر كل واحد منهما على صاحبه » فإن صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تماقت يغلان ، وتماقت فلاتا .

\* ومنه حديث أبي بكر « أنه دفع إليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبتته ، فقال أر » أى مسكن

وَتَبَّتْ يَدَيَّ مِنَ السَّيْفِ . وَرَوَى أَرْنَخْتَةُ ، مِنْ الرُّوْيَةِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرْنَى بِمَعْنَى أَعْلَى .  
( ٥ ) وفي الحديث « أَنَّهُ أَهْدَى لِهَ أَرَوَى وَهُوَ مُخْرِمٌ فَرْدَهَا » الأَرَوَى جَمْعُ كَثْرَةٍ لِلأَرَوِيَّةِ ،  
وَتَجَمَّعَ عَلَى أَرَاوِيٍّ ، وَهِيَ الْأَيَّالُ . وَقِيلَ غَنَمَ الْجَبَلُ .

( ٥ ) ومنه حديث عَوْنُ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا تَكَلَّمَ فَأَسْقَطَ فَقَالَ « جَمَعَ بَيْنَ الْأَرَوَى وَالنِّعَامِ » . يَرِيدُ  
أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كِلَيْتَيْنِ مُتَنَاقِضَتَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَرَوَى نَسَكُنُ شَعَفَ الْجِبَالِ ، وَالنِّعَامُ نَسَكُنُ الْغِيَاثِ . وَفِي الثَّلَاثِ :  
لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرَوَى وَالنِّعَامِ .

﴿ أَرِيَانُ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ « لَوْ كَانَ رَأَى النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أَدَّى  
الْأَرِيَانُ » هُوَ الْخِرَاجُ وَالْإِنَاوَةُ ، وَهُوَ اسْمُ وَاحِدٍ كَالشَّيْطَانِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْأَشْيَاءُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ أِنْ  
يَكُونُ يَضُمُّ الْهَمْزَةَ وَالْبَاءُ الْمَعْجَمَةَ وَاحِدَةً ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ عَلَى الْحَقِّ . يُقَالُ فِيهِ أَرِيَانٌ وَعُرْيَانٌ . فَإِنْ كَانَتْ  
الْبَاءُ مَعْجَمَةً بَاتْنَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ التَّنْأَرَةِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قُرِّرَ عَلَى النَّاسِ وَالزُّمُوهُ .

﴿ أَرِيَاءُ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْخَوْضِ « ذَكَرَ أَرِيَاءُ » ، هِيَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَبِالْهَاءِ الْمُلْهَمَةُ :  
اسْمُ قَرْيَةٍ بِالنُّوْرِ قَرِيبًا مِنْ الْقُدْسِ .

### ﴿ بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الزَّايِ ﴾

﴿ أَرَبٌ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي الْقَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْجُلَ وَجَدَ رَجُلًا  
طَوَّلَهُ شِرْبَانٌ عَظِيمٌ الْحَيَّةُ عَلَى الْوَلِيَّةِ » بَنَى الْبَرْدَعَةَ فَنَفَقَهَا فَوْقَ ، ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ ، وَجَاءَ وَهُوَ  
حَتَّى الْقَطْعِ ، بِمَعْنَى الطَّنْفَسَةِ فَنَفَضَهُ فَوْقَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ أَيْ جَانِبِي الرَّجُلِ ،  
فَنَفَضَهُ نِمَّ شِدَّةً وَأَخَذَ السُّوطَ ثُمَّ أَنَا قَتَلَ مِنْ أُنْتِ ، فَقَالَ أَنَا أَرَبٌ ، قَالَ : وَمَا أَرَبٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ  
الْجَنِّ ، قَالَ فَانْجِ فَانْظُرْ ، فَفَتَحَ فَاهُ فَقَالَ أَهْكَذَا حُلُوقَكُمْ ، ثُمَّ قَلَبَ السُّوطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَرَبٍ  
حَتَّى بَاسَ . أَيْ قَاتَهُ وَاسْتَبْرَأَ . الْأَرَبُ فِي الْقِتَّةِ الْكَثِيرِ الشَّعْرِ .

( س ) ومنه حديث بَيْتَةِ الْعَقِيبَةِ « هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ أَرَبُ الْعَقِيبَةِ » وَهُوَ الْحَيَّةُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَسِ « تَسْمِيْعَةُ فِي طَلَبِ حَاجَةِ خَيْرٍ مِنْ قُلُوحٍ صَفِيٍّ » (١) فِي طَامِ أَرِيَّةٍ .

أو لَزَبَةٍ « يقال أصابهم أَرَبَةٌ أو لَزَبَةٌ ، أى جَذَبَ وتَحَلَّ .  
[أرز] (س) فى حديث المبعث « قال له ورقة بن نوفل : إني بُدِرَكْنِي يومُك  
أنصرك نصرًا مُؤَزَّرًا » أى بالفاء شديدا . يقال أَرَزَهُ وآزَرَهُ إذا أعانه وأسطعه ، من الأَزَر :  
القُوَّة والشِدَّة .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « أنه قال للأَنْصار يوم السقيفة : لقد نصرتم وآرَزْتُمْ وأسَيْتُمْ »  
(س) وفى الحديث « قال الله تبارك وتعالى : العظْمة إزارى والكبرياء رِدائى » ضرب الإزار  
والرداء مثلا فى اغتراده بصفة العظْمة والكبرياء ، أى لَيْسَتْما كسائر الصفات التى قد يتَّصَف بها الخلق  
عجازا كالرَّحمة والكرم وغيرها ، وشَبَّهَهُما بالإزار والرداء لأنَّ المتَّصِفَ بهما يَشْتَلِّهُ كما يشتمل الرداء  
الإنسانَ ؛ ولأنه لا يشاركه فى إزاره وردائه أحد ، فكذلك الله تعالى لا ينبغى أن يُشْرَكَ  
فيهما أحد .

(س) ومثله الحديث الآخر « تأزَّرَ بالعظْمة ، وتردَّى بالكبرياء ، وَتَسَرَّكَلَ بالعزم »  
(س) وفيه « ما أسفل من السكْمَيْنِ من الإزار ففى النار » أى مادونه من قَدَم صاحبه فى  
النار عُقوبةً له ، أو على أن هذا الفعل ممدودٌ فى أفعال أهل النار .

« ومنه الحديث « إزْرَةُ المؤمن إلى نصف الساق ولا جُنَاحَ عاييه فيما بينه وبين السكْمَيْنِ »  
الإزرة بالكسر : الحالة وهيئة الاقترار ، مثل الرُّكبة والجلِسة .

« ومنه حديث عثمان « قال له أبانُ بن سعيد : مالى أراك مُتَحَشِّفاً أُسْتَبَل ؟ فقال : هكذا  
كان إزْرَةُ صاحبنا . »

(هـ) وفى حديث الاعتكاف « كان إذا دخل المشر الأواخرُ أبْقَطَ أهله وشدَّ المنزِرَ »  
المنزِر الإزار ، وكفى بشدِّه عن اعتزال النساء . وقيل أراد تَشْمِيره للعباد ، يقال شَدَّدْتُ لهذا الأمر  
مُنْزِرِي ، أى تَشَكُّرْتُ له .

(س) وفى الحديث « كان يباشر بعض نسائه وهى مُؤْتَرِّرةٌ فى حالة الحيض » أى مشدودة  
الإزار . وقد جاء فى بعض الروايات وهى مُنْزَرَةٌ وهو خطأ ، لأنَّ الهمزة لا تدغم فى التاء .

\* وفي حديث يمة العقبة « لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَرْزَنَا » أى نساءنا وأهلنا ، كفى عنهم بالأرز . وقيل أراد أنفسنا . وقد يُكفى عن النفس بالإزار .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الثُّبُوتِ آيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

أَلَا أَيْبُخُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا قَدَى لَكَ مِنْ أَخِي تَقَرُّ لِرَأْيِ<sup>(١)</sup>

أى أهل ونسبى .

﴿ أَرْزَ ﴾ ( ٥ ) فى حديث سمرة « كَتَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِأَرْزٍ » أى مُجْلَى بالناس يقال أُنِيتَ الرأى والجلس أَرْزٌ ، أى كثير الزحام ليس فيه مَتَسَعٌ . والناس أَرْزٌ إِذَا انْضَمَّ بِمَضْمٍ إِلَى بَعْضٍ . وقد جاء هذا الحديث فى سنن أبى داود فقال : وهو يَارِزٌ مِنَ الْبُرُوزِ : الظهور ، وهو خطأ من الراوى : قاله الخطابى فى الملم . وكذا قال الأزهري فى التهذيب .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ وَيَلْبِغُهُ أَرْزٌ كَأَرْزِ الرَّجُلِ مِنَ الْبُكَاءِ » أى خَنِينٌ مِنَ الْخَوْفِ — بانتهاء المسجمة — وهو ضُوتُ الْبُكَاءِ . وقيل هو أَنَّ يَجِيئُ جَوْفُهُ وَيَقْلُ بِالْبُكَاءِ .

\* ومنه حديث جابر « فَتَخَسَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضِيبٍ فَإِذَا تَحَسَّى لَهُ أَرْزٌ » أى حركة واحتياج وحدة .

( ٥ ) ومنه الحديث « فَإِذَا لِلْمَسْجِدِ تَأَرَّزَ » أى يَمُوجُ فِيهِ النَّاسُ ، مأخوذ من أَرْزِ الرَّجُلِ وهو التَّلَيَّنُ .

\* وفى حديث الأشقر « كَانَ الَّذِي أَرَأَاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ » أى هُوَ الَّذِي حَرَّكَهَا وَأَزْعَمَهَا وَجَمَعَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وقال الحرابي : الْأَرُّ أَنَّ تَحْمِلَ إِنْسَانًا عَلَى أَسْرِ بِحِمْلَةٍ وَرَفَقَ حَتَّى يَفْعَلَهُ ، وفى رواية أخرى « أَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ أَرَأَا عَائِشَةَ حَتَّى خَرَجَتْ » .

﴿ أَرْفَ ﴾ \* فيه « وَقَدْ أَرْفَ الْوَقْتُ وَحَانَ الْأَجَلُ » أى دَنَا وَقَرَّبَ .

(١) هذا البيت من آيات ستة كتبها لى عمر بن الخطاب الأ كبر الأشجى . وكتبه أبو للنهال . والقصيدة مبسطة فى اللسان ( أزر ) .

« أزل » فيه « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أزفة » الأزفة بفتح الهمزة : الجماعة من الناس وغيرهم . يقال جاءوا بأزفتهم وأجفتهم ، أى جماعتهم ، والهمزة زائدة .

( س ) ومنه حديث عائشة « أنها أرسلت أزفة من الناس » وقد تكررت في الحديث .

« أزل » فيه « عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم » هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف « من إلكم » وسيرد في موضعه . الأزل : الشدة والضيق ، وقد أزل الرجل بأزل أزلاً ، أى صار في ضيق وجذب ، كأنه أراد من شدة بأسكم وقنوطكم .

( هـ ) ومنه حديث طهفة « أصابتنا سنة <sup>(١)</sup> حمراء مؤزلة » أى آتية بالأزل . ويروى « مؤزلة » بالتشديد على التكثير .

( هـ ) ومنه حديث الدجال « أنه يحضر الناس في بيت للقدس فيؤزلون أزلاً شديداً » أى يفتحلون ويضيق عليهم .

« ومنه حديث على « لا يبدأزل ويلاء »

« أزم » ( هـ ) في حديث الصلاة « أنه قال : أيكم التكم ؟ فأزم القوم » أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام . ومنه سميت الحمية أزمًا . والرواية المشهورة « فأزم » بالراء وتشديد الميم ، وسيجىء في موضعه .

« ومنه حديث السواك « يستعمله عند تغير القم من الأزم »

( هـ ) ومنه حديث عمر « وسأل الحارث بن كلدة ما المواء قال : الأزم » يعنى الحمية ، وإمساك الأسنان بعضها على بعض .

( هـ ) ومنه حديث الصديق « نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشيت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكبت لأزرها ، فأقسم على أبو عبيدة فأزم بها بثنيتيه فغضبها جذبا رفيقا » أى عضها وأمسكها بين ثنيتيه .

« ومنه حديث الكثر والشجاع الأقرع » فإذا أخذه أزم في يده « أى عضها .

(١) رواية المروى « سبة » بالتصغير . قال : وصغر السنة تشديداً لأمرها وتكثيراً .

(س) وفي الحديث « اشْتَدَّى أَرْزَمَةُ تَنْفَرِحِي » الأَرْزَمَةُ السَّيَّةُ المُجْدِبَةُ . يقال إن الشَّدَّةَ إذا تَنَاجَتْ أَهْرَجَتْ وإذا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ .

« ومنه حديث مجاهد « إن قریشاً أصابهم أَرْزَمَةٌ شَدِيدَةٌ . وكان أبو طالب ذا عِيَالٍ » .

﴿ إِرْزَاءٌ ﴾ (س) في قصة موسى عليه السلام « أنه وقف بإِرْزَاءِ الحَوْضِ » وهو مصبُ الدَّوِّ وَهُفْرُهُ مؤخره .

(هـ) وفي الحديث « وفرقة آَزَتْ الملوك فقاتلتهم على دين الله » أى قَاوَمَتْهُمْ . يقال : فلان إِرْزَاءُ لفلان : إذا كان مُقَاوِمًا .

« وفيه « فرفع يَدَيْهِ حَتَّى آَزَتْكَ شَحْمَةُ أُذُنَيْهِ » أى سَاذَتْكَ . والإِرْزَاءُ : المُحَاذَاةُ والمُقَابَلَةُ . ويقال فيه وآَزَتْكَ .

« ومنه حديث صلاة الخوف « فَوَازَيْنَا الدَّوَّ » أى قَابَلْنَاهُمْ . وأَنْكَرَ الجَوْهَرِيُّ أن يقال وَازَيْنَا .

### ﴿ باب الهمزة مع السين ﴾

﴿ أَسْبَدَ ﴾ (س) فيه « أنه كتب لِمِيَادِ اللَّهِ الْأَسْبَدِينَ » هم ملوك عُمان بالبحرين ، الكلمة فارسية ، معناها عِبْدَةُ الْفَرَسِ ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْبُدُّونَ فِرْسًا فَيَا قِيلَ ، واسم الفرس بالفارسية إسْب .

﴿ اسْتَبْرَجَ ﴾ « فيه « من لب بالاسْتَبْرَجِ والنرد قد غَمَسَ يده في دم خنزير » هو اسم الْفَرَسِ الذى فى الشَّطْرِ نَج . والنظرة فارسية معربة .

﴿ استبرق ﴾ « قد تكرر ذكر الاستبرق فى الحديث ، وهو ما غُلِظَ من الحرير والإبريسم . وهى لفظة أمجية مَعْرُوبَةٌ أصلها اسْتَبْرَه . وقد ذكرها الجوهري فى الباء من القاف ، على أن الهمزة والسين والتاء زوائد ، وأعاد ذكرها فى السين من الراء ، وذكرها الأزهرى فى مُخَالِصِ القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال : أصلها بالفارسية اسْتَبْرَه . وقال أيضاً : إنها وأمثالها من الألفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين البجمة والريية . وقال هذا عندى هو الصواب ، فذكرناها نحن هاهنا حلا على لفظها .

﴿أسد﴾ (س) في حديث أم زرع «إن خرج أسد» أي صار كالأسد في الشجاعة . يقال أسيد واستأسد إذا اجتراً .

(س هـ) ومنه حديث لقمان بن عاد «خُذِي مني أخى ذا الأسد» الأسد مصدر أسيد يأسد أسداً ، أي ذو القوة الأسدية .

﴿أسر﴾ (س هـ) في حديث عمر «لا يُؤْتَرُ أحد في الإسلام بشهادة الزور ، إننا لا نقبل إلا العدول» أي لا يُحْبَسُ ، وأصله من الأسر: القيء ، وهي قَدْرُ ما يُشَدُّ به الأسير .

(هـ) وفي حديث ثابت البناني «كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعت أوصاله لا يُشَدُّها إلا الأسر» أي الشدة والمصعب . والأسر القوة والحبس . ومنه سمى الأسير .

\* ومنه حديث الدعاء «فأصيح طليق عفوك من إسار غصبك» الإسار بالكسر مصدر أَسَرْتُهُ أسيراً وإساراً . وهو أيضا الجبل الذي يُشَدُّ به الأسير .

(س) وفي حديث أبي الدرداء «أن رجلاً قال له إن أبي أخذ الأسر» يعني احتباس التبول . والرجل منه مأثور . والمخضر احتباس النائط .

(س) وفي الحديث «رَئِي رجل في أسرة من الناس» الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لأنه يَتَقَوَّى بهم .

(س) وفيه «تجفو القبيلة بأسرها» أي جميعها .

﴿أسس﴾ \* كتب عمر إلى أبي موسى رضى الله عنهما «أسس بين الناس في وجهك وعدلك» أي سَوَّيْنَهُمْ . وهو من أسس الناس يسوسهم ، والمهزة فيه زائدة . ويروى «أس بين الناس» من أواسة ، وسجيء .

﴿أسف﴾ (س) فيه «لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً» الأسيف : الشيخ الفاني . وقبل العبد . وقيل الأسير .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها «إن أبا بكر رجُلٌ أسيف» أي سريع البكاء والحزن . وقيل هو الرقيق .

(هـ) وفي حديث موت الفجاءة «راحة للمؤمن وأخذةً لآسف الكافر» أي أخذة غضب أو غضبان . يقال آسف يأسفُ فهو آسفٌ ، إذا غضب .



(هـ) ومنه حديث النخعي « إن كانوا لَيَكْزَهُونَ أَخَذَهُ كَأَخَذَةِ الْأَسَفِ »

\* ومنه الحديث « آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ » .

\* ومنه حديث معاوية بن الحكم « فَلَاسِقَتْ عَلَيْهَا » .

\* وفي حديث أبي ذرٍّ « وامرأتان تدعوان إِسَافًا وَنَائِلَةً » هما صنيان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا في السكبة فَمِيسَخًا ، وإِسَافٌ بكسر الهمزة وَقَدْ تَفْتَحُ .  
 ﴿ أَسَلٌ ﴾ \* في صفته صلى الله عليه وسلم « كان أَسِيلَ الْخَلْدِ » الأسالة في الخلد : الاستطالة وأن لا يكون مُرْتَضِعَ الْوَجْنَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر « لِيَذْكُ لَكُمْ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالنَّبِيلُ » الْأَسْلُ في الأصل الرِّمَاحُ الطُّوَلُ وحدها ، وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرِّمَاحِ وَالنَّبِيلِ مَعًا . وقيل النَّبِيلُ معطوف على الْأَسْلِ لَا عَلَى الرِّمَاحِ ، والرِّمَاحُ بيانٌ لِلْأَسْلِ أو بدل .

(هـ) ومنه حديث علي « لَا قُوْدَ إِلَّا بِالْأَسْلِ » يريد كلَّ مَا أَرَقَّ مِنَ الْحَدِيدِ وَحُدُّدٍ مِنْ سَيْفٍ وَسَكِّينَ وَسِوَانٍ . وأصلُ الْأَسْلِ نبات له أغصان كثيرة دقاق لا وَرَقَ لها .  
 \* وفي كلام علي رضي الله عنه « لَمْ تَحِثْ لِيَطُولِ لِلنَّجَاجَةِ أَسْلَاتُ الْيَسْتِيمِ » هي جمع أَسْلَةٍ وهي طَرْفُ اللِّسَانِ .

(س) ومنه حديث مجاهد « إِنْ قُطِعَتِ الْأَسْلَةُ قَبِينَ بَعْضَ الْحُرُوفِ وَلَمْ يُبَيَّنْ بَعْضُهَا مُحْتَسِبَ بِالْحُرُوفِ » أي تَقَسَّمْ دِيَةُ اللِّسَانِ عَلَى قَدَرِ مَا بَقِيَ مِنْ حُرُوفِ كَلَامِهِ الَّتِي يَنْطَلِقُ بِهَا فِي لَفْتِهِ ، فَمَا نَطَقَ بِهِ لَا يَسْتَحِقُّ دِيَّتَهُ ، وَمَا يَنْطَلِقُ بِهِ اسْتَحَقَّ دِيَّتَهُ .

﴿ أَسَنَ ﴾ (س) في حديث عمر « قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي رَمَيْتُ ظُلُمًا فَأَيِّنَ فَمَاتَ » أي أَمَاتَهُ دَوَارًا ، وَهُوَ النَّشْأُ .

\* وفي حديث ابن مسعود « قَالَ لَهُ رَجُلٌ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ آيَةٍ ؟ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آيِنٍ أَوْ يَاسِنٍ »  
 آسِنٌ <sup>(١)</sup> لِمَاءِ يَاسِينٍ وَأَسَنَ يَاسُنٌ فَهُوَ آيِنٌ إِذَا تَغَيَّرَ رِجْلُهُ .

\* ومنه حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لمر « خُلِّ يَنْتَنًا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا

(١) آسن : من باب نصر ، وشرب ، وفرح ،

فَأَبَاهُ يَأْسُنُ كَمَا يَأْسُنُ النَّاسُ» أَيْ يَتَغَيَّرُ . وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرَكَانَ قَدْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ صَيَّقَ كَمَا صَيَّقَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَمَتَّعَهُمْ عَنْ دَفْنِهِ .

﴿ أَسَا ﴾ « قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسُوءَةِ وَالْوَأْسَاءِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بِكَسْرِ الْمِزَّةِ وَضَمِّهَا : الْقُدُوءَةُ ، وَالْوَأْسَاءُ الْمَشَارِكَةُ وَالْمَسَافَهَةُ فِي الْمَأْشِ وَالرِّزْقِ ، وَأَصْلُهَا الْمِزَّةُ فَتَقْلِبُ وَأَوَا تَخْفِيفًا .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « إِنْ لِلشَّرِكِينَ وَأَسْوَنَا الصَّلَاحَ » جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَعَلَى الْأَهْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَا أَحَدٌ عِنْدِي أَعْظَمُ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، أَسَا فِي بَنَفْسِهِ وَمَالِهِ » .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى « أَسَرَ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ » .

( س ) وَكَتَبَ عَمْرٌ إِلَى أَبِي مُوسَى « آسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ » أَيْ أَجْعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسُوءَةً خَصَمَهُ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « اسْتَزَجَّ وَقَالَ رَبُّ آسَى لِمَا أُنْضِغْتِ وَأَعِقَى عَلَى مَا أُبْقِيتِ » أَيْ عَزَزْتِي وَصَبَّرْتِي . وَيُرْوَى « أُسْنَى » بِضَمِّ الْمِزَّةِ وَسُكُونِ السِّينِ ، أَيْ هَوَضِي . وَالْأُسُوءَةُ الْمِوَضُّ .

« وَفِي حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَسْبٍ « وَاللَّهُ مَا عَلَيْهِمْ آسَى ، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا » الْأَسَى مَقْصُورًا مَفْتُوحًا : الْخِزْنُ ، أَيْ يَأْسَى يَأْسَى آسَى فَهُوَ آسٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « يَوْشَكَ أَنْ تَرْمِيَ الْأَرْضَ بِأَفْلَازٍ كَبْدُهَا أَمْنَالُ الْأَوَاسِي » هِيَ السَّوَارِيُّ وَالْأَسَاطِينُ . وَقِيلَ هِيَ الْأَصْلُ ، وَاحْدَتُهَا آسِيَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَصْلُحُ السَّقْفَ وَتَقِيهِ ، مِنْ أُسُوتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَتْ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ « أَنَّهُ أَوْثَقَ نَفْسَهُ إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَامِي السَّجْدِ » .

### ﴿ بَابُ الْمِزَّةِ مَعَ الشَّيْنِ ﴾

﴿ أَشْبَ » [ هـ ] فِيهِ أَنَّهُ قَرَأَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ » فَتَنَاشَبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ « أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَطَاعُوا بِهِ . وَالْأَشَابَةُ أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْمَعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبَاسِ يَوْمَ حُنَيْنٍ « حَتَّى تَأْتِشُّوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَيُرْوَى تَنَاشَبُوا ، أَيْ تَدَاوَرُوا وَتَضَامُوا .

(٥) وفيه «إني رجلٌ ضَرَبْتُ بِنِي وَبَيْنَكَ أَشْبَ قَرَحْنُ لِي فِي كَذَا» الْأَشْبُ كَثْرَةُ الشَّجَرِ .  
يَقَالُ بِلَذَّةِ أَشْبَةٍ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ، وَأَرَادَ هَاهُنَا النِّفِيلَ .

(٥) ومنه حديث الأَعشى الجُرْمَازِيَّ يُخَاطَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :  
« وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَسِبَةٍ <sup>(١)</sup> »

لِلْمُؤْتَسِبِ اللَّتَفْتُ . وَالْعَيْصُ أَصْلُ الشَّجَرِ .

﴿أشِر﴾ \* في حديث الزكاة وذكر الخليل «ورجل أخذها أشراً وبَذَخَا» الْأَشْرُ الْبَطَرُ .  
وَقِيلَ أَشَدُّ الْبَطَرِ .

\* ومنه حديث الزكاة أيضاً «كَاعْذٌ مَا كَانَتْ وَائْتَمِنَهُ وَأَشْرَهُ» أَيْ أَبْطَرَهُ وَأَشْعَلَهُ ، هَكَذَا  
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَالرَّوَايَةُ «وَأَبْشَرَهُ» وَسَيَرِدُ فِي بَابِهِ .

ومنه حديث الشَّعْبِيِّ «اجْمَعِ جَوَارِ فَارِنٍ وَأَشِرْنَ» .

\* وفي حديث صاحب الْأَخْدُودِ «فَوَضَعَ الشُّشَارَ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ» لِلشُّشَارِ بِالْهَمْزِ : لِلشُّكْرِ  
بِالنُّونِ ، وَقَدْ يُفْرَكُ الْهَمْزُ ، يُقَالُ : أَشَرْتُ الْخَشْبَةَ أَشْرًا ، وَوَشَرْتُهَا وَشْرًا ، إِذَا شَقَقْتُهَا ، مِثْلَ نَشَرْتُهَا  
نَشْرًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى مَآشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ .

(س) ومنه الحديث «فَقَطَعُوهُم بِالْمَآشِيرِ» أَيْ النَّاشِيرِ .

﴿أشش﴾ (٥) في حديث عَاقِمَةَ بِنِ قَيْسٍ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ بَعْضِ أَهْبَابِهِ أَشَاشًا  
حَدَسَهُمْ» أَيْ إِقْبَالَاً بِنَشَاطٍ . وَالْأَشَاشُ وَالْهَشَاشُ : الطَّلَاقُ وَالْبَشَاشَةُ .

﴿أشأ﴾ (٥) فيه «أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى الْبَرَاذِ فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَهُ : إِنَّتَ هَانِينَ الْأَشَاءَ تَتَنُّ قَقْلُ  
لَهَا حَقِي تَجْتَمِعَا فَقَقَى حَاجَتَهُ» الْأَشَاءُ بِاللَّامِ وَالْهَمْزِ . صَفَارُ النَّفْلِ ، الْوَاحِدَةُ أَشَاءَةٌ ، وَهَزَبَتَا  
مَنْقَلِبَةً مِنَ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُهَا أَشَى\* ، وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَةً لَقِيلَ أَشَى\* .

(١) شطر بيت ، وتعامه :

\* وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلِبَ \*

### ﴿ باب الهزمة مع الصاد ﴾

﴿ أمر ﴾ (هـ) في حديث الجملة «ومن تأخر ولنا كان له كِفْلَانِ مِنَ الْإِصْرِ» الإِصْرُ : الإِثْمُ والمُعْتَابَةُ لِلْفَوْرِ وَقَضْيَتُهُ عَمَلُهُ ، وأصله من الضيق والجلوس . يقال أَسْرَهُ بِأَمْرِهِ إِذَا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالسَّيْلُ : النَّصِيبُ .

\* ومنه الحديث « من كسب مالاً من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصراً » .

\* ومنه الحديث الآخر « أنه سئل عن السلطان فقال : هُوَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فإذا أَحْسَنَ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ ، وإذا أَسَاءَ فَلَعَلَّهِ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ » .

[ هـ ] وفي حديث ابن عمر « من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها » هو أن يَحْلِفَ بِإِطْلَاقٍ أَوْ عِتَاقٍ أَوْ نَذَرٍ ، لأنها أَثْقَلُ الْإِيمَانِ وَأَضْيَقُهَا تَحَرُّجًا ، يعني أَنَّهُ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يُتَمَوَّضُ عَنْهَا بِالْكَفَّارَةِ . وَالْإِصْرُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْعَهْدُ وَاللِّيثَاقُ ، كقوله تعالى : « وَأَخَذْتُمُ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي » .

﴿ اصطلب ﴾ (س) فيه « رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علقٌ وقد خيطه بالأصطَلْبَةِ » الْأَصْطَلْبَةُ هِيَ مُشَاقَّةُ الْكُتَّانِ . وَالْعَلْقُ الْخُتُوقُ .

﴿ اصطلب ﴾ (س) في كتاب معاوية إلى ملك الروم «وَلَا تُزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ تَزَعُ الْإِصْطَفَالِيَّةُ» أَيْ الْجَزَرَةُ . لَفْظٌ شَامِيٌّ . أَوْزَدَهَا بِمَضْمُونِ حَرْفِ الْهَزْمَةِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَبَعْضُهُمْ فِي الصَّادِ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ .

(س) ومنه حديث القاسم بن مخيمرة « إِنْ الْوَالِي لَيَنْبَغِ أَقَارِبُهُ أَمَانَتُهُ كَمَا تَنْبَغِ الْقُدُومُ الْإِصْطَفَالِيَّةُ حَتَّى تَخَاطُ إِلَى قَلْبِهَا » وَلَيْسَتْ الْقَفْظَةُ بِمَرِيَّةٍ تَحْصَةُ ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا .

﴿ أصل ﴾ (هـ) في حديث الدجال « كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً » الْأَصْلَةُ بِفَتْحِ الْهَزْمَةِ وَالصَّادِ : الْأَفْئَةُ . وَقِيلَ هِيَ الْحِمَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ الْقَصِيرَةُ . وَالْعَرَبُ نُسِبَتْ الرُّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكَةَ بِرَأْسِ الْحِمَةِ (١) . (س) وفي حديث الْأَضْيَجَةِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُسْتَأْصَلَةِ » هِيَ الَّتِي أُخِذَ قَرْنُهَا مِنْ أَصْلِهِ . وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْأَصْلَةِ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ .

(١) قال طرفة :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحِمَةِ التَّوَقُّدِ

### ﴿ باب الهمة مع الضاد ﴾

﴿ آض ﴾ (٥) في حديث الكسوف « حَقَّ أَضَتْ الشَّمْسُ كَأَنَّهَا تَنْوَمُ » أَيْ رَجَعَتْ وصارت ، يقال منه آضٌ يَلِيضُ أَيْضًا . وقد تكررت في الحديث . ومن حقها أن تكون في باب الهمة مع الياء ، ولكنها لم تَرِدْ حيثُ جاءت إلَّا فعلًا فَاتَّبَعْنَا لفظَهَا .

﴿ أَضَمَ ﴾ \* في حديث وَفَدِ بَجْرَانُ « وَأَضَمَ عَلَيْهَا مِنْهُ أَخُوهُ كَرْزُ بْنُ عُلْقَمَةَ حَتَّى اسْلَمَ » يُقَالُ أَضِمَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ أَضَمَ أَضْمًا إِذَا أَضْمَرَ حَقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ إِمْضَاءَهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَأَضِمُوا عَلَيْهِ » .

(س) وفي بعض الأحاديث ذكر « إِضَمَ » ، هو بكسر الهمة وفتح الضاد إنهم جبل وقيل موضع .

﴿ أَضَا ﴾ (٥) فيه « أَنْ جَبْرِيلَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَضَاةٍ بَنَى غِفَارَ » الْأَضَاةُ بوزن التلصاة : التَّغْيِيرُ وَجَمْعُهَا أَضَى وَإِضَاءٌ كَأَنَّكُمْ وَلَا تَكَلِّمُوا .

### ﴿ باب الهمة مع الطاء ﴾

﴿ أَطَا ﴾ (٥) في حديث عمر « فِيمَ الرِّمْلَانُ وَقَدْ أَطَا اللَّهُ بِسَلامٍ » أَيْ تَبَيَّنَتْ وَأَرْسَاهُ . والهمة في بدل من واو وطاء .

﴿ أَطَرَ ﴾ (٥) فيه « حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » أَيْ تَمْطِقُوهُ عَلَيْهِ . ومن غريب ما يحكى فيه عن تَطْطُوِيهِ قَالَ : إِنَّهُ بِالطَّاءِ الْمُجَمَّةِ مِنْ بَابِ طَلَّزَ . ومنه الظَّطَرُّ الْمُرْضِيَّةُ ، وجعل السكامة مقولة فقدم الهمة على الطاء .

(س) ومنه في صفة آدم عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ طَوَالًا فَأَطَرَ اللَّهُ مِنْهُ » أَيْ ثَنَاهُ وَقَهَرَهُ وَفَعَصَ مِنْ طَوَلِهِ ، يُقَالُ أَطَرْتُ الشَّيْءَ فَأَطَرْتُهُ وَتَأَطَّرَ ، أَيْ انْتَفَى .

\* وفي حديث ابن مسعود « أَنَاهُ زَيْدُ بْنُ عَدَى فَأَطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ » أَيْ عَفَفَهُ وَبَرَّاهُ وَطَدَّهُ . وسيجيئ .

(س) وفي حديث علي « فاطمَتُها بين نساءي » أي شَقَّتْها وقَسَمَتْها بينهما . وقيل هو من قولهم طارَ له في القسمة كذا ، أي وقع في حصته ، فيكون من باب الطاء لا الميم .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « يُقَصُّ الشارب حتى يَبْدُو الإطَارُ » يعني حَرْفَ الشَفَةِ الأَعْلَى الذي يحول بين منابت الشَّعَر والشَّفَةِ ، وكلُّ شيء أحاط بشيء فهو إطارٌ له .

\* ومنه صفة شَعْرٍ عَلِيٍّ « إنما كان له إطار » أي شَعْرٌ يحيط برأسه وَوَسَطُهُ أصْلَع .

﴿ أطط ﴾ \* فيه « أَلَّت الدماء وَحُقَّ لها أن تَنطَّ » الأطيطُ صوت الأَقْتاب . وأطيطُ الإبل : أَصْوَاتُهَا وَحِينُهَا . أي أن كثرة ما فيها من اللانكسة قد أَنتَحَتْها حتى أَلَّت . وهذا مثل وإينان بكثرة اللانكسة ، وإن لم يكن نَمَّ أطيط ، وإنما هو كلامٌ تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « التَّرسُ على مَنْكَبِ إسرائيل ، وإنه لَيَنْطُ أطيطُ الرَّحْلِ الجديد » يعني كَوْرَ النَّاقَةِ ، أي أنه لَيَتَحَرَّزُ من حمله وَعَقَلَتِهِ ، إذ كان معلوماً أن أطيطَ الرَّحْلِ بالراكب إنما يكون لِقُوَّةٍ مافوقه ويمجزه عن احتماله .

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع « لَجُمانِي في أَهْلِ أَطِيطٍ وَصَبِيل » أي في أَهْلِ إِبِل وَخَيْل .

\* ومنه حديث الاستسقاء « لقد أَتَيْناكَ وما لنا بَعيرٌ يَنْطُ » أي يَحْنُ وَيَصِيح ، يريد مالنا بَعير أصلاً ، لأن البعير لا يَبْدُ أن يَنْطُ .

\* ومنه للثل « لا آتِيكَ مَأْطَلَتُ الإِبِل » .

\* ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوان « لِيَأْتِيَنَّ على بابِ الجَنَّةِ وقتٌ يكونُ له فيه أَطِيطٌ » أي صَوْتُ بِالزَّحَامِ .

\* وفي حديث أنس بن سيرين قال « كُنتُ مَعَ أنسِ بنِ مالكَ حتى إذا كُنَّا بِأَطِيطٍ والأَرْضُ فَضْفَاضٌ : أطيطُ : موضعٌ بين البَصْرَةِ والكُوفَةِ .

﴿ أطم ﴾ (هـ) في حديث بلال « أنه كان يُؤذِّنُ على أطمٍ » الأطمُ بالضم : بَناءٌ مُرْتَفِعٌ ، وجمعه أَطام .

(هـ) ومنه الحديث « حتى توارت بِأَطامِ المدينة » يعني أَبْنِيَتِها الرُّقْمَةُ كالحصون .

\* وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم .  
 \* وجِلْدُهَا من أطومٍ لا يُؤْبَسُ \*  
 الأطومُ الزرافة ، يَصِفُ جِلْدَهَا بالقُوَّةِ والملاسة . ولا يُؤْبَسُ : أى لا يُؤْتَر فيه .

### ﴿ باب الهمزة مع الفاء ﴾

﴿ أفذ ﴾ (أ) في حديث الأحنف « قَدْ أَفَذَ الْحَجَّ » . أى ذَنَا وَقَتَهُ وَقَرَّبَ . ورجل  
 أَفَذَ أى مُسْتَعِجِلٌ .

﴿ أفغ ﴾ (أ) في حديث ابن عباس « لا بأس بقتل الأفتو » أرادَ الأفتى ، قلب  
 إليها في الوقتِ وَارَأَ ، وهى لغة أهل الحجاز ، والأفتى ضَرْبٌ من الحياتِ معروفٌ . ومنهم من يقلب  
 الألف ياء في الوقت . وبعضهم يَشْدُدُ الواو والياء . وهرتها زائدة .

\* ومنه حديث ابن الزبير « أنه قال لمأوية : لا تَطْرُقِ إِبْرَاقَ الأفتوان » هو بالنهم  
 ذَكَرَ الأماحى .

﴿ أفث ﴾ (أ) فيه « ذُلُّنى طَرَفَ ثوبه على أفثه ثم قال أفثِ أفثِ » معناه الاستفذار  
 لما شَمَّ . وقيل معناه الاختصار والاستقلال ، وهى صَوْتٌ إذا صَوَّتَ به الإنسانُ عَلمَ أنه مُتَضَجِّرٌ  
 مُتَكَرِّمٌ . وقيل أصل الأَفْ من وسخ الأصبع إذا فُتِلَ . وقد أَفَثَتْ بفلان تأفينا ، وأَفَثَتْ به  
 إذا قُلْتَ له أفثِ لك . وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا ، وقد تكررت في الحديث .

(أ) وفي حديث أبي الفراء « ثم الفارسُ عَوَيْرٌ غَيْرُ أَفَثٍ » جاء تفسيره في الحديث : غير  
 جَبَانٍ ، أو غير ثَقِيلٍ . قال الخطابى : أَرَى الأصلَ فيه الأَفَثُ ، وهو الضَّجَرُ . وقال : قال بعض أهل  
 اللغة : معنى الأَفَثِ للمُدِّمِ القُلُ . من الأَفَثَ وهو الشئ الثقيل .

﴿ أفق ﴾ (أ) في حديث عمر « أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق »  
 هو الجِلْدُ الذى لَمْ يَتِمَّ دِباغُه . وقيل هو مادُّ يُغَبَّرُ بغير القَرَضِ .

ومنه حديث عَزْرَوَان « فَاظْلَقْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً » أى سقاء من أَدَمٍ ، وأَنَّثَهُ  
 على تأويل القِرْبَةِ أو اللِّشَّةِ .

(٥) وفي حديث لقمان « صَفَاتُ أَفَاقٍ » الأماق التي يَصْرِبُ في آفاق الأرض ، أى نواحيها مُكْتَفِيًا ، واحدها أَقَى .

« ومنه شعر اللباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وَأَنْتَ لِمَا وَلَدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ وَضَامَتْ بَنُورُكَ الْأَفَقَ

أَنْتَ الْأَفَقُ ذَهَابًا إِلَى النَّاحِيَةِ ، كَمَا أَنْتَ جَبَرُ السُّورِ فِي قَوْلِهِ :

لَمَّا أُنِيَ خَيْرُ الرِّبِيرِ تَضَعَضَتْ سُورُ اللَّيْنَةِ وَالْجِبَالُ انْطَشَعَتْ

ويجوز أن يكون الأفق واحدًا وجها ، كَأَلْفُك . وضامت لثة في أضادت .

﴿ أَفْكَ ﴾ في حديث عائشة « حين قال لها أهل الإفك ما قالوا » الإفك في الأصل الكذب ، وأراد به هاهنا ما كُذِبَ عليها مما رُميت به .

« وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب « لقد أَفْكَ قَوْمٌ كَذْبُوكَ وَظَاهَرُوا عَلَيْكَ » أى صُرفوا عن الحق ومُنموا منه . يقال أَفْكَه يَأْفِكُهُ أَفْكَاءً إِذَا صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ . وَقَلْبَهُ ، وَأَفْكَه فَهُوَ مَأْفُوكٌ . وقد تكرر في الحديث .

« وفي حديث سعيد بن جبير ، وذكر قصة هلاك قوم لوطٍ قال : « فن أصابته تلك الأفكة أهلكته » يريد المذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم . يقال انفضت البلدة بأهلها أى انقلبت ، فهي مَوْفَكَةٌ .

(٥) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « البصرة إحدى المَوْتَفِكَاتِ » يعنى أنها غَرِقَتْ مَرَّتَيْنِ ، فَشَبَّهَ غَرَقَهَا بِأَهْلَابِهَا .

« ومنه حديث بشير بن الخصاصية « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : من أنت ؟ قال : من ربيعة ، قال : أَمْ تَزْعُمُونَ لَوْلَا رَبِيعَةٌ لَانْتَفَسَكْتَ الْأَرْضَ مِنْ عَلَيْهَا » أى انقلبت .

﴿ أَفْكَلٌ ﴾ (٥) فيه « فبات وله أَفْكَلٌ » الأفكل بالفتح الرعدة من تردد أو خوف ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فَعْلٌ ، وَهَمْزُهُ زَائِدَةٌ ، وَوزنه أَفْعَلٌ ، وَلِهَذَا إِذَا سَمِيتَ بِهِ لَمْ تَصْرِفْهُ لِلتَّعْرِيفِ وَوزن الفعل .

« ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ وَارْتَمَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْثَةِ » .



﴿ أفن ﴾ \* في حديث على رضي الله عنه « إِنَّا لَكُمُشَاوِرَةٌ النَّسَاءُ فَإِنْ رَأَيْتُنَّ إِلَى أَفْنٍ » الأفن : النقص . ورجل أفين ومافون ، أى ناقص العقل <sup>(١)</sup> .  
(هـ) ومنه حديث عائشة « قالت لليهود : عليكم السَّامُ واللَّعنة والأفْنُ » .

### ﴿ باب الهمزة مع القاف ﴾

﴿ أقحوان ﴾ \* في حديث قس بن ساعدة « بَوَاسِقُ أَقْحُوانٍ » الأقحوان : نبت معروفٌ نُسِبَ به الأسنان ، وهو نبت طيب الريح ، ووزنه أَقْضُلَان ، والهمزة والنون زائدتان ، ويجمع على أَقْطِر . وقد جاء ذكره في حديث قس أيضا مجعولا .  
﴿ أقط ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر الأقط ، وهو ابنٌ مُجَنَّفٌ يَأْبِسُ مُسْتَحْجِرٌ يَطْبِخُ به .

### ﴿ باب الهمزة مع الكاف ﴾

﴿ أكر ﴾ \* في حديث قتل أبي جهل « فلو غير أكارٍ قتلنى ؟ » الأكار : الزَّرَاع ، أراد به احتقاره وانتقاصه ، كيف مثله يقتل مثله .  
(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ اللُّوْأَكْرَةِ » يعنى اللزراعة على نصيب معلوم مما يُزْرَع في الأرض ، وهى المُخَايَرَة . يقال أَكْرَتُ الأَرْضَ أى حَفَرْتُهَا . والأَكْرَة الحفرة ، وبه سُمى الأكار .  
﴿ أكل ﴾ (هـ) في حديث الشاة للسمومة « مَا زَالَتْ أَكَلَتْ خَيْرَ نَمَاطَى » الأكلة بالضم اللقمة التى أَكَل من الشاة ، وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ ؛ لأنه لم يأكل منها إلا لُقْمَةً واحدة .  
(هـ) ومنه الحديث الآخر « فَلْيَصْغُ فِي يَدِهِ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ » أى لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ .  
(هـ) وفي حديث آخر « مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكْلَةً » معناه الرجل يكون صديقاً لرجل ، ثم

(١) ذكر المروى مثلاً :

\* وَجِدَانُ الرَّقِيقِ ، يُفْطَى أَفْنُ الْأَفْنِ \*

والرقين : اللال . يقول : اللال يستر نقصان الناقص .

يذهب إلى عدوة فيتسكلم فيه بنير الجليل ليُجيزه عليه بمجازة ، فلا يبارك الله له فيها ، هي بالضم القصة ، وبالفتح المرة من الأكل<sup>(١)</sup> .

( ٥ ) وفي حديث آخر « أخرج لنا ثلاث أكلٍ » هي جمع أكلة بالضم : مثل غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وهي القرص من الخبز .

\* وفي حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما « وَبَنَعَ الْأَرْضَ فَصَارَتْ أَكْلَهَا » الأكل بالضم وسكون الكاف اسم للأكل ، وبالفتح المصدر ، يُريد أن الأرض حَفِظَتْ الْبَلَدَ وَشَرَبَتْ مَاءَ الْعَرَبِ ، ثم قَامَتْ حِينَ أَنْبَتَتْ ، فَكَفَّتْ عَنِ النَّبَاتِ بِالنَّهْرِ . ولراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أَغْرَى إِلَيْهَا مِنَ الْجِيُوشِ .

\* وفي حديث الربا « لَمَنْ أَلَّهِ آكِلَ الرِّيَا وَمُؤَاكَلَهُ » يريد به البائع والشرى .  
( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُؤَاكَلَةِ » هو أن يكون للرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ قَبْضِي إِلَى شَيْئٍ ، لِيُؤَاكَلَهُ وَيُمْسِكَ عَنْ اقْتِصَائِهِ . مَعْنَى مُؤَاكَلَةٍ لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُؤَاكِلُ صَاحِبَهُ أَوْ يُطْعَمُهُ .

( ٥ ) وفي حديث عمر « لَيُضْرِبَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ آكِلَةِ الدَّهَمِ نِمَ يَرَى أَنَّى لَا أُفِيدُهُ » الْآكِلَةُ عَصَا مُخَدَّدةٌ . وَقِيلَ الْأَصْلُ فِيهَا السَّكِينُ ، شُبِّهَتْ الْمَعَا الْمُخَدَّدةُ بِهَا . وَقِيلَ هِيَ السَّيَاطُ .

( ٥ ) وفي حديث له آخر « دَجَّ الرَّبِيُّ وَالْوَخِضُ وَالْأَكُولَةُ » أَمْرُ الْمُصَدَّقِ أَنْ يَمْدَّ عَلَى رَبِّهِ النَّفْسَ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَا يَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهَا خِيَارُ الْمَالِ . وَالْأَكُولَةُ الَّتِي تَسْمَنُ لِلْأَكْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْخَصِيَّةُ وَالْهَرَمَةُ وَالْعَاقِرُ مِنَ النَّفْسِ . قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : وَالَّذِي يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ الْأَكِيلَةُ ، وَإِنَّمَا الْأَكِيلَةُ لِلْأَكُولَةِ ، يَقَالُ هَذِهِ أَكِيلَةُ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ . وَأَمَّا هَذِهِ فَالْأَكُولَةُ .

\* وفي حديث النَّبِيِّ عَنِ النَّكَرِ « فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَةً وَشَرِيبَةً » الْأَكِيلُ وَالشَّرِيبُ : الَّذِي يُصَاحِبُكَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ .

( س ) وفيه « أَمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى » هِيَ الْمَدِينَةُ ، أَوْ يَنْبَلُ أَهْلُهَا وَمِ الْأَنْصَارِ بِالْإِسْلَامِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْقُرَى ، وَيَنْصُرُ اللَّهُ دِينَهُ بِأَهْلِهَا ، وَيَفْتَحُ الْقُرَى عَلَيْهِمْ وَيُعِنُّهُمْ لِإِيَّاهَا فَيَأْكُلُونَهَا .

(١) زاد المروى : مع الاستيفاء .

(س [هـ]) وفيه عن عمرو بن عبسة « وأكول خير خبز من آكلها » لأكول الرعية والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم ما كآة ، أراد أن عوام أهل اليمن خبز من ملوكهم . وقيل أراد بأكولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض ، أى هم خبز من الأحياء الأكليين وهم الباقون .

﴿ أكم ﴾ (س) في حديث الاستسقاء « على الإكامر والظراب ومتنابت الشجر » الإكام بالكسر جمع أكمة وهي الراية ، وجمع الإكام على أكم<sup>(١)</sup> ، والأكم على أكام .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على ما كمتيه » هاجتان في أصل التوركين . وقيل بين المعجز والمتين ، وتفتح كأنها وتكسر .

(س) ومنه حديث المغيرة « أحمر المأكمة » لم يرد حمرة ذلك الموضع بيمينه ، وإنما أراد حمرة ما تحتها من سيفته ، وهو مما يسب به ، فكفى عنها بها . ومثله قولهم في السب : إاين حمراء الميعان .

﴿ أكا ﴾ (هـ) فيه « لا تشربوا إلا من ذى إكا » الإكا ، والوكا : شداد السقاء .

### ﴿ باب الهمة مع اللام ﴾

﴿ ألب ﴾ (هـ) فيه « إن الناس كانوا علينا إلبا واحدا » الإلب بالفتح والكسر : القوم يجتمعون على عداوة إنسان . وقد تألبوا : أى تجتمعوا .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة فقال : « أما إنه لا يخرج منها أهلها إلا الألبة » هي الجماعة ، مأخوذ من التألب : التجمع . كأنهم يجتمعون في الجماعة ويخرجون أرسالا . وقد تكررت في الحديث .

﴿ أنت ﴾ (هـ) في حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الثوري « ولا تميدوا سيوفكم عن أعدائكم فتزولوا أعمالكم » أى تنقصوها . يقال أنته بأنته ، وآنته يؤنته إذا قصه ، وبالأولى تزل القرآن . قال الفتيبي : لم تسمع اللغة الثانية إلا في هذا الحديث ، وأنتبها غيره . ومعنى الحديث :

(١) ن السان : جم الإكام : أكم ، مثل كتاب وكتب ، وجم الأكم : أكام مثل علق وأعلق .

أنهم كانت لم أعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا غمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد قَصَّوْا أَعْمَالَهُمْ .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أن رجلاً قال له : اتق الله ، فقال له رجل : آتَيْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ « أَى أَخْطَأْتُ بِذَلِكَ وَتَضَعُ مِنْهُ وَتَنْقُصُهُ . قال الأزهرى : فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل ، وهو من قولهم أَنَّهُ يَمِينُ الْكَا إِذَا حَلَفَهُ . كَأَنَّ الرَّجُلَ لَمَّا قَالَ لِعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اتَّقِ اللَّهَ فَصَدَّ نَشْدَهُ بِاللَّهِ . تقول العرب أَلْتُكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا ، معناه نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ . وَالْأَلْتُ وَالْأَلْتَةُ : الْيَمِينُ .

﴿ أَلَسَ ﴾ (هـ) فيه « اللهم إنا نفوذ بك من الألس » هو اختلاط القمل . يقال أَلَسَ فهو مألوس . وقال القتيبي : هو الخيانة ، من قولهم لَا يَدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ ، وَخَطَاءُ ابْنِ الْأَنْهَارِيِّ فِي ذَلِكَ <sup>(١)</sup> .

﴿ أَلَفَ ﴾ (هـ) في حديث حنين « إني أعطى رجلاً حَدِيثِي عَهْدَ بَكْفَرٍ أَنَا لَقَهُمْ » التائلف للدائرة والإيناس لِيَتَّبِعُوا عَلَى الْإِسْلَامِ رَغْبَةً فِيمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَالِ .  
\* ومنه حديث الزكاة « سَهْمٌ لِلْمَوْلَةِ قَلْبُهُمْ » .

\* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « وَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهَا الْإِبْلَافَ هَاشِمٌ » الْإِبْلَافُ الْمَهْدُ وَالْقَدَامُ ، كَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَخَذَهُ مِنَ الْمُلُوكِ لِقُرَيْشٍ .  
﴿ أَلَقَى ﴾ (هـ) فيه « اللهم إنا نفوذ بك من الألق » هو الجنون . يقال أَلَقَى الرَّجُلُ فُهِو مَالُوقٌ ، إِذَا أَصَابَهُ جُنُونٌ . وقيل أصله الْأَوَّلَى وهو الجنون ، فحذف الواو . ويجوز أن يكون من

(١) ذكر المروى وجه الخطأ فقال « وقال ابن الأنباري : خطأ ؛ لأن المألوس والبلوس عند العرب هو المضطرب العقل ، لا خلاف بين أهل اللغة فيه . قال النحاس :

فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي عَدِيَّكُمْ إِنْ إِذَا لَضَمِيفُ الرَّأْيِ مَالُوسٌ

جاء بـ - أَى بِالْمَالُوسِ - بِد ضِفِّ الرَّأْيِ . ومعنى قولهم لَا يُوَالِسُ لَا يَخْلُطُ . قال الشاعر [ المصنوع بن القناع ] :

\* مِثْلُ السَّمَنِ بِالسَّنَوْتِ لَا أَلَسَ فِيهِمْ \*

أَى لَا تَخْلُطُ ، وَالسَّنَوْتُ - كَسَنَوْرَ - : السِّلَ .

الكذب في قول بعض العرب : ألقى الرجلُ يالقي ألفاً فهو ألقٌ ، إذا انبسط لسانه بالكذب . وقال التتبي : هو من ألوق : الكذب ، فأبدل الواو همزة . وقد أخذ عليه ابن الأثيري ؛ لأن إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يحتمل أصلاً يقاس عليه ، وإنما يتكلم بما سمع منه . وفي الكذب ثلاث لغات : ألقى وألق وولق .

﴿ ألك ﴾ \* في حديث زيد بن حارثة وأبيه وعه :

إليني إلى قومي وإن كنت نائياً فإني قطعني البيت عند الشاعر  
أى بلغ رسالتى ، من الألوكة وللألكة ، وهى الرسالة .

﴿ ألى ﴾ ( هـ ) فيه « عجب ربكم من إلكم وقنوطكم » الإل شدة القنوط ، ويموز أن يكون من رفع الصوت بالكاء . يقال أل يلى الأ . قال أبو عبيد . الحدّثون يروونه بكسر الهمزة ، والمخفوف عند أهل اللغة التفتح ، وهو أشبه بالمصدر .

[ هـ ] وفي حديث الصديق لما عرض عليه كلام مسيلة قال : « إن هذا لم يخرج من إل » أى من ربوبيّة . والإل بالكسر هو الله تعالى . وقيل الإل هو الأصل الجيد ، أى لم يحمى من الأصل الذى جاء منه القرآن . وقيل الإل النّسب والقرابة . فيكون اللفى : إن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والإذلال بسبب بينه وبين الصديق .

[ هـ ] ومنه حديث لقيط « أبيتك بمنزل ذلك . فى إن الله » أى فى ربوبيّته وإلهيّته وقدرته . ويموز أن يكون فى عهد الله ، من الإل العهد .

( هـ ) ومنه حديث أم زرع « وفى الإل كريم الخلل » أرادت أنها وفية العهد ، وإنما ذكر لأنّه ذهب به إلى معنى التشبيه : أى هى مثل الرجل الوفى العهد . والإل القرابة أيضاً <sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث على « يتخون العهد ويقطع الإل » .

( س ) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « أن امرأة سألت عن المرأة تحمّل ، فقالت لها عائشة رضى الله عنها : ترَبّتْ بذاك ، وألّت <sup>(٢)</sup> ، وهل ترى المرأة ذلك » ألّت أى صاحت لما أصابها من شدة

(١) ومنه قوله تعالى : « لا يرتبون فى مؤمن إلا ولا ذمة » أى قرابة ولا عهداً .

(٢) الصمير فى ألّت يرجع إلى عائشة ، وهى جلة ممتحنة . وقوله صاحت : أى عائشة .

هذا الكلام . وروى بضم الهمزة مع التشديد ، أى طُعنت بالآلة وهى الخربة العريضة النصل ، وفيه بُدّ لأنه لا يلائم لفظ الحديث .

« وفيه ذكر « إلالي » هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى : جبلٌ عن يمين الإمام بعرفة .

﴿ النجوج ﴾ ( هـ ) فيه « مجاسم الأَنْجُوج » هو المود الذى يَبْقَضُ به . يقال اَنْجُوجَ وَيَنْجُوجُ وَاَنْجُوجٌ ، والألف والنون زائدتان ، كأنه يَلْجُ فى نَصْوَعٍ رانحه وانشارها .

﴿ آله ﴾ ( هـ ) فى حديث وهيب بن الورد « إذا وقع العبد فى أَلِهَانِيَّةِ الرَّبِّ لم يجد أحدا يأخذ بقلبه » هو مأخوذ من إلهٍ ، وتقديرها قُمْلَانِيَّة بالضم : يقول إلهٌ بَيْنَ الإلهية والأَلِهَانِيَّةِ . وأصله من إلهٍ يَالَهُ إذا تَحَسَّرَ . يُريد إذا وقع العبد فى عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية ، وصرف وهمه إليها أَبْقَضَ الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد .

﴿ آلى ﴾ [ هـ ] فيه « من يَأْلُ على الله يَكْذِبُهُ » أى من حكم عليه وحلف ، كقولك والله لَيُذْخِنَ الله فلانا النار وليَنْجِيَنَ الله سَمَى فلان ، وهو من الأَلِيَّة : الميِّن . يقال آلى يُولِى إيلاءً ، وتَأَلَّى يَتَأَلَّى تَأَلِيًا ، والاسم الأَلِيَّة .

( هـ ) ومنه الحديث « ويل للمتأَلِّين من أمتى » بفتح التاء يحكون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار . وكذلك حديثه الآخر « من المتأَلَّى على الله » .

« وحديث أنس رضى الله عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا » أى حَلَفَ لا يدخل عليهن ، وإنما عداه بمن حلف على المعنى وهو الامتناع من الدخول ، وهو يتعدى بمن . وللإيلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يُسَى إيلاء دونها .

« ومنه حديث على رضى الله عنه « ليس فى الإصلاح إيلاء » أى أن الإيلاء إنما يكون فى القَرَار والنَّضْب لا فى الرِّضَا والنَّفْع .

( هـ ) وفى حديث متكر ونكبر « لا دَرَيْتَ ولا اَنْتَلَيْتَ » أى ولا استطعت أن تَذرى .

يقال ما آلوه ، أى ما أستطيعه . وهو افتسنت منه . والحديثون يروونه « لا دَرَبْتُ ولا تَكَلَيْتُ »<sup>(١)</sup> والصواب الأول .

[ هـ ] ومنه الحديث « من صام الدهر لا صام ولا آلى » أى لا صام ولا استطاع أن يصوم ، وهو فعلٌ منه ، كأنه دعا عليه . ويجوز أن يسكون إخباراً ، أى لم يصم ولم يقصر من ألوت إذا قصرت . قال الخطابي : رواه إبراهيم بن فراس ولا آل ، بوزن عَالٍ ، وقصر بمعنى ولا رجع . قال : والصواب ألى مشدداً وخففاً . يقال : ألى الرجل وألى إذا قصر وترك الجهد .

\* ومنه الحديث « ما من وَّالٍ إلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْمُرُهُ خَبَالًا » أى لا تقصر فى إفساد حاله .

\* ومنه زواج على رضى الله عنه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لقاطعة « ما يُبْسِكُكَ فَا أَلُوتُكَ ونَفْسِي ، وَقَدْ أَصَبْتُ لَكَ خَيْرَ أَهْلٍ » أى ما قصرت فى أمرك وأمرى ، حيث اخترت لك علياً وزوجاً ، وقد تكررت فى الحديث . .

\* وفيه « تفسكروا فى آلاء الله ولا تنفكروا فى الله » الآلاء النعم ، واجدها أَلًا بالفتح والقصر ، وقد تكرس الهمزة ، وهى فى الحديث كثيرة .

ومنه حديث على رضى الله عنه « حتى أؤزى قبباً لقابسِ آلاء الله » .

[ هـ ] وفى صفة أهل الجنة « وَجِبَارُهُمُ الْأَلُوتُ »<sup>(٢)</sup> « هو العود الذى يَنْبُجُّ به ، وَتُنْفَعُ همزته وتضم ، وهمزتها أصلية ، وقيل زائدة .

\* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ بِالْأَلُوتَةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ » .

(١) فى المروى : قال أبو بكر : هو غلط ، وصوابه أحد وجهين : أن يقال : لا حريت ولا التيت ، أى ولا استطعت أن تدرى . يقال : ما آلوه : أى ما أستطيعه ، وهو افتسنت منه . والثانى لا حريت ولا التيت ، يدعو عليه بالآلاتى إله : أى لا يكون لها أولاد تتلوها أى تقيها . والوجه الأول أجود . ( انظر « تلا » ) .

(٢) قال المروى : وأراها كلمة فارسية عبرت . قال أبو عبيد : فيها لئان : أَلُوتَةٌ وَأَلُوتَةٌ بفتح الهمزة وضمتها ونجم الألوته أَلُوتِيَّة . قال الشاعر :

• بِأَعْوَادٍ رَنْدٍ أَوْ أَلُوتِيَّةٍ شُقْرًا •

(٥) وفيه « فَنَقَلَ فِي عَيْنٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَمَسَحَهَا بِأَلْيَةِ إِبْرَاهِيمَ » أَلْيَةِ الْإِبْرَاهِيمَ أَصْلُهَا ،  
وَأَصْلُ الْإِنْخِفَصِ الْفُرْجَةُ .

ومنه حديث البراء رضى الله عنه « السُّجُودُ عَلَى أَلْيَتِي الْكَفَّةِ » أَرَادَ أَلْيَةَ الْإِبْرَاهِيمَ وَفُرْجَةَ الْخِفَصِ  
فَقُلِبَ كَالْمُعْرَيْنِ وَالْقَمَرَيْنِ .

\* وفي حديث آخر « كَانُوا يَحْتَبِثُونَ أَلْيَاتِ النَّبِيِّ أَهْيَاءَ » جَمْعُ الْأَلْيَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّاةِ .  
وَالْجَبُّ الْقَطْعُ .

\* ومنه الحديث « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَاوُسَ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ » ذُو  
الْخَلَصَةِ يَتَّكَانُ فِيهِ صَنْمٌ لِدَاوُسَ يَسْمَى الْخَلَصَةَ . أَرَادَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرْجِعَ دَاوُسَ عَنِ  
الْإِسْلَامِ فَتَطُوفَ نِسَاءُ دَاوُسَ بِذِي الْخَلَصَةِ وَتَضْطَرِبَ أَهْجَازُهُنَّ فِي طَوَافِهِنَّ كَمَا كُنَّ يَفْعَلْنَ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

\* وفيه « لَا يُقَامُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ » أَيْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يُزْجَعَ أَوْ يَقَامَ . وَهَزْنُهَا مَكْسُورَةٌ . وَقِيلَ أَصْلُهَا وَلِيَّةٌ قَلْبُتِ الْوَاوُ هَمَزَةٌ .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ إِلَيْتِهِ فَمَا يَجْلِسُ تَجْلِسُهُ »  
وَيُرَوَّى مِنْ إِلَيْتِهِ ؛ وَسَيَذْكَرُ فِي بَابِ اللَّامِ .

(٥) وفي حديث الحجج « وَلَيْسَ ثَمَّ طَرْدٌ ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ » هُوَ كَمَا يُقَالُ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ ،  
وَيُفْعَلُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَسْرَاءِ ، وَمَعْنَاهُ تَنْتَحَ وَأُبْعِدَ . وَتَكَرَّرَ لَتَأْكِيدَ .

(٥) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنِّي قَاتِلُكَ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ »  
فِي الْكَلَامِ إِشْخَارٌ ، أَيْ هَوَسٌ أَفْضَيْتَ بِهِ إِلَيْكَ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَلْهَمَ إِلَيْكَ » أَيْ أَشْكُو إِلَيْكَ ، أَوْ خُذْنِي إِلَيْكَ

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ رَأَى مِنْ قَوْمٍ رِعَّةً سَيْتَةً فَقَالَ : أَلْهَمَ إِلَيْكَ » أَيْ أَقْبَضْنِي  
إِلَيْكَ ، وَالرِّعَّةُ : مَا يَظْهَرُ مِنَ الْخُلُقِ .

(س) وفي الحديث « وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ » أَيْ لَيْسَ عَمَّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ



لصاحبه أنا منك وإليك ، أى التَّجَانَى وانتهأى إليك .

\* وفى حديث أنس رضى الله عنه « أن النبی صلی الله علیه وسلم قال : « أما إن كل بناء وبناى على صاحبه إلا مالاَ إلا مالاَ » أى إلا مالاَ بُدِّئَ منه للإنسان من المَكْرَن الذى تقوم به الحياة .

﴿ اليُون ﴾ \* فيه « ذكر حِصْن اليُون » هو بفتح الهزرة وسكون اللام وضم الياء ، اسم مدينة مصر قديما ، فتحها المسلمون وسَمَّوها القُسْطَاط . فأما اليُون بالياء الواحدة فمدينة باليمن ، زعموا أنها ذاتُ البئر للطلحة والقصر للشيد ، وقد تفتح الباء .

### ﴿ باب الهزرة مع الميم ﴾

﴿ أَمْتُ ﴾ (أ) فيه « إن الله تعالى حرَّم الحُر فلا أُمْتُ فيها ، وإنما هى عن الشكر والمُشْكِر لا أُمْتُ فيها أى لا عَيْب فيها . وقال الأزهري : بل معناه لا شَكَّ فيها ولا اِزْتِيَاب ، إته من تنزيل رب العالمين . وقيل للشك وما يُرْتَاب فيه أُمْتُ ؛ لأنَّ الأُمْتُ الحَزْر والتَّقْدِير ، ويدخلهما القَنان والشك . وقيل معناه لا هَوَادَة فيها ولآلِفَ ، ولكنه حرَّمها تحريما شديدا ، من قولهم سَكَرَ فلانٌ سِيرا لا أُمْتُ فيه ، أى لا وَهْن فيه ولا فَتُور .

﴿ أَمِج ﴾ \* فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « حتى إذا كان بالكديد مائة بين عُثْبان وأَمِج » أَمِج بفتح الحين وجم : موضع بين مكة والمدينة .

﴿ أَمِد ﴾ (أ) فى حديث الحجاج « قال للحسن : ما أَمِدُّكَ ؟ قال : سَنَتان لخلافة عمر » أراد أنه وَلهُ لَسَنَتَيْنِ<sup>(١)</sup> من خلافته . وللإنسان أَمْدَان : مَوْتُهُ ومَوْتُهُ . والأَمْدُ النِّفَاة .

﴿ أَمِر ﴾ (أ) فيه « خير المال مُهْرَةٌ مأمورة » هى الكثرة النَّسْل والنَّتَاج . يقال أَمَرَهُمُ اللهُ فَأَمَرُوا ، أى كَثُرُوا . وفيه لفتان أَمَرها فهى مأمورة ، وأَمَرها فهى مُؤَمَّرَةٌ .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « قد أَمَرَ أَمْرُ ابنِ أبى كَبْشَةَ » أى كَثُرَ وارتفع شأنه ، يعنى النبی صلی الله علیه وسلم .

(١) فى المروى : لسنتين ببيتا من خلافته .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال له: مالي أرى أتركه يأتمر؟ فقال: والله ليأتمرن »، أى  
ليزیدن على ما ترى .

\* ومنه حديث ابن مسعود « كنا نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان » أى كثرُوا .

(هـ) وفيه « أميرى من الملائكة جبريل » أى صاحبُ أمرى ووَليِّه ، وكل من فَرِهَتْ  
إلى مشاورته ومُؤامراته فهو أميرك .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « الرجال ثلاثة : رجل إذا نزل به أمرٌ انقصر رأيه » أى شاورَ  
نفسه وارتأى قبل مُوافقة الأمر . وقيل المؤتمِر الذى يَهْمُ بأمر يفعله .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لا يأتمر رشدًا » أى لا يأتى يرشد من ذات نفسه . ويقال  
لكل من فعل ضلًا من غير مُشاورة : اتنصر ، كأن نفسه أمرته بشئ . فالتنصر لَهَا ، أى اطاعها<sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « آمروا النساء فى أنفسهن » أى شاوروهن فى تزويجهن . ويقال فيه وأمرته ،  
وليس بقصيح ، وهذا أمرٌ نَذَبٌ وليس بواجب ، مثل قوله : البكرُ تُستأذن . ويجوز أن يكون  
أراد به الثيبُ دون الأبقار ؛ فإنه لا بُدَّ من إذنهن فى النكاح ، فإن فى ذلك بقاء لصُحبة الزَّوج  
إذا كان بإذنها .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « آمروا النساء فى باتهن » هو من جنة  
استعطابة أنفسهن ، وهو أدهى للألفة ، وخَوْفا من وقوع الوُحْشة بينهما إذا لم يكن برضا الأم ، إذ  
البنات إلى الأمهات أميلُ ، وفى سماع قولهن أرغب ؛ ولأن الأم ربما عَلِمَتْ من حال بنتها الخلق من  
أبيها أمرًا لا يصلح معه النكاح ، من غِلَّة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح . وعلى  
نحو من هذا يتأول قوله « لا تزوج البكر إلا بإذنها وإذنها سكوتها » لأنها قد تسمى أن تفصح  
بالإذن وتظهر الرغبة فى النكاح ، فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة . وقوله فى حديث  
آخر « البكر تُستأذن والآيم تُستأمر » لأن الإذن يُعرف بالسكوت ، والأمر لا يُعلم إلا بالنطق .

\* ومنه حديث للثمة « فأمرت نفسها » أى شاورَته واستأمرَتهَا .

(١) أنشد المروى قنبر بن تولب :

اعلم أن كل مؤتمِر مخطئ فى رأى أحيانًا

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « أما إنَّ له إمرةً كلَّفتَ الكلب ابنته » الإمرة بالكسر الإمارة .

\* ومنه حديث طلحة « لعلك ساءتلك إمرة ابن عمك » .

\* وفي قول موسى الغضنفر عليهما السلام « لقد جئت شيئاً إسرائا » الإسر بالکسر : الأمر العظيم الشنيع . وقيل العجب .

\* ومنه حديث ابن مسعود « ابشوا بالهذی واجملوا بينكم وبينه يوم أمار » الأمار والأماراة : العلامة . وقيل الأمار جمع الأمارة .

( هـ ) ومنه الحديث الآخر « فهل السفر أماراة » .

( س ) وفي حديث آدم عليه السلام « من يُطع إمرة لا يأكل ثمرة » الإمرة بكسر المعزة وتشديد الليم تأنيث الإمر ، وهو الأحق الضيف الرأى الذى يقول لنيره مرنى بأمرى ، أى من يُطع امرأةً سَخَّاهُ مُحَرَّمٌ خَظِير . وقد تطلق الإمرة على الرجل ، والماء للبالغة ، كما يقال رجل إممة . والإمرة أيضاً المنجبة ، وكفى بها عن المرأة كما كفى عنها بالشاء .

\* وفيه ذكر « أمر » ، هو بفتح المعزة والميم : موضع من ديار غطفان خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع محارب .

( اِمِع ) ( هـ ) فيه « اغدُ علماً أو مُتَعَلِّماً ولا تكن إممة » الإممة بكسر المعزة وتشديد الليم : الذى لا رأى له ، فهو يتأيع كل أحد على رأيه ، والماء فيه للبالغة . ويقال فيه اِمِع أيضاً . ولا يقال للمرأة إممة ، وهزته أصلية ؛ لأنه لا يكون أقتل وصفا . وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا مملك .

\* ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « لا يكونن أحدكم إممة ، قيل وما الإممة ؟ قال الذى يقول أنا مع الناس » .

( أم ) ( هـ ) فيه « اتقوا الحرق فيها أم الغلبات » أى التى تجتمع كل خبت . وإذا قيل أم الخير فهى التى تجتمع كل خير ، وإذا قيل أم الشر فهى التى تجتمع كل شر .

(س) وفي حديث ثُمالة « أنه أتى أمّ منْزله » أى امرأته ، أو مَنْ تُدِيرُ أَمْرَ بيته من النساء .

\* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : نعم فتنى إن نجما من أم كَلْبَة » هى الحى .

(هـ) وفي حديث آخر « لم تَصْرَهْ أمّ الصَّيَّان » يعنى الرِّيح التى تَمْرِضُ لَمْ ، فربما غُشِيَ عليهم منها .

(هـ) وفيه « إن أطاعوْها - يعنى أبا بكر ومُحَمَّد رضى الله عنهما - قَدْ رَشِدُوا وَرَشِدَتْ أُمُّهُم » أراد بالأُم الأمّة . وقيل هو شَيْض قولم هَوَتْ أُمّه ، فى الدعاء عليه .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه قال لرجُل لا أُمّ لك » هو ذمّ \* وَسَبّ ، أى أنت قَاطِعٌ لا تُعْرِفُ لك أم . وقيل قد يقع مدحا بمعنى التَّعَجُّب منه ، وفيه بُدْ .

\* وفي حديث قس بن ساعدة « أنه يُبْمَث يوم القيامة أُمّة وحده » الأمّة الرجل للفَرْدُ بدين ، كقوله تعالى « إن إبراهيم كان أُمّة قانتا لله » .

(هـ) وفيه « لولا أن الكِلاب أُمّة تُسَبِّح لأَمْرَتْ بِقَتْلِها » يقال لكل جِيل من الناس والحيوان أُمّة .

(هـ) وفيه « إن يَهُودَ بَنَى عَوْفُ أُمّة من المؤمنين » يريد أنهم بالشلح الذى وقع بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين كجماعة منهم ، كلُّهُمْ وأيديهم واحدة .

\* وفيه « إنا أُمّة أَمِيَّة لا نَكُتِب ولا نَحْسَب » أراد أنهم على أصل وِلادة أُمُّهُمْ لم يَصْلُوا الكِتابة والحساب ، فهم على جِبِلَّتِهِم الأولى . وقيل الأُمّي الذى لا يكتب .

(هـ) ومنه الحديث « بُعِثْتُ إلى أُمّة أَمِيَّة » قيل للعرب : الأُمِّيُّون ؛ لأن الكتابة كانت فيهم عَزِيْزَةً أو عَدِيْمَةً . ومنه قوله تعالى « بَشِّرْ فى الأُمِّيِّينَ رسولا منهم » .

(هـ) وفي حديث الشَّجَاج « فى الأُمّة ثلث الهدية » .

(هـ) وفي حديث آخر « للأُمومة » وهى الشَّجّة التى بَلَغَتْ أم الرأس ، وهى الجِلْدَةُ التى تَجْمَعُ الصَّماغ . يقال رجل أُمِيْمٌ وأمومٌ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « من كانت قفرتة إلى سنة فلام مأمو » أى قصد الطريق المستقيم ، يقال أمة يؤمة أمّا ، وتأمة وتيممة . ويحصل أن يكون الأمّ ، أقيم مقام للأموم ، أى هو على طريق يبنى أن يقصد ، وإن كانت الرواية بضم الهمة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمناه .

(هـ) ومنه الحديث « كانوا يهائمون شيراز يكرّم في الصدقة » أى يتمدون ويقصدون . ويروى « يتيمّمون » ، وهو بمناه .

« ومنه حديث حكيم بن مالك رضى الله عنه « وانطلقت أنا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(هـ) وفي حديث كعب « ثم يؤمر بأهل الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غم أبدا » أى يقصد إليه فيستطاع عليهم .

(س) وفي حديث الحسن « لا يزال أمر هذه الأمة آمنا ما ثبتت الجيوش في أماكنها الأمّ : القرب ، واليسير .

(أمن) « في أسماء الله تعالى « المؤمن » هو الذى يصدق عباده وهذه : فهو من الإيمان : التصديق ، أو يؤمنهم في القيامة من عذابه ، فهو من الأمان ، والأمن ضد الخوف .

(هـ) وفيه « نهران مؤمنان ونهران كافران ، أما المؤمنان فالنيل والفرات ، وأما الكافران فذجلة ونهر بلخ » جعلهما مؤمنين على التشبيه ، لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وكلفة ، وجعل الآخرى كافرتين لأنهما لا يسقيان ولا ينفعت بهما إلا بمؤونة وكلفة ، فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين ، وهذان في قلة النفع كالكافرين .

(س) ومنه الحديث « لا يزى الزانى وهو مؤمن » قيل معناه التهى وإن كان في صورة الخير . والأصل حذف الياء من يزى ، أى لا يزى للمؤمن ولا يشرى ولا يشرى « فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين . وقيل هو وعيد يقصد به الردع : كقوله صلى الله عليه وسلم « لا إيمان لمن لا أمانة له » « والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . وقيل معناه لا يزى وهو كامل الإيمان . وقيل : معناه إن الهوى ينطى الإيمان ، فصاحب الهوى لا يزى إلا هواء ولا ينظر إلى إيمانه الناجى له عن ارتكاب

الفاحشة ، فكان الإيمان في تلك الحالة قد انعدم . وقال ابن عباس رضى الله عنهما « الإيمان نَزْرٌ فإذا أذنب العبدُ فارتفعه » .

(س) ومنه الحديث الآخر « إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة ، فإذا أُلْقِعَ رَجَعَ إليه الإيمان » وكل هذا محمول على المجاز ونفى الكمال حون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله .

\* وفي حديث الجارية « أُعْطِيَهَا فُتَيْمَةٌ » إنما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله إياها أين الله وإشارتها إلى السماء ، وقوله لها من أنا فأشارت إليه وإلى السماء ، تنفى أنت رسول الله . وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دون الإقرار بالشهادتين والتبرؤ من سائر الأديان . وإنما حكم بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم رأى منها أمانة الإسلام ، وكونها بين المسلمين وتحت ريق السلم . وهذا القدر يكفي علما لذلك ، فإن الكافر إذا عُرِضَ عليه الإسلام لم يُقْتَصَرْ منه على قوله إني مسلم حتى يصنف الإسلام بكماله وشرائطه ، فإذا جاءنا من تجهل حاله في الكفر والإيمان ، فقال إني مسلم قَبِلْنَاهُ ، فإذا كان عليه أمانة الإسلام من هَيَأَتِهِ وَشَارِعِهِ : أى حُسْنٍ وَدَارٍ كَانَ قَبُولُ قَوْلِهِ أَوْى ، بل بحكم عليه بالإسلام وإن لم يَقُلْ شيئا .

\* وفيه « مامن نَجَى إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا يَمِثُّهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وإنما كان الذى أُوْتِيَتْهُ وَخِيَا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْ » أى آمَنُوا عَسَدَ مَعَانِيَةِ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ . وأراد بالوحي إِعْجَازَ الْقُرْآنِ الَّذِي خَصَّ بِهِ ، فإنه ليس شئ من كتب الله تعالى المُنْزَلَةَ كَانَ مُعْجِزًا إِلَّا الْقُرْآنُ .

(هـ) وفي حديث عقبة بن عامر « أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص » كأن هذا إشارة إلى جماعة آمَنُوا معه خَوْفًا مِنَ السَّيْفِ ، وَأَنْ عَمْرًا كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيمَانِهِ . وهذا من العامِّ الذى يُرَادُ بِهِ الْخَاصُّ .

\* وفي الحديث « النَّجُومُ أَمَنَةٌ السَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ النَّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تُوعَدُ ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِّأَحِبَّائِي ، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَحِبَّائِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَحِبَّائِي أَمَنَةٌ لِّأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحِبَّائِي أَتَى أُمَّتِي مَا تُوعَدُ » أراد يُوَعِّدُ السَّمَاءَ انْتِفَاقَهَا وَذَهَابَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَذَهَابَ النَّجُومُ تَسْكُوبُهَا وَانْكِدَارُهَا وَإِعْدَائُهَا . وَأَرَادَ بِوَعْدِ أَحِبَّائِهِ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّفَقِ . وَكَذَلِكَ أَرَادَ بِوَعْدِ الْأُمَّةِ . وَالْإِشَارَةُ فِي الْجُمْلَةِ

إلى يحيى، الشر عند ذهاب أهل الخير، فإنه لما كان بين أظهرهم كان يُبين لهم ما يختلفون فيه، فلا تَوَقَّى جالت الآراء واجتعلقت الأهواء، فكان الصحابة رضى الله عنهم يُسندون الأمر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في قول أو فعل أو دلالة حال، فلما قَدَّ قَلَّتْ الأنوار وقويت الظلم. وكذلك حال السماء عند ذهاب التجوم. والأمانة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ.

\* وفي حديث نزول المسيح عليه السلام «وتقع الأمانة في الأرض» الأمانة هاهنا الأمان، كقوله تعالى «إذ يَفْشَاكُمْ الثَّماسُ أَمَنَةً مِنْهُ» يُريد أن الأرض تَحْتَلِكُ بالأمن فلا يخاف أحدٌ من الناس والحيوان.

(هـ) وفي الحديث «الْمُؤَدَّنُ مُؤَمَّنٌ» [مُؤَمَّنٌ] <sup>(١)</sup> القوم: الذى يَتَقُونَ إليه وَيَتَحَذَرُونَ آميناً حافظاً. يُقال أُوْثِمَنَ الرَّجُلُ فهو مُؤَمَّنٌ، يعنى أن الْمُؤَدَّنَ أَمِينُ النَّاسِ عَلَى صَلَاحِهِمْ وَصِيَابِهِمْ.

\* وفيه «الجالس بالأمانة» هذا نَدْبٌ إلى تَرْكِ إعادة ما يَجْرَى في المجلس من قول أو فعل، فسكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه. والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والودعة والثقة والأمان، وقد جاء في كل منها حديث.

(هـ) وفيه «الأمانة غنى» أى سَبَبُ الْغِنَى. ومعناه أن الرَّجُلَ إِذَا عَرِفَ بِهَا كَثْرَ مُعَامَلَوْه فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِفَنَاءِهِ.

\* وفي حديث أشراف الساعة «والأمانة مغنا» أى يرى مَنْ في يده أمانة أن الحَيَاةَ فِيهَا غَنِيمةٌ قَدْ غَنِيَهَا.

\* وفيه «الزرع أمانة والتاجر فاجر» جَمَلَ الزَّرْعُ أمانةً لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَقَعُ فِي التَّجَارَةِ مِنَ التَّرِيدِ فِي الْقَوْلِ وَالْخِلَافِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(س) وفيه «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ» أى أَهْلَكَ وَمَنْ تَخْلَفُ بِدَكَ مِنْهُمْ، وَمَلَكَ الَّذِي تُوَدِّعُهُ وَتَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَتِكَ وَوَكِيلَتِكَ.

(س) وفيه «من حلف بالأمانة فليس ممّا» نُشِبَ أَنْ تَكُونَ الْكَرَاهَةِ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُخْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ. والأمانة أمرٌ من أموره، فَهُوَ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ التَّنْوِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ

(١) الزيادة من اللسان.

الله تعالى ، كما نُهوا أن يَحْلِفُوا بِأَبائِهِمْ . وإذا قال الخائف : وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة ، والشافعي رضي الله عنهما لا يَمُدُّها يمينا .

﴿ أَمِيَّة ﴾ (٥) في حديث الزُّهْرِيِّ « من امْتَحِنَ في حَذَرِ أَمِيَّةٍ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةُ أَمِيَّةٍ : أَيِ أَقَرٍّ ، ومعناه أن يُعاقَبَ لِيَقَرَّ فإِقْرَارُهُ باطل . قال أبو عبيد : ولم اسمع الأمة بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث<sup>(١)</sup> . وقال الجوهرى : هي لغة غير مشهورة .

﴿ آمِينَ ﴾ (٥) فيه « آمين خاتم رب العالمين » يقال آمين وأمين بالمد والقصر ، والمد أكثر ، أى أنه طابِعُ الله على عباده ، لأن الآفات والبلايا تُدْفَعُ به ، فكان كخاتم الكتاب الذى يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ من فسادهِ وإظهارِ ما فيه ، وهو اسم مَبْنِيٌّ على الفتح ، ومعناه اللهم استجب لى . وقيل بمعناه: كذلك فليكن ، معنى الدعاء . يقال آمَنَ فلان يؤمن تأمينا .

(٥) وفيه « آمين درجة في الجنة » أى أنها كلمة يَكْتَسِبُ بها قائلها دَرَجَةً في الجنة .

\* وفي حديث بلال رضي الله عنه « لَا تَسْتَقِفْنِي بِآمِينَ » يُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ بلال كان يقرأ القامعة في السكعة الأولى من سَكَنَتْنِي الإمام ، فربما يَنْقُطُ عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها ، فاستتمه بلال في التأمين بقدر ما يَتِمُّ فيه بَقِيَّةُ السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين .

﴿ إِمَّا لَّا ﴾ (س) في حديث بيع الثمر « إِمَّا لَّا فلا تَبَايَعُوا حتى يَبْدُوَ صلاح الثمر » هذه الكلمة تَرَدَّدَتْ في الحَاوِزَاتِ كثيرا ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إِنْ وَمَا وَلَا ، فَأَذْغَمَتِ النون في الميم ، وَمَا زائدة في اللفظ لا حُكْمَ لها . وقد آمالت العرب لآ إمالة خفيفة ، والعوام يُشَبِّهُونَ إمالتها فتصيرُ إِنْهَا ياء وهو خطأ . ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا .

(١) زاد المروى من كلام أبي حنيفة : والأمة في غير هذا : النسيان .



### ﴿ باب الهمزة مع النون ﴾

﴿أب﴾ (س) في حديث طلحة رضى الله عنه « أنه قال : لما مات خالد بن الوليد استرجع محمّز رضى الله عنهما ، قلت : يا أمير المؤمنين .

آلا أراك بُمَيِّدَ اللوت تَنْدُبُنِي وفي حَيَاتِي مَا زَوَّدَتْنِي زَادِي  
قال عمر : لا تُؤْتِنِي « التَّائِبُ : اللَّائِنَةُ فِي التَّوْبِيعِ وَالتَّعْنِيفِ .

(س) ومنه حديث الحسن بن عليّ لَمَّا صَالَحَ مَوايَةَ رضى الله عنهم « قيل له : سَوَدَتْ وَجُوهُ  
لِلْمُؤْمِنِينَ قَال : لا تُؤْتِنِي » .

(س) ومنه حديث توبة كعب بن مالك « ما زالوا يُؤْتِنُونِي » .

(س) وفي حديث خُفَّانَ « أَهْلُ الْأَنْيَابِ » هي الرُّمَاحُ ، واحدها أَنْبُوبٌ ، يَنْعَى  
لِلطَّاهِنِ بِالرُّمَاحِ .

﴿أَنْبِجَان﴾ (س) فيه « اتَّخَذَ أَنْبِجَانِيَّةً أَبِي جَهَنَّمَ » المحفوظ بكسر الباء وروى بفتحها .  
يقال كَسَاءُ أَنْبِجَانِيٍّ منسوب إلى مَنْبِجٍ للدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب وأبْدَلَتْ  
الميم همزة . وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أَنْبِجَانٌ ، وهو أشبه ؛ لأن الأول فيه تعسف ، وهو كَسَاءُ  
يُخْضَعُ مِنَ الصَّوْفِ وَهُوَ تَحْمَلٌ وَلَا عَمَلٌ لَهُ ، وهي من أَذْوَنِ الثِّيَابِ النُّظِيزَةِ ، وَإِنَّمَا بَسَتْ أَنْظِيسَةً إِلَى أَبِي  
جَهَنَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْدَى إِلَهِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَمَةَ ذَاتِ أَعْلَامٍ ، فَلَمَّا شَفَلَتْهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ  
رُدُّوْهَا عَلَيْهِ وَأَتَوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ . وَإِنَّمَا طَلَبَهَا مِنْهُ لثَلَاثَةِ يَوْمٍ ثُمَّ رَدُّوا الْهَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِ . وَالْهِمَزَةُ فِيهَا  
زَائِدَةٌ فِي قَوْلٍ .

﴿أَنْث﴾ (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ « كَانُوا يَسْكُرُهُونَ لِلزُّنُثِ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا يَرْزَوْنَ بِذِكْرِ كُورَتِهِ  
بِأَسَا » الْمُؤَنَّثُ طَيْبُ النَّسَاءِ وَمَا يُؤَنَّثُ الثِّيَابُ ، وَذِكْرُ كُورَتِهِ مَا لَا يَلَوْنَ كَالْمَسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ .

\* وفي حديث المغيرة « فَضُلٌ مِثْلُكَ » لِلثَّنَائِ الْيَتِي تِلْكَ الْإِنَاثُ كَثِيرًا ، كَالْيَدِ كَارِ الْيَتِي  
تِلْكَ الْقُدُورُ .

﴿أَنْج﴾ (س) في حديث سلمان « أَهْطِمْ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ الْكَبِيلُ ، فَتَحَاتَّ

مِنْهُ عُوْدُ الْأَنْجُوْح « هُوَ لَفَةٌ فِي الْعُوْدِ الَّذِي يُتَّبَعُ بِهِ ، وَلِلْمَشْهُورِ فِيهِ النَّجْوُجُ وَيَلْتَجُوْج . وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
 ﴿ أَنْح ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْتِيحُ يَبْطِنُ » أَيْ يُقَالُ مُنْقَلَبًا عَنْهُ ،  
 مِنَ الْأَنْجُوْح وَهُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ الْجُوفِ مَعَ نَفْسٍ وَبُهِرَ وَنَهِيحَ يَمَقَرِي السَّمِينِ مِنَ الرِّجَالِ . يُقَالُ  
 أَنْحَ يَأْتِيحُ أَنْوَحًا فَهُوَ أَنْوَحٌ .

﴿ أَنْدَر ﴾ ( س ) فِيهِ « كَانَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْدَرَانِ » الْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي  
 يُدْأَسُ فِيهِ الْعَطَامُ بِلَفَةِ الشَّامِ . وَالْأَنْدَرُ أَيْضًا صُفْرَةٌ مِنَ الْعَطَامِ ، وَهَمْزَةُ الْكَلِمَةِ زَائِدَةٌ .

﴿ أَنْدَرَوْدِيَّة ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَنْدَرَوْدِيَّةً » قِيلَ هِيَ  
 نَوْعٌ مِنَ السَّرَاوِيلِ مُشْتَرَفٌ فَوْقَ الثَّيَابِ يُغَطِّي الرُّكْبَةَ . وَالْفِعْلَةُ أَصْحَمِيَّةٌ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ عَلَيْهِ كِسَاءُ أَنْدَرَوْدٍ كَانَ  
 الْأَوَّلُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

﴿ أَنْدَرَم ﴾ « فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ » وَسُئِلَ كَيْفَ يُسَمَّى عَلَى أَهْلِ الْقِمَةِ فَقَالَ قُلُ  
 أَنْدَرَانِيْمَ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذِهِ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الْأَذْخَلُ . وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُخَصِّمَهُمُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ بِالْفَارْسِيَّةِ  
 وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَحْجُوسُ فَاْمَهُمْ أَنْ يُخَاطَبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ . وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ السَّلَامَ قَبْلَ الْإِسْتِثْنَاءِ ،  
 أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَنْدَرَانِيْمَ .

﴿ أَنْس ﴾ « فِي حَدِيثِ هَاجِرٍ وَإِسْمَاعِيلَ » فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَهُ آتَسَ شَيْئًا « أَيْ  
 أَبْصَرَ وَرَأَى شَيْئًا لَمْ يَعْبُدْهُ . يُقَالُ آتَسْتُ مِنْهُ كَذَا : أَيْ عَلِمْتُ ، وَاسْتَأْنَسْتُ : أَيْ اسْتَعْلَمْتُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا دَخَلَ دَارَهُ اسْتَأْنَسَ وَتَكَلَّمَ » أَيْ  
 اسْتَعْلَمَ وَتَبَيَّنَ قَبْلَ الدَّخُولِ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَابْنَلَاَسَهَا ، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِيْتَانَسَهَا » أَيْ أَنَّهَا يَنْسِتُ مَا كَانَتْ  
 تَعْرِفُهُ وَتُذَكِّرُهُ مِنْ اسْتِزْوَاقِ السَّمْعِ بِمَعْنَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ نَجْدَةَ الْحُرُورِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ « حَتَّى يُؤْنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ » أَيْ يُعْلَمُ مِنْهُ كَالْ  
 الْعَقْلِ وَسَدَادُ الْقَلْبِ وَحُسْنُ التَّصَرُّفِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحُمْزِ الْإِنْسِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ » يَعْنِي الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهَا

كسر الهزئة منسوبة إلى الإنسان وهم بنو آدم ، الواحد إنسي . وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهزئة مضمومة ، فإنه قال : هي التي تألف البيوت والأنس ، وهو ضد الوحشة ، وللشهور في ضد الوحشة الأنس بالضم ، وقد جاء فيه الكسر قليلا . قال ررواه بعضهم بفتح الهزئة والنون ، وليس بشيء . قلت : إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا ، فإنه مصدر أنست به أنس أنسا وأنسة .

\* وفيه « لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس » قيل معناه أن الناس إنما يحبون أن يؤلف لهم الله كزنان دوت الإناث ، ولو لم يكن الإناث ذهبت الناس . ومعنى أطاع : استجاب دعاءهم .

\* وفي حديث ابن صياد « قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم : انطلقوا بنا إلى أنيسيان قد رابنا شأنه » هو تصغير إنسان جاء شاذًا على غير قياس ، وقياس تصغيره أنيسان .

(ألف) (هـ) فيه « المؤمنون هيتون ليتنون كاجل الألف » أى المأنوف ، وهو الذى عقر الحشاش أنه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به . وقيل الألف الذئلول . يقال أيف البعير يأنف أنفاً فهو أيف إذا اشتكى أنه من الحشاش . وكان الأصل أن يقال مأنوف لأنه مفعول به ، كما يقال مصدر ومبطون للذى يشمكى صدره ويطنه . وإنما جاء هذا شاذًا ، ويرى كاجل الألف بالمد ، وهو بمعناه .

\* وفي حديث سبق الحدث في الصلاة « فليأخذ بأفقه ويخرج » إنما أمره بذلك ليؤم المصلين أن به رعايا ، وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح ، والسكينة بالأحسن عن الأقبح ، ولا يدخل في باب الكذب والزياء ، وإنما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس .

[هـ] وفيه « لكل شيء أفقة وأفقة الصلاة الكبيرة الأولى » أفقة الشيء : ابتدأه ، هكذا روى بضم الهزئة . قال الهروي : والصحيح بالفتح .

[هـ] وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « إنما الأمر أفت » أى مستأف استنفا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ، وإنما هو [ مقصور ]<sup>(١)</sup> على اختيارك ودخولك فيه .

قال الأزهرى : استأنفتُ الشيء إذا ابتدأته ، وقُفِلْتُ الشيء آفًا ، أى فى أول وقت يقرب منى .  
( ٥ ) ومنه الحديث « أنزلت على سورة آفًا » أى الآن . وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث .

[ ٥ ] ومنه حديث أبى مسلم الخولانى « وَوَضَعَهَا فى أَنْفٍ من السكِّالِ وصفو من الماء » الأَنْفُ - بضم الهمزة والنون - : السكِّالُ الذى لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية .  
« وفى حديث معقل بن يسار « فَحَصِي من ذلك أَنْفًا » يقال أَيْف من الشيء يَأْنَفُ أَنْفًا إذا كرهه وشرَّفت نفسه عنه ، وأراد به هاهنا أَخَذَتْهُ الْحَيَّةُ من الثَّيْرَةِ والقَضْب . وقيل هو أَفًا يسكون النون للمضو ، أى اشتدَّ غَيْظُهُ وغضبه ، من طريق الكناية ، كما يقال للمتعيط وَرِمَ أَنْفَهُ :  
( ٥ ) وفى حديث أبى بكر فى عَهْدِهِ إلى عمر رضى الله عنهما بالخلافة « فَكَلِّكُمْ وَرِمَ أَنْفَهُ » أى اشتاظ من ذلك ، وهو من أَحْسَن الكِنَايَات ، لأنَّ المتناظِرِمَ أَنْفَهُ وَيَحْتَرِمُ .

( ٥ ) ومنه حديثه الآخر « أما إنك لو فُضِلْتَ ذلك لَجُمِلْتَ أَنْفَكَ فى قَفَاك » يريد أَعْرَضْتَ عن الحق وأَبْلَيْتَ على الباطل . وقيل أراد إنك تُقْبَلُ بِوَجْهِكَ على من وَرَأَاكَ من أُمُشَاكَ فَنُزِرَهُمْ بِرِجْلِكَ .

« أَنْقِ » فى حديث قَزَعَهُ مولى زياد « سمعت أباسعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فَأَنْقَنِي أى أَعْجِبْنِي . والأَنْقُ بِالْفَتْح الفَرَح والسرور ، والشيء الأَنْقُ الْمَعْجِب . والمحدثون يروونه أَيْقَنِي ، وليس بشيء . وقد جاء فى صحيح مسلم : « لا أَيْقُنُ بِحَدِيثِهِ » أى لا أعجب <sup>(١)</sup> ، وهى كذا تروى .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إذا وَقَعْتُ فى آلِ حَمِ وَقَعْتُ فى رَوْضَاتِ أَنْأَقِ فِينِ » أى أَعْجَبَ بَيْنَ ، وَأَسْتَلِذَ قَرَامَتِهِن ، وَأَتَّبَعَ مَحَاسِنَهُن .

( ٥ ) ومنه حديث عبيد بن عمير « مامن عَاشِيَةٍ أَطُولَ أَنْفًا ولا أَبَدَ شَيْعًا من طالبِ العلم » أى أشدَّ إعجابًا واستحسانًا ومحبة ورغبة . والعاشية من العشاء وهو الأكل فى الليل .

(١) قال المهرورى : ومن أَسْأَلَهُم : ليس المتعلق كالناتق . ومعناه : ليس القامع بالعلقة - وهى البلية - كالأذى لا ينتمى إلا بالناس الأحياء : أى بأعجبها .

« وفي كلام علي رضي الله عنه » ترقبت إلى مهابة يقصُر دونها الأنوق « هي الرِّسْعة لأنها تبيض في ردوس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يُنظر بها .

« ومنه حديث معاوية » قال له رجل افرض لي ، قال : نعم ، قال : ولولدي ، قال : لا ، قال : ولشبرقي ، قال : لا ، ثم تمثّل بقول الشاعر :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْمُقَوَّقَ ظُفَا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بَيِّضَ الْأُنُوقِ

المَقَوَّقُ : الحامل من الذوق ، والأَبْلَقُ من صفات الذُّكُور ، والذُّكْر لا يَحْتَمِلُ ، فكانه قال : طلب الذُّكْر الحامل وبَيِّضَ الأنوق ، مثْل يُضْرَبُ لذي يطلب الخال المتنع . ومنه للشَّل « أَهْزُ من بَيِّضِ الْأُنُوقِ ، وَالْأَبْلَقِ الْمُقَوَّقِ »

« أَنْكَ » ( س ) فيه « من استمع إلى حديث قوم ولم يَكْأَرْهونْ صُبٌّ في أذنيه أَلَانُكَ » هو الرِّصَامُ الأبيض . وقيل الأسود . وقيل هو الخالص منه . ولم يَجْئِ على أَشَلْ واحداً غير هذا . فإِذَا اشْتَدَّ فَتَخْتَلَفُ فِيهِ هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ . وقيل يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْكَ فاعِلاً لَا أَفْعَلاً ، وهو أيضاً شاذ .

« ومنه الحديث الآخر » من جلس إلى قَيْتَةٍ لِيَسْمَعَ مِنْهَا صُبٌّ في أذنيه أَلَانُكَ يوم القيامة » وقد تكرر ذكره في الحديث .

« أَنْكَلِسَ » « في حديث علي رضي الله عنه » أنه بعث إلى السُّوقِ فقال : لا تَأْكُلُوا الْأَنْكَلِيسَ « هو بفتح الميم وكسرهما : سمك شبيه بالحيات رديء النضاء ، وهو الذي يسمى الْمَرْمَاهِي . وإنما كرهه لهذا لأنه حرام . هكذا يروى الحديث عن علي رضي الله عنه . ورواه الأزهري عن عمار وقال : « الْأَنْكَلِيسَ » بالفتح لغة فيه .

« أَنْ » « فيه » قال المهاجرون : يا رسول الله إن الأنصار قد قَضَلُونَا ، إِنْهُمْ آوَوْنَا وَفَعَلُوا بِنَا وَفَعَلُوا ، فقال : تَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَمْ ؟ ، قالوا : نعم ، قال : فَإِنَّ ذَلِكَ « هكذا جاء مقطوع الخبر . ومنه أن اعترافكم بِصَنِيْعِهِمْ مُكَافَأَةٌ مِنْكُمْ لَمْ .

« ومنه حديثه الآخر » مَنْ أُرِيتَ إِلَيْهِ نَمَةٌ فَلْيُكَافِئْ بِهَا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَدْ تَطَهَّرَ ثَنَاءً حَسَنًا فَإِنَّ ذَلِكَ « .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما فى سياق كلام وصفه به : إن عبد الله إن عبد الله » وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم القصيح .

(س) ومثله حديث لقيط بن عامر « ويقول ربك عز وجل وإنه » أى وإنه كذلك ، أو إنه على ما تقول ، وقيل إن بمعنى نعم ، والماء للوقف .

(س) ومنه حديث فضالة بن شريك « أنه لقي ابن الزبير فقال : إن نأقتي قد حَبَّ حُفُّها فأجلني ، فقال : ارفقها بجلد واخضعها بهلب وسر بها البردقن ، فقال فضالة : إنما أنتيك مبيحدا لا مستوصفا ، لا حل الله ناقة حملتني إليك . فقال ابن الزبير : إن وراكبها » أى نعم مع راكبها .

\* وفى حديث ركوب الهذلى « قال له اركبها ، قال إنها بدنة فكرر عليه القول ، فقال اركبها وإن » أى وإن كانت بدنة . وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا .

(أنا) \* فى حديث غزوة حنين « اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي ، وقد كنت استأثنت بكم » أى انتظرت وترقبنت يقال أُنِيتُ ، وأُنِيتُ ، وتَأْنَيْتُ ، واستَأْنَيْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس : آذيت وآثيت » أى آذيت الناس يتخططيك ، وأغرث الجبى وأبطأت .

[أ] وفى حديث الحجاب « غير ناظرين إناء » الإنا بكسر الهمزة والقصر : النضع .

\* وفى حديث الهجرة « هل أتى الرحيل » أى حان وقته . تقول أتى يأتى . وفى رواية هل آنَ الرحيل : أى قَرَّب .

(س) وفيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر رجلا أن يُزَوِّج ابنته من جليبيب ، فقال : حتى أأشاور أمها ، فلما ذكره لها قالت : حلقاً ، الجليبيب إني ، لا ، لمر الله » قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا ، فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبدها هاء ، ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب فى الإنكار ، يقول القائل جاء زيد ، فتقول أنت : أزيدُ نيه ، وأزيدُ نيه كأنك استبعدت محبته . وحكى سيويه أنه قيل لأعرابى سكن البلد : أخرج إذا أخصيت البادية ؟ فقال . أنا إني ؟ يعنى أقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل ، كأنه أنكر استفهامهم إياه . ورويت أيضا بكسر الهمزة وبدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة ، وتقديرها أجليبيب ابنتى ؟ فأسقطت

الياء ووقت عليها بالهاء . قال أبو موسى : وهو في مسند أحمد بن حنبل ينطأ أبي الحسن بن القرات ، وخطه حجة ، وهو هكذا مصحح مقيد في مواضع . ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة ، أي أنزّوج جُلَيْبِيَا بِنْتُ ؟ نعى أنه لا يصلح أن يزّوج بنت ، إنما يزّوج مثله بأبنة استيفاصاً له . وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف : أي الجُلَيْبِيَا الابنة . ورويت الجُلَيْبِيَا الأُمّة ؟ تريد الجارية ، ككناية عن بنتها . ورواه بعضهم أمية ، أو أمّة على أنه اسم البنت .

### ﴿ باب الهزمة مع الواو ﴾

﴿ أوب ﴾ فيه « صلاة الأوابين حين تَرْمَضُ الفصال » الأوابين جمع أواب ، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة . وقيل هو اللطيم . وقيل السَّبَّحُ ، يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(س) ومنه دعاء السفر : « تَوْبًا تَوْبًا <sup>(١)</sup> لِرَبَّنَا أَوْبًا » أي تَوْبًا رَاجِعًا مكرراً . يقال منه آب أَوْبًا فهو آبٌ .

﴿ آوب ﴾ ومنه الحديث الآخر « آيُونَ تَائِبُونَ » وهو جمع سلامة لأوب . وقد تكرّر في الحديث . وجاءوا من كل أوب ، أي من كل مآب ومُسْتَقَرٍّ .

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه « فَأَبَّ إِلَيْهِ فَاس » أي جاءوا إليه من كل ناحية . وفيه « شَفَعْنَا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى آبَتْ الشَّمْسُ » أي غَرَبَتْ ، من الأوب : الرجوع ، لأنها ترجع بالنزول إلى الموضع الذي طَلَعَتْ منه ، ولو اشتمل ذلك في طلوعها لكان وجهها لكنه لم يشتمل .

﴿ أود ﴾ في صفة عائشة أباهما رضي الله عنهما « وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِبَقَاةِ » الأودُ الوَجْجُ ، والتفاف : تَقَرُّمٌ لِلْوَجْجِ .

(س) ومنه حديث ناذبة عمر « وَأَعْمَرَاهُ ، أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ » وقد تكرّر في الحديث .

(١) في أ ، السان : توبًا ، مرة واحدة .

﴿أور﴾ \* في كلام على رضى الله عنه « فلن طاعة الله حُرِّزَ من أولاد نهرانٍ مُوقَدَّةِ » الأوار بالضم : حرارة النار والشمس والطنش .

(س) وفي حديث عطاء « أبشري أوزى شلم براكب الحمار » يُريد بيَّتَ للقدوس . قال الأحمسي :

وَقَدْ طَفْتُ لِفَالِكِ آفَاقَهُ مُحَمَّانَ خَمَصَ فَأَوْزَى شَلَمَ

وللمشهور أوزى شلم بالتشديد ، تخففه للضرورة ، وهو اسم بيت للقدوس . ورواه بعضهم بالسین للهمة وكسر اللام كأنه عَرَّبه وقال : معناه بالعبرانية بيت السلام . وروى عن كعب أن الجفة في السماء السابعة بِمِيزَانِ بيت القدس والصخرة ، ولو وقع حَجَرٌ منها وقع على الصخرة ، ولذلك دُعِيَتْ أَوْزَسِلَمَ ، ودُعِيَتْ الجفة دار السلام .

﴿أوس﴾ (س) في حديث قيسة « رب آسني لما أُنْعِيتُ » أى عَوَضَنِي . والأوس العوض والعطية ، وقد تقدم . وروى « رب أَيْبُنِي » من التواب .

﴿أوق﴾ (س) فيه « لاصدقة في أقل من خمس أَوْاقٍ » الأوق جمع أوقية ، بضم المزة وتشديد الياء ، والجمع يشدد ويخفف ، مثل أَثْمِيَّةٍ وَأَثْنَى وَأَثْنَاءٍ ، ودرهما يجمع في الحديث وَقِيَّةٌ ، وليست بالعالية ، ومزنتها زائدة . وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما ، وهى في غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثْنَيْ عَشَرَ جزءاً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد .

﴿أول﴾ (س) في الحديث « الرؤيا لأَوَّلُ عَابِرٍ » أى إذا عَبَّرَهَا بِرَأْيٍ صادق عالم بأصولها وفروعها ، واجتهد فيها وقت له دون غيره ممن فسر لها بعده .

\* وفي حديث الإفك « وأمرنا أمر العرب الأول » يروى بضم المزة وفتح الواو جمع الأول ، ويكون صفة العرب ، ويروى بفتح المزة وتشديد الواو صفة للأمر ، قيل وهو الوجه .

\* وفي حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيافه « بسم الله الأول للشيطان » يعنى الحالة التى غَضِبَ فيها وحلف أن لا يأكل . وقيل أراد اللقمة الأولى التى أحنث بها نفسه وأكل .

\* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « اللهم قَهْه في الدين وعلمه التأويل » هو من آل الشيء يؤول إلى كذا : أى رجع وصار إليه ، والراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضمه الأصل إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ .



\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك، يتأول القرآن » نفي أنه مأخوذ من قول الله تعالى « فسبح بحمد ربك واستغفره » .

\* ومنه حديث الزهري « قال قلت لثروة : ما بال عائشة رضى الله عنها تُسَمِّى في السفر - بيني والصلاة - قال : تأولت كما تأول عتيان » أراد بتأويل عتيان ما روى عنه أنه أتم الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامة بها .

[ ٥ ] وفيه « من صام البهر فلا صام ولا آل » أى لا يرجع إلى خير ، والأول : الرجوع .

\* ومنه حديث خزيمه السلي « حتى آل الشلاني » أى رجع إليه للضعف .

( ٥ ) وفيه « لا تحل الصدقة لحمد وآل محمد » قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم : فالأكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعي رضى الله عنه : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخسء وهم صليبة بنى هاشم وبني المطلب . وقيل آل أصحابه ومن آمن به . وهو في اللغة يقع على الجميع .

( ٥ ) ومنه الحديث « لقد أعطى مزماراً من مزامير آل دلود » أراد من مزامير داود فيه ، والآل صلة زائدة . وقد تكرر ذكر الآل في الحديث .

\* وفي حديث قس بن ساعدة « قطعت مهمماً وآلاً فألاً » الآل : السراب ، والمهمم : القفر .

( أوماً ) ( س ) فيه « كان يصلى على حار يؤمى إيماء » الإيماء : الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب أو إيماء يريد به هاهنا الرأس . يقال أومأت إليه أومى إيماء ، ووئأت لغة فيه ، ولا يقال أوئيت . وقد جاءت في الحديث غير مبهورة على لغة من قال في قرأت قرئت ، وهمة الإيماء زائدة ، وبابها الواو ، وقد تكررت في الحديث .

( أون ) \* فيه « مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة ، فقال : دغ دأغى اللبن » . يقال فلان يصنع ذلك الأمر آونة إذا كان يصنعه مراراً ويدعه مراراً ، يبنى أنه يحتلبها مر بعد ( ١١ - النهاية - ١ )

أخرى ، ودأبى آلان : هو ما يترسكه الحالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع إليه .  
وقيل إن آوَة جمع أوان ، وهو الحين والزمان .

( س ) ومنه الحديث « هذا أوان قطعت أبهرى » وقد تكرّر فى الحديث .

( أَوْه ) \* فى حديث أبى سعيد رضى الله عنه « فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك :  
أَوْه عَيْنِ الرَّا » أَوْه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع ، وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء .  
وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا : آم من كذا ، وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا : أَوْه ، وربما  
حذفوا الهاء فقالوا أَوْ . وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أَوْه .

\* ومنه الحديث « أَوْه لفراخ محمد من خليفة يُستخلف » وقد تكرّر ذكره فى الحديث .

\* وفى حديث الدعاء « اللهم اجعلنى لك خُجَيْتًا أَوْاهًا مُنِيْبًا » الأَوْاه : المتأوه للتضرع . وقيل  
هو الكثير البكاء . وقيل الكثير الدعاء . وقد تكرّر فى الحديث .

( أَوَى ) \* فيه « كان عليه السلام يُخَوِّى فى سجوده حتى كُنَّا نَأْوِي له » .

[ هـ ] وفى حديث آخر « كان يصلى حتى كنت أَوِي له » أى أَرِقَ له وَأَزْنِي .

( س ) ومنه حديث النفيرة « لا تَأْوِي من قَلَّة » أى لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الإعدام .

وقد تكرّر فى الحديث .

( هـ ) وفى حديث التَّيْمَةِ « أنه قال للأَنْصار : أيايكم على أن تأوؤنى وتنصرونى » أى

تضمونى إليكم وتحمونى بدينكم . يقال أَوَى وَأَوَى بمعنى واحد . والقصور منها لازم ومتعد .

( س ) ومنه قوله « لا قطع فى نمر حتى يَأْوِيَهُ الجَرِين » أى يَضُمَّهُ الْبَيْدَر ويجمعه .

( هـ س ) ومنه « لا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالًّا » كل هذا من أَوَى يَأْوِي . يقال أَوَيْتَ إِلَى

الْمَنْزِلِ وَأَوَيْتَ غَيْرِي وَأَوَيْتُهُ . وأنكر بعضهم القصور للتعدي وقال الأزهري : هى لغة فصيحىة .

\* ومن القصور اللازم الحديث الآخر « أَنَا أَحْدُمُ فَأَوِي إِلَى اللَّهِ » أى رَجِعْ إِلَيَّ .

\* ومن الممدرد حديث الدعاء « الحمد لله الذى كفانا وآوانا » أى رَدَّنَا إِلَى مَاوِي لَنَا ولم يجعلنا

منششرين كالبهايم . وللاَوَى : المنزل .

( س ) وفى حديث وهب « أن الله تعالى قال : إني أَوَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي »

قال القتيبي : هذا غلط ، إلا أن يكون من القلوب ، والصحيح وأُيتُ من الوأى : الوعد ، يقول : جعلته وعداً على نفسه .

(س) وفي حديث الرؤيا « فاستأى لها » بوزن استقى . وروى فاستأى لها بوزن استاق ، وكلاهما من النساء ، أى ساءته . يقال استأى واستأى ، أى ساءه . وقال بعضهم : هو استأىها بوزن اختارها ، فجعل اللام من الأصل ، أخذته من التأويل ، أى طلب تأويلها ، والصحيح الأول .

« وفي حديث جرير « بين نخلة وضالة وسدرة وآية » الآية بوزن العاكهة ، وتجمع على آة بوزن عام ، وهو شجر معروف ، وأصل ألفها التي بين المهمتين واو .

### ﴿ باب الهمة مع الهاء ﴾

﴿أهب﴾ : « في حديث عمر « وفي البيت أهب عطنة » الأهب-بضم الهمة والماء ويفتحهما- جمع إهاب وهو الجلد . وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا . والبطنة : المثقنة التي هي في دباغها .

(هـ) ومنه الحديث « لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق » قيل : كان هذا معجزة للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، كما تكون الآيات في عُصور الأنبياء . وقيل للمعنى : من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة ، فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له .

« ومنه الحديث « أيما إهاب دُبيغ فقد طهر » .

[ هـ ] ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضى الله عنها « وحقن الدماء في أهبها » أى في أجسادها .

« وفيه ذكر « أهاب » ، وهو اسم موضع بنواحي للدينة . ويقال فيه يهاب بالياء .

﴿ أهل ﴾ : (س) فيه « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » أى حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به .

« ومنه حديث أبي بكر في استخلافه عمر رضى الله عنهما « أقول له إذا لقيته : استعملت عليهم

خيرَ أَهْلِكَ » يريد خير المهاجرين . وكانوا يشيئون أهل مكة أهل الله تعظيماً لهم ، كما يقال بيت الله . ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله ؛ لأنهم كانوا سكان بيت الله .

« وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « ليس بكِ على أَهْلِكَ هَوَانٌ » أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم ، أى لا يَلْتَقِ بِكِ ولا يُصِيبُكِ هَوَانٌ عليهم .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الأهلَ حَظَّيْنِ والأعزبَ حَظًّا » الأهل الذى له زوجة وعيال ، والأعزب الذى لا زوجة له ، وهى لغة رديئة ، واللغة الفصحى عزبٌ . يُريد بالعطاء نصيبهم من القىء .

(س) ومنه الحديث « لقد أمتت نيرانُ بنى كعب آهلةً » أى كثيرة الأهل .

« ومنه الحديث « أنه نهى عن الحُمُرِ الأهلية » هى التى تألف البيوت ولها أصحاب ، وهى مثل الإنسية ، ضد الوحشية .

« وفيه « أنه كان يدعى إلى خُبزِ الشعير والإِهالةِ السَّيخَةِ فُجِيبَ » كل شيء من الإذهان مما يؤتد به إهالة . وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم . وقيل الدَّسَمُ الجامد . والسَّيخَةُ التفتيرة الریح .

[هـ] ومنه حديث كعب فى صفة النار « كأنها متنٌ إِهالةٌ » أى ظَهرها . وقد تكرّر ذكر الإِهالة فى الحديث .

### ﴿ باب الحمزة مع الياء ﴾

﴿ أيب ﴾ (هـ) فى حديث عكرمة « قال: كان طالوتُ أَيْباً » قال الخطابى : جاء تفسيره فى الحديث أنه السَّقاء .

﴿ أيد ﴾ « فى حديث حسان بن ثابت « إن رُوحَ القدس لا يزالُ يؤيدُك » أى يُقوِّيك وَيُنصرك . والأيدُ القوَّة . ورجل أَيْدٌ - بالتشديد - : أى قوِّى .

« ومنه خطبة على رضى الله عنه « وأمسكها من أن تَمُورَ بأيدِهِ » أى قُوَّته .

﴿أير﴾ [٥] في حديث على رضى الله عنه «من يَطْلُ أَيْرُ آيِهِ يَنْتَقِلَ بِهِ» هذا مثل صر به : أى من كثرت إخوته <sup>(١)</sup> اشْتَدَّ ظَهْرُهُ بِهِمْ وَعَزَّ . قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

قَلَّ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَيْكُمُ طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ  
قال الأصمعي : كان له أحد وعشرون ذكرا .

﴿أيس﴾ \* في قصيد كعب بن زهير :

\* وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمِ لَا يُؤْتِيهِ \*

التأنييس : التذليل والتأثير في الشيء ، أى لا يُؤْتِر في جلدها شيء .

﴿أيض﴾ [٥] في حديث الكسوف «حتى آمنت الشمس» أى رجعت . يقال أضى يضيئ أيضا ، أى صار وَرَجَعَ . وقد تقدم .

﴿أيل﴾ (٥) في حديث الأحنف «قد بلونا فلانا . فلم نجد عنده إِيَالَةً لِلْمَلِكِ» الإيالة : التيساسة . يقال فلان حسن الإيالة وسئ الإيالة .

(س) وفيه ذكر «جبريل وميكائيل» قيل هما جبر وميكاء ، أضيفا إلى إيل وهو اسم الله تعالى . وقيل هو البرية .

\* وفيه «أن ابن عمر رضى الله عنهما أهلٌ بِحُجَّةٍ مِنْ إِيْلِيَاءٍ» هى - بالمد والتخفيف - اسم مدينة بيت المقدس ، وقد تشدد الياء الثانية ونقصر الكلمة ، وهو مُرْغَب .

\* وفيه ذكر «أَيْلَةَ» ، هو بفتح الهزنة وسكون الياء : البلد المعروف فيها بين مصر والشام .

﴿أيم﴾ [٥] فيه «الأيم أحقُّ بنفسها» الأيم فى الأصل التى لا زوج لها ، بكرأ كانت أو ثيبا ، مطلقا كانت أو متوفى عنها . ويريد بالأيم فى هذا الحديث الثيب خاصة . يقال تَأَيَّمَتِ الْمَرَأَةُ وَأَيَّمَتْ إِذَا أَتَمَّتْ لَا تَتَزَوَّجُ .

\* ومنه الحديث «اسراة آمت من زوجها ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَالٍ» أى صارت أيمًا لا زوج لها .

(١) عبارة اللسان : «منه أن من كثرت ذكوره ولد آيه عدد بعضهم بضاً» .

(٢) هو السرافق المدوسى ، كمال تاج المروس .

[ ٥ ] \* ومنه حديث حفصة رضى الله عنها « أنها تأيمت من زوجها خنيس <sup>(١)</sup> قبل النبي صلى الله عليه وسلم » .

\* ومنه كلام على رضى الله عنه « مات قيمها وطال تأيّمها » والاسم من هذه اللفظة الأيّمة .  
[ ٥ ] ومنه الحديث « تطول أئمة إحدنا كنّ » يقال أئمت بين الأئمة .

( ٥ ) والحديث الآخر « أنه كان يتعوذ من الأئمة والعئمة » أى طول التعرّب . ويقال للرجل أيضا أئمت كالمرأة .

[ ٥ ] وفى الحديث « أنه أتى على أرض جُرُزُ جُدَّةٍ مثل الأئيم » الأئيم والأئيم : الحية اللطيفة . ويقال لها الأئيم بالتشديد ، شبه الأرض فى ملاستها بالحية .

( ٥ ) ومنه حديث القاسم بن محمد « أنه أمر يقتل الأئيم » .

\* وفى حديث عروة « أنه كان يقول : وإئمت الله لأن كنت أخذت لقد أبقيت » أئمت الله من ألقاظ القسم ، كقولك لئمت الله وعهد الله ، وفيها لئمت كثيرة ، وتفتح همزتها وتكسر ، وهمزتها وصل ، وقد تقطع ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع أئيم ، وغيرهم يقول هى اسم موضوع للقسم أوردناها هاهنا على ظاهر لفظها ، وقد تكررت فى الحديث .

( س ) وفيه « يتقارب الزمان ويكثر الهرج . قيل أئمت هو يا رسول الله ؟ قال : القتل القتل » يريد مأهو ؟ وأصله أى مأهو ، أى أى شئ هو ، تخفف الباء وحذف ألف ما .

( س ) ومنه الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم ساقم رجلا معه طعام ، فجعل شئبة من ربيعة يشير إليه لا تبمه ، فجعل الرجل يقول : أئمت تقول ؟ » يعنى أى شئ تقول .

( س ) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل عليه ابنه فقال : إني لا أئمت أن يكون بين الناس قتال » أى لا آمن ، فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال للمستقبلة ، نحو نئمت ونئمت ، فاهلقت الألف ياء للكسرة قبلها .

( أين ) فى قصيد كعب بن زهير :

(١) فى الأصل و ا والمان : ابن خنيس . ولثبت إمامه مصحح الأصل ، وهو فى المروى ، وأسد النابغة ج • س ٢٥ ، مائة الروحية ، ولجنت ابن سعد ج ٨ س ٦٠ طبة ليند .

\* فيها على الأئين إن قال وتبينل \*

الأئين : الإغناء والتعصب .

\* وفي حديث خطبة العيد « قال أبو سعيد : قلت أين الابتداء بالصلاة » أى أين تذهب ؟ ثم قال : « الابتداء بالصلاة قبل الخطبة » . وفي رواية « أين الابتداء بالصلاة ؟ » أى أين تذهب « ألا تبدأ بالصلاة » والأول أقوى .

\* وفي حديث أبي ذر رضى الله عنه « أما أن للرجل أن يعرف منزله » أى أما كان وقرب ؟ تقول منه أن يشين أيننا ، وهو مثل أتى بأنى أتى ، مقلوب منه . وقد تكررت في الحديث .  
(إيه) [هـ] فيه « أنه أنشد شمر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت : إيه » هذه كلمة يراد بها الاستزادة ، وهى مبنيّة على الكسر ، فإذا وصلت نونت قلت إيه حدثنا ، وإذا قلت إيه بالنصب فلم تأمره بالسكوت .

[هـ] ومنه حديث أصيل الخزاعي « حين قدم عليه للدينة قال له : كيف تركت مكة ؟ قال تركتها وقد أحجن ثيابها ، وأعدت إذخرها ، وأمشر سكها ، فقال إيه أصيل ! دح القلوب تفر » أى كف واشككت وقد ترد للنسوبة بمعنى التصديق والرضى بالشئ .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير ، لما قيل له يابن ذات النطاقين فقال : « إيه والاله » أى صدقت ورضيت بذلك . ويروى إيه بالكسر ، أى زدنى من هذه اللقبة .

(هـ) وفي حديث أبي قيس الأزدى « إن ملك الموت عليه السلام قال : إني أئيه بها كأيؤيه بالخليل فتحييني » يعنى الأرواح . أئيت فلان تأيها إذا دعوته وناديه ، كأنك قلت له يا أيها الرجل .

(هـ) وفي حديث معاوية « أمّا أباحفص » هى كلمة تأسف ، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر ، كأنه قال : أنا تأسف تأسفا ، وأصل المعزة واو .

\* وفي حديث عثمان رضى الله عنه « أحلّتها آية وحرّمها آية » الآية للجهة هى قوله تعالى « أو ما ملكت أيمانكم » والآية الحرمّة قوله تعالى « وأن تجمعوا بين الأخنين . إلاما قد سلف » ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حروف وكلمات ، من قولهم خرج القوم بآيهم ، أى بمعايهم

لم يَدْعُوا زَوَّاهِم شَيْئًا ، والآية في غير هذا : العلامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .  
وأصل آية أَوْيَةٍ بفتح الواو ، وموضع العين واو ، والنسبة إليها أَوْيٌّ\* . وقيل أصلها فاعلة ،  
فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا . ولو جاءت تامة لكانت آيِيَّة . وإنما ذكرناها في هذا الموضع جملا  
على ظاهر لفظها .

﴿ أيُّهق ﴾ \* في حديث قس بن ساعدة « ورضيعُ أَيُّهْقَانِ » الأَيْهُقَانِ الجِرْجِرِيُّ .  
﴿ إِيَا ﴾ ( هـ ) في حديث أبي ذر رضى الله عنه « أنه قال لفلان : أشهد أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال إني أو إِيَاكُ فرعون هذه الأمة » يريد أنك فرعون هذه الأمة ، ولكنه ألقاه إليه تَفْرِيسًا  
لانتصريما ، كقوله تعالى « وإنا أو إِيَاكُمْ لعلْ هُدًى أو في ضلال مبين » وهذا كما تقول أحدنا كاذب ،  
وأنت تعلم أنك صادق ولكفك تَمَرُّضٌ به .

( س ) وفي حديث عطاء « كان معاوية إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إِيَاهَا اسم  
كان ضمير السجدة ، وإِيَاهَا الخبر ، أى كانت هيَ هيَ ، يعنى كان يرفع منها ويهبط قائما إلى الركعة  
الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة ، وإِيَا اسم مبني ، وهو ضمير المنصوب ، والخبر الذى تضاف  
إليها من الماء والكاف والياء لا موضع لها من الإعراب في القول القوي ، وقد تكونون إِيَا  
يعنى التحذير .

( س ) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « إِيَاىَ وكذا » أى تَحَّ عَنى كذا وَتَحَّيى عنه .  
( س ) وفي حديث كعب بن مالك « فضلفنا أَيْتَهَا الثلاثةُ » يريد تخلفهم عن غزوة تبوك  
وتأخر تَوَاتِبَتِهِمْ ، وهذه التظلة تقال في الاختصاص ، وتخص بالخبر عن نفسه ، تقول أمّا أنا  
فأفعل كذا أيها الرجلُ ، يعنى نفسه ، فعنى قول كعب أَيْتَهَا الثلاثة : أى الخصوصين بالتخلف .  
وقد تكرر .

﴿ إِي ﴾ ( س ) في الحديث « إِي والله » وهى بمعنى نَم ، إلا أنها تختص بالجموع مع القسم  
إيجابا لما سبقه من الاستعلاء .



## حرف الباء

### ﴿ باب الباء مع الهمزة ﴾

﴿ بَار ﴾ ( هـ ) فيه « إن رجلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَغِ خيراً » أى لم يقدم لنفسه خَبيثة خير ولم يَدَّخِر ، تقول منه : بَارْتَ الشيءَ وبَارْتَه إِبَارَةً وأَبْتَرْتَه .

« وفي حديث عائشة رضى الله عنها « اغْتَسِلَ من ثلاثة أَبْوَر ، يَمُدُّ بعضها بعضاً » أَبْوَر جمع قلة للبئر وتُجمع على آبَار ، ويثَار ، ومُدُّ بعضها بعضاً هو أن مياهاها تجتمع في واحدة كياه القناة .

« وفيه « البئر جُبَار » قيل هى العاديَّة القديمة لا يُسلم لها حافر ولا مالِك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جُبَار ، أى هَذَر . وقيل هو الأجير الذى ينزل إلى البئر فيُثْقِيها ويُخْرِج شيئاً وقع فيها فيموت .

﴿ بَأْس ﴾ ( س ) فى حديث الصلاة « تَقَنَّعْ يَدَيْكَ وَتَبَأْس » هو من البُؤْس : الخسوف والفقر . ويجوز أن يكون أمراً وخبراً . يقال بَأْسٌ بِيَأْسٍ بُوْساً وبَأْساً : افتقر واشتدَّت حاجته ، والاسم منه بَأْسٌ .

« ومنه حديث عمار رضى الله عنه « بُوْس ابنُ سُمَيَّة » كأنه تَرَحَّم له من الشدة التى يقع فيها .  
( س ) ومنه الحديث الآخر « كان يَكْرَهُ البُوْسَ والتَّبَأُوْس » يعنى عند الناس . ويجوز التَّبُوْس بالقصر والتشديد .

« ومنه فى صفة أهل الجنة « إن لكم أن تنموا فلا تَبُؤُوا » بُوْسٌ بِيُؤْسٍ - بالضم فيهما - أسأ ، إذا اشتدَّ حَزُنُهُ . وللبُؤْس : : السكاره والحزین .

« ومنه حديث على رضى الله عنه « كنا إذا اشتدَّ البَأْسُ اتَّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم » يريد الخوف ، ولا يكون إلا مع الشدة . وقد تسكرر فى الحديث .

( س ) ومنه الحديث « نهى عن كسْرِ السَّكَةِ الجائِزة بين السَّليفت إلا من بَأْس » يعنى

الذنانير والدرام للضرورة ، أى لا تُكسر إلا من أمرٍ يقتضى كسرها ، إمّا لردائها أو شك في صحة قدها . وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى . وقيل لأن فيه إضاعة للال . وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تُعاد تبرأ ، فأثما للنفقة فلا . وقيل كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً ، فكان بعضهم يقيّم أطرافها فنهوا عنه .

❖ وفي حديث عائشة رضى الله عنها « بس أخو العشيّة » بس - مهموزاً - فعل جامع لأنواع الهم ، وهو ضد نيم في اللدح . وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « عسى التؤير أبو ساء » هو جمع أس ، وانتصب على أنه خير عسى . والتؤير ماء لكسب . وهو مثّل ، أوّل من تسكلم به الرّباء . ومعنى الحديث عسى أن تكون جثت بأسر عليك فيه شهمة وشدة .

﴿ بابل ﴾ ❖ في حديث على رضى الله عنه « قال إن حبي صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلى في أرض بابلٍ فإنها ملعونة » بابل هذا الصّقع المعروف بالرافق . وألفه غير مهموزة . قال الخطابي : في إسناده هذا الحديث مقال ، ولا أعلم أحداً من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل . ويشبهه - إن ثبت الحديث - أن يكون نهاء أن يتخذها وطناً ومقاماً ، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها . وهذا من باب التعليق في علم البيان ، أو لعلّ النهى له خاصّة ، ألا تراه قال نهانى .

❖ ومثله حديثه الآخر « نهانى أن أفترأ ساجداً وراكماً ولا أقول نهاكم » ولعلّ ذلك إنذار منه بما آتّى من الجنة بالكوفة وهى من أرض بابل .

﴿ بابوس ﴾ (هـ) في حديث جرّيج العابد « أنه مسح رأس الصبي وقال : يا بابوس من أبوك » البابوس الصبي الرضيع . وقد جاء في شعر ابن أحرار لغير الإنسان . قال :

حسّت قلوبى إلى بابوسها جرعاً وما حينئذك أمّ ما أنت والله كمر

والكلمة غير مهموزة ، وقد جاءت في غير موضع . وقيل هى اسم للرضيع من أى نوع كان . واختلّف في عريته .

﴿ بالام ﴾ (س) في ذكر أدم أهل الجنة « قال لإدائهم بالام والثون . قالوا : وما هذا ؟ قال : ثور وثون » هكذا جاء في الحديث مفسّراً . أما الثون فهو الخوت ، وبه سُمى يونس عليه السلام

ذا النون . وأما بالأم فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضى . ولعل اللفظة عبرانية . قال الخطابي : لعل اليهودي أراد التثنية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياء ، يريد لآى بوزن لآى ، وهو النور الوحشى ، فصحت الراوى الياء بالياء . قال : وهذا أقرب ما وقع لى فيه .

﴿ بأو ﴾ ( ٥ ) فى حديث عمر رضى الله عنه حين ذكر له طلحة لأجل الخلافة قال : « لولا بأوفيه » البأو : الكبر والتعظم .

( ٥ ) \* ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير « فبأوت بنفسى ولم أرض بالموان » أى رفعتها وعظمتها .

\* ومنه حديث عون بن عبد الله « اسماء سوء إن أعطيتها بأت » أى تكبرت ، بوزن رمت .

### ﴿ باب الباء مع الباء ﴾

﴿ بيان ﴾ ( ٥ ) فى حديث عمر رضى الله عنه « لولا أن أنرك آخر الناس بيانا واحدا ما فتحت على قرية إلا قسمتها » أى أنركهم شيئا واحدا ، لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الفاتحين بقى من لم يحضر الفريضة ومن يحى بمسء من المسلمين بغير شيء منها ، فذلك تركها لكون بينهم جميعهم . قال أبو عبيد : ولا أحسبه عربيا . وقال أبو سعيد الضرير : ليس فى كلام العرب بيان . والصحيح عندنا بيان واحدا ، والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيأت بن بيان ، المعنى لأوسين بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد على غيره . قال الأزهري : ليس كما ظن . وهذا حديث مشهور رواه أهل الإثنان . وكأنها لغة يمانية ولم تقش فى كلام ممد . وهو والبأج بمعنى واحد .

﴿ بية ﴾ فى حديث ابن عمر رضى الله عنه « سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه ، فقال له : ما أحسبك أثبتنى ، فقال : ألت بية » يقال للشاب الملقى بالبدن نسمة بية . وبة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والى البصرة . قال الفرزدق :  
وبأيت أقواما وثبت بهم  
وبية قد بأيته غدير نادم

وكانت أمه <sup>(١)</sup> قَبِيْةً به في صفه تُرْقِصُه فتقول :  
لَا نَكِيْحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةَ خِدْبَةٍ

### ﴿ باب الباء مع التاء ﴾

﴿ بت ﴾ (س) في حديث دار النَّدْوَة وَتَشَاوَرُهُمْ في أمر النبي صَلَّى الله عليه وسلم  
« فَاعْتَرَضَهُمْ إِبِلِيسُ في صورة شيخ جليل عليه بَتَّةٌ » أي كِسَاءٌ غليظ مَرِيْعٌ . وقيل طَيْكَسَانٌ من خَزَّ ،  
ويُجْمَع على بُتُوْت .

\* ومنه حديث علي « أن طائفة جاءت إليه فقال لِقَدْ بَرَّ : بَتْنُهُم » أي أعطهم البُتُوْت .  
\* ومنه حديث الحسن « أين الدين طَرَحُوا أَنْزَلُوْهُ وَالْجَبَرَاتُ ، ولبسوا البُتُوْت والنَّيِّرَاتُ » .  
\* ومنه حديث سفيان « أجْدَقْلَيْ بَيْنَ بُتُوْت وَصَهَاء »  
(٥) وفي حديث كتابه لحارثة بن قَطَن « ولا يؤخذ منكم حُشْرُ الْبَتَاتِ » هو المتاع الذي  
ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة .

(٥) وفيه « فَإِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » يقال للرجل إذا انْقَطَعَ به في سفره  
وَعَطِيت راحلته : قد انْبَتَّ ، من الْبَتِّ : الْقَطْعُ ، وهو مُطَاوَع بَتٌّ يُقَالُ بَتَّةً وَابْتَةً . يريد أنه بقي في  
طريقه عاجزاً عن مقصده لم يَقْضِ وَطَرَهُ : وقد أَقْطَبَ ظَهْرُهُ .

(٥) ومنه الحديث « لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ » في إحدى الروايتين ، أي لم يَتَوَّه وَيَتَجَزَّه  
فَيَقْطَعُهُ من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل .

\* ومنه الحديث « أَبْيُتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ » أي انْطَمَوْا الْأَمْرَ فِيهِ وَأَحْكَمُوهُ بِشَرَائِطِهِ . وهو

(١) هي هند بنت أبي سفيان . وأول الرجز ، كما في تاج المروس :

\* وَالْفَرْ رَبِّ الْكَمْبَةِ \*

ونعناه :

مُكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ      تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّه  
تُحِبُّ أَهْلَ الْكَمْبَةِ      يُدْخِلُ فِيهَا ذُبَّةً

وتحب أهل الكمبة : أي تطلب لسان فريش حسناً .

تقرض بالنهى عن نكاح اللثة ، لأنه نكاح غير ميثوث ، مُقَدَّرٌ بِمَدَّةٍ .

\* ومنه الحديث « طلقها ثلاثاً بَتَّةً » أى فاطمة ، وصَدَقَهُ بَتَّةً أى مُنْقَطِعَةً عن الإملاك .  
يقال بَتَّةً وَالبَتَّةُ .

\* ومنه الحديث « أدخله الله الجنة البَتَّةُ » .

\* ومنه حديث جويرية فى صحيح مسلم « أحسبه قال جويرية أو البَتَّةُ » كأنه شك فى اسمها فقال أحسبه قال جويرية ، ثم استدرك فقال : أو أَبْتُ وأُفْطِحَ أنه قال جويرية ، لا أحسب وأظن .

\* ومنه الحديث « لا تَبَيْتِ المَبْتُوتَةَ إلَّا فى بَيْتِهَا » هى المطلقة طلاقاً بائناً .

﴿ بتر ﴾ [ هـ ] فيه « كل أمر ذى بال لا يُبدَأُ فيه بحمد الله فهو أبتر » أى أقطع .  
والْبِتْرُ القطع .

\* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أن قريشاً قالت : الذى نحن عليه أحقُّ مما هو عليه هذا الصُّنْبُورُ المُنْبِتَرُ » يَمْنُونُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَةَ الْكَوْثَرِ . وفى آخرها « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » لِلْمُنْبِتَرِ الذى لا ولد له . قيل لم يكن يومئذٍ وَلِدٌ لَهُ ، وفيه نظر ؛ لأنه وَلِدٌ لَهُ قبل البعث والوحى ، إلَّا أن يكون أراد لم يَمْسُ له ذَكَرٌ .

( هـ ) وفيه « أن العاصم بن وائل دخل على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال : هذا الْأُبْتَرُ » أى الذى لا عَقِبَ له .

( هـ ) وفى حديث الضحايا « أنه نهى عن المَبْتُوتَةِ » هى التى قُطِعَ ذَنْبُهَا .

( هـ ) وفى حديث زياد « أنه قال فى خُطْبَتِهِ الْبِتْرَاءُ » كذا قيل لما البتراء ؛ لأنه لم يَذْكُرْ فيها الله عز وجل ولا صَلَّى فيها على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .

\* وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لما الْبِتْرَاءُ » سميت بذلك لِقَصْرِهَا .

( س ) وفيه « أنه نهى عن الْبُتَيْرَاءِ » هُوَ أن يُؤْتَرَ بِرَكْمَةٍ واحدة ، وقيل هو الذى شرع فى ركعتين فَأَتَمَّ الأولى وقطع الثانية .

\* ومنه حديث سعد « أنه أَوْتَرَ بِرَكْمَةٍ فَأَنْسَكَرَ عَلَيْهِ ابن مسعود رضى الله عنهما وقال ما هذه الْبُتَيْرَاءُ ؟ » .

(٥) وفي حديث على رضي الله عنه ، وسئل عن صلاة الضحى فقال « حيث تَبَتَّرَ الْبَتْرَاءُ الْأَرْضَ » البتراء الشمس ، أراد حين تنبسط على وجه الأرض وترتفع . وأبْتَر الرجل إذا صلى الضحى .

(٦) بيع فيه « أنه سئل عن البيع فقال : كل مُسْكِرٍ حرام » البيع يسكون التاء : نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن ، وقد نُحِرَتْ التاء كَقَمْعٍ وَقَمْعٍ ، وقد تُسَكَّر في الحديث .

(٧) [٥] فيه « بَتَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المُزَى » أى أوجِبها وتَلَكَّها مُبَكَّا لا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ قَضٌ . يقال بَتَلَهُ يَبْتَلُهُ بَتْلًا إذا قَطَعَهُ .

(٨) وفيه « لَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبْتُلُ فِي الْإِسْلَامِ » التَّبْتُلُ : الاقْطَاعُ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرْكُ النِّكَاحِ وَامْرَأَةٌ تَبْتُولُ مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الرِّجَالِ لَا شَهْوَةَ لَهَا فِيهِمْ . وَهِيَ سُمِّيَتْ مَرِيَمَ أُمَ الْمَسِيحِ عَلَيْهَا السَّلَامُ . وَسُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الْبَقُولُ لِاقْطَاعِهَا عَنِ نِسَاءِ زَمَانِهَا فَضْلًا وَوِدَانًا وَحَسَبًا . وَقِيلَ لِاقْطَاعِهَا عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

(٩) ومنه حديث سعد رضي الله عنه « رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّبْتُلَ عَلَى عُمَانَ بْنِ مَغْلُومٍ » أَرَادَ تَرْكَ النِّكَاحِ .

(س) وفي حديث النضر بن كَلْدَةَ « وَاللَّهِ يَامُعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا أَبْتَلْتُمْ بَنِيَّهِ » يقال مَرَّ عَلَى بَنِيْلَةٍ مِنْ رَأْيِهِ ، وَمُنْبَتِلَةٌ ، أَيْ عَزِيْجَةٌ لَا تُرَدُّ . وَابْتَلَى فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدَ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا ابْتَدَيْتُمْ بَنِيَّهِ ، أَيْ مَا ابْتَدَيْتُمْ لَهُ وَلَمْ تَعْلَمُوا عَلَيْهِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَنْذَرْتُكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَنْتَبِهْ بَنِيَّهِ ، أَيْ مَا ابْتَدَيْتُمْ لَهُ ، فَيَكُونُ حَيْثُ نَزَلَ مِنْ بَابِ التَّوَنُّ لَمْ يَنْتَبِهْ .

(١٠) وفي حديث حذيفة « أَقِيَمِ الصَّلَاةَ فَتَدْفَعُوهَا وَأَبْوَا إِلَى تَقْدِيْعِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَتُبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَصَلَّنَّ وَخُدَانًا » مِنْهُ لَتَنْصِبَنَّ لَكُمْ إِمَامًا وَتَقَطَعَنَّ الْأَسْرَ بِإِمَانَتِهِ ، مِنْ الْبَتْلِ : الْقَطْعُ ، أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ ، وَأَوْرَدَهُ الْمَرْوِيُّ فِي بَابِ الْبَاءِ وَاللَّامِ وَالْوَاوِ ، وَشَرَحَهُ بِالْإِمْتِحَانِ وَالْإِخْتِبَارِ ، مِنْ الْإِبْتِلَاءِ ، فَتَكُونُ التَّائِيْنُ فِيهَا عِنْدَ الْمَرْوِيِّ زَائِدَتَيْنِ ؛ الْأُولَى لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَّةُ

للافتعال ، وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمصارعة والثانية أصلية ، وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا .

### ﴿ باب الباء مع التاء ﴾

- ﴿ بَثْ ﴾ (٥) في حديث أم زرع « زوجي لا أبث خبره » أي لا أنشره لفتح آثاره .  
 (٥) وفيه أيضا « لا تَبَثْ حديثنا تَبَثِينَا » وروى ثعلب بالنون بمعناه .  
 (٥) وفيه أيضا « ولا يُولِجُ الكَفَّ لَيْعَلَمَ التَّبَثِ » التَّبَثُ في الأصل أَشَدُّ الحزن والمرض الشديد ، كأنه من شِدَّتِه يَبَثُّه صاحبه ، والمعنى أنه كان يجسدها غيب أو داء فكان لا يُدْخِلُ يده في ثوبها فيَمَسُّه لئلا ينذرك يوذيتها ، تَصِفُهُ بالطف . وقيل هُوَ دَمٌ له ، أي لا يَتَقَدَّرُ أمورُها ومصلحتها ، كقولهم : ما أَدْخِلُ يدي في هذا الأمر ، أي لا أَتَقَدَّرُهُ .  
 \* ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه « فلبا توجه قافلا من تبوك حضر في بَثِّي » أي أشدَّ حُزنى .  
 (٥) وفي حديث عبد الله « لما حضر اليهودي الموتُ قال يَذْبِثُهُ » أي كَشَفُوهُ . من التَّبَثِ : إظهار الحديث ، والأصل فيه يَبْثُوهُ ، فأبدلوا من التاء الوسطى باء تخفيفا ، كما قالوا في حَشَفْتُ حَشَفْتُ .  
 ﴿ بَثَقَ ﴾ \* في حديث هاجر أم إسماعيل عليه السلام « ففزع بَقِيه على الأرض فانْبَثَقَ الماء » أي انْفَجَرَ وَجَرى .

﴿ بَثَنَ ﴾ (٥) في حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه ، لما عزله عمر عن الشام « فلما ألقى الشامُ بَوَائِيه وصار بَشَنِيَّةً وَعَسَلَا عَزَلَنِي واستعمل غیری » البَشَنِيَّةُ حِفْطَةٌ منسوبة إلى البَشَنَةِ ، وهي ناحية من رُسْتاقِ دِمَشق . وقيل هي الناعمة اللَّيْنَةُ من الرَّمْلَةِ اللَّيْنَةِ ، يقال لها بَشَنَةٌ . وقيل هي الزُّبْدَةُ ، أي صارت كأنها زُبْدَةٌ وعسل ؛ لأنها صارت مُجَبِّي أموالها من غير تَعَب .

## ﴿ باب الباء مع الجيم ﴾

﴿ بِبَحْج ﴾ (س) في حديث عثمان رضى الله عنه « إن هذا الْبَحْجَاجَ النَّفَّاجَ لا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ مَرَّ وَجَلَّ الْبَحْجَةُ شَيْءٌ يُفْعَلُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الْعَصَى . وَبِحَبْجٍ نَفَّاجٍ أَيْ كَثِيرِ السَّكَّامِ . وَالْبَحْجَاجُ : الْأَحْقَى ؛ وَالنَّفَّاجُ : لِلتَّكْبَرِ .

﴿ بِبَحْج ﴾ (س) فيه « قَدْ أَرَاكَ اللَّهُ مِنْ الْبَحْجَةِ وَالسَّجَّةِ » هِيَ الْقَصِيدُ ، مِنْ الْبَحْجِ : الْبَطْ وَالطَّنْ غَيْرِ النَّافِذِ . كَانُوا يَقْصِدُونَ عِرْقَ الْهَيْمِ وَيَأْخُذُونَ الْهَيْمَ يَتَبَلَّغُونَ بِهِ فِي السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ ، وَيُسَمُّونَهُ الْقَصِيدَ ، سُمِّيَ بِالْمَرْءِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْبَحْجِ ، أَيْ أَرَاكَ اللَّهُ مِنْ الْقَطْعِ وَالضُّبْقِ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكَ مِنَ الْإِسْلَامِ . وَقِيلَ الْبَحْجَةُ اسْمُ حَتَمٍ .

﴿ بِبَحْج ﴾ (هـ) في حديث أمِّ زَرْعٍ « وَبِحَحْجِي فَيَبْجَعُ » أَيْ فَرَحَنِي فَرَحْتُ . وَقِيلَ عَظَمَتِي قَطَعْتُ نَفْسِي عِنْدِي . يُقَالُ فَلَانٌ يَبْجَعُ بِكَذَا أَيْ يَعْظُمُ وَيَفْتَخِرُ .

﴿ بِبَحْج ﴾ (هـ) في حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « نَفَرْتُ وَالنَّاسُ يَقْتَتِلُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِلَى مِثْلِ الْبِحَادِ الْأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ الْبِحَادُ الْكِسَاءُ ، وَجِهَهُ بَحْدٌ . أَرَادَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أَيْدَاهُمْ اللَّهُ بِهِمْ . وَمِنْهُ نَسَمِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ نَهْمٍ ذَا الْبِحَادَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ أَرَادَ الْمَصِيرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَتْ أُمَّا بِحَادًا لَهَا قِطْعَتَيْنِ فَارْتَدَى بِأَحَدَاهُمَا وَانْتَزَرَ بِالْأُخْرَى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ مَازَحَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ : مَا الشَّيْءُ الْمَلْفَفُ فِي الْبِحَادِ ؟ قَالَ : هُوَ السَّخِيخَةُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ « الْمَلْفُوفُ فِي الْبِحَادِ وَطَبُّ اللَّبَنِ يُكْفَى فِيهِ لِيَحْتَمَى وَيُدْرَكَ . وَكَانَتْ تَمِيمٌ تُعِيرُ بِهِ . وَالسَّخِيخَةُ : حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَفِيقٍ وَتَمْنٍ يُؤْكَلُ فِي الْجُلْدِ . وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُعِيرُ بِهَا . فَلَمَّا مَازَحَهُ مَعَاوِيَةُ بِمَا يُنَابِ بِهَ قَوْمُهُ مَازَحَهُ الْأَحْنَفُ بِمَثَلِهِ .

﴿ بِبَحْج ﴾ فيه « أَنَّهُ بَمَثَ بَعَثْنَا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ بَحْرَاءَ » أَيْ مَرْتَعَةٍ صُلْبَةٍ . وَالْبَحْرَاءُ : الَّتِي ارْتَفَعَتْ سُرَّتُهَا وَصُلِبَتْ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَصْبَحْنَا فِي أَرْضِ عَزْرُوبَةَ بَحْرَاءَ . وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا يَهَاتُ بِهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « أَشْكُو إِلَى اللَّهِ بُحْرِي وَبُحْرِي » أَيْ مُهْمِي وَأَحْزَانِي . وَأَصْلُ



الشجرة شخنة في الظاهر ، فإذا كانت في الشرة فهي مجرة . وقيل المجرة العروق للتعقيد في الظاهر ، والمجرة العروق للتعقيد في البطن ، ثم خلا إلى الهوم والأحزان ، أراد أنه يشكو إلى الله أموره كلها ماظهر منها وما بطن .

\* ومنه حديث أم زرع « إن أذكره أذكر مجره ومجره » أي أموره كلها بأدبها وخافتها . وقيل أسرارها وقيل عيوبه .

(س) ومنه حديث صفة قريش « أشبه مجرة » هي جمع باجر ، وهو العظيم البطن . يقال بجر يبجر بجر فهو أبجر وباجر . وصقهم بالبطانة وتو الشرير . ويجوز أن يكون كناية عن كثرة الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث : لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل .

(س) وفي حديث أبي بكر « إنما هو القجر أو البجر » البجر بالفتح والفم : الداهية ، والأمر العظيم . أي إن انتظرت حتى يضيء لك القجر أبصرت الطريق ، وإن خبطت الظلام أفضت بك إلى المكروه . وقال المبرد فيمن رواه البحر بالحاء : يريد غمرات الدنيا ، شبهها بالبحر لتبصر أهلها فيها . \* ومنه كلام علي رضي الله عنه « لم آت لأبأ لكم بجر » .

(س) وفي حديث مازن « كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر » تكسر جيمه وتفتح . ويرى بالحاء المهملة ، وكان في الأزدي .

(بجس) (هـ) في حديث حذيفة رضي الله عنه « مامنا إلا رجلا به آمة يبيئونها الظفر عير الرجلين » يعني عمر وعلياً رضي الله عنهما . الآمة الشجة التي تبلغ أم الرأس . ويبيئها : يفجرها ، وهو مثل ، أراد أنها تلفة كثيرة الصديد ، فإن أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لا تميتها ولم يمتح إلى حديدة يشقها بها ، أراد ليس منا أحد إلا وفيه شيء غير هذين الرجلين . \* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنه دخل على معاوية وكأنه قرعة تنجس » أي تنفجر .

(بجل) (هـ) في حديث لقمان بن عاد « خذي مني أخي ذا البجل » البجل بالتحريك الحسب والسكينة . وقد ذم أخاه به ، أي أنه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور ويكون كلاً على غيره ، ويقول حسبي ما أنا فيه

(هـ) ومنه الحديث « فأنثى تمرات في يده وقال يجلي من الدنيا » أى حسبي منها . ومنه قول الشاعر يوم الجمل :

نَحْنُ بَنَى ضَبَّةُ أَصْحَابِ الْجَمَلِ رُدُّوْا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجَلِ

أى ثم حسب . وأما قول لقمان في صفة أخيه الآخر : خُذْ مَنَى أَخِي ذَا الْبَجَلَةِ ، فإنه مدح ، يقال رجل ذو بَجَلَةٍ وذو بَجَالَةٍ : أى ذو حُسْنٍ وَنُبُلٍ وَرَوَاءٍ . وقيل كانت هذه ألقاباً لهم . وقيل البَجَالُ : الذى يُبْجَلُهُ النَّاسُ ، أى يُعْظَمُونَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أتى القُبُورَ فقال : السلام عليكم أصبتم خيراً بَجِيلًا » أى وأسيما كثيرا ، من التَّبَجِيلِ : التَّعْظِيمِ ، أو من التَّبَجَالِ : التَّعْظَمِ .

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه « أنه رُمِيَ يوم الأحزاب فَتَطَعُوا أَيْجَلَهُ » الأَيْجَلُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . وهو من القَرَسِ والبَيْرِ بمنزلة الأَكْحَلِ من الإنسان . وقيل هو عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ فَيَا بَيْنَ الْمَصْبِ وَالْمِظْمِ .

\* ومنه حديث للمستزئنين « أما الوليد بن النخيرة فأوما جبريل إلى أَيْجَلِهِ » .

﴿ بجا ﴾ (س) فيه « كان أسلم مولى عمر بُجَارِيًّا » هو منسوب إلى بُجَاوَةٍ : جنس من السودان . وقيل هى أرض بها السودان .

### ﴿ باب الباء مع الحاء ﴾

﴿ يبحج ﴾ (س) فيه « من سره أن يسكن بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَبْزِمِ الْجَمَاعَةَ » بُحْبُوحَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا . يقال تَبَحَّجَ إِذَا تَمَسَّكَ وَتَوَسَّطَ لِلزَّلْزَلِ وَالْمَقَامِ .

(س) ومنه حديث غناء الأنصارية . « أهدي لها أَكْبُشًا تَبَحَّجُ فِي الرَّيْدِ » أى مُتَمَسِّكَةً فِي الرَّيْدِ وهو اللوض .

(هـ) وفي حديث خزيمه « تَطَطَّرَ الْأَحْءَاءُ وَتَبَحَّجَ الْحَيَاءُ » أى انشع النيث وتمسكن من الأرض .

﴿ بحث ﴾ \* في حديث أنس رضى الله عنه قال « اختضب عمر بالحناء بحثاً » البحث الخالص الذى لا يخالطه شيء .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه كتب إليه أحد عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل ، وكره للمسلمين مباحة الماء » أى شربه بحثاً غير ممزوج بسل أو غيره . قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم .

﴿ بحث ﴾ (هـ) في حديث المقداد « قال آت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا » يعنى سورة التوبة ، سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين ، وهو إثارتها والتفتيش عنها . والبحوث جمع بحث . ورأيت في الفائق سورة البحوث بفتح الباء ، فإن صحت فهى قول من أبنية اللبالة ، ويقع على الذكر والأنثى كاسماء صبور ، ويكون من باب إضافة للوصف إلى الصفة .  
(هـ) ومنه الحديث « أن غلامين كانا يلعبان بالبحثة » هى لعبة بالقرب . والبجاعة التراب الذى يُّبحث عما يطلب فيه .

﴿ ببح ﴾ (س) فيه « فأخذت النبى صلى الله عليه وسلم بعمقه » البعقة بالضم غلظة فى الصوت . يقال ببح ببح ببحوفا وإن كان من داء فهو الببحاح . ورجل أببح : بين الببح إذا كان ذلك فيه خلقة .

﴿ ببحر ﴾ (هـ) فيه « أنه ركب فرسا لأبى طلحة فقال : إن وجدناه لببحرا » أى واسع الجري . وسمى البحر بحرا لسطته . وتبحر فى العلم : أى اتسع .

\* ومنه الحديث « أبى ذلك البحر ابن عباس رضى الله عنهما » سعى بحرا لسطه عليه وكثرته .  
(س) ومنه حديث عبد المطلب وحفر بئر زمزم « ثم ببحرها » أى شقها ووسمها حتى لا تنزف .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « حتى ترى الدماء الببحراني » دم بحراني شديد الحمرة ، كأنه قد نسب إلى البحر وهو اسم قعر الرقيم ، وزادوه فى النسب أننا ونونا للبهالة ، يريد الدم النالط الواسع . وقيل نسب إلى البحر لكثرة وسعته .

\* وفيه « ذكر بحران » وهو بفتح الباء وضمتها وسكون الحاء : موضع بناحية القرع من الحجاز ، ذكر في سيرة عبد الله بن جبر .

(س) وفي حديث القسمة « قتل رجلا يبتغى الرغاء على شط لية » البصرة البصرة .  
(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أبي « ولقد اصطاح أهل هذه البصرة على أن يسميوا بالعصابة البصرية : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو تصغير البصرة . وقد جاء في رواية مكبرا ، والعرب تسمى للذن والقرى البصار .

\* ومنه الحديث « وكعب لم يحرم » أى يبدىهم وأرضهم .  
(هـ) وفيه ذكر « البحيرة » في غير موضع ، كانوا إذا ولدت إبلهم سميا بحمرا أذنه : أى شقوها وظلوا لهم إن عاش فقوت وإن مات فقوت ، فإذا مات أكلوه وسموه البحيرة . وقيل البحيرة : هى بنت الثانية ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ، ولم يجرز وبراها ، ولم يشررب حبنا إلا ولدها أروصيف ، وتركوها سوية لسيبلها وسموها الثانية ، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلقوا سيبلها ، وحرّم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة .

(هـ) ومنه حديث أبى الأحوص عن أبيه « أن النبی صلى الله عليه وسلم قال له هل تلتج إبلك وإفیه آذانها فنشق فیها وتقول بحمر » هى جمع بحيرة ، وهو جمع غريب فى اللؤث ، إلا أن يكون قد حمل على المذکر نحو نذیر ونذر ، على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة ، نحو فحيلة ، ولم یسع فى جمع مثله فعل . وحكى الزحخشري بحيرة وبحمر ، وصريمة وصرم ، وهى التى صرمت أذنها : أى قطعت .

(س) وفي حديث مازن « كلف لهم صنم یقال له بحر » بفتح الحاء ، ويروى بالجيم . وقد تقدم .

(بجن) (هـ) فيه « إذا كان يوم القيامة تخرج بحنائة من جهم فتلقط للنافقين لقطة الحامة القرطام » البحنائة : الشرارة من النار .

## ﴿ باب الباء مع الخاء ﴾

﴿ بَخ ﴾ [ هـ ] فيه « أنه لنا قرأ : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ، قال رجل بَخ بَخ هـ »  
كلمة يقال عند اللذخ والرفق بالشئ ، وتكرر للمبالغة ، وهي تنبيه على السكون ، فإن وصلت جررت  
وتوالت قلت بَخ بَخ ، وربما شددت . وبَخِبت الرجل ، إذا قلت له ذلك . ومعناها تعظيم الأمر  
وتفخيمه . وقد كثر مجيها في الحديث .

﴿ بَخْت ﴾ فيه « فأتى يسارق قد سرق بُخْتِيَّة » البُخْتِيَّة : الأثى من إجمال البُخت ،  
والدكر بُخْتِيٌّ ، وهي جبال طول الأعداء ، وتجمع على بُخْتٍ وبُخْتَانٍ ، والنقطة معربة .

﴿ بَخْتَج ﴾ في حديث النعمي « أهدى إليه بَخْتَج فكان يشرب به مع السَّكر » البُخْتَج .  
المصير للبطوخ . وأصله بالفارسية مَبِخْتَه ، أي عصير مطبوخ ، وإنما شربه مع السَّكر خيفة أن يُسْفِه  
فيشرب ويُسْكَر .

﴿ بَخْتَر ﴾ ( س ) في حديث الحجاج « لما أدخل عليه يزيد بن اللهب أسيرا قال الحجاج :  
« جيل للحميا بَخْتَرِي إذا مَسَى »

فقال يزيد :

« وفي العزج صَحْمٌ للثَّكَيْنِ شَتَانِي »

البَخْتَرِي : اللَّيْثُ خَيْرٌ فِي مَشِيهِ ، وهي مِشْيَةُ السَّكْبَرِ الْمُجَبَّبِ بِنَفْسِهِ .

﴿ بَخْنَد ﴾ ( س ) في حديث أبي هريرة « إن السَّجَّاجَ أَشْدُّ :

« سَأَلَا بَخْنَدًا وَكُنَمَا أَذْرَمَا »

البَخْنَدَانِ : الثَّامَةُ الْقَصَبِ الرَّيَّاءُ ، وكذلك الْخَبْنَدَانِ . وقيل هذا البيت :

فَأَمَّتْ تَرْيُكَ خَشْيَةً أَنْ نَقْصُرَ مَا سَأَلَا بَخْنَدًا وَكُنَمَا أَذْرَمَا

﴿ بَخْر ﴾ في حديث عمر رضي الله عنه « إياكم ونومة النداء فلها مَبْخَرَةٌ مَبْخَرَةٌ مَبْخَرَةٌ »

وجله التَّخْيِي من حديث علي رضي الله عنه : مَبْخَرَةٌ أَيْ مِطْلَةٌ لَلْبَخْرِ ، وهو تَغْيِيرُ رَجَحِ الْقَمِّ .

« ومنه حديث المغيرة « إياك وكلَّ مَبْخَرَةٍ مَبْخَرَةٍ » يعني من النساء .

« وفي حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لَا تُجَنِّنَ الْقُسْطَنْطِينِيَةَ الْبَيْخَاءَ حَمَّةَ صَوَادٍ » وصَفَهَا بِذَلِكَ لِجُنَّارِ الْبَيْحَرِ .

﴿ بَحْسٌ ﴾ (٥) في الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرَّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالتَّمَرُّ بِالنَّبِيدِ ، وَالبَحْسُ بِالزَّكَاةِ » البَحْسُ مَا يَأْخُذُهُ الْوَلَاةُ بِاسْمِ الشُّرِّ وَالْمَكُوسِ ، يَتَأَوَّلُونَ فِيهِ الزَّكَاةَ وَالصَّدَقَةَ .

﴿ بَحْسٌ ﴾ (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مَبْخُوسَ النَّعِيْبَيْنِ » أى قليل لهما .  
وَالْبَحْسَةُ : لَحْمُ أَسْفَلِ التَّقْدِمِينَ . قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَإِنْ رُويَ بِالنُّونِ وَالْهَاءِ وَالضَّادِ فَهُوَ مِنَ النَّحْضِ : اللَّحْمِ . يُقَالُ تَحَضَّتْ الْمِعْطَمُ إِذَا أَخَذَتْ عَنْهُ لَحْمَهُ .

(٥) وفي حديث التِّرْمِذِيِّ « فِي قَوْلِهِ نَمَالِي : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَوْ سَكَّتْ عَنْهَا لَتَبَحَّصَ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا مَا صَدَدٌ ؟ » الْبَحْصُ يَتَحَرِّكُ انْخِفَ : لَحْمٌ تَحْتَ الْجَنْفِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْدِيقِ النَّاطِلِ إِذَا انْكَسَرَ شَيْئًا وَتَسَجَّبَ مِنْهُ . يَعْنِي لَوْلَا أَنَّ الْبَيَانَ اقْتَرَنَ فِي السُّورَةِ بِهَذَا الْأَسْمِ لَتَحْمِيَرُوا فِيهِ حَتَّى تَتَقَلَّبَ أَبْصَارُهُمْ .

﴿ بَحَّعَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَا كَأَهْلِ الْإِيمَانِ هُمْ أَرْقَى قُلُوبًا وَأَبْخَعُ طَاعَةً » أَيْ أَيْبَلُ وَأَنْصَعُ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، كَأَنَّهُمْ بِالْقُوَا فِي بَحَّعِ أَنْفُسِهِمْ : أَيْ قَهَرَهَا وَإِذْلَالَهَا بِالطَّاعَةِ . قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : هُوَ مِنْ بَحَّعَ الذَّبِيحَةِ إِذَا بَالَعَ فِي ذُبْحِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَنَاقَ رَقَبَتِهَا وَيَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الْبَيْخَاعَ - بِالْيَاءِ - وَهُوَ الْبَرْقُ الَّذِي فِي الصَّلَابِ . وَالتَّبَخُّعُ بِالنُّونِ دُونَ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ التَّبَخَّاعَ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ ، هَذَا أَمْلُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مِثَالَةٍ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْفَاتِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَكِتَابِ الْكُشَافِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ لغيرِهِ . وَطَالَمَا بَحَّضَتْ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْإِنْفَةِ وَالطَّبِّ وَالتَّشْرِيحِ فَلَمْ أَجِدِ الْبَيْخَاعَ - بِالْيَاءِ - مَذْكُورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَأَصْبَحْتُ يُحِبُّنِي النَّاسُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا بِطَاعَةٍ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « بَحَّعَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَسْكَلَهَا » أَيْ قَهَرَ أَهْلَهَا وَأَذْهَبَ وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ السُّكُونِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ . يُقَالُ : بَحَّضْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعَةِ إِذَا تَابَعْتُ حِرَاطَتَهَا وَلَمْ تَرْخُهَا سَنَةً .

﴿ بَحَقْ ﴾ (هـ) فيه « في العَيْنِ القائمة إذا بَحَقَتْ مائة دينار » أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بَحَقَتْ أى قَلِمَتْ بعدُ فيها مائة دينار . وقيل : البَحَقُ أن يذهب البصر وتَبَقَى العين قائمةً مُنْقِصَةً .

(هـ) ومنه حديث نبيه عليه السلام عن البُخَاءِ في الأصاحي .

\* ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف « كان نَائِي الوَجَنَةِ باخَقَ العين » .

﴿ بَحَلْ ﴾ (س) فيه « الولد مَبَحَلٌّ مَبَحِينَةٌ » هو مُنْقَلَبٌ مِنَ الْبُحْلِ وَمَقْلَبُهُ ، أَيْ يَحْتَمِلُ أَبَوَيْهِ عَلَى الْبُحْلِ وَيَذْعُوهَا إِلَيْهِ فَيَبْتَخِلَانِ بِالْمَالِ لِأَجْلِهِ .  
\* ومنه الحديث الآخر « إِنَّكُمْ لَتَبُخِّلُونَ وَتُبْخِنُونَ » .

### ﴿ باب الباب مع الدال ﴾

﴿ بَدَأْ ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المبدئ » هو الذي أنشأ الأشياء واختَرعها ابتداءً من غير سابق مثال .

(هـ) وفي الحديث « أَنَّهُ نَزَلَ فِي الْبَدَءِ الرَّبِيعَ وَفِي الرَّجْمَةِ الثَّلَاثَ » أراد بالبَدَءِ ابْتِدَاءَ الْقَرْوِ ، وبالرجمة القُفُولَ منه . والمعنى : كان إذا سَهَقَتْ سَرِيعَةً مِنْ جَمَلَةِ الْعَسْكَرِ الْمُقْبِلِ عَلَى الْمَدِينَةِ فَأَوْقَعَتْ بِهِمْ نَفْلَهَا الرَّبِيعَ مِمَّا غَفِمَتْ ، وَإِذَا قَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ نَفْلَهَا الثَّلَاثَ ، لِأَنَّ السَّكْرَةَ الثَّانِيَةَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ وَأَتَخَطَّرَ فِيهَا أَعْظَمُ ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضَمْفِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وَهُمْ فِي الْأَوَّلِ أُنْشَطَ وَأَشْهَى لِلسَّيْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي بِلَادِ الْمَدِينَةِ ، وَهُمْ عِنْدَ الْقُفُولِ أَضْعَفُ وَأَقْرَرُ وَأَشْهَى لِلرَّجُوعِ إِلَى أَوْطَانِهِمْ فَزَادَهُمْ لَذْلُكَ .

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَزَاؤًا ، كَمَا ضَرَبَتْكُمْ عَلَيْهِمْ بَدَءًا » أَيْ أَوَّلًا ، يُسَمَّى السَّجْمَ وَاللَّزَالَ .  
\* ومنه حديث الحذيبية « يَكُونُ لَمْ يَدَّوْهُ الْفُجُورُ وَنَاءَهُ » أَيْ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْعَتِ الرَّاغِبُ دَرَاهِمًا وَقَبِيْرَها ، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مَدِينَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنْعَتِ مَصْرَ إِزْدِيْبَهَا ، وَعَدَّتْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ » هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ مَعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن ، خرج لفظه على لفظ الماضي ، ودلّ به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظّفه على الكفرة من الجزية في الأمصار .

وفي تفسير المنع وجهان : أحدهما أنه علم أنهم سيُسلمون ، ويسقط عنهم ما وظّف عليهم ، فصاروا له بإسلامهم مانعين ، وبدل عليه قوله : وعدتم من حيث بدأتم ، لأن بدأهم في علم الله تعالى أنهم سيُسلمون ، فبدأوا من حيث بدأوا . والثاني أنهم يخرّبون عن الطاعة ويشؤون الإمام فيمنعون ما حلّهم من الوظائف . ولذئذ مكّيال أهل الشام ، والقفيز لأهل العراق ، والإردب لأهل مصر .

( ٥ ) وفي الحديث « انخليل مبدأة يوم الورد » أي يُبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم ، وقد تحذف المهززة فتصير ألفاً ساكنة .

( س ) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « أنها قالت في اليوم الذي بُدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : وازرأسه » يقال متى بُدئ فلان ؟ أي متى مرض ، ويُسأل به عن الحى والليت .

\* وفي حديث الغلام الذي قتله الخضير « فانطلق إلى أحدم بادئ الرأي قتله » أي في أول رأى رآه وأبتدأ به ، ويجوز أن يكون غير مهجوز ؛ من البدؤ : الظهور ، أي في ظاهر الرأي والنظر .

( س ) وفي حديث ابن المسيب في حريم البئر « البدئ خمس وعشرون ذراعاً » البدئ - بوزن البديع - : البئر التي حُفرت في الإسلام وليست بمكادية قديمة .

﴿ بدح ﴾ ( ٥ ) في حديث الزبير « أنه حمل يوم انخندق على نوفل بن عبد الله السيف حتى شقه فانتنن وتطلع أبدوج سرجه » يعني لبده . قال الخطابي : هكذا فسر أحد رواة . ولست أدرى ما صحته .

﴿ بدح ﴾ ( س ) في حديث أم سلمة « قالت لما نشأ رضی الله عنهما : فدجمع القرآن ذيلك فلا تبدّاحيه من البدّاح وهو التّسحُّ من الأرض ، أي لا تؤسّميه بالحركة والخرّوج . والبدّح : التلانية . وبدّح الأمر : باح به . ويروى بالنون ، وسيذكر في بابيه .

( ٥ ) وفي حديث بكر بن عبد الله « كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادّحون بالبَطِيخ ، فإذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال » أي يقرّأون به . يقال بدّح يتبدّح إذا رعى .



﴿ بد ﴾ (٥) في حديث يوم حنين « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدّ يده إلى الأرض فأخذ قبضة » أي مدها .

\* ومنه الحديث « أنه كان يُبْدِي صَبَمَتَيْهِ في السجود » أي يَبْدُوها ويُجَاهِيها . وقد تكرّر في الحديث .

(٥) ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فَأَبْدَ بَصَرَهُ إلى التَّوَكُّلِ » كأنه أعطاه بَصَرَهُ من النَّظَر ، أي حَفَظَهُ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « دخلت على عمر وهو يُبْدِي النَّظَرَ اصطحاباً تَلَوَّيرَ ما بَمَتَّى إِلَيْهِ » .

(٥) وفيه « اللهم أَحْصِهِمْ حِدَدًا ، وَاقْتُلِهِمْ يَدَدًا » يروي بكسر الباء جمع يَدَّة وهي الحِصَّة والنصيب ، أي اقْتُلْهُمْ حِصَصًا مَقْسَمَةً لكل واحد حَصَّتَهُ ونَصيبِهِ . ويروي بالفتح أي مَقَرَّتَيْنِ في القتل واحدا بعد واحد ، من التَّجْدِيدِ .

(٥) ومنه حديث عِكْرَمَةَ « قَتَبْدُوهُ بَيْنَهُمْ » أي اقْتَسَمُوهُ حِصَصًا على السَّوَاءِ .

(٥) ومنه حديث خالد بن سنان « أنه انتهى إلى السار وعليه يَذْرَعَةُ صُوفٍ ، فجعل يَفْرُقُهَا بمصاه ويقول : بَدَا بَدَا » أي تَبَدَّدَتْ وتَفَرَّقَتْ . يقال بَدَدْتُ بَدَاً ، وَبَدَدْتُ تَبْدِيدًا . وهذا خالد هو الذي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « نَبِيٌّ ضَمِيحٌ قَوْمُهُ » .

(٥) وفي حديث أم سلمة « أن مساكين سألوها ، فقالت : يا جارية أَيْدِيَهُمْ تَمُرَّةٌ تَمُرَّةٌ » أي أُعْطِيَهُمْ وَفَرَّقَتْ فِيهِمْ .

\* ومنه الحديث « إِنْ لِي مِرْمَةٍ أَفْقَرُ مِنْهَا وَأَطْرَقَ <sup>(١)</sup> وَأَبْدُ » أي أُعْطِيَ .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « كُنَّا نَرَى أَنَّ لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ حَقًّا فَاسْتَبَدَّتُمْ عَلَيْنَا » يقال اسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ يَسْتَبِدُّهُ اسْتِبْدَادًا إِذَا تَفَرَّقَ بِهِ دُونُ غَيْرِهِ . وقد تكرّر في الحديث .

(١) الذي في اللسان وتاج العروس : « وقال رجل من العرب : إِنْ لِي مِرْمَةٍ أَبْدِنْهَا وَأَفْرَنْ » . والصمرة هنا الطليح من الإبل من الممرن إلى الثلاثين والأربعين . ومعنى قوله أبد : أي أعطى واحداً واحداً ، ومعنى أفرن : أي أعطى اثنين اثنين . هكذا فسره أبو عبيد . اه  
ومعنى أفتر في روايتنا : أعير . وقال : أطرقني خلقة ، أي أعرن خلقة ليضرب لي إبل . فهذا معنى أطرق في روايتنا

(٥) وفي حديث ابن الزبير « أنه كان حسن البكّة إذا ركب » البكّة أصل الفخذ ، والبكّان أيضا - من ظهر القرس - ما وقع عليه فيخذ الفارس ، وهو من البكّة : تباعد ما بين الفخذين من كثرة لهما .

﴿ بدر ﴾ (٥) في حديث الميهث « فرجع بها ترجف بواديه » هي جمع بادية وهي تلحمة بين للفكيب والعنق . والبادية من الكلام : الذي يسبق من الإنسان في الغضب . ومنه قول النابغة :

ولا خير في سلم إذا لم تكن له بواديه تخفي صفوه أن يكدرّا

(س) وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه « قال عمر : فابتدرت عيها » أي ساكتا بالصومع .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « كنا لا نبيع التمر حتى يبدّر » أى يبلّغ . يقال بدّر الغلام إذا تمّ واستدار . تشبيها بالبدّر في تمامه وكاله . وقيل إذا أحرّ البسر قيل له أبدّر . وفيه « فأنى يبدّر فيه بقول » أى طبقى ، شبه بالبدّر لاستدارته .

﴿ بدع ﴾ \* في أسماء الله تعالى « البديع » ، هو الخالق الختار لا عن مثال سابق ، فمفعل بمعنى مفعول . يقال أبدع فهو مُبدع .

(٥) وفيه « أن نهامة كبديع المسل ، حلّ أوله حلّ آخره » البديع : الزقّ الجديد ، شبه به نهامة لطيب هوائها ، وأنه لا يتغيّر كما أن المسل لا يتغير .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه في قيام رمضان « نيمت البدعة هذه » البدعة بدعتان : بدعة هدى ، وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والإنكار ، وما كان واقفا تحت عموم ما تدب الله إليه وحضّ عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح ، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا قصالا « من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها » وقال في ضده « ومن سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها » وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم . ومن

هذا النوع قولُ عمر رضي الله عنه: نَمَتِ البدعة هذه . لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَضَالِ الْخَيْرِ وَدَاخِلَةِ فِي حِيزِ السَّحَرِ سَمَّاها بدعةً ومدحها ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يَسُنْها لم ، وإنما صَلاها لِيَأْتِيَ نَمَ تَرَكَها ولم يحافظ عليها ، ولا جَمَعَ الناسَ لها ، ولا كانت في زمن أبي بكر ، وإنما عمر رضي الله عنه جمع الناسَ عليها وتَدَبَّعَ إليها ، فبهذا سَمَّاها بدعةً ، وهي على الحقيقة سُنَّةٌ ، لقوله صلى الله عليه وسلم « عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » وقوله « اتَّخَذُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ » وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « كُلُّ مُجَدِّدَةٍ بَدْعَةٌ » إِنَّمَا يَرِيدُ مَا خَالَفَ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يُوَافِقِ السُّنَّةَ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ لِلْبَدْعِ عُرْفًا فِي الْقَدَمِ .

\* وفي حديث الهذلي « فَارْجَحْتَ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَنِيَّ بَشَائِئِهَا إِنَّ هِيَ أَبْدَعَتْ » يَقَالُ أَبْدَعَتْ النَّاظِرُ إِذَا انْقَطَعَتْ مِنَ السَّيْرِ بِلَّالٍ أَوْ غَلَّغَ ، كَأَنَّهُ جَمَلَ أَهْطَاطِهَا مَا كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّيْرِ إِبْدَاعًا ، أَيْ إِنشَاءً أَمْرٍ خَارِجٍ عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا .

\* ومنه الحديث « كَيْفَ اصْنَعُ بِمَا أَبْدِعَ عَلَى مِنْهَا » وَبِمَضْمُونِهِ يَرَوِيهِ أَبْدَعَتْ . وَأَبْدَعَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ . وَقَالَ : هَكَذَا يُسْتَعْمَلُ . وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ وَأَقْبَسُ .

( هـ ) ومنه الحديث « أَنَا هَذَا رَجُلٌ قَالَتْ إِنِّي أَبْدِعُ فِي فَاحِشِي » أَيْ انْقَطَعُ فِي لِسْكَالٍ رَاحِلَتِي .

﴿ بدل ﴾ [ هـ ] في حديث علي رضي الله عنه « الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ » ثُمَّ الْأُولِيَاءُ وَالْعُبَادُ ، الْوَاحِدُ يَبْدُلُ كَيَحْمِلُ وَأَحْمَالُ ، وَيَبْدُلُ كَيَجْعَلُ ، ثُمَّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَلَّمَ مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أُبْدِلَ بِآخَرَ .

﴿ بدن ﴾ ( هـ ) فيه « لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَكَذَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ بَدَنْتُ ، يَعْنِي بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَنْتُ بِالتَّشْدِيدِ : أَيْ كَبُرْتُ وَأَسْتَنْتُ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الْبَدَانَةِ وَهِيَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِينًا . قُلْتُ : قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ : بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ ، وَابْدَانُ الضَّخْمُ ، فَلَمَّا قَالَ بَادِنٌ أَرَادَ قَدْ بَدَنَ مَتَمَاسِكٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُتَمَسَّكُ بِمَعْضَى أَعْضَائِهِ بَعْضًا ، فَهُوَ مُتَعَدِّلُ الْخَلْقِ .

\* ومنه الحديث « أُنْجِبَ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتَ لِأَرْبَاعِهِ ثُمَّ اعْطَا كَفَّهُ فَشَرِبَتْهُ » .

« وفي حديث على « لما خطب فاطمة رضى الله عنهما ، قيل : ما عندك ؟ قال : فرسى وبكى »  
البَدَنُ الذَّمُّ من الزَّرد . وقيل هى القصيرة منها .

« ومنه حديث سَطِيع .

« أَيَيْضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ والبَدَنِ »

أى واسع الذرع . يُريد به كثرة العطاء .

« ومنه حديث منسح الخلفين « فأخرج يده من تحت بَدَنِهِ » استعار البَدَنُ هاهنا الجُبَّةَ الصغيرة ، تشبيها بالذرع . ويعتسل أن يُريد به من أسفل بَدَنِ الجُبَّةِ ، ويشهده ما جاء فى الرواية الأخرى « فأخرج يده من تحت البَدَنِ »  
« وفيه « أنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَحْتَسِبُ بَدَنَاتِ » البَدَنَةُ تقع على الجمل والناقة والبقرة ، وهى بالإبل أشبه . وصميت بَدَنَةً لِيَطْلُعَها وَيَحْتَمِلَها . وقد تكررت فى الحديث .

« ومنه حديث الشعبي « قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أُمَّتَهُ ثم تزوجها كان كمن يَرْكَبُ بَدَنَتَهُ » أى إن من أعتق أُمَّتَهُ فقد جعلها محررة لله ، فهى بمنزلة البَدَنَةِ التى تُهْدَى إلى بيت الله تعالى فى الحج ، فلا تُرْكَبُ إلَّا عن ضرورة ، فإنما تزوج أُمَّتَهُ المُنْعَقَةُ كان كمن قد ركب بَدَنَتَهُ لِلْهُدَاةِ .

« بَدَنٌ » (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « من رآه بَدِيهَةً هَابَةً » أى مُفَاجِئَةً وَبَغْتَةً ، يعنى من لَقِيَهُ قبل الاختلاط به هَابَةً لِقَارِهِ وسكونه ، وإذا جالسه ومخاطبه بَأْسَ لَهُ حَسَنٌ خُلُقِهِ .

« بَدَا » (هـ) فيه « كان إذا أَهَمَّ لَشَيْءٍ بَدَا » أى خرج إلى البَدْوِ . يُشَبَّه أن يكون يفعل ذلك لِيَتَبَعَدَ عن الناس وَيَتَحَلَّوْا بنفسه .

« ومنه الحديث « أنه كان يَبْدُو إلى هذه التلاع » .

« والحديث الآخر « مَنْ بَدَا جَبًّا » أى من نزل البادية صارا فيه جفاء الأعراب .

(هـ) والحديث الآخر « أنه أراد البَدَاةَ مرة » أى الخروج إلى البادية . وَتَفْتَحُ باؤُها وتكسر .

\* وحديث البهاء « فإِنْ جَارَ الْبَاذِي بِتَحَوُّلٍ » هو الذى يكون فى البادية ومسكنه للغارب وانليام ، وهو غير مُقِيم فى موضعه ، بخلاف جَارَ الْقَامِ فى اللَّذَن . و يروى النَّادِي بِالْثَوْن .

\* ومنه الحديث « لَا يَبْسُغُ حَاضِرَ لَبَازٍ » وسيجىء مشروحا فى حرف الحاء .

(س) وفى حديث الأفرع والأبرص والأعمى « بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ » أى قَسَى بذلك ، وهو مَقْشَى الْبَدَأِ هَاهُنَا ، لِأَنَّ الْقَضَاءَ سَابِقٌ . وَالْبَدَأَ اسْتِصْوَابٌ شَيْءٌ عُلِمَ بَدَأَ أَنْ لَمْ يُنْكَرْ ، وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ جَائِزٍ .

\* ومنه الحديث « السُّلْطَانُ ذُو عُدُونٍ وَذُو بُدُونٍ » أى لَا يَزَالُ يَبْدُو لَهُ رَأْيٌ جَدِيدٌ .

(س) وفى حديث سلمة بن الأكوع « خَرَجْتُ أَنَا وَرِيَّاحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ فَرَسٌ طَلْحَةُ أَبْنِيهِ مَعَ الْإِبِلِ » أى أُتْرِزُهُ مَعَهَا إِلَى مَوَاضِعِ الْكَلَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرَتْهُ قَدْ أَبْدَيْتُهُ وَبَدَّيْتُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُبَادِيَ النَّاسَ بِأَمْرِهِ » أى يُظْهِرُهُ لَهُمْ .

\* ومنه الحديث « مَنْ يُبْدِلْ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِيمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ » أى مَنْ يُظْهِرْ لَنَا فَعْلَهُ الَّذِي كَانَ يُخْفِيهِ أَفَعْلًا عَلَيْهِ الْحَدُّ .

(س) وفيه :

بِأَسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينًا وَلَوْ هَبْنَا غِيْرَهُ شَقِينًا<sup>(١)</sup>

يقال بَدَيْتَ بِالشَّيْءِ - بِكَسْرِ الدَّالِ - أى بَدَأْتَ بِهِ ، فَلَمَّا خَفَّفَ الْمِزَّةَ كَسَرَ الدَّالَ فَاهْلَيْتَ الْمِزَّةَ يَاءً ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ .

\* وفى حديث سعد بن أبي وقاص « قَالَ يَوْمَ الشُّورَى : الْحَدُّهُ بَدِيًّا » الْبَدِيُّ بِالْتَشْدِيدِ الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ائْتَمِرْ هَذَا بِأَدَى بَدِيٍّ ، أى أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ .

\* وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ » إِنَّمَا كَرِهَ شَهَادَةَ الْبَدَوِيِّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِفَاءِ فِي الْهَاتِنِ وَالْجَهْلَةِ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ ؛ وَلَأَنَّهُمْ فِي الْغَالِبِ لَا يَصْطَبُّونَ الشَّهَادَةَ عَلَى وَجْهِهَا ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ ، وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ .

(١) هو لُبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، كَانَ نَاجِ الْفُرْسِ . وَجْهُهُ :

\* وَحَبْلُنَا رَبِّيًّا وَحَبَّ دِينًا \*

\* وفيه ذكر « بَدَأَ » بفتح الباء وتخفيف الال : موضع بالشام قرب وادي القرى ، كان به منزل على بن عبد الله بن العباس وأولاده .

### ﴿ باب الباء مع الال ﴾

﴿ بَدَأَ ﴾ ( ٥ ) في حديث الشعبي « إذا عُنُطَ الخِلقة فإنما هي بَدَاءٌ وَنَجَاءٌ » البَدَاءُ : المُبَادَاةُ ، وهي للفاحشة ، وقد بَدَوُ يَبْدُو بَدَاءَةً ، والنَّجَاءُ : النُّجَاةُ . وهذه الكلمة بالمعقل أشبه منها بالمهموز ، وسيجيء مبينا في موضعه .

﴿ بَدَحَ ﴾ ( ٥ ) فيه « يؤتى ابن آدم يوم القيامة كأنه بَدَحٌ من القُلِّ » البَدَحُ : ولعاضان وجهه يَدْحِلُن .

﴿ بَذَخَ ﴾ \* في حديث الخليل « والذي يتخذها أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَذَخًا » البَذَخُ — بالتحريك — الفَخْرُ والتَّطَاوُلُ . والبَذَخُ المالُ ، ويجمع على بَذَخٍ .  
\* ومنه كلام على « وحل الجبال البَذَخُ على أكتافها » .

﴿ بَذَذَ ﴾ ( ٥ ) فيه « البَذَاذَةُ من الإيمان » البَذَاذَةُ رَكَاةُ الهَيْئَةِ . يقال : بَذَذَ الهَيْئَةَ وَبَاذَ الهَيْئَةَ : أى رَثَّ اللَّبْسَةَ . أراد التواضع في اللباس وترك التَّبَسُّحُ بِهِ .  
( س ) وفي الحديث « بَذَذَ القائلين » أى سبهم وغلبهم ، يُبَذِّمُ بَذًا .  
\* ومنه في صفة تشبه صلى الله عليه وسلم « يمشى الهَوِينَا يُبَذُّ القوم » إذا سارع إلى خير ومشى إليه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ بَذَرَ ﴾ \* في حديث فاطمة رضى الله عنها عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « قالت لأمينة رضى الله عنها : إني إذْ بَذَرْتُه » البَذَرُ : الذى يُقْشَى السَّرُّ وَيُطْهَرُ مَا يَسْمَعُهُ .  
( ٥ ) ومنه حديث على رضى الله عنه في صفة الأولياء « ليسوا بالمبذاييع البَذَرُ » جمع بَذُور . يقال بَذَرْتُ الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب : أى أفشيتُه وفرقتَه .  
\* وفي حديث وقف عمر « ولولتيه أن يأكل منه غير مُبَاذِرٍ » المُبَاذِرُ والمبَذَرُ : المُشْرِفُ في النَّفَقَةِ . بَاذَرَ وَبَذَرَ مُبَاذَرَةً وَتَبَذَرَا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ بذعر ﴾ (س) في حديث عائشة رضي الله عنها « اُبْدَعَرَ التَّفَاقُ » أى تَفَرَّقَ وتَبَدَّدَ .  
 ﴿ بَذَقَ ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « سَبَقَ عَمْدُ الْبَازِقِ » هو يفتح الباء  
 انخر ؛ تعريب بآذِه ، وهو اسم انخر بالفارسية ، أى لم تكن في زمانه ، أو سبق قوله فيها وفي غيرها  
 من جنسها .

﴿ بَذَلَ ﴾ \* في حديث الاستسقاء « خَرَجَ مُبَذَّلًا مُتَخَضِّعًا » التَّبَذُّلُ : ترك التزُّين والتَّهَيُّؤُ  
 بالهيئة الحسنَّة الجميلة على حِجَّة التواضع .

\* ومنه حديث سلمان « فرأى أم الدرداء مُتَبَذِّلَةً » وفي رواية مُتَبَذِّلَةٌ ، وهما بمعنى . وقد  
 تكرَّر في الحديث .

﴿ بَذَا ﴾ (س) فيه « التَّبَذُّءُ من الجفاء » التَّبَذُّءُ بالذَّاء : الفُحْشُ في القول . وفلان يَبْذِي  
 اللسان . تقول منه يَبْذُو عَلَى الْقَوْمِ وَأَبْذَيْتُ أَبْذُو بَذَاءً .

\* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « بَذَّتْ عَلَى أَحْبَابِهَا » وكان في لسانها بَشْءُ التَّبَذُّءِ . ويقال  
 في هذا المعنى ، وليس بالكثير . وقد سبق في أول الباب . وقد تكرَّر في الحديث .

### ﴿ باب البَاء مع الراء ﴾

﴿ بَرَأَ ﴾ \* في أسماء الله تعالى « البارئ » هو الذى خَلَقَ الخلقَ لا عَنْ مِثَالٍ . ولهذه اللفظة من  
 الاختصاص بِمَخْلَقِ الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات ، ولَمَّا تَسَمَّعَلْ في غير الحيوان ، فيقال بَرَأَ اللهُ  
 النَّسَمَةَ ، وخالق السموات والأرض . وقد تكرَّر ذكر الْبَرَاءَةِ في الحديث .

\* وفي حديث مرضي النبي صلى الله عليه وسلم « قال العباس ليلى رضي الله عنه : كيف أصبح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أصبح بحمد الله بَارِئًا » أى مُعَافًا . يقال بَرَأْتُ مِنَ الرُّضِ  
 أَبْرَأُ بَرَاءً بِالْفَتْحِ ، فَأَنَا بَارِئٌ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الرُّضِ ، وغير أهل الحجاز يقولون : بَرِئْتُ  
 بِالْكَسْرِ بَرَاءً بِالضَّمِّ .

(س) ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضي الله عنهما « أَرَأَيْتَ بَارِئًا » .  
 (س) ومنه الحديث في استِئْراءِ الجارية « لا يَمْسُهَا حَتَّى يَبْرَأَ رَحْمَتُهَا » وَيَتَبَيَّنُ حَالُهَا هَلْ

هي حامل أم لا . وكذلك الاستبراء الذي يُذكر مع الاستنجاء في الطهارة ، وهو أن يَسْتَفْرِغَ بَقِيَّةَ البول وَيُنْقَى موضعه ويجزأه حتى يُبرِّبها منه ، أى يُبَيِّدَ عنها كما يَبْرَأُ من المرض والدَّيْنِ ، وهو في الحديث كثير .

« وفي حديث الشرب » فإنه أَرَوَى وَأَبْرَأَ « أى يُبْرِيه من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه تمرض ؛ لأنه قد جاء في حديث آخر « فإنه يُورث الكلباد » وهكذا يُرَوَى الحديث « أبرأ » غير مهبوز لأجل أَرَوَى .

« وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه « لَمَّا دُعِيَ عُمَرُ إِلَى الْعَمَلِ فَأَبَى ، فقال عمر : إن يوسف قد سأل الْعَمَلَ ، فقال : إن يوسف يَتَّقِي بَرِيءَ وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ « أى بَرِيءٌ عَنْ سُلُوكَاتِهِ فِي الْحُكْمِ ، وَأَنْ أَعْلَسَ بِهِ ، ولم يُرِدْ بَرَاءَةَ الْوَلَايَةِ وَالْحُجَّةِ ؛ لأنه مأمور بالإيمان به ، والبراءة والبريء سواء .

( بربر ) ( هـ ) في حديث علي رضي الله عنه « لَمَّا حُلِبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطائف أن يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الزَّيَا وَالْمَخْرَقَاتِ فَقَامُوا وَلَمْ تَنْزَمُزْ وَبَرَزَتْ » البرَزَة : التخليط في الكلام مع غَضَبٍ وَتَوَعُّرٍ .

« ومنه حديث أُحَدِّدُ « أَخَذَ الْوَلَاءُ غَلَامَ أَسْوَدَ فَغَضِبَهُ وَبَرَزَ » .

( ربط ) ( س ) في حديث علي بن الحسين « لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرْبُطُ » البرَبُطُ : مُلْهَمَةٌ تُشَبِّهُ السُّودَ ، وهو فارسي معرب . وأصله بَرَبَتْ ؛ لأن الضارب به يَضْمَهُ عَلَى صدره ، واسم الصدر : بَر .

( برث ) ( س ) فيه « يبعث الله تعالى منها سبعين ألفاً لأحسابٍ عليهم ولا عذاب ، فيما بين البرثِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ كَذَا » البرث : الْأَرْضُ اللَّيْتَةُ ، وَجُمُهَا بَرَاثٌ ، يُرِيدُ بِهَا أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ جَمْعٍ ، قُتِلَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

( هـ ) ومنه الحديث الآخر « بَيْنَ الزَّيْتُونِ إِلَى كَذَا بَرِثَ أَحْمَرُ »

( رنم ) ( س ) في حديث القبائل « سئل عن مُنْصَرٍ فَقَالَ : تَعِمُّ بُرُونُهَا وَجُرُونُهَا » قال الخطابي : إِيَّاهُ يُرُونُهَا بِالنُّونِ ، أى عَالِبُهَا ، يُرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقُوَّتَهَا . والنون واليم يصاقبان ، فيجوز أن تكون اليم لغة ، ويجوز أن تكون بدلا ، لا زُرُوجِ الكلام في الجُرُونَةِ ، كما قال القديا والشايبا .



﴿ بَرَّان ﴾ \* هو يفتح الباء وسكون الراء : وَادٍ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْر . وَقِيلَ فِي ضَبْطِهِ غَيْرَ ذَلِكَ .

﴿ بَرَج ﴾ ( س ) فِي صِفَةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ « طَوْلُ أَدَمَ أَبْرَج » الْبَرَجُ بِالْتَّحْرِيكِ : أَنْ يَكُونَ بِيَاضَ الْعَيْنِ مُحْدَقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ لَا يَنْسِبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ .

( س ) وَفِيهِ « كَانَ يَكْرَهُ لِلنِّسَاءِ عَشْرَ خِلَالٍ ، مِنْهَا التَّبَرُّجُ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ مُحَلَّهَا » التَّبَرُّجُ : إظهار الزَّيْنَةِ لِلنَّاسِ الْأَجَانِبِ وَهُوَ لِلذَّمِّ ، فَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِغَيْرِ مُحَلَّهَا .

﴿ بَرَجَسَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئلَ عَنْ السَّكَوَاكِبِ الْخُلُصِ فَقَالَ : هِيَ الْبَرَجِيسُ وَزُحْلٌ وَطَارِدٌ وَبَهْرَامٌ وَالزُّهْرَةُ الْبَرَجِيسُ : لِلشَّغْرِ ، وَبَهْرَامٌ : الْبَرَجِيجُ .

﴿ بَرَجَمَ ﴾ ( س ) فِيهِ « مَنْ الْفِطْرَةَ غَسَلَ الْبَرَامِ » هِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْأَصَابِعِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْوَسَخُ ، الْوَاحِدَةُ بَرَجْمَةٌ بِالضَّمِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ « أَيْنَ أَهْلُ الرُّمَّةِ وَالْبَرَجَةِ أَنْتَ ؟ » الْبَرَجَةُ بِالْفَتْحِ : غَاظُ السَّكَّامِ .

﴿ بَرَجَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ التَّوَلِّيَةِ وَالتَّبَرُّجِ » جَاءَ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَتَلَ الشَّوْءَ لِلْحَيَوَانِ ، مِثْلُ أَنْ يُبْلَى السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا . وَأَصْلُ التَّبَرُّجِ لِلشَّقَّةِ وَالشَّدَةِ ، يَقَالُ بَرَجَ بِهِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحَ » أَيْ غَيْرَ شَاقٍ .

« وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « قَبِيلًا مِنْهُ الْبَرَجُ » أَيْ الشَّدَةُ .

( س ) وَحَدِيثُ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ « لَقُوا بَرَحًا » .

( س ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « بَرَحَتْ بِي الْحُمَّى » أَيْ أَصَابَنِي مِنْهَا الْبَرَحَاءُ ، وَهُوَ شِدَّتُهَا .

( س ) وَحَدِيثُ الْإِفْكِ « فَأَخَذَهُ الْبَرَحَاءُ » أَيْ شَدَّةَ الْكَرْبِ مِنْ قَوْلِ الْوَحْيِ .

\* وَحَدِيثُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ « بَرَحَتْ بَنَاتُهُنَّ بِالصَّبَاحِ » .

\* وفيه « جاء بالكفر براحاً » أى جهاراً ، من بَرَحَ انقلبه إذا ظهر ، ويروى بالواو ، وسيجيء .

(س) وفيه « حِينَ دَلَّكَتْ بِرَاحٍ » بِرَاحٍ بوزن قَطَامٍ من أسماء الشمس . قال الشاعر :

هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رَاحٍ غَدْوَةٌ حَتَّى دَلَّكَتْ بِرَاحٍ

دُلُّوكُ الشمس : غروبها وزوالها . وقيل إن الباء في براح مكسورة ، وهى باء الجر . والراحُ جمع رَاحَةٍ وهى الكَفْ . يعنى أن الشمس قد غَرَبَتْ أو زالت ، فهم يَصْمُون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غَرَبَتْ أو زالت . وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروى والزحشرى وغيرهم من مفسرى اللغة والقريب . وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على الهروى ، فظن أنه قد انفرد به وخطأه فى ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبهذه ذهب إليه .

(س) وفى حديث أبى طلحة « أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَى بَيْرَسَى » هذه اللفظة كثيرا ماختلف ألفاظ المحدثين فيها ، فيقولون بَيْرَسَاءَ بفتح الباء وكسرهما ، وفتح الراء وضمتها والمد فىهما ، وفتحهما والقصر ، وهى اسم مالٍ وموضع بالمدينة . وقال الزحشرى فى الفائق : إنها قَيْمَلَى من البراح ، وهى الأرض الظاهرة .

\* وفى الحديث « بَرِحَ ظَنِّي » هو من البَارِحِ ضِدَّ السَّامِحِ ، فالسَّامِحُ مَأمَرٌ من الطَّيْرِ والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والمَرَبُ تَكْنِيصٌ به لأنه أَمَكْنُ للرَّمْيِ والعيد . والبَارِحُ مَأمَرٌ من يمينك إلى يسارك ، والمَرَبُ تَتَطَيَّرُ به لأنه لا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَرْمِيَهُ حَتَّى تَنْحَرِفَ .

﴿ برد ﴾ (أ) فيه « من صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » الْبَرْدَانِ الْبَرْدَانِ الذِّدَاءُ والشمى .  
وقيل غِلَافُهَا .

\* ومنه حديث ابن الزبير « كَانَ يَسِيرُ بِنَا الْبَرْدَيْنِ » .

\* وحديثه الآخر مع قُضَالَةَ بْنِ شَرِيكَ « وَسِرَّ بِهَا الْبَرْدَيْنِ » .

(أ) وأما الحديث الآخر « أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ » فَلِلْبَرَادِ : انكِسار الريح والحر ، وهو من الإبراد : الدُّخُولُ فى البرد . وقيل معناه صَلُّوْهَا فى أوَّل وقتها ، من بَرَدَ النهار وهو أوله .

(أ) وفيه « الصوم فى الشتاء النِّعْمَةُ الْبَارِدَةُ » أى لا تَصَبْ فيه ولا مَشَقَّةٌ ، وكل محبوب

عندهم بارد . وقيل معناه الغنمية الناتجة للشقرة ، من قولهم بَرَدَ لى على فلان حتى ، أى ثبت .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَدِدْتُ أَنَّهُ بَرَدَ لَنَا عَلْنَا » .

\* وفيه « إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ زَوْجَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرْدٌ مَافِي نَفْسِهِ » هكذا جاء في كتاب مسلم بالياء الموحدة من البرد ، فإن صحّت الرواية فمعناه أَنَّ إتيانه زوجته يُبَرِّدُ مَا تَحَرَّكَتْ لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ ، أَيْ يُسْكِنُهُ وَيَجْمَلُهُ بَارِدًا . والمشهور في غيره « فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَافِي نَفْسِهِ » بالياء ، من البرد ، أى يمسكه .

( ٥ ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ شَرِبَ التَّبِيذَ بِمَدِّ بَرَدٍ » أى سَكَنَ وَقَفَرَ . يقال جَدَّ في الأمر ثم بَرَدَ ، أى قَفَرَ .

( ٥ ) وفيه « لَمَّا تَلَقَّاهُ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَى قَالَ لَهُ : مِنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا بُرَيْدَةُ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَرَدُ أَمْرُكَا وَصَلَحَ » أى سَهَّلَ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَا تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ » أى لَا تَشْتُمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفِّقُوا عَنْهُ مِنْ عِقَابِهِ ذَنْبِهِ .

( ٥ ) وفي حديث عمر « قَهَرَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ » أى مَاتَ .

( س ) وفي حديث أم زرع « بَرُودُ الظِّلِّ » أى طَيِّبُ الْمِشْرِةِ . وَقَوْلُ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى .

( س ) وفي حديث الأسود « أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبَرُودِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » البرود بالفتح : كحل فيه أشياء باردة ، وَبَرَدْتُ عَيْنِي مُخَفِّقًا : كَحَلْتُهَا بِالْبَرُودِ .

( ٥ ) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ » هِيَ التَّخَمَةُ وَثِقَلُ الْعِلْمَانِ عَلَى الْمِلَّةِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُبَرِّدُ لِلْمَدَّةِ فَلَا تَسْتَمِرُّ الْعِلْمَانِ .

( ٥ ) وفي الحديث « إِنِّي لَا أُحِبُّسُ بِالْمَهْدِ وَلَا أُحِبُّسُ الْبُرْدَ » أى لَا أُحِبُّسُ الرُّسُلَ الْوَارِدِينَ عَلَى . قَالَ الزَّعْزَعِيُّ : الْبُرْدُ - بِمَعْنَى مَا كُنَّا - جَمْعُ بَرْدٍ وَهُوَ الرُّسُولُ ، مُخَفَّفٌ مِنْ بَرْدٍ ، كَرُسُلٍ مُخَفَّفٍ مِنْ رُسُلٍ ، وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ هَاهُنَا لِتُزَاجِ الْمَهْدِ . وَالْبَرْدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يُرَادُّ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبَقْلُ ، وَأَصْلُهَا بَرِيدُهُ دَمٌ ، أَيْ مَحْذُوفُ الذَّنْبِ ، لِأَنَّ بَقَالَ الْبَرِيدُ كَانَتْ مَحْذُوفَةً الْأَذْنَابُ كَالْمَلَامَةِ لَهَا ، فَأَعْرَبَتْ

وُحِقَّتْ . ثم سَمِيَ الرُّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيدًا ، وَلِلصَّافَةِ الَّتِي بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ بَرِيدًا ، وَالسَّكَّةُ مَوْضِعٌ كَانَ يَسْكُنُهُ الصُّبُوحُ الْمُرْتَبُونَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ قُبَّةٍ أَوْ رِبَاطٍ ، وَكَانَ يُرْتَّبُ فِي كُلِّ سَكَّةٍ بَيْتَالٌ . وَبُرْدٌ مَا بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ فَرَسَخَانٌ وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ .

(س) ومنه الحديث « لَا تُقَصِّرُ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ » وَهِيَ سِتَّةٌ عَشَرَ فَرَسَخًا ، وَالْفَرَسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ، وَلِلَّيْلِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا أُبْرِدْتُمْ إِلَى بَرِيدٍ » أَيْ أُخِذْتُمْ رَسُولًا .

(هـ) وفيه ذِكْرُ «الْبُرْدِ وَالْبُرْدَةِ» فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، فَالْبُرْدُ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أِبْرَادٌ وَبُرُودٌ ، وَالْبُرْدَةُ الشَّنَّةُ الْخَطْلَةُ . وَقِيلَ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ فِيهِ صَوْرٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ ، وَجَمْعُهَا بُرْدٌ .

\* وفيه « أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُؤْخَذَ الْبُرْدِيُّ فِي الصَّدَقَةِ » هُوَ بِالضَّمِّ نَوْعٌ مِنْ جَيْدِ النَّخْرِ .

﴿ بَرٍ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْبَرُّ» هُوَ الْمَطْلُوفُ عَلَى عِبَادَةِ بَرِّهِ وَلِقَافِهِ . وَالْبَرُّ وَالْبَارُ بِمَعْنَى ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِ . وَالْبَرُّ بِالْكَسْرِ : الْإِحْسَانُ .

\* ومنه الحديث فِي « بَرِّ الْوَالِدَيْنِ » ، وَهُوَ فِي حَقِّهِمَا وَحَقِّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ التَّقَوُّ ، وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيقُ لِحَقِّهِمْ . يُقَالُ بَرٌّ يَبْرُ فُهِو بَارٌّ ، وَجَمْعُهُ بَرَرَةٌ ، وَجَمْعُ الْبَرِّ أِبْرَارٌ ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يَنْصَحُ بِالْأَوْلِيَاءِ وَالزَّهَادِ وَالسَّيَادِ .

\* ومنه الحديث « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أَيْ مُشْفَقَةٌ عَلَيْكُمْ كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةِ بِأَوْلَادِهَا ، بِنَى أَنْ مِنْهَا خَلْقُكُمْ ، وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ ، وَإِلَيْهَا يَبْدُو لَوْتُ كِفَاتِكُمْ .

\* ومنه الحديث « الْأَعْمَةُ مِنْ قَرِيضٍ ، أَيْزَاهَا أَتْرَاهُ أَتْرَاهَا ، وَفُجَّارُهَا أَتْرَاهُ فُجَّارُهَا » ، هَذَا عَلَى حِجَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ لَا عَلَى طَرِيقِ الْحُكْمِ فِيهِمْ ، أَيْ إِذَا صَلَحَ النَّاسُ وَبَرَّوْا وَلِيَهُمُ الْأَخْيَارُ ، وَإِذَا فَسَدُوا وَغَبَرُوا وَلِيَهُمُ الْأَشْرَارُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ « كَمَا تَكُونُونَ يُؤْتَلَى عَلَيْكُمْ » .

\* وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ « أَرَأَيْتَ أَمْوَرًا كُنْتُ أَتَبَرَّرُ بِهَا » أَيْ أَطْلُبُ بِهَا الْبَرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَحْكَافِ « الْبَرُّ يُرَدَّنَ » أَيْ الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ .

- \* ومنه الحديث « ليس من البرِّ الصيامُ في السرِّ » .
- \* وفي كتاب قريش والأنصار « وأن البرَّ دُونُ الإِثمِ » أى أن الوفاء بما جعل على نفسه دون القدر والنسكث .
- \* وفيه « لاهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكِرَامِ البرَّةِ » أى مع الللائكة .
- ( هـ س ) وفيه « الحج للبرِّ ليس له ثواب إلا الجنة » هو الذى لا يخالط شيء من المآثم . وقيل هو القبول للمقابل بالبرِّ وهو الثواب . يقال برَّ حجه ، وبرَّ حجه وبرَّ الله حجه ، وأبرَّه برًّا بالكسر وإبرأه .
- ( هـ ) ومنه الحديث « برَّ الله قسَّه وأبرَّه » أى صدَّقه .
- ( س ) ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « لم يخرج من إلَّ ولا برِّ » أى صدق .
- \* ومنه الحديث « أيرُّنا بسمع منها إيرُّ القيسم » .
- ( س ) وفيه « أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن ناصحَ آلِ فلان قد أبرَّ عليهم » أى استصحب وعَلِمهم ، من قولهم أبرَّ فلان على أصحابه أى علَّاهم .
- \* وفي حديث زمزم « أناذ آتٍ فقال أخير برَّة » سماها برَّة لكثرة منافعتها وسَمَها ماثيا .
- \* وفيه « أنه غيَّر اسمُ امرأةٍ كانت تُسمَّى برَّةَ فسمَّاهَا زينب » وقال : تزكَّى نفسها . كأنه كَرِهَ لها ذلك .
- ( س ) وفي حديث سلمان « من أصلح جوانيَّةَ أصلح الله برَّانيَّةَ » أراد بالبرَّاني العالانيَّة ، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنماء صَنَمانيَّة . وأصله من قولهم خرج فلان برًّا أى خرج إلى البرِّ والصَّحراء . وليس من قديم الكلام وقصيصه .
- \* وفي حديث طهفة « ونستعْضد البرِّير » أى نَجْنِيهِ للأكل . والبرِّير مَرَّ الأراك إذا اسودَّ وبلغ . وقيل هو اسم له فى كلِّ حال .
- ( س ) ومنه الحديث الآخر « مالنا طعام إلا البرِّير » .
- ﴿ برز ﴾ ( هـ ) فى حديث أمِّ معبد « وكانت برزةً تحْتِى بِهِنَّ القُبَّه » يقال امرأة برزة إذا كانت كَهْمَلَةً لا تَحْتَجِبُ اختِجابَ الشَّوَابِ ، وهى مع ذلك غفيفة عاقلة تجلس للناس وتُعَدِّسُهُمْ ، من البروز وهو الظهور والخروج .

(س) ومنه الحديث « كان إذا أراد البراز أبعد » البراز بالفتح اسم للقضاء الواسع ، فكأنوا به عن قضاء النائط كما كنوا عنه بالخلاء ، لأنهم كانوا يبتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس . قال الخطابي : المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ ، لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب . وقال الجوهري بخلافه ، وهذا لفظه : البرازُ المبارزة في الحرب ، والبراز أيضا كناية عن قتل الفداء وهو النائط ، ثم قال : والبراز بالفتح القضاء الواسع ، وتبرز الرجل أى خرج إلى البراز للعاجة . وقد تكرر المكسور في الحديث .

\* ومن الفتوح حديث يلى « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يقتل بالبراز »  
يُريد الموضع المكشوف بغير سترة .

﴿ برزخ ﴾ \* في حديث المبحث عن أبى سعيد « في برزخ ما بين الدنيا والآخرة » البرزخ :  
ما بين كل شيئين من حاجز .

(هـ) ومنه حديث على « أنه صلى بقوم فأنشأ برزخا » أى أسقط في قراءته من ذلك  
الموضع إلى الموضع الذى كان انتهى إليه من القرآن .

\* ومنه حديث عبد الله « وسئل عن الرجل يبد الوسوسة فقال : تلك برزخ الإيمان » يُريد  
ما بين أوله وآخره . فأوله الإيمان بالله ورسوله ، وأدناه إمالة الأذى عن الطريق . وقيل أراد ما بين  
اليتين والشك . والبرزخ جمع برزخ .

﴿ برزق ﴾ (هـ) فيه « لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برزاق » ويروى برزاق ، أى  
جماعات ، واحده برزاق وبرزق . وقيل أصل الكلمة فارسية معربة .

(هـ) ومنه حديث زياد « ألم تكن منكم نهاية تمنع الناس عن كذا وكذا »  
وهذه البرازيق » .

﴿ برس ﴾ \* في حديث الشَّعْبِيّ « هو أحل من ماء برس » برس : أجرة معروفة بالعراق ،  
وهى الآن قرية .

﴿ برش ﴾ (س) في حديث الطرمذى « رأيت جذيمة الأبرش قصيرا أبيض » هو تصنيف  
أبرش . والبرشة لونٌ مختلطٌ حمرة وبياضا ، أو غيرهما من الألوان .

﴿ برشم ﴾ \* في حديث حذيفة « كان الناس يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغير وكنت أسأله عن الشرِّ فَيَرشُمُوا له » أى حذفوا النُّظْرَ إليه . والبرشمة إدامة النظر .  
﴿ برض ﴾ ( هـ ) فيه « ماء قليل يَتَبَرَّضُهُ الناس تَبَرُّضًا » أى يأخذونه قليلا قليلا .  
والبرضُ الشيء القليل .

( س ) وفي حديث خزيمه وذكر السنة للجدبة « أَيَبَسَتْ بَارِضَ الْوَدِيسِ » البارض : أول ما يَبْدُو من النبات قبل أن تَمَرَفَ أنواعه ، فهو ما دام صغيرا بَارِضٌ ، فإذا طال تَبَيَّنَتْ أنواعه .  
والوديسُ : ما غَطَّى وجه الأرض من النبات .

﴿ بَرَطْلَش ﴾ ( هـ ) فيه « كان عمر في الجاهلية مُبَرِّطًا » وهو السَّاهى بين البائع والمُشْتَرى ، شبه الدَّلَّال ، ويُرْوَى بالسين المهملة بمعنى .

﴿ بَرَطَل ﴾ \* في قصيد كعب بن زهير :

\* مِنْ حَطَمِهَا وَمِنْ الْأَعْيَيْنِ بَرَطِلُ \*

البرطيل : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عظيم ، شبه به رأس الناقة .

﴿ برطم ﴾ ( س ) في حديث مجاهد « في قوله تعالى وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ، قال : هى البرطنة » وهو الانْتِفَاح من الغضب . ورجل مُبَرِّطٌ مُتَكَبِّرٌ . وقيل مُقَطَّبٌ مُتَفَضِّبٌ . والسامد : الرافع رأسه تكبرا .

﴿ برق ﴾ ( هـ ) فيه « أَبْرَقُوا فَإِنْ دَمَ عَفْراءُ أَزْ كى عند الله دَمَ سَوْدَاقَيْنِ » أى ضَحُّوا بالبرقاء ، وهى الشاة التى فى خِلالِ صُوفِها الأبيض طاقات سود . وقيل معناها اطلبوا الدَّسَمَ والسَّمَنَ . من بَرَقَتْ له إذا دَسَمَتْ طعامه بالسَّمَنَ .

\* وفى حديث الدجال « إِنْ صاحِبِرايَهِ فى حُجْبٍ ذَنَبُهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ ، وفيه مُلْهَبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ » البرق يفتح الباء والراء : الحُمْلُ ، وهو قريب بره بالفارسية .

( س ) ومنه حديث قتادة « تَسُوقُهُمُ النَّارُ سَوْقَ الْبَرَقِ الْكَاسِرِ » أى للكسور القوام .  
يعنى تَسُوقُهُمُ النَّارُ سَوْقًا رَفيقًا كما يُساقُ الحِمْلُ الطَّالِعُ .

(٥) وفي حديث عمرو « أنه كتب إلى عمر : إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف ، دود على عُود ، بين غرق و برق » البرق بالتحريك : الخيرة والدهش .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن عباس « لكل داخل برقة » أى دهشة .

\* ومنه حديث الدعاء « إذا برقت الأبصار » يجوز كسر الراء وفتحها ، فالكسر بمعنى الخيرة ، والفتح من البريق : اللُوع .

\* وفيه « كفى ببارقة الشیوف على رأسه فتنة » أى لمائها . يقال : برق بسيفه وأبرق إذا تسع به .

(٥) ومنه حديث عمار « الجنة تحت البارقة » أى تحت السيوف .

\* وفي حديث أبي إدريس « دخلت مسجد دمشق فإذا فتي برق الثنايا » وصف ثناياه بالحسن والصفاء ، وأنها تلمع إذا تبسم كالبرق ، وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة .

\* ومنه الحديث « تبرق أسارى وجهه » أى تلمع وتنفير كالبرق . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث للمراج ذكر « البراق » وهى الدابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء . سعى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه . وقيل لسرعة حركته شبهة فيها بالبرق .

\* وفي حديث وحشى « فاحتله حتى إذا برقت قدماه رعى به » أى ضمعتا ، وهو من قولهم يرق بصره أى ضف .

\* وفيه ذكر « برقة » ، هو بضم الباء وسكون الراء : موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها .

﴿ برك ﴾ ( س ) في حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم « وبارك على محمد وعلى آل محمد » أى أنبت له وأدم ما أعطيته من القشرف والكرامة ، وهو من برك البعير إذا نأخ في موضع فلزيمه . وتطلق البركة أيضا على الزيادة . والأصل الأول .

\* وفي حديث أم سلم « تحفكه ويركك عليه » أى دعا له بالبركة .



\* وفي حديث علي « أَلَقْتُ السَّحَابُ بَرَكَ بَوَانِيَا » الْبَرَك : الصَّدر ، والبَوَانِي : أركان البَيْتَةِ .

\* وفي حديث علقمة « لَا تَقْرَبُهُمْ فَإِنَّ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ فَتَنًا كِبَارَكَ الْإِبِل » هو الوضع الذي تَبَرَّكَ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهُا تُسَدِّدِي ، كَمَا أَنَّ الْإِبِلَ الصَّحَاحَ إِذَا أُبَيِّنَتْ فِي مِبَارَكِ الْجَبْرِ بِي جَبَرِيَّتْ .

\* وفي حديث الهجرة « لَوْ أَمَرْتُنَا أَنْ تَبْلُغَ مَعَكَ بِرَكَ الْغِيَادِ » تَفْتَحُ الْبَاهُ وَتُكْسِرُ ، وَتُفْتَحُ النَّهْلُ وَتُكْسِرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ يَحْتَسُّ لَيْالٍ .

(س) وفي حديث الحسيف بن علي <sup>(١)</sup> « ابْرَكَ النَّاسُ فِي عَيْنَانِ » أَيْ شَتَوَهُ وَتَنَقَّصُوهُ .

(بِرَم) (هـ) فِيهِ « مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أَذْنَيْهِ الْبَرَمُ » هُوَ السَّكُّلُ لِلذَّابِ . وَيُرْوَى الْبَيْرَمُ ، وَهُوَ هُوَ ، بَزِيَادَةِ الْيَاءِ ، وَقِيلَ الْبَيْرَمُ عَتَلَةُ النَّجَارِ .

(س) وفي حديث وفد مَذْحِجٍ « كَرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامَ » الْأَبْرَامُ الْقَتَامُ ، وَاحْدُهُم بَرَمٌ يَفْتَحُ الْارَاءَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي اللَّيْسَرِ ، وَلَا يُخْرِجُ فِيهِ مَعَهُمْ شَيْئًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرُو بْنِ مَعْدَى كَرَبَ « قَالَ لِمُرٍّ : أَأَبْرَامٌ بَنُو الْمُتَعِيرَةِ ؟ قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : نَزَلْتُ فِيهِمْ فَأَقْرَوْنِي غَيْرَ قَوْسٍ وَتَوَزَّرَ وَكَبَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ فِي ذَلِكَ لَشَيْعًا » الْقَوْسُ مَا يَبْقَى فِي الْجَلَاةِ مِنَ النَّعْرِ ، وَالتَّوَرُّ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالْكَمْبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمَنِ .

(هـ) وفي حديث خزيمة السلي « أُبَيِّنَتِ السَّنَةُ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ » هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، وَجَمْعُهَا بَرَمٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا لِلبَدْبِ .

\* وفي حديث الدعاء « السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُؤَدَّعٍ بَرَمًا » هُوَ مُصَدَّرُ بَرَمَ بِهِ - بِالْكَسْرِ - يَبْرَمُ بَرَمًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سَقَطَ وَمَلَّهَ .

\* وفي حديث بَريرة « رَأَى بُرْمَةً تَقُورُ » الْبُرْمَةُ : الْقِدْرُ مَطْلَقًا ، وَجَمْعُهَا بَرَامٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لِلتَّخَذَةِ مِنَ الْحَجَرِ لِلْمُرُوفِ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي ١ ، وَاللَّسَانُ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ -

﴿ برنس ﴾ (س) في حديث عمر « سقط الرأس من رأسي » هو كل ثوب رآته منه مُتَذَرِّق به ، من دُرَاعَة أَوْجَبَة أو مِعْطَر أو غيره . وقال الجوهري : هو قَلَنْسُوءَة طويلة كان النِّسَّاك يلبسونها في صدر الإسلام ، وهو من الرأس - بكسر الباء - القَلَنْ ، والنون زائدة . وقيل إنه غير عربي .

﴿ برهوت ﴾ (س) في حديث عليّ « شَرُّ بَثَرٍ فِي الْأَرْضِ بَرَهُوتٌ » هي بفتح الباء والراء : بثر عقيقة بمضمر موت لا يُسْتَطَاع النزول إلى قعرها . ويقال بَرَهُوتٌ بضم الباء وسكون الراء ، فتسكون نالؤها على الأول زائدة ، وعلى الثاني أصلية ، أخرجه المروى عن علي ، وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ برهن ﴾ : فيه « الصَّدَقَة برهان » البرهان : الحجة والدليل ، أي أنها حجة لطلاب الأجر من أجل أنها فَرَضَ يَجَازِي الله به وعليه ، وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لِعَلَّاقَة ما بين النفس والمال .

﴿ بره ﴾ (س) في حديث ابن عباس « أَهْدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَاكَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَفْهٍ بَرَّةٍ مِنْ فِصَّةٍ يَنْفِظُ بِذَلِكَ لِلشَّرْكَائِ » البرَّة : حَلَقَة تُجْمَلُ فِي ثَلَمِ الْأُفْ ، وربما كانت من شعر . وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها على ظاهر لفظها ؛ لأن أصلها بَرَوَة ، مثل قَرَوَة ، وتُجْمَعُ عَلَى بَرَوَى ، وَبَرَوَاتٍ ، وَبَرَوَيْنَ بضم الباء .

(س) ومنه حديث سلمة بن سَحْمٍ « إِنْ صَاحِبًا لَنَا رَكِبَ نَاقَة لَيْسَتْ بِمُبْرَآة فَسَقَطَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَرَرَتْ بِنَفْسِهِ » أي ليس في أفها بَرَّة . يقال أَبْرَيْتُ الناقة فهي مُبْرَآة .

﴿ برهرة ﴾ : في حديث الليث « فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِلَقَة سَوْدَاءَ ، ثُمَّ ادْخَلَ فِيهِ الْبَرَهْرَهَةَ » قيل هي سِكَبِينَة بِيضَاءَ جَدِيدَة صَافِيَة ، من قولهم اسْمَاءُ بَرَهْرَهَةَ كَأَنَّهَا تَرْعُدُ رُطُوبَة . وَيُرْوَى رَهْرَهَةَ ، أي رحرحة واسعة . قال الخطابي : قد أَكْثَرَتِ السُّؤَالُ عَنْهَا فَلَمْ أَحِظْ فِيهَا قَوْلًا يُقْطَعُ بِصِحَّتِهِ ، ثم اختار أنها السَّكِين .

﴿ برا ﴾ (س) فيه « قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ » البرية :

اتَّخَذَ ، وقد تكرر ذكرها في الحديث . تقول : بَرَأَ اللهُ يَبْرُؤُهُ يَبْرَؤاً ، أى خلقه ، ويُجمع على البرايا والبريات ، من البرى الثراب ، هذا إذا لم يُهَيَّزْ ، ومن ذهب إلى أن أصله المبرأ أخذ من بَرَأَ اللهُ الخلق يَبْرُؤُهُم ، أى خلقهم ، ثم ترك فيها المبرأ تخفيفاً ولم تُفصل مهموزة .

(هـ) وفي حديث علي بن الحسين « اللهم صل على محمد عبد الثرى والبرى والورى » البرى الثراب .

(س) وفي حديث حليلة السعدية « أنها خرجت في سنة حراء قد برت اللال » أى هزلت الإبل وأخذت من لحها ، من البرى : القطع . واللال فى كلامهم أكثر ما يُطلقونه على الإبل .

\* وفي حديث أبي جحيفة « أبى النبل وأريشها » ، أى انعتها وأصلعها وأهل لها ريشاً قصيراً سهاً يرمى بها .

(س) وفيه « نهى عن طعام للتباريين أن يؤكل » ما للتعارضان يفعلها ليجز أحدهما الآخر بصنيعة . وإنما كرهه لما فيه من اللهاة والرياء .  
\* ومنه شعر حسان :

يُبَارِيزُ الْأَعْنَةَ مُصِيدَاتِمْ عَلَى اكْتَفَائِهَا الْأَسْلُ الطَّاءِ  
لِلْبَارَاةِ : المجاراة والمساقة ، أى يُمارِسُهَا فى الجذب لقوة قوسها ، أو قوة رؤوسها وعظمت  
حداثتها . ويجوز أن يريد مشابهتها لما فى الآين وسرعة الاقتياد .

### ﴿ باب الباء مع الزاى ﴾

(بزمج) (س) فى حديث عمر « أنه دعا بقرسين هجين وعزى إلى الشرب ، فطاول  
الحقيق فشرب بطول مُنْعَةٍ ، وتَبَارَخَ المَهِين « التَّبَارُخُ : أن يَتَنَفَّسَ حافره إلى باطنه ليعصر عنقه . وتَبَارَخَ  
فلان عن الأمر أى تقاعس .

« وفيه ذكر وفد « بَزَاخَة » هي بضم الباء وتخفيف الزاي : موضع كانت به وقعة للسليمان في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

﴿ بَزْ ﴾ (س) في حديث على يوم الجمل « ما شَبَّهت وقع السيوف على الألهام إلا يَوْسَع البَيَّاز على المواجن » البَيَّاز : المعبر واحدتها بَيَّزَةٌ ، وببَزارة . يقال : بَزَّه بالعصا إذا ضربه بها . والمواجن : جمع مِجَنَّة وهي الخشبة التي يدق بها القَصَّار الثوب .

(س) وفي حديث أبي هريرة « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يَفْتَلِمُونَ الشَّعْرَ وَهُمْ الْبَايِرُ » قيل بَايَرُ ناحية قريبة من كَرْمان بها جبال ، وفي بعض الروايات : هم الأكراد ، فإن كان من هذا فكَأَنَّهُ أراد أهل الْبَايَرِ ، ويكون مُعْمَرًا باسم بلادهم . هكذا أخرجه أبو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه . والذي رَوَّيْنَاهُ في كتاب البخاري عن أبي هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بين يَدَيِ السَّاعَةِ قَتَاتِلُونَ قوما يَنَامُ الشَّعْرَ وهو هذا الْبَايَرُ » وقال سفيان مرة : وهم أهل الْبَايَرِ ، ويعنى بأهل الْبَايَرِ أهل فارس كذا هو يُلْتَمِزُهم . وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الباء والراء لأن باب الباء والزاي . والله أعلم . وقد اختلف في فتح الراء وكسرها . وكذلك اختلف مع تقديم الزاي .

﴿ بَزْ ﴾ (هـ) في حديث أبي عبيدة « إنه ستكون نبوة ورجمة ، ثم كذا وكذا ، ثم تكون بَزْ بَزَى وأخذ أموال بغير حق » الْبَزْ بَزَى - بكسر الباء ونشديد الزاي الأولى والقصر - : السلب والتغلب . من بَزَّ ثيابه وابْتَزَّه إذا سَلَبَهُ إِيَّاهَا<sup>(١)</sup> . ورواه بعضهم بَزْ بَزِيًا ، قال المروى : عرضته على الأزهرى فقاتل هذا لا شيء . وقال الخطابي : إن كان محفوظًا فهو من الْبَزْ بَزَة : الإشرع في السر ، يريد به عسف الولاء وإسراعهم إلى الظلم .

(س) فمن الأول الحديث « فَيَبْزُ ثِيَابِي وَمَنَاعِي » أي يُجَرِّدُنِي منها ويمِلُّنِي عليها . « ومن الثاني الحديث الآخر » من أخرج صدقته<sup>(٢)</sup> فلم يَجِدْ إِلَّا بَزْ بَزِيًا فِيرْذَاهَا » هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل .

« وفي حديث عمر « لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ قَالَ لَأَسْلَمَ : إنهم لم يَرَوْا على صاحبك بَزَّةَ

(١) ومنه التل : « من عزَّ بَزَّ » أي من غلب سلب .

(٢) في الأصل واللسان : خيفه . وللتب من ا

قوم غضب الله عليهم « البرقة : القهقهة ، كأنه أراد هيئة الصبح ، وقد تكررت في الحديث .

( بزغ ) ( أ ) فيه « سمعت بقصر مشيد بزيع ، فقلت لمن هذا القصر ؟ فقلت لعمر بن الخطاب « البرزيع : الظريف من الناس ، شبه القصر به لحسنه وجماله ، وقد تبرع النعام أى ظرف . وتبرع الشر أى تفافم .

( بزغ ) \* فيه « حين بزغت الشمس « البرؤغ الطلوع . يقال : بزغت الشمس وبرزغ القمر وغيرها إذا طلعت .

( س ) وفيه « إن كان فى شئ وشفاء فى برقة الحجام « البرغ والتبريغ : الشرط بالمبرغ وهو البرسط . وبرزغ دمه : أساله .

( بزق ) ( أ ) فى حديث أنس « أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس » هكذا الرواية بالقاف ، وهى بمعنى بزغت ، أى طلعت ، والنين والقاف من مخرج واحد .

( بزل ) فى حديث الهيات « أربع وثلاثون ثنية إلى بزل عامها كلها خلفات .

( أ ) ومعه حديث على بن أبى طالب :

\* بزل طمين حديث سنى \*

البازل من الإبل الذى تم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة ، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ، ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامتين . يقول أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة .

\* وفى حديث العباس « قال يوم الفتح لأهل مكة : أسلموا تسلموا ، فقد استبطنتم بأشهب بازل » أى رميتهم بأمر صعب شديد ، ضربته مثلاً لشدة الأمر الذى نزل بهم .

( أ ) وفى حديث زيد بن ثابت « قضى فى البازلة بثلاثة أميرة « البازلة من الشجاج التى تبرك الله أى تشقه ، وهى اللقلاجة .

( بزا ) [ أ ] فى قصيدة أبى طالب يثأب قريشاً فى أمر النبي صلى الله عليه وسلم :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَالْمَا نُطَاعِينَ دُونَهُ وَنُكَايِلُ

يُبْزَى ، أى يُقهر ويُغلب ، أراد لا يُبْزَى ، فحذف لا من جواب القسم ، وهى مرادة ، أى لا يُقهر ولم تقايل عنه وتذاف .

( س ) وفى حديث عبد الرحمن بن جبير « لا تبازر كتابي للراء « التبازى أن تحرك

الْمَجْرَى فِي الْمَشَى، وَهُوَ مِنَ الْبَزَاءِ : خُرُوجِ الصَّدْرِ وَدُخُولِ الظَّهْرِ . وَأَبْزَى الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ مَجْرَاهُ .  
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فَيَا قَبِيلَ : لَا تَنْفَعَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ .

### ﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ بَأْ ﴾ \* فِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَسَدَ وَقْعَةٌ بِذُرٍّ : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سَيُوفَنَا وَقَدْ بَسَيْتُ بِالْمَيَائِلِ » بَسَاتُ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَكَسَرَهَا : أَيْ اخْتَلَّتْ وَاسْتَأْنَسَتْ ، وَالْمَيَائِلُ : الْأُمَائِلُ ، هَكَذَا فُسِّرَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْقُلُوبِ .

﴿ بَسِسَ ﴾ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ « قَتِينَا أَنَا أَجُولُ بِسَبْسَبَا » الْبَسْبَسُ : الْبَرُّ لِلْفَقِيرِ الْوَاسِعِ ، وَيُرْوَى بِسَبْسَبَا وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ بَسَرَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْأَشَجِّحِ التَّمِيدِيِّ « لَا تَنْجُرُوا وَلَا تَبْسُرُوا » الْبَسْرُ يَفْتَحُ الْبَاءَ خَاطِلُ الْبُسْرِ بِالتَّسْرِ وَانْتِبَاهُهَا مَعًا .

( س ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ فِي شَرْطِ مُشْتَرَى النُّحْلِ عَلَى الْبَائِعِ « لَيْسَ لَهُ مِيسَارٌ » وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْطَبُ بُسْرَهُ .

( هـ ) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَهَضَ فِي سَفَرِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَسَرْتُ » أَيْ ابْجَلَدْتُ بِسَفَرِي . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ غَضًّا قَدْ بَسَرْتَهُ وَابْتَسَرْتَهُ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالنُّونِ وَالشَّيْنِ لِلْمَعْجَةِ أَيْ تَحَرَّكَتْ وَسِرَّتْ .

[ أ ] \* وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « قَالَ : لَمَّا أَمَلْتُ رَاغَمْتَنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً بِالْبَسْرِ » الْبِشْرُ بِالْمَعْجَةِ : الْعَلَاقَةُ ، وَبِالْمُهْلَةِ : الْقَطُوبُ . بِسَرٍ وَجْهَهُ يَبْسُرُهُ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قَالَ لِلْوَلِيدِ التَّيَّاسِ : لَا تَبْسُرَ » الْبَسْرُ : ضَرْبُ الْفَعْلِ النَّاقَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ . يَقُولُ لَا تَحْمَلْ عَلَى النَّاقَةِ وَالشَّاءَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ الْفَحْلَ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ « وَكَانَ مَبْسُورًا » أَيْ بِهِ بَوَاسِيرٌ ، وَهِيَ الرِّضُ الْمَعْرُوفُ .

﴿ بَسَسَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ يَبْسُوتُونَ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَّهُمْ

لو كانوا يملون » يقال بَسَّتِ الناقة وأبَسَّتْها إذا سَقَمَتْها وزَجَرَتْها وقلت لها بِسْ بِسْ بكسر الباء وقحها .

(س) وفي حديث للثَّمة « ومعى بُرْدَةٌ قد بُسْ منها » أى نِيلَ منها وبَلَيْت .

[هـ] وفي حديث مجاهد « من أسماء مكة الباكَّة » سُمِّيت بها لأنها تَحْطِمُ من أخطأ فيها .  
والْبَسُّ : الحَطْمُ ، ويُرْوَى بالنون من النَّسِّ : الطَّرْدِ .

(س) وفي حديث المنيرة « أشام من البسوس » هى ناقة رماها كَلِيب بن وائل فقتلها ، وبسببها كانت الحرب للشهورة بين بكر وثَقَلَب ، وصارت مثلاً فى الشُّؤْم . والبَسُّوس فى الأصل : الناقة التى لا تَدُرُّ حتى يقال لها بُسْ بِس بالضم والتشديد ، وهو صَوِيَّتُ الراعى يُسَكِّنُ به الناقة عند الطلب . وقد يقال ذلك لنهر الإبل .

« وفي حديث الحجاج « قال لثَّمان بن زُرْعَةَ : أمن أهل الرِّسِّ والبِسِّ أنت » البِسُّ الدِّسُّ . يقال . بَسَّ فلان لفلان مَنْ يَتَغَيَّرُ لَهُ خَيْرُهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ ، أى دَسَّهُ إِلَيْهِ . والبِسْبَسَةُ : السَّعَايَةُ بين الناس .

﴿ بسط ﴾ « فى أسماء الله تعالى « الباسط » هو الذى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لعباده وَيُوسِّعُهُ عليهم بِجُودِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَيَبْسُطُ الأرواحَ فى الأجساد عند الحياة .

(هـ) وفيه « أنه كتب لوفد كَلْبٍ كتاباً فيه : فى التَّهْوِيلَةِ الرَّاعِيَةِ البَسَاطُ الظُّوَارِ » البَسَاطُ يُرْوَى بالفتح والكسر والضم ، قال الأزهري : هو بالكسر جمع بَسَطَ وهى الناقة التى تَرُكَّتْ وولدها لا يُنْعَمُ منها ولا تُعْلَفُ على غيره . وبَسَطَ بمعنى مَبْسُوطَةٌ ، كالتَّطْحَنُ والتَّعْلِفُ : أى يُبْسِطُ على أولادها . وقال الفَتَّيْشِي : هو بالضم جمع يَسِطُ أيضاً كَطَفَرٌ وَطُؤَارٌ ، وكذلك قال الجوهري ، فأما بالفتح فهو الأرض الرَّاسَةُ ، فإن صَحَّتْ الرواية به ، فيكون للمنى : فى التَّهْوِيلَةِ التى تَرعى الأرض الرَّاسَةَ ، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول . والظُّوَارُ جَمْعُ ظَرٍّ وهى التى تَرُضِعُ .

(هـ) وفيه فى وصف النَّيْتِ « فوقه بَسِيطًا مُتَدَارِكًا » أى انْبَسَطَ فى الأرض وَأَتَسَعَ .  
وَالْمُتَدَارِكُ : اللَّيْتَانِجُ .

(هـ) وفيه « يَدُ الله تَعَالَى بَسْطَانٌ » أى مَبْسُوطَةٌ . قال : الأُشْبِيهِ أن تكون الباء مفتوحة تحملاً على باقى الصفات كالرَّحْمَنِ وَالنَّصِيَّانِ ، فأما بالضم فى المصادر كالنَّغْرَانِ وَالرَّضْوَانِ . وقال

الزعشري : يَدَّ اللهُ بِطَلَّان ، تَنْفِيَةِ بَسَط ، مثل رَوْضَةِ أُنْثَى ، ثم تُخَفَّفُ فيقال بَسَطَ كَأَذَنْ وَأَذَنْ ، وفي قراءة عبد الله « بَلْ يَدَّاهُ بَطَلَّان » جل بَسَطَ اللَّيْذِ كَنَاءَةً عَنِ الْجُلُودِ وَغَمِيلًا ، وَلَا يَدَّ تَمَّ وَلَا بَسَطَ ، تَمَّالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ . وقال الجوهري : وَيَدَّ بَسَطَ أَيْضًا ، بِمَعْنَى بِالْكَسْرِ ، أَيْ مُطْلَقَةً ، ثم قال : وفي قراءة عبد الله « بَلْ يَدَّاهُ بَطَلَّان » .

(س) ومنه حديث عُروَةَ « لَيْسَ كُنْ وَجْهَكَ بِسَطَا » أَيْ مُنْبَسِطًا مُنْطَلِقًا .

ومنه حديث قاطمة « يَنْسَطُنِي مَا يَبْسُطُهَا » أَيْ يَسْرِئُنِي مَا يَسْرُهَا . لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ وَاسْتَبَشَّرَ .

(س) وفيه « لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ انْبِساطَ الْكَلْبِ » أَيْ لَا تَقْرِضْهُمَا عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ . وَالْانْبِساطُ مَعْدَرُ انْبَسَطَ لَا بَسَطَ ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(بِق) (أ) فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ « صَلَّى بَنَارَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَرَأَ وَالتَّحْلُ بِاسِقَاتِ » الْبَاقِي : الْمُرْتَفِعُ فِي عُلوِّهِ .

(أ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا » أَيْ مَا اسْتَطَالَ مِنْ فُرُوعِهَا .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍ « مِنْ بَوَاسِقِ أَفْصَحَوَانَ » .

« وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « وَارْجِعْنِي بَعْدَ تَبَسُّقٍ » أَيْ تَقَلُّ وَمَالَ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ وَمَالَ .

[أ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْخَنَفِيَّةِ « كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُمْ . وَالْبُسُوقُ : عُلوُّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْفَضْلِ .

« وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ « فَقَعِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرِّكْيَةِ فَإِنَّمَا دَعَا وَإِنَّمَا بَسَقَ فِيهِ » بَسَقَ لَفَةً فِي بَرَقَ وَبَسَقَ .

(ب) (أ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا » أَيْ لِيُجَابَأَ بِكَارِبٍ . وَالْبَسَلُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْخِلَالِ وَالْحَرَامِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « مَا تَأْتِيكَ بِنَ حُصَيْرٍ وَأَنْبِلَ مَالِهِ » أَيْ أَتَيْتُهُ بِدَيْنِهِ وَاسْتَفْرَفَهُ ، وَكَانَ نَحْلًا ، فَرَدَّهُ عُمَرُ وَبَاعَ ثَمَرَهُ ثَلَاثَ مِائَتِينَ وَقَضَى دَيْنَهُ .



(س) وفي حديث خيفان « قال لعنان: أما هذا الحى من محمدان فأعجاذ بئس » أى شُجَّان، وهو جمع بائيل، كَبَازِل وبُزْل، سُمِّي به الشجاع لامتناعه مَن يقصده .  
 ﴿ بن ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « نزل آدم عليه السلام من الجنة بالبائنة » قيل إنها آلات الصنّاع . وقيل هى سِكَّة الحرث ، وليس بمرى تحض .

### ﴿ باب الباء مع الشين ﴾

﴿ بشر ﴾ (أ) فيه « مامن رجل له إبل وبقر لا يؤدى حقها إلا يطع لها يوم القيامة بقاع قرقر كما كثرت ما كانت وأبشّره » أى أحسنه ، من البشّر وهو طلاقة الوجه وبشاشته . وروى « وأبشّره » من النشاط والبطر ، وقد تنم .

« وفى حديث توبة كعب « فأعطيته ثوبى بشار » البشارة بالضم : ما يطمئ البشّير ، كالتمالة العامل ، وبالكسر الاسم ، لأنها تظهر طلاقة الإنسان وفرحه .

(هـ) وفى حديث عبد الله « من أحب القرآن فليبشّر » أى فليفرح وليبشّر ، أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان . من بَشَّر يبشّر بالفتح ، ومن رواه بالضم فهو من بَشَّرَت الأديم أبشّره إذا أخذت بطنه بالشفرة ، فيكون معناه فليبشّر نفسه القرآن ، فإن الاستكثار من الطعام يُبَسِّيه إياه .

(هـ) وفى حديث عبد الله بن عمرو « أمرنا أن نبشّر الشوارب بشراً » أى نحفها حتى تبين بَشَرَتُها ، وهى ظاهر الجلد ، ويجمع على أبشار .

« ومنه الحديث « لم أبت محملى ليضربوا أبشاركم » .

« ومنه الحديث « أنه كان يقبل ويبشّر وهو صائم » أراد بالبشارة لللاسته . وأصله من نَسِيَ بَشَرَةَ الرجل بشرة الرائ . وقد تكررت ذكرها فى الحديث . وقد تردّ بعض الوطاء فى الفرج وخارجاً منه .

« ومنه حديث نجيّة « ابنتك للودمة للبشرة » يصف حسن بشرتها وشدهتها .

(هـ) فى ١ : نجيّة ، بالياء للوحدة والتجريك .

(س) وفي حديث الحجاج « كيف كان للطير وتبشيره » أى مَبْدُوهُ وأوله . ومنه : تبشير الصبح : أوائله .

﴿ بشش ﴾ (هـ) فيه « لا يُؤْمَنُ للرجلُ المساجد للصلاة إلاَّ تَبَشَّشَ الله به كما يَتَبَشَّشُ أهل البيت بنائبهم » البشش : فرح الصديق بالصدق ، والطف في المسألة والإقبال عليه ، وقد بَشِشْتُ به أبشش . وهذا مثل ضرب به لِتَلَقَّيْهِ إياه ببرّه وتقريبه وإكرامه .

\* ومنه حديث علي « إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه » .

\* ومنه حديث قيسر « وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب » بشاشة اللقاء : الفرح بالمرء والأنبساط إليه والأُنس به .

﴿ بشع ﴾ \* فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشيع » أى الخشيش السكريه العظم ، يريد أنه لم يكن يَذْمُ طعاما .

\* ومنه الحديث « فَوُضِعَتْ بين يدي القوم وهى بَشِعة فى الحلق » .

﴿ بشق ﴾ \* فى حديث الاستسقاء « بَشَقَ المسافرُ ومُنِعَ الطريقُ » قال البخارى : أى انسَدَّ وقال ابن دريد : بشق : أسرع ، مثل بَشَكَ . وقيل معناه تأخر . وقيل حَسِبَ . وقيل مَلَّ . وقيل ضَعُفَ . وقال الخطابى : بَشَقَ ليس بشيء وإنما هو لَثِقٌ من اللثق : الوحل ، وكعذا هو فى رواية عائشة ، قالت : فلما رأى لَثَقَ الثياب على الناس . وفى رواية أخرى لأنس أن رجلا قال لما كثرت المطر : يا رسول الله إنه لَثَقَ السال . قال ويحتمل أن يكون مَشَق ، أى صار مَزَلَّةً وَزَلَّقا ، وللمم والباء يقاربان . وقال غيره : إنما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوبَ وبَشَكْتُهُ إذا قطعته فى خِفَّة ، أى قُطِعَ بالمسافر . وجائز أن يكون بالنون ، من قولهم نَشِقُ الغُطَّى فى الحباله إذا عَلِقَ فيها . ورجل نَشِقُ : إذا كان عن بدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها .

﴿ بشك ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « أن مروان كساه بطرف خَزَرٍ فكان يَنْبِيهِ عليه إثناء من سته ، فأنشَقَ ، فبَشَكَ بِشُكًا » أى خاطه . البشك : الخياطة المستعملة للتباعدة .

﴿ بشم ﴾ (س) فى حديث سمرة بن جندب « وقيل له إنَّ أبشك لم ينم البارحة »

بَشَمًا ، قال : لو مات ما صَلَّيْتُ عليه « البَشَمُ : الثَّغْمَةُ عن الدَّمِ . ورجل بَشِيمٌ بالكسر .

( س ) ومنه حديث الحسن « وأنت تَتَجَشَّأُ من الشَّيْبِ بَشَمًا »

« وفي حديث عبادة « خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القنار والبشام » البشام : شجر طيب الرِّيح يُسْتَاك به ، وأحْدِثُهَا بِشَامَةً .

( س ) ومنه حديث عمرو بن دينار « لا بأس بِزَرْع السُّوَاك من البَشَامَةِ » .

« ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ « ما لنا طعامٌ إِلَّا وَرَقُ البَشَامِ »

### ﴿ باب الباء مع الصاد ﴾

﴿ بصيص ﴾ ( س ) في حديث دَانِيَال عليه السلام « حين أُلْقِيَ في الجُبِّ وَالنَّارِ عليه السَّبَاعُ فَجَعَلَن يَلْعَسُهُ وَيُقَبِّصُنَّ إِلَيْهِ » يقال بَصَصَ الكَلْبُ بِذَنَبِهِ إِذَا حَرَّكَه ، وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ .

﴿ بصير ﴾ \* في أسماء الله تعالى « البصير » هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافئها بنير جارية . والبصر في حقه عبارة عن الصفة التي يتكشف بها كمال نُمُو المَبْصِرَاتِ .

[ هـ ] وفيه « فأمر به بُصِّرَ رأسه » أي قُطِعَ . يقال بَصَّرَهُ بِسَيْفِهِ إِذَا قَطَعَهُ .

( هـ ) وفي حديث أم مَعْبُد « فأرسلتُ إليه شاة فرأى فيها بُصْرَةً من لبن » تُرِيدُ أَثَرًا قَلِيلًا بِبُصِيرِهِ النَّازِلِ إِلَيْهِ .

[ هـ ] ومنه الحديث « كان يصلي بنا صلاة البَصَرِ ، حتى لو أن إنسانا رى بِبَصَرِهِ أَبْصَرَها » قيل هي صلاة المغرب ، وقيل صلاة الفجر لأنهما يؤدَّيان وقد اختلط الظلام بالضياء . والبَصَرُ هَاهُنَا بمعنى الإبصار ، يقال بَصَّرَ به بَصَرًا .

« ومنه الحديث « بَصَّرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي » وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث ، واختلِفَ في ضبطه ، فَرُوِيَ بِصُرٍّ وَبَصَرٍّ ، وَبَصَّرَ وَبَصَّرَ ، وَبَصَّرَ وَبَصَّرَ ، عَلَى أَنَّهُمَا إِسْمَانِ .

« وفي حديث الخوارج « وينظر في النَّصَلِ فلا يرى بصيرة » أي شيئًا من الدَّمِ يَسْتَدِلُّ به على الرِّمِيَّةِ وَيَسْتَتِينُهَا بِهِ .

- « وفي حديث عُثَانَ « وَلَتَحْتَظِلُنَّ عَلَى بَصِيرَةٍ » أى على معرفةٍ من أمركم و يقين .
- « ومنه حديث أم سلمة « أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور »
- أى المستبين للشيء ، يعنى أنهم كانوا على بصيرةٍ من ضلالتهم ، أرادت أن تلك الرقعة قد جمت الأخبار والأشعار .
- ( ٥ ) وفي حديث ابن مسعود « بُصِرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمِيسَةٍ عَامٍ » أى سمكها وغلظها ، وهو بضم الباء .
- ( ٥ ) ومنه الحديث « بُصِرُ جلد الكافر في النار أربعون ذراعا » .
- ( بصص ) ( ٥ ) في حديث كعب « تَمَسَّكَ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبِضَّ كَأَنَّهَا مَتْنٌ إِهَالَةٌ »
- أى تَبْرُقُ وَيَتَلَأَلُ ضَوْؤُهَا .

### ﴿ باب الباء مع الضاد ﴾

- ( بضض ) ( ٥ ) في حديث طهفة « مَا تَبِضُّ بَيْلَالٌ » أى مَا يَقْطُرُ مِنْهَا لَبَنٌ . يقال بَضٌّ الْمَاءُ إِذَا قَطَرَ وَسَال .
- ( ٥ ) ومنه حديث ثوبك « وَالْمِثْنُ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ » .
- ( ٥ ) ومنه حديث خزيمه « وَبَضَّتْ الْحَلَمَةُ » أى دَرَّتْ حَلَمَةُ الضَّرْعِ بِالْبَنِّ .
- « ومنه الحديث « أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْفَرَسِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَغُرْضٌ وَجْهُهُ بَيْضٌ مَاءٌ أَصْفَرٌ » .
- ( س ) وحديث النخعي « الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الْإِحْلِيلِ وَيَبِضُّ فِي الدُّبُرِ » أى يَدِبُ فِيهِ فَيُخِيلُ أَنَّهُ بَالٌّ أَوْ رِيحٌ .
- « وفي حديث علي « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاةِ الشَّيَابِ إِلَّا كَذَا » الْبَضَاةُ : رَقَّةُ اللَّوْنِ وَمِثْلُهَا الَّذِي يُؤَثِّرُ فِيهِ أَدْنَى شَيْءٍ .
- ( ٥ ) ومنه « قَدِمَ هَمْرُ عَلِيٍّ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ أَبْيَضُ النَّاسِ » أى أَرْقَهُمْ لَوْنًا وَأَحْسَنُهُمْ بَشَرَةً .
- « ومنه حديث رقيقة « أَلَا فَانْظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضَ بَضًّا » .
- ( ٥ ) ومنه قول الحسن « تَلَقَّى أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا » .
- ( بضع ) [ ٥ ] فيه « تَمْتَأَمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ » يقال أَبْضَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا زَوَّجْتَهَا .

والاستيفاضع : نوع من نكاح الجاهلية ، وهو استعمال من البضع : الجماع . وذلك أن تطلب للراة جماع الرجل لثالث منه الولد فقط . كان الرجل منهم يقول لأخته أو أسيماته : أرسلي إلى فلان فاستيفضي منه ، ويغز لها فلا يغسها حتى يذهب حملها من ذلك الرجل . وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد .

( ٥ ) ومنه الحديث « أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة فدعته إلى أن يستيفض منها » .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « وله حصن ربي من كل بضع » أى من كل نكاح ، والماء في له النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان تزوجها بكرة من بين نسائه . والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معاً ، وعلى التزنج .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أنه أمر بلالاً فقال : ألا من أصاب حنظل فلا يقرّ بها فإن البضع يزيد في السمع والبصر » أى الجماع .

» ومنه الحديث « ويضمنه أهله صدقة » أى مباشرته .

( س ) ومنه حديث أبي ذر « وبضيمته أهله صدقة » .

» ومنه الحديث « عتق بضمك فاختارى » أى صار قرّجك بالعتق حرّاً فاختارى النيات على زوجك أو مقارنته .

( ٥ ) ومنه حديث خديجة « لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها مخزون أسد ، فلما رآه قال : هذا البضع الذى لا يقرع أهله » يريد هذا الكف الذى لا يزد نكاحه ، وأصله فى الإبل أن الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب كرائم الإبل قرعوا أهله بصمّاً أو غيرها ليؤثّر عنها ويثّر كرها .

» وفى الحديث « فاطمة بضمة متى » البضمة بالفتح : القطعة من اللحم ، وقد تكسر ، أى أنها جزء متى ، كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم .

» ومنه الحديث « صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة » البضع فى العدد بالكسر ، وقد يفتح ، ما بين الثلاث إلى التسع . وقيل ما بين الواحد إلى المشرة ، لأنه قطعة من السد .

وقال الجوهرى : تقول يَضَعُ سِنْفٌ ، وِبَضْمَةٌ عَشْرَ رَجُلًا ، فلِذَا جاوزت لفظ المَشْرِ لا تقول يَضَعُ وعشرون . وهذا يخالف ما جاء فى الحديث .

\* وفى حديث الشَّجَاعِ ذَكَرَ «الباضعة» وهى التى تأخذ فى اللحم ، أى تَشَقُّه وتَقْلَعُه .

(هـ) ومنه حديث عمر «أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها تَبَضُّعٌ وَتَحْدِرُ» أى تشق الجلد وتَقْلَعُه ويُجَرِّى الدم .

(س) وفيه «للدينة كالكبير تَنْفِي حَتَبِهَا وَتُبْضِعُ طَبِهَا» كذا ذكره الزمخشري . وقال : هو من ابْضَعَهُ بضاعة إذا دفنتها إليه ، يعنى أن اللدينة تُدْفِنُ طَبِهَا ساكنها . والمشهور بالنون والصاد اللهمة . وقد رُوى بالضاد وانحاء المجتمعين ، وبالهاء المهمة من التَّبَضُّع والتَّبَضُّع ، وهو رَشُّ الماء .

(س) وفيه «أنه سئل عن بئر بُضَاعَةٍ» هى بئر معروفة بالمدينة ، والمخفوظ ضم الباء ، وأجاز بعضهم كسرها ، وحكى بعضهم بالصاد المهمة .

(س) وفيه ذكر «ابْضَعَةٍ» هو مَلِكٌ من كندة ، يوزن أُنْثَى ، وقيل هو بالصاد المهمة .

### ﴿باب الباء مع الطاء﴾

﴿بَطَأٌ﴾ \* فيه «من بَطَأَ به عمله لم يَنْفَعْهُ نَسَبُهُ» أى من أَخَّرَهُ عمله السَّيِّئُ وتَفَرَّطَهُ فى العمل الصالح لم يَنْفَعْهُ فى الآخرة شَرَفُ النَّسَبِ . يقال بَطَأَ به وأَبْطَأَ به بمعنى .

﴿بَطَحَ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة «يُطْلَحُ لَهَا يَتَلَجُّ قَرْقَرٌ» أى أُلْقِيَ صاحبها على وجهه لَتَطَأَهُ .

(هـ) وفى حديث ابن الزبير «وبنى البيت فأهاب بالناس إلى بَطْنِهِ» أى تشويته .

(هـ) وفى حديث عمر «أنه أوَّلُ من بَطَحَ المسجد وقال : ابْطَحُوهُ»<sup>(١)</sup> من الروادى المبارك «أى ألقى فيه البَطْحَاءَ ، وهو الحصى الصغار . وبَطْحَاءُ الوَادَى وأَبْطَحُهُ : حصاه الأتْنِ فى بطنٍ للسَّيْلِ .

\* ومنه الحديث «أنه صلى بالأَبْطَحِ» يعنى أبطح مكة ، وهو مَسِيلٌ وادئها ، ويُجْمَعُ على البِطَاحِ ،

(١) فى الأصل : وقال أبطحه . والتبت من ا والسان والمروى .

والأبليح . ومنه قيل فريش البطاح ، هم الذين ينزلون أبليح مكة ويطعموها ، وقد تسكرت في الحديث .

( ٥ ) وفيه « كانت كيام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعموا » أى لازقة بالراس غير ذاهبة في الهواء . السيام جمع كمة وهى القلنسوة .

( ٥ ) وفى حديث الصّدّاق « لو كنتم تنفرون من بطحان ما زدتم » بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة . والبطحانيون منسوبون إليه ، وأكثرهم يضمون الباء ولله الأصح .

\* وفيه ذكر « بطّاح » هو يضم الباء وتخفيف الطاء : ماء في ديار أسد ، وبه كانت وقعة أهل الردّة .

( ٥ ) بطر « ( ٥ ) فيه « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً » البطر : الطغيان عند النعمة وطول الفنى .

( ٥ ) ومنه الحديث « السكير بطر الحق » هو أن يجعل ما جلّه الله حقاً من توحيدِهِ وعبادته باطلا . وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقاً . وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله .

( ٥ ) بطرق « فى حديث هرقل « ندخلنا عليه وعنده بطارقته من الرّوم » هى جمع بطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الرّوم . وهو ذو منصب وتقدّم عندهم .

( ٥ ) بطش « ( ٥ ) فيه « فإذا موسى بطش بجانب الرّمش » أى متملق به بقوة . والبطش : الأخذ القويّ الشديد .

( ٥ ) بطط « ( س ) فيه « أنه دخل على رجل به ورم فسا برح به حتى بطط البطط : شقّ الدّمّل وأخرج ونحوها .

( س ) وفى حديث عمر بن عبد العزيز « أنه أتى بطة فيها زيت فصّب في السراج » البطة : الدّبة بِلغة أهل مكة ، لأنها تشبه على شكل البطة من الحيوان .

( ٥ ) بطق « ( ٥ ) فيه « يؤتى رجل يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله » البطاقة : زقمة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يُعمل فيه إن كان عتياً فوزنه أو عدده ، وإن كان متاعاً فكمّنه . قيل سميت بذلك لأنها تُشدّ بطاقة من الثوب ، ف تكون الباء حينئذ زائدة . وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر .

« ومنه حديث ابن عباس « قال لامرأة سألته عن مسئلة : اَكْتَدِيهَا فِي بَطْلَانَةٍ « أَيْ رُقْعَةٍ صَغِيرَةٍ .  
وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَهُوَ غَرِيبٌ .

﴿ بطل ﴾ [ هـ ] فيه « وَلَا تَسْجُلِيْهُمُ الْبَطْلَةُ » قِيلَ هِيَ السَّحَرَةُ . يُقَالُ ابْطَلْ إِذَا  
جَاءَ بِالْبَاطِلِ .

(س) وفي حديث الأسود بن سَرِيح « كُنْتُ أُنْشِدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ  
عُمَرُ قَالَ : اسْكُتْ إِنْ عُمَرُ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ » أَرَادَ بِالْبَاطِلِ صِنَاعَةَ الشَّعْرِ وَاتِّخَاذَهُ كِتَابًا بِالْمَدْحِ وَالْقَدَمِ .  
فَأَمَّا مَا كَانَ يُنْشِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ لَا يَفْرُقَ الْأَسْوَدُ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ سَائِرِهِ ، فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ .

« وفيه : « شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ »

الْبَطْلُ : الشُّجَاعُ . وَقَدْ بَطَلَ بِالْقَمِ بَطْلَانَةٌ وَبَطُولَةٌ .

﴿ بطن ﴾ « فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْبَاطِنُ » هُوَ الْمُخْتَبِئُ عَنْ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ وَأَوْنَاهِمِمْ  
فَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ وَهَمٌ . وَقِيلَ هُوَ الْعَالَمُ بِمَا بَطَّنَ . يُقَالُ : بَطَّنْتُ الْأَمْرَ إِذَا  
مَرَكْتُ بَاطِنَهُ .

« وفيه « مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطْلَانَتَانِ « بَطْلَانَةُ الرَّجُلِ :  
صَاحِبُ سِرِّهِ وَدَاخِلُهُ أَمْرُهُ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ .

[ هـ ] وفي حديث الاستسقاء « وَجَاءَ لَهْلُ الْبَطْلَانَةِ يَضِجُونَ « الْبَطْلَانَةُ : الْخَارِجُ  
مِنَ اللَّدِينَةِ .

« وفي صفة القرآن « لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ » أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بِيَاذِهِ ، وَابْطَنَ مَا اخْتَبِئَ  
إِلَى تَفْسِيرِهِ .

« وفيه « لِلْبَطْلُونِ شُعَيْدٌ » أَيْ الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ كَالِاسْتِسْقَاءِ وَنَحْوِهِ .

« ومنه الحديث « أَنْ أَسْمَاءُ مَاتَتْ فِي بَطْنٍ » وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ هَا هُنَا النَّفْسُ وَهُوَ أَظْهَرُ ، لِأَنَّ  
الْبَهَارِيَّ تَرَجَّمَهُ عَلَيْهِ : بِأَبِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ .

« وفيه « تَقْدُوزُ خَاصًا وَتَرْجُوحُ بَطْلَانًا » أَيْ مُنْتَظَمَةُ الْبَطْلُونِ .



- \* ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « وَعَوَدَ عَنْهُ خَلًّا يَطَانَا » .
- \* ومنه حديث علي « أُبَيْتُ مِبْطَانًا وَحَوَّلِي بَطُونٌ غَرَقِي » لِلْبَطْنِ السَّكِينِ الْأَكْلِ وَالْمُظْلِمِ الْبَطْنِ .
- \* وفي صفة علي « الْبَطْنَيْنِ الْأَنْزَعِ » أَيِ الْمُظْلِمِ الْبَطْنِ .
- (س) وفي حديث عطاء « بَطَنْتُ بِكَ أَلْحَى » أَيِ أَثَرْتُ فِي بَاطِنِكَ . قَالَ بَلَّغَهُ الْمَاءُ يَبْطِنُهُ .
- (س) وفيه « رَجُلٌ ارْتَبَعَ فِرْسًا لِيَسْتَقْبِلَهَا » أَيِ يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ النَّجَاحِ .
- [أ] وفي حديث عمرو بن العاص « قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : هَيْتَا لَكَ خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا يَبْطِنُكَ لَمْ يَتَقَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ » <sup>(١)</sup> « ضَرَبَ الْبِطْنَةَ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، أَيِ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَنْشَلِمْ دِينَهُ شَيْءٌ . وَتَقَضَّضَ الْمَاءُ : قَفَسَ . وَقَدْ يَكُونُ ذَمًّا وَلَمْ يُرَدْ هُنَا إِلَّا اللَّسَدُ .
- (هـ) وفي صفة عيسى عليه السلام « فَإِذَا رَجَلَ رَجُلٌ مِبْطَنٌ مِثْلُ السَّيْفِ » لِلْبَطْنِ : الضَّامِرِ الْبَطْنِ .
- \* وفي حديث سليمان بن مُرَدَّ « الشُّوْطُ بَطْنَيْنِ » أَيِ بَعِيدَ .
- (س) وفي حديث علي « كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ » الْبَطْنُ مَادُونُ الْقَبِيلَةِ وَفَوْقَ الْقَعْدِ ، أَيِ كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَفَرَّقَ الْمَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَّاتِ ، فَبَيَّنَ مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا . وَيَمِيعُ عَلَى ابْنِ بَطْنٍ وَبَطُونٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .
- (س) وفيه « يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرِشِ » أَيِ مِنْ وَسْطِهِ . وَقِيلَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقِيلَ الْبَطْنَانِ جَمْعُ بَطْنٍ : وَهُوَ الْفَاعِلُ مِنَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ مِنْ دَوَائِلِ الْعَرِشِ .
- \* ومنه كلام علي في الاستسقاء « تَرَوْنِي بِهَ الْقِيَمَانِ وَتَسِيلُ بِهِ الْبَطْنَانِ » .

(١) في الأصل : لَمْ يَتَقَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَمَا أَجْبَتْهُ مِنْهُ وَاللَّسَانُ وَالْمَرْوِيُّ .

- (هـ) وفي حديث التَّحْقِي «أَنَّ كَانَ يُبْطِنُ لِحَيْتِهِ» أَيْ يَأْخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الْحَنْتِكِ وَالْقَدْحَنِ .  
\* وفي بعض الحديث «غَسَلَ الْبَطْنَةَ» أَيْ الْبُطْرَ .

### ﴿ باب الباء مع الظاء ﴾

﴿ بَطَرَ ﴾ \* في حديث الحَدِيثِيَّةِ «امْصُصْ بَطْرَ اللَّاتِ» الْبَطْرُ بَفَتْحِ الْبَاءِ : الْهَنَةُ الَّتِي تَقْعَلُهَا الْخَافِضَةُ مِنَ فَرْجِ الرَّأَةِ عِنْدَ الْخِطَّانِ .

(س) ومنه الحديث «بَابِنِ مَقْطَعَةِ الْبُطُورِ» جَمْعُ بَطْرٍ ، وَدَعَا بِهِ ذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَحْنُتُنِ النِّسَاءَ . وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ هَذَا الْقَطْعَ فِي مَرَضِ الدَّمِّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمٌّ مِنْ يُقَالُ لَهُ خَاتَنَةٌ .  
[ هـ ] وفي حديث عليٍّ «أَنَّهُ قَالَ لِشُرَيْحٍ فِي مَسْئَلَةٍ سَأَلَهَا: مَا تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا الْمَبْدُ الْأَبْطَرُ» هُوَ الَّذِي فِي شَفْتِهِ الْعُلْيَا طَوَّلٌ مَعَ نُتُوٍّ .

### ﴿ باب الباء مع العين ﴾

(بث) \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْبَاعْثُ» هُوَ الَّذِي يَبْثُ الْخَلْقَ ، أَيْ يُخْرِجُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

\* وفي حديث عليٍّ يَصِفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَيْعَتُكَ نِعْمَةٌ» أَيْ مَبْعُوثُكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الْخَلْقِ ، أَيْ أَرْسَلْتَهُ ، فَمِثْلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(هـ) وفي حديث حذيفة «إِنَّ اللَّفْتَيْنِ بَعَثَاتِ» أَيْ إِنْ أَرَاتِ وَتَهَيَّجَاتِ ، جَمْعُ بَعَثَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْبَيْثِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرُهُ فَقَدْ بَعِثَهُ .

\* ومنه حديث عائشة «فَبَعَثَتِ الْيَمِيرَ فَإِذَا الْبِقَدُ تَحْتَهُ» .

\* ومنه الحديث «أَنَا فِي الْآيَةِ آتِيَانِ طَابَعْتَانِي» أَيْ أَتَيْتَانِي مِنْ نَوْسٍ .

\* وحديث القيامة «يَا آدَمُ امْسُكْ بِمَثَرِ النَّارِ» أَيْ الْبُيُوتِ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ لِلْفِعْلِ بِالْمَصْدَرِ .

\* ومنه حديث ابن زُئمة « إِذْ أَنِيتُ أَشْقَاهَا » يقال أَتَيْتُ لَلانُ أَشْأَهُ إِذَا تَارَوْسِي ذَاهِبًا قَضَاءَ حَاجَةٍ .

\* وفي حديث عمر « لِمَا صَالَحَ نَصَارَى الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ أَنْ لَا تُحَدِّثَ كِبِيَّةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا تُخْرِجَ سَمَانِينَ وَلَا بَاعُونًَا » البَاعُونَُ لِلنَّصَارَى كَالْإِسْتِغَاءِ لِلسَّلِينِ ، وَهُوَ اسْمُ سُرْيَانِي . وَقِيلَ هُوَ بِالنِّينِ الْمَجْبُوعَةِ وَالنَّاءِ فَوْقَهَا قُطْعَتَانِ .

\* وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُنَمِّتَانِ بِمَا قِيلَ يَوْمَ بُكَاتٍ » هُوَ بَعْضُ الْبَاءِ ، يَوْمٌ مَشْهُورٌ كَانَ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وَبُكَاتُ اسْمُ حِمْلٍ لِلْأَوْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالنِّينِ الْمَجْبُوعَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

﴿ بَعَثَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنِّي إِذَا لَمْ أُرْكَ تَبَعْتُ نَفْسِي » أَيْ جَاشَتْ وَانْقَلَبَتْ وَغَشَّتْ .

﴿ يَمْطُ ﴾ [ هـ ] فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « قِيلَ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ نَسَبِكَ فِي قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : أَنَا ابْنُ بُمَيْطِهَا » الْبُيْمُطُ : سُرَّةُ الْوَادِي . يَرِيدُ أَنَّهُ وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ وَمِنْ سُرَّةٍ بِطَاحِهَا .

﴿ يَبِجْ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةً قَدْ بُعِجَتْ كِفَاطُهَا » أَيْ شُقَّتْ وَفُتِحَتْ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَالْكَفَاطُ جَمْعُ كِفَاطَةٍ ، وَهِيَ آبَارٌ تَحْفَرُ مُتَقَابِرَةً وَبَيْنَهَا تَجْرَى فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ بَسِيلٌ فِيهِ مَاءٌ الْعُلْيَا إِلَى السُّفْلَى حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْقَنَوَاتُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي صِفَةِ عَمْرِ « وَبِجَ الْأَرْضُ وَتَحْمَهَا » أَيْ شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا ، كُنْتُ بِهِ عَنْ فَتْوَحِهِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي صِفَةِ عَمْرِ « إِنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعِجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا » أَيْ كَشَفَتْ لَهُ كُفُوزَهَا بِالنَّيِّ وَالنَّهَامِ . وَحَنْتَمَةُ أُمُّهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمٍ « إِنَّ دَنَا مَنِيَّ أَحَدٌ أَبْجَعَ بَطْنَهُ بِالْخَنْجَرِ » أَيْ أَشَقَّ . ﴿ بَعِدَ ﴾ \* فِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَّازَ أَبْعَدَ » وَفِي أُخْرَى يَبْعِدُ ، وَفِي أُخْرَى يُبْعِدُ فِي الْمَذْهَبِ ، أَيْ الذَّهَابِ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ .

( س ) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ : إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ رَزَى » مَعْنَاهُ التَّبَاعِدُ عَنِ الظَّهِيرِ وَالْمُعْصَةِ .

يقال بَيْدَ بالسكسر عن الخير فهو بَاعِدٌ ، أى هالك والبُئْدُ الهلاك . والبُئْدُ الختان أيضا .

\* ومنه قولهم « كتب الله الأُبْدَ فيه » .

\* وفي شهادة الأعضاء يوم القيمة « بُدَا لَكُنَّ وَصُحُفًا » أى هلاكًا . ويجوز أن يكون من البُئْدِ ضِدَّ القُرْبِ .

(س) وفي حديث قتل أبي جهل « هل أتدمن رجل قتلتموه » كذا جاء في سنن أبي داود ومعناها : انتهى وأبْلَغَ ؛ لأنَّ الشيءَ للتناهي في نوعه يُقال قد أُبْدَ فيه . وهذا أمرٌ بعيد ، أى لا يقع مثله لِعَظْمِهِ . ولأنَّ أهلك استغفقت شأني واستغفدت قتل ، فهل هو أبعد من رجل قتلته قومه . والروايات الصحيحة : أَعْمَدُ بالميم .

(س) وفي حديث مهاجرى الحبشة « وجئنا إلى أرض البُئْدَاءِ » هم الأجانب الذين لأقرباة يبتنا وبينهم ، واحدٌهم بعيد .

\* وفي حديث زيد بن أرقم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال : أما بُئْدُ ؟ قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ، وتقديرُ الكلام فيها : أما بُئْدُ حمد الله تعالى فكذا وكذا . وبُئْدُ من ظروف المكان التي بابها الإضافة ، فإذا قُطِعَتْ عنها وحُذِفَ المضاف إليه بُنِيَتْ على الفهم كقَبْلَ . ومثله قوله تعالى « لله الأمرُ من قبلُ ومن بُدُ » أى من قَبْلُ الأشياء ومن بعدها .

(بهر) \* في حديث جابر « استغفرَ لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ التبعيةِ خمسًا وعشرين مرةً » هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جملته وهو في السفر . وحديث الجمل مشهور . والتبعية يقع على الذَكْرِ والأنثى من الإبل ، ويُجمَعُ على أَمْرَةٍ وبُمران . وقد تكررت في الحديث .

(بعض) \* قد تكرر فيه ذكر « البعوض » وهو البق . وقيل صِفاره ، واحِدته بعوضة .

(بيع) (هـ) فيه « أخذها قَبِيهَا في البطحاء » يعنى الخمر صَبًا وَاسِمًا . والْبَاعُ : شِدَّةُ المطر . ومنهم من يزويها بالثناء الثلاثة ، من نَعَّ يَشُحُّ إذا تَقَيًّا ، أى قَذَفَهَا في البطحاء .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « أَلَقْتُ السحابَ بِمَاعٍ مَا اسْتَقَلَّتْ به من الخنبل » .

﴿ بقى ﴾ (٥) فى حديث الاستسقاء « جُمُ البَقاقى » هو بالضم : للطر الكثير النزير الواسع . وقد تَبَقَّقَ يَتَبَقَّقُ ، وَابْتَقَّقَ يَنْبَقِقُ .

(س) ومنه الحديث « كان يَكْرَهُ التَّبَقُّقُ فى الكلام » ويرْوَى الانْبِقَاقُ ، أى الذُّوْشُ فيه والتكثُرُ منه .

(٥) وفى حديث حذيفة : « فأين هؤلاء الذين يُبَقِّقُونَ لِقَاحَنَا » أى يَنْعَرُونَهَا وَيُسِيلُونَ دِمَاحَهَا .

﴿ بمل ﴾ (٥) فى حديث التَّشْرِيقِ « إِنَّمَا أَيْمٌ أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَمَلٍ » البَمَلُ : الكعك ومُلَاقِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . وَلِبَاقَةُ : البَاهِرَةُ . ويقال لحديث العُرَوسَيْنِ يَمَلُّ . وَالتَّمَلُّ : التَّهَمُّلُ : حَسَنُ الْعِشْرَةِ .

\* ومنه حديث أسماء الأَثَمَلِيَّةِ « إِذَا أَحْسَنْتُ تَمَلُّ أَرْوَاحِيكُنَّ » أى مُصَاحِبَتَهُمْ فى الزَّوْجَةِ والعِشْرَةِ . والبَمَلُ الزوج ، ويجمع على بُمُولَةٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِلَّا امْرَأَةٌ بَلَّتَتْ مِنَ الْبُؤُولَةِ » والماء فيها تَأْيِثُ الْجَمْعَ . ويجوز أن تكون البُؤُولَةُ مُصَدَّرُ بَمَلَتِ الْمَرْأَةُ ، أى صَارَتْ ذَاتَ بَمَلٍ .

\* وفى حديث الإيمانِ « وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ بَمَلَهَا » المراد بالتَمَلُّ هَلْعُنَا لِللَّيْلِ . يَنْفَى كَثْرَةَ السَّخَى والتَّسَرُّى ، فإذا اسْتَوَدَّ السَّلْمُ جَارِيَةً كَانَ وَلَدُهَا بَمَلَةً رِبَّهَا .

\* ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فى نَاقَةٍ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ أَنَا وَاللَّهِ بَمَلُهَا » أى مَالِكُهَا وَرَبُّهَا .

(٥) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبَايُكَ عَلَى الْجِهَادِ ، قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَمَلٍ » التَّمَلُّ : السَّكَلُ . يقال صَارَ فُلَانٌ بَمَلًا عَلَى قَوْمِهِ ، أى تَهَلَّأَ وَعَيَّالًا . وتيل أراد هل يَتَّقِي لَكَ مِنْ نَجَبٍ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ كَالْوَالِدَيْنِ .

(٥) وفى حديث الزُّكَاةِ « مَا سَقَى بَمَلًا فَيَقْبِيهِ الْمُمْسِرُ » هو مَانِسَرِبٌ مِنَ التَّصْمِيلِ بِمُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَنْ غَيْرِ سَمَى سَمَاءَ وَلَا غَيْرَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا يَنْثَبِتُ مِنَ النَّضْلِ فى أَرْضٍ يَتَقَرَّبُ مَلُؤُهَا ، فَرَسَخَتْ عُرُوقُهَا فى اللَّاءِ وَاسْتَنْقَضَتْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَالْأَنْهَارِ وَغَيْرِهَا .

\* ومنه حديث أنس بن مالك « وإن لنا الضاحية من البهل » أى التى ظهرت وخرجت عن المباركة من هذا النخل .

\* ومنه الحديث « السجوة شفاء من السم ونزل بملها من الجنة » أى أصلها . قال الأزهري : أراد يبتلها قسيتها الراسخ عروقه فى الماء ، لا يئسى يتنصع ولا غيره ، ويحمى ثمره بإسائه صوت ، وقد استبجل النخل إذا صار بهلا .

(س) وفى حديث عروة « فما زال ولده يبلها حتى مات » أى غنيا ذا نخل ومال . قال الخطابي : لا أذكرى ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بمل النخل . يريد أنه افتنى نخلا كثيرا فنسب إليه ، أو يكون من البهل : اللالك والرئيس ، أى مزال رئيسا متمسكا .

(هـ) وفى حديث الثوري « قال عمر : قوموا فتشاوروا فن بمل عليكم أمركم فاقطعوه » أى من أبى وخالف .

(هـ) وفى حديث آخر « من تأمر عليكم من غير مشورة ، أذ بمل عليكم أمها » .

\* وفى حديث آخر « فبئس بمل أحد على المسلمين يريد تشتت أمرهم ، قد تموه فاضربوا عنقه » .

(هـ) وفى حديث الأحنف « لما نزل به المبالطة - وهم قوم من الهند - بمل بالأمر » أى دهن ، وهو بكسر الميم .

### ﴿ باب الباء مع الفين ﴾

﴿ بنت ﴾ \* قد تكرر فيه ذكر « التفتة » ، وهى الفجأة . يقال بفتة يفتته بفتاً ، أى فاجأه .

(س) \* فى حديث صالح نصارى الشام « ولا تظهر بأغوتنا » هكذا رواه بعضهم . وقد تقدم فى الميم اللملة والباء للثلاثة .

﴿ بنت ﴾ (س) فى حديث جعفر بن عمرو « رأيت وحشياً فإذا شيخ مثل البنانة » هى الضعيف من الطير ، وجهها بئناث . وقيل هى لتأمرها وشيرارها .

(س) ومنه حديث عطاء « فى بُنات الطير مذ » أى إذا صاده المخريم .

\* ومنه حديث للنيرة يصف امرأة « كأنها بُنْتُ » .

( بنر ) \* في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا لم أَرَكَ تَبَنَّرْتَ نَفْسِي » أى غَتَّ وتَقَلَّبَتْ . ويروى بالعين للهمة وقد تقدم .

( بنش ) ( هـ ) فيه « كنّا مع النعي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُنْيَشٌ » تعنير بُنْشٍ ، وهو المطر القليل ، أو له اللَّطْلُ ثم الرَّذَّاذُ ، ثم البُنْشُ .

( بنل ) \* في قصيد كعب بن زهير :

\* فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِذْ قَالَ وَتَبْعِيلُ \*

التَّبْعِيلُ : تَفْعِيلٌ مِنَ الْبَيْتِ كَأَنَّهُ شَبَّهَ سِيرَهَا بِسِرِ الْبَيْتِ لَشِدَّتِهِ .

( بنم ) ( س ) فيه « كانت إذا وضعت يدها على سَنَامِ الْبَيْمِرِ أَوْ هِجْرَهُ دَفَعُ بُنْمَاتِهِ » البَنَامُ صوت الإبل . ويقال لصوت الظبي أيضا بُنَامٌ .

( بنى ) \* فيه « ابْنَيْ أَحْبَابِنَا اسْتَطَبَّ بَهَا » يقال ابْنَيْ كَذَا بهزمة الوصل ، أى اطلب لى ، وأبْنَيْ بهزمة القطع ، أى اعنّى على الطلب .

\* ومنه الحديث « أَبْغَوْا حَدِيدَةً اسْتَطَبَّ بَهَا » بهزمة الوصل والقطع . وقد تكررت الحديث . يقال بَنَى بَنِي بُنَاءٍ - بالنم - إذا طَلَبَ .

\* ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ خَرَجَ فِي بُنَاءٍ إِبِلَ » جَعَلُوا الْبُنَاءَ عَلَى زِينَةِ الْأَدْوَاءِ ، كَالطَّاسِ وَالرَّكَامِ ، تَشْبِيهَا بِهِ لِشَغْلِ قَلْبِ الطَّالِبِ بِالْأَدَاءِ .

( س ) ومنه حديث سُرَاقَةَ والمُهَجِرَةَ « انْطَلَقُوا بُنْيَانًا » أى نَائِدِينَ وَمَطَالِبِينَ ، جَمْعُ بَاغٍ كَرَاغٍ وَدُرْهَانٍ .

\* ومنه حديث أبي بكر في المهجرة « لَقِيَهُمَا رَجُلٌ يَكْرَأُ النَّبِيَّ ، فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا كَرُ ، عَرَضَ بُنَاءُ الْإِبِلِ وَهَذَابَةُ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَالْمَدَابِغَةِ مِنَ الضَّلَالَةِ .

\* وفي حديث عمار « تَقْتُلُهُ الْبَغَايَةُ » هِيَ الظَّالِمَةُ الْخَارِجَةُ مِنَ طَاعَةِ الْإِمَامِ . وَأَصْلُ الْبَغْيِ مَجْلُوزَةُ الْحَدِّ

\* ومنه الحديث « فلا تَبْغُوا عليهن سبيلا » أى إن أظفركم فلا تَبْغِي لهن عليهن طريق إلا أن يكون بَيْنَكُم بَيْنًا وَجَوْرًا .

\* ومنه حديث ابن عمر « قال رجل : أنا أَبْضُكُ ، قال لم ؟ قال لأنك تَبْغِي في أَدَانِكَ » أراد التَّطَرُّبَ فيه والتَّعْدِيدَ ، من تَجَاوَزَ الحدَّ .

\* وفي حديث أبي سلمة « أقام شهرا يَدَاوِي جَرْحَهُ فَدَمَلَ عَلَى بَغْيٍ وَلَا يَدْرِي بِهِ » أى على فساد .

\* وفيه « امرأة بَغْيٌ \* دخلت الجنة في كَلْبٍ » أى فاجرة ، وجهها التَّبَايَا . ويقال للامَةِ بَغْيٌ وإن لم يَرُدَّ به الدَّم ، وإن كان في الأصل دَمًا . يقال بَغَيْتُ لِلرَّأَةِ تَبْغِي بَقَاءً - بالكسر - إذا زَنْتُ ، فهي بَغْيٌ ، جعلوا البَقَاءَ على زنة المَيُوب ، كالْجِرَانِ وَالشَّرَادِ ، لأنَّ الزَّوْأَةَ هَيْبٌ .

( ٥ ) وفي حديث عمر « أنه مرَّ بِرَجُلٍ يَقْلَعُ شَجَرًا بِالْبَادِيَةِ فَقَالَ : رَعَيْتَ بَغْوَتَهَا وَبَرَكَّتْهَا وَحَبَّتْهَا وَبَلَّتْهَا وَفَتَلَّتْهَا ثُمَّ تَقْلَعُهَا ؟ » قال القتيبي : يرويه أصحاب الحديث : مَعُوسَهَا ، وذلك غلطٌ ؛ لأنَّ لَمَعَةُ الْبُشْرَةِ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْإِزْطَابُ ، وَالصَّوَابُ بَغْوَتَهَا ، وَهِيَ تَمْرَةٌ السَّوْرُ أَوَّلُ مَا تَخْرُجُ ، ثُمَّ تَصِيرُ بَدَ ذَلِكَ بَرَمَةً ، ثُمَّ بَلَّةٌ ، ثُمَّ قَتْلَةٌ .

\* وفي حديث النَّخَعِيِّ « أن إبراهيم بنَ المهاجرِ جُيِلَ عَلَى بَيْتِ الرِّزْقِ فَقَالَ النَّخَعِيُّ : مَا بَغْيِي لَهُ » أى مَا خَيْرِي لَهُ .

### ﴿ باب الباء مع التاف ﴾

﴿ يتر » ( ٥ ) فيه « نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ » هُوَ السَّكْرَةُ وَالشَّمَّةُ . وَالتَّبَقُّرُ : الشَّقُّ وَالنُّوْسَةُ .

\* وفي حديث أبي موسى « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ فِتْنَةٌ بِأَقْرَبِ تَدْعٍ الْحَلِيمِ سَيِّئَانِ » أى واسعة عظيمة .

( ٥ ) وحديثه الآخر حين أَقْبَلَتِ الْفِتْنَةُ بِدَمْعِ عُمَانَ « إِنْ هَذِهِ لَفِتْنَةٌ بِأَقْرَبِ كَدَاهِ الْبَعْلِ »



لَا يَذْرَى أَنَّى يُؤْتَى لَهُ « أَيْ أَنَّهُ مُنْقِذٌ لِلَّذِينَ مُرْتَقَةٌ فَنَاسٌ . وَشَبَّهَا بِدَاءِ الْجَعْنِ لِأَنَّهُ لَا يَذْرَى مَا هَاجَهُ وَكَيْفَ يَذْأَوِي وَيُتَأَنَّى لَهُ .

\* وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ « فَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقَرُونَ بُيُوتَنَا » أَيْ يَفْتَحُونَهَا وَيُوسِعُونَهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِنَّاكَ « فَبَقَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ » أَيْ فَتَحْتَهُ وَكَشَفْتَهُ .

\* وَحَدِيثُ أُمِّ سَلِيمٍ « إِنْ دَامَتِ أَحَدٌ مِنَ الشَّرِكِينَ بَقَرْتُ بَيْتَهُ » .

[٥] وَفِي حَدِيثٍ هَذَا سَلْيَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « بَقَرَ الْأَرْضَ » أَيْ نَظَرَ مَوْضِعَ الْمَاءِ . فَرَأَاهُ

تَحْتَ الْأَرْضِ .

(س) وَفِيهِ « فَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأُتِيَتْ » قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي يَمْعُ لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ شَيْئًا مَصْنُوعًا عَلَى صُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَلَكِنَّهُ رَبِّيًا كَانَتْ قِذْرًا كَبِيرَةً وَاسِعَةً ، فَنَبَاهَا بِقَرَةٍ ، مَا خُوِذَ مِنَ التَّبَقُّرِ : التَّوَسُّعِ ، أَوْ كَانُ شَيْئًا يَسَعُ بَقَرَةً تَامَةً يَتَوَابَلَهَا فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ .

\* وَفِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ « فِي ثَلَاثِينَ بِاقُورَةً بِقَرَةٌ » الْبَاقُورَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِيِّينَ الْبَقَرَةُ ، هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَيَكُونُ قَدْ جُمِلَ لِلدَّيْرِ جَمًّا .

﴿ بَقَطٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ عَلِيًّا حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يُبْقَطُونَ » أَيْ يُتِمَادُونَ إِلَى الْجَبَلِ مُتَفَرِّقِينَ ، بَقَطَ الرَّجُلُ إِذَا صَدَّ الْجَبَلُ . وَالْبَقَطُ : التَّفَرُّقُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا اخْتَلَفُوا فِي بَقْعَةٍ » هِيَ الْبَقْعَةُ مِنَ بَقَاعِ الْأَرْضِ . وَيُجَوُزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْبُقْعَةِ وَهِيَ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ لَهَا مِنْ النُّقْطَةِ بِالنُّونِ ، وَتُذَكَّرُ فِي بَابِهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ السَّيِّبِ « لَا يَصْلُحُ بَقَطُ الْجَنَانِ » هُوَ أَنْ تُطْعِمَ الْبُشْتَانَ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّابِعِ . وَقِيلَ الْبَقَطُ مَا سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ إِذَا قُطِعَ بِحِطْلَتِهِ لِلْخَلْبِ .

﴿ بَقَعَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « فَأَمَرَ نَنَا يَذْوِرُ بُقْعَ الذُّرَى » أَيْ بِيضِ الْأَسْنَةِ ، جَمْعُ أَبْقَعَ . وَقِيلَ : الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بَيَاضَهُ لَوْ أَنَّ آخَرَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَعَدَّ مِنْهَا الْغَرَابَ الْأَبْقَعَ » .

(٥) ومنه الحديث «يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ الشَّامِ» أرادَ عَيْبَهُمَا وَمَعَالِيكُمَا، سَمَتُوا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِ أَوَانِهِمْ، فَإِنَّ النَّالِبَ عَلَيْهِمُ الْبَيَاضَ وَالصَّفْرَةَ. وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الْبُقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، لَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَبْيَضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ بِخَالِطِهِ أَبْقَعُ، وَلِلْمَنْ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكَحُ إِمَاءَ الرُّومِ فَيُسْتَعْمَلُ عَلَى الشَّامِ أَوْلَادُهُمْ وَهُمْ بَيْنَ سَوَادِ الْعَرَبِ وَبَيَاضِ الرُّومِ.

(س) وفي حديث أبي هريرة «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُبْتِغِ الرَّجُلِينَ وَقَدْ تَوَضَّأَ» يُرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ فِي رِجْلَيْهِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ، فَخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ.

(س) ومنه حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «إِنِّي لَأَرَى بُقْعَ الْفَنَسِلِ فِي ثَوْبِهِ» جَمْعُ بُقْعَةٍ.

(س) وفي حديث الججاج «رَأَيْتُ قَوْمًا يُقَمُّونَ، قِيلَ مَا الْبُقْعُ؟ قَالَ: رَقَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ» شَبَّ الثِّيَابُ الْمُرَقَّةَ بِالْوَنِّ الْبُقْعِ.

[٥] وفي حديث أبي بكرٍ والنَّسَائِيَّةِ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ عَزَّرْتَ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى بَاقِعَةَ» الْبَاقِعَةُ: الدَّهَاقَةُ. وَهِيَ فِي الْأَصْلِ طَائِفَةٌ حَذَرُوا إِذَا شَرِبُوا لِلَّهِ نَظَرَ بَيْعَةٍ وَيُسْرَةً. وَفِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ: أَنَّ عَلِيًّا هُوَ الْقَاتِلُ لِأَبِي بَكْرٍ.

«ومن الحديث «فَتَأْتِيهِ إِذَا هُوَ بَاقِعَةٌ» أَيْ ذَكَرَ عَارِفٌ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَلَا يَدُخُّهُ.

(س) وفيه ذِكْرُ «بُقْعِ الْفَرْقَدِ». الْبُقْعُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ لِلنَّعْسِ، وَلَا يُسَمَّى بُقْعًا إِلَّا فِيهِ شَجَرٌ أَوْ أَصُولُهُ. وَبُقْعُ الْفَرْقَدِ: مَوْضِعُ بَظَاهِرِ الدِّينَةِ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِهَا، كَانَ بِهِ شَجَرُ الْفَرْقَدِ، فَذَهَبَ وَبَقِيَ اسْمُهُ.

«وفي ذِكْرِ «بُقْعِ»، هُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَسُكُونُ الْقَافِ: اسْمُ بَطْنٍ بِالْمَدِينَةِ، وَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ، بِهِ اخْتِفَرَتْ طَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بَرْأَةِ.

﴿بَقِ﴾ (٥) فِيهِ «أَنَّ حَبْرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَنَّفَ لِمُ سَمِيعِينَ كِتَابًا فِي الْأَحْكَامِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنْ قُلْ لِقُلَانٍ إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ بَقَاقًا، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ بَقَاقِكَ شَيْئًا» الْبَقَاقُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ. يُقَالُ بَقِيَ الرَّجُلُ وَابَقَ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ إِكْثَارِكَ شَيْئًا.

\* وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذرٍّ : مَالِي أَرَاكَ لَقَاءَ بَقَا ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة » يقال : رَجُلٌ لَقَاءُ بَقَا ، وَلَقَاءُ بَقَا ، إذا كان كثير الكلام . وَيُرْوَى لَقَاءَ بَقَا ، بِوَزْنِ عَصَا ، وَهُوَ تَبَعٌ لَقَا . وَاللَقَا : لِلزَّيْمِ الْمَطْرُوحِ .

﴿ بَقْل ﴾ (س) في صفة مكة « وَأَبْقَلُ حَفْصُهَا » أَبْقَلُ لِلْكَانِ إِذَا خَرَجَ بَقْلُهُ ، فَهُوَ بِأَقْلٍ . وَلَا يُقَالُ مُبْقِلٌ ، كَمَا قَالُوا أَوْزَسَ الشَّجَرُ فَهُوَ وَارِسٌ وَلَمْ يَقُولُوا مُوَرِسٌ ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ .

\* وفي حديث أبي بكر والنسابة « فقام إليه غلام <sup>(١)</sup> من بني شيبان حين بَقَلَ وجهه » أي أَوَّلَ مَا نَبَتْ لَحْيَتُهُ .

﴿ بَقِي ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الباقي » هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر يَنْتَهِي إِلَيْهِ ، وَيَصِيرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَبْدَى الرَّجُودِ .

(أ) وفي حديث معاذ « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَأَخَّرَ لَصَلَاةِ الْمَغَمَّةِ » يُقَالُ مَقَمَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيَهُ إِذَا انْتظَرْتَهُ وَرَقَبْتَهُ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَصَلَاةُ اللَّيْلِ « فَبَقَيْتُ كَيْفَ يَصِلُ إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَرَاهَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كَفْتُ أَبْقِيَهُ » أَيْ أَنْظَرُهُ وَأَرْصُدُهُ .

« وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَالْهَجَرَةِ « وَكَانَ أَبْنَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا » أَيْ أَكْثَرُ إِقْبَاءً عَلَى قَوْمِهِ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ مِنَ التَّقَى .

(أ) وفيه « تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ » هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْبَقَاءِ وَالْوَقَاءِ ، وَالْمَاءُ فِيهِمَا « لَسَكَتْ » أَيْ اسْتَنْبَقَ النَّفْسَ وَلَا تَعْرِضْهَا لِلْهَلَاكِ ، وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ .

(أ) وفي حديث الدعاء « لَا تُبْقِ عَلَى مَنْ يَضُرُّعُ إِلَيْهَا » بِمَعْنَى النَّارِ ، يُقَالُ أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ أَبْقَى إِقْبَاءً ، إِذَا رَحِمْتَهُ وَأَشْفَقْتَ عَلَيْهِ . وَالْأَسْمُ الْبَقِيَا .

(١) في الأصل : فقام إليه رجل . وما أختاره من ب والهمزة ، وهو المناسب لا بعده .

﴿ باب الباء مع الكاف ﴾

﴿ بكأ ﴾ [٥] فيه « نحنُ معاشرَ الأنبياءِ فيها بكاءٌ » أى قلة الكلام إلا فيما يحتاج إليه . يقال بكأتِ الناقة والشاة إذا قلَّ لبنها فهى بكى وبكىته ، ومعاشر منصوب على التخصيص .

\* ومنه الحديث « من منع منيحة لبن بكية كانت أو غزيرة » .

(٥) وحديث على « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المائنة ، فقام إلى شاة بكى عليها » .

\* وحديث عمر « أنه سأل جيشاً : هل ثبت لكم المدؤ قدز حلب شاة بكية ؟ » .

\* وحديث طاووس « من منع منيحة لبن فله بكل حلبة حشر حسنات غزرت أو بكأت » .

﴿ بكت ﴾ (٥) فيه « أنه أتى بشارب قال بكنوه » التبكيت : التفريع والتوبيخ . يقال له يافاسق أما استحييت ؟ أما اتقيت الله ؟ قال الهروى : و [قد] <sup>(١)</sup> يكون باليد والمصا ونحوه .

﴿ بكر ﴾ (س) فى حديث الجملة « من بكر وابسكر » بكر أى الصلاة فى أول وقتها . وكل من أسرع إلى شىء فقد بكر إليه . وأما ابتكر فعناه أدرك أول الخطية . وأول كل شىء باكروته . وابسكر الرجل إذا أكل باكروة الفواكه . وقيل معنى اللفظين واحد ، فكل وافتمل ، وإنما كثر اللفظة والتوكيد ، كما قالوا جاد مجهد .

(٥) ومنه الحديث « لا تزال أمتى على سنن ما بكروا بصلاة الغرب » أى صلواتها أول وقتها .

\* والحديث الآخر « بكروا بالصلاة فى يوم التيمم فإنه من ترك المصير حيطَ عليه » أى حافظوا عليها وقدموها .

(١) الزيادة من الهروى .

\* وفيه « لا تَنسُوا أبكار أولادكم كَتَبَ النصارى » يعنى أخذانكم . ويكثر الرجل بالكسر : أول ولد .

(س) وفيه « اسْتَلَفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بَكْرًا » البَكْر بالفتح : القَيْح من الإبل ، بمنزلة الغلام من الناس . والأبْنَى بَكْرَة . وقد يُستعار للناس .

\* ومنه حديث لُثَمَة « كَأَها بَكْرَة عَيْطَاء » أى شابة طويْلَة المُنْق فى اعتدال .

\* ومنه حديث طهفة « وسَقَط الأُمْلُوج من البِكَاَرَة » البِكَاَرَة بالكسر : جمع البَكْر بالفتح يريد أن السَّمَن الذى قد علا بِكَاَرَة الإبل بما رَعَت من هذا الشجر قد سقط عنها ، فسماه باسم المرعى إذ كان سبباً له .

(س) وفيه « جاءت هَوَازِنُ على بَكْرَة أبيها » هذه كلمة للرب يريدون بها السَّكْرَة وتوفّر العَذْر ، وأنهم جاءوا جميعاً لم يَخْتَلَفْ مِنْهُم أحد ، وليس هناك بَكْرَة فى الحقيقة ، وهى التى يُسْتَقْبَلُ عليها الماء ، فاصبحت فى هذا الموضع . وقد تكررت فى الحديث .

(س) وفيه « كانت ضَرْبَاتُ على مُبْتَكِرَاتٍ <sup>(١)</sup> لا عَوْنًا » أى إنَّ ضَرْبَتَهُ كانت بِكْرًا يَقْتُلُ بواحدة منها لا يحتاج أن يبيد الضَّرْبَة ثانياً . يقال ضربة بِكْرٍ إذا كانت قاطِعَةً لا تُنْقَى . والعَوْن جمع عَوَان ، وهى فى الأصل السَّكْرَة من النساء ، ويريد بها هنا المُنْثَاء .

(س) وفى حديث الحجاج « أنه كتب إلى عامله بفارس : ابْنَتْ إلى من عسل خَلَّار ، من النحل الأَبْكار ، من الدَّسْتَفْشَار ، الذى لم يَمْسَهُ النار » يريد بالأَبْكار أفرانج النحل ؛ لأنَّ عسلها أَطْيَبُ وأصفى ، وخَلَّار موضع بفارس ، والدَّسْتَفْشَار كلمة فارسية معناها ما عُصِر بالأيدى .

﴿ بكتم ﴾ (هـ) فى حديث أبى موسى « قال له رجل : ما قلتُ هذه السَّكَمَة ، ولقد خَشِيتُ أن تَبْكَنى بها » بَكَمْتُ الرَّجُلُ بَكَمًا إذا اسْتَقْبَلْتَهُ بما يَكْرَهُ ، وهو نحو التَّقْرِيع . \* ومنه حديث أبى بكره ومعاوية رضى الله عنهما « فَبَكَمَهُ به نَزَحٌ فى أَفْئَانَا » .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « فَبَكَمَهُ بالسيف » أى ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُتَتَابِعًا .

(١) فى أساس البلاغة : « وكانت ضربات على أبكارا » .

﴿ بَكَت ﴾ [ هـ ] فيه « ضحك الناس عليه » أى لزدحموا .

[ هـ ] وفى حديث مجاهد « من أسماء مكة بَكَّة » قيل بَكَّة موضع النَيْت ، ومَكَّة سائر البلد . وقيل هما اسم البلدة ، والباء والهم يصانقان . وصحبت بَكَّة لأنها تَبَكُّ أعناق الجبارة ، أى تدفنها . وقيل لأن الناس يَبْكُ بعضهم بعضاً فى الطواف ، أى يَزَحَم وَيَدْفَع .

﴿ بَكَل ﴾ ( س ) فى حديث الحسن « سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها قلبها . فقال : بَكَلْتُ عَلَى » أى خَلَطْتُ ، من البَسِكَةِ وهى السَّمَن والقيق المخلوط . يقال : بَكَلَّ علينا حديثه ، وَبَكَل فى كلامه ، أى خَلَط .

﴿ بِكَم ﴾ \* فى حديث الإيمان « العُمُ الْبِكْمُ » هم جمع الأبَكَم وهو الذى خُلِقَ أُخْرَسَ لا يَكَلِّمُ ، وأراد بهم الرِّعَاع والجَبَّال ، لأنهم لا يَنْتَقِمُونَ بالسَّع ولا بالثَّقَل كغير منقمة ، فسكَّاهم قد سَلَّبوها .

\* ومنه الحديث « ستكون فتنة صماء بكراء تحياء » أراد أنها لا تَسْمَع ولا تُبْصِر ولا تَنْطَلِق فهى لِهَاجَب حواشئها لا تَذْكُ شَيْئاً ولا تَقْلَع ولا تَرْتَفِع . وقيل شَبَّهَها لاختلاطها ، وقتل البرىء فيها والسقيم بالأسْم الأخرس الأعمى الذى لا يَهْتَدِى إلى شئ ، فهو يَخْبِطُ خَبِطُ عَشَوَاء .

﴿ بِكَا ﴾ ( س ) فيه « فإِنْ لَمْ يَجِدُوا بُكَاءَ فَتَبَا كَوْا » أى تَكَلَّفُوا البكاء .

### ﴿ باب الباء مع اللام ﴾

﴿ بَلِيل ﴾ \* فيه « دَنَّتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَالِيلُ » هى المومم والأحزاب . وبَلِيلَة الصَّدر : وَسْواسه .

( هـ ) ومنه الحديث « إِنَّمَا عَذَابُهَا فى الدُّنْيَا الْبَلَالِيلُ وَالْفَنَن » يعنى هذه الأمة .

\* ومنه خطبة على « لَتَبْلِيَنَّ بَلِيلَةً وَلَتَفْرَكَنَّ غَرَبَةً » .

﴿ بَلَّت ﴾ \* فى حديث سليمان عليه السلام « اخْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَى الشَّقَاءِ وَالرِّقَاءِ وَالْبَلَّتِ » الْبَلَّتُ : طَائِرٌ تَحْرِقُ الرِّيشَ ، إِذَا وَصَمَتْ رِيشَةً مِنْهُ فى الطَّيْرِ أَحْرَقَتْهُ .

﴿ بلج ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « أبلج الوجه » أى مشرق الوجه مستفرد . ومنه تبليج الصبح وانبلج . فأما الأبلج فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يبق لنا ، والاسم البلج ، بالتحريك ، لم ترده أم معبد ؛ لأنها قد وصفت في حديثها بالقرن

« ومنه الحديث « ليلة القدر بلجة » أى مشرقة . والبلجة بالضم والفتح : ضوء الصبح .

﴿ بلج ﴾ [ هـ ] فيه « لا يزال المؤمن متيقناً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً ، فإذا أصاب دماً حراماً بلج » بلج الرجل إذا اقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك . وقد أبلحه السير فاقطع به ، يريد به وقوفه في الهلاك بإصابة الدم الحرام . وقد تحنفت اللام .

« ومنه الحديث « استغفرتهم فبلحوا على » أى أبوا ، كأنهم قد أعياهم عن الخروج معه وإعانتته .

« ومنه الحديث « فى الذى يدخل الجنة آخر الناس ، يقال له اعد ما بلغت قدمك ، فعدو حتى إذا بلج » .

(هـ) ومنه حديث على « إن من ورائكم فتناً وبلاء مكلباً مبلعاً » أى مغيياً .

(س) وفي حديث ابن الزبير « ارجعوا فقد طلب البلج » هو أول ما يُرطب من البشر ، واحدها بلجة ، وقد تكررت في الحديث .

﴿ بلد ﴾ (س) فيه « وأعوذ بك من سأكى البلد » البلد من الأرض ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء ، وأراد بسأكىه الجن لأنهم سكان الأرض .

« وفي حديث العباس « فعلى لم تألدة بالدة » بفتح اللام ، بفتح الباء وفتح اللام : قرية لآل على بوادٍ قريب من بدمج .

﴿ بلد ﴾ فيه ذكر « بلدح » ، بفتح الباء وسكون اللام ، والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرب مكة .

﴿ بلس ﴾ (س) فيه « فتأشبأ أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحو بضاحكة » أبلسوا

أَيَّ اسْتَكْتَوَا، وَلِلْبَيْنِ : السَّكْتِ مِنَ الْحَزَنِ أَوْ الْخَوْفِ . وَالْإِبْلَاسُ : الْخَيْرَةُ .

\* ومنه الحديث « أَلَمْ تَرَ الْجَنَّةَ وَإِبْلَاسَهَا » أَي تَحْيِيرَهَا وَدَعَشَهَا .

(هـ) وفيه « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرَى قَلْبَهُ فَلْيُذِمَّ أَكْلُ الْبَيْسِ » هُوَ يَنْتَفِعُ الْبَاءُ وَاللَّامُ : التَّيْنُ وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ بِالْيَمِينِ يُشَبِّهُ التَّيْنَ . وَقِيلَ هُوَ الْمَدَسُ ، وَهُوَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَضْمُومُ الْبَاءِ وَاللَّامِ .

\* ومنه حديث ابن جريج « قَالَ سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنْ صَدَقَةِ الْخَبْءِ » قَالَ : فِيهِ كُلُّهُ الصَّدَقَةُ ، فَذَكَرَ الْقُدْرَةَ وَالْخُشْنَ وَالْبَيْسَ وَالْجُلُجُلَانَ » وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ الْبَيْسُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ .

(س) وفي حديث ابن عباس « بَشَّ اللَّهُ الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ كَالْبَيْسَانِ » قَالَ عُبَادُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَأُ الرَّاغِزِ ، وَالْبَيْسَانُ شَجَرٌ كَثِيرُ الرِّزْقِ يَنْبُتُ بِمِصْرَ ، وَلَهُ دُهْنٌ مَعْرُوفٌ . هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي غَرِيبِهِ .

(بَلَطَ) \* فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « حَقَّقْتُ الْجِلَّ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ » الْبَلَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تُقَرَّشُ بِهِ الْأَرْضُ ، ثُمَّ سُمِّيَ لِلْكَانِ بَلَاطًا أَنْسَاعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(بَلَمَ) \* فِي حَدِيثٍ عَلَى « لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرْمِ ضَخْمِ الْبُلْغُومِ » الْبُلْغُومُ بِالضَّمِّ ، وَالْبُلْغُمُ : تَجَرَّى الْعَطَامُ فِي الْحَلْقِ ، وَهُوَ الْمَرْيءُ ، يَرِيدُ عَلَى رَجُلٍ شَدِيدٍ عُسُوفَ ، أَوْ مُسْرِفٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالذَّمَاءِ ، فَوَصَفَهُ بِسَمَةِ الْمَذْخَلِ وَالْمُخْرَجِ .

\* ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَوْ بَشَّتُهُ فِيكُمْ لَقَطِيعُ هَذِهِ الْبُلْغُومِ » .

(بَلَّغَ) \* فِي حَدِيثِ الْإِسْتِثْقَاءِ « وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ » الْبَلَاغُ مَا يُبَيِّنُغَ وَيُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ .

(هـ) ومنه الحديث « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَمَّا مِنَ الْبَلَاغِ فَلْتَبْلُغْ عَنَّا » يُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا ، فَاتَّفَقَ لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَا بَلَغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَوِي الْبَلَاغِ ، أَيِ الدِّينِ يَبْلُغُونَا



بني ذوى التبليغ ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي ، كما تقول أعطيته عطاء . وأما الكسر فقال  
الهروى : أراد من للتبليغين في التبليغ . يقال بالغ يباليغ مبالغة وبلاغا إذا اجتهد في الأمر ، والمعنى  
في الحديث . كل جماعة أو نفس تبليغ عناوتدعي ما قوله فلتبليغ ولتحك .

« وفي حديث عائشة » قالت لعل يوم الجمل قد بلغت منا البليغين « يروى بكسر الباء وضمة  
مع فتح اللام . وهو مثل . معناه قد بلغت منا كل مبلغ . ومثله قولهم : لقيت منه البرجين<sup>(١)</sup> ، أى  
الدواهي ، والأصل فيه أنه قيل خطب بلغ أى بليغ ، وأمر يروح أى مبرح ، ثم جُمعا جمع السلامة  
إيدأنا بأن الخطوب في شدة نكابتها بمنزلة العقلاء الذين لم قصد ولمد .

« بلق » ( س ) في حديث زيد « قبلق الباب » أى فتّح كله ، يقال بَلَقْتُهُ فَأَبْلَقْتُ .  
« بلقع » ( هـ ) فيه « اليمين السكاذبة تدعُ الديار بَلَاقِعَ » البلاقيع جمع بَلَقَعَ وبلقعة  
وهي الأرض الفقر التي لا شيء بها ، يريد أن الخالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق . وقيل  
هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعيمه .

« ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فأصبحت الأرض منى بَلَاقِعَ » ، وصفها بالجمع مبالغة ،  
كقولهم أرض سباسب ، وثوب اختلاف .

[ هـ ] ومنه الحديث « شر النساء الباقعة » أى الخالية من كل خير .

« بلل » ( هـ ) فيه « بُلُوا أرحامكم ولو بالسّلام » أى نذوها بصلتها . وهم بُلُقُون  
النّدَاوة على الصّلة كما يُلُقُون اليُبُس على القطيعة ، لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل  
ويختلط بالنّدَاوة ، ويحصل بينهما التّجانى والتّفروق باليُبُس استعاروا اليكّل لمعنى الوصل ، واليُبُس  
لمعنى الإقطيعة .

( س ) ومنه الحديث « فإن لكم رجما سأبُلها ببلاها » أى أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم  
من الله شيئا . والبلا جمع بَلَل . وقيل هو كل ما بَلَّ الخلق من ماء أو لبن أو غيره .

( هـ ) ومنه حديث طهفة « ما نبض ببلا » أراد به اللبن . وقيل للطر .

(ض) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إن رأيت بئلاً من عيش » أى خصباً ؛ لأنه يكون من اللاء .

(هـ) وفى حديث زمزم « هى لشارب حِلٍّ وويلٌ » اليلُ : الياح . وقيل الشفاء ، من قولهم بَلَّ من مرضه وأبَلَّ ، وبمضهم يَمْشِلُه إنباعاً لِحِلٍّ ، ويَمْتَح من جواز الإنباع الولؤ .

(س) وفيه « من قَدَّر فى مَيشته بَلَّه الله تعالى » أى أغناه .

\* وفى كلام على رضى الله تعالى عنه « فإن شَكُوراً باعطاع شَرِب أو بَالَّة » يقال لا تَمْشُك عندى بَالَّة ، أى لا يُصِيبُكَ منى نَدَى ولا خَيْر .

(س) وفى حديث للنيرة « بَلِيلَةُ الإزعاد » أى لا تَزَال تَرْعِدُ وتُهْدَد . والبَلِيلَةُ : الزميج فيها نَدَى ، والجنوب أبَلُّ الرياح ، جعل الإزعاد مثلاً للوعيد والتَّهْدِيد ، من قولهم أَرَعَدَ الرجل وأَبْرَقَ إذا تَهَدَّدَ وأَوْعَد .

(س) وفى حديث لقمان « ما شئ أبَلُّ للجسم من اللُّهُو » هو شئ كلغم المصْفُور ، أى أَشَدَّ تَصْغِيصاً ومُوافَقَةً له .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه كَتَبَ يَسْتَحْضِرُ لِلْفِيْرَةِ من البَصْرَةِ : يُمَهِّلُ ثَلَاثاً ثُمَّ يَحْضُرُ على بُلْتِهِ » أى على ما فيه من الإساءة والمَئِيب . وهو يضم الباء .

(هـ) وفى حديث عثمان « أَلَسْتُ تَرَ عَى بَلَّتْهَا » البَلَّةُ نَوْرُ المِضَاء قبل أن يَنْقُص .

(بلم) (س) فى حديث الدجّال « رأيتُه بَيْلَمَانِيّاً أَفْرَ هِجَانَا » أى ضَمُّ مُنْفِخ . ويُرْوَى بالقاء .

\* وفى حديث السقيفة « كَعَدُّ الأَبْلَمَةِ » أى خُوصَةُ اللُّقْل . وقد تقدّم فى الممزة .

(بلن) \* فيه « سَيَفْتَحُونَ بلاداً فيها بَلَّاتَات » أى سَحَابَات . والأَصْل بَلَّاتَات فأبْدَل اللام نونا .

(بلور) \* فى حديث جعفر الصادق « لا يُجْبِئنا أَهلَ التَّيْتِ الأَخْذَبُ للوَجْهِ ولا الأَفْوَزُ البَلْبُورَةُ » قال أبو عُمر الزاهد : هو الذى عَيْنُهُ نَاتِيَةٌ ، هكذا شَرَحَه ولم يذكر أصله .

(بله) (س) فى حديث نعيم الجفة « ولا خَطَرُ على قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلَّه ما اطْلَعَتْهُ عليه » بَلَّه

من أسماء الأفعال بمعنى دَعَّ وترك ، تقول بَلَّهَ زيداً . وقد يُوضَع موضع المصدر ويضاف ، فيقال بَلَّهَ زيدٌ ، أى تركَ زيدٌ . وقوله ما اطلَّعتم عليه : بمحتمل أن يكون منصوب للحلِّ ومجروره على التقدُّرِ ، والمعنى : دَعَّ ما اطلَّعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها .

(٥) وفيه « أكثر أهل الجنة الأَبْلَةُ » هو جمع الأَبْلَةِ وهو النافل عن الشر المطبوع على الخير<sup>(١)</sup> . وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس ؛ لأنهم اغفلوا أمرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حَقَّ التَّصَرُّفِ فيها ، وأقبلوا على آخرتهم فغفلوا أنفسهم بها ، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة . فأما الأَبْلَةُ وهو الذى لا عقل له فغير مُراد فى الحديث .

\* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَان « خَيْرَ أَوْلَادِنَا الأَبْنَاءَ الْقَوُولُ » يريد أنه لِسِدَّةِ حياته كالأَبْنَةِ وهو عَقُولٌ .

(بلا) \* فى حديث كتاب هرقل « فَنَشَى قَيْصَرَ إِلَى إِبِلْيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى » قال القتيبي : يقال من اخبِرَ أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيَهُ إِبْلَاءً . ومن الشر بَلَوْتُهُ أَبْلُوهُ بِلَاءً . والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معاً من غير فرق بين فعلَيْهما . ومنه قوله تعالى « ونبوكم بالشر والخير فتنة » وإنما مشى قيصَرُ شُكْرًا لَانْدِفَاعِ فارس عنه .

(س) ومنه الحديث « من أَبْلَى فَذَكَرَ فَذَكَرَ شَكَرَ » الإِبْلَاءُ : الإِنْعَامُ والإِحْسَانُ ، يقال بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عِنْدَهُ بِلَاءً حَسَنًا . وَالْإِبْتِلَاءُ فى الأَصْلِ الاختيار والامْتِحَانُ . يقال بَلَوْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ .

\* ومنه حديث كعب بن مالك « مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي » .

\* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ لَا تَبْنِنَا إِلَّا بِأَلْفٍ هِىَ أَحْسَنُ » أى لَا تَمْتَحِنَنَا .

\* وفيه « إِنَّمَا التَّنْذِرُ مَا ابْتَلَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى » أى أُرِيدَ بِهِ وَجْهَهُ وَقَصْدَهُ بِهِ .

(س) وفى حديث بَرِّ الوالدين « أَبْلِ اللَّهُ نَعَالِي عَذْرَا فِى يَرِّهَا » أى أَعْطَاهُ وَأَبْنَحَ النَّذْرَ فيها إليه . للمعنى أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بِرِّكَ إِيَّاهَا .

(١) أنشد المروى :

وَقَدْ لَبَّوْتُ بِطَفَلَةٍ مَيَّاسَةٍ بِلَهَاءِ تَطْلُفَى عَلَى أَشْرَارِهَا

أَرَادَ أَنَّهَا عَمْرٌ ، لَا دَعَاءَ لَهَا .

\* وفي حديث سعد يوم بدر « عَسَى أَنْ يُنْفَى هَذَا مِنْ لَيْلِي بَلَاءِي » أى لا يَسْلُ مثل على فى الحرب ، كأنه يريد أَقْلُ فَمَلَا أُخْتَبِرَ فيه ، ويظهر به خَيْرَى وشرى .

(س) وفي حديث أم سلمة « إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي . قَالُوا لَهَا عَرَضَ اللَّهُ عَنْهَا : اللَّهُ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أَبْنِي أَحَدًا بَعْدَكَ » أى لا أَخْبِرُ بِمَعْنَى أَحَدًا . وأصله من قولهم أَبْنَيْتُ فَلَانًا يَمِينًا ، إِذَا حَلَفْتَ لَهُ بِتَيْنِ طَيِّبَتَ بِهِمَا نَفْسُهُ . وقال ابن الأعرابي : أَبْنَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ .

(س) وفيه « وَتَبَقَى خُتَالَةٌ لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ » وفي رواية لَا يُبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ ، أى لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزَنًا . وأصل بَالَةٌ بِأَلِيَّةٍ ، مثل عَاطَاءِ اللَّهِ عَالِيَّةٍ ، فحذفوا الياء منها تخفيفًا كما حذفوا أَلِفَ كَمْ أَبْنَى ، يقال مَابَالِيَّتُهُ وَمَا بَالِيَّتُ بِهِ ، أى لَمْ أَكْثُرْ بِهِ .  
« ومنه الحديث « هُوَلَاءُ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالَى ، وهُوَلَاءُ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالَى » حكى الأزهري عن جماعة من العلماء أَنَّ مَعْنَاهُ لَا أَكْثَرُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مَا أَبَالِيَهُ بِأَلَّةٍ » .

(س) وفي حديث الرَّجُلِ مع عمله وأخيه وماله « قَالَ هُوَ أَقْلُهُمْ بِهِ بِأَلَّةٍ » أى مُبَالَاةً .

[٥] وفي حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه « أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى فُلَا ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلَى وَذِي بِلَى » وفي رواية بِذِي بِلْيَانٍ ، أى إِذَا كَانُوا طَوَائِفَ وَفِرْقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ ، وَكُلٌّ مِنْ بَعْدِ عَنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِذِي بِلَى ، وَهُوَ مَنْ بَلَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ ، أَرَادَ ضَيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بِمَعْنَاهُ .

\* وفي حديث عبد الرزاق « كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَقَرَّبُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بِقِرَّةٍ أَوْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ وَيُسْمُونَ الْعَقِيرَةَ النَّبِيَّةَ » ، كَانَ إِذَا مَاتَ لَمْ مَنْ يَمِزُّ عَلَيْهِمْ أَخَذُوا نَاقَةً فَمَقَلُوهَا عِنْدَ قَبْرِهِ فَلَا تُثَلَّثُ وَلَا تُسْقَى إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَرُبَّمَا حَفَرُوا لَهَا حَفِيرَةً وَتَرَكُوهَا فِيهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا عَلَى التَّبَالِي إِذَا عَقَلَتْ مَطْلَبَاهُمْ عِنْدَ قُبُورِهِمْ ، هَذَا عِنْدَ مَنْ كَانَ يُقَرُّ مِنْهُمْ بِالْبَقِيَّةِ .

(٥) وفي حديث حذيفة رضى الله عنه « لَتَبْتَنُّنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَصْنُنَّ وَحْدَانَا » أى لَتَحْتَازُنَنَّ

هكذا أوزمه المروى في هذا الحرف ، وجعل أصله من الابتلاء : الاختبار ، وغيره ذكره في الباء  
ولقاء اللام . وقد تقدم ، وكأنه أشبه . والله أعلم .

### ﴿ باب الباء مع النون ﴾

﴿ بند ﴾ (س) في حديث أشراف الساعة « أن تَفَزَّوْا الرُّومَ فَتَسِيرَ بَيْنَيْنِ بِنْدًا » الْبِنْدُ :  
الْعَمَلُ الْكَبِيرُ وَجَمْعُهُ بِنُودٌ .

﴿ بنى ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه « بَنَسُوا عَنْ الْبُيُوتِ لَا تَعْلَمُ إِسْرَاءُ أَوْ صَبَى  
يَسْمَعُ كَلَامِكُمْ » أَيْ تَأَخَّرُوا لِمَا يَسْمَعُوا مَا يَسْتَصْرِفُونَ بِهِ مِنَ الزَّمَنِ الْجَارِي يَنْتَكِمُ .

﴿ بنى ﴾ \* في حديث جابر رضى الله عنه وقيل أبيه يوم أحد « مَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بِنَاءً » الْبِنَانُ :  
الْأَصَابِعُ . وَقِيلَ أَطْرَافُهَا ، وَاحِدُهَا بِنَانَةٌ .

(أ) وفيه « إِنِّ لِلْمَدِينَةِ بِنَّةٌ » الْبِنَّةُ : الرِّيحُ الْعَاطِيَةُ ، وَقَدْ تَطْلُقُ عَلَى الْمَكْرُوهَةِ ،  
وَالْجَمْعُ بِنَانٌ .

(أ) ومنه حديث علي « قَالَ لَهُ الْأَشْمُتُ بْنُ فَيْسٍ مَا أَحْبَبُّكَ عِرْفَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،  
قَالَ : بَلَى وَإِنِّي لِأَجِدُ بِنَّةَ النَّزْلِ مِنْكَ » أَيْ رِيحَ النَّزْلِ ، رَمَاهُ بِالْحِيَاكَةِ . قِيلَ كَانَ أَبُو الْأَشْمَتِ  
يُولَعُ بِالنَّسَاجَةِ .

(س) وفي حديث شريح « قَالَ لَهُ أَعْرَابِي - وَأَرَادَ أَنْ يَمْجَلَ عَلَيْهِ بِالْحُكُومَةِ - تَبَنَّنْ »  
أَيْ تَتَّبِعْ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ابْنٌ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ .

\* وفيه ذكر « بِنَانَةٌ » ، وَهِيَ بَعْضُ الْبَاءِ وَتَحْقِيفُ الثَّوْنِ الْأَوَّلَى : عَمَلَةٌ مِنَ الْحَالِ  
الْقَدِيمَةِ بِالْبَصَرَةِ .

﴿ بِنَاهَا ﴾ \* هُوَ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَسُكُونِ النُّونِ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي حَسَبِهَا ، وَالنَّاسُ الْيَوْمَ يَنْتَحُونَ الْبَاءَ .

﴿ بنا ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْأَحْكَافِ « فَأَمَرَ بِنَانَهُ فَنُؤِضَ » الْبِنَاءُ وَاحِدُ الْأَبْنَاءِ ، وَهِيَ الْبُيُوتُ الَّتِي

نَسَكُنُهَا الْعَرَبُ فِي الصَّحَرَاءِ ، فَهِيَ الطَّرَافُ ، وَالْخِيَاءُ ، وَالْبَيْتَاءُ ، وَالْقَبَّةُ ، وَالْمَضْرِبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ مَعْرُودًا وَمَجْمُوعًا فِي الْحَدِيثِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرْزَبِئَةَ الْإِبْنَاءِ وَالْبَيْتَاءِ : الدُّخُولُ بِالزَّوْجَةِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَقِيَ عَلَيْهَا قَبَّةٌ لِيَدْخُلَ بِهَا فِيهَا ، فَيُقَالُ بَقِيَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ بَقِيَ بِأَهْلِهِ . وَهَذَا الْقَوْلُ فِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ الْحَدِيثِ . وَهَذَا الْجَوْهَرِيُّ اسْتَعْمَلَهُ فِي كِتَابِهِ . وَالْمُبْتَنَى هَا هُنَا يُرَادُ بِهِ الْإِبْنَاءُ ، فَأَقَامَهُ مَقَامَ لِلصَّدْرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : يَأْتِي اللَّهُ مَتَى تَبْنِي » أَيْ مَتَى تُدْخِلُ عَلَى زَوْجَتِي . وَحَقِيقَتُهُ مَتَى يَجْعَلُنِي أَبْنَى بِزَوْجَتِي .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَبِّيًا الْأَرْضَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنِّي أَذْكَرُ يَوْمَ مَطَرٍ فَإِنَّا بَسَطْنَا لَهُ بِنَاءً » أَيْ نِطَاءً ، هَكَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْمِبْنَاءُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ سَلْيَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « مَنْ هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ » يَتَنَبَّى مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ بِشَيْءٍ حَقٍّ ؛ لِأَنَّ الْجِسْمَ بُنْيَانٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَكَّبَهُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ « رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْلَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مَتَى يَنْظُرُ » يُرِيدُ السَّكْمِيَّةَ . وَكَانَتْ تَدْعَى بَنِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا ، وَقَدْ كَثُرَ قَسَمُهُمْ بِرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَذِيفَةَ « أَنَّهُ تَبَنَّى سَالِيًا » أَيْ اتَّخَذَهُ ابْنًا ، وَهُوَ تَقَمَّلَ مِنَ الْإِنِّ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كُنْتُ اللَّعْبُ بِالْبَنَاتِ » أَيْ التَّسَائِيلُ الَّتِي تَلْمَسُ بِهَا الصَّبَا . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالنُّونِ وَالْتَّاءِ ، لِأَنَّهُمَا جَمْعُ سَلَامَةٍ لِبَنَتٍ عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ التَّمُرِّ فَقَالَ : هَلْ شَرَبَ الْجَيْشُ

فِي الْبُنَيَاتِ الصَّغَارِ ! قَالَ : لَا ، إِنْ الْقَوْمُ لَيُؤْتَوْنَ بِالْإِنَاءِ فَيَتَذَوَّلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوا كُلُّهُمْ » الْبُنَيَاتُ هَاهُنَا : الْأَقْدَاحُ الصَّغَارُ .

( س ) وفيه « مِنْ بَنَى فِي دِيَارِ الْعَجَمِ فَعَمِلَ تَبَرُّزَهُمْ وَمَهْرَجَانَهُمْ حُسْرَ مَعَهُمْ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَالصَّوَابُ تَبَا ، أَيْ أَقَامَ . وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الْحَنَثِ بَصَفَ امْرَأَةً « إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ » أَيْ فَرَجَتْ وَجَلِبَهَا لَصِغَمٍ رَكِبَهَا ، كَأَنَّهُ شَبَّهَا بِالْقُبَّةِ مِنَ الْأَدَمِ ، وَهِيَ الْقُبَّةُ لِسَمِّهَا وَكَثْرَةِ لِحْجِهَا . وَقِيلَ شَبَّهَا بِهَا إِذَا ضُرِبَتْ وَمُطَبَّتْ اغْرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّتْ وَفَرَجَتْ وَجَلِبَهَا .

### ﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

( أ ) فِيهِ « أَبُوهُ يَنْمُتُكَ عَلَى وَأَبُوهُ يَذْنِي » أَيْ التَّزِيمُ وَازْجَعُ وَافْرِ ، وَاصْلُ الْبُؤَاءِ الْكُرْهُ .

( أ ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « قَعَدَ بَاءٌ بِهَ أَحَدُهُمَا » أَيْ التَّزِيمَةُ وَرَجَعَ بِهِ .

\* وَمِنَ حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَبْرٍ « إِنْ عَفَوْتُ عَنْهُ بَيَّوْهُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمُ صَاحِبِهِ » أَيْ كَانَ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ذَنْبِهِ وَعُقُوبَةٌ قَتْلِ صَاحِبِهِ ، فَأُضَافَ الْإِثْمُ إِلَى صَاحِبِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ سَبَبٌ لِإِثْمِهِ . وَفِي رِوَايَةٍ « إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ » أَيْ فِي حُكْمِ الْبُؤَاءِ وَصَارَ مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا اسْتَوَوْا حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ .

( أ ) وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ « يُوْا لِلْأَمِيرِ يَذْنُوكَ » أَيْ اعْتَرَفَ بِهِ .

( هـ ) وفيه « مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَمَتِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الِظْفَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهَا لِيَتَنَزَّلَ مَنَزِلُهُ مِنَ النَّارِ ، يُقَالُ بَوَّأَهُ اللَّهُ مَنَزِلًا ، أَيْ أَسْكَنَهُ لِبَاقًا ، وَتَبَوَّأْتُ مَنَزِلًا ، أَيْ اتَّخَذْتُهُ ، وَلِلْبَاءَةِ : لِلنَّزْلِ . وَمِنَ الْحَدِيثِ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَصَلَّى فِي مَبَاءَةِ النَّعَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » أَيْ مَنَزِلِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَىهِ ، وَهُوَ لِلتَّبَوُّاءِ أَيْضًا .

( هـ ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَدِينَةِ : هَاهُنَا الْمُتَبَوِّاءُ » .

(هـ) وفيه «عليكم بالبائة» معنى النكاح والزواج . يقال فيه البائة والباء ، وقد يُقصر ، وهو من النبائة : للنزول ؛ لأن من تزوج امرأة يؤاها منزلاً . وقيل لأن الرجل يَتَبَوَّأُ من أهله ، أى يَسْتَسْكِنُ كما يَتَبَوَّأُ من منزله .

\* ومنه الحديث الآخر « أن امرأة مات عنها زوجها فربها رجل وقد تزينت للبائة » .

(س) وفيه « أن رجلاً بَوَّأَ رجلاً برُحمته » أى سَدَّه قَبْلَهُ وَهَيَّأَ لَهُ .

(س) وفيه « أنه كان بين حَينٍ من العرب قتالٌ ، وكان لأَحَدِهِمَا طَوَلٌ على الآخر ، فقالوا لا تَرْضَى حَقِّي يُقْتَلُ بالمدِّ مِنَّا الحُرُّ منهم ، وبالمرأة الرجلُ ، فَأَتَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يَذْبَأُوا » قال أبو عبيد : كَذَا قَالَ هُشَيْمٌ ، وَالصَّوَابُ يَتَبَوَّأُوا بوزن يَتَقَاتَلُوا ، من البَوَاء وهو المساواة ، يقال بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى ، أى سَاوَيْتُ . وقال غيره يَتَبَوَّأُوا صَحِيحٌ ، يقال بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كُفُوًا لَهُ . وَمِ بَوَاء ، أى اكْفَاءً ، معناه ذَوُّو بَوَاءً .

(هـ) ومنه الحديث « الجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ » أى سَوَاءٌ فِي الْقِصَاصِ ، لا يُؤْخَذُ إِلَّا مَا يُسَاوِيهَا فِي الْجِرَاحِ .

\* ومنه حديث الصادق « قيل له : ما بالُ الْعَرَبِ مُتَنَاطِلَةٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ ؟ فَقَالَ : تُرِيدُ الْبَوَاءَ » أى تُؤْذِي كَمَا تُؤْذَى .

\* ومنه حديث على رضي الله عنه « فيكون الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً » .

﴿ بوج ﴾ (هـ) فيه « ثم هبت ريح سوداء فيها برقٌ مُقْبِوِّجٌ » أى مُتَأَلِّقٌ بِرُغُودٍ وَبُرُوقٍ ، من انْبِجَاجٍ يَنْبِجُ إِذَا انْفَتَحَ .

(س) ومنه قول الشَّيْخِ فِي مَرثِيَةِ عُمَرَ رضي الله عنه :

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا      بَوَائِحَ فِي الْكَلَامِهَا لَمْ تَنْتَقِ  
البَوَائِحُ : الدَّوَاهِي ، جَمْعُ بَائِحَةٍ .

(س) وفي حديث عمر « اجْتَلَمَهَا بَاجًا وَاحِدًا » أى شَيْئًا وَاحِدًا . وقد يُهَنْزُ ، وهو فارسي معرب .



﴿ بوح ﴾ (٥) فيه « إلا أن يكون كفراً بواحاً » أى جهاراً ، من باح بالشئ يبوح به إذا أخله . ويرى بالراء ، وقد تقدم .

(٥) وفيه « ليس لنفسه من باحة الطريق شئ » أى وسطه . وباحة الدار وسطها .

\* ومنه الحديث « نَفَلُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَدْعُوهَا كِبَاةَ الْيَهُودِ » .

\* وفيه « حتى تقتل مَنَاتِلَكُمْ وَتَسْتَبِيحَ ذَرَائِعَكُمْ » أى نُسَبِيَهُمْ وَنَهَبَهُمْ وَتَجْعَلَهُمْ مُبَاةً ، أى لا تَبِمَةَ عَلَيْهِ فِيهِمْ . يقال أَبَاةٌ يُبِيحُهُ ، وَاسْتَبَاةٌ يَسْتَبِيحُهُ . وَلُبَّاحٌ . خلاف اللُّحْدُورُ ، وقد تكرّر في الحديث .

﴿ بور ﴾ (٥) فيه « فأولئك قومٌ بُورٌ » أى هَلَكَى ، جَمْعُ بَاثِرٍ . وَالتُّبُورُ الْهَلَاكُ .

(س) ومنه حديث علي « لو عَرَفْنَا أَبْرَأَنَا عِزَّتَهُ » وقد تقدم في الممرة .

\* ومنه حديث أسماء « في تَقْيِيفِ كَذَابٍ وَمُيِيرٍ » أى مُوَلِّكٍ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ . يقال بَارَ الرَّجُلُ يَبُورُ بُوراً فهو بَاثِرٌ . وَأَبَاَرَهُ غَيْرُهُ فهو مُيِيرٌ .

(٥) ومنه حديث عمر « الرجال ثلاثة : فَرَجُلٌ حَاثِرٌ بَاثِرٌ » إذا لم يَتَجَنَّبْ لَشَيْءٍ ، وقيل هو إِنْبَاعٌ لِحَاثِرٍ .

(٥) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لَا كَيْدَ « وَأَنَّ لَكُمْ الْبُورَ وَالْمَعَامِي » الْبُورُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ ، وَالْمَعَامِي الْمَجْهُوَّةُ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالشَّمِّ وَهُوَ جَمْعُ الْبُورِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَرَابِ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ .

(٥) وفيه « نمود بالله من بوارِ الأئمة » أى كسادها ، من بارت السوق إذا كَسَدَتْ ، وَالْأَيْمُ اللَّيْ لِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرْتَعِبُ فِيهَا أَحَدٌ .

(س) وفيه « أن داود سأل سليمان عليها السلام ، وهو يَبْتَنَرُ عَلَيْهِ » أى يَتَحَنَّنُ عَلَيْهِ وَيَتَمَتَّعُ بِهِ .

(٥) ومنه الحديث « كَتَبْنَا بُيُورَ أَوْلَادِنَا يُحِبُّ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ » .

(س) وحديث علقمة التقي « حتى والله ما نحسب إلا أن ذاك شئٌ يُبْتَنَرُ بِهِ إِسْلَامُنَا » .

(٥) وفيه « كان لا يرى بأساً بالصلاة على البورى » هي التحصير للعمول من القصب . ويقال فيها يكرية ويوريا .

﴿ بوس ﴾ (٥) فيه « أنه كان جالساً في حجرة قد كاد ينكأ عنه الظل » أى ينقص عنه وينهقه ويغوته .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص قباص منه » أى هرب واستتر وفاته .

(٥) وحديث ابن الزبير « أنه ضرب أربى حتى باص » .

﴿ بوع ﴾ (٥) فيه « إذا تقرب العبد منى يوماً أتته هزولة » البوع والباع سواء ، وهو قذر مذ اليدن وما بينهما من البدن ، وهوها هنا مثل تقرب الطاف الله تعالى من العبد إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة .

﴿ بوغ ﴾ [٥] في حديث سطيح :

\* تلقه في الريح بـوغاء الدمن \*

البوغاء : الثراب الناعم ، والدمن ما تدمن منه ، أى تجمع وتلبّد . وهذا القبط كأنه من المقلوب ، تهديره تلقه الريح في بوغاء الدمن ، ويشهد له الرواية الأخرى « تلقه الريح ببوغاء الدمن » .

\* ومنه الحديث في أرض للديعة « إنما هي سباح وبوغاء »

﴿ بوق ﴾ (٥) فيه « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » أى عوائقه وشؤره ، وأحدها بائقة ، وهى الداهية .

\* ومنه حديث الثيرة « ينام عن الحقائق ويستيقظ للبرائق . وقد تكررت في الحديث .

﴿ بوك ﴾ \* فيه « أنهم يبوكون حتى تبوك بقدح » البوك : تنوير الماء بعود ونحوه ليخرج من الأرض ، وبه سُميت غزوة تبوك . والحنى العين كالحفر .

(٥) ومنه الحديث « أن بعض المناقضين بكأ عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها متهما » .

\* وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه رُفِعَ إليه رجل قال لرجل هو ذكر امرأة أجنبية إنك تبوكها ، فأمر بمخدة » أصل البوك في ضرب البهائم ، وخاصة الجير ، فرأى عمر ذلك قذفاً وإن لم يكن صريح باثماً .

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « أن فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يقيمك في حجره ، فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحد » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه كانت له بُنْدُقة من منك ، فكان يبأها ثم يسوكها » أى يُديرها بين راحتيه .

﴿ بول ﴾ (س) فيه « من نام حتى أصبح فقد بَالَ الشيطان في أذنه » قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل ، كقول الشاعر :

\* بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَسَدَ \*

أى لما كان الفضيخُ يفسدُ بطولِ سُهَيْلٍ كان ظهورُهُ عليه مُفسِداً لَهُ .

(س) وفي حديث آخر عن الحسن مرسلاً « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فإذا نام شفر الشيطان يبرجه فيال في أذنه » .

(س) وحديث ابن مسعود « كفى بالرجل شراً أن يبُولَ الشيطان في أذنه » وكل هذا على سبيل الجواز والتشثيل .

\* وفيه « أنه خرج يريد حاجة فأتبعه بعض أصحابه فقال : تنحّ فإن كلَّ بائلة تفيخُ » أى أن من يبُولُ يخرج منه الريح ، وأنت البائِلَ ذهاباً إلى النفس .

\* وفي حديث عمر رضى الله عنه « ورأى أسلمَ يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة ، قال : فهلاً ناقةً شصوصاً أو ابنَ لبونٍ بوالاً » وصفه بالبُولِ تحقيراً لِشأنه وأنه ليس عنده ظهر يُرْعَب فيه رِقْمَةٌ تحمله ، ولا صُرْعٌ فيطُلب ، وإنما : وبوالٍ .

(س) وفيه « كان الحسن والحسين قطيعة بولانية » هى منسوبة إلى بولان : اسم موضع كان يسرق فيه الأعرابُ متاعَ الحجاج . وبولان أيضاً فى أنساب العرب .

(س) وفيه « كل امرئ ذى بال لا يُبْدأ فيه بحمد الله فهو أئبر » البال : الحال والشأن .  
وأمر ذو بال أى شريف يُحْتَقَل له ويُسَمَّى به . والبال فى غير هذا : القلبُ .

(س) ومنه حديث الأحنف « أنه نعى له فلان الخنظل فالتى له بالاً » أى فما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث النيرة « أنه كره ضرب البائلة » هى بالتخفيف حديدة بُعِثَتْ بها السمك يقال لصياد أزم بها فاخرج فهو لى بكذا ، وإنما كرهه لأنه غررٌ ويجهول .

﴿ بولس ﴾ \* فيه « يُحْتَمَرُ لِلتَّكْبَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالُ الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ » يقال له بولس هكذا جاء فى الحديث مسمى .

﴿ بون ﴾ (س) فى حديث خالد « فلما ألقى الشام بوانيه عزلتى واستعمل غيرة » أى خيرة وما فيه من السعة والنعمة . والبوانى فى الأصل : أضلاع الصدر . وقيل الأكتاف والقوائم .  
الواحدة بانية . ومن حق هذه الكلمة أن تجى فى باب الباء والنون والياء . وإنما ذكرناها هاهنا حلا على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلا بمجموعة .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « ألقى السماء برك بوانيا » يريد ما فيها من المطر .

\* وفى حديث النذر « أن رجلاً نذر أن ينصر إبلأ بوانة » هى بضم الباء ، وقيل بفتحة : هضبة من وراء بئبع .

### ﴿ باب الباء مع الهاء ﴾

﴿ بها ﴾ [ هـ ] فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أنه رأى رجلاً يخلف هند للقام ، فقال : أرى الناس قد بهاوا بهذا القام » أى أنشوا حتى قلت هيتته فى نفوسهم . يقال قد بهاأت به أبها .

\* ومنه حديث ميمون بن مهران « أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهاوا به واستحققوا عليه أحاديث الرجال » قال أبو عبيد : روى بهاؤه ، غير مهموز ، وهو فى الكلام مهموز .

﴿ بهت ﴾ \* في حديث بَيَّةَ النَّسَاءِ «ولا يَأْتِيَنَّ يَهْتَانِ يَهْتَرِنَهُ» هو الباطل الذي يَتَحَيَّرُ منه ، وهو من البُهْتِ التَّحْيِيرُ ، والألف والثون زائدتان . يقال بَهْتَهُ يَبْهَتُهُ . وللمنى لا يَأْتِيَنَّ بَوْلَهُ من غير أزواجهم فَيَلْبَسَتْهُ إليهم . والبُهْتُ : الكذب والافتراء .

\* ومنه حديث النِّبْيَةِ « وإن لم يكن فيه ما تقول فَهَذَا بَهْتُهُ » أى كَذَبْتُ وافتَرَيْتُ عليه .

(س) ومنه حديث ابن سَلَامٍ في ذِكْرِ اليهود « إنهم قوم بُهْتُ » هو جمع بُهْوَةٍ من بَنَاءِ للبالغة في البُهْتِ ، مثل صَبُورٍ وصَبْرٍ ، ثم سَكَنَ تخفيفاً .

﴿ بهج ﴾ \* في حديث الجنة « فإذا رأى الجنة وَبَهَجَتْهَا » أى حَسَنَتْهَا وما فيها من النعيم . يقال بَهَجَ الشَّيْءُ يَبْهُجُ فهو بَهِيجٌ ، وبَهَجَ - بالكسر - إذا فَرِحَ وَهَرَّ .

﴿ بهر ﴾ (هـ) فيه « أنه سار حتى ابْهَرَ الليلُ » أى انْتَصَفَ . وبُهْرَةٌ كل شيء وسطه . وقيل ابْهَرَ الليلُ إذا طَلَعَتْ نُجُومُهُ واستقارَتْ ، والأوَّلُ أَكْثَرُ .

(هـ) ومنه الحديث « فلما ابْهَرَ الْقَوْمُ احْتَرَقُوا » أى صَارُوا في بُهْرَةِ النَّهَارِ ، وهو وَسْطُهُ .

(س) والحديث الآخر « صلاة الضُّحَى إذا بَهَرَتْ الشَّمْسُ الأَرْضَ » أى غَلَبَهَا صَوْنُهَا وَنُورُهَا .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « قال له عَبْدُ خَيْرٍ : أَصْلَى الضُّحَى إِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ ؟ قال : لا حَقَّ تَبْهَرُ الْبُتَيْرَاءُ » أى يَسْتَنْدِرُ صَوْنُهَا .

(س) وفي حديث الفتنة « إن خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ » (١) .

(هـ) وفيه « وقع عليه البُهْرُ » هو اللَّحْمُ : ما يَتَقَرَّى الإنسان عند السَّعْيِ الشَّدِيدِ والمَدَّو ، من التَّهْيِيجِ وَتَكَاعُبِ النَّفْسِ .

\* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنه أصابه قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « أنه رُمِعَ إليه غُلَامٌ ابْشَهَرَ جَارِيَةً في شِعْرِ » الابتِهَارُ أَنْ يَقْدِفَ الْمَرْأَةُ بِنَفْسِهِ كَاذِبًا ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَهُوَ الْابْتِيَاكُ ، عَلَى قَلْبِ الْهَاءِ يَاءٌ .

(١) أى يَهْلِكُ صَوْنُهُ وَيُرِيَهُ . قاله صاحب الدر النثر .

« ومنه حديث العوام بن حوشب « الابتهاج بالذنب أعظم من ركوبه » لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر لفعل ، فهو كفائله بالنية ، وزاد عليه يقحته وهتك ستره وتبجح به بذنب لم يفعله .

(٥) وفي حديث ابن العاص « إن ابن العنبة ترك مائة بهار ، في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة » البهار عندهم ثلثمائة رطل . قال أبو عبيد : وأحسبها غير عريضة . وقال الأزهري : هو ما يعمل على البعير بلغة أهل الشام ، وهو عريضة صحيح . وأراد بابن العنبة طلعة بن عبيد الله ، كان يقال لأمة الضميمة .

﴿ بهرج ﴾ (س) فيه « أنه بهرج دم ابن الحارث » أي أنبطه .

(٥) ومنه حديث أبي مخنف « أما إذ بهرجتني فلا أنسبها أبدا » يعني الحرج ، أي اهذرتني بإسقاط الحد على .

(٥) وفي حديث المجاج « أنه أتى بجواب لؤلؤ بهرج » أي ردى . والبهرج : الباطل . وقال القتيبي : أحسبه بجواب لؤلؤ بهرج ، أي عدل به عن الطريق المشوك خوفا من العثار . واللفظة معربة . وقيل هي كلمة هندية أصلها تنهل ، وهو الردى فقلبت إلى الفارسية ف قيل نهره ، ثم عربت ف قيل بهرج .

﴿ بهز ﴾ (٥) فيه « أنه أتى بشارب فحقق بالتمساع وبهر بالأيدي » البهر : الدفع المنيب .

﴿ بهش ﴾ (٥) فيه « أنه كان يذليح لسانه للحسن بن علي فإذا رأى حمره لسانه بهش إليه » يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه : قد بهش إليه .

« ومنه حديث أهل الجنة « وإن أزواجه لتبتهشن عند ذلك ابتهاجا » .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال : هل بهشت إليك ؟ » أي أمرعت نحوك تريدك .

« والحديث الآخر « ما بهشت لهم بقصة » أي ما أقبلت وأسرعت إليهم أذنبهم على بقصة .

(٥) وفيه « أنه قال لرجل . أَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْتَ ؟ » البَيْتُ : لِقُلِّ الرُّطْبِ <sup>(١)</sup> وهو من شجر الحجاز ، أَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْتَ ؟

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « بَلَّغْهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَّغْتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » أى ليس بمجكزى .

\* ومنه حديث أبى ذرٍّ « لَمَّا سَمِعَ بِمُجْرُوحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَيْتِهِ فَزَوَّدَهُ حَتَّى قَدَّمَ عَلَيْهِ » .

(س) وفي حديث الرُّبَيِّينِ « اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْتِ لِحَوْمِنَا » يقال لقوم إذا كانوا سُودَ الوجوه قَبَاحًا : وَجُوهُ الْبَيْتِ .

﴿ بهل ﴾ [٥] فى حديث أبى بكر « من ولّى من أمر الناس شيئاً فلم يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِهِئَلَهُ اللَّهُ » أى لَمَنْعَهُ اللَّهُ ، وَنُصِّمَ بِأُوهَا وَتَفْتَحَ . وَلِإِبْهَالِهِ لِلْمَلَأَنَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا لَمَنْعَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِ مَنًا .

[٥] ومنه حديث ابن عباس « من شاء بأهلته أَنْ الْحَقَّ مَعِي » .  
\* وحديث ابن الصَّبَّاحِ « قَالَ الَّذِى بِهِئَهُ بُرَيْقٌ » أى الذى لَمَنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ . وَبُرَيْقٌ اسْمُ رَجُلٍ .

\* وفى حديث الدعاء « وَالْإِبْهَالَ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جِيْمًا » وَأَصْلُهُ التَّفَضُّعُ وَالْمِبَالَنَةُ فى السُّؤَالِ .

﴿ بهم ﴾ (٥) فيه « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ حُفَاةٍ بِهِمًا » الْبُهُمُ جَمْعُ بَهْمٍ ، وَهُوَ فى الْأَصْلِ الَّذِى لَا يُخَالَطُ لَوْنُهُ لَوْحٌ سَوَاهٍ ، يَعْنِى لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْمَاهِيَاتِ وَالْأَعْرَاضِ الَّتِى تَكُونُ فى الدُّنْيَا كَالْمَعَى وَالنَّمُورِ وَالرَّجِجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِىَ أَجْسَادٌ مُصَوِّغَةٌ لِيُخْلَدَ الْأَيْدِىُّ فى الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فى تِمَامِ الْحَدِيثِ : « قِيلَ وَمَا الْبُهُمُ ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ » ، يَعْنِى مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا ، وَهَذَا يَخَالِفُ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ الْمَقْنَى .

(١) وابسه : الخسل . يضيغ الحاء وسكون الشين

\* وفي حديث عياش بن أبي ربيعة « والأشود البهيم كأنه من سائر » أى المصمت الذى لم يخالط لونه لون غيره .

[ ٥ ] وفي حديث علي بن رضى الله عنه « كان إذا نزل به إحدى اللبثات كسفتها » يريد سافة مفضلة مشككة ، سميت مبهمة لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل .

\* ومنه حديث قس :

\* تَجَلُّو دُجَاتِ الدَّيَاسِى وَالْبَهَمِ \*

البهم جمع بهمة بالضم ، وهى مُشْكِلَات الأمور .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سئل عن قوله تعالى « وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم » ولم يبين أدخل بها الابن أم لا ، فقال : أبهوا ما أبهم الله » قال الأزهري : رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إيهام الأمر وإشكاله ، وهو غلط . قال وقوله تعالى « حرمت عليكم أمهاتكم » إلى قوله « وبنات الأخ » هذا كله بسى التحريم للبهم ؛ لأنه لا يحل بوجه من الوجوه ، كالبيهم من ألوان الخيل الذى لاشية فيه تخالف منظم لونه ، فلما سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى « وأمهات نساءكم » ولم يبين الله تعالى الدخول بهن أجاب فقال : هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه فيه غيره ، سواء دخلتم بنساءكم أو لم تدخلوا بهن ، فأمهات نساءكم محرمات من جميع الجهات . وأما الرائب فلستن من البهائم ؛ لأن لهن وجهين مبينين ، أسلطن فى أحدهما وحرمن فى الآخر ، فإذا دخل بأمهات الرائب حرمت الرائب ، وإن لم يدخل بهن لم يحرمن ، فهذا تفسير للبهم الذى أراد ابن عباس ، فافهمه . انتهى كلام الأزهري . وهذا التفسير منه إنما هو للرائب والأمهات لا لحلائل الأبناء ، وهو فى أول الحديث إنما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الرائب والأمهات .

\* وفي حديث الإيمان والقدر « وترى الخفأة المرأة رعاء الإبل والبهم يتناولون فى البنيان » البهم جمع بهمة وهى ولد الضأن الذكر والأنثى ، وجمع البهم بهام ، وأولاد اللزىخال ، فإذا اجتمعا أطلق عليها البهم والبهام ، قال الخطاى : أراد برعاء الإبل والبهم الأعراة وأصحاب البوايدى الذين ينتجعون مواقع النيث ولا تستقر بهم الدار ، يعنى أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتناولون فى البنيان . وجاء



فدرواية « رُعاة الإبل البُهْم » بضم الباء والماء على نعت الرعاة وهم السود . وقال الخطابي : والبُهْم الضم جمع البُهْم ، وهو المجهول الذي لا يُعرف .

(س) وفي حديث الصلاة « إِنَّ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » .

(س) والحديث الآخر « أَمَّا قَالَ لِلرَّاعِي مَا وَلَدْتَ ؟ قَالَ : بَهْمَةً ، قَالَ : أَدْبَحَ مَكَانَهَا شاة » فهذا يدلُّ على أَنَّ البَهْمَةَ اسمٌ لِلْأُنثَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَأَلَ لَيْلَمَ أَذْكَرًا وَلَدَ أُمُّ أُنْثَى ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ يَلَمُّ أَنَّهُ إِذَا وَلَدَ أَحَدُهُمَا .

﴿ بهن ﴾ [ هـ ] في حديث هَوَازِنَ « أَنَّهُمْ خَرَجُوا يَدْرِيْدَ بِنَ الْعَمَّةِ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ » قيل إِنَّ الرَّاوِي غَلَطَ وَإِنَّمَا هُوَ : يَتَبَهَّنُونَ بِهِ . وَالتَّبَهَّنُ كَالْتَبَخَّرِ فِي الشَّىءِ ، وَهُوَ يَشْتَبِيهِ الْأَسَدُ أَيْضًا . وَقِيلَ إِذَا هُوَ تَصْغِيْفٌ : يَتَبَهَّنُونَ بِهِ ، مِنْ التَّهْنِ ضِدَّ الشُّؤْمِ .

(س) وفي حديث الْأَنْصَارِ « ابْتَهَنُوا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ » أَيْ افْرَحُوا وَطَبَّحُوا نَفْسًا يَصْحَبُهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَهْنَاءٌ أَيْ ضَاحِكَةٌ طَيِّبَةُ النَّفْسِ وَالْأَرْجِ .

﴿ بهته ﴾ \* في صحيح مسلم « بَهْ بِهِ إِنَّكَ لَصَخَمٌ » قِيلَ هِيَ بِمَعْنَى بَخْ بَخْ ، يَقَالُ يَجْبَخُ بِهِ وَبَهْتَهُ ، غَيْرُ أَنَّ الْوَضْعَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُدٍّ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ لَصَخَمٌ كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ ، وَبَخْ بَخْ لَا يَقَالُ فِي الْإِنْكَارِ .

﴿ بها ﴾ \* في حديث عُرْقَةَ « يُبَاهِي بِهِمُ اللَّائِكَةُ » لِلْبَاهَاةِ : الْفُفَاخَةِ ، وَقَدْ بَاهَى بِهِ يُبَاهِي مُبَاهَاةً .

\* ومنه الحديث « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتْبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ » وَقَدْ تَنَكَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ « لَخَلَبَ فِيهِ تَبَّجًا حَتَّى عَلَاَ التَّهَاءُ » أَرَادَ تَهَاءَ الْإِنِّ ، وَهُوَ وَبِصْرُ رُغْوَتِهِ .

(هـ) وفيه « تَنْتَقِلُ الرَّبُّ بِأَبْنَائِهَا إِلَى ذِي الْخَلْقَةِ » أَيْ يَبْتُلُوهُمَا ، وَهُوَ جَمْعُ التَّبْوِ لِلْبَيْتِ الْعُرُوفِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ حِينَ فُتِحَتْ مَكَّةُ : أَبْهُرُوا الْخَلِيلَ قَدْ وَصَلَتْ الْحَرْبُ »

أَوْزَارَهَا « أَى أَعْرَأُوا ظُهُورَهَا وَلَا تَرَكَبُوهَا فَمَا جِئْتُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْغَزْوِ ، مِنْ أَمْتِى الْبَيْتِ إِذَا تَرَكَهَ غَيْرُ مَسْكُونٍ . وَبَيْتٌ بِأَمِى خَالٍ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ وَسَمُوا لَهَا فِى الصَّلَفِ وَأَرْبَعُوهَا ، لَا عَمَلُوهَا مِنْ الْغَزْوِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ ؛ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ قَالِ « لَا تَزَالُونَ تَحْتَانِلُونَ السَّكْفَارَ حَتَّى يُهَاقِلَ حَقِيَّتُكُمْ اللَّهُ جَلَّ » .

### ﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ بَيْتٌ ﴾ (أ) فِيهِ « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتِى مِنْ قَصَبٍ » يَنْتُ الرُّجُلُ دَارَهُ وَقَصْرَهُ وَشَرَفَهُ ، أَرَادَ بَشَّرَهَا بِقَصْرِ مِنْ رُمُودَةٍ أَوْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوِّدَةٍ .

(أ) وَفِى شِعْرِ الْعَبَّاسِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى اخْتَوَى بَيْتُكَ لِلْمُيْمِنِ مِنْ خِنْذِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا التُّلُقُ  
أَرَادَ شَرَفَهُ ، فَمَعْلُومٌ فِي أَعْلَى خِنْذِفٍ بَيْتًا . وَالْمُيْمِنِ : الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ .

(س) وَفِى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا « تَزَوَّجَنِى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِ قِيَمَتِهِ خَمْسُونَ دِرْهَمًا » أَى مَتَاعُ بَيْتٍ ، خَذَفَ لِلضَّافِ وَأَقَامَ لِلضَّافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

(أ) وَفِى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ » أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَاهُنَا الْقَبْرَ ، وَالْوَصِيفُ : الْعِلَامُ ، أَرَادَ أَنْ يَمَاضِىَ الْقُبُورَ تَهْنِيقَ فَيَبْتَاعُونَ كُلَّ قَبْرِ بَوَصِيفٍ .

« وَفِيهِ « لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ » أَى يَتَوَيَّهَ مِنَ اللَّيْلِ . يَقَالُ بَيْتٌ فَلَانُ رَأَيْتُ إِذَا فَكَّرَ فِيهِ وَسَحَّرَهُ . وَكُلُّ مَا فَكَّرَ فِيهِ وَدُبَّرَ بِلَيْلٍ قَدْ بَيَّتَ .

« وَمِنَ الْحَدِيثِ « هَذَا أَمْرُ بَيْتِ لَيْلٍ » .

« وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ كَانَ لَا يَبْيِيتُ مَا لَا وَلَا يَقِيلُهُ » أَى إِذَا جَاءَهُ مَا لَمْ يُمْسِكْهُ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا إِلَى الْقَائِلَةِ ، بَلْ يَجْعَلُ قِسْمَتَهُ .

« وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ » أَى يُصَابُونَ لَيْلًا . وَتَبْيِيتُ الدَّوْءِ : هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُمَ فَيُؤْخَذَ بَقَتَهُ ، وَهُوَ التَّيَّاتُ .

\* ومنه الحديث « إِذَا بُدِّعَ قَوْلُكَ لَا يَنْصُرُونَ » وقد تكرّر في الحديث . وكل من أدركه الليل فقد باتَ يَبِيتُ ، نَامَ أَوْ لَمْ يَنَمْ .

﴿ يَبِيتُ ﴾ \* في حديث أبي رَجَاءَ « أَتَيْتُمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ يَبِيجُ مُرَبِّبٌ ؟ » قال الجوهري : البياج بكسر الباء ضرب من السمك ، وَرَبَّمَا فَتَحَ وَشَدَّدَ . وَقِيلَ إِنَّ الْكَلِمَةَ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ . وَالرَّبِّبُ : لِلْمُؤَلِّمِ بِالصِّيَاغِ .

﴿ يَبِدُ ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ يَبِدَ أَتَى مِنْ قَرِيشٍ » يَبِدَ بمعنى غير .

\* ومنه الحديث الآخر « يَبِدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا » وقيل معناه على أَنَّهُمْ ، وقد جاء في بعض الروايات بِأَبَدَ أَنَّهُمْ ، وَلَمْ أَرَهُ فِي الْفَتْحِ هَذَا اللَّفْظَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا بِأَبَدَ ، أَيْ بَقُوَّةٌ ، وَمَعْنَاهُ نَحْنُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُوَّةِ أَعْمَالِنَا اللَّهُ وَقَضَانَا بِهَا .

\* وفي حديث الحجج « يَبِدُ أَوْكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الْبَيْدَاءُ : الْمَنَازِلَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ هَا هُنَا اسْمُ مَوْضِعٍ مَخْصُوصٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَرَدَّدَ وَيُرَادُّ بِهَا هَذِهِ .

( هـ ) ومنه الحديث « إِنَّ قَوْمًا يَفْزُونَ الْبَيْتَ ، فَلِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَشَّ اللَّهُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ يَا بَيْدَاءُ أَمِيدِيهِمْ ، فَيُخَسِّفُ بِهِمْ » أَيْ أَهْلِكِيهِمْ . وَالْإِبَادَةُ : الْإِهْلَاكُ . أَبَادَهُ يُبِيدُهُ ، وَبَادَ هُوَ يُبِيدُ .

\* ومنه الحديث « فَلِذَا هُمْ بِدْيَارِ بَادَ أَهْلُهَا » أَيْ هَلَكُوا وَانْقَرَضُوا .

\* وحديث الخوارج « نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا يُبِيدُ » أَيْ لَا تَهْلِكُ وَلَا تَمُوتُ .

﴿ يَبِذُّ ﴾ \* في غزوة الفتح « وَجِئْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيْذَقَةِ » هِيَ الرِّجَالَةُ . وَالنُّظْفَةُ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ . وَقِيلَ مُنْعُوا بِذَلِكَ خَلِيفَةَ حَرَكَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا يَتَّقَلُّهُمْ .

﴿ يَبْرَحَاءُ ﴾ \* قد تقدم بيانها في الباء والراء والخاء من هذا الباب .

﴿ يَبْشَارِجَ ﴾ ( س ) في حديث علي رضي الله عنه « الْبَيْشِيَارِجَاتُ تُعْظَمُ الْبَطْنُ » قِيلَ أَرَادَ بِهِ مَا يُقَدَّمُ إِلَى الضَّيْفِ قَبْلَ الطَّعَامِ ، وَهِيَ مُرَبَّةٌ . وَيَقَالُ لَهَا الْبَيْشْفَارِجَاتُ بِهَاءَيْنِ .

﴿ بيض ﴾ (س) فيه « لا تَسْلَطْ عليهم عدوا من غيرهم فَيَسْتَبِيحَ بَيَضَتَهُمْ » أى يَحْتَمِلُهُمْ وَمَوْضِعُ سُلْطَانِهِمْ ، وَمُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ . وَبَيَضَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا وَمَقْطَعُهَا ، أَرَادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُهْلِكُهُمْ جَمِيعَهُمْ . قِيلَ أَرَادَ إِذَا أَهْلَكَ أَصْلُ الْبَيْضَةِ كَانَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا مِنْ طَعْمٍ أَوْ فَرْخٍ ، وَإِذَا لَمْ يَهْلِكْ أَصْلُ الْبَيْضَةِ رَجَعَا سَلَمَ بَعْضُ فِرَاسِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْبَيْضَةِ الْخُلُودَةَ ، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّائِمِهِمْ بِبَيْضَةِ الْخُلْدِ .

\* ومنه حديث الخديبية . « ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لَبِئْسَتِكَ نَفْسُهَا » أَيْ أَهْلِكَ وَعَشِيرَتِكَ .  
\* وفيه « لَمَنِ اللَّهُ السَّارِقُ يَسْرِقِ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ » بِمَنْ الْخُلُودَةُ . قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : الرَّجُلُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أُنْزِلَ « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَنِ اللَّهُ السَّارِقُ يَسْرِقِ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ ، عَلَى ظَاهِرِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ ، بِمَنْ بَيْضَةُ الدَّجَاجَةِ وَتَحْوَاهَا ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ أَنْ لَقِطَعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِيعِ دِينَارٍ فَاقْطَعَهُ . وَأَنْكَرَ تَأْوِيلُهَا بِالْخُلُودَةِ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مَوْضِعَ تَكْثِيرٍ لِمَا أَخَذَهُ السَّارِقُ ، إِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ تَقْدِيلٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَقَالُ : قَبِحَ اللَّهُ فُلَانًا عَرَضَ نَفْسَهُ لِلشَّرْبِ فِي عَقْدِ جَوْهَرٍ ، إِنَّمَا يَقَالُ لِمَنْهُ اللَّهُ تَرَمَضَ لِقَطْعِ يَدِهِ فِي خَلْقٍ رَثٍّ ، أَوْ كِبَةٍ شَرٍّ .

(س) وفيه « أَغْطَيْتُ الْكَثْرَيْنِ الْأَخْرَ وَالْأَبْيَضَ » فَلَا أَخْرَ مُلْكُ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ فَارِسَ . وَإِنَّمَا قَالَ لِقَارِسِ الْأَبْيَضِ لِبَيَاضِ الْوَلَدِ وَلِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أُمُومِ الْبَيْضَةِ ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَوَانِ أَهْلِ الشَّامِ الْخُمْرَةُ وَعَلَى أُمُومِ الْقَهْقَبِ .

(هـ) ومنه حديث عليان ، وَذَكَرَ حَبِيرٌ فَقَالَ « وَكَانَتْ لَهَا الْبَيْضَاءُ وَالسُّودَاءُ ، وَفَارِسُ الْخُمْرَاءِ وَالْجَزْيَةُ الصَّفْرَاءُ » أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ الْغُرَابَ مِنَ الْأَرْضِ : لِأَنَّهُ يَكُونُ أَبْيَضَ لَا غُرْسَ فِيهِ وَلَا زَرْعَ ، وَأَرَادَ بِالسُّودَاءِ الْأَمِيرَ مِنْهَا لِأَخْضَارِهَا بِالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِفَارِسِ الْخُمْرَاءِ تَحْكُمُهُمْ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> . وَبِالْجَزْيَةِ الصَّفْرَاءِ الذَّهَبَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْبِبُونَ انْتِرَاجَ ذَهَبِ .

\* ومنه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَخْرَ » الْأَبْيَضُ مَا يَأْتِي جَفَاءً وَلَمْ يَكُنْ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ . وَفِي الْوَارِثِ : وَأَرَادَ بِفَارِسِ الْخُمْرَاءِ : الْجَمْعَ . وَفِي الْحَكَمِ عَلَيْهِ .

قبله مرض يُسَمَّى لَوْنَهُ ، والأحر الموت بالقتل لأجل القدم .

(هـ) وفي حديث سعد « أنه سُئِلَ عن الثَّلَثِ بالْبَيْضَاءِ فَكَرِهَهُ » الْبَيْضَاءُ الحِنْطَةُ ، وهي السَّمَاءُ أَيْضاً ، وقد تكرر ذكرها في البَيْعِ والزَّكَاةِ وغيرها ، وإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ .

(س) وفي صفة أهل النار « فَخِذُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ » قيل هو اسم جبل .  
\* وفيه « كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ » ، وهذا على حذف المضاف يريد أَيَّامَ الْبَيْضِ ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر . وَسَمَّيْتُ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، وَأَكْثَرُ مَا نَجِيءُ الرِّوَايَةَ الْأَيَّامُ الْبَيْضُ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ أَيَّامُ الْبَيْضِ بِالْإِضَافَةِ ؛ لِأَنَّ الْبَيْضَ مِنْ صِفَةِ الْيَالِي .

\* وفي حديث الهجرة « فَظَنَرْنَا إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُبَيَّضِينَ » بتشديد الياء وكسرها ، أَيْ لَا يَرَيْنَ ثِيَابًا بَيْضًا . يُقَالُ هُمُ الْمُبَيَّضَةُ وَالْمُسَوَّدَةُ بِالْكَسْرِ .  
\* ومنه حديث توبة كعب بن مالك « فَرَأَى رَجُلًا مُبَيَّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ » وَبِمَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مُبَيَّضًا بِكَوْنِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِنْ الْبَيَاضِ .

{ بيع } [ هـ ] فيه « الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » هَا الْبَائِعُ وَالْمَشْتَرِي . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْعٌ وَبَائِعٌ .

(س) وفيه « نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » هُوَ أَنْ يَقُولَ بَيْعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ قَدْ بَشَرْتُ وَنَسِئْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرٍ ، فَلَا مَجُوزَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَذَرِي أَيُّهُمَا الثَّمَنَ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِقَعِّ عَلَيْهِ الْقَدْرَ . وَمِنْ صَوَرِهِ أَنْ يَقُولَ بَيْعْتُكَ هَذَا بِمَشْرَيْنِ عَلَى أَنْ تَدِينَنِي ثَوْبَكَ بِمَشْرَةٍ فَلَا يَصِحُّ الشَّرْطُ الَّذِي فِيهِ ، وَلِأَنَّهُ يَنْقُطُ بِسُقُوطِهِ بَعْضُ الثَّمَنِ فَيَصِيرُ الْبَاقِي مَجْهُولًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ ، وَعَنْ بَيْعٍ وَسَكَنِ ، وَهَذَا الرَّجُلَانِ .

(س هـ) وفيه « لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ التَّفَاقُذَانِ فِي مَجْلِسِ الْقَدْرِ وَطَلَبَ طَالِبُ السَّلَامَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فَخْخِ الْقَدْرِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ ؛ لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ

بأنه غير ، ولكنه مُتَمَدِّد لِأَنَّهُ نَفْسُ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْيِ ، فَإِنَّهُ لَا خِلَافَ فِيهِ . الثَّانِي أَنْ يُرْعَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفَسْخِ بِمَرْضِي سِلْعَةِ أَحَدٍ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِهَا ، أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي النَّهْيِ وَسَوَاءٌ كَانَ قَدْ تَمَاقَدَا عَلَى الْمُبَّيعِ أَوْ تَسَاوَا قَلْبَارًا لِاتِّمَادِهِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ، وَقَوْلُ : بَيْعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَنْدُو فَلَا يَمُرُّ بِسَقَاتٍ وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » الْبَيْعَةُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْبَيْعِ : الْحَالَةُ ، كَالرَّكْبَةِ وَالْقَعْدَةِ .  
\* وفي حديث الزَّارِعَةِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ » أَيْ كِرَائِهَا .  
\* وفي حديث آخر « لَا تَبِيعُوهَا » أَيْ لَا تُكْرِوهَا .

\* وفي الحديث « أَنَّهُ قَالَ : لَا تُبَايِعُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ » هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَاقَدَةِ عَلَيْهِ وَالْمُاهِدَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بَاعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَأَعْطَاهُ خَالِصَةً نَفْسِهِ وَطَاعَتَهُ وَدَخِيلَةَ أَمْرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

( ٦ ) « بَيْعٌ » فِيهِ « لَا يَنْبَغُ بِأَحَدٍ كَيْفَ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ » أَيْ غَلَبَةُ الدَّمِ عَلَى الْإِنْسَانِ ، يُقَالُ تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ . وَمِنْهُ تَبَيَّغَ الْمَاءُ إِذَا تَرَدَّدَ وَتَحَوَّرَ فِي تَجَرَاهُ . وَيُقَالُ فِيهِ تَبَوَّغَ الْوَاوُ . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْقُلُوبِ . أَيْ لَا يَبْنِي عَلَيْهِ الدَّمُ فَيَقْتُلُهُ ، مِنْ الْبَنَى : مَجَاوَزَ الْحَدَّ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ فَحْمًا فَإِنِّي ، وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا ، فَقَدْ تَبَيَّغَ فِي الدَّمِ » .

( ٧ ) « بَيْنٌ » فِيهِ « إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِرًّا » التَّيَّانُ إِظْهَارُ الْمَقْصُودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ ، وَهُوَ مِنَ الْفَهْمِ وَذَكَاءِ الْقَلْبِ ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ وَالظُّهُورُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ أَقْوَمُ عِجَّتِهِ مِنْ خَصْمِهِ فَيُغْلِبُ الْحَقُّ بَيِّنَاتِهِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى السَّحَرِ قَلْبُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ ، وَلَيْسَ بِقَلْبِ الْأَعْيَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْهَلِيجَ يَمْدَحُ إِنْسَانًا حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إِلَى حَبِّهِ ، ثُمَّ يَذُمُّهُ حَتَّى يَصْرِفَهَا إِلَى بُغْضِهِ .

\* وَمِنْهُ « الْبَذَاءُ وَالتَّيَّانُ شُعْبَتَانِ مِنَ التَّفَاقِ » أَرَادَ أَنَّهُمَا خَصْلَتَانِ مَشْتَوَاهُ التَّفَاقِ ، أَمَّا الْبَذَاءُ وَهُوَ الْفُحْشُ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا التَّيَّانُ فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْهُ بِالْقَلَمِ التَّمَقُّقَ فِي التُّعَلُّقِ وَالتَّفَاضُحَ وَإِظْهَارَ التَّقَدُّمِ فِيهِ عَلَى

الناس ، وكأنه نوع من السُّجْب والكِبَر ، ولذلك قال في رواية أخرى : البذاء ونُبْض التَّيَّان ؛ لأنه ليس كلَّ البيان مذموماً .

\* ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام « أعطاك الله التَّوراةَ فيها تَبَيَّانُ كُلِّ شَيْءٍ » أي كَشَفَهُ وإيضاحه . وهو مصدر قليل فإنَّ مصادر أمثاله بالفتح .

( ٥ ) وفيه « أَلَا إِنَّ التَّيَّانَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَجَلَّةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَتَبَيَّنُوا » يريد به هاهنا التَّيَّابُ ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ .

( س ) وفيه « أَوَّلُ مَا بَيَّنُّهُ هَلْ أَحَدُكُمْ فَنِيذٌ » أي يُشْرِبُ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ .

( ٥ ) وفي حديث الثُّمَّانِ بْنِ شَيْبَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيُّهُمَا أَرَادَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَى شَيْءٍ وَهَبَ ابْنُ الثُّمَّانِ : هَلْ أَبْنَتْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْلَ الَّذِي أَبْنَتْ هَذَا » أي هَلْ أَعْطَيْتَهُمْ مِثْلَهُ مَا لَا تَنْبِيهُ بِهِ ، أي تُفَرِّدُهُ ، وَالاسْمُ الْبَائِنَةُ . يُقَالُ : طَلَبَ فُلَانٌ الْبَائِنَةَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أَحَدِهِمَا ، وَلَا يَكُونُ مِنْ غَيْرِهَا .

( ٥ ) ومنه حديث الصَّدِيقِ « قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كُنْتَ أَبْنَيْتُكَ بِنُحْلٍ » أي أَعْطَيْتُكَ .

( س ) وفيه « مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَ أَوْ يَمُتْنَ » يَبِينُ بَفَتْحِ الْيَاءِ ، أي يَتَزَوَّجْنَ . يُقَالُ أَبَانَ فُلَانٌ بَنَتَهُ وَبَيَّنَّهَا إِذَا زَوَّجَهَا . وَبَانَتْ هِيَ إِذَا تَزَوَّجَتْ . وَكَأَنَّهُ مِنَ الْبَيِّنِ : الْبُصْرِ ، أي بَعْدَتْ مِنْ بَيْتِ أَبِيهَا .

\* ومنه الحديث الآخر « حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا » .

\* وفي حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ طَلَّقَ إِسْرَافَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ « قَتِيلٌ لَهُ إِنْهَا قَدْ بَانَتْ مِنْكَ ، فَقَالَ صَدَقُوا » بَانَتْ لِلرَّأَةِ مِنْ زَوْجِهَا أَيْ انْفَصَلَتْ عَنْهُ وَوَقَعَ عَلَيْهَا طَلَاقُهُ . وَالطَّلَاقُ الْبَائِنُ هُوَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الزَّوْجُ فِيهِ اسْتِرْجَاعَ الرَّأَةِ إِلَّا بِعَدِّ جَدِيدٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث الشَّرْبِ « أَيْنَ الْقَدَحُ عَنْ فَيْكِ » أي أَفْضَلُهُ عَنْهُ عِنْدَ التَّنَفُّسِ لثَلَا يَسْقُطُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ، وَهُوَ مِنَ التَّيَّانِ : الْبُطْرِ وَالْفِرَاقِ .

\* ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالطويل البائن » أى لفرط طول الذى بُدِّعَ من قَدَرِ الرجال العُلَّوال .

. (س) وفيه « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ » أَصْلُ بَيْنَا : بَيْنَ ، فَأَشْبَهَتْ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلِفًا ، يُقَالُ بَيْنَا وَبَيْنَمَا ، وَهِيَ ظَرْفٌ زَمَانٍ بِمَعْنَى الْمُنَاجَاةِ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَمُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَسْتَمُّ بِهِ اللَّغْنُ ، وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهِمَا ، أَلَّا يَكُونَ فِيهِ إِذْ وَإِذَا ، وَقَدْ جَاءَا فِي الْجَوَابِ كَثِيرًا ، تَقُولُ بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وَإِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ .

\* ومنه قول الخُرَاقَةِ بنت النعمان :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَنْصَعِفُ

﴿ بيا ﴾ (س) في حديث آدم عليه السلام « أنه استخبرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يَضْحَكْ حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال: حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ » فَيُلِى هُوَ اتِّبَاعُ لِيَاكَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَضْحَكَكَ . وَقِيلَ عَجَلْ لَكَ مَا تُحِبُّ . وَقِيلَ اعْتَمِدْكَ بِالْمَلَكِ . وَقِيلَ تَمَدَّدْكَ بِالتَّحِيَّةِ . وَقِيلَ أَصْلُهُ بَوَّاكَ ، مَهْمُوزًا فَخَفَّفَتْ وَقُلِبَ ، أَيْ أَشْكَنَكَ مَرَزَلًا فِي الْجَنَّةِ وَهَيَّاكَ لَهُ .

### ﴿ باب الباء المفردة ﴾

أَكْثَرُ مَا تَرُدُّ الْبَاءُ بِمَعْنَى الْإِلصَاقِ لِأَنَّهُ ذُكِرَ قَبْلَهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَرَدَّدَتْ بِمَعْنَى الْمَلَابَسَةِ وَالْمُخَالَطَةِ ، وَبِمَعْنَى مِّنْ أَجَلٍ ، وَبِمَعْنَى فِي وَمِنْ وَعِنَ وَمَعَ ، وَبِمَعْنَى الْحَالِ ، وَالْوِطْءِ ، وَزَادَتْ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ . وَتُسَرَفُ بِسِيَاقِ الْقِفْظِ الْوَارِدَةِ فِيهِ .

(أ) في حديث صخر « أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنْ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ نَمَّ وَتَمَّعَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَلَّكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ : نَمَّ أَنَا بِذَلِكَ » أَيْ لَمَلَّكَ صَاحِبُ الْوَأَمَةِ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ لَمَلَّكَ لِلتَّبَلُّلِ بِذَلِكَ .

(أ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه أتى بامرأة قد فَجَّرَتْ ، فَقَالَ مَنْ يَكِ أَيْ مَنْ الْفَاعِلُ بِكَ .



(س ٥) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يَشْتَدُّ بَيْنَ هَدَقَيْنِ فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةٌ قَالَ أَنَا يَهَا » يعنى إذا أصاب المَدَفَّ قال أنا صاحبها .

(٥) وفى حديث الجملة « من تَوَصَّأَ للجمعة قَبِهَا وَنِمَّتْ » أى فبالرخصة أَخَذَ ، لأنَّ الشَّئْءَ فى الجملة الفُتْلُ ، فأَضْمَرُ ، تَقْدِيرُهُ : وَنِمَّتْ الْخَصْلَةُ هِىَ ، لَخَذَفَ لِلْخُصُوصِ بِالْمَدَحِ . وقيل معناه فبالشَّئْءِ أَخَذَ ، والأوَّلُ أولى .

(س) وفيه « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » البَاءُ هَاءُنا لِلْإِتْيَاسِ وَالْمُخَالَطَةِ ، كَقَوْلِهِ نَعَالَى « تَنْبَتُ بِالْأُفْهِنِ » أى مُخْتَلِطَةٌ وَمُتَلَبِّسَةٌ بِهِ ، ومعناه اسْمُ بَشِيرٍ تَشْبِيحُ اللَّهِ مُخْتَلِطًا وَمُتَلَبِّسًا بِحَمْدِهِ . وقيل الباءُ لِلتَّعْدِيَةِ ، كما يقال أَذْهَبَ بِهِ : أى خُذْهُ مَعَكَ فى الْقَهَابِ ، كأنه قال : سَبِّحْ رَبَّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِنَاءً .

(س) ومنه الحديث الآخر « سَبَّحَانَ اللَّهَ وَبِحَمْدِهِ » أى وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتَ . وقد تكرر ذِكْرُ الْبَاءِ لِلْفَرْدَةِ عَلَى تَقْدِيرِ هَامِلٍ مَحْذُوفٍ . والله تعالى أعلم .

## حرف التاء

### ﴿ باب التاء مع الهزة ﴾

﴿ تَدَّ ﴾ (س) في حديث علي والعباس رضي الله عنهما « قال لما مر رضي الله عنه قَيْدَ كَمْ » أي عَلَى رَيْسِكُمْ ، وهو من التَّوَدَّة ، كأنه قال الزُّمُوا تَوَدَّتْكُمْ . يقال تَدَّ تَادًا ، كأنه أراد أن يقول تَادَكُمْ ، فأبدل من الهزة ياء . هكذا ذكره أبو موسى . والذي جاء في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال : اتَّيَدْتُ أَنْشُدَكُمْ بِاللَّهِ ، وهو أمر بالتَّوَدَّة : التَّائِي . يقال اتَّادَ في فعله وقوله ، وتَوَادَّ إذا تَأَيَّ وَتَنَبَّهَتْ ولم يَجْعَل . واتَّيَدَ في أترك : أي تَنَبَّهَتْ . وأصل التاء فيها واو . وقد تكررت في الحديث .

﴿ تَار ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً أتاه فأَنَارَ إليه النظر » أي أَحَدَهُ إليه وَحَقَّقَهُ .

﴿ تَأَى ﴾ (س [هـ]) في حديث الصراط « فَيَرَّ الرَّجُلُ كَشَدَّ الْفَرَسِ التَّيَقُّ الْجَوَادِ » أي الْمَعْتَلُّ نَشَاطًا . يقال أَتَأَيَّتُ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ .

\* ومنه حديث علي « أَتَأَيَّتُ الْخِيَاضَ بِمَوَاتِمِهِ » .

﴿ تَام ﴾ (س) في حديث عُمر بن أَفْصَى « مُنْئِمٌ أَوْ مُفْرِدٌ » يقال أَتَامَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُنْئِمٌ ؛ إِذَا وَضَعَتْ ائْتِمِينَ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِتَامٌ . وَالْوَلَدَانِ تَوَامَانٌ . وَالْجَمِيعُ تَوَامٌ وَتَوَامٌ . وَالْمُفْرِدُ : الَّتِي تَلَدَ وَاحِدًا .

### ﴿ باب التاء مع الياء ﴾

﴿ تَبَّ ﴾ \* في حديث أبي لهب « تَبَّا لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ أَلْهَذَا جَعْتَنَا ؟ » التَّبُّ : الْهَلَاكُ . يقال تَبَّ يَتَبُّ تَبًّا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مُضْمَرٍ مَتْرُوكِ الْإِظْهَارِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث الدعاء « حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ » أَي اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ .

﴿ تَبَّتْ ﴾ (س) في حديث دعاء قِيَامِ اللَّيْلِ « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا - وَذَكَرَ سُبْحًا - فِي

التابوت « أراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرها تشبيها بالصندوق الذى يحجز فيه المتاع ، أى أنه مكنون موضوع فى الصندوق .

﴿ تبر ﴾ (س [هـ]) فيه « الذهبُ تبرها وعينها ، والفضة بالفضة تبرها وعينها » التبر هو الذهب والفضة قبل أن يُضربا دنانير ودرهم ، فإذا ضربا كانا عينا ، وقد يُطلق التبر على غيرها من المدينيات كالنحاس والحديد والرصاص ، وأكثر اختصاصه بالذهب . ومنهم من يجعله فى الذهب أصلا وفى غيره فرعا ومجازا .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « تجز حاضرا ورأى متبرا » أى مُهلك . يقال تبره تنبرا أى كثره وأهلكه . والتبرار : الهلاك . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ تبع ﴾ (س) فى حديث الزكاة « فى كل ثلاثين تبع » التبع ولد البقرة أول سنة . وبقرة متبع : معها ولدها .

(هـ) ومنه الحديث « إن فلانا اشترى مئذنا بمائة شاة متبع » أى يتبعها أولادها .

\* ومنه حديث المدينة « وكنت تبعا لطالعة بن عبيد الله » أى خادما . والتببع الذى يتبعك يحق بطاليتك به .

(س) ومنه حديث الحوالة « إذا أتبع أحدكم على ملي فليتبّع » أى إذا أجيل على قادر فليقتل . قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أثبع بتشديد التاء ، وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم ، وليس هذا أمرا على الوجوب ، وإنما هو على الرئى والأدب والإباحة .

[هـ] وحديث قيس بن عاصم « قال يارسول الله ما المال الذى ليس فيه تبع من طالب ولا صنف ؟ قال : نيم المال أربعون ، والكثير<sup>(١)</sup> سئون » . يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوايب الحقوق وهو من تبع الرجل يحق .

(هـ) وفى حديث الأشعرى « أتبعوا القرآن ولا تبعنكم » أى اجعلوه أمامكم ثم اتلووه ، وأراد : لا تدعوا تلاوته والمثل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم . وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة .

\* وفى حديث ابن عباس « بينا أنا أقرأ آية فى سكة من سكة المدينة ، إذ سمعت صوتا من

(١) فى المروى : والكثرة ، بضم الكاف وتسكين التاء للفتة .

خَلْفِي : اتَّبِعْ يَا ابْنَ صِلَسْ ، فَافْتَتْهُ فَلَمَّا عَمِرَ ، قُلْتُ أَنْتُمْ عَلَى آتِي بْنِ كَسْبِ « أَيْ اسْتَدِ قِرَاءَتَكَ مِنْ أَخَذْتَهَا ، وَأَحِلَّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُهَا مِنْهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « تَابِعْ يَتَنَّا وَبَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ « أَيْ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُهُمْ عَلَى مَا مِمَّ عَلَيْهِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ « تَابَعْنَا الْأَعْمَالُ فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا أَيْلَغَ مِنَ الزُّهْدِ « أَيْ عَرَفْنَاهَا وَأَحْكَمْنَاهَا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّقَى الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ : قَدْ تَابَعَ عَلَيْهِ .

( س ) وَفِيهِ « لَا تَسْبُوا نُبَّامًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا السَّكِيَّةَ « تَبَّعَ مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، قَبْلَ اسْمِهِ اسْتَعْدَّ أَبُو كَرْبٍ ، وَالتَّبَايَعَةُ : مُلُوكُ الْيَمَنِ . قِيلَ كَانَ لَا يُسَمَّى نُبَّامًا حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ وَسَبَا وَحَيْرَ .

( س ) وَفِيهِ « أَوَّلُ خَيْرٍ قَدِيمٍ لِلدِّيْنَةِ - بِمَعْنَى مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْيَمَنِ « التَّابِعُ هَا هُنَا جِنْسٌ يُتَّبَعُ لِلرَّأَةِ يُنْبِئُهَا . وَالتَّابِعَةُ جِنْسٌ يُتَّبَعُ الرَّجُلُ نَحْبَهُ .

﴿ تَبَل ﴾ ( س ) فِي تَعْيِيدِ كَسْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

\* يَا نَتِ سُمَادُ قَلْبِي السَّيَوْمَ مَتَّبِعُولُ \*

أَيْ مُصَابٍ يُتَّبَعُ ، وَهُوَ الْقَدْحُ وَالْمَدَاوَةُ . يُقَالُ لِقَلْبٍ مَتَّبِعُولٍ إِذَا غَلِبَهُ الْحُبُّ وَهَيْمَهُ .

( هـ ) وَفِيهِ « ذِكْرُ تَبَاَلَةٍ هِيَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَتَحْقِيفِ الْبَاءِ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ <sup>(١)</sup> .

﴿ تَبَن ﴾ فِيهِ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْكُمُ بِالسَّكْمَةِ يُتَّبَعُ فِيهَا يَهْوَى بِهَا فِي النَّارِ « هُوَ انْقِاضُ الْكَلَامِ وَالْجِدَالُ فِي الدِّينِ . يُقَالُ قَدْ تَبَّنَ يُتَّبَنُ تَتَّبِنًا إِذَا ادْقَ النَّظَرُ . وَالتَّبَايَعَةُ : الْفُطْنَةُ وَالْإِكَاامَةُ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمٍ « كَمَا تَقُولُ : الْحَامِلُ لِلتَّقْوَى هُنَا زَوْجُهَا يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنَنَ « أَيْ دَقَّصَ النَّظَرَ فَتَلَمَّ غَيْرَ ذَلِكَ .

(١) فِي التَّلِّ : « آمُونَ مِنْ تَبَاَلَةٍ عَلَى الْمَجَاجِ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَاهَ الْيَمَانَ ، فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَقْرَفَهَا فَمِمَّ يَدْخُلُهَا .

\* وفي حديث عمر « صلى رجلٌ في ثُبَّانٍ وقيص » الثُبَّانُ سراويلُ صَغيرٍ يَشْتَرِ العودَ للتلطُّفَةِ قَطْ ، وَبُكَفَرُ لُبْنَةُ المَلَّاحُونَ ، وأراد به هاهنا السَّراويل الصَّغير .

(س) ومنه حديث عمار « أنه صلى في ثُبَّانٍ وقال إني نَمُتُونُ » أي يشتكي مَنَاتِهِ .

\* وفي حديث عمرو بن معدى كرب « وأشرب الثُّبْنُ من اللَّيْنِ » الثُّبْنُ - بكسر التاء وسكون الباء - أعظمُ الأقداح يكاد يُروى العُشرين ، ثم الصَّحْنُ يُروى المِشْرَةَ ، ثم الصُّنُّ يُروى الثلاثة ، والأربعة ، ثم القَدَحُ يُروى الرجلين ، ثم القَتَبُ يُروى الرجل .

(س) وفي حديث عمر بن عبد المِزِز « أنه كان يلبسُ رِداءً مُجَبَّنًا بِالزَّهْرَانِ » أي يُشْبِهُ قُوَّةَ لَوْنِ الثُّبْنِ .

### ﴿ باب التاء مع التاء ﴾

﴿ تارة ﴾ \* في حديث أبي هريرة « لا بأس بقضاء رمضان تَتَرَى » أي مُتَفَرِّقًا غَدير متتابع ، والتاء الأولى منقلبة عن واو ، وهو من اللَّوَاثِرَةِ . والتَّوَاتُرُ : أن يَمِيَّ الشيءُ بَدء الشيء بزاد ، وَيُصْرَفُ تَتَرَى ولا يُصْرَفُ ، فن لم يصرفه جمل الألف للتأنيث كَتَصَفَى ، ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كَأَلَفَ مِعْرَى .

### ﴿ باب التاء مع الجيم ﴾

﴿ تجر ﴾ \* فيه « إن التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فُجَّارًا إلا من اتقى الله وَبَرَّ وَصَدَّقَ » مِمَّام فُجَّارًا لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والنَّيْبِ والتدليس والزَّيْبِ الذي لا يتحاشاه أكثرهم ، ولا يَفْتَكِرُونَ له ، ولهذا قال في تمامه : إلا من اتقى الله وَبَرَّ وَصَدَّقَ . وقيل أصل التَّاجِرِ عِندَهم انْتِجَارُ اسمٍ يَخْصُصُونَهُ به من بَيْتِ التُّجَّارِ . وجمع التاجر تِجَّار بالضم والتشديد ، وتجار بالكسر والتخفيف ، وبالضم والتخفيف .

(س) ومنه حديث أبي ذر « كنا نَحْدِثُ أَنَّ التَّاجِرَ طَاجِرٌ » .

\* وفيه « من يَتَجَرُّ على هذا فيُكْرَى مَه » هكذا يرويه بعضهم ؛ وهو يَتَمِيل من التجارة لأنه يشتري بملء النوايا ، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الميزة لا تُدْغَم في التاء ؛ وإنما يقال فيه يَأْتَجِرُ وقد تقدّم ذكره .

(نَجَفَ) \* فيه « أَعَدَّ الْقَرْعَ نَجْفَانًا » النَجْفَانُ ما يُجَلِّلُ به النَّرس من سلاح وآلة تَقِيهِ الجراح . وفرس نَجَفَ عليه نَجْفَان . والجمع النَجَافِي ، والتاء فيه زائدة . وإنما ذكرناه هاهنا حذرا على لفظه .

(نَجَهَ) \* في حديث صلاة الخوف « وطائفة نَجَاهَ الْمَدْرُ » أى مُقَابِلَهُمْ وَحِدَاءَهُمْ ، والتاء فيه بدل من واو وجه ، أى مما يلى وجوههم .

### ﴿ باب التاء مع الحاء ﴾

(تَحَتَ) \* فيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَهْلِكَ الْوُحُوشُ . وَتَطْهَرُ التُّحُوتُ » التُّحُوتُ : الذين كانوا تحت أقدام الناس لَا يَعْلَمُ بِهِمْ لِحَافَرَتِهِمْ . وجعل تحت الذى هو ظرف تقيض فوق أشمًا فأدخل عليه لَمْ التَّعْرِيفَ وَجَمَعَهُ . وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكُنُوزِ التى تحت الأرض .

\* ومنه حديث أبى هريرة - وذكر أشراف الساعة - فقال : « وَإِنَّ مِنْهَا أَنْ تَسْلُوَ التُّحُوتُ الْوُحُوشَ » أى يَفْلُبُ الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِيَاءَهُمْ ، شبه الأشراف بالوُحُوشِ لارتفاع مساكنها .

(تَحَفَ) \* فيه « تُحَفَةُ الْعَاصِمِ الدُّهْنُ وَالْمَجْمَرُ » ببنى أنه يُذْهِبُ عَنْهُ مَسَقَّةَ الصَّوْمِ وَشِدَّةَ . والتَّحَفَةُ : طَرَفَةُ الْفَاكِهَةِ ، وقد تفتَح الحاء ، والجمع التحف ثم تُسْتَمَلُّ في غير الفاكهة من الألفاظ والنَّصِصِ<sup>(١)</sup> قال الأزهري : أصل تُحَفَةٌ وَخُفَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ التَّاءَ ، فيكون على هذا من حرف الواو .

\* ومنه حديث أبى عمرة في صفة التَّمَرِ « تُحَفَةُ الْكَبِيرِ وَصِمَّةُ الصَّغِيرِ » .

(١) يقال : ما أُنْصِهَ بئس : أى ما أَعْطَاه . (تاج العروس - نص) .

(س) ومنه الحديث « تحفة للؤمن اللوت » أى ما يُصيب للؤمن في الدنيا من الأدنى وما له عند الله من الخير الذى لا يصل إليه إلا بالموت ، ومنه قول الشاعر :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَأَسْرَأُوا      فِي لَوْتِ الْفُتَيْيِلَةِ لَا تُعْرِفُ  
مِنْهَا أَمَانٌ عَذَابُهُ يَلْقَاهُ      وَفِرَاقُ كُلِّ مُسَافِرٍ لَا يُنْصِفُ

ويشبهه الحديث الآخر « اللوت راحة المؤمن » .

(تج) (هـ) فيه « التَّحِيَّاتُ لله » التحيات جمع تَحِيَّةٍ ، قيل أراد بها السلام ، يقال حَيَّاكَ اللهُ : أى سَلَّمَ عَلَيْكَ . وقيل : التحية المُلْكُ . وقيل البقاء . وإنَّما جمع التحية لأن ملوك الأرض يُحْيَوْنَ بِحَيَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ ، فيقال لبعضهم أَبَيْتَ الْغَيْنَ ، وبعضهم أَنْتُمْ صَبَاحَا ، وبعضهم أَسْلَمَ كَثِيرَا ، وبعضهم عَشْرُ أَلْفِ سَنَةٍ ، وقيل للمسلمين قولوا التحيات لله ، أى الألفاظ التى تَذَلُّ عَلَى السَّلَامِ وَلِلَّهِ الْبَقَاءُ هُوَ اللهُ تَعَالَى . والتحية تَفْعَلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَإِنَّمَا أُذْغِيتَ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَلِ ، وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لَهَا ، وَالنَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا حِجْلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا .

### ﴿ باب التاء مع اللام ﴾

﴿ تَحَذُّ ﴾ \* في حديث موسى والخضر عليهما السلام « قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَحَذَّتْ عَلَيْهِ أَجْرَا » يقال : تَحَذُّ يَتَحَذُّ ، بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ ، مِثْلُ أَخَذَ يَأْخُذُ . وَقُرِئَ لَتَحَذَّتْ وَلَا تَحَذَّتْ . وَهُوَ اقْتِصَالٌ مِنْ تَحَذُّ فَأُذِغِمَ إِحْدَى التَّائِيَيْنِ فِي الْأُخْرَى ، وَلَيْسَ مِنْ أَخَذَ فِي شَيْءٍ ، فَإِنْ اقْتِصَالَ مِنْ أَخَذَ اقْتِصَظَ ؛ لِأَنَّ فَاهَا هَمْزَةٌ وَالْهَمْزَةُ لَا تُدْغَمُ فِي النَّاءِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْاِتِّخَاذُ ، اقْتِصَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ، إِلَّا أَنَّهُ أُذِغِمَ بَعْدَ تَلْوِينِ [ الْهَمْزَةِ <sup>(١)</sup> ] وَإِبْدَالِ النَّاءِ ، نَحْوُ مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ بِلَفْظِ الْاِقْتِصَالِ تَوْهَمُوا أَنَّ النَّاءَ أَصْلِيَّةً فَبَنَوْا مِنْهُ قَمِيلَ يَقْمَلُ ، قَالُوا تَحَذُّ يَتَحَذُّ ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ نَحِمُ ﴾ [ هـ ] فيه « مَلُونٌ مِنْ غَيْرِ نَحْوِ الْأَرْضِ » أَيْ مَمْلُوءٌ وَحْدُودَهَا ، وَاحِدُهَا نَحْمٌ .

وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة . وقيل هو عام في جميع الأرض . وأراد للعالم التي يُهتدى بها في الطرق . وقيل هو أن يَدْخُل الرجل في ملك غيره فيقطع له ظُلماً . وروى نعيم الأرض؛ بفتح التاء على الأفراد ، وجمعه نَعَمُ التاء وانحاء .

### ﴿ باب التاء مع الراء ﴾

﴿ تَرَب ﴾ (س) فيه « اِخْتَوَا في وجوه اللدَّاحين التراب » قيل أراد به الرد والخليفة ، كما يقال للطلاب للردود والخائب : لم يحصل في كفه غير التراب ، وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم « ولما هرطجرت » . وقيل أراد به التراب خاصة ، واستعمله للقداد على ظاهره ، وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يُنثي عليه ، وجعل القداد يَحْتَو في وجهه التراب ، فقال له عثمان : ما فعل ؟ فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اِخْتَوَا في وجوه اللدَّاحين التراب » وأراد باللدَّاحين الذين اِخْتَدَوْا مذبح الناس عادة وجعلوه صناعة يَسْتَأْكِلُون به للدوح ، فأما مَنْ مَدَح على الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيباً في أمثاله وتحريراً للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول .

\* ومنه الحديث الآخر « إذا جاء مَنْ يطلب تَمَن الكلب فأملأ كَفَّهُ تُراباً » يجوز حمله على الوجين .

(هـ) وفيه « عليك يَذَات الدِّين تَرَبْتَ يَذَاك » تَرَب الرجل ، إذا افْتَقَرَ ، أى لَمِعَ بالتراب . وأثرَب إذا اسْتَفْتَى ، وههذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يُريدون بها الدعاء على المُضَلِّب ولا وَفُوع الأُسر به ، كما يقولون قاتله الله . وقيل معناها لله درك . وقيل أراد به التَّلَل يرى للمأمور بذلك الجد وأنه إن خالته قد أساء . وقال بعضهم هو دُعَاء على الحقيقة ، فإنه قد قال لعائشة رضى الله عنها : تَرَبْتَ يَمِينُكَ ؛ لأنه رأى الحاجة خيراً لها ، والأوّل الوجه ، ويُعْضَدُ قوله :

(هـ) في حديث خزيمه « أنْصِم صباحاً تَرَبْتَ يَذَاك » فإنّ هذا دُعَاء له وترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به ، ألا تراه قال أنم صباحاً ، ثم عقبه بتربت يذاك . وكثيراً ترد العرب



الفاظ ظاهرها الدم ، وإنما يريدون بها اللذخ كقولهم : لا أب لك ولا أم لك ، وهوت أمه<sup>(١)</sup> ، ولا أرض لك ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث أنس « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبًا ولا فحاشًا ، كان يقول لأحدنا عند العتبة : تَرَبَّ جِئْنَهُ » قيل أراد به دُعَاءَ له بكثرة السجود .

(س) فأما قوله لبعض أصحابه « تَرَبَّ عَمْرُكَ » فقيل الرجل شهيدا ، فإنه محمول على ظاهره .

« وفي حديث فاطمة بنت قيس « وأما مملوكة فرجل تَرَبَّ لا مال له » أى فقير .

(س) وفي حديث علي « لئن وليتُ بني أمية لأفُضَّهم ففضَّ القصاب الترابَ الوِزْمَةَ » التراب جمع تَرَبٍّ تخفيف تَرَبٍّ ، يريد المصوم الذى تَنَفَّرَتْ بِسُوطِهَا فى التراب ، والوِزْمَةُ لِلنَّقِطَةِ الْأَوْذَانِ ، وهى السُّيُورُ التى يُشَدُّ بِهَا عَرَى الْبَلْوِ . قال الأصمى : سألنى شعبة<sup>(٢)</sup> عن هذا الحرف ، فقلت : ليس هو هكذا ، إنما هو ففضَّ القصاب الوِزْمَةَ التَّريَّةَ ، وهى التى قد سقطت فى التراب ، وقيل الكروش كلها تسمى تَرِيَّةً لأنها يحصل فيها التراب من اللزج ، والوِزْمَةُ التى أَثَغَلَ بِاطْنِهَا ، والكروش وَزْمَةٌ لأنها تَحْمَلُهُ ويقال غلغلها الوِزْمَ . ومعنى الحديث : لئن وليتهم لأطهرنهم من الدُّنَسِ ، ولأطيبنهم بعد الغيب . وقيل أراد بالقصاب السَّيِّحَ ، والتراب أصل ذراع الشاة ، والسَّيِّحُ إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم فضها .

(هـ) وفيه « خلق الله التربة يوم السبت » بنى الأرض . والتربُّ والترابُ والتربةُ واحدٌ ، إلَّا أنهم يطلقون التربة على التأنيث .

« وفيه « أنزبوا الكتاب فإنه أمتجح لحاجة » يقال أنزبتُ الشيء إذا جعلته عليه التراب .

(١) أنشد المروى وهو فى اللسان لكعب بن سعد التنزى برئ أناء :

هوت أمه ! ما يبعثُ الصبحُ غاديا وماذا يؤدى الليلُ حيفَ يؤوبُ

قال : « فظاهره أهلكه الله . وبلغه قه حره . وهذا الذى أراداه الشاعر فى قوله :

رعى الله فى عيني بؤينة بالقذى وفى ألتر من أيناها بالقوادح

أراد : قه حرما ، ما أحسن عيناها . وأراد بالتر من أيناها : سادات أمل بينها .

(٢) فى فى ١ واللسان : سألت عتبة . . . فقال :

\* وفيه ذكر «التربية» وهي أغلى صدر الإنسان تحت الذَّقْن ، وجسمها الأَرائب .

(س) وفي حديث عائشة رضی الله عنها «كُنَّا بِبَرْبَانَ» هو موضع كثير المياه ، بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

\* وفي حديث عمر رضی الله عنه ذكر «تُرْبَةَ» ، وهو بضم التاء ، وفتح الراء : وادٍ قرب مكة على يمين منها .

﴿ ترث ﴾ \* في حديث الدعاء « وإليك مأبى ولك تُرْأى » الثراث : ما تخلفه الرجل لورثته ، والتاء فيه بدل من الواو ، وذكرناه هاهنا حلا على ظاهر لفظه .

﴿ ترج ﴾ (هـ) فيه « نهى عن لبس القسِّ للترَّج » هو للصبوغ بالحرارة صببنا شُبَّها .

﴿ ترجم ﴾ (هـ) في حديث هرقل « إنه قال لَرُجْجَانَه » الترُّجْجَان بالهم والفتح : هو الذي يُترجم الكلام ، أى ينقله من لغة إلى لغة أخرى . والجمع التُّرَّاجِم . والتاء والتون زائدتان . وقد تكررت في الحديث .

﴿ ترج ﴾ (س) فيه « ما بين قَرْمَحة إلا وتبعها قَرْمَحة » الرَّح ضدَّ الفَرَح ، وهو الهلاك والاضطعام أيضا . والقَرْمَحة للزَّمة الواحدة .

﴿ ترد ﴾ (هـ) في حديث ابن زَيْل « رُبَّمة من الرجال تَارًا » التَّارُ : اللَّمْتُ البسطن . تَرَّةً يَبَرُّ تَرَّارَةً .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أنه أتى يَسْكِرَان فقال تَرَزُّزُوهُ وَمَزْمِزُوهُ » أى حرَّكُوهُ لِيُسْتَفْسَكَهُ هل يوجد منه ريح الخمر أم لا . وفي رواية تَلْتَلُوهُ ، ومعنى الكلُّ التَّحْرِيكُ .

﴿ ترز ﴾ (هـ) في حديث مجاهد « لا تقوم الساعة حتى يكثر التُّراز » هو بالهم والكسر : مَوْتُ القِيَامَةِ . وأصله من تَرَزَّ الشيء إذا يَبَسَ .

(س) ومنه حديث الأنصارى الذى كان يشتق اليهود « كل دَلُو يَتَرَّة واشترط أن لا يأخذ ثمرة تاركزة » أى حَشَفَة يابسة وكلُّ قَوَى صُلْبٍ يابس تاركزٌ . ومضى للثمت تارزاً لئنه .

﴿ ترص ﴾ (هـ) فيه « لَوْ وُزِنَ رَجَاءُ الْوُثْنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانٍ تَرِيسٍ مَازَادَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ » التَّرِيسُ - بالصاد المهملة - لُحْصَمُ الْقَوْمِ . يقال انْزِعْ مِيزَانَكَ فَإِنَّهُ شَائِلٌ . وَانْزَعْتَ الشَّيْءَ وَتَرَكْتَهُ أَيْ أَحْكَمْتَهُ ، فَهُوَ مُنْزَعٌ وَتَرِيسٌ .

﴿ ترع ﴾ (س هـ) فيه « إِنْ يَنْتَبِرِ عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ » التَّرْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الرُّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْفُوعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَطْلَعَيْنِ فَهِيَ رَوْضَةٌ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْعِلَاقَةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا . وَكَذَا قَوْلُهُ :

\* فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « ارْتَقُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ » أَيْ مَجَالِسِ الدِّسْرِ .

\* وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ حَمٍّ » وَهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْإِسْتِمَارَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي تَخَارِفِ الْجَنَّةِ » وَ « الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ » وَ « تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمْهَاتِ » أَيْ إِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَوْدِي إِلَى الْجَنَّةِ . وَقِيلَ التَّرْعَةُ الدَّرَجَةُ . وَقِيلَ الْبَابُ . وَفِي رَوَايَةٍ عَلَى تَرْعَةٍ مِنَ الْحَوْضِ . وَهُوَ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، وَانْزَعْتُ الْحَوْضَ إِذَا مَلَأْتَهُ .

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُنْتَفِقِ « فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ تَرْعَتِي » التَّرْعُ : الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ مَا اسْتَرْعَ إِلَى فِي النَّهْيِ . وَقِيلَ تَرْعَهُ عَنْ وَجْهِهِ : ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ .

﴿ ترف ﴾ \* فيه « أَوَّلُ لِقَاحٍ عَدَدَ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عِزْرِيفٍ مُتَرْفٍ » التَّرْفُ : الْمُتَمَتُّعُ التَّوَسُّعُ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُرْبُهُ مِنْ جَبَّارٍ مُتَرْفٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ترق ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ قِرَاقِبَتَهُمُ » التَّرَاقِي : جَمْعُ تَرْقُوعَةٍ ، وَهِيَ الْعِظَمُ الَّذِي بَيْنَ قُفْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ . وَهِيَ تَرْقُوعَتَانِ مِنَ الْجَوَارِيَيْنِ . وَوُزْنُهَا فَعْلُوَةٌ بِالْفَتْحِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا ، فَكَأَنَّهُمَا لَمْ يَتَجَاوَزَا حُلُوقَهُمْ . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَتَمَلَّكُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُثَابِرُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ ، فَلَا يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

\* وفيه « أن في تحبوة المالبة تريناً » الترياق : ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمجانين ، وهو معرب . ويقال بالبال أيضا .

(س) ومنه حديث ابن عمر « ما أبالي ما أتيت إن شربت تريناً » إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعى والخروى حرام نجسة والترياق : أنواع ، فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به . وقيل الحديث مطلق ، فالأولى اجتنابه كله .

﴿ ترك ﴾ (هـ) في حديث الخليل عليه السلام « إنه جاء إلى مكة يطالع تركته » التركة - يسكون الراء - في الأصل يفيض النعام ، وجمعها ترك ، يريد به ولاء إسماعيل وأمه هاجر لما تركها بمكة . قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها ، من التركة وهو الشيء المتروك . ويقال لتبويض النعام أيضا تركية ، وجمعها ترائك .

\* ومنه حديث على رضي الله عنه « وأتم تركية الإسلام وبقية الناس » .

(هـ) وحديث الحسن « إن لله تعالى ترائك في خلقه » أراد أمورا أبقاها الله تعالى في العباد من الأمل والنفقة حتى ينسبطوا بها إلى الدنيا . ويقال للروضة بقفلها الناس فلا يزعونها : تركية .

(س) وفيه « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » قيل هو لمن تركها جاحداً . وقيل أراد للنافقين ؛ لأنهم يصلون رياء ولا سيل عليهم حينئذ ، ولو تركوها في الظاهر كفروا . وقيل أراد بالترك تركها مع الإقرار بوجوبها ، أو حتى يخرج وقتها ، ولذلك ذهب أحمد بن حنبل إلى أنه يسكت بترك حمل الحديث على ظاهره . وقال الشافعي : يقتل بتركها ويصل عليه ويدفن مع المسلمين .

﴿ ترمذ ﴾ \* فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الأسدي كتابا أن له ترمذا وكثيفة » هو بفتح التاء وضم الليم موضع في ديار بلي أسد ، وبعضهم يقوله : ترمدا بفتح التاء المثناة ، والليم ويبدل الالملة ألف ، فأما ترمذ بكسر التاء والليم فالبلد المعروف بجُرَّاسان .

﴿ تَرَهُ ﴾ فيه ذكر « الترمكات » ، وهي كناية عن الأباليل ، واحدها ترمكة بضم التاء وفتح الراء المشددة ، وهي في الأصل الطروق الصغار المنتشبة عن الطريق الأعظم .

﴿ وفيه ﴾ من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه تَرَةً « الترة : النقص . وقيل التبعة . والتاء فيه عوض عن الواو المحذوفة ، مثل وعدته عدة . ويموز رضمها ونصبها على اسم كان وخبرها . وذكرناه هاهنا حملا على ظاهره .

﴿ ترا ﴾ ( س ) في حديث أمّ عليّة « كنا لا نعدّ الكلدرة والصفرة والبرية شيئا » الترية بالتشديد : ماتراه المرأة بعد الحيض والاعتسال منه من كدرة أو صفرة . وقيل هي البياض الذي تراه عند الطهر . وقيل هي الخرقعة التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها . والتاء فيها زائدة ؛ لأنه من الرؤية والأصل فيها الهز ، ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت القفلة كأنها فصيحة ، وبعضهم يشدد الراء والياء . ومعنى الحديث أنّ الحائض إذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتدّ بها ولم يؤثر في طهرها .

### ﴿ باب التاء مع السين ﴾

﴿ تسخن ﴾ ( هـ ) فيه « أمرهم أن يمسخوا على التسّخين » هي الخفاف ، ولا واحدها من لفظها . وقيل واحدها تسخن وتسخين وتسخن ، والتاء فيها زائدة . وذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها . قال حمزة الأصفهاني : أمّا التسخن فتعريب تسكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان النساء وللوايدة يأخذونه على رؤوسهم خاصة . وجاء في الحديث ذكر المأمم والتسّخين ، فقال من تملأى تسيره : هو أثلخت ، حيث لم يعرف فارسية .

﴿ تسع ﴾ ( هـ ) فيه « لئن بقيت إلى قابل لأصومن تسوعا » هو اليوم التاسع من المحرم ، وإنما قال ذلك كراهة ليؤاخذ اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع . قال الأزهري : أراد يتسوعاء عاشوراء ؛ كأنه تأول فيه عشر ورّد الإبل ، يقول العرب : ورّدت الإبل عشرا إذا وردت اليوم التاسع . وظاهر الحديث يدلّ على خلافه ؛ لأنه قد كان يصوم

عاشوراء وهو اليوم المأثر . ثم قال « لئن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء » فكيف يبدؤ بصوم يوم قد كان يصومه !

### ﴿ باب التاء مع العين ﴾

﴿ تمتع ﴾ (س) فيه « حتى يأخذ الضعيف حقه غير مُتَمَتِّع » بفتح التاء ، أى من غير أن يُصِيبَهُ أَذَى يُثْقِلُهُ وَيُزْجِمُهُ . يقال تَمَتَّعَ فَتَمَتَّعَ . و « غير » منصوب لأنه حال للضعيف .

\* ومنه الحديث الآخر « الذى قرأ القرآن وَيَتَمَتَّعَ فِيهِ » أى يَرُدُّ قِرَاءَتَهُ وَيَتَبَدَّلُ فِيهَا لِسَانَهُ .

﴿ تمر ﴾ \* فيه « من تَمَرَ من الليل » أى هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَاسْتَيْقَظَ ، والتاء زائدة وليس بأبه .

\* وفى حديث طهفة « ما طَلَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تِمَارٌ » تِمَارٌ بكسر التاء : جَبَلٌ معروف ، وَيُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ .

﴿ تمس ﴾ (هـ) فى حديث الإفك « تَمَسَ مِنْطَعٌ » يقال تَمَسَ يَتَمَسُّ ، إِذَا عَثَرَ وَالنَّكَبُ لَوَجْهِهِ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ<sup>(١)</sup> الْعَيْنُ ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ .

(هـ) ومنه الحديث « تَمَسَ عَبْدُ اللَّهِ يَنَارَ وَعَبْدُ الدَّرَمِ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ تمين ﴾ (س) فيه « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمِينُ » وَهُوَ قَائِلُ الشُّعْيَا . قَالَ أَبُو مَوْسَى : هُوَ يَضُمُّ التَّاءَ وَالْمِيمَ وَتَشْدِيدُ الْمَاءِ مَوْضِعَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ التَّاءَ . وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَكَوْنِ الْمِيمِ .

﴿ تمض ﴾ \* فيه « وَأَهْدَتْ لَنَا تَوْطَأًا مِنَ التَّمَضُّضِ » هُوَ يَفْتَحُ التَّاءَ : تَمْرٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَمَمْدَنُهُ هَجَرٌ . وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَلَيْسَ بِأَبَهِ .

(١) فى المروى : وَهَلِ التَّرَاءُ : تَمَسَتْ - يَفْتَحُ الْجَنَ - إِذَا خَالِطَتْ ، فَإِذَا صَرَتْ إِلَى فِعْلِ قَلَّتْ : تَمَسَ ، بِكَسْرِ الْجَنَ .

« ومنه حديث وفد عبد القيس « أنشئون هذا التعموض » .  
« وحديث عبد الملك بن عيسى رضى الله عنه « والله لتعموض كأنه أخفاف الربيع  
الطيب من هذا » .

### ﴿ باب التاء مع النين ﴾

﴿ تنب ﴾ (٥) فى حديث الزهري « لا يقبل الله شهادة ذى نَبْية » هو الفاسد فى دينه وعمله  
وسوء أفعاله . يقال تَنَبَّ يَتَنَبَّبُ تَنَبَّاً إذا ملَّك فى دين أو دنيا . قال الزخشرى : وبرى نَبْيةً مشدداً ،  
ولا يَحُلُّوْ أن يكون تَعَمُّلة من عَبَب ، مُبالغة فى غيب الشيء إذا فسد ، أو من عَبَب الذئب الغنم إذا  
عاث فيها .

﴿ نفر ﴾ « فى حديث عمر رضى الله عنه « فلا يبيع هو ولا اذى بآية نفره أن يُقتلا » أى  
خوفاً أن يُقتلا ، وسيجيء مبينا فى حرف النين ، لأن التاء زائدة .

### ﴿ باب التاء مع الفاء ﴾

﴿ تفت ﴾ (٥) فى حديث الحج ذكر « التفت » وهو ما يفعله المُحْرَم بالحج إذا حَلَّ ،  
كقَصَمَ الشارب والأطْفار ، وَتَفَّت الإبط ، وحلَّق العانة . وقيل هو إذهاب الشَّت والذَّرَن والوسخ  
مطلقاً . والرجل تَفِتٌ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فَتَفَّت الدماء مكانه » أى لَطَنَتْه ، وهو مأخوذ منه .

﴿ تنفل ﴾ « فى حديث الحج « قيل يا رسول الله من الحاج ؟ قال : الشَّمْتُ التَّنِيلُ التَّنِيلُ الذى  
قد تَرَكَ استعمال الطيب من التَّنَل وهو الريح الكريمة .

(٥) ومنه الحديث « ولْيُتَخَرَّجَنَّ إذا خَرَجَنَّ تَفِلَات » أى تارَكَت للطيب . يقال رجل  
تَفِيل وامرأة تَفِيلَةٌ ومِثْقَال .

(٥) ومنه حديث على رضى الله عنه « قُمْ عن الشمس فلانها تَفِيل الريح » .

\* وفيه « فَضَّلَ فِيهِ » النَّفْلُ : فَفَخَّ مَعَهُ أَذَى بَرَأِيٍّ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّفْثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تَهْ ﴾ \* فِي الْحَدِيثِ « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرُّؤْيِيَّةُ ؟ » قَالَ : الرَّجُلُ الْتَافَهُ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ « التَّافَهُ : اتَّلَيْسَ الْحَقِيرَ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ الْقُرْآنَ « لَا يَتَّقُهُ وَلَا يَنْشَأُهُ » هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّافَهُ الْحَقِيرِ . يُقَالُ تَفَهُ يَتَّقُهُ فَهُوَ تَافَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَتْ الْيَدُ لَا تَقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافَهُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تَفَأْ ﴾ ( س ) فِيهِ « دَخَلَ حَمْرُ فَسَكَّمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِئَةٍ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى أُنْثَاهِ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى عَلَى تَفِئَةٍ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى النَّسَاءِ ، وَقَدْ تُشَدُّ . وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعِيلَةٌ . وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَغَى إِذَا لَوْلَا الْقَلْبُ قَفِيلَةٌ ، لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلَا مِثْلَهَا هِزَةٌ .

### ﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ تَقَدَّ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ ، وَذَكَرَ الْحَبِيبُ الَّذِي نَجِبَ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، وَعَدَّ فِيهَا « التَّقْدَةَ » ، هِيَ بِكَسْرِ التَّاءِ : السَّكْرَةُ . وَقِيلَ السَّكْرُوتَانِ . وَقَدْ تَفَتَحَ التَّاءُ وَتَكَسَّرَ الْقَافُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ التَّقْرِدَةُ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْأَبْزَارَ : التَّقْرِدَةَ .

﴿ تَقَفَّ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الزَّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَزْوَةِ حَنِينَ « وَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ » اتَّقَفَ مَطَاوِعَ وَقَفَ ، وَقَوْلُ وَقَفَتْ فَاتَّقَفَ ، مِثْلُ وَعَدْتُهُ فَاتَّعَدَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ اِزْتَقَفَ فَتَقَلَّبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِسُكُونِهَا وَكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قَلْبَتْ الْيَاءُ تَاءً وَأُذْخِجَتْ فِي تَاءِ الْاِفْتِمَالِ . وَلَيْسَ هَذَا بِإِيهَا .

﴿ تَقَا ﴾ ( س ) فِيهِ « كُنَّا إِذَا احْمَرَّتِ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ جَمَلْنَا قَدَامَنَا وَاسْتَقْبَلْنَا الدَّوَّ بِهِ وَقَفْنَا خَلْفَهُ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يَتَّقَى بِهِ وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ » أَيْ أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهِ الدَّوُّ وَيَتَّقَى بِقُوَّتِهِ . وَالتَّاءُ فِيهَا تُبَدِّلُهُ مِنَ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا مِنَ الْوَقَايَةِ ، وَتَقْدِيرُهَا إِذْ تَقَى ، فَتَقَلَّبَتْ



وأدغمت ، فلما كثر استعماله توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى اتَّقَى ، بفتح التاء فيهما ، وربما قالوا تَقَى تَقَى ، مثل رَمَى يَرْمِي .

« ومنه الحديث » قلت وهل السيف من تَقِيَّة ؟ قال نعم ، تَقِيَّةٌ على أَقْدَاءٍ ، وهُدْنَةٌ على دَخَنٍ « التَّقِيَّةُ والتَّقَاةُ بمعنى ، يريد أنهم يَقُونُ بعضهم بعضاً وَيُظْهِرون الصلح والاتِّفاق ، وباطنهم بخلاف ذلك .

### ﴿ باب التاء مع الكاف ﴾

﴿ تَكَا ﴾ (س) فيه « لا آكل مُتَّكِنًا » المُتَّكِي في العربية كل من استوى قاعدته على وِطَاءٍ مُتَّسِكِنَا ، والعامَّة لا تعرف المُتَّكِي إلاَّ مَنْ مال في قعوده مُتَّكِئًا على أحد شِقَيْهِ ، والتاء فيه بدل من الواو ، وأصله من الْوِكَاء وهو ما يُشَدُّ به الكيس وغيره ، كأنه أوكأ مُقْعَدَتَهُ وشَدَّها بالقعود على الْوِطَاءِ الذي تحته . ومعنى الحديث : إني إذا أَكَلْتُ لم أقعد مُتَّسِكِنًا فَمَنْ من يريد الاستكثار منه ، ولكن آكل بُلْدَةً ، فيكون قعودي له مُستَوْفِرًا . ومن حل الاتِّكَاء على اللَّيْلِ إلى أحد الشَّقَيْنِ تأوَّله على مذهب الْعَلْب ، فإنه لا يَنْتَحِلُ في مجاري الطعام سَهْلًا ، ولا يُسِيغُهُ هَيْئًا ، وربما تأدَّى به .

(س) ومنه الحديث الآخر « هذا الأَبْيَضُ لِلتَّكِيءِ الرَّفِيقُ » يريد الجالس المُتَّكِنَ في جلوسه .

(س) ومنه الحديث « التُّكَاةُ من التُّعْمَةِ » التُّكَاةُ - بِوَزْنِ الْهَمْزَةِ - ما يُتَّكَأُ عليه . ورجل تُكَاةٌ كثير الاتِّكَاء . والتاء بدل من الواو ، وبألفها حرف الواو .

### ﴿ باب التاء مع اللام ﴾

﴿ تَلَبَّ ﴾ (س) فيه « فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيهِهِ وَجَرَرْتُهُ » يقال لَبَّيْهُ وَأَخَذَ بِتَلْبِيهِهِ وتَلْبِيهِهِ إِذَا جُمِعَتْ ثِيَابُهُ عند صدره ونَحَرُهُ ثُمَّ جَرَرْتُهُ . وكذلك إِذَا جُمِعَتْ في عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا ثُمَّ أَمْسَكَتْ بِهِ . وَالتَّلْبَبُ : موضع الْفَالَادَةِ . وَاللَّيَّةُ : موضع الْقَدِيم ، والتاء في التَّلْبَبِ زائدة وليس بألف .

﴿ تلتل ﴾ \* في حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه « أَتَى يَشْكِرُ بِهَذَا تَلْتَلُوهُ » هُوَ أَنْ يُحْرَكُ وَيُسْتَنْسَكُ لِيُكَلَّمَ هَلْ شَرِبَ أَمْ لَا . وهو في الأصل السُّوقُ بِمُثَنٍّ .

﴿ تلد ﴾ [ هـ ] في حديث ابن مسعود « آلَ حَمٍّ مِنْ تِلَادِي » أى من أوَّل ما أَخَذَهُ وتَمَلَّطَهُ بِحِكْمَةٍ . والقَالِدُ : المال القديم الذى وَلَدَ عِنْدَكَ ، وهو تَحْيِيزُ الطَّارِفِ .

\* ومنه حديث العباس « فَبِئْسَ لَمْ تَلِدْهُ بِأَلَدَةٍ » بِغَى الْخِلَافَةِ . وَالْبَالِدُ إِنْتَابِعُ الْقِتَالِ .

\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « أَنَهَا اعْتَقَتْ مِنْ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا » فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَمْلِكَةٍ . وَفِي نَسْخَةِ تِلَادًا مِنْ أَنْتِلَادٍ .

( هـ ) . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً فَرَدَّهَا » قَالَ الْقَتِيبِيُّ : التَّلِيدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِلَادِ الْعَجَمِ وَحُجِلَتْ فَتَشَاتَ بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْمُوَلَّدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ . وَالْحُكْمُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ يُؤَثِّرُ فِي الْفَرَضِ أَوْفَى الْقِيَمَةِ وَجَبَّ لَهُ الرَّدُّ وَإِلَّا فَلَا .

﴿ تلغ ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ » التَّلَاعُ : سَائِلُ الْمَاءِ مِنْ حُلْوٍ إِلَى سُفُلٍ ، وَاحِدُهَا تَلْمَةٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يَقَعُ عَلَى مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ مِنْهَا .

( س ) ومنه الحديث « فَيَجِيءُ مَطَرٌ لَا يُنْتَفِعُ مِنْهُ ذَنْبٌ تَلْمَةٌ » يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لِيَضْرِبَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنُنُوا ذَنْبَ تَلْمَةٍ » .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ الْحَبَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ « وَأَذْهَضَتِ التَّلَاعِ » أَيْ جَعَلَتْهَا زَلْفًا تَزَلُّقٌ فِيهَا الْأَرْجُلُ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « لَقَدْ أَتَمَلَّوْا أَغْنَاءَهُمْ إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوَقَّصُوا دُونَهُ » أَيْ رَفَّقُوا .

﴿ تلمب ﴾ \* فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ <sup>(١)</sup> أَيْ تِلْمَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ ، أَعَانِيُ وَأُمَارَسُ » التِّلْمَابَةُ وَالتِّلْمَابَةُ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وَالتِّلْمِيبَةُ : السَّكْبُورُ اللَّعْبُ وَاللَّرْحُ . وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

(١) يَتَى عَمْرُو بْنُ الْعَاسِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « كان حلى رضى الله عنه تِلْماة ، فإذا فُرع فُرع إلى صَرَسٍ حَدِيدٍ » .

(تلك) \* في حديث أبي موسى ذكر القامحة « فَتَلَّكَ بِتَلَّكَ » هذا مرْدُود إلى قوله في الحديث « فإذا قرأ غير المفضوب عليهم ولا الضالين قفوا آمين يُحِبُّكُمْ الله » يريد أن آمين يُسْتَجَاب بها الدعاء الذى تَضَمَّنَتْهُ السُّورَةُ أو الآية ، كأنه قال : فتلك الدُّعْوَةُ مُضَمَّنَةٌ بِتَلَّكَ الكلمة ، أو مُطْلَقَةٌ بها . وقيل : معناه أن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام وهو قوله : وإذا كبر زرع فكتبوا واركموا ، يريد أن صلاتكم مُتعلِّقة بصلاة إمامكم فَاتِمُوهُ واثموا به ، فتلك إنما تصح وتثبت بتلك ، وكذلك باقى الحديث .

(تل) (أ) فيه « أَتَيْتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي » أى أَلْقَيْتُ . وقيل : التلَّ السَّبَّ ، فاستعاره للإلقاء . يقال تَلَّ يَتَلُّ إذا سَبَّ ، وتَلَّ يَتَلُّ إذا سَقَطَ . وأراد ماخذه الله تعالى لَأَمَّتْهُ بعد وفاته من خزان ملك الأرض .

\* ومنه الحديث الآخر « أنه أتى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَمَنْ يَسَارِهِ لَشَابِعٌ ، فَقَالَ : أَنَاذِن لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : وَاللهُ لَا أُؤْتِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا ، فَتَلَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في يده » أى أَلْقَاهُ .

(أ) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « وَتَرَكَوكَ لَتَتَلَّكَ » أى لِمَرْعِكَ ، من قوله تعالى « وَتَلَّهِ لِلْجَبِينِ » أى صرعه وألقاه .

[ أ ] والحديث الآخر « حِجَاءٌ بِنَاقَةٍ كَرُمَاءُ فَتَلَّهَا » أى أَلَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا .

(تلا) (أ) في حديث عذاب القبر « فيقال له لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَّيْتَ » هكذا يرويه المحدثون . والصواب « وَلَا أَتَلَّيْتَ » وقد تقدَّم في حرف الميم . وقيل معناه لا قرأت : أى لَا تَلَوْتَ ، فَقَابِلُوا الْوَاوِيَّاءَ لِزَدْوَجِ الْكَلَامِ مَعَ دَرَيْتَ . قال الأزهري : وَيُرْوَى أَنْتَلَيْتَ ، يَدْعُو عَلَيْهِ أَنْ لَا تُنْتَلَى إِلَهُ : أى لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ تُنْتَلُوها .

(س) وفي حديث أبي حذرد « مَا أَصْبَحْتُ أَنْتَلِيهَا وَلَا أَنْفِرُ عَلَيْهَا » يقال أَنْتَلَيْتَ حَقِّي

عنده : أى أَبَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ ، وَأَتْلَيْتُهُ : أَحْلَيْتُهُ . وَتَلَيْتُ لَهُ تَلِيَّةٌ مِنْ حَقِّهِ وَتَلَاوَةٌ : أى جَعَلْتُ لَهُ بَقِيَّةً .

﴿ تلان ﴾ \* فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « وسأله رجل من هُذَيلٍ وفِزاره يوم أُحُدٍ ، وَغِيْبَتِهِ يوم بَدْرٍ ، وَبَيْمَةَ الرِّضْوَانِ ، فَذَكَرَ عُذْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ » يريد الآن ، وهى لُتْمَةٌ معروفةٌ ؛ يَزِيدُونَ التَّاءَ فى الآنَ وَيُحَذِفُونَ الهَمْزَةَ الأُولَى ، وَكَذَلِكَ يَزِيدُونَهَا عَلَى حِينٍ فَيَقُولُونَ : تَلَانٌ وَحَيْنٌ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحْيِينَ مَآئِينَ عَاطِفٍ وَالْعَاطِفُونَ زَمَانٌ مَآئِينَ مُعْطِفٍ  
وقال الآخر <sup>(١)</sup> :

\* وَصَلَيْتُ سَاكَا زَعَمْتُ تَلَانًا \*

وموضع هذه الكلمة حرف الهَمْزَةِ .

### ﴿ باب التاء مع الميم ﴾

﴿ تمر ﴾ (س) فى حديث سعد « أَسَدٌ فى تَأْمُورَتِهِ » التَّائِمُورَةُ هَامِشٌ : حَرِينُ الأَسَدِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ فى الأَصْلِ الصَّوْرُومَةُ ، فَاسْتَمَارَها للأَسَدِ . وَالتَّائِمُورَةُ وَالتَّائِمُورُ : عَاقِلَةُ القَلْبِ وَدُمُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ أَسَدٌ فى شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

(هـ) وفى حديث النُّخَيْصِ « كَانَ لَا يَرَى . بِالْقَتْمِيرِ بِأَسَا » القَتْمِيرُ : تَقْطِيعُ اللحمِ صِفَارًا كَالْقَتْمِيرِ وَتَجْفِيفِهِ وَتَنْشِيفِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا بِأَسٍ أَنْ يَنْزَوْدَهُ المُحَرِّمُ . وَقِيلَ أَرَادَ مَا قُدِّدَ مِنْ لُحُومِ الوَحْشِ قَبْلَ الإِخْرَامِ .

﴿ تخرح ﴾ \* فى حديث على رضى الله عنه « زعم ابنُ النَّابِغَةِ أَيْ تِلْمَازَةُ تَخْرَاجَةُ » هُوَ مَنْ

(١) هُوَ جِيلٌ بَنُ مِمْسَ ، وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

\* تَوَلَّى قَبْلَ نَائِي دَارِي مُجَانَا \*

وَبَعْدَهُ :

إِنَّ خَيْرَ المَوَاصِلِينَ صَفَاءَ مَنْ يُوَافِقُ خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَا

(الاسان - تلان)

الروح ، والروح : النشاط والخفة ، والتاء زائدة ، وهو من أبنية اللبانة . وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها .

﴿ ثم ﴾ (س) فيه « أعود بكلمات الله التامات » إنما وصف كلامه بالتام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه قص أو عيب كما يكون في كلام الناس . وقيل : معنى التام ها هنا أنها تنفع المتعود بها وتحفظه من الآفات وتكفيه .

(س) ومنه حديث دعاء الأذان « اللهم رب هذه المصنوعة التامة » وصفها بالتام لأنها ذكر الله تعالى ، ويدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتام .

\* وفي حديث عائشة رضي الله عنها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التام » هي ليلة أربع عشرة من الشهر ؛ لأن القمر يتم فيها نوره ، وتفتح ثأؤه وتكسر . وقيل ليل التام - بالكسر - أطول ليلة في السنة<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفي حديث سليمان بن يسار « الجذع التام التمجزي » يقال تمّ وتمّ بمعنى التام . وروى الجذع التام التمجز ، فالتام الذي استوفى الوقت الذي بئس فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثنيا ، والتام التام المطلق ، ومثله خلق عَم .

(س) وفي حديث معاوية « أن تمت على ما تريد » هكذا روي غفنا ، وهو بمعنى الشدد ، يقال تمّ على الأمر ، وتمّ عليه بإظهار الإدغام : أي استمر عليه .

(س) وفيه « فتتأملت إليه قریش » أي جاءته متوافرة متتابعة . \* وفي حديث أسماء رضي الله عنها « خرجت وأنا متم » قال امرأة متمّ للعامل إذا شارفت الوضوء ، والتام فيها وفي البدر بالكسر ، وقد تفتح في البدر .

(هـ) وفي حديث عبد الله رضي الله عنه « التام والرق من الشرك » التام جمع تيمة ، وهي حركات كانت العرب تملقها على أولادهم يتقنون بها الدين في زعمهم ، فأبطلها الإسلام .

\* ومنه حديث ابن عمر « وما أبالي ما أتيت إن تملقت تيمة » .

(١) عبارة اللسان : وليل التام - بالكسر لا ضم - أطول ما يكون من ليالي الشتاء .

\* والحديث الآخر « من علق نسيمة فلا آثم الله له » كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء ، وإنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا بها دفع القادر للكتابة عليهم ، فطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه .

﴿ تمن ﴾ \* في حديث سالم بن سبلان « قال : سألت عائشة رضى الله عنها وهى بمكان من تمن بفتح هـ رضى هى بفتح التاء والميم وكسر النون للشدة : اسم نذية هـ رضى بين مسكة والمدينة .

### ﴿ باب التاء مع النون ﴾

﴿ تنأ ﴾ \* في حديث عمر رضى الله عنه « ابن السبيل أحق بالماء من التانى » أراد أن ابن السبيل إذا مر بركة عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم ، لأنه مجتاز وهم مقيمون . يقال تنأ فهو تانى : إذا أقام في البلد وغيره .

( س ) ومنه حديث ابن سيرين « ليس لثلاثة شىء » يريد أن المؤمنين في البلاد الذين لا ينفرون مع الفزاة ليس لهم فى التى نصيب . ويريد بالثلاثة الجماعة منهم ، وإن كان اللفظ مفرداً وإنما التانيث أجاز إطلاقه على الجماعة .

( س ) ومنه الحديث « من تنأ فى أرض السجم فصل نيروزهم وميزاجهم حشر معهم » .

﴿ تنبل ﴾ ( س ) فى قصيد كعب بن زهير :

يَمَشُونَ مَشَى الْجَلالِ الزُّهَرِ يَمُصُّهُمْ  
ضَرْبُ إِذَا غَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ  
التنائيل : القصار ، واحدهم تَنْبَلٌ وَتَنْبَالٌ .

﴿ تنخ ﴾ ( هـ ) فى حديث عبد الله بن سلام « أنه آمن ومن معه من يهود فتنحوا على الإسلام » أى تبتوا عليه وأسلموا . يقال : تنخ بالمكان تنوخاً : أى أقام فيه . و يروى بضديم النون على التاء : أى رسخوا .

﴿ تنر ﴾ (س) فيه « قال رجل عليه ثوب مَصْفَر : لَأنَّ ثَوْبَكَ في تَنُورِ أَهْلِكَ أَوْ تَحْتَ قَدْرِهِمْ كان خَيْرًا » فذهب فأحرقه . وإنما أراد أنك لو صرَّفت عنه إلى دقيقٍ تَحْتَرِبه ، أو حطبٍ تَطْلِيخُ به كان خيرا لك . كأنه كره الثوب للمصفر . والتَنُور الذي يُجْبِزُ فيه . يقال إنه في جميع القنات كذلك .

﴿ تنف ﴾ (س) فيه « أنه صافر رجل بأرضٍ تَنُوفَة » التَّنُوفَة : الأرض القفر . وقيل البعيدة للآء ، وجمعها تناكف . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ تنم ﴾ (هـ) في حديث الكسوف « فأضت كأنها تنومة » هي نوع من نبات الأرض فيها وفي ثمرها سواد قليل .

﴿ تنن ﴾ (س [هـ]) في حديث همار رضى الله عنه « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَتَقَ وَزَرَبَنِي » تَنُّ الرجل مثله في السن . يقال : مُمَّ اثْنَانُ ، وأثَراب ، وأَسْنَانُ .

﴿ تننا ﴾ [هـ] في حديث قتادة « كان محمد بن هلال من العلماء ، فأضرت به التَّنَاة » أراد التَّنَاة ، وهي الفلاحة والزراعة قلبُ الباء ، وأراد ، يُريد أنه تركَ للفلاحة ومجالسة العلماء ، وكان نزل قرية على طريق الأهواز . وروى « النَّبَاة » بالنون والباء : أى الشَّرَف .

### ﴿ باب التاء مع الواو ﴾

﴿ توج ﴾ (س) فيه « العمامُ تيجانُ العرب » التيجان جمع تاج : وهو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر . وقد تَوَجَّهَ إذا أَلْبَسَهُ التَّاجَ ، أراد أن العمام للعرب بمنزلة التيجان للملوك ؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفى الرؤوس أو بالقلانس ، والعمامُ فيهم قليلةٌ .

﴿ نور ﴾ (س) في حديث أم سليم رضى الله عنها « أنها صمَّتَ حَيْثُ في تَوْر » هو إناه من صَفَّرَ أو حَجَّارَةً كالإِبَّانَةِ ، وقد يَتَوَضَّأُ منه .

\* ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « لما احْضَرُ دُعَايَ بَيْتِكَ ، ثم قال لامراته : أوحفني في تَوْر » أى اضْربيه بالماء . وقد تكرر في الحديث .

﴿نوس﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه «كان من نوس الحياه» النوس . الطبيعة والحيلة . يقال : فلان من نوس صدق : أى من أصل صدق .

﴿نوق﴾ «في حديث على رضى الله عنه «مالك تنوق في قریش وتدعنا» تنوق تفعل ، من التوق وهو الشوق إلى الشيء والزوع إليه ، والأصل تننوق بثلاث ناء آتية ، غذف ناء الأصل تخفيفاً ؛ أراد : لم تنزّوج في قریش غيرنا وتدعنا ، به بنى هاشم . وبرى تنوق بالنون ، وهو من التنوق في الشيء إذا عمل على استحسان وإعجاب به . يقال تنوق وتأنق .

(س) ومنه الحديث الآخر «إن امرأة قالت له : مالك تنوق في قریش وتدع سائرهم» .

(س) وفي حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما «كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم منوقة» كذا رواه بالهاء ، قيل له : ما المنوقة ؟ قال : مثل نولك فرس تنق : أى جواد . قال الحرابي : وتفسيره أنجب من تصحيفه ، وإنما هي منوقة - بالنون - وهى التى قد ربيعت وأدبت .

﴿تول﴾ (هـ) في حديث عبد الله «التولة من الشرك» التولة - بكسر التاء وفتح الواو - ما يحب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جعله من الشرك لاعتقاده أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى .

(هـ) وفي حديث بدر «قال أبو جهل : إن الله تعالى قد أراد بقریش التولة» هى بضم التاء وفتح الواو : الداهية ، وقد تهيمز .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تنثر؟ قال : تلك عندنا النعيم ، والتولة ، والجذعة» قال الخطابي : هكذا روى ، وإنما هو التولة ؛ يقال للجذدى إذا فطيم وتبع أمه تلوا والأشئ تلوة ، والأتهايت حينئذ للتألي ، ففكون الكلمة من باب تلاء ، لا تول .

﴿نوم﴾ (س) فيه «أتميز إحدانا أن تتخذ نومتين من فضة» النومة مثل الدرة تصاغ من الفضة ، وجمعها نوم ونوم .

(س) ومنه حديث السكوثر «ورضراخه الثوم» أى الدثر . وقد تكررت في الحديث .

﴿نو﴾ (هـ) فيه «الاستجمارتو» ، والسعى تو ، والطواف تو ، التو الفرد ؛ يريد أنه يرمى



الجبار في الحج فزنا ، وهي سبع حصيات ، وَيَطْلُوفُ سُبُها ، وَيَسْتَبِي سُبُها . وقيل أراد يَفْرِدُ به الطواف والسعي : أن الواجب منها مرة واحدة لَا تُحْتَفَى وَلَا تُسَكَّرُ ، سواء كان للحرم مَقَرًّا أَوْ قَارِنًا وقيل أراد بالاستعجار : الاستعجال ، وَالشُّنَّةُ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِثَلَاث . والأَوَّلُ أولى لاقترانه بالطواف والسعي .

( ٥ ) وفي حديث الشَّيْخِ « فَمَا مَضَتْ إِلَّا تَوَتُّةٌ حَتَّى قَامَ الْأَحْنَفُ مِنْ تَجَلُّسِهِ » أَيْ سَاعَةً وَاحِدَةً .

﴿ تَوَا ﴾ ( س ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه ، وقد ذكر من يُدْعَى من أبواب الجنة فقال : « ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَكَّى عَلَيْهِ » أَيْ لَا ضِيَاعَ وَلَا خَسَارَةَ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَكَّى : الْهَلَاكُ .

### ﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ تَهَم ﴾ ( س ) فيه « جَاءَ رَجُلٌ بِهِ وَصَحَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : انْظُرْ بَطْنُ وَاْدٍ لَا مُنْجِيَةَ وَلَا مَهْمٍ فَتَمَكَّ فِيهِ ، فَقَعَلَ ، فَلَمْ يَزِدْ الرَّضْعَ حَتَّى مَاتَ » التَّهْمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْصَبُ مَاءُهُ إِلَى تِهَامَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَزِدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْوَادِي لَيْسَ مِنْ تَجْدٍ وَلَا تِهَامَةٍ ، وَلَسَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا مِنْهَا ، فَلَيْسَ ذَلِكَ لِلْمَوْضِعِ مِنْ تَجْدٍ كُلُّهُ ، وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلُّهُ ، وَلَسَكِنَّهُ مِنْهَا ، فَهُوَ مُنْجِدٌ مِنْهُمْ . وَتَجْدٌ مَا بَيْنَ الْمُذَبِّبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ ، وَإِلَى الْجِهَامَةِ ، وَإِلَى جَبَسَى طَيْئٍ ، وَإِلَى وَجْرَةٍ ، وَإِلَى الْيَمَنِ . وَذَاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ . وَقِيلَ تِهَامَةٌ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحِلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْقَرْبِ فَهُوَ غَوَزٌ . وَاللَّيْنَةُ لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا تَجْدِيَّةٌ ، فَلِذَا فَوْقَ الْقَوَزِ وَدُونِ تَجْدٍ .

( س ) وفيه « أَيْهَ حَبَسَ فِي تِهْمَةٍ » التَّهْمَةُ فُعْلَةٌ مِنَ التَّهْمِ ، وَالتَّهْمُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ فَتَحَ الْهَاءَ . وَاتَّهَمْتُهُ : أَيْ ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نَسِبَ إِلَيْهِ .

﴿ تَهَن ﴾ ( س ) في حديث بلال حين أَدْنَى قَبْلَ الْوَقْتِ « أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ تَهَنَ » أَيْ نَامَ . وَقِيلَ التَّهْنُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْيَمِينِ . يُقَالُ تَهَمَ يَتَهَمُ فَهُوَ تَهَمٌ إِذَا نَامَ . وَالتَّهْمُ شَيْءٌ سَدَرَ يَعْزُضُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرُكُودِ الرِّيحِ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الْأَفَانِ وَتَغَيَّرَ فِيهِ فَكُنْهُ قَدْ نَامَ .

### ﴿ باب التاء مع الياء ﴾

﴿ تبيع ﴾ فيه « قَسِي سَلَفْتُ لِأَتَبِعَهُمْ فَتَنَّهُ تَدْعُ الْحَلِيمُ مِنْهُمْ حَيْرَانَ » يقال تاح الله لفلان كذا : أى قَدَرَهُ لَهُ وَأَثَرَهُ بِهِ . وَتَاحَ لَهُ الشَّيْءُ .

﴿ تبر ﴾ « فى حديث على رضى الله عنه « ثُمَّ أَقْبَلَ مُزْبِداً كَالثَّيَّارِ » هو موج البحر وَلَجَّتْهُ .

﴿ تيس ﴾ [ ٥ ] فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه « أنه ذكر النول قتال قل لها : تَيْسِي جَمَارٍ » تَيْسِي : كلمة تقال فى معنى إبطال الشئ ، والتكذيب به . وجمارٍ - بوزن قطام - مأخوذ من التجفر وهو الحدث ، مبدول عن جاعرة ، وهو من أسماء الضمى ، فكأنه قال لها : كذبت بإخارية . والعامة تُنْفِرُ هذه القططة ، تقول : طَيْرِي بِالطَّاءِ وَالزَّيْ .

( ٥ ) ومنه حديث على رضى الله عنه « وَاللَّهِ لِأَتَبِيسَهُمْ عَنْ ذَلِكَ » أى لِأَتَبْطِلَنَّ قَوْلَهُمْ وَلَأَرْدَنَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

﴿ تبيع ﴾ ( ٥ ) فى حديث الزكاة « فى التَّيْعَةِ شاة » التَّيْعَةُ : اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجملة التى السعاة عليها سبيل ، من تَاعَ يَنْبِيعُ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، كَانْطَبَسَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْأَرَبِيِّ مِنَ الْفَتَمِ .

( ٥ ) وفيه « لا تَتَأَيَّدُوا فى الكذب كما يَتَتَابِعُ الْفَرَّاشُ فى النَّارِ » التَّتَابُعُ : الوقوع فى الشر من غير فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ ، وَلِتَّابَعَةٍ عَلَيْهِ ، ولا يكون فى الخير .

( ٥ ) ومنه الحديث « لما نزل قوله تعالى « وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » قال سعد بن عُبَادَةَ رضى الله عنه : إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا قَتَلْتُهُ تَقْتُلُونَهُ ، وَإِنْ أَخْبَرَ يُحْمَلُ ثَمَانِينَ ، أَفَلَا يَنْفَرُ بِهِ بِالسَّيْفِ ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : كَفَى بِالسَّيْفِ شَأً » أراد أن يقول شاهداً فَأَمْسَكَ . ثم قال : « لَوْ أَنَّ بَقَاتِلَ فِيهِ الْفَزَّانُ وَالسَّكْرَانُ » وجواب لولا محذوف ، أراد لولا تَهَانَتِ الْفَسِيرَانِ وَالسَّكْرَانِ فى القتل لَتَمَمَّتْ عَلَى جَسَدِهِ شَاهِدًا ، أو لَحَكَمْتُ بِذَلِكَ .

\* ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما « إِنَّ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَرَادَ أَنْ يَفْتَتِحَ عَلَيْهِ الْأُمُورَ فَلَمْ يَجِدْ شَرْعًا » يعني في أمر الجمل .

﴿ تَبَيَّنَ ﴾ : في حديث علي رضي الله عنه « وَسُئِلَ عَنِ الْبَيْتِ الْمَثُورِ فَقَالَ : هُوَ بَيْتٌ فِي السَّاءِ تَبَيَّنَ الْكُفْيَةُ » أَرَادَ حِذَاءَهَا وَمُقَابِلَهَا . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ لَوْ تَفَنَّى الْأَمْرُ وَتَوَفَّقَتْهُ وَتَبَيَّنَتْهُ . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ تَبَيَّنَ ﴾ ( ٥ ) في كتابه لوائح بن حُجْرٍ « وَالتَّبَيُّنَةُ لِصَاحِبِهَا » التَّبَيُّنَةُ بِالْكَسْرِ : الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْآخَرَى . وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ تَسْكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَكِبُهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ .

\* وَفِي قَصِيدِ كَسْبِ بْنِ زَهْرٍ .

« مَتَّيْمٌ إِذَا رَأَى لَمْ يُقَدِّمْ مَسْكُورًا »

أَيُّ مُسَبِّدٍ مُذَلَّلٍ وَتَبَيُّنُهُ الْحَبِيءُ : إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ .

﴿ تَبَيَّنَ ﴾ ( س ) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه « تَابَنَ كَالْمَرْتَانِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا وَرَدَّ فِي الرِّوَايَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلِلرَّادِّ بِهِ خَصْلَتَانِ مَرَّتَانِ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : تَابَنَكَ الْمَرَّتَانِ ، وَيَعْمَلُ الْكَافُ بِالنُّونِ ، وَهِيَ لِلْخَطَابِ : أَيْ تَابَنَكَ الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكُرُهُمَا لَكَ . وَمَنْ قَرَّبَهُمَا بِالْمَرَّتَيْنِ احْتِجَاجٌ أَنْ يَجْرَهُمَا وَيَقُولَ : كَالْمَرَّتَيْنِ ، وَمِثْلُهُمَا تَابَنَ الْخَصْلَتَانِ كَخَصْلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْكَافُ فِيهَا لِلتَّشْبِيهِ .

﴿ تَبَيَّنَ ﴾ فِيهِ « إِنَّكَ أَمْرٌ تَابَنَ » أَيْ مُتَكَبِّرٌ أَوْضَالَ مُتَصَحِّرٌ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ » وَقَدْ تَابَ تَبَيُّنُهُ تَبَيَّنًا : إِذَا تَبَيَّرَ وَضَلَّ ، وَإِذَا تَسَكَّرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تَبَيَّنَ ﴾ ( س ) في حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَهْرُوزَةً فَقَالَ : مَنْ يَنْزِفُ تَبَيَّنًا ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بَنَاتِكَ » تَبَيَّنًا تَصْغِيرُ تَابَ ، وَهِيَ اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى اللَّوْثِ ، بِمَنْزِلَةِ ذَا لُذْكَرٍ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مَهْرَةً تَصْغِيرًا لِأَثَرِهَا ، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ ، وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي مُكَبَّرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ ، وَأَخَذَ تَبَيَّنَةً مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : تَبَيَّنًا مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَثَلِ .

## صرف المشاء

### ﴿ باب الناء مع الهمزة ﴾

﴿ ثاب ﴾ (س) فيه « التثاؤب من الشيطان » التثاؤب معروف ، وهو مصدر تثاوب ، والاسم التثاؤب ، وإنما جعله من الشيطان كراهة له لأنه إنما يكون مع قَل البدن واسترخائه واسترخائه ومثيله إلى السَّكَل والنَّوْم ، فأضافه إلى الشيطان لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها ، وأراد به التحذير من السَّبَب الذي يتولد منه وهو التوشع في المطعم والسَّعْي قَيْتُل عن الطاعات ، ويكسَل عن الطيِّرات .

﴿ ثاج ﴾ (هـ) فيه « لا تأتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثُأج » الثُأج بالضم : صوت الغنم .

\* ومنه كقالب عير بن أنصى « إن لم النَّاعِجَة » هي التي نُصَوَّت من الغنم . وقيل هو خاص بالضأن منها .

﴿ ثاد ﴾ (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « قال في عام الرَّمادة : لقد هَمَّت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم ، فإنَّ الإنسان لا يَهْلِك على نصف شَيْعِه ، فقيل له : لو ضلَّ ذلك ما كنت فيها بأبْن ثَادَاه » أى ابن أمة ، يعنى ما كنت لثيا . وقيل ضيفا عاجزا<sup>(١)</sup> .

﴿ ثار ﴾ \* في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر « أَنَا لَهُ يَارَسُولَ اللَّهِ لَوْتُورُ الثَّارِ » أى طالب الثار ، وهو طالب الدَّم . يقال ثَارَتْ الْقَتِيلُ ، وَثَارَتْ بِهِ فَأَنَا ثَارٌ : أى قَتَلْتُ قَاتِلَهُ .

(س) ومنه الحديث « يَا ثَارَاتِ عُمَانَ » أى يا أهل ثَارَاتِهِ ، ويا أيها الطالبون بدمه ،

(١) زاد المحررى : وقيل من الثَّاد ، وهو الضيف الجبل . يقال : ثَدَّ بِالرَّجُلِ مَكَانَهُ ، وَثَدَّ بِالْبَيْرِ مَبْرَكَ : إِذَا ابْتَلَّ وَفَسَدَ عَلَيْهِ . قال سويد :

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ  
ثَبَّتَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاصْبِرْ

لغذف للضاف ، وأقام الضافة إليه مقامه . وقال الجوهري : يقال يَأْكُلُ زَيْدٌ فُلَانًا : أى يَأْكُلُهُ فُلَانٌ ، فعلى الأول يكون قد نادى طالبى النار لِيُخْبِرُوهُ على اشتيفائه وأخذه ، وعلى الثانى يكون قد نادى القتلَةَ تَعْرِيفًا لم وتقرِّبًا وتغليظًا للأمر عليهم ، حتى يَجْمَعَ لهم عند أخذ النَّارِ بين القتل وبين تَعْرِيفِ الجرم . وتسميته وقرع اسماعهم به ؛ لِيَصْدَعَ قلوبهم فيكون أنكى فيهم وأشقى للنفس .

\* ومنه حديث عبدالرحمن يوم الشورى « لا تَفْئِدُوا سِيوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوْتَرُوا نَارَكُمْ » النار هاهنا المَدَدُ ؛ لأنه موضع النار ، أراد أنكم تُحْكِنُونَ عُدُوَكُمْ من أخذ وتَرَّه عندكم . يقال وتَرَّه إذا أصبته يوتر ، وأوترته إذا أوجدته وتَرَّه وسكنته منه .

﴿ ناط ﴾ ( س ) فى شعر تَبَّعَ الرَّوِّى فى حديث ابن عباس :

فَرَأَى مَنَارَ الشَّمْسِ حَفْدَ غُرُوبِهَا فى عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطِئِ حَرَمَيْدٍ

الناط : الخانة ، واحِدَتُهَا نَاطَةٌ . وفى اللُّل : نَاطَةٌ مَدَّتْ بِمَاءٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ حُمَقُهُ ، فإِذَا لَاحَ إِذَا زِيدَ عَلَى الْخَلَاءَةِ إِزْدَادَتْ قَسَادًا .

﴿ نال ﴾ ( س ) فى صفة خاتم النبوة « كَأَنَّهُ نَائِلٌ » النَّائِلُ جَمْعُ نُوْلٍ ، وهو هذه الحبة التى تَطْهَرُ فى الْجِلْدِ كَالْحَبَّةِ فَاذْوَنَهَا .

﴿ نأى ﴾ [ هـ ] فى حديث عائشة تصف أبها رضى الله عنهما « وَرَأَى النَّأْيَ » أى أصْلَحَ القِصَادَ ، وَأَصْلُ النَّأْيِ : خَرَمٌ مَوَاضِعَ انْتَرَزَ وَفْسَادُهُ .

\* ومنه الحديث الآخر « رَأَى اللَّهُ بِهِ النَّأْيَ » .

### ﴿ باب التامع مع الباء ﴾

﴿ ثبت ﴾ \* فى حديث أبى قتادة رضى الله عنه « فَعَلِمْتُهُ فَأُثْبِتُهُ » أى حَبَسْتُهُ وَجَمَعْتُهُ تَاجِبًا فى مكانه لا يُفَارِقُهُ .

\* ومنه حديثُ مَشُورَةَ قُرَيْشٍ فى أمر النبي صلى الله عليه وسلم « قَالَ بِعْهُمْ إِذَا أَصْبَحَ فَأَتَيْتُوهُ بِالْوَتَاقِ » .

\* وفي حديث صوم [يوم] <sup>(١)</sup> الشك « ثم جاء الثبوت أنه من رمضان » الثبوت بالصبريك الحجة والبينة .

\* ومنه حديث قتادة بن النعمان « بغير بينة ولا ثبوت » وقد تكرر في الحديث .  
 (هـ) فيه « خيار أمتي أولها وآخرها ، وبين ذلك تبع أعوج ليس منك ولست منه » التبع : الوسط ، وما بين الكاهل إلى الظهر .

(و) ومنه كتابه لوائل « وأنظروا التبعة » أي أعطوا الوسط في الصدقة : لا من خيار للمال ولا من ردائته ، وألقها تاء التأنيث لانتقالها من الانثوية إلى الوصفية .

(ز) ومنه حديث عبادة « يوشك أن يرى الرجل من تبع المسلمين » أي من وسطهم . وقيل من سراتهم وعليتهم .

(ح) وحديث أم حرام « قوم يركبون تبع هذا البحر » أي وسطه ومظلمه .  
 \* ومنه حديث الزهري « كنت إذا فاحت عروة بن الزبير ففتحت به تبع بحر » .  
 \* ومنه حديث علي « وعليكم الرواق المطنّب فاضربوا تبعه ، فإن الشيطان راكد في كثره » .

(ط) وفي حديث الأمان « إن جاءت به أتببع فهو لبال » تصغير الأتببع ، وهو الثاني التبع : أي ما بين الكتفين والكاهل . ورجل أتببع أيضا : عظيم الجوف .  
 (ي) وفي حديث السداء « أعوذ بك من دعوة الثبور » هو الهلاك . وقد نثر يثبور .  
 \* وفيه « من ثابر على ثنق عشرة ركعة من السنة » للثابة : الحرص على الفعل والقول ، وملازمتهما .

(ق) وفي حديث أبي موسى « أتدري ما نثر الناس » أي ما الذي صدّهم ومنعهم من طاعة الله . وقيل ما بطل بهم عنها . والنثر : الحبس .

(ك) وفي حديث أبي بزة « قال دخلت على معاوية حين أصابه قرحة ، فقال : ألم يا ابن أخي فانظر ، فنظرت فإذا هي قد تبرت » أي انتحلت . والتبرة : القرحة في الشيء .

(٥) وفي حديث حكيم بن حزام « أن أمه ولدت له في الكعبة ، وأنه حُل في نِطْع ، وأخذ ماتحت مثيرها ففُسل عند حوض زمزم » للتَّيْر : مَسَّتَط الرَّكْد ، وأكثر ما يقال في الإبل .

\* وفيه ذكر « تَبِير » وهو الجبل المعروف عند مكة . وهو اسم ماء في ديار مُزَيْنَة ، أنطمه النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة .

﴿ نِطْع ﴾ (٥) فيه « كانت سودة رضى الله عنها امرأة نِطْعَة » أى هَيْطَة بَطِينَة ، من التَّنْبِيْط وهو التَّغْوِيْق والشَّغْل عن الرِّاد .

﴿ ثَبَن ﴾ (٥) في حديث عمر رضى الله عنه « إذا مر أحدكم بمناط فليأكل منه ولا يَتَخَذ ثِيَابًا » الثَّيَابُ : الوعاء الذي يُحْمَل فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان ، فإن حُل في الحِضْن فهو حُبْنَة . يقال : ثَبِنْتُ الثَّوْبَ أَثْبِنُهُ ثَبْنًا وَثِيَابًا : وهو أن تَمُطِف ذيل قيصك فتجعل فيه شيئًا تَحْمَلُه ، الواحدة ثُبْنَة .

### ﴿ باب الثاء مع الجيم ﴾

﴿ ثَجَج ﴾ (٥) فيه « أفضل الحجِّ المَعَجِّ والثَّجَج » الثَّجَج : سِيلَان دماء المَذْي والأَضْحَى . يقال ثَجَجَ يَثْجُجُهُ ثَجْجًا .

(٥) ومنه حديث أمِّ معبد « غَلَبَ فيه ثَجْجًا » أى لَبِنًا سائلًا كثيرًا .

(٥) وحديث للسَّحَاظَة « إني أَثْجُجُهُ ثَجْجًا » .

(٥) وقول الحسن في ابن عباس « إنه كَانَ مَثْجًا » أى كَانَ يَصْبُ السَّكَلَام صَبًّا ، ثَبَه فصاحته وغزارته منعقه بالماء للتَّجْوُج . والثَّجْجُ - بالكسر - من أُنْبِيَة اللَّبَانَة .

(س) وحديث رُفَيْقَة « اكْتَفَطَ الوَادِي بِثَجِيبِهِ » أى امْتَلَأَ بِسَيْلِهِ .

﴿ ثَجَر ﴾ (س) فيه « أنه أخذ بِثَجْرَة صبي به جُنُون ، وقال اخرج أنا محمد » ثَجْرَة الثَّجَر : وَسَطُهُ وهو ما حول الوَهْدَة التي في اللَّبَة من أَذَى الحَلَق . وَثَجْرَة الوَادِي : وَسَطُهُ وَمَنْعُهُ .

(٥) وفي حديث الأشْجَج « لَا تَتَجَرُّوا وَلَا تَبْجُرُوا » التَّجْجِر : مَا عَصَرَ مِنَ الْعَب

فَجَبَرَتْ سُلَافَتُهُ وَهَيَّيَتْ حُصَارَتَهُ . وَفِيهِلَ التَّجِيرُ : قُتِلَ الْبُسْرُ يُخْلَطُ بِالنَّمْرِ فَيَنْتَبِذُ ، فَتَهَامُ عَنْ انْقِيَاذِهِ .

﴿ نَجِلٌ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعِيدٍ « وَلَمْ تَزِرْ بِهِ نُجْلَةً » أَيْ ضِغْمٌ بَطْنٌ . وَرَجُلٌ أَنْجَلٌ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْحَاءِ : أَيْ نُحُولٌ وَدَقَّةٌ .

### ﴿ بَابُ الثَّاءِ مَعَ الْخَاءِ ﴾

﴿ نَخْنَحُ ﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ نِمَ أَحَلَّ لَمْ الْفَنَاءُ » الْإِنْخَانُ فِي الشَّيْءِ : الْمِبَالغةُ فِيهِ وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ . يُقَالُ : انْخَنَعَ الْمَرَضُ إِذَا أَقْبَلَ وَوَهَنَ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا الْمِبَالغةُ فِي قَتْلِ الْكَفَّارِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَبَلٍ « وَكَانَ قَدْ أَنْخِنَ » أَيْ أَثْقَلَ بِالْجِرَاحِ .

\* وَحَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَوْعَلًا كَمْ أَنْخَانَ الْجِرَاحَةُ » .

\* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « لَمْ أَنْشِبْهَا حَتَّى انْخَنَتْ عَلَيْهَا » أَيْ بَالَتْ فِي جَوَابِهَا وَأَخْفَتْهَا .

### ﴿ بَابُ الثَّاءِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ نَدَى ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « فِيهِمْ رَجُلٌ مُنْدَنُ الْيَدِ » وَيُرْوَى « مُنْدُونُ الْيَدِ » أَيْ صَغِيرُ الْيَدِ مُجْتَمِعُهَا . وَالْمُنْدَنُ وَالْمُنْدُونُ : النَّاقِصُ الْخَلْقُ ، وَيُرْوَى « مُونَنُ الْيَدِ » بِالثَّاءِ ، مِنْ أَيْدِنَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ يَدَيْنَا ، وَهُوَ أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الْوَلَدُ فِي الْأَوَّلِ . وَقِيلَ لِلْمُنْدَنُ مَقْلُوبٌ نَدَنَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُشَبَّهُ مُنْدُونَةُ النَّدَى ، وَهِيَ رَأْسُهُ ، فَقَدَّمَ الدَّالَ عَلَى النُّونِ مِثْلَ جَذَبَ وَجَبَدَ .

﴿ نَدَا ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « ذُو النَّدْيَةِ » هُوَ تَصْنِيفُ النَّدَى ، وَإِنَّمَا أُدْخِلَ فِيهِ الْهَاءُ وَإِنْ كَانَ النَّدَى مُذَكَّرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنْ نَدَى . وَهُوَ تَصْنِيفُ النَّدَى بِحَذْفِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ تَرْكِيبِ النَّدَى ، وَانْقِلَابِ الْيَاءِ فِيهَا وَآوَا ؛ لَصَمَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَلَمْ يَصُرْ اِرْتِكَابُ الْوِزْنِ الشَّاذِّ لظُهُورِ الْاِشْتِقَاقِ . وَيُرْوَى ذُو الْيَدِيَّةِ بِالْيَاءِ بَدَلِ الثَّاءِ ؛ تَصْنِيفُ الْيَدِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .



### ﴿ باب الثام مع الراء ﴾

﴿ ثرب ﴾ (هـ) فيه « إذا زنت أمة أحديكم فليضربنها الحد ولا يترَب » أى لا يؤتخها ولا يُقرصها بالزنا بعد الضرب . وقيل أراد لا يفتن في عقوبتها بالترَب ، بل يضربها الحد ، فإن زنا الإمام لم يكن عند العرب مكروها ولا مُسكرا ، فأنزلهم بحذ الإمام كما أسهم بحذ الحرائر .

(هـ) وفيه « نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأنثرب » ، أى إذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند اللئيب ، شبهها بالثروب ، وهى الشخمة الرقيق الذى يفتش الكرش والأمعاء ، الواحد ثروب ، وجمعا فى القلة أنثرب . والأنثرب : جمع الجمع .  
\* ومنه الحديث « إن » للسائق يؤخر المضر حتى إذا صارت الشمس كثرب

البقرة صلاها .

﴿ ثرب ﴾ \* فيه « أبغضكم إلى الثرثرون للثقيفون » هم الذين يسكرون الكلام تسكنا وخروجا عن الحق . والثرثرة : كثرة الكلام وتزديده .

﴿ ثرد ﴾ (س) فيه « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » قيل لم يرذ عين الثريد ، وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد مما ، لأن الثريد لا يكون إلا من نلم غالبا ، والعرب قلما نجد طيخا ولا سيبا بلحم . ويقال الثريد أحد الحصين ، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجا فى الرق أكثر مما يكون فى نفس اللحم .

\* وفى حديث عائشة « فأخذت خمارا لها قد ترذته بزعفران » أى صبغته . يقال ثوب ثرود : إذا نحس فى الصبغ .

(هـ) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كل ما أفرى الأوداج غير مَرْد » المرْد الذى يقتل بغير ذكاة . يقال مرذت ذبيحتك . وقيل التثريد : أن تذبح بشئ لا يسيل الدم . ويرى غير مَرْد ، يفتح الراء على الفعول . والزواية كل ، أمر بالأسكل ، وقد رذها أبو عبيد وغيره ، وقالوا : إنما هو كل ما أفرى الأوداج ؛ أى كل شئ أفرى الأوداج ، والفرى : القطع .

\* وفي حديث سديد ، وسئل عن بَيعِ نَحْوِهِ بُيُودُ فَقَالَ « إِنْ كَانَ مَكَرَ مَوْرًا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ تَرَدَّ فَلَا » .

﴿ ثور ﴾ ( ٥ ) في حديث خزعة وذكر السنة « غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ وَهَمَّتْ لَهَا التَّرْمَةُ » التَّرْمَةُ بالفتح : كَثْرَةُ اللَّبَنِ . يقال سحاب تَرْمٌ : كثير للاء . وفاقه تَرْمَةٌ : واسعة الإحليل ، وهو تَخْرُجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ ، وقد تَكَسَّرَ اللَّثَاءُ .

﴿ ثرم ﴾ ( س ) فيه « نَهَى أَنْ يُصْحَى بِالزَّمَاءِ » التَّرْمُ : سُقُوطُ الثَّيْلِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وقيل الثَّيْلَةُ وَالرَّابَعِيَّةُ . وقيل هو أن تَنْقَلَعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا مُطْلَقًا ، وإنما نهى عنها لِنَقْصَانِ أَكْلِهَا .  
( س ) ومنه الحديث في صِفَةِ فَرَّهونَ « أَنَّهُ كَانَ أَثَرَمَ » .

﴿ ثرا ﴾ ( س ) فيه « مَا بَشَّ اللَّهُ نَبِيًّا بَدَلُوطٍ إِلَّا فِي تَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » التَّرْوَةُ : الْمَدَدُ الْكَثِيرُ . وإنما حَصَّنَ لُوطًا ، بقوله تعالى : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِلْبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِكَ بَدَدَ الثَّرِيَّا » الثَّرِيَّا : التَّجَمُّعُ الْمَعْرُوفُ ، وهو تَصْنِيفُ تَرْوَى . يقال تَرَى الْقَوْمَ يَتَرُونَ ، وَاتَرَوْا : إِذَا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ . ويقال : إِنَّ خِلَالَ الثَّرِيَّا الظَّاهِرَةَ كَوَاكِبَ خَفِيَّةٍ كَثِيرَةٍ الْمَدَدِ .

\* ومنه حديث إسماعيل عليه السلام « وَقَالَ لِأَخِيهِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ أَتَرَيْتَ وَأَنْشَيْتَ أَيْ كَثُرْتَ تَرَاؤُكَ وَهُوَ الْمَالُ ، وَكَثُرَتْ مَا شِئْنُكَ .

( ٥ ) وحديث أم زرع « وَأَرَاخَ عَلَى نَسَمَاتِيَا » أَيْ كَثِيرًا .

\* وحديث صِلَةَ الرَّجِيمِ « هِيَ مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ مَثْنَاءٌ فِي الْأَثَرِ » مَثْرَاءٌ - مَثْلَةٌ - مِنْ التَّرَاءِ : السَّكْرَةُ .

( ٥ ) وفيه « فَأَتَى بِالسَّوِيقِ فَأَتَرَهُ بِهَ قُرْمِي » أَيْ بُلْ بِالْمَاءِ . تَرَى التُّرَابَ يُتَرِّبُهُ تَتْرِيَّةٌ : إِذَا رَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَنَا أَعْلَمُ بِمَقْتَرٍ ، إِنَّهُ إِنْ عَلِمَ تَرَاءَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً نِمَ أَلْعَمَهُ » أَيْ بَلَّهَ وَأَطْلَعَهُ النَّاسَ .

\* وحديث خُبْرِ الشَّعِيرِ « قِطْعِيهِ مِنْهُ مَاطِلًا وَمَا بَقِيَ تَرِيْنَاهُ » .

❖ وفيه « فإذا سَلَبَ يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ » أى التُّرابَ النَّدَى .  
❖ ورواه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فِينَا هُوَ فِي مَكَانٍ قُرَيَّانَ » يقال مكان قُرَيَّانَ ، وأَرْضُ قُرَيَّانَ : إذا كان في ترابيهما بَلَلٌ وَتَدَى .  
( ٥ ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يُقِفِي فِي الصَّلَاةِ وَيُبْرِي » معناه أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فَلَا يُفَارِقَانِ الْأَرْضَ حَتَّى يُمِيدَ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، وَهُوَ مِنَ التُّرَى : التُّرَابِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُسَلُّونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِفِرِّ حَاجِزٍ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ كَثُرَتْ سَيْئَتُهُ .  
( قُرَيْرٌ ) ❖ هُوَ يَضَعُ النَّاهَ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَسُكُونُ الْيَاءِ : مَوْضِعٌ مِنَ الْحِجَازِ كَانَ بِهِ مَالٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِهِ .

### ❖ بَابُ النَّاهِ مَعَ الطَّاءِ ❖

( نَطَطٌ ) ❖ ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي دُرْهَمٍ « سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَخَلُّفٍ مِنْ غِفَارٍ ، فَقَالَ : مَا قَلَّ النَّفَرُ الْحُمْرُ النَّطَاطُ » هِيَ جَمْعُ نَطَ ، وَهُوَ الْكَوَسُجُ الَّذِي عَرِيَ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا طَائِقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَصَكِهِ . رَجُلٌ نَطَطٌ وَأَنَطٌ .  
❖ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَجِيءَ بِسَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ، فَرَأَاهُ أَشْفَى نَطَطًا » وَيُرْوَى حَدِيثُ أَبِي دُرْهَمٍ « النَّطَاطُ » جَمْعُ نَطَطٍ وَهُوَ الطَّلْوِيلُ .  
( نَطَا ) ❖ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِاسْرَاهَ [ سَوْدَا ] <sup>(١)</sup> تَرَفَّصَ صَبِيًّا وَقَالَ : ذُوَالُ يَأْبَيْنَ الْقَرَمَ يَأْذُوَالَهُ يَمْشِي النَّطَا وَيَجْلِسُ الْهَيْتَقَمَةَ »  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا تَقُولِي ذُوَالُ فَإِنَّهُ شَرُّ السَّبَاحِ » . النَّطَا : انْفِرَاطُ الْحَقِّ . رَجُلٌ نَطَطٌ بَيْنَ النَّطَاةِ . وَقِيلَ : يُقَالُ هُوَ يَمْشِي النَّطَا : أَيْ يَخْطُو كَمَا يَخْطُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا يَدْرُجُ . وَالْهَيْتَقَمَةُ : الْأَحَقُّ . وَذُوَالُ - تَرْجِيمُ ذُوَالَةَ - وَهُوَ الْقَدْبُ . وَالْقَرَمُ : السَّيْدُ .

(١) الزيادة من اللسان وتاج العروس . وستأتي فيما بعد ، في « ذال »

### ﴿ باب الثاء مع العين ﴾

- ( ثب ) ( هـ ) فيه « يحيى الشهيد يوم القيامة وجُرحه يَنْشَب دماً » أى يجرى .  
 \* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « صَلَّ وَجُرحه يَنْشَب دماً » .  
 \* ومنه حديث سعد « قَطَعْتُ نَسَاءً فَأَنْشَبَتْ جِلْدِيَّةُ الدَّم » أى سَاكَت . وَيُرْوَى « أَنْشَبَتْ » .  
 ( ثمجر ) \* فى حديث على رضى الله عنه « يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ لِلثَّمَنَجَرِ » هو أَكْثَرُ مَوْضِعٍ فى  
 التَّهَجُّرِ مَاءٌ . وَلِلَّيْمِ وَالنَّوْنِ زَائِدَتَانِ .  
 \* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فَإِذَا عَلِيَ بِالْقُرْآنِ فى عِلْمٍ عَلَى كَالْقِرَاءَةِ فى الثَّمَنَجَرِ »  
 الْقِرَاءَةُ : التَّنْذِيرُ الْعَتِيرُ .

( ثمد ) ( س ) فى حديث بكار بن داود « قَالَ : مرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِقَوْمٍ  
 يَنَالُونَ مِنَ الثَّمَدِ وَالْخُلْفَانِ وَأَشْلَى مِنْ لَحْمٍ ، وَيَنَالُونَ مِنْ أَشْقِيَةِ لَمْ قَدْ عَلَاها الطُّغْلُبُ ، فَقَالَ :  
 تَسَكَّلْتُمْ أَهْلَكُمْ ، أَلِهَذَا خَلِفْتُمْ ؟ أَوْ يَهَذَا أَمْرُنَمْ ؟ ثُمَّ جَاَزَ عَنْهُمْ فَذَلَّ إِلَى رُوحِ الْأَمِينِ وَقَالَ : بِأَعْمَدُ  
 رَبِّكَ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُؤَلِّقًا لَأَمَتِكَ . وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُنْفَرًا ، ارْجِعْ إِلَى حِيَادِي  
 فَقُلْ لَمْ فَلَيْمَكُمَا ، وَلَيْسَ دُؤَا ، وَلَيْسَ رَا « جَاءَ فى تَفْسِيرِهِ أَنَّ الثَّمَدَ : الزُّبْدُ ، وَالْخُلْفَانُ : الْبُشْرُ الَّذِي  
 قَدْ أُرْطِبَ بَعْضُهُ ، وَأَشْلَى مِنْ لَحْمٍ : الْخُرُوفُ الْمَشْوِيُّ . كَذَا فَسَّرَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ أَحَدُ  
 رِوَاةِهِ . فَأَمَّا الثَّمَدُ فى اللَّفظةِ فَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبُشْرِ ، وَاحِدَتُهُ تَمْدَةٌ .

( ثمر ) ( هـ ) فيه « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْبِتُونَ كَانْتَبَتِ الثَّمَارِ » هِىَ الْقِيَاءُ الصَّغَارُ ،  
 شَبَّهُوا بِهَا لِأَنَّ الْقِيَاءَ يَنْبِى سَرِيماً . وَقِيلَ هِىَ رُؤُوسُ الطَّرَائِثِ تَكُونُ بَيْضَاءً ، شَبَّهُوا بِبَيَاضِهَا ، وَاحِدَتُهَا  
 طَرْمُوثٌ ، وَهُوَ نَبْتٌ يُؤْكَلُ .

( ثمع ) ( هـ ) فيه « أَنتَه إِسْرَاءُ قَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ ، فَسَحَ صَدْرُهُ وَدَعَا لَهُ ، فَتَعَّ  
 ثَمَّةً فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرَوْهُ أَسْوَدُ » الثَّعْ : النَّعْ . وَالثَّمَّةُ : لِلرَّأْسِ الْوَاحِدَةِ .

( ثمل ) ( هـ ) فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام « لَيْسَ فِيهَا صُبُوبٌ وَلَا تَمُولُ »  
 التَّمُولُ : الشَّاةُ الَّتِي لَهَا زِيَادَةُ سَلَمَةٍ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالصُّبُوبُ : الضَّيْقَةُ خَرَجَ الْإِن .

﴿ ثعلب ﴾ [ ٥ ] في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا حتى يقوم أبو كلابة يسد ثعلب مزبده بإزاره المزبد : موضع يُجفّف فيه الثمر ، وثعلبه : ثقبه الذي يسيل منه ماء الطر .

### ﴿ باب الشام مع التين ﴾

﴿ ثنب ﴾ ( ٥ ) في حديث عبد الله « ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثنب ذهب صفوه وبقي كدّره » الثنب - بالفتح والسكون - : اللوز المطبوخ في أهل الجبل يستنقع فيه ماء الطر . وقيل هو غدير في غلظ من الأرض ، أو على صخرة ويكون قليلا .

\* ومنه حديث زياد « فُتئت بسلافة من ماء ثنب » .

﴿ ثمر ﴾ ( ٥ ) فيه « فلما سرّ الأجل قتل أهل ذلك الثمر » الثمر : اللوز الذي يكون حدّا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار ، وهو موضع الخفاة من أطراف البلاد .

( ٥ ) وفي حديث فتح قيسارية « وقد ثمرنا منها ثمرة واحدة » الثمرة : الثمرة .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « تسبق إلى ثمرة ثنية » .

\* وحديث أبي بكر والنسابة « أسكنت من سوا الثمرة » أى وسط الثمرة . وهى ثمرة النحر فوق الصدر .

\* والحديث الآخر « بادروا ثمر المسجد » أى طرائقه . وقيل : ثمرة المسجد أعلاه .

( ٥ ) وفيه « كانوا يُحِبُّون أن يَسْلُوا الصَّيَّ الصلاة إذا اثمر » الأثمار : سقوط من الصَّيَّ ونَبْأُها ، والمراد به ها هنا السقوط . يقال إذا سقطت رَوَاضِعُ الصَّيَّ قيل : تُفِرُّ فهو مَنفُور ، فإذا نَبَتْ بعد السقوط قيل : اثمر ، واثمر بالثاء والتاء تقديره ائتمر ، وهو افضل ، من الثمر وهو ما تقدّم من الأسنان ، فمنهم من يقلّب ثاء الافتعال ثاء ، ويُدْغِم فيها الثاء الأصلية ، ومنهم من يقلّب الثاء الأصلية ثاء ، ويدغمها في ثاء الافتعال .

( ٥ ) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « ليس في سنّ الصَّيَّ شيء إذا لم يُنْفِرْ » يريد النِّبَات بعد السقوط .

\* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَفْتَنَّا فِي دَابَّةِ تَرْهَى الشَّجَرِ فِي كَرِشٍ لَمْ تَنْفِرْ » أَيْ لَمْ تَسْقُطْ أَسْتَأْنِهَا .

( ٥ ) . وفى حديث الضحاك « أَنَّهُ وَلَدَ وَهُوَ مُنْفِرٌ » والمراد به هاهنا الذَّبَات .

( ثَم ) ( ٥ ) فيه « أَيْ بِأَبِي قُصَافَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ رَأْسُهُ تَقْلَامَةً » هُوَ بَنَتْ أَيْضُ الزَّهْرِ وَالْتَمَرَ يَشْبَهُ بِهِ الشَّيْبُ . وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ تَبْيَضُّ كَأَنَّهَا اللَّكْحُ .

( ثَمَا ) ( س ) فى حديث الزكاة وغيرها « لَا تَجِىءُ بَشَاةً لَهَا ثَمَاءٌ » الثَّمَاءُ : صِيَابُ الْقَتَمِ . يُقَالُ مَالُهُ ثَامِغِيَّةٌ : أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْقَتَمِ .

\* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « عَمِدْتُ إِلَى عَزْزٍ لَأَذْبَحَ بِهَا فَتَنْتُ » ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تَفَوُّسَهَا فَقَالَ : لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا « التَّفَوُّسُ : اللُّزْمُ مِنَ الثَّمَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

### ( بَابُ الثَّامَةِ مَعَ الْقَاءِ )

( ثَمًا ) ( س [ ٥ ] ) فيه « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ ؟ الصَّيْرُ وَالْقَاءُ » الثَّمَاءُ : انْقَرَضَ . وَقِيلَ الْخُرْفُ ، وَيُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ حَبَّ الرَّشَادِ ، الْوَاحِدَةُ ثَمَاءَةٌ . وَجَمَلُهُ مَرًّا لِمَعْرُوفَةٍ الْقَى فِيهِ وَلَذَعَهُ لِلْسَّانِ .

( ثَمَر ) ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ أَمْرٌ لِلْمُسْتَحَاضَةِ أَنْ تَسْتَفِيرَ » هُوَ أَنْ تَشُدَّ فَرْجَهَا بِمِرْقَةٍ عَرِيضَةٍ بِمَدِّ أَنْ تَحْدَسَى قَطْعًا ، وَتُوْتِقَ طَرَفَيْهَا فِي شَيْءٍ تَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِهَا ، فَتَمْنَعُ بِذَلِكَ سَيْلَ الدَّمِ ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنْ تَفْرِيرِ الدَّابَّةِ الَّتِي يُجْمَلُ تَحْتَ ذَنَبِهَا .

( ٥ ) ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه فى صفة الجنّ « فَإِذَا تَحَنَّنَ بِرِجَالِ طَوْلَالِ كَانْتَهُمُ الرِّمَاحَ ، مُسْتَفِيرِينَ ثِيَابَهُمْ » هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِذَنَبِهِ .

( ثَمَرُ ) ( ٥ ) فى حديث مجاهد « إِذَا حَضَرَ الْمَسَاكِينُ عِنْدَ الْجِدَادِ أَلْقَى لَهُمُ مِنَ التَّنَارِيقِ وَالْتَمَرَ الْأَصْلَ فِي التَّنَارِيقِ : الْأَقْفَاحُ الَّتِي تُلْزَقُ فِي الْبُسْرِ ، وَاحِدُهَا تَمْرُوقٌ ، وَلَمْ يُرَدِّهَا هُنَا وَإِنَّمَا كَتَبَ بِهَا

عن حمىء من البسر يُعَلَّوَنَه . قال القتيبي : كَانَ التَّفَرُّقُ - عَلَى مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ - شُعْبَةً مِنْ شِمَارِخِ الْعِدْقِ .

﴿ ثَقُل ﴾ (س) فِي غَزْوَةِ الْحَدَيْبِيَّةِ « مِنْ كَانَتْ مَعَهُ ثَقُلٌ فَلَيْسَ مَطْلَعٌ » أَرَادَ بِالثَّقَلِ الدَّقِيقَ وَالسَّوِيقَ وَنَحْوَهَا وَالْأَصْلُطَاعُ اخْتِزَاعُ الصَّنِيعِ . أَرَادَ فَلَيْسَ يُطْبَخُ وَلَيْسَ يَخْتَرِزُ .

(س) وَمِنْهُ كَلَامُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : وَبَيَّنَّ فِي سُنَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنَ الثَّقَلِ بِمَا يَقْتَضِي الرَّجُلُ وَمَا فِيهِ الزَّكَاةُ » وَإِنَّمَا سَمِيَ ثَقَلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا ثَقُلٌ ، بخلاف اللَّائِمَاتِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الثَّقَلَ » قِيلَ هُوَ التَّرِيدُ <sup>(١)</sup> وَأُنْشِدَ :

يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْتَلَرْ مَا ذَاكَ ثَقُلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلٍ

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : « تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الثَّقَالِ ، وَإِذَا أُكْرِهَتْ قُبَاهَا عَنْهَا » هُوَ الْبَطِيُّ التَّفِيلُ . أَيْ لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْرُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَلَهُمَا حَدِيثَانِ .

» وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ فَقَالَ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَتَدْقُمُ الْفَتَنُ دَقَّ الرَّحَا بِثِقَالِهَا » الثَّقَالُ - بِالْكَسْرِ - جِلْدَةٌ تُبَسِّطُ تَحْتَ رِجْلِ الْيَدِ لِيَقَعَ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ ، وَيُسَيِّسُ الْحَبْرَ الْأَسْفَلَ نَقَالًا بِهَا . وَلِلْمَعْنَى : أَنَّهَا تَدْقُمُ دَقَّ الرَّحَا لِلْحَبِّ إِذَا كَانَتْ مُنْفَسَلَةً ، وَلَا تُثْقَلُ إِلَّا عِنْدَ الطَّعْنِ .

» وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « اسْتَحَارَ مَدَارُهَا ، وَاضْطَرَبَ ثِقَالُهَا » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ غَسَلَ يَدَيْهِ بِالثَّقَالِ » هُوَ - بِالْكَسْرِ

وَالْفَتْحِ - الْإِبْرِيْقُ .

﴿ ثَنَن ﴾ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ثَنَنَةِ نَافِقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ » الثَّنَنَةُ - بِكَسْرِ الْفَاءِ - مَا وَقَلَّى الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ أَرْبَعٍ إِذَا بَرَّكَتْ ، كَأَثَرِ كُتَيْبَيْنِ وَغَيْرِهِمَا ، وَيَحْصُلُ فِيهِ غِلْظٌ مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ .

(١) جاء في الدرر النثرية : قال الزمخشري في المعاني : هو ما يقى من الطعام .

\* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما في ذكر الخوارج « وأيديهم كأنها تَرْنُ الإبل <sup>(١)</sup> » هو جمع قِنَّةً ، وتُجمع أيضاً على قَنَات .

(س [ ٥ ] ) ومنه حديث أبي الرداء رضى الله عنه « رأى رجلاً بين عَيْنَيْهِ مِثْلُ قِنَّةِ البعير ، فقال : لو لم تكن هذه كان خيراً » يبنى كان على جَبْهَتِهِ أَثَرُ الشَّجْوَد ، وإِذَا كَرِهَهَا خَوْفاً مِنَ الزَّيَاءِ بِهَا .

( ٥ ) وفي حديث بعضهم « حَقَّلَ عَلَى السَّكَنِيَّةِ جَبَلَ يَفْسِنُهَا » أى يَطْرُدُهَا . قال المروى : وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ يَفْسِنُهَا ، وَالْقَنْ : الطَّرْدُ .

### ﴿ باب الثناء مع القاف ﴾

﴿ قف ﴾ (س) في حديث الصديق رضى الله عنه « نحن أَقْبُ الناس أنساباً » أى أَوْضَحُهُمْ وَأَنْوَرُهُمْ . وَالْقَابُ : اللَّيْثُ .

( ٥ ) ومنه قول المجاج لابن عباس رضى الله عنهما « إِنْ كَانَ لَيَنْقَبَا » أى ثَائِبِ الْمِسْمِ مُضَيَّعَةً . وَالنَّقَبُ - بكسر الليم - الْعَالَمُ النَّظِيرُ .

﴿ قف ﴾ ( ٥ ) في حديث الهجرة « وَهُوَ غُلَامٌ لَقِنْ قَفَّ » أى ذُو فِطْنَةٍ وَذَكَاءٍ . وَرَجُلٌ قَفِيفٌ ، وَقَفَفٌ ، وَقَفَّ . وَالرَّادُ أَنَّهُ ثَابِتٌ لِلْفِرْقَةِ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ .

( ٥ ) وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب « إِنِّي حَصَانٌ فَا أَكَلَمْ ، وَتَهَافٌ فَا أَعَلَمْ » .

(س) وفي حديث عائشة ، تَصِفُ أَبَاهَا رضى الله عنهما « وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِتَقَافِهِ » التَّقَافُ : مَا تُقَوِّمُ بِهِ الزَّمَانُ ، تَرِيدُ أَنَّهُ سَوَى عَوَجَ الْمُسْلِمِينَ .

\* وفيه « إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنَى عَرُوبٍ كَتَبَ كَانَ التَّقَفُ وَالتَّقَافُ إِلَى أَنْ تُقَوِّمَ السَّاعَةَ » يبنى التَّلْصَافَ وَالْجِلْدَ .

﴿ قف ﴾ ( ٥ ) فيه « إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي » سَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمَا الْأَخْذُ بِهِمَا وَالْعَمَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ خَطِيرٍ [ غَيْس ] قَفْلٌ ، قَتَامُهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقَدَرِهَا وَتَقْضِيًا لِسَانَهُمَا .

(١) يصنعهم بكثرة الصلاة . ولهذا قيل لبيد الله بن وهب رئيسهم « ذوالثقات » لأن طول السجود أثر في ثقاته . (القاموس - صفح ١) الزيادة من أ والسان والمروى .



\* وفي حديث سؤال النبي « يسمُّها من بين المشرق والمغرب إلا التقطين » التقلان : هما الجن والإنس ؛ لأنها قُطَّان الأرض . والنَّقل في غير هذا . متاع المسافر .

\* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في النقل من جمع بكمل » .

\* وحديث السائب بن يزيد « حُجَّ به في نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

\* وفيه « لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان » المثقال في الأصل . مقدار من الوزن ، أى شيء كان من قليل أو كثير ، فمقياس مثقال ذرة : وزن ذرة . والفاس يُلْقَوْنَهُ في العرف على الدُّيَّارِ خاصة ، وليس كذلك .

### ﴿ باب الثاء مع الكاف ﴾

( ثكل ) ( س ) فيه « أنه قال لبعض أصحابه : ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ » أى قَدَدْتِكَ . والثكل : قَدَدَ الوالد . وامرأة ثاكِلٌ وثكَلِي . ورجل ثاكِلٌ وثكَلان ، كأنه دَعَا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله . والموت يَمُّ كل أحد ، فإذا نَدَى الدعاء عليه كَلَا دُعَاء ، أو أَرَادَ إذا كُنْتَ هكذا فمَلُوتَ خَيْرٌ لك لئلا تَزْدَادَ سوءاً ، ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تَجَرَّى على ألسنة العرب ولا يُرادُ بها الدعاء ، كقولهم قَرِيتَ يدَاكَ ، وقَاتَلَك اللهُ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

\* قَاتَمْتُ جَفَوتَ بِهَا نُكْدٌ مَنَ كِلُ\*

مَنْ جَمَعَ مِثْكَالٌ ، وهى المرأة التي قَدَدَتْ وَلَدَهَا .

( ثكم ) ( هـ ) في حديث أم سلمة رضى الله عنها « قالت لثمان بن عثان رضى الله عنه : تَوَحَّ حَيْثُ تَوَحَّى صَاحِبُكَ ، فَإِنَّهُمَا ثَكَلَا لَكَ الْحَقُّ ثَكَلَا » أى بَيَّنَّاهُ وَأَوْضَحَّاهُ . قال القتيبي : أَرَادَتْ أَنَّهَا لَزِمَا الْحَقَّ ولم يظِلَّا ، وَلَا خَرَّبَا عن المحبة عَمِيئًا وَلَا شِمَالًا . يقال ثَكَلْتُ لَكَانَ وَالْعَرَبِيُّ : إِذَا لَزِمْتَهُمَا .

(٥) ومنه الحديث الآخر « إنَّ أبا بكر وعمر رضى الله عنهما نَسَكَا الأَمْرَ فلم يَظْلِمَا » قال الأزهري : أرادَ رَكِبَا نَسَكَمَ الطَّرِيقَ ، وهو قَصْدُهُ .

﴿ نَسَكَنَ ﴾ (٥) فيه يُعْشَرُ النَّاسُ عَلَى نُسُكِهِمْ « النُّسْكَةُ : الرَايَةُ وَالسَّلَامَةُ ، وَجَمْعُهَا نُسُكَنٌ . أَيْ عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ ، وَأَدْخَلُوا فِي قُبُورِهِمْ مِنَ التَّخْذِيرِ وَالشَّرِّ . وَقِيلَ : النُّسْكَنُ : مَرَاكِزُ الْأَجْنَادِ وَتَجَمُّعُهُمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ .

\* ومنه حديث علي رضى الله عنه « يَدْخُلُ التَّيْتُ لِلتُّمُورِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ تَلَكْ عَلَى نُسُكِهِمْ . أَيْ بِالرَّايَاتِ وَالْعَلَامَاتِ .

(٥) وفي حديث سَطِيعِ :

\* كَأَنَّمَا حُشِيتُ مِنْ حِصْنِي نُسُكَنٌ <sup>(١)</sup> \*

نُسُكَنٌ بِالتَّصْرِيكِ : اسْمُ جَبَلٍ حِجَازِي .

### ﴿ باب الناء مع اللام ﴾

﴿ نَلَبَ ﴾ (٥) فيه « لَهْمٌ مِنَ الصَّدَقَةِ النَّلَبُ وَالنَّابُ » النَّلَبُ مِنْ ذِكُورِ الْإِبِلِ : الَّذِي هَرِمَ وَتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهُ . وَالنَّابُ : أَلْسِنَةُ مِنْ إِبَانِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن العاص « كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ : إِنَّكَ جَرَبْتَنِي ، فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالْفُئْرِ الضَّرْعِ ، وَلَا بِالنَّالِبِ الْقَانِي » الْفُئْرُ : الْجَاهِلُ ، وَالضَّرْعُ : الضَّعِيفُ .

﴿ نَلَتْ ﴾ \* فيه « لَكِنْ اشْتَرَبُوا مَتْنِي وَثَلَاثَ وَشَمُّوا اللَّهَ تَعَالَى » يُقَالُ فَكَلْتُ الشَّيْءَ شَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ - غَيْرَ مَعْرُوفَاتٍ - إِذَا قَلَّتْهُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا . \* وفيه « دَبَّةٌ شِبْهُ السَّمَدِ أَثَلَاثًا » أَيْ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حَقَّةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَدَّةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ثَبَّةً .

\* وفي حديث قل هو الله أحد « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَتَدَلَّلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ » حَمَلَهَا تَدَلَّلَ

(١) صدر البيت كما في اللسان :

\* تَلَفَهُ فِي الرِّيحِ يَوْفَاهُ اللَّهُ مِنْ \*

الثُّلُث ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ لَا يَتَجَاوَزُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ ، وَهِيَ : الْإِزْشَادُ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدِيرِهِ ، أَوْ مَعْرِفَةِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ ، أَوْ مَعْرِفَةِ أَصْفَالِهِ وَسُنَّتِهِ فِي عِبَادِهِ . وَلَمَّا اشْتَمَلَتْ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ التَّقْدِيسُ ، وَآزَنَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ مُنْتَهَى التَّقْدِيسِ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا فِي ثَلَاثَةِ أُمُورٍ : لَا يَكُونُ حَاصِلًا مِنْهُ مَنْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ وَشَبْهِهِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : لَمْ يَلِدْ . وَلَا يَكُونُ هُوَ حَاصِلًا مِنْ هُوَ نَظِيرِهِ وَشَبْهِهِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَلَمْ يُولَدْ . وَلَا يَكُونُ فِي دَرَجَتِهِ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلًا لَهُ وَلَا فُرْعًا - مَنْ هُوَ مِثْلُهُ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . وَيَجْمَعُ جَمِيعَ ذَلِكَ قَوْلُهُ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . وَجُعِلَتْهُ تَفْصِيلُ قَوْلِكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَهَذِهِ أَسْرَارُ الْقُرْآنِ . وَلَا تَنْتَهَى أَمْثَالُهَا فِيهِ . وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ .

[ ٥ ]      وَفِي حَدِيثِ كَسْبٍ « أَنَّهُ قَالَ لِمُرْضَى اللَّهِ عَنْهُ : أَنْتَ بَنِي مَا لِلثَّلَثِ ؟ قَالَ : وَمَا لِلثَّلَثِ لَا أَبَا لَكَ ؟ قَالَ : شَرُّ النَّاسِ لِلثَّلَثِ » بَنَى السَّاهِي بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، يُهَيِّئُكَ ثَلَاثَةٌ ؛ نَفْسُهُ ، وَأَخَاهُ ، وَإِمَامَتُهُ بِالسَّاهِي فِيهِ إِلَيْهِ .

\*      وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « دَعَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمَلِكِ بِمَدَانٍ كَانَ عَزَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ ثَلَاثًا وَاثْنَيْنِ ، قَالَ : أَفَلَا تَقُولُ خُصًا ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَقُولَ بِشِيرِ حُكْمٍ ، وَأَقْضِيَ بِشِيرِ عِلْمٍ . وَأَخَافُ أَنْ يُضْرَبَ ظَهْرِي ، وَأَنْ يُسْتَمَّ عِرْضِي ، وَأَنْ يُوْخَذَ مَالِي » الثَّلَاثُ وَالْإِثْنَانِ هَذِهِ الْخِلَالُ انْقَلَبَ الَّتِي ذَكَرَهَا ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ خُصًا ؛ لِأَنَّ الْخِلَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْهِ ، لِخَافَ أَنْ يُضَيِّعَهُ ، وَالْخِلَالُ الثَّلَاثُ مِنَ الْحَقِّ لَهُ ، لِخَافَ أَنْ يَطْلُعَهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهَا .

﴿ ثَلَج ﴾      \*      فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « حَتَّى آتَاهُ الثَّلَجُ وَالْيَقِينُ » يُقَالُ ثَلَجَتْ نَفْسِي بِالْأَمْرِ تَثَلَجَ ثَلَجًا ، وَثَلَجَتْ تَثَلَجٌ ثُلُوجًا إِذَا اطْمَأْنَنَ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ ، وَثَلَبَتْ فِيهَا وَثَلَبَتْ بِهِ .

\*      وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذَرِيٍّ « وَثَلَجَ صَدْرُكَ » .

( س )      وَحَدِيثُ الْأَحْوَسِ « أُعْطِيَكَ مَا تَتَلَجُّ إِلَيْهِ » .

\*      وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « وَاغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ » إِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا لِلطَّهَارَةِ وَمِبَالَغَةً فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا مَا أَنْ مَعْفُورَاتٍ عَلَى خَلْقَتَيْهَا ، لَمْ يُسْتَمْتَلَأْ وَلَمْ تَنْقَلِبْهَا الْأَيْدِي ، وَلَمْ تُخَفَّضْهَا

الأرجل كإثر المياه التي خالطت التراب ، وجرت في الأنهار ، وجمت في الحياض ، فكانا أحق بكمال الطهارة .

﴿ ثلث ﴾ \* فيه « فَبَاثَتْ وَنَلَّطَتْ » الثَّلَاطُ : الرِّجِيعُ الرِّقِيقُ ، وأكثر ما يقال للإبل والتبقر والفيلة .

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه « كانوا يَبْتَرُونَ وَأَنْتُمْ تَنْطَلُونَ ثَلَاثًا » أي كانوا يَتَقَوَّمُونَ بابسا كالبتَر ؛ لأنهم كانوا قليلي الأكل وللا كِل ، وأنهم تَنْطَلُونَ رَقِيقًا ، وهو إشارة إلى كثرة للأكل وتنوعها .

﴿ ثلث ﴾ (هـ) فيه « إِذَنْ يَنْطَلُوا رَأْسِي كَأَنْ تَمْلَحَ الْغُلْبَةُ » الثَّلَخُ : الشَّدْحُ . وقيل هو ضَرْبُكَ الشَّيْءِ الرُّطْبَ بالشَّيْءِ اليابس حتى يَنْشَدَخَ .

\* ومنه حديث الرُّدَا « وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّغْرَةِ فَيَنْطَلُجُ بِهَا رَأْسَهُ » .

﴿ ثلث ﴾ (هـ) فيه « لَا جَمِي إِلَّا فِي ثَلَاثَ : ثَلَّةُ الْبَرِّ ، وَطَوَّلُ الْقَرَسِ ، وَخَلْقَةُ الْقَوْمِ » ثَلَّةُ الْبَرِّ : هُوَ أَنْ يَخْتَفِرَ بَرًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ مِلْكَ لِأَحَدٍ ، فيكون له من الأرض حَوْلَ الْبَرِّ مَا يَكُونُ مُلْكًا لثَلَاثَةٍ ، وهو التراب الذي يُخْرِجُ منها ، ويكون كالحریم لما لا يدخل فيه أحد عليه .  
\* وفي كتابه لأهل تَجْرَانِ « لَمْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَذَمَّهُ رَسُولُهُ عَلَى دِيَارِهِ وَأَمْوَالِهِ وَنَفْسِهِ » الثَّلَّةُ الضَّمُّ : الجماعة من الناس .

\* وفي حديث معاوية « لَمْ تَكُنْ أُمُّ بَرِاعِيَةَ ثَلَّةً » الثَّلَّةُ الْفَتْحُ : جماعة الغنم .

\* ومنه حديث الحسن رضي الله عنه « إِذَا كَانَتْ لَتَيْنِ مَاشِيَةً فَلَوْحِي أَنْ يُصِيبَ مِنْ ثَلَاثِهَا وَرَسُولُهَا » أي من ضَرْفِهَا وَلَبْنِهَا ، فَسَيُصَوِّفُ بِالثَّلَّةِ بِجَازٍ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « رُئِيَ فِي النَّامِ وَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : كَأَذَى بَنِي عَرْشِي » أي يَهْدَمُ وَيُكْسَرُ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ . وَلَعَرَشَ هُنَا مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ ، وَالْأُخْرَى الْمُلُوكُ ، فَإِذَا هُدِمَ عَرْشُ الْمَلِكِ قَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ . وَالثَّانِي الْبَيْتُ يُنْصَبُ بِالْيَدَانِ وَيُنْظَلُ ، فَإِذَا هُدِمَ قَدْ ذَلَّ سَاحِبُهُ .

﴿ ثلث ﴾ (س) فيه « نَهَى عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثَلَّةِ الْقَدَحِ » أي مَوْضِعِ الْكَسْرِ مِنْهُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَمَسُّكَ عَلَيْهَا قَمَرُ الشَّارِبِ ، وَرُبَّمَا انْصَبَ الْمَاءُ عَلَى ثَوْبِهِ وَبَدَنِهِ . وقيل : لِأَنَّ مَوْضِعَهَا

لَا يَنَالُهُ التَّنْظِيفُ النَّامُ إِذَا غَسِلَ الْإِنَاءُ . وقد جاء في لفظ الحديث « إِنْ مَقَّمَدَ الشَّيْطَانُ » وَلَمْ يَأْرَأَ بِهِ عَدَمَ النِّظَافَةِ .

### ﴿ بَابُ الثَّانِ مَعَ الْمِمْ ﴾

﴿ ثَمَدٌ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ طَهْمَةَ « وَافْجُرْ لَهُمُ الثَّمَدَ » الثَّمَدُ بِالتَّحْرِيكِ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، أَيْ افْجُرْ لَهُمْ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيرًا .

﴿ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحَدِيثِ عَلَى ثَمَدٍ » .

﴿ ثَمَرٌ ﴾ (أ) فِيهِ « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرُ » الثَّمَرُ : الرُّطْبُ ، مَادَامَ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ ، فَإِذَا قَطَعَ فَهُوَ الرُّطْبُ ، فَإِذَا كَثُرَ<sup>(١)</sup> فَهُوَ الثَّمَرُ . وَالْكَثَرُ : الْجُمُاعُ . وَوَاحِدُ الثَّمَرِ ثَمْرَةٌ ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ الثَّمَارِ ، وَيَنْفَلِبُ عَلَى ثَمَرِ النَّخْلِ .

﴿ وَمِنَهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « زَاكِيًا نَبْتًا » ثَامِرًا فَرُحُهَا » يَقَالُ شَجَرٌ ثَامِرٌ إِذَا أَذْرَكَ ثَمَرَهُ .

﴿ وَفِيهِ « إِذَا مَاتَ وَهُوَ الْمَبْدُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : قَبِضْتُمْ ثَمْرَةَ فَوَادِهِ ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ » قِيلَ لِلْوَلَدِ ثَمْرَةٌ لِأَنَّ الثَّمْرَةَ مَا يَنْتَبِجُهُ الشَّجَرُ ، وَالْوَلَدُ يَنْتَبِجُهُ الْأَبُ .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ حَمْرُ بْنُ مَسْعُودٍ « قَالَ لِمَاوِيَةَ : مَا نَسَأَلُ عَنْ ذَبَلَتْ بَشَرَتُهُ ، وَطُغَلَتْ ثَمْرَتُهُ » يَسِي ثَمَلَهُ . وَقِيلَ انْقِطَاعُ شَهْرَةِ الْجَمَاعِ .

﴿ وَفِي حَدِيثِ الْمُبَايَعَةِ « فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ ، وَثَمْرَةَ قَلْبِهِ » أَيْ خَالَصَ عَهْدَهُ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ أَخَذَ بَشْرَةَ لِسَانِهِ » أَيْ بَطَرْتَهُ .

﴿ وَمِنَهُ حَدِيثُ الْحَدَثِ « فَأُتِيَ بِسَوَاطٍ لَمْ تَقْطَعْ ثَمْرَتُهُ » أَيْ مَرَّتَهُ الَّتِي يَكُونُ فِي أَثْقَلِهِ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَمَرَ بِسَوَاطٍ فَذُقَّتْ ثَمْرَتُهُ » وَإِنَّمَا دَقَّهَا لِيَتَلَيَّنَ ، تَحْقِيقًا عَلَى الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لِيَجَارِيَةَ : هَلْ عِنْدَكَ قِرَى ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،

(١) فِي الْأَسْمَاءِ وَاللِّسَانِ : « كَبِيرٌ » . تَصْحِيفٌ ، وَلِثْبَتِ مَنْ وَالْمَرْوِيُّ . قَالَ فِي التَّامُوسِ : وَزَيْنُ السَّكَنَازِ - سَوَيْكِسَرِ - أَوْانُ كَثَرُ الثَّمَرِ .

خُبْرَ حَجِيرٍ ، وَكَانَ تَجِيرٌ ، وَحَسِبْتُ حَجِيرٌ « الثَّيْبُ : الَّذِي قَدْ تَحَبَّبَ زُبْدُهُ فِيهِ ، وَظَهَرَتْ تَجِيرَتُهُ : أَيْ زُبْدُهُ . وَالْحَجِيرُ : الْمَجْتَمِعُ .

﴿ نَمَحْ ﴾ \* فِي حَدِيثِ صَدَقَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ إِنْ كُنْتُمْ وَحَرَمَةُ ابْنِ الْأَكْوَعِ وَكَذَا وَكَذَا جَمَلَهُ وَقَفَا » . هُمَا مَالَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ كَانَا لِمُعَرِّبِ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوْقَهُمَا .

﴿ نَمَلْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « غَلَبَ فِيهِ نَجْمٌ حَتَّى عَلَاهُ النَّمَلُ » هُوَ بِالضَّمِّ : الرَّغْوَةُ ، وَاحِدُهُ مُنَمَّلَةٌ .

\* وَفِي شَرِّ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَبْيَضَ يُنْتَسَقَى النَّعَامُ بِوَجْهِهِ  
نَمَالُ التِّيَامِ عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ  
النَّمَالُ - بِالْكَسْرِ - اللَّذَابُ وَالنِّيَاكُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُطِمْ فِي الشَّدَّةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَإِنَّمَا نَمَالُ حَاضِرَتِهِمْ » أَيْ غِيَاظُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .

\* وَفِي حَدِيثِ حُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَارِقَى عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَإِذَا حُرَّةٌ تَمَلَّ مُعْمَرَةً عَيْنَاهُ النَّمَلُ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَ الشَّرَابِ وَالشُّكْرِ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ « أَتَاهَا أَنْطَلَقَتْ إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ تَمَلٌّ » وَقَدْ تَكَوَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ يَقَطِرَانُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَوْ أَمَرْتُ عَبْدًا كَفًّا كَهْ ! فَغَرَبَ بِالنَّمْلَةِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : عَبْدُ أَغْبَدَ مَنَى ! » النَّمْلَةُ يَفْتَحُ النَّاءَ وَالْمِيمَ : صُوفَةٌ ، أَوْ خِرْقَةٌ يُهْنَأُ بِهَا التَّعِيرُ ، وَيُدْهَنُ بِهَا السَّفَاءُ .

(س) وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ « أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ ، فَحَصَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ : هَذَا مِنْ احْتِرَاشِ الصَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتُ الْعَسْبَ فَوَزَيْتِهِ ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِمَكْنَفَةٍ فَمَكْنَتِهِ كَانَ أَشْبَحَ » أَيْ أَصْلَحَتِهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ « قَالَ لِلْحَجَّاجِ : أَمَا بَدُؤْتُكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً ، فَسَرَّ إِلَيْهَا

مُنطَوَى التَّمِيلَةِ « أَصْلُ التَّمِيلَةِ : مَا يَبْقَى فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ مِنَ السَّلَفِ وَالْمَاءِ ، وَمَا يَدَّخِرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكُلُّ بَقِيَّةٍ تَمِيلُ . لِلْعَنَى : مِرَالِهَا خِفْظًا .

﴿ غَم ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ « وَذَكَرَ أُحْيَاةُ بْنُ الْجِلَاحِ وَقَوْلَ أَخُوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ نَمَّةٍ وَرَمَّةٍ » قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : الْخُدَّثُونَ يَرَوُونَهُ بِالضَّمِّ ، وَالْوَجْهُ عِنْدَى الْفَتْحِ ، وَهُوَ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْسَاكُهُ ، وَهُوَ الرَّمُّ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ . وَقِيلَ : النَّمُّ قَاشُ الْبَيْتِ ، وَالرَّمُّ مَرَمَةُ الْبَيْتِ . وَقِيلَ : هُمَا بِالضَّمِّ مَصْدَرَانِ ، كَالشُّكْرِ ، أَوْ بِمَعْنَى لِلْفِعْلِ كَالْفَاخِرِ : أَيِ كُنَّا أَهْلَ تَرْبِيَّتِهِ وَلِقَوَائِهِ لِإِصْلَاحِ شَأْنِهِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « اغْزُوا وَالْفَرَّوْ حُلُوفُ خَضِرٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ نُمَامًا ، ثُمَّ رُمَامًا ثُمَّ حُطَامًا » الشَّامُ : بَنَتْ ضَمِيفٌ قَصِيرٌ لَا يَطُولُ . وَالرَّمَامُ : الْبَالَى ، وَالْحَطَامُ . لِلتَّكْسَرِ الْمُنْفَعَتِ . لِلْعَنَى : اغْزُوا وَأَنْتُمْ تَنْصُرُونَ وَتُوقِرُونَ غَنَائِمَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَهِنَ وَيَضْمَفَ وَيَكُونَ كَالنَّشَامِ .

﴿ نَمْن ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ بَنَاءِ الْمَسْجِدِ « نَامِنُونِي بِمَاطِيكِ » أَيِ قَرَّزُوا مَعِيَ تَمْنَةً وَيَسْمُوْنِيهِ بِالنَّمْنِ . يُقَالُ : نَامَتِ الرَّجُلُ فِي اللَّيْلِ أَمَانَةً ، إِذَا قَاوَلَتْهُ فِي تَمْنَةٍ وَسَاوَتْهُ عَلَى بَيْمَةٍ وَأَشْفَرَتْهُ .

### ﴿ بَابُ النَّاءِ مَعَ النَّونِ ﴾

﴿ نَدَّ ﴾ [ ٥ ] فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « عَارِي النَّدَّوَاتَيْنِ » النَّدَّوَاتَانِ الرَّجُلُ كَالنَّدَّيْنِ لِلْمَرَاةِ ، فَمِنْ نَمِّ النَّاءِ هَمْزٌ ، وَمِنْ فَتْحِهَا لَمْ يَهَمْزْ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهُ كَبِيرٌ لَمْ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَرُوبٍ الْمَاصِ « فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدَّبِيُّ كَامِيَةً ، وَإِنْ جُدِعَتْ نَدَّوَتُهُ فَنِصْفُ الْعُقُلِ » أَرَادَ بِالنَّدَّوَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَوْنَةَ الْأَنْفِ ، وَهِيَ طَرَفُهُ وَمُقَدَّمَتُهُ .

﴿ نَطَط ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « لَمَّا مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ مَكَدَتْ فَتَنَطَلَّ بِالْجِبَالِ » أَيِ شَقَّهَا

فصارت كالأوتاد لها . ويُرْوَى بِتَقْدِيمِ النون . قال الأزهري : « فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ التَّنْطِطِ وَالتَّنْطُطِ ، فَبَعَلَ التَّنْطُطُ شَقًّا ، وَالتَّنْطُطُ بِتَقْيِيلٍ <sup>(١)</sup> . قَالَ وَهَّاءُ حَرْفَانِ غَرِيْبَانِ ، فَلَا أَدْرَى أَعَرِيْبَانِ أَمْ دَخِيلَانِ » ، وَمَا جَاءَ إِلَّا فِي حَدِيثِ كُعب . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بِدَلِّ النون ، مِنْ التَّنْطِيطِ : التَّمْوِيقُ . .

﴿ ثَنَن ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ أَمَنَةً أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : لَمَّا حَلَّتْ بِهِ : مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطْنٍ وَلَا ثَنَّةٍ » الثَّنَّةُ : مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْمَانَةِ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْصَلِ حِزَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ « قَالَ وَحْشِي : سَدَدْتُ رُحْمِي لِثَنَّتِهِ » .

\* وَحَدِيثُ طَارِعَةِ أُخْتِ أُمِّيَّةَ « فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَى ثَنَّتِهِ » .

\* وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ نَهْرِنْدَ « وَبَلَغَ اللَّهُمُّ ثَنَّنَ الْخَيْلِ » الثَّنَنُ : شَعْرَاتُ فِي مُؤَشَّرِ الْخَافِرِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ .

﴿ ثَنَّا ﴾ (٥) فِيهِ « لَا ثَنِّيَ فِي الصَّدَقَةِ » : أَيْ لَا تَتَوَخَّذِ الزَّكَاةَ مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ . وَالثَّنِّيُّ بِالْكَسْرِ وَالْقَمَرِ : أَنْ يَفْعَلَ لِلشَّيْءِ مَرَّتَيْنِ . وَقَوْلُهُ فِي الصَّدَقَةِ : أَيْ فِي اخْتِذِ الصَّدَقَةِ ، فَصَدَفَ الْمَصَافَ . وَيَمْحُوزُ أَنْ تَكُونَ الصَّدَقَةُ بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ ، وَهُوَ اخْتِذُ الصَّدَقَةِ ، كَالزَّكَاةِ وَالزَّكَاةُ بِمَعْنَى التَّزْكِيَةِ ، وَالتَّذْكِيَةُ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مَصَافٍ .

(٥) وَفِيهِ « نَهَى عَنِ الثَّنْيَا إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ » هِيَ أَنْ يُسْتَقْنَى فِي عَقْدِ الْبَيْعِ شَيْءٌ يَمْحُولُ فَيُفْسَدُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَبَاعَ شَيْءٌ جَزَافًا فَلَا يَمْحُوزُ أَنْ يُسْتَقْنَى مِنْهُ شَيْءٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، وَتَكُونُ الثَّنْيَا فِي اللَّزَاوِعَةِ أَنْ يُسْتَقْنَى بِمَدِّ النِّصْفِ أَوْ الثَّلَثِ كَيْلٌ مَعْلُومٌ

(س) وَفِيهِ « مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ نِمَّ اسْتَقْنَى فَهَلْ ثُنْيَا » أَيْ مِنْ شَرَطٍ فِي ذَلِكَ شَرْطًا ، أَوْ عَقْلًا عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرَطَ أَوْ اسْتَقْنَى مِنْهُ ، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا إِلَّا وَاحِدَةً ، أَوْ أَعْتَقْتُهُمْ إِلَّا فَلَانًا .

(٥) وَفِيهِ « كَانَ لِرَجُلٍ نَاقَةٌ تَحْبِيَّةٌ فَرَضَتْ فَبَاعَهَا مِنْ رَجُلٍ وَاشْتَرَطَ ثُنْيَا » أَرَادَ قَوَائِمَهَا وَرَأْسَهَا .

(١) فِي السَّانِ وَتَاجِ الْمَرْوَسِ : إِتْقَانًا .



(٨) وفي حديث كعب . وقيل ابن جبير « الشهداء ثلثة الله في الخلق » كأنه تأويل قول الله تعالى « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء ، وهم الأحياء للرزقون .

(٩) وفي حديث عمر « كان ينهر بدنته وهي باركة متنبية بنبأين » أي متفوقة بيقالين ، ويسمى ذلك الحبل التنبائية ، وإنما لم يقولوا نبأين بالهمز حلا على نظائره ، لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يدٌ ويطره الثاني أخرى ، فهما كالواحد ، وإن جاء بلفظ اثنين ، ولا يفرد له واحد .

\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها نصف أباهما « فأخذ بطرفيه وربى لهما أثناء » أي ما انتفى منه ، واحدها نفي ، وهو تحاطف التوب وتصاعيفه .

\* ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « كان يذنيه عليه أثناء من ستمه » بفتح توبة .

\* وفي صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالطول اللتفتى » هو الدأب طولا ، وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له .

(س) وفي حديث الصلاة « صلاة الليل متنى متنى » أي ركعتان ركعتان بنشد ونسليم ، فهي ثنائيتان لا رباعية ، ومتنى متداول من اثنين اثنين .

(٩) وفي حديث عوف بن مالك « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإمامة فقال : أولها ملامة ، وثانؤها ندامة ، وثالثها حذاب يوم القيامة » أي ثانيها وثالثها .

(س) ومنه حديث الحذيبية « يكون لهم بدء الفجور وثناه » أي أوله وآخره .

\* وفي ذكر الفاتحة « هي السبع المثاني » سميت بذلك لأنها تنفى في كل صلاة : أي تساد . وقيل : المثاني الشور التي تعمّر عن اللتين وتزيد عن الفصل ، كأن اللتين جملت مبادئ ، والثاني تليها مثاقفي .

(٩) وفي حديث ابن عمرو « من أشرط الساعة أن يُقرأ فيها بينهم بالثناة ، ليس أحد يُبهرها ، قيل : وما الثناة ؟ قال : ما استكتب من غير كتاب الله تعالى » وقيل إن الثناة هي أن أحبار بني إسرائيل بدد موسى عليه السلام وضموها كتابا فيها بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله ، ( ٢٩ - النهاية ١ )

فهو للثناة ، فكان ابن عمرو ذكره الأخذ عن أهل الكتاب ، وقد كانت هذه كُتِبَ وقت إليه يوم اليموك منهم ، قال هذا لعمرته بما فيها . قال الجوهري : للثناة هي التي تُسَمَّى بالقارسية دُوَيْبِقِي ، وهو النفاء .

\* وفي حديث الأضحية « أنه أمر بالثنية من المزمز » الثنية من الفم ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل في السادسة ، والله كَرْتَفِي ، وعلى مذهب أحمد بن حنبل : ما دخل من المزمز في الثانية ، ومن البقر في الثالثة .

( س ) وفيه « من يصعد ثنية المزار حط عنه ما حط عن بني إسرائيل » الثنية في الجبل كالنقبة فيه . وقيل هو الطريق العالي فيه . وقيل أصل المسيل في رأسه . والمزار بالفم : موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية . وبعضهم يقوله بالفتح ، وإنما حُتِمَ على صمودها لأنها عقبة شاقة وصلوا إليها ليلاً حين أرادوا مكة سنة الحديبية ، فرغبهم في صمودها . والذي حط عن بني إسرائيل هو دُؤُوبهم ، من قوله تعالى « وَقُولُوا حِطَّةٌ نَفَرْنَا لَكُمْ حِطَّائًا سَلَامٌ » .

( س ) وفي خطبة الحجاج :

\* أنا ابن جَلَا وطلاغ الثنلَا \*

هي جمع ثنية ، أراد أنه جَلَدَ يَرْتَكِبُ الأمور المظالم .

( س ) وفي حديث الدعاء « من قال تعيب الصلاة وهو ثاني رجله » أي عطف رجله في التشهد قبل أن ينهض .

( س ) وفي حديث آخر « من قال قبل أن يثنى رجله » وهذا ضد الأول في اللفظ ، ومثله في المعنى ؛ لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهد .

### ﴿ باب الثناء مع الواو ﴾

﴿ ثوب ﴾ [ هـ ] فيه « إذا تَوَّبَ بالصلاة فاقوها وعليكم السكينة » التَّوْبُوبُ هاهنا : إقامة الصلاة . والأصل في التَّوْبُوبِ : أن يحمي الرجل مُسْتَمَرِّحاً فيلَوِّحُ بثوبه ليرى ويشهره ، فسَمِيَ الدعاء تَوْبُوباً لذلك . وكلُّ دَائِعٍ مُتَوَبِّ . وقيل إنما سُمِّيَ تَوْبُوباً من ثاب يَتَوَبُّ إذا رجع ؛

فهو رُجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وأنَّ اللؤن إذا قال حيَّ على الصلاة فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع إلى كلامه معناه للمبادرة إليها .

[ ٥ ] ومنه حديث بلال « قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أتوب في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر » وهو قوله : الصلاة خير من النوم ، مرتين .

( ٥ ) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها « قالت لعائشة : إن عمود الدين لا يُتَّكَبُ بالنساء إن مال » أي لا يُعاد إلى استوائه ، من ثاب يتوب إذا رجع .

\* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « فجعل الناس يتوبون إلى النبي » أي يرجعون .

( ٥ ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لا أعرف أحدا انتقص من سبيل الناس إلى مثابته شيئا » للثبات : جمع متابة وهي للزل ؛ لأن أهله يتوبون إليه : أي يرجعون . ومنه قوله تعالى : « وَإِذْ جَعَلْنَا الْكَيْتَ مَتَابَةً لِلنَّاسِ » أي ترجعا ومجتمعا . وأراد عمر : لا أعرف أحدا اقتطع شيئا من طرق المسلمين وأدخله داره .

\* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ، وقولها في الأحنف « ألي<sup>(١)</sup> كان يستحجم متابة سفهه ؟

\* وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه « قيل له في مرضه الذي مات فيه : كيف تجدك ؟ قال : أجدني أدوب ولا أتوب » أي أضف ولا أرتجع إلى الصحة .

\* وفي حديث ابن التَّيَّهَان « أُنْبِئُوا أَخَاكُمْ » أي جازوه على صنيمه . يقال : أنابه يُنْبِئُهُ إنابة ، والاسم التَّوَاب ، ويكون في الخير والشر ، إلا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالا .

( ٥ س ) وفي حديث الخُدْرِي « لما حضر الموت دعا بَنِيَّابَ جَدِّهِ فَلَبَسَهَا ، ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إنَّ لَيْتَ يُنْبِئُ فِي ثِيَابِهِ التي يموت فيها » قال الخطابي : أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روي في تحمين الكفن أحاديث ، قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى ، وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر ، وعمله الذي يُحْتَمَلُ به . يقال فلان طاهر الثياب : إذا وصَّوه بطهارة النفس والبرائة من القبيح . وجاء في تفسير قوله تعالى « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ »

أى عمَلَك فأُصلَح . ويقال فلان دَرَسَ الثَّيَابَ إذا كان خِيَتَ الفِعلَ وللذَّهَبِ . وهذا كالحديث الآخر « يُمِيتُ العبدُ على ما مات عليه » قال المروى : وليس قول من ذَهَبَ به إلى الأكفان بشيء ، لأنَّ الإنسان إنما يُكفَّن بعد الموت .

(س) وفيه « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُورَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ » أى يَشْمَلُهُ بِالْقُلِّ كَمَا يَشْمَلُ الثَّوْبُ الْبَدَنَ ، بَأَن يُصَفِّرَهُ فِي الْمَيُوتِ وَيُحَقِّرُهُ فِي الْقُلُوبِ .

(س) وفيه « اتَّشَبَّعَ بِمِلْمٍ كَلَابِسَ ثَوْبِي زُورٍ » لِلشَّكْلِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَشْبِيهِيَّةٌ الثَّوْبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَجْمَلُ لِقَبِيصِهِ كُتَيْبًا ، أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ لِيُرَى أَنَّ عَلَيْهِ قَبِيصَيْنِ ، وَهِيَ وَاحِدٌ . وَهَذَا إِذَا مَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُورًا لَا الثَّوْبَانِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْجِدَّةِ وَالْقُدْرَةِ إِذَا زَارَ وَرَدَاءَ ، وَلِهَذَا جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قَالَ : أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وَقَسَرَهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِذَا زَارَ وَرَدَاءَ ، وَإِذَا زَارَ وَقَبِيصَ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَزُورَى مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوْبَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْقَمَرِ الْأَعْرَابِيَّ - وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ - عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْمَحَافِلِ كَانَتْ لَهَا جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ ، فَإِنْ احتَاجُوا إِلَى شَهَادَةِ شَهِيدٍ لَهُمْ بَزُورٍ ، فَيَمْنُونُ شَهَادَتَهُ بِثَوْبَيْهِ . يَقُولُونَ : مَا أَحْسَنَ ثِيَابَهُ ؟ وَمَا أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ؟ فَيُجِيبُونَ شَهَادَتَهُ لِقَلْبِكَ ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ : لِلتَّشْبِيهِ بِمِلْمٍ يُطْعَمُ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْعَمْتُ كَذَا ، لشيءٍ لَمْ يُطْعَمْ ، فَأَمَّا أَنَّهُ يُتَصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ ، يَرِيدُ أَنَّ اللَّهَ مِنْحَهُ إِذَاهَا ، أَوْ يَرِيدُ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ وَصَلَهُ بِشَيْءٍ خَصَّهُ بِهِ ، فَيَكُونُ بِهَذَا الْقَوْلِ قَدْ جُمِعَ بَيْنُ كَذِبَيْنِ : أَحَدُهُمَا اتِّصَافُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَأَخْذُهُ بِمَا يَأْخُذُ ، وَالْآخَرُ الْكَذِبُ عَلَى الْمُنْعَى وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ النَّاسُ . وَأَرَادَ يَتَوَبَّعُ الزُّورَ هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ الَّذِينَ ارْتَكَبَتُمَا وَأَتَصَفَّ بِهُمَا . وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الثَّوْبَ يُطْلَقُ عَلَى الصِّفَةِ الْمَحْمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ ، وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ التَّشْبِيهُ فِي التَّثْنَةِ ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ اثْنَيْنِ بِأَثْنَيْنِ . وَاقْعُدْ أَعْلَمَ .

(نور) (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَكَلَ أَثْوَارَ أَقِطٍ » الْأَثْوَارُ جَمْعُ ثَوْرٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَهُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ مُشْتَحِيزٌ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ » يَرِيدُ غَسْلَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ مِنْهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « أُنِيتَ بَنِي فَلَانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَثَوْرٍ وَثَوْرٍ وَثَوْرٍ »  
والقوس : بَيْتَةُ الثَّمَرِ فِي الْجَلَّةِ ، وَالكَتْمَب : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنَنِ .

(هـ) وفيه « صَلُّوا إِلَهُكُمْ إِذَا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّقَقِ » أَيْ انْتِشَارُهُ وَثَوْرَانِ حُرَّتُهُ ، مِنْ ثَارِ الشَّيْءِ .  
يَثُورُ إِذَا انْتَشَرَ وَارْتَفَعَ .

\* ومنه الحديث « فَرَأَيْتَ الْمَاءَ يَثُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِهِ » أَيْ يَنْبُعُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ .

\* والحديث الآخر « يَلْهُوْهُ ثَوْرٌ أَوْ ثَوْرَتَانِ » .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ » أَيْ لِيُثَقِّرْهُ وَفِيكَرْ فِي مَعَانِيهِ  
وَتَفْسِيرِهِ وَقِرَائَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث عبد الله « أُنِيتُوا الْقُرْآنَ فَلَنْ فِيهِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ » .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَتَبَ لِأَهْلِ جُرَشَ بِالْحِصْنِ الَّذِي سَاحَهُ لَهُمُ الْفَرَسُ وَالرَّاحِلَةُ وَالْثَبِيرَةُ »  
أَرَادَ بِالْثَبِيرَةِ بَقَرِ الْحَرِثِ ، لِأَنَّهَا تُثِيرُ الْأَرْضَ .

(س) ومنه الحديث « جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ فَأَثَرُ الرَّاسِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ » أَيْ مُنْثَرِ  
شَرِّ الرَّاسِ قَائِمُهُ ، غَذَفَ لِلْمُضَافِ .

(س) والحديث الآخر « يَقُومُ إِلَى أَخِيهِ فَأَثَرُ فَرَيْسَتِهِ » أَيْ مُنْتَفِعُ الْقَرَبَةِ قَائِمُهَا  
غَضَبًا . وَالْفَرَيْسَةُ : الْقَعْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ لَا تَزَالُ تَرُغِدُ مِنَ الدَّاءِ ، وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا  
عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَعُرْوَتَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَتَوَرَّعُ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَعْرَ الْفَرَيْسَةِ ، عَلَى  
حَذْفِ الْمُضَافِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ حَرَّمَ لِلدِّينَةِ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » هَا جَبَلَانِ : أَمَا عَيْرٌ فَجَبَلٌ مَعْرُوفٌ  
بِالدِّينَةِ ، وَأَمَا ثَوْرٌ ، فَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ بِمَكَّةَ ، وَفِيهِ النَّارُ الَّتِي بَاتَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ ،  
وَفِي رِوَايَةٍ قَلِيلَةٍ « مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَآحُدٍ » وَآحُدٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَيَكُونُ ثَوْرٌ غُلَطًا مِنَ الزَّوْءِ وَإِنْ كَانَ هُوَ  
الْأَشْهَرُ فِي الرِّوَايَةِ وَالْأَكْثَرُ . وَقِيلَ إِنَّ عَيْرًا جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَيَكُونُ لِلرَّادِ أَنَّهُ حَرَّمَ مِنَ الدِّينَةِ قَدَرًا

ما بين غير وثور من مكة ، أو حرّم المدينة تحرّياً مثل تحريم ما بين غير وثور بمكة ، على حذف المضاف  
ووصف المصدر المحذوف<sup>(١)</sup> .

﴿ تُول ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « انثال عليه الناس »  
أى اجتمعوا وانصبوا من كل وجه ، وهو مطاوع نال ينول تُولاً إذا صبّ ما فى الإناء .  
والتؤل : الجماعة .

(س) وفى حديث الحسن « لا بأس أن يَصْتَحَى بالتؤلّاء » التؤلّ : داء يأخذ النعم كالجنون  
يلتوى منه عتقها . وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤوسها فتصير منه .

(س) وفى حديث ابن جريج « سأل عطاء عن مسّ تُول الإبل فقال لا يتوصّأ منه » التؤل  
لغة فى الثيل ، وهو وعاء قضيب الجبل . وقيل هو قضيبه .

﴿ تَوَا ﴾ (هـ) فى كتاب أهل بجران « وعلى بجران متوى رُسل » أى مسكنهم مدة  
مقامهم وتؤلّم . وللتوى : للزل ، من توى بالنكان يتوى إذا أقام فيه .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اَصْلَحُوا مَثَاوِيَكُمْ » هى جمع  
المتوى : للزل .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه كُتِبَ إليه فى رجل قيل له : متى عهدك بالنساء ؟ فقال : الباحة ،  
فقيل : بمن ؟ قال : بأمّ متواى » أى ربة المنزل الذى بات به ولم يرد زوجته ؛ لأنّ تمام الحديث  
« فقيل له : أما عرفت أنّ الله قد حرّم الزنا ؟ فقال : لا » .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « أن رجلاً قال تنوّيته » أى تصيّفته . وقد  
تكرر ذكر هذا اللفظ فى الحديث .

\* وفى « أن رُمح النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه التّوى » سُمى به لأنه نُبِتَ الطمّون به ،  
من التّوى : الإقامة .

(١) قال صاحب الدر الثير : قلت بل الصواب أن نورا جبل بالمدينة سوى القى بمكة ، وهو صفر إلى الحمرة بتدوير خلف  
أحد من جهة الشمال ، نه عليه جماعة . قال فى القاموس : ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر « نور » هنا تصحيف  
وأن الصواب إلى «أحد» غير جيد .

❖ وفيه ذكر « الثَّوْبَةُ » هي بضم التاء وفتح الواو وتشديد الياء ، ويقال بفتح التاء وكسر الواو : موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري ، والمُفَيَّرَةُ بن شعبة رضى الله عنهما .

### ﴿ باب التاء مع الياء ﴾

﴿ ثَيْب ﴾ فيه « الثَّيْبُ بالثَّيْب جَلْدٌ مائةٌ ورَجْمٌ بالمجارة » الثَّيْبُ مَنْ ليس ييكر ، ويقع على الذكر والأنثى ، رَجُلٌ ثَيْبٌ وامرأةٌ ثَيْبٌ ، وقد يُطلق على المرأة المبالغة وإن كانت بكرًا ، مجازًا واتساعًا . والمجس بين الجلد والرجم منسوخ . وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رَجَعَ ، كان الثَّيْبُ بصدد الموت والرجوع . وذكرناه ها هنا حملًا على لفظه . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ ثَيْبَل ﴾ (س) في حديث النخعي « في الثَّيْبَلِ بَقَرَةٌ » الثَّيْبَلُ : الذكر المُسِنَّ من الوُءول ، وهو الثَّيْسُ الجبلي ، يعني إذا صاده الحُرُم وجب عليه بَقَرَةٌ فِدَاءً .

## حرف الجيم

### ﴿ باب الجيم مع الهزة ﴾

﴿ جأث ﴾ (س) في حديث المَبَثِّ « فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » أى ذُهِبَتْ وَخِفَتْ . يقال جُئْتُ الرجل ، وَخِفْتُ ، وَجُئْتُ : إِذَا فَرَّعَ .

﴿ جؤجؤ ﴾ \* في حديث عليّ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجَوْجُؤِ سَفِينَةٍ أَوْ نَامَةِ جَانَةِ ، أَوْ كَجَوْجُؤِ طَائِرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرِ » الجَوْجُؤُ : الصَّدْر . وقيل عظامه ، والجمع الجَجَآئِؤُ .  
(س) ومنه حديث سَطِيعُ :

\* حَتَّى آتَى عَارِي الْجَجَآئِؤِ وَالْقَلَقُنْ \*

(س) وفي حديث الحسن « خُلِقَ جَوْجُؤُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَثِيبِ ضَرِيَّةٍ » وَضَرِيَّةٌ بئر بالحجاز يُنسَبُ إِلَيْهَا حَيُّ ضَرِيَّةٍ . وقيل سمى بِضَرِيَّةٍ بِنْتُ رَيْمَةَ بْنِ زَيْدَارٍ .  
﴿ جَار ﴾ (س) فيه « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى لَهُ جُؤَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّائِبِيَّةِ » الجُؤَارُ : رَفَعَ الصَّوْتُ وَالاسْتِغَاثَةُ ، جَارٌ يَجَارُ .

\* ومنه الحديث « طُهِرْتُمْ إِلَى الْعَصُودَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

\* ومنه الحديث « بَقَرَةٌ لَهَا جُؤَارٌ » هَكَذَا رُؤِيَ مِنْ طَرِيقِ . والمشهور بالخاء المعجمة . وقد تكرر في الحديث .

﴿ جأش ﴾ (س) في حديث بَذَّه الْوَحْيُ « وَيَسْكُنُ لَدَيْكَ جَأْشُهُ » الجَأْشُ : الْقَلْبُ ، وَالنَّفْسُ ، وَالتَّجَنُّانُ . يقال : فَلَانٌ رَابِطُ الْجَأْشِ : أَيْ ثَابِتُ الْقَلْبِ لَا يَرْتَاعُ وَلَا يَنْزَعِجُ لَلْعَنَانِ وَالشَّدَائِدِ .

﴿ جأى ﴾ (س) في حديث يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ « وَتَجَاىِ الْأَرْضُ مِنْ نَسْنَمِهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ » هَكَذَا رَوَى مَهْزُوزًا . قيل : لِلَّهِ لَقَّةٌ فِي قَوْلِهِمْ جَوَىِ الْمَاءِ يَجْوَى إِذَا انْتَنَى ، أَيْ تَنَتَّنُ الْأَرْضُ مِنْ



جَنَّتِهِمْ ، وإن كان الممرُّ فيه محنواً ، فيحصل أن يكون من قولهم كَيْبَةُ جَأَوَاءَ : بينة الجأى ، وهى التى يملؤها لون السواد لكثرة الدُروع ، أو من قولهم سَقَاءٌ لَا يَخْأَى شَيْئاً : أى لَا يُخَيِّبُهُ ، فيكون المعنى أن الأرض تَقْدِفُ صَدِيدَهُمْ وَجَفَّتِهِمْ فلا تَشْرِبُهُ وَلَا تَحْمِلُهَا كَالْأَرْضِ بِغَيْرِ هَذَا السَقَاءِ ، أو من قولهم : سَمِعْتُ سَرَّافاً جَبَّائِيَّةً : أى مَا كَسَمْتُهُ ، يَسْنُو أَنْ الْأَرْضُ يَسْتَرْجِعُ وَجْهَهَا مِنْ كَثَرَةِ جَنَّتِهِمْ .

« وفى حديث عائشة بنت عبد المطلب :

حَلَفْتُ لَنْ عُدْتُمْ لِنَصْطَلِّبَنَّكُمْ بِجَأَوَاءَ تُرْدَى حَافَتَيْهِ الْمَقَابِئِ  
أى بجيش عظيم يجتمع مقابله من أطرافه ونواحيه .

### « باب الجيم مع الباء »

« جَبَأٌ » (هـ) فى حديث أسامة « فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبَّأَوْنَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِمْ » أى خَرَجُوا . يُقَالُ : جَبَّأً عَلَيْهِ يَجْبَأُ إِذَا خَرَجَ .

« جَبَبٌ » « فيه » أهم كانوا يَجْبُونُ أَسْنَةَ الْإِبِلِ وهى حَيَّةُ الْجَبَبِ : الْقَطْعُ .

« ومنه حديث حَزْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ اجْتَبَى أَسْنَةَ شَارِقٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَشْرَبِ الْخَمْرَ ، وَهُوَ أَفْتَقَلَ مِنَ الْجَبَبِ .

« وحديث الانْبِذَازُ « فى الزَّادَةِ لِلْجَبُوبَةِ » وهى التى قُطِعَ رَأْسُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَنْفَخُ مِنْهَا الشَّرَّابُ .

(هـ) وحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْجَبَبِ . قِيلَ وَمَا الْجَبَبُ ؟ قَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ : هِيَ الزَّادَةُ يُحْمَلُ بِمَعْنَاهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَكَانُوا يَنْقَبِدُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ » أَيْ تَقَوَّدَتْ الْإِنْتِبَازَ فِيهَا وَاسْتَدَّتْ . وَيُقَالُ لَهَا لِلْجَبُوبَةِ أَيْضاً .

(س) وحديث مَأْبُورِ الْخَيْصِ « الَّذِى أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ لَمَّا أَتَاهُمُ بِالزَّانِ فَإِذَا هُوَ مَجْجُوبٌ » أَيْ مَقْطُوعٌ الذِّكْرُ .

(س) وحديث زَيْنَبَ « أَنَّهُ جَبَّ غُلَاماً لَهُ » .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَاقْبَلَهُ ، وَالتَّوْبَةُ تَجِبُ مَاقْبَلَهَا » أَيْ يَقْطَعَانِ وَيَتَحَوَّانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَاضِي وَالْقَنُوبِ .

(هـ) وفي حديث مورتى « لَلْتَمَسْتُكَ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا كَالْكَارِ بِدَ الْفَارِ » أَيْ إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عَنْهَا . يُقَالُ : جَبَّ الرَّجُلُ : إِذَا مَشَى مُسْرِعًا هَارًا مِنَ الشَّيْءِ .  
(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبٍ بِذَرٍ » الْجَبُوبُ - بِالْفَتْحِ - الْأَرْضُ التَّلِيظَةُ <sup>(١)</sup> . وَقِيلَ هُوَ لِلدَّرِّ ، وَاسْتَبْطَأَ جَبُوبَهُ .

\* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « رَأَيْتُ لِلصُّلَظِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي وَيَسْجُدُ عَلَى الْجَبُوبِ » .

(هـ) ومنه حديث دفن أم كلثوم « فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي إِلَيْهِمْ بِالْجَبُوبِ وَيَقُولُ : سُدُّوا الْفُرْجَ » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ تَنَاوَلَ جَبُوبَهُ فَتَقَلَّ فِيهَا » .  
\* وحديث عمر رضي الله عنه « سَأَلَهُ رَجُلٌ قَالُ : عَنَّتْ لِي عِكْرِيَّةٌ فَشَقَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ » أَيْ رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ مِنَ الْمَدْوِ .

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة « وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ قَالُ : كَأَنِّي مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءَ جَبَاءَ ، قَالُوا : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالُ : مَا ذَاكَ بِأَذْفًا لِلضَّعِيجِ وَلَا أَرْوَى لِلرُّضِيعِ »  
يُرِيدُ بِالْجَبَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ النَّدْبَيْنِ ، وَهِيَ فِي اللَّغَةِ أَشْبَهُ بِالْقِي لَا عَجَزَ لَهَا ، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِّ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ . وَقِيلَ : الْجَبَاءُ : الْقَلِيلَةُ تَلْمُ الْقَصْدَيْنِ .

\* وفي حديث عائشة رضي الله عنها « إِنَّ سِجَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُعِلَ فِي جُبِّ طَلْعَةٍ » أَيْ فِي دَاخِلِهَا ، وَيُرْوَى بِالْقَاءِ ، وَهِيَ مِمَّا : وَهِيَ طَلْعَةُ النَّخِيلِ .

(جيبج) (س) فِي حَدِيثِ بِيَمَةِ الْأَنْصَارِ « نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الْجَبَابِجِ » هِيَ جَمْعُ جَبُوبٍ - بِالضَّمِّ - وَهِيَ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ ، وَهِيَ هَاهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلٍ رِيٍّ ، مُتِمَّتْ بِهِ ،

(١) أَنَّهُ الْمَرْوِيُّ لِيَدِ بْنِ الْأَيْرُسِ .

فَرَقَّصَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ

وَالْتَكْدِجُ : التَّفْدِيسُ .

قيل لأن كروش الأضاحى تُلقى فيها أيام الحج ، والجَبَجَبَة : السكْرش يُجمل فيها اللحم يُتزوّد في الأسفار .

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أنه أودع مُطعم بن عديّ - لما أراد أن يُهاجر - جُبَجَبَة فيها نوًى من ذهب » هي زُنْدِيل لطيف من جلود ، وجهه جَبَاجِب . ورواه القتيبي بالفتح . والنوى : قِطْع من ذهب ، وزن القطعة خمسة دراهم .

(س) ومنه حديث عروة « إن مات شيء من الإبل فخذْ جِلده فاجعله جَبَاجِب يُنقل فيها » ، أى زُبْلًا .

(جذب) (هـ) فيه « فَجَبَذَنِي رجل من خَلَنِي » الجَبَذُ لُغَةٌ في الجَذْب . وقيل هو مقلوب . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(جبر) « في أسماء الله تعالى « الجَبَّار » ومعناه الذى يَقَهِّرُ العباد على ما أراد من أمرٍ ونهى . يقال : جَبَرَ الخَلْقَ وأَجَبَرَهُمْ ، وأَجَبَرَ أَكْثَرُ . وقيل هو المالى فوق خلقه ، وقَمَال من أَيْنِيَةِ المبالغة ، ومنه قولهم : نَحْلَةُ جَبَّارَةٍ ، وهى العظيمة التى تَقُوت يدَ للتناول .

\* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « يَأْمُرُ الجَبَّارُ » إنما أضافها إلى الجَبَّار دون باقى أسماء الله تعالى ؛ لاختصاص الحالِ التى كانت عليها من إظهارِ العِظَمِ ، والبَحْثُورِ ، والتَّبَاهَى به ، والتَّبَخُّرُ في المشي .

\* ومنه الحديث في ذكر النار « حَتَّى يَصْغَ الجَبَّارُ فيها قَدَمَهُ » المشهور في تأويله : أن المراد بالجَبَّارُ الله تعالى ، وبشهادة له قوله في الحديث الآخر « حَتَّى يَصْغَ رَبُّ العِزَّةِ فيها قَدَمَهُ » والمراد بالقَدَمُ : أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ اللهُ تعالى لما من شِرَارِ خلقه ، كما أَنَّ المؤمنين قَدَّمَهُ الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ اللّٰهُ : وقيل أراد بالجَبَّارِ هاهنا الْمُتَعَرِّدُ الْمَآئِي ، وبشهادة له قوله في الحديث الآخر « إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلْتُ بِثَلَاثَةِ : يَمَنٌ جَمَلَ مع الله لَهَا آخَرٌ ، وبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنيد ، وبِالْمُصَوِّرِينَ » .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « كَنَافَةُ جِلْدِ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الجَبَّارِ » أراد به هاهنا الطَّوِيلَ . وقيل الْمَلِكُ ، كما يقال بذراعِ الْمَلِكِ . قال القتيبي : وأحسبه مِسْكَنا من ملوك الأعاجم كان تامَّ الذِّراعِ .

(٨) وفيه « أنه أمر امرأة فتأبّت عليه ، قال : دَعُوها فلَها جَبَّارة » أى مُسَكِّرة عاتية .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « وجَبَّار القلوب على فطراتِها » هو من جَبَر العظمَ المكسور ، كأنه أقام القلوب وأنشأها على ما فطرَها عليه من معرفته والإقرار به ، شَقَّيْها وسَمَّيْها . قال القتيبي : لم أجده من أجبر ؛ لأنَّ أَفْضَلَ لا يُقال فيه فَضَّل . قُلْتُ : يكون من الفنة الأخرى ، يقال جَبَرْتُ وأجْبَرْتُ بمعنى قَهَرْتُ .

(س) ومنه حديث خشف جيش التَّيْداء « فيهم للتَّيْبَصَر ، وللجَبُور ، وابن السَّيْل » وهذا من جرّ ، لامن أجبرت .

\* ومنه الحديث « سُبْحان ذى الجَبَرُوتِ ولِلْمَكُوتِ » هو قَمَلُوت من الجَبَر والقَهَر .  
\* والحديث الآخر « ثم يكون مُلك وجَبَرُوت » أى هُتُوَ وقَهَر . يقال : جَبَّارَ بَيْنَ الجَبَرُوتِ ، والجَبَرِيَّةِ ، والجَبَرُوتِ .

(٩) وفيه « جُبْرَح المَجْهَاء جُبَّار » الجُبَّار : الهَدَر . والمَجْهَاء : الدَّابَّةُ .  
\* ومنه الحديث « السَّامَةُ جُبَّار » أى الدَّابَّةُ المُرْسَلَةُ فى رَغِيها .  
[٥] وفى حديث الدعاء « واجْبُرْنى وأَهْدِنى » أى أَغْنِنى ، من جَبَر الله مُصِيبَتَه : أى ردّها عليه ما ذَهَبَ منه ومَوْضَعُه . وأَصْلُه من جَبَر السَّكَنَر .  
(جبل) (س) فى حديث الدعاء « أَسأَلُكَ من خَيْرِها وخَيْر ما جَبَلْتُ عليه » أى خُلِقْتُ وطُبِّعْتُ عليه .

(س) وفى صفة ابن مسعود « كان رجلاً تَجَبُّوْلاً صَفْحاً » لِلتَّجَبُّول : اللِّجْجِيم الخلق .  
(٥) وفى حديث عِكْرِمَةَ « إِنَّ خالداً لَهِذَاء ، كان يَسأله ، فَسَكَتَ خالداً ، فقال له عِكْرِمَةُ : مالك أَجَبَلْتُ » أى أَقْطَعْتُ . من قولهم : أَجَبِلَ الحافِر إذا أَقْضَى إلى الجبل أو الصَّخْر الذى لا يَمِيك فيه المَوَل .

(جبن) \* فى حديث الشفاعة « فلما كُنّا بظَهْرِ الْجَبَّانِ » الْجَبَّان : الْجَبَّانة : الصَّحراء ،

وَتَسْمَىٰ بِهِمَا الْقَابِرَ ؛ لِأَنَّهَا تَسْكُونُ فِي الصَّحْرَاءِ ، نَسِيَّةً لِّلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْجُبَيْنِ وَالْجَلِينِ . هُوَ ذَا الشَّجَاعَةِ وَالشُّجَاعِ .

﴿ جبه ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ » الْجَبْهَةُ : الْخَلِيلُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ قَوْلًا فِيهِ يُعَدُّ وَتُسَمَّى (١) .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنَ الْجَبْهَةِ ، وَالنَّجَّةِ ، وَالتَّجَّةِ » الْجَبْهَةُ هَاهُنَا : لِلذَّلَّةِ . وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ صَحَّ كَانَ يُعِيدُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّيْنِ « أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْهُ فَقَالُوا : عَلَيْهِ النَّجْبِيُّ . قَالَ : مَا النَّجْبِيُّ ؟ قَالُوا : أَنِ نَحْنُ جُجُوهُ الزَّائِنِينَ ؛ وَنُحْمَلُ عَلَى بَيْرٍ أَوْ حِمَارٍ ، وَنُخَالَفُ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا » أَصْلُ النَّجْبِيِّ أَنْ يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيُحْمَلُ قَفَا أَحَدُهُمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ . وَالتَّيْلَسُ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ . وَالنَّجْبِيُّ أَيْضًا : أَنْ يُنْكَسَ رَأْسُهُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا قِيلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ رَأْسَهُ ، فَسَمِيَ ذَلِكَ الْقَمْلَ نَجْبِيًّا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهِ ، وَهُوَ الْاسْتِغْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ إصَابَةِ الْجَبْهَةِ ، يَقَالُ : جَبَّهْتُهُ إِذَا أَصَبْتُ جَبَّهَتَهُ .

﴿ جبا ﴾ ( ٥ ) فِي كِتَابِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ « وَمَنْ أَجْبَا فَقَدْ أَزَيَّ » الْإِجْبَاءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَا حُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُغَيَّبَ إِلَهُ عَنِ الْمَصْدُقِ ، مِنْ أَجْبَانَتِهِ إِذَا وَلَّزَتْهُ . وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْفَلْطَةِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ رُويَ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَلَبَّأَ أَنْ يَكُونَ تَحْرِيفًا مِنَ الرَّايِ ، أَوْ يَكُونُ تَرْكُ الْهَمْزِ لِلزَّادِ وَاجِبًا بَأَزِي . وَقِيلَ أَرَادَ الْإِجْبَاءُ الْعَيْنَةَ ، وَهُوَ أَنْ يَبْيَعَنَّ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالْقَدِّ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جِبَاهَا ، فَقَبَّيْنَا وَاسْتَقْبَيْنَا » الْجِبَا : بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ مَا حَوْلَ الْبَهِرِ ، وَبِالْكَسْرِ مَا جَمَعَتْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ قَتِيفٍ « أَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا أَلَّا يُبَشِّرُوا وَلَا يُخْبَرُوا وَلَا يُجَبُّوا » قَالَ : لَكُمْ

(١) أَخَذَ السَّيوطِيُّ فِي الْفَرْدِ التَّيْبَرِيِّ عَلَى الصَّفْحِ أَنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْ هَذَا الْقَوْلَ . وَهَذَا نَحْنُ نَذْكُرُهُ كَمَا جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : « الْجَبْهَةُ : الرِّجَالُ يَسُونُ فِي حَالَتِهِمْ أَوْ خَيْرٌ ، فَلَا يَأْتُونَ أَحَدًا إِلَّا اسْتِغْبَالًا مِنْ رَدْمٍ . وَالرَّوْبُ تَوَلَّى : رَحِمَ اللَّهُ فَلَانًا فَلَقَدْ كَانَ يَطْلُقُ فِي الْجَبْهَةِ . وَضَرِبَ قَوْلُهُ « لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ » أَنَّ الصَّلَفَ إِذَا وَجَدَ فِي أَيْدِي هَذِهِ الْجَبْهَةِ مِنَ الْإِبْرَةِ مَا يَجِبُ فِي مِثْلِ الصَّدَقَةِ لَمْ يَأْخُذْ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ جَمَعُوا لِحَالَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الْجَبْهَةِ وَالسَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ » فَالْجَبْهَةُ هَاهُنَا لِلذَّلَّةِ . اهـ . وَانْظُرْ تَأْجِ الْمَرْوِيِّ ( جبه ) .

أَلَا تَنْتَشِرُوا، وَلَا تُمْتَسِرُوا، وَلَا تَخِيرُوا دِينَ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ « أصل التَّجْيِية : أن يقوم الإنسان قيام الركع . وقيل هو أن يضع يديه على رُكْبَتَيْهِ وهو قائم . وقيل : هو السجود . والمراد بقولهم لَا يَجْبُؤُوا أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ . ولفظ الحديث يدل على الركوع ؛ قوله في جوابهم : ولا خير في دين ليس فيه ركوع ، فسعى الصلاة ركوعاً ، لِأَنَّهُ بَعْضُهَا . وسئل جابر رضى الله عنه عن اشتراط تعييف أن لا صدقة عليها ولا جهاد ، قال : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصْدُقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، ولم يُرَخَّصْ لهم في ترك الصلاة لِأَنَّهُ وَقْتُهَا حَاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ ، بخلاف وقت الزكاة والجهاد .

\* ومنه حديث عبدالله « أنه ذكر القيامة والنَّفْع في الصور ، قال : فَيَقُومُونَ فَيُجْبُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » .

\* وحديث الرؤيا « فَإِذَا أَنَا بَسَلٌ أَسْوَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجْبُونَ يُنْفَخُ فِي أَذْيَارِهِمُ النَّارُ » .  
(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « كانت اليهود تقول : إذا نكح الرجل امرأته مُجَبَّيَةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ » أى منكبة على وجهها ، تَشْبِيهَا بِهَيْئَةِ السَّجُودِ .  
\* وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « كيف أنتم إذا لم تَجْتَبُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهما » الاجْتِيَاءُ افتعال ، من الجَبَاية ، وهو استيفراج الأموال من مَطْلَأِهَا .

(هـ) ومنه حديث سمر رضى الله عنه « نَبَعِيٌّ فِي جَبُونِهِ » الْجَبُونَةُ وَالْجَبِيَّةُ : الحالة من جَبَى الخراج واستيفائه .  
\* وفيه « أَنَّهُ اجْتَبَاهُ لِنَفْسِهِ » أى اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ .

(هـ) وفي حديث خديجة رضى الله عنها « قالت : يارسول الله ما بَيَّتُ في الْجَنَّةِ مِنْ قَسَبٍ ؟ قال : هو بَيْتٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَبَّاةٍ » فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فقال : مُجَبَّاةٌ أى مُجَوَّفَةٌ . قال الخطابي : هذا لا يستقيم ، إِلَّا أَنْ يُجْمَلَ مِنَ الْمُتَلَوِّبِ فَيَكُونُ مُجَوَّبَةً مِنَ الْجَوِّبِ وهو القطع . وقيل هو من الْجَوِّبِ ، وهو هَيْئٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

### ﴿ باب الجيم مع التاء ﴾

(جث) \* في حديث بَدَّهَ الرَّحَى « فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ فُجِئْتُ

منه « أَيْ فَرَّقَتْ مِنْهُ وَخَفَّتْ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُلْتُ مِنْ مَكَانٍ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ » وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : أَرَادَ جُنَّتْ ، فَجَلَّ مَكَانَ الْمَمَرَةِ ثَاءً . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا نَرَى هَذِهِ السَّكَاةَ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ فَقَالَ : بَلْ هِيَ مِنَ اللَّانِ » ، اجْتَنَّتْ : أَيْ قَطِئَتْ . وَالْبَحْتُ : الْقَطْعُ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ « اللَّهُمَّ جَاغِبِ الْأَرْضَ عَنْ جُنَّتِهِ » أَيْ جَسَدِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(جُنَّتْ) \* فِي حَدِيثِ قُسَ بْنِ سَاعِدَةَ « وَعَرَصَاتُ جُنْبَاتِ » الْجُنْبَاتُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ مُرَّةً طَلِيبُ الرِّيحِ ، تَنْطَلِيهِ الْعَرَبُ وَتَكْثُرُ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِهَا .

(جَنَمٌ) (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجُنَّةِ » هِيَ كُلُّ حَيَوَانٍ يَنْصَبُ وَيُرْمَى لِيُقْتَلَ ، إِلَّا أَنَّهُمَا تَكْثُرُ فِي الطُّيُورِ وَالْأَرَابِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِمَّا يَجْنَمُ فِي الْأَرْضِ : أَيْ يَلْزِمُهَا وَيَلْتَصِقُ بِهَا ، وَجَنَمَ الطَّائِرُ جُنُومًا ، وَهُوَ بِمِزَاجَةِ الْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَارْزَاهَا حَتَّى تَجْنَمَهَا » مِنْ تَجَنَّمَ الطَّائِرُ أَنْثَاءً ، إِذَا هَلَاهَا لِسَفَادٍ .

(جَنَّا) (هـ س) فِيهِ « مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُنَّا جَهَنَّمَ » .

\* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « مَنْ دَعَا يَالْقَلَانَ فَلَمَّا يَدْعُو إِلَى جُنَّا النَّارِ » أَلْجَأَ : جَمَعَ جُنُودَهُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْجَمُوعُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنًّا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَذْبَحُ نَبِيَّهَا » أَيْ جَمَاعَةً ، وَتُرَوَّى هَذِهِ الْقِطْعَةُ جُنِّيًّا بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : جَمَعَ جَائِثٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَمَلَّسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَحْتَنُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى » .

(س) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَامِرٍ « رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُنًّا » يَعْنِي أَنْزِلَةً مَجْمُوعَةً .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَإِذَا لَمْ يَحْتِمْ حَجَرًا جَعَلْنَا جُنُودًا مِنْ تَرَابٍ » وَقَدْ تَكَسَّرَ الْجَمْعُ وَتَفْتَحُ ، وَيَحْتَمُّ الْجَمِيعُ : جُنًّا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(س) وفي حديث إتيان المرأة مُجَنَّبَةً ، رواه بعضهم « مُجَنَّبَةٌ » كأنه أراد قد جُنِّيت ، فهي مُجَنَّبَةٌ : أى مُحِلَّتْ عَلَى أَنْ تَجْنُو عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

### « باب الجيم مع الهاء »

(جججج) في حديث سيف بن ذى يَزَن .

• يَمِضُ مَمْلَأَةً غُلِبَ جَجَاجَةٌ •

الْجَجَاجَةُ : جمع جَجَاجٍ وهو السَّيِّدُ السَّكْرَمُ ، والهاء فيه لتأكيد الجمع .

(س [هـ]) وفي حديث الحسن ، وذكر فتنة ابن الأَشَثِّ قَالَ « وَاللَّهِ إِنِّهَا لَتُؤْتِيَهُ فَا أَدْرَى أَمْتَنَاسَةً أَمْ مُجَجَّجَةً » أى كَافَّةً . يُقَالُ جَجَجَعْتُ عَلَيْهِ ، وَجَجَجَعْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْقُلُوبِ .

(جججج) (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِاسْرَاءَ مُجِجَحَ » الْمُجِجَحُ : الْحَامِلُ الْقُرْبَ الَّذِي دَنَا وَلَادُهَا .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ كَلْبَةَ كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجِجَحًا ، فَمَوَى جِرَازُهَا فِي بَطْنِهَا » وَيُرْوَى مُجِجَّةٌ بِالْهَاءِ عَلَى أَصْلِ التَّأْنِيثِ .

(جججج) (س) فيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ وَهُوَ يَتَجَحَّدَلُ وَأَنَا أَتَبِعُهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَالْمَعْرُوفِ فِي الرَّوَايَةِ : يَتَدَحَّرَجُ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِهِ ، فَالَّذِي جَاءَ فِي الْفَتْحِ أَنَّ جَحَدَلَهُ بِمَعْنَى صَرَعَهُ .

(جججج) (هـ) فِي صَفَةِ الدَّجَالِ « لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِنَائِثَةٍ وَلَا حَجَرَاءَ » أَيْ غَائِرَةٌ مُنْخَصَرَّةٌ فِي قُرْبَتِهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْهَاءِ ، وَأَنْكَرَ الْهَاءَ ، وَاسْتَجِزَّ فِي بَابِهَا .

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَرَّمَ الْجُبْرَانُ » يُرْوَى بِكسْرِ النُّونِ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، تَزِيدُ الْفَرْجَ وَالذُّبُرَ ، وَيُرْوَى بِضَمِّ النُّونِ ، وَهُوَ ائْتِمَارُ الْفَرْجِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ، تَمِيْزًا لَهُ عَنْ غُسْمِهِ مِنَ الْحِجْرَةِ . وَقِيلَ : لِلْفَتَى أَنْتَ أَحَدُهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ الْهِضِ ، فَإِذَا حَاضَتْ حَرَّمَا جَمِيعًا .



﴿ جحش ﴾ (٥) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم سَقَطَ من فَرَسٍ فُجِحِشَ شِقُّهُ » أى انْغَدَشَ جُلْدُهُ وَانْصَحَجَ<sup>(١)</sup> .

\* وفى حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة « بَدَأَ لَكُنَّ وَصَحَفًا ، فَمَنَكُنَّ . كَذْتُ أَجَاحِشُ » أى أَحَامِي وَأَدَافِعَ .

﴿ جعظ ﴾ (٥) فى حديث عائشة ، نَصَفَ أبها رضى الله عنها « وَأَنْتُمْ حِينُذُ جُعِظَ تَذَقُّطُونَ الْمَدْوَةَ » جُعِظَ الْعَيْنُ : نَتَوَّهَها وَأَنْزَعَجَهَا . وَالرَّجُلُ جَاحِظٌ ، وَجَمْعُهُ جُعُظٌ . تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاخِصُوا الْأَبْصَارَ ، تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْتَقِ نَاعِقٌ ، أَوْ يَدْعُو إِلَى وَهْنِ الْإِسْلَامِ دَائِعٌ .

﴿ جعف ﴾ (٥) فيه « خذوا الملاء ما كان عطاءً ، فإذا تَجَاحَفَتْ فَرِيشُ لَأَلَّتْ بَيْنَهُمْ فَارْقُضُوهُ » يقال تَجَاحَفَ الْقَوْمُ فى الْقِتَالِ : إِذَا تَنَاسَلَوْا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالسُّيُوفِ . يَرِيدُ إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى لَأَلَّتْ .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لَمَدَى : إِنَّمَا فَرَضْتُ قَوْمَ أَجَعَفَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ » أى أَقْرَبَهُمُ الْحَاجَةَ ، وَأَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُمْ .

(س) وفى حديث عمار رضى الله عنه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَاجْتَنَحَ أَبْلَتَهَا زَيْنَبٌ مِنْ حَجَرِهَا » أى اسْتَلْبَهَا . يُقَالُ : جَعَفْتُ الْكَرَّةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاجْتَعَفْتُهَا .

﴿ ججم ﴾ (س) فيه « كَانَ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ مِسْأَرٌ ، فَأَخَذَهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْجُجَامُ ، فَقَالَتْ : وَارْتَحَتَا لِمِسْأَرٍ » هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ لِلْكَلْبِ فى رَأْسِهِ ، فَيَكُونُ مِنْهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضًا .

\* وفيه ذكر « الججم » فى غير موضع ، هو اسم من أسماء جهنم . وأصله ما اشْتَدَّ لَهْبُهُ مِنَ النَّيرانِ .

﴿ ججر ﴾ (٥) فى حديث عمر رضى الله عنه « إِنِّي أَمْرَأَةٌ جَجِيرٌ » هُوَ تَصْفِيرُ جَجِيرِشٍ بِإِسْقَاطِ الْحَرْفِ الْخَامِسِ ، وَهِيَ الْمَجْزُورُ الْكَبِيرَةُ .

(١) فى الدر النسيم : « انصحج : أى انقص . وهو قريب من المندش . والله التامس »

### ﴿ باب الجيم مع الخاء ﴾

﴿ جَجَجَ ﴾ ( ٥ ) فيه « إذا أردتَ المِرَّ فَجَجِجْ في جِثْمٍ » أى تادر بهم وتحول إليهم .

﴿ جَجَّ ﴾ [ ٥ ] في حديث البراء « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جَجَّ » أى فتح عضديه عن جنبتيه ، وجافأهما عنهما . ويروى جَجَّى بالياء ، وهو الأشهر ، وسررد في موضعه .

﴿ جَجَر ﴾ ( ٥ ) في صفة عين الدجال « ليس بكَائِنَةٍ ولا جَجَرَاء » قال الأزهري : الجَجَرَاء : الضيقة التي لها قمص ورمص . ومنه قيل المرأة جَجَرَاء ، إذا لم تكن نظيفة المكان . ويروى بالحاء المهملة . وقد تقدم .

﴿ جَجَفَ ﴾ \* في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فالتفت إلى - يعنى الفاروق رضى الله عنه - فقال : جَجَفًا جَجَفًا » أى فَنَرًا فَنَرًا ، وشَرَفًا شَرَفًا . ويروى جَجَفًا بتقديم الفاء ، على القلب .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه نام وهو جالس حتى سَمِيتُ جَجِيفَةً ، ثم صلى ولم يتوضأ » الجَجِيف : الصوت من الجَوْف ، وهو أشدُّ من الغَطِيط .

﴿ جَجَا ﴾ ( ٥ ) فيه « كان إذا سجد جَجَّى » أى فتح عضديه وجافأهما عن جنبتيه ، ورفع بطنه عن الأرض ، وهو مثل جَجَّ . وقد تقدم .

( ٥ ) وفي حديث حذيفة رضى الله عنه « كالكَوزُ جَجَجِيًّا » المَجَجَى : اللائل عن الاستقامة والاعتدال ، فشبه القلب الذى لا يسي خيراً بالكوز اللائل الذى لا يثبت فيه شيء .

### ﴿ باب الجيم مع الدال ﴾

﴿ جَدَب ﴾ ( م ) فيه « وكانت فيها أجادِبُ أُنْسَكَّتِ الماءُ » الأجَادِب : صلاب الأرض التي تُنْصَك الماء فلا تُشربُه سريعاً . وقيل هى الأرض التي لا نبات بها ، مأخوذ من الجدب ، وهو

القحط، كأنه يجمع أجذب، وأجذب، يجمع جذب، مثل كلب وأكلب وإكالب. قال الخطابي: أما أجاذب فهو غلط وتصحيح، وكأنه يريد أن اللفظة أجاذب، بالراء واللام، وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب. قال: وقد روى أحاديث، بالحاء المهملة. قلت: والذي جاء في الرواية أجاذب بالهم، وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم.

\* وفي حديث الاستسقاء «هلكت الأموال وأجذبت البلاد» أي فحطت وغلت الأسعار. وقد تكرر ذكر الجذب في الحديث

(٥) وفي حديث عمر رضي الله عنه «أنه جذب السر بعد العشاء» أي ذمه وعابه. وكل هائب جاذب<sup>(١)</sup>

﴿جذب﴾ في حديث علي رضي الله عنه «في جدث ينقطع في ظلمته آثارها» الجدث: القبر، ويجمع على أجداث.

ومنه الحديث «نبؤهم أجدآهم» أي نزلهم قبورهم. وقد تكرر في الحديث.

﴿جذح﴾ (س) فيه «انزل فاجذح لنا» الجذح: أن يجرك السويق بالماء، ويجوز حتى يشتوي. وكذلك اللبن ويخوه، والليذح: عود يجنح الرأس نساط به الأضربة، وربما يكون له ثلاث شعب.

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه «جذحوا بيني وبينهم شرباً وبيتاً» أي خلطوا.

[٥] وفي حديث عمر رضي الله عنه «لقد استنقيت مجاذيح السماء» للمجاذيح: واحدها مجذح، والباء زائدة للإشباع، والقياس أن يكون واحدها مجذاح، فأما مجذح فجمعه مجاذح. والمجذح: نجم من النجوم. قيل هو الدبران. وقيل هو ثلاثة كواكب كالآثاني؛ تشديداً بالمجذح الذي له ثلاث شعب، وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، فجعل الاستنقار مشهاً بالأنواء، مخاطبة لم بما يعرفونه، لا قولاً بالأنواء. وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعها التي يزعمون أن من شأنها المطر.

(١) أنشد المفرد في الرمة:

فيا لك من خدر أسيل ومنطق رخيخ ومن خلق تملل جاذبه  
أي لم يجد مثلاً، فهو يميل بالشيء القليل، وليس يميل.

﴿ جدد ﴾ (٥) فيه « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدُجٍ مُتَدَمِّنٍ » الجُدُجُ بالضم : البئر الكثيرة الماء . قال أبو عبيد : إنما هو الجُدُّ ، وهو البئر الجيدة للوضوح من الكلال .

(٥) وفي حديث عطاء « الجُدُجُ يَمُوتُ فِي الْوَضُوءِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » . هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ فِي اللَّيْلِ . قيل : هو الصَّرَصَر .

﴿ جدد ﴾ \* في حديث الهذلي « تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ » أَيْ عَلَا جَلَالُكَ وَعَظَمَتُكَ . والجُدُّ : الحظُّ والسَّامَةُ والنِّقَى .

(٥) ومنه الحديث « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدَّةِ مِنْكَ الْجَدَّةُ » أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا النِّقَى مِنْكَ خِفَاهُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ .

[ ٥ ] ومنه حديث القيامة « وَإِذَا أَحْبَابَ الْجَدَّةِ يَحْبُوسُونَ » أَيْ ذَوُو الْحِظِّ وَالنِّقَى .

(٥) وحديث أنس رضى الله عنه « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا » أَيْ عَظَّمَ قَدْرَهُ وَصَارَ ذَا جَدَّةٍ .

\* وفي الحديث « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ » أَيْ إِذَا اِهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ . يُقَالُ جَدَّ يَجْدُ وَيَجْدُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَاجْدَّ . وَجَدَّ فِيهِ وَاجْدَّ : إِذَا اجْتَهَدَ .

\* ومنه حديث أحد « لَنْ أَشْهَدَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لِإِيْرِنَ اللَّهِ مَا أُجِدَّ » أَيْ مَا أُجْتَهِدَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ » الْجَدَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مِرَامُ النَّخْلِ ، وَهُوَ قَطْعُ ثَمَرَتِهَا . يُقَالُ جَدَّ الثَّمَرَةُ يَجْدُهَا جَدًّا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ الْمَسَاكِينِ حَتَّى يَحْضُرُوا فِي التَّهَارِ فَيُصَدَّقَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادٍ مَائَةٍ وَسُقِيَ لِلْأَشْعَرِيِّينَ ، وَبِجَادٍ مَائَةٍ وَسُقِيَ لِلشَّيْبَانِ » الْجَادُ بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ : أَيْ نَحْلٌ يُجَدَّدُ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مَائَةَ وَسُقَى .

(١) زاد المروى : لتوله تعالى « وَأَتَوْا حَتَّى يَوْمِ حَصَادِهِ »

(٥) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال لعائشة رضى الله عنها : إني كنت تحتك جاكاً حشرياً وسقاً » .

\* والحديث الآخر « من ربط فرساً جاكاً مائة وخمسين وسقاً » كان هذا في أول الإسلام ليزنة الخيل وقتلها عندهم .

(س) وفيه « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لأجراً جاكاً » أى لا يأخذ على سبيل المزول ، ثم يحبس فيصير ذلك جاكاً . والجد بكسر الهمزة : ضد المزول . يقال : جد يجد جداً .  
\* ومنه حديث قس .

\* أجد سكا لا تقضيان كركاسكا \*

أى أجد منك ، وهو منصوب على المصدر .

(س) وفي حديث الأضاحى « لا يصحى بجداء » الجداء : ما لا لبن لها من كل حوبة ، لآفة أيبست ضرعها . وتجدد الضرع : ذهب لبنه . والجداء من النساء : الصغيرة الثدي .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة امرأة « قال : إنها جداء » أى صغيرة الثديين .

(س) وفى حديث أبي سفيان « جدٌ ثدياً أمك » أى قطماً ، من الجد : القطع ، وهو دعاء عليه .

(٥) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان لا يبالى أن يصل فى المسكان الجدد » أى للفقير من الأرض .

\* ومنه حديث أسير هبة بن أبى معيط « فوحل به فرسه فى جدد من الأرض » .

(٥) وفى حديث ابن سيرين « كان يختار الصلاة على الجد إن قدر عليه » الجد بالضم : شاملياً النهار . والجدّة أيضا . و به سميت المدينة التى عند مكة : جدّة .

(س) وفى حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه « وإذا جوادٌ سجع عن يميني » الجواد : الطريق ، واحد جادة ، وهى سواء الطريق ووسطه . وقيل هى الطريق الأعظم التى تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها .

(س) وفيه « ما على جَدِيدِ الْأَرْضِ » أى ونجها .

(س) وفي قِصَّةِ حُثَيْنِ « كإِثْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّغْتِ الْجَدِيدِ » وصف الطُّغْتِ وهى مؤنثة ، بالجديد وهو مذكر ، إِمَّا لِأَن تَأْنِيهَا غَيْرُ حَقِيقٍ فَأَوَّلَهُ عَلَى الْإِنَاءِ وَالظَّرْفِ ، أَوْ لِأَن قِيلَا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ بِلاَ عِلَامَةٍ تَأْنِيثُ ، كَمَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ ، نَحْوُ امْرَأَةٍ قَتِيلٍ ، وَكَفِّ خَصِيْبٍ . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » .

﴿ جدر ﴾ (س) فى حديث الزبير رضى الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : أَحْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرُ » هُوَ هَاهُنَا الْمُسْتَانَةُ . وَهُوَ مَا رُفِعَ حَوْلَ الْمَزْرَعَةِ كَالْجِدَارِ . وَقِيلَ هُوَ لَوْنٌ فِي الْجِدَارِ . وَقِيلَ هُوَ أَصْلُ الْجِدَارِ . وَرَوَى الْجَدْرُ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدَارٍ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ . وَسَيَجِىءُ .

« وَمِنَ قَوْلِهِ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرُ فِي الْبَيْتِ » يَرِيدُ الْحِجْرَ ، لِمَا فِيهِ مِنْ أَصُولٍ حَائِطٍ الْبَيْتِ .

« وَفِيهِ « السَّكْمَةُ جُدْرَى الْأَرْضِ » شَبَّهَا بِالْجُدْرَى ، وَهُوَ الْحَبُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَسَدِ الصَّغِيرِ لظُهُورِهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ ، كَمَا يَظْهَرُ الْجُدْرَى مِنْ بَاطِنِ الْجِلْدِ ، وَأَرَادَ بِهِ ذَمًّا .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ مَسْرُوقٍ « أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرِينَ وَمُحْصَيْنَ » أَيْ جَمَاعَةَ أَصَابِهِمُ الْجُدْرَى وَالْحَصْبَةَ . وَالْحَصْبَةُ : شِبْهُ الْجُدْرَى تَظْهَرُ فِي جِلْدِ الصَّغِيرِ .

« وَفِيهِ ذِكْرُ « ذَى الْجَدْرِ » بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الدَّالِ : مَسْرَحٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَتْ فِيهِ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُغِيرَ عَلَيْهَا .

﴿ جدس ﴾ (هـ) فى حديث معاذ رضى الله عنه « من كانت له أرض جادسة » هى الأرض التى لم تُقَمَّرْ ولم تُحْمَرْ ، وَجَمْعُهَا جَوَادِسُ .

﴿ جدع ﴾ (س) فيه « نَهَى أَنْ يُصَحَّى بِجَدْعَاءِ » الْجَدْعُ : قَطْعُ الْأَنْفِ ، وَالْأُذُنِ - وَالشَّعَةِ ، وَهُوَ بِالْأَنْفِ أَنْصَمٌ ، فَإِذَا أُطْلِقَ غَلَبَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَجْدَعٌ وَبَجْدَعٌ ، إِذَا كَانَ مَقْطُوعَ الْأَنْفِ .

\* ومنه حديث للورد على القيلة « هل تحسون فيها من جدعاء » أى مقطوعة الأطراف ، أو واجدها . ومعنى الحديث : أن للورد يؤك على نزع من الخيلة ، وهى فطرة الله تعالى وكونه متبينا لقبول الحق طبعاً وطوعاً ، لو خلته شياطين الإنس والجن وما يختار لم يختار غيرها ، فغرب لذلك الجماء والجذعاء مثلاً . معنى أن البهية تؤك بجمجمة الخلق ، سوية الأطراف ، سليمة من الجذع ، لولا تفرغ الناس إليها لبقيت كما ولدت سليمة .

\* ومنه الحديث « أنه خطب على ناقته الجدعاء » هى اللقطة الأذن ، وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن ، وإنما كان هذا اسماً لها .

(س) والحديث الآخر « اسموا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي مجذع الأطراف » أى مقطوع الأعضاء . والتشديد للتكثير .

\* وفى حديث الصديق رضى الله عنه « قال لابنه يا غنتر فجدع وسب » أى خاصمه وذمه . والمجادة : للخاصمة .

﴿ جذف ﴾ \* فيه « لا تجذفوا بينم الله » أى تكفروها وتستقفلوها . يقال منه جذف يجذف تجديفاً .

(هـ) ومنه حديث كعب « شر الحديث التجذيف » أى كفر النعمة واستقلال المعطاء .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل رجلاً استهوه الجن » فقال : ما كان طعاًمهم ؟ قال : القول وما لم يذكّر اسم الله عليه . قال : فما كان شربهم ؟ قال : الجذف . الجذف بالتشريك : نبات يكون باليمن لا يحتاج أكله معه إلى شرب ماء . وقيل : هو كل ما لا يغطى من الشراب وغيره . وقال القتيبي : أصله من الجذف : القطع ، أراد ما يؤمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى ، كأنه قطع من الشراب فرمى به ، هكذا حكاه المروى عنه . والذى جاء فى صحاح الجوهري : أن القطع هو الجذف ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره فى المال المهملة ، وأثبتته الأزهري فيها .

﴿ جدل ﴾ \* فيه « ما أوتى قوم الجدل إلا ضلوا » الجدل : مقابلة الحجة بالحجة . والجدالة :

لِلْمَاغَرَةِ وَالْمَخَاصِمَةِ . وَالرَّادُّ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْمَجْدِلِ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَطَلَبُ الْغَالِبَةِ بِهِ . فَأَمَّا الْجَدَلُ لِإظهارِ الْحَقِّ فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُودٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَجَادِلْهُمْ بَالِغِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

( ٥ ) وفيه « أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي أُمَّةِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ » أَيْ مَلَقَى عَلَى طِينَةِ الْجَدَالَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن صيَّاد « وَهُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ » .

( ٥ ) وحديث على « حِينَ وَقَفَ عَلَى طَلْعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ - وَهُوَ قَتِيلٌ - أَغَزِرُ عَلَى آبَائِي مُحَمَّدٌ أَنْ أَرَاكَ مُجَدِّلًا تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ » أَيْ تَرَمِيًّا مَلَقَى عَلَى الْأَرْضِ قَتِيلًا .

( س ) ومنه حديث معاوية « أَنَّهُ قَالَ لَصَعْصَعَةَ : مَا مَرَّ عَلَيْكَ جَدَلْتَهُ » أَيْ رَمَيْتَهُ وَصَرَّحْتَهُ .

( ٥ ) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « الْمَقِيْقَةُ تَقْطَعُ جُدُولًا لَا يَكْثُرُ لَهَا عَظْمٌ » الْجُدُولُ جَمْعُ جَدَلٍ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْمَضُوءُ .

( س ) وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَتَبَ فِي الْعَبْدِ إِذَا غَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعَ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ : فَأَمْسَهُمْ لَهُ « الْجَدِيلَةُ : الْحَالَةُ الْأُولَى . يَقَالُ : الْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةٍ أَمْرِهِمْ : أَيْ عَلَى حَالَتِهِمْ الْأُولَى . وَرَكِبَ جَدِيلَةً رَأْيَهُ : أَيْ عَزَمَتَهُ . وَالْجَدِيلَةُ : النَّاحِيَةُ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا غَزَا مُنْفَرِدًا عَنْ مَوْلَاهُ غَيْرَ مَشْغُولٍ بِخِدْمَتِهِ عَنِ الْغَزْوِ .

« وَمِنْهُ قَوْلُ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ كُلٌّ بِعَمَلِهِ عَلَى شَأْنِكَلْتِهِ » قَالَ « عَلَى جَدِيلَتِهِ » : أَيْ طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَتِهِ . قَالَ شَيْخٌ : مَا رَأَيْتُ تَصْحِيفًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، فَإِنَّهُ صَحَّفَ قَوْلَهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ فَقَالَ : عَلَى حَدَرٍ يَلِيهِ .

« وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا » قَالَ : جَدُولًا ، وَهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ .

﴿ جَدَا ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْدَايَا وَصَّابِيَسَ » هِيَ جَمْعُ جَدَايَةٍ ، وَهِيَ مِنْ أَوْلَادِ الْقَلْبَاءِ مَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، ذَكَرَ كَانَتْ أَوْ أَنْثَى ، بِمَنْزِلَةِ الْجَدْنَى مِنَ اللَّزْرِ .



\* ومنه الحديث الآخر « لجأه بجدي وجذابة » .

[ ٥ ] وفي حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا جذاً طيباً » الجذا : للطرء ، ومنه أخذ جذا المطية والجذوى .

( س ) ومنه « شعر خفاف بن نذبة الشلبي يمدح الصديق رضي الله عنه :

لَيْسَ لَيْسَى غَيْرَ تَقْوَى جَدًّا وَكُلُّ خَلْقٍ غُرَّهُ لِقْنَا

هو من أجدي عليه يجدي إذا أعطاه .

( س ) ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل

المدينة ويسكنو إليه انقطاع أعطيتهم والليرة عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُعادونه عليه » يقال جذاً ، واجتدي ، واستجدي ، إذا سأل وطلب . والجذاة مفاعلة منه : أي ليس عنده مال يسألونه عليه .

[ ٥ ] وفي حديث سعد رضي الله عنه « قال : رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت ناله ، فأنشبت جذية الدم » الجذية : أول دقة من الدم . ورواه الزعشري فقال : فأنشبت جذية الدم ، أي سالت . وروى فأنشبت جذية الدم . قيل هي الطريقة من الدم تلمع ليقتنى أثرها .

( س ) وفي حديث مروان « أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجبل بسهم فشك فخذاه إلى جذية السرج » الجذية بسكون الدال <sup>(١)</sup> : شيء يحشى ثم يربط تحت دقني السرج والرجل ، ويجمع على جذيات وجدي بالكسر <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث أبي أيوب « أني بدابة سرجها ثَمور » فترع الصفة بمعنى اللبسة ، فقيل : الجذيات ثَمور ، قال : إنما يُسمى من الصفة .

### ﴿ باب الجيم مع الفال ﴾

﴿ جذب ﴾ ( س ) فيه « أنه عليه السلام كان يحب الجذب » الجذب بالتحريك : الجبار ، وهو شحم النخل ، واحدها جذبة .

(١) ويكسرهما مع تشديد الياء ، كما في الفاموس .

(٢) في صحاح الجوهري بالفتح ، وحكاه عنه في اللسان .

« جذذ » فيه « أنه قال يوم حنين: جذوهم جذاً » الجذذ: القطع: أى استأصلوهم قتلاً.  
 \* ومنه حديث مازن: « فَنَزَلْتُ إِلَى الصَّمِّ فَكَسَرْتُهُ أَجْذَانًا » أى قِطْعًا وَكِسْرًا ،  
 واحدُها جَذٌّ .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « أَصُولُ بَيْتِ جَذَاءٍ » أى مقطوعة ، كَتَبَ بِهِ عَنْ قُصُورِ  
 أَصْحَابِهِ وَتَعَاذِلِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ ، فَإِنَّ الْجُنْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ ، وَبُرُوعُ بِالْحَاءِ لِلْهَمْزَةِ .  
 ( ٨ ) وفى حديث أنس « أنه كان يأكل جَذِيذَةً فَبِئْسَ أَنْ يَنْدَوِيَ حَاجَتِي » أراد شَرِبَةً  
 مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، مُعَيَّتٌ بِهِ لِأَنَّهُا تُجَذُّ : أى تَدْقُ وَتُطْلَعُن .

( ٩ ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أنه أمر نَوْفًا الْبِسْكَائِيَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ  
 مِرْوَدِهِ جَذِيذًا » .

\* وحديثه الآخر « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْرَبُ جَذِيذًا حِينَ أَفْطَرَ » .  
 « جذر » ( س ) فى حديث الزبير رضى الله عنه : أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ » يُرِيدُ مَبْلَغَ .  
 تَمَامَ الشَّرْبِ ، مِنْ جَذَرِ الْحِسَابِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِيلَ أَرَادَ أَصْلَ الْخَالِطِ .  
 وَالْخُفُوظُ بِالذَّالِ لِلْهَمْزَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( ١٠ ) ومنه حديث حذيفة « نَزَلَتِ الْأَمَانَةُ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ » أى فى أصلها .  
 ( س ) وحديث عائشة رضى الله عنها « سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَذْرِ قَالَ : هُوَ الشَّاذِرُونَ الْقَارِعُ مِنَ  
 الْبَنَاءِ حَتَّى يَحُولَ الْكُمَيْةُ » .

« جذع » ( س ) فى حديث المبعث « أَنَّ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ قَالَ : يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا »  
 الضَّمِيرُ فِيهَا لِلنَّبِيِّ : أى يَالَيْتَنِي كُنْتُ شَابًّا عِنْدَ ظُهُورِهَا ، حَتَّى أَبَالِغَ فِي نُصْرَتِهَا وَحِبَابَتِهَا .  
 وَجَذَعًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْخِلَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِيهَا ؛ تَقْدِيرُهُ لَيْتَنِي مُسْتَعِيرٌ فِيهَا جَذَعًا : أى شَابًّا . وَقِيلَ هُوَ  
 مَنْصُوبٌ بِإِضَارَائِهِ ، وَصُفِّ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كَانَ النَّاقِصَةَ لَا نُضْمَرُ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ لَفْظُ ظَاهِرٍ  
 يَفْتَقِرُهَا ، كَقَوْلِهِمْ : إِنَّ خَيْرًا فَخِيرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَفَسَرٌ ؛ لِأَنَّ إِنْ تَقْتَضِي الْقَوْلَ بِشَرْطِهَا . وَأَصْلُ  
 الْجَذْعِ مِنَ أَسْنَانِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا شَابًّا فَتِيًّا ، فَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ ،  
 وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْمَرْزِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقِيلَ الْبَقَرُ فِي الثَّالِثَةِ ، وَمِنَ الضَّأْنِ مَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ ، وَقِيلَ  
 أَقْلٌ مِنْهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَخَالِفُ بَعْضَ هَذَا فِي التَّقْدِيرِ .

(هـ) ومنه حديث الضحّية « ضَحَيْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن، والنقي من اللنز » وقد تكرر الجذع في الحديث .

﴿ جذع ﴾ (هـ) في حديث على رضي الله عنه « أسلم أبو بكر وأنا جذعمة » وفي رواية « أسلفت وأنا جذعمة » أراد وأنا جذع : أى حديث السنن ، فزاد في آخره ميمًا توكيدًا ، كما قالوا زُرْقمَ وسُهم<sup>(١)</sup> ، والماء للمبالغة .

﴿ جذل ﴾ (هـ) فيه « يُنصر أحدكم القذى في عين أخيه ، ولا يُنصر الجذَل في عينه ، الجذَل بالكسر والفتح : أصل الشجرة يُقطع ، وقد يُجمل العود جذلاً .

\* ومنه حديث التوبة « ثم مرّت بِجذَل شجرة فتملّق به زِمَامُها » .

\* وحديث سفيّة « أنه أشاط دم جزور بِجذَل » أى بعود .

(هـ) وحديث السقيفة « أنا جذيلُها للحكك » هو تصغير جذل ، وهو العود الذى يُنصب للإبل الجربى لتفتك به ، وهو تصغير نظيم : أى أنا ممن يُشتنى برأيه كما تشتنى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود .

﴿ جذم ﴾ \* فيه « من تمكّم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم » أى مقطوع اليد ، من الجذم : القُطْع .

(هـ) ومنه حديث على رضي الله عنه « من نكث بيعة لقي الله وهو أجذم ليئت له يد » قال القتيبي : الأجذم هاهنا الذى ذهبَتْ أعضاؤه كلها ، وليت اليدُ أولى بالموتِ من باقى الأعضاء . يُقال : رجل أجذمٌ ومجذومٌ إذا تهاقت أطرافه من الجذام ، وهو الداء المزوف . قال الجوهري : لا يُقال للمجذوم أجذم . وقال ابن الأنبارى ردًا على ابن قتيبة : لو كان المقاب لا يقع إلا بالجراحة التى باشرت المصيبة لما عوقب الزانى بالجذم والزخم فى اللسان ، وبالنار فى الآخرة . وقال ابن الأنبارى : معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة ، لا لسان له بَسْكَمٌ ، ولا حجة فى يده . وقولُ على رضي الله عنه : ليئت له يدٌ : أى لا حجة له . وقيل معناه لقيته مُنْقَطِعَ السبب ، يدلُّ عليه قوله : القرآن سببٌ بيده الله وسببٌ بأيديكم ، فمن نسيه فقد قطع سببه . وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب ، فسكنى باليد عما غوىبه وتشتمل عليه من الخير قلت : وفي تخصيص على بذكر اليد معنى ليس في حديث

(١) للأزرق ، ولطيم الاست . (اللسان - جذع)

نشان القرآن ، لأن البنية نبأشرها اليذ من بين الأعضاء ، وهو أن يصع البائع يده في يد الإمام عند عقد البنية وأخذها عليه .

(س) ومنه الحديث « كل خطية ليست فيها شهادة فهي كاليد الجذماء » أى للقطوعة .  
\* ومنه حديث قتادة في قوله تعالى « والركب أسفل منكم » قال : « انجذم أبو سفيان بالعير » أى انقطع بها من الركب وسار .

(س) وفي حديث زيد بن ثابت « أنه كتب إلى معاوية : إن أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذوب » أى انقطع البريرة عنهم .

\* وفيه « أنه قال ليجذوم في وفد قتيب : ارجع فقد بايتك » الجذوم : الذى أصابه الجذام ، وهو الداء المعروف ، كأنه من جذم فهو مجذوم . وإنما رده النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه إليه فيزدرونه ويزنون لأنفسهم عليه فضلاً فيدخلهم المصحب والزهو ، أو لئلا يحزن الجذوم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم ، وما فضلوا به عليه ، فيقل شكره على بلاء الله تعالى . وقيل لأن الجذام من الأمراض الممضية ، وكانت العرب تتعطر منه وتتجنبه ، فردة لذلك ، أو لئلا يقرض لأحد من جذام قيطان أن ذلك قد أعداء . ويصعد ذلك :

\* الحديث الآخر « أنه أخذ بيد مجذوم فوضهها مع يده في القصعة ، وقال : كل قعة بالله وتوكلأ عليه » وإنما قل ذلك ليُملم الناس أن شيئاً من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله تعالى ، وزد الأول لئلا يأنم فيه الناس ، فإن يقيتهم يقصر عن يقينه .

(س) ومنه الحديث « لا تدعوا النظر إلى الجذومين » لأنه إذا أدام النظر إليه حفره ، ورأى لنفسه فضلاً وتآذى به المتنظور إليه .

\* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه « أريج لا يحزن في البيع ولا التكاح : الجنونة ، والجذومة ، والبرصاء ، والقلاء .

(هـ) وفي حديث الأذان « فعلاً جذم حائط فأذن » الجذم : الأصل ، أراد بخرية حائط أو قطعة من حائط .

(س) ومنه حديث حاطب « لم يكن رجل من قريش إلا وله جذم بمكة » يريد الأهل والسيرة .

(س) وفيه « أنه أتى بكثر من تمر اليمامة ، قال : ما هذا ؟ قيل : الجذامي ، قال اللهم بارك في الجذامي » قيل هو تمر آخر اللون .

﴿ جذا ﴾ (س) فيه « مثل للنافق كالأرزة الجذبية » هي الثابتة المنتصبة . يقال جَذَتْ تَجْدُو ، وأجذتْ تُجْدِي .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « فَجَذَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ » أي جَنَّا ، إلا أنه بالفتح أدل على لزوم والتثبت منه بالفاء .

\* ومنه حديث فضالة « دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ جَذَا مِنْ خَرَاءٍ وَشَخَصَتْ عَيْنَاهُ ، فَرَفْنَا فِيهِ اللَّوْثَ » أي انقصب وامتدَّ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « مَرَّ بِقَوْمٍ يُعَذِّدُونَ حَجَرًا » أي يَشِيلُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ . وَيُرْوَى « وَمِنْ يَتَجَادُونَ مِهْرًا » للهراس : الحجر العظيم الذي تُمْتَحِنُ بِرَفْعِهِ قُوَّةُ الرَّجُلِ وَشِدَّتُهُ .

### ﴿ باب الجيم مع الراء ﴾

﴿ جرا ﴾ \* في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما وبناء الكعبة « تَرَكْنَاهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ لِلْوُسْمِ وَقَدِيمِ النَّاسِ يَرِيدُ أَنْ يُجَرِّمَهُمْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ » هُوَ مِنَ الْجَرَاعَةِ : الإِفْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي جَرَائِمِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطَالَبَتِهِمْ بِإِحْرَاقِ الْكُفَّةِ . وَيُرْوَى بِالْهَاءِ الْمُهْلَةِ وَالْبَاءِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

\* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه « قَالَ فِيهِ ابْنُ عَمْرٍ : لَكِنَّهُ أَجْرًا وَجَبْنَا » يُرِيدُ أَنَّهُ أَقْدَمَ عَلَى الْإِكْتِنَارِ مِنَ الْحَدِيثِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَبْنَا نَحْنُ عَنْهُ ، فَكَثُرَ حَدِيثُهُ وَقَلَّ حَدِيثُنَا .

\* ومنه الحديث « وَقَوْمُهُ جُرَّاءُ عَلَيْهِ » يوزن علىاء ، يجمع جريء : أي مُسْتَطَاعِينَ عَلَيْهِ غَيْرَ هَائِيَيْنَ لَهُ . هَكَذَا رَوَاهُ وَشَرَحَهُ بِمَعْنَى التَّأَخُّرِ . وَلِلرَّوْفِ حُرَاءُ ، بِالْهَاءِ لِلْهَمْلَةِ ، وَسَيَجِيءُ .

﴿ جرب ﴾ \* في حديث قُرَّةَ لِلزَّيْنِ « قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذْخَلْتُ يَدِي فِي جُرْبَانِهِ » الْجُرْبَانُ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : جَبَبُ الْقَمِيصِ ، وَالْأَلْفُ وَالثَوْنُ نَالِدَانِ .

\* ومنه الحديث « والسيف في جُرْبَانِه » أى فى عُقْدِه .

\* وفيه ذكر « جُرَاب » بضم الجيم وتخفيف الراء بترقيده كانت بمكة .

\* وفى حديث الحوض « مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَأَيِّنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرُحَ » هما قريتان بالشَّام بينهما ثلاث ليالٍ ، وكعب لهما النبي صلى الله عليه وسلم أمانًا ، فأما جَرْبَةٌ بالماء ، فَعَرَبِيَّةٌ بِالْفَرَبِ لما ذكر فى حديث رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ .

﴿ جرث ﴾ \* فى حديث على رضى الله عنه « أنه أباح أكل الجرث » وفى رواية أنه كان ينهى عنه ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبِّهُ الْحَيَّاتِ . ويقال له بالفارسية : الْأَرْمَاسُ .

﴿ جرثم ﴾ ( هـ ) فيه « الْأَسَدُ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ ، فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ فَلْيَأْتِهِمُ « الْأَسَدُ بِسُكُونِ التَّيْنِ : الْأَزْدُ ، فَأَبْدَلَ الرَّأْيَ سَيْنًا . وَالْجُرْثُومَةُ : الْأَصْلُ .

\* وفى حديث آخر « تَسْمِيَةُ بُرْثُمَتُهَا وَجُرْثُمَتُهَا » الْجُرْثُومَةُ : هِيَ الْجُرْثُومَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرَاثِمُ .

[ هـ ] ومنه حديث على رضى الله عنه « مَنْ مَرَّهْ أَنْ يَتَقَعَّمَ جَرَاثِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْنِ فِي الْجَدِّ » .

[ هـ ] وفى حديث ابن الزبير « لما أَرَادَ هَذِمَ الْكَعْبَةَ وَبَنَاءَهَا كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرَاثِمُ » أى كان فيه أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ تَرَابٍ أَوْ طِينٍ ، أَرَادَ أَنْ أَرْضَ الْمَسْجِدِ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَّةً .

[ هـ ] وفى حديث خزيمة « وَعَادَ لَهَا النَّقَادُ مُجَرْنِمًا » أَيْ مُجْتَمِعًا مُنْقَبَضًا . وَالنَّقَادُ : صِنَارُ النَّعَمِ وَإِنَّمَا تَجْمَعَتْ مِنَ الْجُدْبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرَعًى تَنْتَشِرُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ مُجَرْنِمَةً لِأَنَّ لَفْظَ النَّقَادِ لَفْظُ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ ، كَالْجِدَارِ وَالْخِمَارِ . وَيُرْوَى مُجَرْنِمًا ، وَهُوَ مُتَقَبِّلٌ مِنْهُ ، وَالنَّاءُ وَالثَّوْنُ فِيهِ زَائِدَتَانِ .

﴿ جرج ﴾ \* فى مناقب الأنصار « وَقَتَلَتْ سَرَوَاتِهِمْ وَجَرَّجُوا » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِجَمْعَيْنِ ، مِنَ الْجَرَجِ : الْأَضْطِرَابِ وَالْقَلَقِ . يَقَالُ جَرَجَ الْخَلَاءُ إِذَا جَالَّ وَقَلِقَ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ جَرَّجُوا بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ مِنَ الْجَرَاحَةِ .

﴿ جرجر ﴾ (٥) فيه « الذي يشرب في إناء الذهب والفضة إنما يجزجر في بطنه نار جهنم » أى يُحْدَر فيها نار جهنم ، فجعل الشرب والجرجر جَرْجَرَةً ، وهى صَوْتٌ وَفُوعٌ للماء في الجوف . قال الزعزعى : يروى برقع النار ، والأكثر النصب ، وهذا القول مجاز ، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجزجر في جوفه ، والجرجرة . صَوْتٌ البعير عند الضجر ، ولسكنه جعل صوت جرجع الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة - لَوُفُوعِ النَّهْيِ عنها واستحقاق العقاب على استعمالها - كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز ؛ هذا وجه رفع النار . ويكون قد ذكرُ جَرْجَرُ بآلية الفصل بينه وبين النار . فأما على النصب فالشارب هو الفاعل ، والنار مفعوله ، يُقال جَرْجَرُ فلان الماء إذا جرعه جرْعاً مُتَوَاتِراً له صَوْتٌ . فالحق كَأَمَّا يَجْرَعُ نار جهنم .

\* ومنه حديث الحسن « يَأْتِي الْخُبُّ قَيْسَكَزُ مِنْهُ ثُمَّ يَجْرَجُ فَأَمَّا » أى يَنْقَرِفُ بالكوز من الخُبِّ ، ثم يَشْرَبُه وهو قائم .

\* والحديث الآخر « قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ جَرَاجِرَهُمْ » أى حُلُوفَهُمْ ، سمّاها جراجرَ الجرجرة للماء .

﴿ جرجم ﴾ (٥) في حديث قتادة ، وذكر قصة قوم لوط « ثم جرجم بعضهم على بعض » أى انقطع . ولجرجم : للضروع .

\* ومنه حديث وهب « قال : قال طائوتُ لداود عليه السلام : أنت رجل جرجى ، وفي جبالنا هذه جراجمة <sup>(١)</sup> يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ » أى لُصُوفٌ يَسْتَلْبِثُونَ النَّاسَ وَيَنْهَبُونَهُمْ .

﴿ جرجح ﴾ \* فيه « السَّجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ » الجرح هاهنا بفتح الجيم على المصدر لا غير ، قاله الأزهرى : فأما الجرجح بالضم فهو الاسم .

(٥) ومنه حديث بعض التابعين « كَثُرَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَاسْتَجَرَحَتْ » أى فَتَدَتْ وَقَلَّ صِيحَاحُهَا ، وهو استغفل ، من جرح الشاهد إذا طَلَّقَ فيه وردَّ قوله . أراد أن الأحاديث كَثُرَتْ حَقٌّ اسْتَوْجَبَتْ أَهْلَ الْعِلْمِ بِهَا إِلَى جَرَحِ بَعْضِ رَوَاتِهَا وَرَدِّ رَوَايَةِ .

(١) فى الدر النثير : « وروى بالحاء أوله . وهو مصحف . » وانظر « حرج » فى ياقى .

(٥) ومنه قول عبد الملك بن مروان . وَعَطَّلَكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى اللُّوْظَةِ إِلَّا اسْتِغْرَاسًا «  
أى إِلَّا مَا يُكْسِبُكُمْ الْجَرْحَ وَالطَّمَنَ عَلَيْهِمْ .

﴿ جرد ﴾ [ ٥ ] فى صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان أنور المجرد » أى ماجرّد عنه الشّبابُ  
من جسده وكثيف ، يُريد أنه كان مُشْرِقَ الجسد .

\* وفى صفته أيضا « أنه أجرد ذو مشرّبة » الأجرد الذى ليس على بدنه شعر ، ولم يكن  
كذلك ، وإنما أراد به أن الشعر كان فى أماكن من بدنه ، كالشرّبة ، والسّاعدين ، والسّاقين ، فإن  
ضِدَّ الأجرد الأشعر ، وهو الذى على جميع بدنه شعر .

(س) ومنه الحديث « أهل الجنة جرد مُرد » .

(س) وحديث أنس رضى الله عنه « أنه أخرّج ثَمَلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ ، فقال : هَاتَانِ نَمَلَا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم « أى لا شعر عليهما .

\* وفيه « القلوب أربعة : قلب أجرد فيه مثل السراج يُزهر « أى ليس فيه غل ولا غش ،  
فهو على أصل النّظرة ، فنور الإيمان فيه يُزهر .

(٥) وفى حديث عمر رضى الله عنه « مجرّدوا بالحلج وإن لم تُجرّموا » أى تشبّهوا بالحلج  
وإن لم تكونوا حُجّاجًا . وقيل يُقال : مجرّد فلان بالحلج إذا أفردّه ولم يُقرن <sup>(١)</sup>

(٥) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « جرّدوا القرآن ليذوّب فيه صغيركم ولا يَنأى عنه  
كبيركم » أى لا تقرّوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحده مُفردا . وقيل : أراد أن لا يعلّوا من  
من كتب الله شيئا سواه . وقيل أراد جرّدوه من النّقط والإعراب وما أشبههما . واللام فى لِيَذْبُو  
من صلة جرّدوا . والمعنى اجعلوا القرآن لهذا ، وخصّوه به واقرّضوه عليه دون النّسيان والإعراض  
عنه ، لِيَنْشَأَ على تعلّمه صفاتكم ، ولا يَنَبِّأَعد هن تِلَاوَتِهِ وتَدْبِيرِهِ كِبَارُكُمْ .

(٥) وفى حديث الشّراء « فإذا ظهروا بين النّهريّن لم يُلَاقُوا ، ثم يَقُولُونِ حَتَّى يَكُونُوا آخِرَ  
لُصُوصِ جَرَادِينَ « أى يُمِرُّونَ الناسَ فَيُأَيِّبُهُمْ وَيَسْتَهْبِئُونَهَا .

(١) فى الدر النثير : قلت : لم يملك ابن الجوزى والزمخشري سواه ، قال فى الفائق : أى جيّثوا بالحلج مجرّدا مفردا ، وإن لم  
تقرّوا الإعراب بالمرّة . . انظر الفائق ( جرد )



(س) ومنه حديث الحجاج « قال لأنس : لأجرَدُكَ كما يُجرَدُ الصَّبُّ » أى لأسلخَنِكَ سَلَخَ الصَّبُّ ؛ لأنه إذا شوى جُرِدَ من جِلْدِهِ . وَرَوَى « لأجرَدُكَ » بضعيف الزاء . والجرْدُ : أخذ الشيء عن الشيء جَرّاً وَعَسَفاً . ومنه معنى الجرود ، وهى السَّنة الشَّديدة للَحْلِ ؛ كأنها تُهْلِكُ النَّاسَ .

(س) ومنه الحديث « وبها سَرَحَةٌ مَرَّتْ نَحْنُهَا سِمْوَنَ نَبِيًّا لَمْ نُبَيَّلْ وَلَمْ يُجَرَّدْ » أى لَمْ نُصَيَّبْهَا أَفَّةً تَهْلِكُ ثَمَرَتَهَا وَلَا وَرَقَهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرِدَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ تَجْرُودُ : إِذَا أَكَلَهَا الْجَرَادُ .

(س) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « لَيْسَ عِندَنَا مِنْ مَالِ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا جَرْدُهُ هَذِهِ الْقَطِيفَةُ » أى التى انجَرَدَ حَمْلُهَا وَخَلَّتْ .

(س) . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : رَأَيْتِ امْرَأَةً فِي النَّارِ وَفِي يَدِهَا شَحْمَةٌ ، وَهِيَ فَرْجُهَا جَرِيْدَةٌ » تَصْفِيرُ جَرْدَةٍ ، وَهِيَ الْخُرْقَةُ الْهَالِيَّةُ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « إِنْ نَسِيَ بِجَرِيدَةٍ الْجَبْدَةَ : الشَّعْمَةَ ، وَجَعَلَهَا جَرِيْدًا » .

(هـ) ومنه الحديث « كَتَبَ الْقُرْآنُ فِي جَرَائِدَ » يَجْعَلُ جَرِيدَةً .  
\* وفى حديث أبى موسى رضى الله عنه « وَكَانَتْ فِيهَا أَجَارِدُ امْسَكْتَ الْمَاءَ » أى تَوَاضَعُ مُتَجَرِّدَةً مِنَ الثَّبَاتِ . يُقَالُ : مَكَانٌ أَجْرَدُ وَأَرْضٌ جَرْدَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ، ثُمَّ يَبْتَغُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ : إِنْكُمْ فِي أَرْضٍ جَرِيْدَةٍ » قِيلَ هِيَ مَتَسُوْبَةٌ إِلَى الْجَرْدِ - بِالتَّحْرِيكِ - وَهِيَ كُلُّ أَرْضٍ لَا ثَبَاتَ بِهَا .

(س) وفى حديث ابن أبى حذَرْدٍ « فَرَمَيْتُهُ عَلَى جَرِيدَاءَ مَتْنَهُ » أى وَسَطَهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَفَا لِلتَّجَرُّدِ عَنِ الْحُمْرِ ، تَصْفِيرُ الْجَرْدَاءِ .

(س) وفى قصة أبى رِغَالٍ « فَفَعَنْتُهُ الْجُرَادَاتَانَ » هُمَا مُفْتَنَتَانِ كَانَتَا بِمَكَّةَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ مَشْهُورَتَانِ بِمُشْنِ الصَّوْتِ وَالْفَنَاءِ .

﴿ جرْد ﴾ (س) فى الحديث ذَكَرَ « أُمَّ جُرْدَانَ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ الشَّعْرِ كَبِيرٌ . قِيلَ : إِنْ

تَعْلَهُ يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الْقَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوفَةِ لِلْوَشَانِ ، يَعْنُونَ الْقَارَ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالْجُرْذَانُ جَمْعُ جُرْذٍ : وَهُوَ الَّذِي كَرَّ الْكَبِيرُ مِنَ الْقَارِ .

﴿ جرر ﴾ \* فيه « قال باعدهم أَخَذْتَنِي ؟ قَالَ : بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ » الْجَرِيرَةُ : الْجُنَاقَةُ وَالذَّنَبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ تَقْيِيفِ مُوَادَعَةٍ ، فَلَمَّا قَضَوْهَا وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ بَنُو عَقِيلٍ ، وَكَانُوا مَعَهُمْ فِي الْمَهْدِ ، صَارُوا مِثْلَهُمْ فِي قَهْضِ الْمَهْدِ ، فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَخَذْتُ لَتُدْفَعَنَّ بِكَ جَرِيرَةُ حُلَفَائِكَ مِنْ تَقْيِيفٍ ، وَيَذَلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ فُذِيَ بَعْدَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَسْرَبَهُمَا تَقْيِيفُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

( ٥ ) ومنه حديث لقيط « ثم بابه على أن لا يجرَّ عليه إلا نفسه » أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ مِنْ وَلَدٍ أَوْ زَوْجَةٍ أَوْ عَشِيرَةٍ .

( ٥ ) والحديث الآخر « لَا تَجَارَ أَخْلَاكَ وَلَا تَشَارَهُ » أَيْ لَا تَجْنِ عَلَيْهِ وَتُلْحِقْ بِهِ جَرِيرَةَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَتَأَمَّلْهُ ، مِنَ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَكُلُوبَهُ بِحَقِّهِ وَتَجَرَّهَ مِنْ حَلِّهِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ . وَيُرْوَى بِتَضْعِيفِ الرَّاءِ ، مِنَ الْجَرِّ وَالْمُسَابَقَةِ : أَيْ لَا تَطْلُؤْ لَهُ وَلَا تَنَالَيْهِ .

( س ) ومنه حديث عبد الله « قَالَ طَمَعْتُ مُسَيْلَمَةَ وَمَسَى فِي الرِّمَحِ ، فَسَادَانِي رَجُلٌ : أَنْ أَجْرِرَهُ الرِّمَحَ ، فَلَمْ أَفْعَمْ . فَسَادَانِي : الَّذِي الرِّمَحُ مِنْ يَدَيْكَ » أَيْ انْزُكُ الرِّمَحَ فِيهِ . يَقَالُ أَجْرَرْتُهُ الرِّمَحَ إِذَا طَمَعْتَهُ بِهِ قَسَمِي وَهُوَ يَجْرَهُ ، كَأَنَّكَ أَنْتَ جَلَلْتَهُ يَجْرَهُ .

( س ) ومنه الحديث « أَجْرِي سِرَاوِيلِي » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ : أَيْ دَعِ السَّرَاوِيلَ عَلَى أَجْرَرِهِ . والحديث الأول أظهر فيه الإدغام على لغة أهل الحجاز ، وَهَذَا أُدْغِمَ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا سَلَّيْتُهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سِرَاوِيلَهُ قَالَ : أَجْرِي سِرَاوِيلِي ، مِنَ الْإِجَارَةِ ، أَيْ أَبْقِيَهُ عَلَىَّ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَةِ » أَيْ الَّتِي تُجَرَّ بِأَرْسِئِهَا وَتُقَادُ ، فَاعْلَمْ بِمَعْنَى مَعْنُوَّةٍ ، كَارْضِي غَايِرَةٍ : أَيْ مَتَمُورَةٍ بِالْمَاءِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ شَهِدَ الْقَتْلَ وَمَعَ فَرَسَ حَرُونٍ وَجَلَّ جَرُورٌ » هُوَ الَّذِي لَا يَتَّقِدُ ، فُؤُولُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

\* وفيه « لَوْلَا أَنْ يُنْبَلِكُمُ النَّاسُ عَلَيْهَا - بِعَنِي ذَمَزَمَ - لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُوَثِّرَ الْجَرِيرُ »

يُظْهِرُ « الجَرِير : حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوِ الزَّمَامِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْجِبَالِ الْمُضْفُورَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَأَمَّرُ بِالْقَلِيلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَقْعُودٌ » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ قَالَ لَهُ مُهَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ مُنْفِلٌ فَأَيْنَ أَسْمُكَ ؟ قَالَ : فِي

مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّائِقَةِ » أَيْ فِي مَقْدَمِ صَفْحَةِ السُّنَنِ . وَلِلْمُنْفِلِ الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبْطِهِ .

(س) والحديث الآخر « أَنَّ الصَّحَابَةَ نَازَعُوا جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زِمَامَهُ ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ » أَيْ دَعُوا لَهُ زِمَامَهُ .

(هـ) وحديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْبَا « مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَتَرٍ أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ

سَبْعُونَ ذِرَاعًا » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْرُ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعَتَيْنِ مِنْ تَنَرٍ ، فَتَصَدَّقَ

بِأَحَدِهِمَا » يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ .

\* وَفِيهِ « هَلُمَّ جَرِيرًا » قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَمَعْنَاهَا اسْتِدْأَمَةُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ . يُقَالُ كَانَ

ذَلِكَ يَوْمًا كَذَا وَهَلُمَّ جَرِيرًا إِلَى الْيَوْمِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرَى : السَّحَبُ . وَاتَّصَبَ جَرِيرًا عَلَى اللَّصْدِ أَوْ الْحَالِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِبَادَةً ، وَعَلَى

بَابِ بَيْتِي سِتْرًا » التَّجَرُّهُ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَرِضُ فِي التَّيْتِ الَّذِي تَوْضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ ،

وَيُسَمَّى الْجَائِزُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْبَا « الْمَجَرَّةُ بَابُ السَّمَاءِ » الْمَجَرَّةُ : هِيَ الْبَيْكُضُ

لِلْمُعْتَرِضِ فِي السَّمَاءِ ، وَالنَّسْرَانُ مِنْ جَانِبَيْهَا .

\* وَفِيهِ « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْصَعُ بِحَرَمِهَا » الْحِرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَيْرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيُصْنِفَهُ

ثُمَّ يَبْكُمَهُ . يُقَالُ : اجْتَرَّ الْبَيْرُ يَجْتَرُّ . وَالْقَصْعُ : شِدَّةُ اللَّغْنِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ « فَضَرَبَ ظَهْرُ الشَّاةِ جَارَتْ وَدَرَّتْ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَمْنَعُ عَلَى حِرْمَتِهِ » أَيْ

لَا يَمْنَعُ عَلَى رِعْيَتِهِ . فَضَرَبَ الْحِرَّةُ قَلْبَهُ مَثَلًا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشُّبْرَمِ « أَنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ » : جَارُ إِنْبَاعٍ لِحَارٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُهُ بَارٌّ ، وَهُوَ

إِنْبَاعٌ أَيْضًا .

\* وفي حديث الأشربة « أنه نهى عن نبيذ الجِرِّ ، وفي رواية ، نبيذ الجِرَّار » الجِرُّ والجِرَّارُ : جمع جِرَّة ، وهو الإناء المعروف من الفَخَّار ، وأراد بالنهى عن الجِرَّار للذهوة ؛ لأنها أسترع في الشدة والتخمير .

[ ٥ ] وفي حديث عبد الرحمن « رأيت يوم أُحُدٍ عند جِرِّ الجبل » أى أسفله .

( ٥ س ) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئل عن أكل الجِرْمِي ، فقال : إنما هو شيء يُحرِّمُه اليهود » الجِرْمِي : بالكسر والتشديد : نوع من السمك يشبه الحَيَّة ، ويسمى بالقارسية : مأزماهى .

\* ومنه حديث علي رضى الله عنه « أنه كان ينهى عن أكل الجِرْمِي والجِرْمِيَّت » .

\* وفيه « أن امرأة دخلت النار من جِرِّ هِرَّة » أى من أجلها .

( جرز ) \* فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينأى هو يسير أى على أرض جُرْزٍ مُجْدَبَةٍ مثل الأثيم » الجرز : الأرض التي لا نبات بها ولا ماء .

\* ومنه حديث الحجاج ، وذكر الأرض ، ثم قال : « لتُوجدَنَّ جُرْزًا لا يَبْقَى عليها من الحيوان أحدٌ » .

( جرس ) \* فيه « جَرَسَتْ نَحْلُهُ الدُرُّفَةُ » أى أكلت . يقال فَنَعَلَ : الجوارس . والجَرَسُ في الأصل : الصوت الخفيف . والدرُّفَةُ شجر .

( س ) ومنه الحديث « فيسمعون صوت جَرَسٍ طير الجنة » أى صوت أكلها ، قال الأصمعي : كنت في مجلس شُبَّهة ، فقال : يسمعون صَوْتَ جَرَسٍ طير الجنة ، بالشين ، فقلت : جَرَسٌ ، فنظر إلى وقال : خُدُّوها عنه فإنه أعلم بهذا منا .

( س ) ومنه الحديث « فأقبل القوم يَدِينُونَ وَيُحَقُّونَ الجَرَسَ » أى الصوت .

( س ) وفي حديث سعيد بن جبير ، في صفة الصَّلَصال ، قال : « أرضٌ خَصِيْبَةٌ جَرَسَةٌ » الجَرَسَةُ : التي تُصَوِّتُ إذا حُرِّكَت وقُلبت .

( ٥ ) وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم « وكانت ناقةً جَرَسَةً » أى مُجَرَّبَةً مُدَرَّبَةً

في الركوب والسير . والجُرْسُ من الناس : الذي قد جَرَبَ الأمور وخبرها .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له طلحة : قد جَرَسَتْكَ الدهُورُ » أى حَسَنَتْكَ وأَحْكَمَتْكَ ، وحصلتْ خيراً بالأمور مُجَرَّباً . ويرى بالشين للمجعة بمناه .  
(س) وفيه « لا نَصَحَبُ لِلنَّاسِ رُقَّةً فِيهَا جَرَسٌ » هو الْجَلْبُلُ الذي يُعَاتَى على الدَّوَابِّ ، قيل إنَّما كَرِهَ لأنه يَدُلُّ على أصحابه بِصَوْتِهِ . وكان عليه السلام يحبُّ أن لا يَسْلَمَ السُّدُوبَ به حتى يَأْتِيَهُمْ لُجَاءٌ . وقيل غير ذلك .

﴿ جرش ﴾ (س) في حديث أبى هريرة رضى الله عنه « تَوَرَّأْتُ الْوُحُولَ تَجَرَّشُ مَا بَيْنَ لَا بَيْنَهَا مَا هَيَّجَهَا » يعنى للدينة . الجَرَشُ : صَوْتُ يحصل من أكل الشيء الْخَلْشِينَ ، أرادَ تَوَرَّأْتُهَا تَوَرَّعَى مَا تَمَرَّضْتُ لَهَا ، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ صَنِيدَهَا . وقيل هو البَاسِينُ للهِلَّةِ بمناه . وَيُرْوَى بِإِلْهَامِ وَالشَّيْنِ لِلتَّجَمُّعَيْنِ ، وسَيَأْتِي فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

\* وفيه ذِكْرُ « جُرَش » هو بضم الجيم وفتح الراء : غِلَافٌ مِنْ مَخَالِفِ الْعَيْنِ . وهو يَنْتَضِعُهَا : بلد بالشام ، ولهما ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جرض ﴾ \* في حديث على رضى الله عنه « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ تَقَاصَةِ الشُّبَابِ إِلَّا عَزَلَ الْقَلْقُ وَغَضَصَ الْجَرْضُ » الْجَرْضُ بِالضَّمِّ : أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْحُلُقَ ، وَالْإِنْسَانُ جَرْيَضٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جرع ﴾ \* في حديث للقداد رضى الله عنه « مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ » تروى بالضم والفتح ، فالضَّمُّ : الاسم من الشُّرْبِ الْبَسِيرِ ، والفتح : المرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَالضَّمُّ أَشْبَهَ بِالْحَدِيثِ . وَيُرْوَى بِالزَّأْيِ وَسِيحِيٍّ .

(س) وفي حديث الحسن بن على رضى الله عنهما « وَقِيلَ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ : تَجَرَّعَ قَتَالَ : إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ » التَّجَرَّعُ : شَرَبٌ فِي عَجَلَةٍ . وَقِيلَ هُوَ الشُّرْبُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ » .

\* وفي حديث عطاء « قَالَ قُلْتُ لِلْوَلِيدِ : قَالَ عَمْرٌ وَدِدْتُ أَنْ تَجَرَّعْتُ كَغَلَاكَ قَالَ : كَذَبْتُ ، قُلْتُ : أَوْ كَذَبْتُ ؟ فَأَقْلَبْتُ مِنْهُ مِجْرِمَةً الذَّقْنِ » الْجَرْمَةُ تَعْنِي الْجُرْعَةَ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يُخْرَجُ مِنَ النَّفْسِ

هند الموت ، بنى أفنتُ بندا ما أشرفتُ على الملاك ، أى أنه كان قريبا من الملاك كقرب الجُرعة من الذَّنْب .

(س) وفى قصة العباس بن مرداس وشعره .

\* وَكَرَى عَلَى الْهَرَجِ بِالْأَجْرَعِ \*

الْأَجْرَعُ : المسكان الواسع القدى فيه حُرُونةٌ وخُشونةٌ .

\* وفى حديث قس « بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَانَ » هُوَ بَكْشَرُ الْجِيمِ : جمع جِرْعَةٍ بفتح الجيم والراء ، وهى الزَّمْلَةُ التى لا تَحْلِيثُ شيئا ولا تُنَمِّسُ ماء .

\* ومنه حديث حذيفة « حِثَّ يَوْمَ الْجِرْعَةِ إِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ » أراد بها هاهنا اسمَ موضع بالكوفة كان به فِتْنَةٌ فى زمن عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضى الله عنه .

﴿ جرف ﴾ \* فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ » هو اسمُ موضع قريب من المدينة ، وأصلُه ما تَجَرَّفُهُ الشُّيُولُ مِنَ الْأُودِيَةِ . والجُرْفُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْجِرْفَةِ . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى الحديث ذِكْرُ « الطَّاعُونَ الْجَارِفِ » ، سُمِّى جَارِفًا لِأَنَّهُ كَانَ ذَرِيْعًا ، جَرَفَ النَّاسَ كجرف السَّيْلِ .

(هـ) وفيه « لَيْسَ لَابْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ يُكَيِّدُهُ ، وَتَوْبٌ يُؤَلِّوِيهِ ، وَجِرْفٌ الْخُبْرُ » أى يَكْسِرُهُ ، الواحدة جِرْفَةٌ <sup>(١)</sup> ويروى باللام بدل الراء <sup>(٢)</sup> .

﴿ جرم ﴾ \* فيه « أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَجُرِّمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » الْجُرْمُ : الذَّنْبُ . وقد جَرَّمَ ، وَاجْتَرَّمَ ، وَجَرَّمَ .

(س) وفيه « لَا تَذْهَبْ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِيفُ » يريد تجرِّمُ ذلك القَرْنَ . يقال تجرِّمُ ذلك القَرْنَ : أى أَهْضَى وَأَنْقَرَمَ . وأصلُه مِنَ الْجَرَمِ : الْقَطْعُ . وَيُرْوَى بِالْهَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْغُلُومِ : الْقَطْعُ .

(١) فى الدر النثر : قلت : زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام .

(٢) قال فى الدر النثر : وفات للصف مادة ( جزل ) وفى السير فى غزوة المدينة « سلك بهم طريقاً وعراً أجزل » أى كثير المهبارة ، والجزل يتخجن ، والجزل : المهبارة .

- [ ٨ ] وفي حديث قيس بن عاصم « لا جرم لأقلن حذها » هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء . وقد اختلفت في تقديرها ، قيل : أصلها التثنية بمعنى لا بد ، ثم استعملت في معنى حقا . وقيل جرم بمعنى كسب . وقيل بمعنى وجب وحق ، و « لا » رد لما قبلها من الكلام ، ثم ابتدأ بها ، كقوله تعالى « لا جرم أن لهم النار » أى ليس الأمر كما قالوا ، ثم ابتدأ فقال : وجب لهم النار . وقيل في قوله تعالى « لا يجر منكم شقاق » أى لا يتحسّنكم ويخدوكم . وقد تكررت في الحديث .
- \* وفي حديث على « اتقوا الصبغة فإنها تحفر منقنة للجرم » قال تليد : الجرم : البدن .
- \* ومنه حديث بعضهم « كان حسن الجرم » وقيل الجرم هنا : الصوت .
- ( ٩ ) وفيه « والذي أخرج البذن من العيرمة ، والنار من الوئمة » العيرمة : النواة .
- ( جرمز ) \* في حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان يجمع جرميزه ويئب على القرس » قيل هى البدن والرجلان ، وقيل هى جملة البدن ، ويجمع جرمز إذا اجتمع .
- ( ١٠ ) ومنه حديث الفيرة « لثا بئس إلى ذى الحاجبين قال : قالت لى قسى لوزجمت جرميزك فوثبت وقعدت مع الملح » .
- ( ١١ ) وحديث الشعبي ، وقد بلغه عن عكرمة فتييا فى طلاق ، قال « جرمز مولى ابن عباس » أى نكس من الجواب ، وفر منه واتحبس عنه .
- \* وحديث عيسى بن عمر « قال : أفبكت جرمزا حتى اقتنيت بين يدي الحسن » أى تجمعت واتحبست . والأهنياء : الجلوس .
- ( جرن ) \* فيه « أن ناقته عليه السلام تلحلت عند بيت أبي يوب ، وأزومت ، ووضعت جراتها » الجران : باطن الثمن .
- ( ١٢ ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « حتى ضرب الخنجر برانه » أى قرّ قراره واستقام ، كما أن البير إذا برّك واستراح مدّ عنقه على الأرض . وقد تكررت في الحديث .
- ( س ) وفي حديث الحدود « لا قطع فى تمر حتى يؤويه الجرين » هو موضع تخفيف التمر ، وهو له كاتبيد الرحنة ، ويجمع على جرن بضمّين .
- ( س ) ومنه حديث أبي مع النول « أنه كان له جرن من تمر » .

(س) وحديث ابن سيرين في الحاققة « كانوا يَشْتَرِطُونَ قِسْمَةَ الْجُرْنِ » وقد جمع جرَّانُ البعير على جُرْنٍ أيضا .

\* ومنه الحديث « فإذا جَلَّانَ بَصْرَتانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضُماً جُرْمَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ .

(جرا) \* فيه « أنه صلى الله عليه وسلم أتى بِنِجَاحِ جِرْوٍ » الجِرْوُ : صِنَارُ الْقِنَاءِ وقيل الرُّمَانُ أيضا . وَيُجْتَمَعُ عَلَى أَجْرِ .

[هـ] ومنه الحديث « أنه أهدى له أَجْرَ زُغْبٍ » الزُّغْبُ : الذي زُيِّرَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> .  
وَالْقِنَاءُ : الْعَلَقُ .

\* وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام « فارتلوا جرِّياً » أى رسولا .

(هـ) ومنه الحديث « قُولُوا يَقُولُكُمْ وَلَا يَسْتَجِرِبْنَكُمْ الشَّيْطَانُ » أى لَا يَسْتَفْلِحُنْكُمْ فَيُتَخَذَ كَمْ جَرِّياً : أى رَسُولا وَوَكِيلاً . وذلك أنهم كانوا مَدْحُوهُ فَكَّرَهُ لَمْ يَلْبِثُوا فِي الْمَدْحِ ، فَتَهَاكُمُ عَنْهُ ، يُرِيدُ : تَكَلَّمُوا بِمَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَا تَتَكَلَّفُوهُ كَانَكُمْ وَكَلَامُ الشَّيْطَانِ وَرُسُلِهِ ، تَنْطَلِقُونَ عَنْ لِسَانِهِ .

\* وفيه « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ؛ منها : صدقة جارية » أى دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ ، كَالْوُقُوفِ لِلرَّصَدَةِ لِأَبْوَابِ الْبِرِّ .

(هـ) ومنه الحديث « الْأَرْزَاقُ جَارِيَةٌ » أى دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ .

\* وفي حديث الرِّيَاءِ « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ » أى يَجْرِي مَعَهُمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلَى النَّاسِ رِيَاءً وَمُتَمَّةً .

\* ومنه الحديث « تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ » أى يَتَوَاقِفُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ ، وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا ، تَشْدِيدُهَا يَجْرَى الْقَرَسُ . وَالْكَلْبُ بِالْتَحْرِيكِ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ بَعَرَضِ الْكَلْبِ ، فَمَنْ عَصَهُ قَتَلَهُ .

\* وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا أُجْرِيَتْ الْمَاءُ عَلَى الْمَاءِ أَجْرًا عَنْكَ » يُرِيدُ إِذَا صَبَّهْتَ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ فَقَدْ طَهَّرَ الْحَلَّ ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى غَسْئِهِ وَذَلِكَ مِنْهُ .

(١) الرِّبْرِ : مَا يَطْلُو الثَّوبَ الْجَدِيدَ ، مِثْلُ مَا يَطْلُو الْخَزَّ . الصَّحَاحُ ( زير ) .



- \* ومنه الحديث « وأمسك الله جريرة لئلا » هي بالسكسر : حالة الجريان .
- \* ومنه « وعال قلم ذكرى يا الجزية » ، وجرّت الأقلام مع جريرة لئلا « كل هذا بالسكسر .

### ( باب الجيم مع الزاي )

( جزأ ) \* فيه « مَنْ قرأ جزءاً من الليل » الجزء : النصب والقطعة من الشيء ، والجمع أجزاء . وجرّأت الشيء : قسمته ، وجرّأته لتكثير .

\* ومنه الحديث « الرؤيا الصالحة جزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة » وإنما خص هذا العدد لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم - في أكثر الروايات الصحيحة - كان ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً وعشرين سنة ؛ لأنه بُعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ، ودام كذلك نصف سنة ، ثم رأى للآل في اليقظة ، فإذا نُبِئت مدة الوحي في النوم - وهي نصف سنة - إلى مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً . وذلك جزء واحد من سنة وأربعين جزءاً . وقد تماضت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء في بعضها « جزء من خمسة وأربعين جزءاً » ووجه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين ، ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزءاً . وفي بعض الروايات « جزء من أربعين » ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة ، فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كمناسبة جزء إلى أربعين .

\* ومنه الحديث « الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » أي إن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ، ومن جملة الخصال المدوذة من خصالهم ، وأنها جزء معلوم من أجزاء أفضلهم ، فاقتدوا بهم فيها وتأيموم [ عليها ] <sup>(١)</sup> وليس للمنى أن النبوة تنجزاً ، ولأن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ، فإن النبوة غير مكسبة . ولا تجتنبه بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله تعالى . ويموز أن يكون أراد بالنبوة هاهنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه من الخيرات .

أى إن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .

\* ومنه الحديث « أن رجلاً اعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثاً ، ثم أفرغ بينهم ، فأعق اثنين وأرق أربعة » أى فرقهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على خمسة القيمة دون عدد الرؤوس ، إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤوس مساوياً للقيم . وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحش غالباً ، والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن النرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يعتبر بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد . وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يفتق ثلث سكر واحد منهم ، ويستسقى في ثلثيه .

\* وفي حديث الأضحية « ولن تجزى عن أحد بذلك » أى لن تكفى ، يقال أجزأنى الشيء : أى كفانى ، ويروى بالياء ، وسيجى .

(س) ومنه الحديث « ليس شيء يجزى من الطعام والشراب إلا اللبن » أى ليس يكفى ، يقال جزأت الإبل بالزئب<sup>(١)</sup> عن الماء : أى اكتفت .

\* وفي حديث سهل « ما أجزأنا اليوم أحدًا كما أجزأ فلان » أى قتل فلان ظهر أثره ، وقام فيه مقاماً لم يقم غيره ولا كفى فيه كفايته . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم أتى يقناع جزء » قال الخطابي : زعم رايويه أنه اسم الزئب عند أهل المدينة ، فإن كان صحيحاً فكأنهم سمّوه بذلك للاحتياز به عن الطعام ، والمخفوظ « يقناع جزو » بالراء وهو القنّاء الصنار . وقد تقدم .

(جزر) \* فيه ذكر « الجزورة » في غير موضع ، الجزور : التغير ذكرًا كان أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة ، تقول هذه الجزورة ، وإن أردت ذكرًا ، والجمع جزر وجزائر .

\* ومنه الحديث « أف عمر رضى الله عنه أعطى رجلاً شكاً إليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر » .

(١) الزئب : الرعى الأخضر من البقل والفجر ، وقسم الماء وتكن . الثاموس ( رطب )

\* ومنه الحديث « أنه بَشَتْ بَشَاتُ قَرْوَا بِأَعْرَافِهِ لَهْ غَيْمٌ ، فَسَالُوا أَجْزَرَنَا » أَيْ أَعْطَلْنَا شَاةً تَصْلُحُ لَذَبْحٍ .

[ ٥ ] والحديث الآخر « قَالَ : يَرَاهِي أَجْزَرُنِي شَاةٌ » .

\* وحديث خَوَات « أَبْشِرْ بِجَزَرَةٍ سَمِيَةٍ » أَيْ شَاةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ جَمَزَرَ : أَيْ تَذْبِجَ لِأَكْلٍ .  
يقال : أَجْزَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ شَاةً يَذْبَحُونَهَا ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَتْلِ خَاصَّةً .

\* ومنه حديث الضحية « فَإِنَّمَا هِيَ جَزَرَةٌ أَلْطَمَهَا اللَّهُ » وَتُجْمَعُ عَلَى جَزَرٍ بِالْفَتْحِ .

\* ومنه حديث موسى عليه السلام وَالسَّحَرَةُ « حَتَّى صَارَتْ حِمَالَهُمْ لَتُتْبَانِ جَزَرًا » وَقَدْ تَسَكَّرَ الْجِيمُ .

\* ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة « لَنَأْخُذُوا مِنْ جَزَرَاتِ أَنْوَالِ النَّاسِ » أَيْ مَا يَكُونُ قَدْ أُعِدَّ لِلْأَكْلِ ، وَلِلشُّهُورِ بِالْحَاءِ لِلْهَيْمَةِ .

\* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْجَزَرَةِ وَالْمَقْبَرَةِ <sup>(١)</sup> : لِلْوَضْعِ الَّذِي تُنْفَخُ فِيهِ الْإِبِلُ وَتَذْبَحُ فِيهِ الْبَقَرُ وَالشَّاءُ ، نَهَى عَنْهَا لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي فِيهَا مِنْ دِمَاءِ الذَّبَائِحِ وَأَرْوَاهَا ، وَجَمْعُهَا لِلْجَزَارِ .

[ ٥ ] ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « اتَّقُوا هَذِهِ الْجَزَارَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » نَهَى عَنْ أَمَّا كَيْنِ الذَّبْحِ ، لِأَنَّ الْقَبْرَ وَإِدَامَةَ الذَّنْظَرِ إِلَيْهَا ، وَمُشَاهَدَةَ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ عَمَّا يُقَسَّى الْقَلْبُ ، وَيُذْهِبُ الرَّحْمَةَ مِنْهُ ، وَيَضُدُّهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْجَزَارِ الْقَدِيرَ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ ، لِأَنَّ الْجَزَرَ إِنَّمَا تُنْفَخُ عِنْدَ تَجَمُّعِ النَّاسِ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالْجَزَارِ إِذْمَانِ أَكْلِ اللَّحْمِ ، فَسَكَتَ عَنْهَا بِأَسْكَنْتَهَا <sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث الضحية « لَا أَعْطِي مِنْهَا شَيْئًا فِي جَزَارَتِهَا » الْجَزَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَأْخُذُ الْجَزَّارُ مِنَ الذَّبِيحَةِ عَنْ أَجْرَتِهِ ، كَالشَّعَائِلِ لِلْمَاعِزِ . وَأَصْلُ الْجَزَارَةِ : الْخُرَافُ الْبَسِيرُ : الرَّأْسُ ، وَالْيَدَانِ ، وَالرِّجْلَانِ ، سُمِّيَتْ بِهَذَا لِأَنَّ الْجَزَّارَ كَانَ يَأْخُذُهَا عَنْ أَجْرَتِهِ ، فَكُنِيَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الضَّحِيَةِ جِزْمًا فِي مُقَابَلَةِ الْأَجْرَةِ .

(١) قال في الصباح « الجزر : موضع الجزر ، مثل جفر ، وربما دخلته الماء فقبل : جزرة » . وفي الصحاح بكسر الزاي .

(٢) في الدر النثر : قلت هذا أصح ، وبه جزم ابن الجوزي .

[٥] وفيه « أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَيْتَ غُثَمَ ابْنِ عَمَى الْجَزَرِ مِنْهَا شاةٌ ، أَمْ أَخَذْتُ مِنْهَا شاةً أَذْبَحُهَا .

(٥) وفي حديث الحجاج « قَالَ لَأَنْسَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ : لِأَجْزُرَنَّكَ جَزَرَ الضَّرْبِ » أَيْ لَا أَتَّصِلُكَ ، وَالضَّرْبُ بِالضَّرْبِ : الْغَلِيطُ مِنَ الْعَسَلِ . يُقَالُ جَزَرْتُ الْعَسَلَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، فَإِذَا كَانَ غَلِيطًا سَهْلًا اسْتَخْرَجَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْجَبَمِ وَالرَّاءِ وَالْإِدَالِ . وَالْمَرْوِيُّ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا هَاهُنَا .

(س) وفي حديث جابر رَضَى اللَّهُ « مَا جَزَرَ عَنْهُ الْبَحْرُ فَكُلُّهُ » أَيْ مَا انْكَشَفَ عَنْهُ اللَّهُ مِنْ سَيَوَانِ الْبَحْرِ ، يُقَالُ جَزَرَ الْمَاءُ يَجْزُرُ جَزْرًا : إِذَا ذَهَبَ وَتَخَصَّ . وَمِنْهُ الْجَزْرُ وَالذُّدُّ ، وَهُوَ دُجُوعُ الْمَاءِ إِلَى خَلْفِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ الشَّيْطَانُ يَنْسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ صُفْعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ حَضْرَ أَبِي مُوسَى الْأَشْمَرِيِّ إِلَى أَفْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّولِ ، وَمَا بَيْنَ رَمْلٍ يَبْدُونَ إِلَى مُتَقَلِّعِ السَّاهَةِ فِي الْمَرْضِ . وَقِيلَ : هُوَ مَنْ أَفْصَى عَدَنَ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ طَوْلًا ، وَمِنْ جُدَّةٍ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ عَرْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِيَتْ جَزِيرَةٌ لِأَنَّ بَحْرَ فَارَسَ وَبَحْرَ الشُّوَدَانِ أَحَاطَا بِجَانِبَيْهَا ، وَأَحَاطَ بِالْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ دَجَلَةُ وَالْفُرَاتُ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرَادَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِلدِّيَةِ نَفْسَهَا . وَإِذَا أُحْلِقَتْ الْجَزِيرَةُ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ تُصَفَّ إِلَى الْقَرَبِ فَلَا تَمَّا يُرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دَجَلَةِ وَالْفُرَاتِ .

(جَزْ) \* فِي حَدِيثِ ابْنِ رَوَاحَةَ « إِنَّا إِلَى جَزَارِ النَّخْلِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِزَايَيْنَ ، يُرِيدُ بِهِ قَطْعُ النَّخْلِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزْرِ وَهُوَ قَصُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ . وَلِلشُّهُورِ فِي الرِّوَايَاتِ بِذَايَيْنَ مِهْمَلَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث حماد فِي الصَّوْمِ « وَإِنْ دَخَلَ حَلَقُكَ جِزَّةٌ فَلَا يَقْصُرُكَ » الْجِزَّةُ بِالْكَسْرِ : مَا يُجْزَى مِنْ صُوفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ بِدَمٍّ مَا جُزَّ ، وَجَمْعُهُ جِزْرٌ .

(س) ومنه حديث قتادة فِي الْيَتِيمِ « لَهُ مَا شِئْتَ يَقُومُ وَلِيُّهُ عَلَى إِصْلَاحِهَا وَيُعْصِبُ مِنْ جِزْرِهَا وَرِسْلِهَا وَعَوَارِضِهَا » .

﴿ جَزَع ﴾ (٥) فيه « أنه وَقَفَ على مُحَسَّرٍ فَتَرَقَّ راحِلَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ » أى قَطَعَهُ ، ولا يكون إِلَّا عَرَضًا ، وَجَزَعُ الْوَادَى : مُنْقَطِعُهُ .

\* ومنه حديث مسيره إلى بَدْر « ثُمَّ جَزَعُ الصَّقِيرَاءِ » .

(٥) ومنه حديث الضحية « فَفَرَّقَ النَّاسَ إِلَى غَنِيْمَةٍ فَجَزَعُوها » أى اقْتَسَمُوها . وأصله من الْجَزَع : الْقَطْعُ .

\* والحديث الآخر « ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا ، وَإِلَى جُزَيْمَةٍ مِنَ النَّعَمِ فَجَزَعَهُمَا » بَيَّنَّا « الْجُزَيْمَةَ : الْقِطْعَةَ مِنَ النَّعَمِ ، تَصْغِيرُ جُزْءٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : جَزَعَهُ جُزْءَةً مِنَ اللَّالِ : أَيْ قَطَعَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ، هَكَذَا ضَبَطَ الْجَوْهَرِيُّ مُصَفَّرًا<sup>(١)</sup> ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الزَّايِ . قَالَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّعَمِ ، كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ بِمَعْنَى مَقْمُولَةٌ ، وَمَا سَمَّيْنَاهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصَفَّرَةً .

(س) ومنه حديث التَّوْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَا نِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُضَيِّقُونَهُ ؛ مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُزَيْمَةِ » هِيَ تَصْغِيرُ جُزْءَةٍ ، يَرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ الْبَيْنِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مَوْسَى وَشَرَحَهُ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ : مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُزْءَةِ ، غَيْرُ مُصَفَّرَةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ فِي كِتَابِ مُسْلِمَ : الْجُزْءَةُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ ، وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الشَّرْبِ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « اقْطَعْ فَقَدْ لَهَا مِنْ جَزَعِ عَفَّارَ » الْجَزْعُ بِالْفَتْحِ : انْقِرَاضُ اللَّيَالِي ، الْوَاحِدَةُ جُزْءَةٌ ، وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَانَ يَسْبَحُ بِالنَّوْصِ الْمَجْزَعِ » وَهُوَ الَّذِي حَكَ بِضَمِّهِ بَضًا حَتَّى ابْتِئَصَ الْمَوْضِعُ لِلْحَكَّوْكَ مِنْهُ وَبَقِيَ الْبَاقِي عَلَى لَوْنِهِ ، تَشْبِيهًُا بِالْمَجْزَعِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا طَلَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ جُزْءَهُ » أَيْ يَقُولُ « مَا يُشْلِيهِ وَيُزِيلُ جُزْءَهُ ، وَهُوَ الْحُزْنُ وَالتَّوَلُّوفُ .

﴿ جَزَفَ ﴾ \* فِيهِ « ابْتَأَمُوا الْعُلَامَ جُزْأَةً » الْجَزْفُ وَالْجُزَافُ : الْجَهْلُ الْقَدَرُ ، مَكِيلًا لَكَانَ أَوْ تَوَزُّونَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جَزَلَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ « أَنَّهُ يَضْرِبُ رَجُلًا بِالسَّيْفِ فَمَقْمَعُهُ جُزْلَتَيْنِ » الْجُزْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ ، وَبِالْفَتْحِ اللَّصْدُ .

(١) انظر الصحاح ( جَزَع ) تحقيق الأستاذ عبد النفور عطار ، فقد ضبطها بالشكل بفتح الجيم وكسر الواو على وزن « فَعْلَةٍ » ، حيث لم يضبط الجوهري بالجرأة .

- \* ومنه حديث خالد رضى الله عنه « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَرْءِ لِيَقْطَعَهَا فَجَزَلَهَا بِأَنْفَتَيْنِ » .
- \* وفي حديث مَوْعِظَةِ النَّسَاءِ « قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ جَزَلَتْ » أى تَامَتْ اَخْلَقَتْ .. ويموز أن تكون ذاتَ كلامٍ جَزَلٌ : أى قَوِيٌّ شَدِيدٌ .
- \* ومنه الحديث « اجْتَمَعُوا لِي حَطْبًا جَزَلًا » أى غَلِيظًا قَوِيًّا .
- ( جزم ) ( ٥ ) في حديث النَّخَعِيِّ « التَّكْوِيْرُ جَزْمٌ ، وَالتَّنْصِيْمُ جَزْمٌ » أرادَ أَنَّهُمَا لَا يُعْدَانِ ، وَلَا يُتْرَبُ أَوَاخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيَقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَالْجَزْمُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ جَزْمُ الْإِعْرَابِ وَهُوَ الشُّكُونُ .
- ( جزا ) \* في حديث الضمعية « لَا تَجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » أى لَا تَقْضِ . يقال جَزَى عَنِ هَذَا الْأَمْرِ : أى قَضَى .
- \* ومنه حديث صلاة الخائض « قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِضْنَ ، فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ » أى يَقْضِينَ . ومنه قولهم : جزأه الله خيرا : أى أَعْطَاهُ جِزَاءً مَا اسْتَلَفَ مِنْ طَاعَتِهِ . قال الجوهري : وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : أَجْزَأْتُ عَنْهُ شَاةً بِالْمِزْمِ : أى قَضَيْتُ .
- \* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أَجْزَيْتَ لِلَّهِ عَلَى اللَّاءِ جَزَى عَنْكَ » وَيُرْوَى بِالْمِزْمِ .
- \* ومنه الحديث « الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَخْصِ الصَّوْمَ وَالْجِزَاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ كَانَتِ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا لَهُ وَجَزَ أَوْهَا مِنْهُ ، وَذَكَرُوا فِيهِ وَجُوهًا مَذَاهِرُهَا كُلُّهَا عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ سِرٌّ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ لَا يَطْلُغُ عَلَيْهِ سِرَّوَاهُ ، فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ صَائِمًا حَقِيقَةً إِلَّا وَهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ ، وَهَذَا وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالُوا فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ يُشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ ، كَالصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ، أَوْ فِي تَوْبِ نَجَسٍ وَمِنْهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْرَارِ الْمُفْتَرِيَةِ بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا يَمُرُّهَا إِلَّا اللَّهُ وَصَاحِبُهَا . وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ صَلَاةٍ ، وَحَجٍّ ، وَصَدَقَةٍ ، وَاعْتِكَافٍ ، وَتَبَتُّلٍ ، وَدُعَاءٍ ، وَقُرْبَانٍ ، وَهَدْيٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ - قَدْ عَبْدَ لِلْمَشْرُوكِ بِهَا آلِهَتَهُمْ ، وَمَا كَانُوا يَتَضَعُّونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ انْدَادًا ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الشَّرِكِينَ وَأَرْبَابِ النُّحُلِ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَبَدَتْ آلِهَتَهُمَا بِالصَّوْمِ ، وَلَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ ، وَلَا عَرَفَ الصَّوْمَ فِي الْعِبَادَاتِ إِلَّا مِنْ جِبَّةِ الشَّرَائِعِ ،

فذلك قال الله عز وجل : الصوم لى وأنا أجزي به : أى لم يُشكرنى أحدٌ فيه ، ولا عُد به غيرى ، فانا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسى ، لا أكيله إلى أحد من مَلِكٍ مُقَرَّبٍ أو غيره على قَدَرِ اختصاصه بى .

\* وفيه ذكر « الجزية » فى غير موضع ، وهى عبارة عن المال الذى يُفقد للسكّاني عليه الذمة ، وهى فِئمة ، من الجزاء ، كأنها جِزَتْ عن قَبله .

\* ومنه الحديث « ليس على مُسلمِ جِزْيَةٌ » أراد أن الذمى إذا أسلم وقد مرَّ بعضُ الحوَل لم يُطالب من الجزية بِمحْصَةٍ مامعًى من السَّنة . وقيل أراد أن الذمى إذا أسلم وكان فى يده أرضٌ صُولِحَ عليها بِخِراجٍ نُوضِعَ هن رَقَبَتِهِ الجزيةَ وهن أرضُه الخراجُ .

\* ومنه الحديث « من أخذ أرضاً بِجِزْيَتِها » أراد به الخِراج الذى يُؤدى عنها ، كأنه لازمٌ لصاحب الأرض كما تَلَزَمُ الجزيةُ الذمى . هكنا قال الخطأبى ، وقال أبو عبيد : هو أن يُسلمَ وله أرضٌ خِراجٌ تُرفعُ عنه جزيةُ رأسه وتُتركُ عليه أرضُه يُؤدى عنها الخِراج .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « أن دُفَعانا أسلمَ على عهدِه ، فقال له : إن أَمِنْتَ فى أرضك رَقَمْنَا الجزيةَ عن رأسك وأَخَذْنَاها من أرضِكَ ، وإن تَحَوَّلَتْ عنها فَنَحْنُ أَحَقُّ بِها » .

\* وحديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه اشترى من دُفَعانِ أرضاً على أن يَكْفِيَه جِزْيَتُها » قيل إنَّ اشترى هاهنا بِمعنى اشترى ، وفيه بُعْدٌ ؛ لأنه غير معروف فى اللغة . قال القَتَنِبى : إنَّ كانَ محفوفاً ، وإلاَّ فأرى أنه اشترى منه الأرضَ قَبْلَ أن يُؤدَّى جِزْيَتُها لِسَنةٍ التى وَقَعَ فيها البَيْعُ ، فَضَعَنَهُ أن يَقُومَ بِخِراجِها .

( هـ ) وفيه « أن رجلاً كان يُدَيْنُ الناسَ ، وكان له كاتبٌ ومُتَجَاوِزٌ للتَّجَاوِزِ » المتَّجَاوِزِ يقال : تَجَاوَزْتُ دَيْنِي عليه : أى قَضَيْتُهُ .

### ﴿ باب الجِمْع مع السَّيْنِ ﴾

﴿ جَمَعْتُ ﴾ (س) فى حديث أبى ذرٍّ رضى الله عنه « أن امرأتَه لَيْسََ عليها أثرُ الجَمِيعِ » هى جَمَعَ مُجَمِّدٌ بضمَّ اللام ، وهو المُبْتَوِّغُ للشَّيْخِ بِالْجَمَدِ ، وهو الزَّهْرانُ أو المُصَفَّرُ .

﴿ جسر ﴾ (٥) في حديث نوف بن مالك « قال: فوقع عُوجٌ على نيل مصر فحسَرُمُ سَنَةٌ »  
 أى صارَ لم جسراً يمشون عليه، وتفتح جِيبُهُ وتُكسر .  
 \* وفي حديث الشَّعْبِي « أنه كان يقول لبيته : اجْبُرْ جَسَّارُ » جَسَّار : فُتال من الجسارة وهي  
 الجراءة والإقدام على الشيء .

﴿ جسس ﴾ فيه « لا تَجَسَّسُوا » التَّجَسَّسُ بالجسيم : التفتيش عن بواطن الأمور وأكثَرَ  
 ما يُقال في الشرِّ . والجاسوس : صاحب سرِّ الشرِّ . والقاموسُ : صاحب سر الخير . وقيل التَّجَسَّسُ  
 بالجسيم أن يطلُبَه لِغِيَرِهِ ، وبالحاء أن يطلُبَه لِنَفْسِهِ . وقيل بالجسيم : البعثُ عن العَوَزَات ، وبالحاء :  
 الاستماع ، وقيل مَنَعَهَا واحِدٌ في تَطَلُّبِ معرفة الأخبار .  
 (س) ومنه حديث تميم الدَّارِي « أنا الجساسة » يعنى الدَّابَّةُ التى رآها في جزيرة البَحْرِ ،  
 وإنما سُمِّيت بذلك لأنها تَجَسُّسُ الأخبار للدجال .

### ﴿ باب الجيم مع الشين ﴾

﴿ جشأ ﴾ في حديث الحسن « جَشَأَتِ الزَّوْمُ على عهدِ عمر رضى الله عنه » أى نَهَضَتْ  
 وأقبلت من بلادها ، يقال جَشَأَتْ نَفْسِي جُشُوءاً : إذا نَهَضَتْ من حُزْنٍ أو قُزَعٍ . وجَشَأَ الرَّجُلُ : إذا  
 نهض من أرض إلى أرض .

\* وفي حديث علي رضى الله عنه « جَشَأَ على نَفْسِهِ » قال ثعلب : معناه ضَيَّقَ عليها .

﴿ جشب ﴾ فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجِشْبَ من الطعام » هو الغليظ  
 الخشنُ من الطعام . وقيل غير المأدوم . وكلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ جِشْبٌ .  
 (س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كان يأْتينا بطعامٍ جِشْبٍ » .

\* وحديث صلاة الجماعة « لو وَجَدَ عَرَفًا سَمِينًا أو مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ لأَجَابَ » هكذا ذكره بعض  
 للتأخرين في حرف الجيم . ولو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أو خَشِيبَتَيْنِ لأَجَابَ . وقال : الجِشْبُ الغليظ ،  
 وانطِشِبَ : اليايس ، من الخشب . والمرمأة ظِلْفُ الشَّاةِ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ . انتهى كلامه . والذي قرأناه  
 وسمعناه - وهو للتداول بين أهل الحديث - مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، من الحسن والجودة ، لأنه عَطَقَهما



على الترقق السمين ، وقد فرسه أبو عبيد وثمن بده من السقاء ، ولم يضر ضوا إلى تنبير الجشيب والتشيب في هذا الحديث . وقد حكيتُ ما رأيتُ ، والمهدة عليه .

﴿ جشِر ﴾ ( ٥ ) في حديث عثمان رضى الله عنه « لا يفرَّككم جشِرُكم من صلاتكم » الجشِرُ : قوم يخرجون بدوايتهم إلى المرمى ويبعثون مكائهم ، ولا يأوون إلى البيوت ، فرَّجاً رأوه سقراً قصرُوا الصلاة ، فنهام عن ذلك ، لأن القام في المرمى وإن طال فليس يستر .

﴿ ومثله حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يا معاشِر الجشار لا تغدروا بصلاتكم » الجشار : جمع جاشِر وهو الذى يكون مع الجشِر .

﴿ ومنه الحديث « وميَّاً من هو في جشِره » (١) .

( س ) وحديث أبي العرداء رضى الله عنه « من ترك القرآن شهرين لم يقرأه قد جشِرَه » أى تباعد عنه . يقال : جشِر عن أهله ؛ أى غاب عنهم .

﴿ ومنه حديث الحجاج « أنه كتب إلى عامله : ابئت إلى بالجشِر اللؤلؤى » الجشِر : الجراب . قاله الزمخشري .

﴿ جشش ﴾ ( س ) فيه « أنه سمع تكبيرة رجل أجشَّ الصوت » أى في صوته جُشَّة ، وهى شدة وظلظ .

﴿ ومنه حديث قس « أشدُّ أجشَّ الصوت » .

( ٥ ) وفيه « أزلَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه بجشيشة » هى أن تطلعن الحنفلة طحنا جليلاً ، ثم تجعل في القدور ويلقى عليها تلم أو تمر وتطبخ ، وقد يقال لها دَشيشة بالهال .

﴿ ومنه حديث جابر رضى الله عنه « قَمَدَت إلى شَعِير فيجشته » أى طحنته .

﴿ وفي حديث على رضى الله عنه « كان ينهى عن أكل الجري ، والجريث والبشاش » قيل هو الطحال .

﴿ ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما أكلُ الجشاش من شهواته ولكن ليتم أهلُ بئى أنها حلال » .

﴿ جشع ﴾ ﴿ في حديث جابر رضى الله عنه « ثم أقبل علينا فقال : أيسكم يحب أن يضر الله

(١) أخرجه الزمخشري في « الفائق » حديث ابن عمر .

عنه ؟ قال : فَجِئْنَا « أَيْ فَرَعْنَا . وَالْبَشَعَ . الْبَزَعَ لِرِاقِ الْإِلْفِ »

( ٥ ) ومنه الحديث « فَبَكَى مُعَاذُ جَسَمًا لِرِاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

\* ومنه حديث ابن الخصاصية « أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قَتَالٌ جِئْتُ نَفْسِي فَكِرِهَتْ الْمَوْتَ » .

﴿ جَشَمَ ﴾ في حديث زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ :

« مَهْمَا تَجَشَّيْتُ فَلَا تَجَانِسْ »

يقال : جِئْتُ الْأَمْرَ بِالْكَسْرِ ، وَتَجَشَّمْتُه : إِذَا تَكَلَّفْتَهُ ، وَجَشَّمْتُهُ غَيْرِي بِالْتَشْدِيدِ ، وَأَحْشَمْتُهُ : إِذَا كَلَّفْتَهُ إِيَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ .

### ﴿ باب الجيم مع الظاء ﴾

﴿ جَطَّ ﴾ ( ٥ ) فيه « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَطٍّ مُتَكَبِّرٍ » جاء تَفْسِيرُهُ في الحديث . قيل : يَارَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْجَطُّ ؟ قَالَ : الضَّخْمُ .

### ﴿ باب الجيم مع الميم ﴾

﴿ جَبَّ ﴾ \* فيه « فَانْزَعْ طَلْقًا مِنْ جَمِيَّتِهِ » الْجَمِيَّةُ : الْكِفَاةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث .

﴿ جَمَلٌ ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « سَيِّئَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ الْجَمَلُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا الْجَمَلُ ؟ قَالَ : الْقَطُّ الْفَلِيطُ » وقيل : هُوَ مَقْلُوبُ الْجَمَلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وقال الْأَخْطَابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْمُتَجَمِّلُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ جَعَنَ ﴾ ( س ) في حديث طَهْمَةَ « وَبَيَّسَ الْجَعْنُ » هُوَ أَمْلُ النَّبَاتِ ، وقيل أَمْلُ الصَّلْبَانِ خَاصَّةً ، وَهُوَ نَبْتُ مَرْوَفٍ .

﴿ جَمِيعٌ ﴾ ( ٥ ) في حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يَجْمَعَا عِنْدَ التَّرَائِنِ وَلَا يُجَاوِزَاهُ » أَيْ يُقْبِيا عِنْدَهُ . يقال : جَمِيعُ الْقَوْمِ إِذَا انْأَخَوْا بِالْجَمْعِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . وَالْجَمْعُ أَيْضًا : الْوَضْعُ الصَّيْقُ الْخَشِينُ .

( ١ ) قال السيوطي في الدر الثبير : الذي في كتب اللغة أنه أشد الحرس وأسوأه .

(٥) ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد « أن جَنَيعَ بُحَيْنٍ وأصحابه » أى ضَيِّقْ عليهم المكان .

﴿ جسد ﴾ (٥) في حديث لللائنة « إن جاءت به جَسَدًا » الجَسَدُ في صِفات الرجال يكون مَذْحًا وَذَمًّا : فالمدح معناه أن يكون شديد الأنسِ وَأَتْلَقَ ، أو يكون جَسَدُ الشَّعر ، وهو ضدُّ السُّبُط ، لأن السُّبُوطَة أَكْثَرُها في شعور العجم . وأما الذم فهو القصير للتردد أتلَق . وقد بَطُلَ على البخيل أيضا ، يقال : رَجُلٌ جَسَدُ اليَدَيْنِ ، ومُجْتَمَعٌ على الجِلْصَادِ .

« ومنه الحديث « أنه سأل أبا رُفْمٍ النِّفَارِي : ما قُلَّ النَّفَرُ السُّودُ الجِلْصَادُ ؟ » .  
« والحديث الآخر « على ناقة جَسَدَة » أى مُجْتَمِعَة اتلَقَ شَدِيدَة . وقد تكررت في الحديث .

﴿ جعبل ﴾ (٥) في حديث عمرو « أنه قال لمأوية : قد رأيتك باليراق وإن أمرتك كَحَقِّ الكَهُول ، أو كالْجُدْبَة أو كالْكَدْبَة » الجُدْبَة والكُدْبَة : التَّفَاعَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ ماء اللَّعَر . والكَهُول : المَنَكَبُوت ، وَحُشَا : بَيْتُهَا . وقيل الجُدْبَة والكُدْبَة : بَيْتُ المَنَكَبُوت . وَأَثْبَتَ الْأَزْهَرِي الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا .

﴿ جبر ﴾ « في حديث العباس « أنه سَمَّ الجَاعِرَيْنِ » هُمَا لَحْمَتَانِ يَكْتَنِفَانِ أَصْلَ الذَّنْبِ ، وهما من الإنسان في موضع رَفَعَتِ الْحِمَار .

« ومنه الحديث « أنه كَوَى حَارًا في جَائِعِيَّة » .  
« وكتاب عبد الملك إلى الحجاج « قَاتَلَكَ اللَّهُ أَسْوَدَ الجَائِعِيَّيْنِ » .

(س) وفي حديث عمرو بن دينار « كانوا يقولون في الجَاهِلِيَّةِ : دَعُوا الصَّرُورَةَ بِمَهْمَلِهَا ، وَإِنْ رَمَى بِجَمْرِهِ فِي رَحْلِهِ » الجَمْرُ : مَا يَبْسُ مِنَ الثَّقُلِ فِي الدُّبُرِ ، أَوْ خَرَجَ بِأَيْسَاءِ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إِنِّي بِخِمَارِ الْبَيْتِ » أى بِأَيْسِ الطَّيْبَةِ .  
(٥) وحديثه الآخر « إِيَّاكُمْ وَتَوَمَّةَ التَّدَاةِ فَإِنَّهَا مَحْمَرَة » يُرِيدُ يَبْسُ الطَّيْبَةِ : أى إِنِّهَا مَطْفِئَةٌ لِدَاك .

(٥) وفيه « أنه نهى عن لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ: البُجْرُورُ وَلَوْنٌ حُبِيقٌ » البُجْرُورُ : مَرْتَبٌ مِنَ الدَّقَلِ يَحْمِلُ رُطْبًا صَافِرًا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(٥) وفيه « أنه نزل الجِيزَانَةَ » قد تكرّر ذكرها في الحديث ، وهو موضع قريب من مكة ، وهي في الحِلَلِ ، ومِيقَاتُ الإِحْرَامِ ، وهي يَنْسَكِينَ الْمَيْتَ والتَّخْفِيفَ وقد تَكَسَّرَ الْعَيْنِ وتَشَدَّدَ الرَّاءُ .

﴿ جمس ﴾ \* في حديث عثمان رضى الله عنه « لَمَّا أَفْذَه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سُهَيْبٍ ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ : مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ ؟ قَالَ : سَأَلَنِي أَنْ أَخْلِيَ مَكَّةَ لِبَعْمَاسِيسَ يَثْرِبَ » البَعْمَاسِيْسُ : الْقَتْلَامُ فِي اتِّلَاقِ وَأَخْلَقَ ، الْوَاحِدُ جُمُوسٌ بِالضَّمِّ .  
(٥) ومنه الحديث الآخر « أَخْبَوْفُنَا بِعَمَاسِيْسَ يَثْرِبَ » .

﴿ جبط ﴾ (٥) فيه « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَطْرٍ جَبْطٌ » الْجَبْطُ : الْمَطْمُ فِي نَفْسِهِ . وَقِيلَ السَّيِّئُ الْخُلُقُ الَّذِي يَنْسَخُطُ عِنْدَ الطَّعَامِ .

﴿ جبطر ﴾ [ ٥ ] فيه « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَبْطَرِيٍّ جَوَاطٌ » الْجَبْطَرِيُّ : الْقَطُّ النَّالِيطُ لِلتَّكْبَرِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْفَتِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَفِيهِ قِصَرٌ .

﴿ جف ﴾ (٥) فيه « مَثَلُ النَّافِقِ مَثَلُ الْأُزْزَةِ لِلْجُدِيَّةِ حَتَّى يَكُونَ انْجِيفًا مَرَّةً » أَيْ انْقِلَاصُهَا ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ جَفَفَ جَفَفًا .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّ بِمُصْطَبِ بْنِ عِمْرٍ وَهُوَ مُنْجِيفٌ » أَيْ مَفْرُوعٌ .

\* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « بِمُصْطَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جعل ﴾ (٥) في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَبَائِلُ ، قَالَ : لَا أَغْزُو عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا أَمِيعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ » الْجَبَائِلُ : جَمْعُ جَبِيلَةٍ ، أَوْ جَمَاعَةٌ بِالْفَتْحِ ، وَالْجَبَلُ الْاسْمُ بِالضَّمِّ ، وَالصَّدْرُ بِالْفَتْحِ . قَالَ جَعَلْتُ كَذَا جَعْلًا وَجَعَلًا ، وَهُوَ الْأَجْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ . فَلَا أَوْقُولَا . وَلِلرَّادِّ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يُكْتَبَ الْقَرْوُ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْلَى رَجُلًا آخَرُ شَيْئًا لِيَخْرُجَ مَكَانَهُ ، أَوْ يَذْفَعَ الْقِيمَ إِلَى الْفَارَزِيِّ شَيْئًا فَيُتِمَّ النَّازِي وَيَخْرُجَ هُوَ . وَقِيلَ : الْجَبَلُ أَنْ يُكْتَبَ الْبَيْتُ عَلَى الْفَرَزَاءِ فَيَخْرُجَ مِنَ الْأُرْبَةِ وَالْخِصَةِ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَيُجْعَلُ لَهُ جَعْلٌ . وَيُرْوَى مِثْلُهُ مِنْ مَسْرُوقٍ وَالْحَسَنِ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إن جملة عبدا أو أمة فقير طائل، وإن جملة فى كراع أو سلاح فلا بأس » أى إن الجمل الذى يطليه للخارج إن كان عبدا أو أمة يَخْتَصُّ به فلا عبرة به، وإن كان يُعِينُهُ فى عَزْوِهِ بما يَحْتَاجُ إليه من سلاح أو كراع فلا بأس به.

» ومنه حديثه الآخر « جَمِيلَةُ الْفَرَسِ سُحْتٌ » وهوان يَجْمَلُ له جُمْلًا لِيُخْرِجَ ما غَرِقَ من مَتَاعِهِ، جملة سُحْتًا لأنه عَقْدٌ ظَاهِرٌ بِالْجَاهِلَةِ الَّتِي فِيهِ.

» وفيه « كَأَيْدِيهِمُ الْجَمَلُ بِأَنَّهُ » الْجَمَلُ : حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ كَالْخُفْسَاءِ.

(٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجَمَةِ » هِيَ التَّيْذِىةُ لِلتَّخَذِ مِنَ الشَّيْرِ.

### ﴿ باب الجيم مع الفاء ﴾

(٥) « جَفَا » فى حديث جرير « خلق الله الأرضَ السُّفْلَى من الزُّبْدِ الجُفَاءِ » أى من زَبَدِ اجْتَمَعَ للماء، يقال جَفَا الْوَادِى جُفَاءً « إِذَا رَمَى بِالزُّبْدِ وَالْقَدَى.

(٥) ومنه حديث البراء يوم حنين « انْطَلَقَ جُفَاءً مِنَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الَّتَى مِنْ هَوَازِنَ » أَرَادَ مَرَحَلَتَانَ النَّاسِ وَأَوَائِلَهُمْ، شَبَّهَهُمْ بِجُفَاءِ السَّيْلِ، هَكَذَا جَاءَ فى كِتَابِ المَرْوِى. والذى قَرَأَهُ فى كِتَابِ البَغَارِى وَمُسْلِمٍ « انْطَلَقَ أَخْفَاءً مِنَ النَّاسِ » جَمْعٌ خَفِيفٌ. وفى كِتَابِ التِّرْمِذِ « مَرَحَلَتَانِ النَّاسِ ».

» ومنه الحديث « مَتَى يَمُوتُ لَنَا اللَّيْتَةُ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَجْتَفُوا بَقْلًا » أى تَقْلَعُوهُ وَتَرْمُوهُ بِهِ، مِنْ جَفَاتِ الْقَدْرِ إِذَا رَمَتْ<sup>(١)</sup> بِمَا يَجْتَمِعُ عَلَى رَأْسِهَا مِنَ الْوَسَخِ وَالزُّبْدِ.

» وفى حديث خير « أَنَّهُ حَرَّمَ الْحُرَّ الْأَهْلِيَّةَ فَجَفَّاءُ الْقُدُورِ » أى قَرَعُوهَا وَقَلَبُوهَا. وَيُرْوَى « فَأَجَفَّاءُ » وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ قَلِيلَةٌ مِثْلُ كَفَّاءُ وَأَكْفَاءُ.

(جفر) [٥] فى حديث حليلة غلتر النبى صلى الله عليه وسلم قالت « كَانَ بَيْسُى فى الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فى الشَّهْرِ، فَهَلَجَ سِتًّا وَهُوَ جَفَرٌ » اسْتَجَفَرَ الصَّبِيُّ إِذَا قَوَّى عَلَى الْأَكْلِ. وَأَصْلُهُ فى أَوْلَادِ الْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَقِيلَ عَنْ أُمِّهِ وَأَخَذَ فى الرُّغْمِ قَبْلَ لَهْ جَفَرٌ، وَالْأَتَى جَفَرَةً.

(١) فى الأصل : « رَمَتْ » عَلَى جَمَلٍ « جَفَا » مُنْذِبًا وَنَسْبًا « الْقَدْرُ » عَلَى الْقَوْلِىَّةِ. وَلِللَّهْ مِنْ أَلْسَانٍ وَالْفَارُوسِ

\* ومنه حديث أبي اليسر « خرج إلى ابن له جفرة » .

(أ) وحديث عمر رضى الله عنه « فى الأرض بُيُوتُها للمُحَرَّم جفرة » .

(ب) وحديث أم زرع « يَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ » مَدَحَتَهُ بِقِلَّةِ الْأَكْلِ .

(ج) وفيه « صَوُّوا وَوَقُّرُوا أَشْجَارَكُمْ فَإِنِهَا جَفْرَةٌ » أَيْ مَقْلَعَةٌ لِلنَّكَاحِ ، وَقَعَصٌ لِلنَّاءِ .

يُقَالُ جَفَرُ الْفَحْلِ يُجْفَرُ جُفُورًا : إِذَا أَكْثَرَ الشَّرَابَ وَعَدَلَ عَنْهُ وَتَرَكَهَ وَاحْطَطَعَ .

(د) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ بَنَى مَطْمُونًا : عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ جَفْرَةٌ » .

\* ومنه حديث علي رضى الله عنه « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ ، فَقَالَ : قُمْ عَنْهَا فَإِنِهَا جَفْرَةٌ » أَيْ تَذْهَبُ شَهْوَةُ النَّكَاحِ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إِيَّاكُمْ وَتَوَمَّةَ النَّدَاةِ فَإِنِهَا جَفْرَةٌ » وَجَمَلَةُ الْقُتَيْبِيِّ

من حديث علي .

(و) وفي حديث المغيرة « إِيَّاكَ وَكُلَّ جَفْرَةٍ » أَيْ مُتَنَفِّرَةٍ رِيحِ الْجَسَدِ ، وَالْفَيْضِ مِنْهُ أَجْفَرُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْمَاءُ جَفْرَةٍ الْجَنْبَيْنِ : أَيْ عَظِيمَتُهُمَا . وَجَفَرُ جَنْبَاهُ : إِذَا انْشَعَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ السَّخَنَ .

[أ] وفيه « مَنْ اخْتَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ » الْجَفِيرُ : الْكِنَانَةُ وَالْجَفِيَّةُ الَّتِي يُجَمَلُ فِيهَا السَّهْمُ ، وَتُخَصِّصُ الْقِيْسُ الْعَرَبِيَّةُ كَرَاهَةِ زَيْ الْعَجَمِ .

(ب) وفي حديث طلحة « فَوَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِفَارِ » هِيَ جَمْعُ جَفْرَةٍ بِالضَّمِّ : وَهِيَ حَفرةٌ فِي الْأَرْضِ . وَمِنْهُ الْجَفَرُ ، لِأَنَّهُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ .

\* وفيه ذكر « جَفْرَةٌ » وَهِيَ بَضْمُ الْجَمِيمِ وَسُكُونُ النَّاءِ : جَفْرَةٌ خَالِدٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ، تُنْسَبُ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

(ج) وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ جُمِلَ فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ ذَاكَرٍ » الْجَفْنَةُ : رِيعَةُ الْمَطْلَعِ ، وَهُوَ الْفِشَاءُ الَّذِي يَكُونُ قُوَّةً . وَيُرْوَى فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ ، وَقَدْ تَهَدَّمَ .

\* وفيه « جَمَّتِ الْأَقْلَامُ وَطُوبِيَتِ الصُّحُفُ » يَرِيدُ أَنْ مَا كُتِبَ فِي الْوَحْهِ الْخَفُوفِ مِنَ الْمَقَادِيرِ

والكائنات والفرغ منها ؛ تمثيلاً بفرغ الكاتب من كتابه ويُس قله .

( س ) وفيه « الجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْجَفَيْنِ رِيبةٌ وَمُصَرٌّ » الْجَفُّ وَالْجَفَّةُ : العددُ الكثير والجماعة من الناس ، ومنه قيل لِسُكْرِ وَتَمِيمِ الْجَفَّانِ . وقال الجوهري : الْجَفَّةُ بِالْفَتْحِ : الجماعة من الناس .

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرٌ بِلِدِّ جُلٍّ أَهْلُهُ هَذَانِ الْجَفَّانِ »

( هـ ) وحديث عثمان رضي الله عنه « مَا كُنْتُ لَأَدْعِيَ لِلْمَلِكِ بَيْنَ جُفَيْنٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

( س ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « لَا تَقُلْ فِي غَنِيَةٍ حَتَّى تُقَسِّمَ جَفَّةً » أَي كُلِّهَا وَيُرْوَى « حَتَّى تُقَسِّمَ عَلَى جَفَّتِهِ » أَي جَمَاعَةِ الْجَيْشِ أَوَّلًا .

( س ) وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه « قِيلَ لَهُ : اللَّيْثُ فِي الْجَفِّ ؟ قَالَ : أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ » الْجَفُّ : وَعِلٌّ مِنْ جُلُودٍ لَا يُوكَأُ : أَي لَا يُتَدَلَّى . وقيل هو نصف قرية تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَتُتَّخَذُ دَكَاةً . وقيل هو شيء يُنْقَرُّ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ .

\* وفي حديث الحذيثية « غَنَاءٌ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ مَجَنَّفٍ » أَي عَلَيْهِ مَجَنَّفٌ ، وهو شيء من سلاح يُزَكُّ عَلَى الْفَرَسِ يَحْمِيهِ الْأَدَى . وقد يُلَبَّسُ الْإِنْسَانُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ مَجَنَافٍ .

( س ) ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه « أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَجَنَافِهِ الْفَيَّاحُ » .

﴿ جَنَلٌ ﴾ ( س ) فيه « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدِّينَةَ أُنْجِلَ النَّاسُ قَبْلَهُ » أَي ذَهَبُوا مُسْرِعِينَ تَحْوَهُ . يقال : جَنَلٌ ، وَأُجِنِلْ ، وَأُنْجِلْ .

( هـ ) فيه « فَنَسَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى كَادَ يَنْجَلِ عَنْهَا » هو مُطَاوِعُ جَنْسِهِ إِذَا طَرَحَهُ وَأَتَاهُ : أَي يُقَلَّبُ عَنْهَا وَيَسْقُطُ . يقال ضَرَبَهُ فَجَنَلَهُ : أَي أَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ .

( س ) ومنه الحديث « مَا يَلِي رَجُلٌ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ إِلَّا جِيءَ بِهِ فَيُجَنَّلُ عَلَى شَقِيرِ جَهَنَّمَ » .

(س) وحديث الحسن « أنه ذكر النار فأجفل تنقياً عليه » أى خرّ إلى الأرض .

\* وحديث عمر رضى الله عنه « أن رجلاً يهودياً حمل امرأة مسلمة على حمار ، فلما خرج من المدينة جفلاً ، ثم تجمّسها لينكحها ، فأتى به عمر فقتله » أى ألغاه على الأرض وعلاها .

(هـ) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « سأله رجل فقال : آتى البحر فأجدّه قد جفّل سمكاً كثيراً ، فقال : كل ، ما لم تر شيئاً طائفاً » أى ألغاه ورعى به إلى البر .

\* وفى صفة الدجال « أنه جفّل الشّر » أى كثيره .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لنبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين : رأيت قوماً جافّةً جباهم يفتنون الناس » الجافل : القائم الشّر المنتفش . وقيل الجافل : التزعج : أى مزعجة جباههم كما يمرض المتعبان .

(جفن) (هـ) فيه « أنه قيل له : أنت كذا ، وأنت كذا ، وأنت الجفنة الغراء » كانت العرب تدعو السيد للعظام جفنة<sup>(١)</sup> لأنه يضمها ويطلع الناس فيها ففسى باسمها . والفراء : البيضاء : أى أنها علوة بالشّم والذهن .

(س) ومنه حديث أبى قتادة « نادى يا جفنة الركب » أى الذى يطمعهم وبشيمهم . وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب . غذف للمصاف للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تجيب .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه انكسر قلوب من إبل الصدقة فجعفها » أى انحذ منها طعماً فى جفنة وجمع الناس عليه .

[ هـ ] وفى حديث الخوارج « سلوا سيوفكم من جفونها » جفون السيوف : أعماؤها وأحدها جفن وقد تكرّر فى الحديث .

(جفا) (هـ) فيه « أنه كان يحافى عصديّه عن جفنيّه للشفقة » أى يباعدُها .

\* ومنه الحديث الآخر « إذا سجدت فتجاف » وهو من الجفاء : البُعد عن الشيء . يقال جفاه إذا بَدَّ عنه ، وأجفاه إذا أبَدَّه .

(١) أنشد المروى لثامر بن ربيعة :

يا جفنة كالزاد الحوض قد كفأوا ومنطقاً مثل وشى اليمين الحيرة



(س) ومنه الحديث « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ » أَيْ تَأْخُذُوهُ وَلَا تَبْغِدُوا عَنْ تِلَاوَتِهِ..

\* والحديث الآخر « غَيْرَ الْجَانِي عَنْهُ وَلَا النَّالِي فِيهِ » وَالْجَنَاءُ أَيْضًا : تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالْبِرَّ .

(س) ومنه الحديث « الْبَذَاءُ مِنَ الْجَنَاءِ » الْبَذَاءُ - بِالذَّالِ الْمَجْمَعِ - الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ .

(س) والحديث الآخر « مَنْ بَذَّاجَةً بِذَا بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ : خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ : أَيْ مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ غَلِظَ طَبْعُهُ لِقَلَّةِ تَحَاوُلَةِ النَّاسِ . وَالْجَنَاءُ : غَلِظَ الطَّبْعُ .

(س) ومنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ بِالْجَانِي وَلَا اللَّيِّنَ » أَيْ لَيْسَ بِالزَّلَافِطِ الْخَلِيقَةِ وَالطَّبِيعِ ، أَوْ لَيْسَ بِالَّذِي يَجْنُو أَصْحَابَهُ . وَلِلَّيِّنِ : يُرَوَّى بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا : فَالضَّمُّ عَلَى الْفَاعِلِ ، مِنْ أَهَانَ : أَيْ لَا يُهَيِّنُ مِنْ صَحِيحِهِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْقَمْعُولِ ، مِنَ اللَّهَائَةِ : الْخَفَّارَةُ ، وَهُوَ مَيِّعٌ أَيْ حَقِيرٌ .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لَا تَزَاهِدَنَّ فِي جَنَاءِ الْحَقِيرِ » أَيْ لَا تَزَاهِدَنَّ فِي غِلْظِ الْإِزَارِ ، وَهُوَ حَشٌّ\* عَلَى تَرَكَ التَّتَمُّعِ .

\* وفي حديث حُثَيْن « وَخَرَجَ جَنَاءًا مِنَ النَّاسِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . قَالُوا : مُتَعَاهِدًا سَرَحَانِ النَّاسِ وَأَوَائِلُهُمْ ، تَشَبَّهًا بِجَنَاءِ الشَّيْلِ ، وَهُوَ مَا يَقْدِفُهُ مِنَ الزُّبْدِ وَالْوَسَخِ وَتَحْوِيهَا .

### ﴿ باب الجيم مع اللام ﴾

﴿ جاب ﴾ (هـ) فيه « لَا جَابَ وَلَا جَنْبَ » الْجَابُ يَكُونُ فِي شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا فِي الزَّكَاةِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْدَمَ الْمُقْدَقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلَ مُوَضِّعًا ، ثُمَّ يُرْسِلَ مَنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا لِأَخْذِ صَدَقَتِهَا ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَمَّا أَنْ تُؤْخَذَ صَدَقَتُهُمْ عَلَى مِيَاهِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ . الثَّانِي أَنْ يَكُونَ فِي السَّبَاقِ : وَهُوَ أَنْ يَبْتِغِ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَزْجُرَهُ وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ وَيَصِيحُ حَتَّى لَهُ عَلَى الْجَرْمِيِّ فَيَبِيَّ عَنْ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث الزبير رضي الله عنه « أَنْ أُمَّهُ قَالَتْ أَشْرَبَهُ كَيْ يَلْبُ ، وَيَقُودَ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ<sup>(١)</sup> » قَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ جَمْعُ جَلْبَةٍ وَهِيَ الْأَصْوَاتُ .

(١) الرواية في المروى :

أَشْرَبُهُ لِيَكُنْ يَلْبُ وَكَئِنْ يَقُودُ ذَا الْجَلْبِ

\* وفي حديث على رضى الله عنه « أراد أن يغالط بما أجلب فيه » يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبوا . وأجلبه : أعانه . وأجلب عليه : إذا صاح به واستحثه .

\* ومنه حديث العقبه « إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم بجلبه » أى يجتمعين على الحرب ، هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء ، والرواية بالياء تحتها ثقلتان ، وسيجىء فى موضعه .  
( ٥ ) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « كان إذا اغتسل من الجلباء دعا بشئ مثل الجلابب فأخذ بكفه » قال الأزهري : أراه أراد بالجلابب ماء الزرد ، وهو غارسي مترب ، والله أعلم . وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول ، وسد كره فى حلب من حرف الحاء .

( س ) وفى حديث سالم « قديم أعرابي يحلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة : هه البني صلي الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد » الجلوبة بالفتح : ما يجلب لبيع من كل شئ ، وجمعه الجلابب . وقيل الجلابب : الإبل التي تجلب إلى الرجل التازل على الماء ليس له ما يتحمّل عليه فيحملونه عليها . والمراد فى الحديث الأول ، كأنه أراد أن يبيعه له طلحة . هكذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم ، والذي قرأناه فى سنن أبى داود « بحلوبة » وهى الناقة التي تحلب ، وسيجىء ذكرها فى حرف الحاء .

\* وفى حديث الحديبية « صالحوهم على أن لا يَدْخُلُوا مكة إلا بجلبان السلاح » الجلبان - بضم الجيم وسكون اللام - : شبه الجرباب من الأدم يوضع فيه السيف مضمودا ، ويُطرح فيه الراكب سوطه وأداته ، ويُعلقه فى آخره الكور أو واسطه ، واشتقاقه من الجلبه ، وهى الجلدة التى تُجمل على القتب . ودواء القتبى بضم الجيم واللام وتشدِيد الباء ، وقال : هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سُمى به إلا لجناته ، ولذلك قيل للمرأة النظيفة الجلبانة ، وفى بعض الروايات « ولا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السلاح » : السيف والقوس ونحوه . يريد ما يحتاج فى إظهاره والقِتال به إلى مُعاناة ، لا كالزمام لأنها مظهره يمكن تعجيل الأذى بها . وإنما اشترطوا ذلك ليكون عَمَّا وأمانة للسم ؛ إذ كان دُخُولهم مُصلحا .

( س ) وفى حديث مالك « تؤخذ الزكاة من الجلبان » هو بالتخفيف : حب كالماش ، ويقال له أيضا الخُزُر .

(٥) وفي حديث على رضي الله عنه « من أحبنا أهل البيت فليمدد للفقر جلباباً ، أى ليؤمده في الدنيا ، وليصير على الفقر والقلة . والجلباب : الإزار والرداء . وقيل المِخْفَقَة . وقيل هو كالقائمة تغطى به المرأة رأسها وتظهرها وصدرها ، ويختمه جلابيب ، كنى به عن الصبر ، لأنه يستتر الفقر كما يستتر الجلباب البدن . وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتغاله بالفقر : أى فليأبسن إزار الفقر . ويكون منه على حالة قمته وتشمه ؛ لأن النقى من أحوال أهل الدنيا ، ولا ينهيه الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت .

« ومنه حديث أم عطية « لتلبسها صاحبيتها من جلبابها » أى إزارها ، وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث .

﴿ جليج ﴾ (٥) فيه « لما نزلت : إنا نقصنا لك فصحاء مبنين ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قالت الصحابة . يقينا نحن في جليج لا ندري ما يصنع بنا » قال أبو حاتم : سألت الأعمش عنه فلم يرفه ، وقال ابن الأعرابي وسلة : الجليج : رؤوس الناس ، وأحدثها جليجة ، اللفى : إننا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين .

وقال ابن قتيبة : معناه وقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا ، وقيل الجليج في لغة أهل الجاهلية : جلباب الماء ، كأنه يريد : تركنا في أمر ضيق كضيق الجلباب .

(٥) ومنه كتاب عمر رضي الله عنه إلى عامله بمصر « أن خذ من كل جليجة من القمط كذا وكذا » أراد من كل رأس .

« ومنه حديث أسلم « إن المعيرة بن شعبة تكفى أبا عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكفى بأبي عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى أبا عيسى ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا بمدد في جليجتنا » فلم يرزل يكفى بأبي عبد الله حتى هلك .

﴿ جليل ﴾ « في حديث ابن جريج « وذكر الصدقة في الجلبان » هو السهم . وقيل حب كالكرمجة .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كانت يَدُهُنِ عند إخراجهما يَدُهُنِ جُجُلَانِ » .

(هـ) وفي حديث الخليلاء « يُخَسَفُ به فهو يَتَجَلَّجَلُ فيها إلى يوم القيامة » أى يَنُومُ في الأرض حين يُخَسَفُ به . والجَلْبَلَةُ : حَرَكَةٌ مع صَوْتٍ .

« وفي حديث السفر « لا تَمُتْ لِلْمَلَأْسِكَةِ رُقَّةً فيها جُجُلٌ » هو الجرسُ الصغير الذى يَمُتُّ فى أعناق الدوابِّ وغيرها .

﴿ جلع ﴾ (هـ) فى حديث الصدقة « ليس فيها عَقَصَاءٌ ولا جَلَعَاءٌ » هى التى لا قَرْنَ لها . والأَجْلَعُ من الناس : الذى انْحَسَرَ الشَّعرُ عن جانبي رأسه .

« ومنه الحديث « حَقَّ قَتْعُ لَشَاءِ الْجُلَعَاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ » .

(هـ) ومنه حديث كعب « قال الله تعالى لِرُومِيَّةَ : لَأَدْعَنَّكِ جَلَعَاءً » أى لا حِصْنَ عَلَيْكِ . والحِصُونُ نُشْبَةٌ بالقرُون ، فإذا ذَهَبَتْ الْخُصُوفُ جَالَتْ القرى ، فصارت بمنزلة البقرة التى لا قَرْنَ لها .

(هـ) ومنه حديث أبى أيوب « مَنْ باتَ على سَطْحٍ أَجْلَعَ فلا ذِمَّةَ له » يريد الذى ليس عليه جِدَارٌ ولا شئٌ يَمْنَعُ من السُّقُوطِ .

« وفي حديث عمرَ والسَّكاهن « يا جُلَيْحُ أُمِّرْ بِجَيْحِ » جُلَيْحُ امْرُؤٌ قَدْ ناداه .

﴿ جليح ﴾ (هـ) فى حديث الإسماء « فإذا بَهْرَيْنِ جِلْوَاخَيْنِ » أى وَاسِعَيْنِ ، قال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً بِأَنْطَلِجَ جِلْوَاخٍ بِأَشْفَلِهِ نَحْلُ

﴿ جلد ﴾ « فى حديث العلوّاف « إِرَى لِلشُّرَكُونِ جِلْدَهُمُ » الجِلْدُ : القُوَّةُ والصَّبْرُ .

« ومنه حديث عمر « كان أجوفَ حَبِيداً » أى قَوِيّاً فى نَفْسِهِ وجِسْمِهِ .

[ هـ ] وفى حديث القسامة « أنه اسْتَحْلَفَ حَمَةَ نَعَرَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا الْإِيْمَانَ عَلَى أَجْلَدِهِمْ » أى عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِمْ . والأَجْلَادُ : جَمْعُ الْأَجْلَادِ : وهو جِسْمُ الْإِنْسَانِ وَشَخْصُهُ (١) .

(١) أنشد المروى للأعشى :

ويبدأءُ تحسب آرامها رجالاً يباد بأجلادها

يقال فلان عظيم الأخلاق ، وضئيل الأخلاق ، وما أشبه أجلاده بأجلاذ أبيه : أى شخصه وجسمه .  
ويقال له أيضا التجاليد .

❦ ومنه حديث ابن سيرين « كانت أبو مسعود نُشِبُ تَجَالِيدُهُ بِتَجَالِيدِ عَمْرِ » أى جسمه بجسمه .

❦ وفي الحديث « قَوْمٌ مِنْ جِلْدِنَا » أى من أَشْيَانَا وَعَشِيرَتِنَا .

[ ٥ ] وفى حديث الهجرة « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ جِلْدَةَ » أى صُلْبَةٍ .

( س ) ومنه حديث سراقه « وَحِلَّ بِي قَرْمِي وَإِنِّي لَأَنَّى جِلْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

[ ٥ ] ومنه حديث على رضى الله عنه « كُنْتُ أَذْلُو بِتَشْرَةِ أَشْتَرِهَا جِلْدَةً » الجِلْدَةُ بالفتح والكسر : هى البَايَسَةُ اللَّعَاءُ الْجِلْدَةُ .

[ ٥ ] وفيه « أَنْ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْطَى مَهْ بِالْبَيْلِ ، فَأُطَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ ، فَجُلِدَ بِالرَّجُلِ نَوْمًا » أى سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ . يُقَالُ جُلِدَ بِهِ : أى رُمِيَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ .

( ٥ ) ومنه حديث الزبير « كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيُجْلَدُنِي » أى يُفْلِيئُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقْعَ .

[ ٥ ] وفى حديث الشافعى رضى الله عنه « كَانَ مُجَاهِدٌ يُجْلَدُ » أى كَانَ يُتَمَّ بِتَهْمٍ وَيُرْمَى بِالْكَذِبِ . وَقِيلَ فَلَانٌ يُجْلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ : أى يُظَلَّمُ بِهِ ، فَسَكَتَهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ .

❦ وفيه « فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلَدِ الْقَوْمِ فَقَالَ : الْآنَ حَيَّ الْوُطَيْسُ » أى إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ : يُقَالُ جُنْدَتُهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَتَحْوُهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهِ .

❦ ومنه حديث أبي هريرة فى بعض الروايات « أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبَتْهُ أَوْ لَعَنَتْهُ أَوْ جَلَدَتْهُ » هكذا رواه بإدغام التاء فى الدال ، وهى لَفْقَةٌ .

( ٥ ) وفيه « حَسَنُ الْخَلْقِ يَذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تَذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ » هُوَ الْمَاءُ الْجَلِيدُ مِنَ الْبَرْدِ .

[ ٥ ] فى حديث رُوَيْفَةَ « وَاحْلَوْذُ لِلطَّرُفِ » أى امْتَدَّ وَقْتُ تَأَخُّرِهِ وَاقْطَاعِهِ .

(جاء) (٥) فيه « قال له رجل : إني أحبُّ أن أجعلَ بجلَّازٍ سوطي » الجَلَّازُ : السَّيْرُ الذي يُشدُّ في طَرْفِ السُّوطِ . قال الخطَّابِيُّ : رَواهُ يحيى بنَ مَعِينٍ ، جَلَّازٌ ، بالنون ، وهو غلط .

(جلس) (٥) فيه « أنه أقطعَ يَلالَ بنَ الحارثِ مَمْدَنَ الْجَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا » الْجَلْسُ : كلُّ مُرتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِنَجْدٍ جَلَسَ أَيْضًا . وَجَلَسَ يَجْلِسُ فَهُوَ جَالِسٌ : إِذَا أُنِيَ تَجَدًّا . وَفِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ : مَمْدَنُ الْجَبَلِيَّةِ <sup>(١)</sup> ، وللمشهور مَمْدَنُ الْقَبَلِيَّةِ بِالْقَافِ ، وَهِيَ نَاحِيَةُ قَرْفٍ لِلدِّينَةِ . وَقِيلَ هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ .

\* وَفِي حَدِيثِ النَّسَائِ : « رَوَّلَهُ وَجَلَسَ » يُقَالُ ابْرَأَهُ جَلَسَ إِذَا كَانَتْ تَحْلِسُ فِي الْفِتَاءِ وَلَا تَقْبَرُجُ .

(٥) وفيه « وَأَنْ يَجْلِسَ بَيْنَ عَرَفٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » أَيْ أَهْلُ الْمَجْلِسِ ، عَلَى حَذْفِ الْمَصَافِ . يُقَالُ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارٍ فَلَنْ ، إِذَا كَانَتْ تَقَابِلُهَا .

(جلط) (٥) فيه « إِذَا اضْطَجَعْتُ لَا أَجْلَنْظِي » لِلْجَلَنْظِي : اللَّسْتَقِي عَلَى غَلْظِهِ رَافِعًا رَجُلِيهِ ، وَيَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ : يُقَالُ : اجْلَنْظَأْتُ وَاجْلَنْظَيْتُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ : أَيْ لَا أُنَامُ نَوْمَةَ الْكَتْلَانِ ، وَلَكِنْ أُنَامُ مُسْتَوْفِيزًا .

(جلع) (٥) فِي صِفَةِ الرَّبْرِ « أَنَّهُ كَانَ أَجْلَعَ فَرَجًا » الْأَجْلَعُ : الَّذِي لَا تَنْصَرُّ شَفَتَاهُ . وَقِيلَ هُوَ لِلنَّقَبِ الشُّقَّةِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ إِذَا جَلَسَ .

[ ٥ ] وَفِي صِفَةِ امْرَأَةٍ « جَلِيعٌ عَلَى زَوْجِهَا ، حَصَانٌ مِنْ غَيْرِهِ » الْجَلِيعُ : الَّتِي لَا تَمْتَرُ بِنَفْسِهَا إِذَا خَلَّتْ مَعَ زَوْجِهَا .

(جلب) (٥) فِيهِ « كَانَ سَدَنُ بْنُ مَازِدَاجَا جَلْمَابًا » أَيْ طَوِيلًا وَالْجَلْمَبَةُ مِنَ التَّوْبِ الطَّوِيلَةِ . وَقِيلَ هُوَ الضَّغْمُ الْجَسِيمُ . وَيُرْوَى جَلْمَابًا .

(جلمد) (س) فِي شِعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ .

\* حَمِيلَ الْهَمِّ كَيْفَارًا جَلْمَدًا <sup>(٢)</sup> \*

الْجَلْمَدُ : الصُّبُّ الشَّدِيدُ .

(١) فِي النَّحْثَةِ الَّتِي بِأَيْدِيْنَا : « الْقَبِيلَةُ » لَيْسَ غَيْرُ .

(٢) فِي دُرُوَاهِ مِنْ ص ٧٧ ط دَارُ الْكِتَابِ « كَلَازَا » وَالْكَلازُ وَالْكَتَارُ : النَّاسُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُتَلَقِّ السَّعْدَةِ . وَالْهَمُّ بِكسرِ الْهَاءِ - الصِّغَرُ الْفَتَا .

« جلف » (٥) فيه « جاء رجل جلف جاكف » الجلف : الأحمق . وأصله من الجلف ، وهي الشاة الشاوخة التي تقطع رأسها وقوائمها . ويقال للذنّ [ القارغ ]<sup>(١)</sup> أيضا جلف ، شبه الأحمق بهما لضعف عقله .

(٥) وفي حديث عثمان رضي الله عنه « إن كل شيء سوى جلف الطعام ، وظلّ قوب ، وبنت بئر فضل » الجلف : الخبز وحده لأدّم منه وقيل . الخبز النليط اليابس . ويروى بفتح اللام - جمع جلفة - وهي الكثرة من الخبز . وقال المروى<sup>(٢)</sup> : الجلف هاهنا الظرف ، مثل الخرج والجوالق ، يريد ما يترك فيه الخبز .

\* وفي بعض روايات حديث من تحل له المسألة « ورجل أصابت ماله جالفة » هي السفة التي تذهب بأموال الناس ، وهو عام في كل آفة من الآفات للذهبة للال .

« جلفط » (٥) في حديث عمر رضي الله عنه « لا تحل للثمن على أخوات تجرها التجار وجلفطها الجلفط : القذى يسوى الشفن ويصلحها ، وهو بالطاء الهمزة ، ورواه بعضهم بالمججمة .

« جلق » (٥) في حديث عمر رضي الله عنه « قال لبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخي يا جوالق ؟ قال : نعم بأمر لأومنين » الجوالق بكسر اللام : هو اللبيد ، وبه سمى الرجل لبيداً .

« جلال » \* في أسماء الله تعالى « ذو الجلال والإكرام » الجلال : العظمة .

ومن الحديث « انظروا ياذا الجلال والإكرام » .

\* ومنه الحديث الآخر « اجلّوا الله بغير لكم » أي قولوا ياذا الجلال والإكرام . وقيل : أراد عظموه . وجاء تفسيره في بعض الروايات : أي أسلموا . ويروى بالحاء الهمزة ، وهو كلام أبي الدرداء في الأكثر .

\* ومن أسماء الله تعالى « الجليل » وهو اللوصوف ينشأت الجلال ، والحاوي جميعها هو الجليل

(١) الزيادة من إناشر السجاح واللسان ( جلف ) .

(٢) القى في المروى : قال شمر عن ابن الأعرابي : الجلف . . . الخ .

الطَّلَق ، وهو راجع إلى كمال الصفات ، كما أنَّ الكبير راجعٌ إلى كمال الذات ، والاعظم راجعٌ إلى كمال الذات والصفات .

\* وفي حديث الدعاء « اللهم اغفر لي ذنبي كله ؛ دقه وجله » أى صغيره وكبيره . ويقال : ماله دقٌّ ولا جلٌّ .

(س) ومنه حديث الضحاک بن سفيان « أَخَذَتْ جِلَّةَ أَمْوَالِهِم » أى النظام الكبير من الإبل . وقيل هى المسان منها . وقيل هو ما بين الثنى إلى البازل . وجلُّ كل شئ بالضم : مُعْظَمُهُ ، فيجوز أن يكون أرادَ : أَخَذَتْ مُعْظَمَ أَمْوَالِهِمْ .

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَدَتِجَانَتْ » أى أَسَلَتْ وَكَبِرَتْ .

(س) وحديث أم سُبَيْبَةَ « كُنَّا نَسْكُونُ فِي الْمَجْدِرِ نِسْوَةً قَدْ تَجَالَلْنَ » أى كَبِرْنَ . يقال : جَلَّتْ فِى جَلِيلَةٍ ، وَتَجَالَّتْ فِى مُتَجَالَّةٍ .

(هـ) ومنه الحديث « فِإِذَا أَبْلَسَ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ » أى مُسِنٍّ<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ وَرُكُوبِهَا » الْجَلَالَةُ مِنَ الْحَيَوَانِ : النِّقَى تَأْكُلُ الْمَذْرَةَ ، وَالْجَلَّةُ : الْبَعَرُ ، فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْمَذْرَةِ . يقال جَلَّتْ لَدَايَةُ الْجَلَّةِ ، وَاجْتَلَتْهَا ، فِى جَالَةٍ ، وَجَلَّالَةٌ : إِذَا تَقَعَّتْهَا .

(هـ) ومنه الحديث « فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْكُمْ جَالَةَ الْقُرَى » .

(هـ) والحديث الآخر « فِإِذَا حَرَّشْتَهَا مِنْ أَجْلِ جَوَالِ الْقَرْيَةِ » الْجَوَالُ بِتَشْدِيدِ اللام : جَمْعُ جَالَةٍ ، كَسَامَةٍ وَسَوَامٍ .

\* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَصْحَبَكَ ، قَالَ لَا تَصْعَبْنِى عَلَى جَلَالٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . فَمَا أَكَلُ الْجَلَالَةَ فَحَلَالٌ إِنْ لَمْ يَفْطَرْ النَّقْتُ فِي تَحْلِيمِهَا ، وَأَمَّا رُكُوبُهَا فَلَمْ يَلِمْ بِكَثْرٍ مِنْ أَكْلِهَا الْمَذْرَةَ وَالْبَعَرُ ، وَتَسْكُرُ النَّجَاسَةُ عَلَى أَجْسَامِهَا

(١) أهدى المروى لكثير :

\* وَجُنَّ الْوَوَاتِي قُلْنَ عَرَّةٌ جَلَّتِ \*

أى أَسَلَتْ .



وأفواهما ، وتلمس راحتهما جفهما وثوبه بمرثتها وفيه أثر المذرة أو البعر فينتجس . والله أعلم .  
(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجل : التفتت شبكة على ظهر جلال »  
هو اسم لطريق تجدد إلى مكة .

(س) وفي حديث سويد بن الصامت « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لعل الذى منك  
مثل الذى معى ، فقال : وما الذى معك ؟ قال : تحببته لقنان » كل كتاب عند العرب تحبة ، يُرَدُّ كتاباً  
فيه حكمة لقنان .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « ألقى إلينا بحال » هى جمع تحبة ، يصفى صُحفاً .  
قيل : إنها مترتبة من العبرانية . وقيل هى عربية . وهى مفعلة من الجلال ، كالمذلة من الذل .  
\* وفيه « أنه جلال فرساً له سبق يُردأ أدنياً » أى جعل البرد له جلاً .  
\* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُحمل بُذته القبايط » .

(س) وحديث على رضى الله عنه « اللهم جلال قتلته عثمان خزيًا » أى غطهم به والبسم  
إنما كما يتجلى الرجل بالتوب .

(س) وحديث الاستسقاء « وإيلاً يُجَلَّلَا » أى يُجَلَّلُ الأرض بجمانه ، أو بنباته . ويروى  
بفتح اللام على المفعول .

(س) وفي حديث العباس رضى الله عنه « قال يوم بدر : القتل جلال ماعداً محمدًا » أى  
هين يسير . والجلال من الأضداد ، يكون للخصير والعظيم .

(س) وفيه « يستتر المصلى مثل مؤخره الراسل فى مثل حلة السوط » أى فى مثل غلظه .  
(هـ) وفي حديث أبي بن خلف « إن عندى فرساً أحلها كل يوم فرقاً من درة أفتلك  
عليها ، فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنا أفتلك عليها إن شاء الله » أى أغلفها إياه ، فوضع الإجلال موضع  
الإعطاء ، وأصله من الشىء الجليل .

(س) وفي شعر بلال رضى الله عنه :  
أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَيْتَنَ كَيْلَةً يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَيْرٌ وَجَلِيلُ  
الجليل : الثَّام ، واحده جليله . وقيل هو الثَّام إذا عظم وجل .

﴿ جلم ﴾ \* قوله « فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِالْجَلَمَيْنِ » الجلم : الذى يُعْزُ به الشعر والصوف . والجلمان : شعرنا . وهكذا يقال مثنى كالبَقَصِ والبَقِصَيْنِ .

﴿ جلمهم ﴾ \* فيه « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخْرَجَ أَبَا سَفْيَانَ <sup>(١)</sup> فِي الْإِذْنِ عَلَيْهِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : مَا كَذَبْتُ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْمَتَيْنِ قَبْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ لِحِجَارَةِ الْجَلْمَتَيْنِ ، وَالْجَلْمَةُ : قَمٌّ الْوَادِي . وَقِيلَ جَانِبُهُ <sup>(٢)</sup> زِيدَتْ فِيهَا اللَّيْمُ كَمَا زِيدَتْ فِي زُرْقَمٍ وَسَهْمٍ . وَأَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْيَاءِ ، وَتَحْمِيزِ يَرْوِيهِ بِضَمِّهَا . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْجَلْمَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ <sup>(٣)</sup> .

﴿ جلا ﴾ \* فِي حَدِيثِ كُتُبِ بْنِ مَالِكٍ « فَجَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِلنَّاسِ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا » أَيْ كَسَفَ وَأَوْضَحَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكَسُوفِ « حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ » أَيْ انْكَشَفَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْكَسُوفِ . يُقَالُ : تَجَلَّتْ وَانْجَلَّتْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ « أَنَّهُ أَجْلَى الْجِبْهَةِ » الْأَجْلَى : الْخَفِيفُ شَعْرًا مَا بَيْنَ الرَّضْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدْفَيْنِ ، وَالَّذِي انْحَصَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَبْهَتِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ أَيْضًا « أَنَّهُ أَجْلَى الْجِبْهَةِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهُا كَرِهَتْ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ تَكْتَحِيلَ بِالْجِلَاءِ » هُوَ الْكَسْرُ وَاللَّد : الْإِثْمِدُ . وَقِيلَ هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَلْدُ وَالْقَصْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ . فَأَمَّا الْخَلَاءُ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَلْدُ فَضُكَاكَةُ حَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ يُكْتَحِلُ بِهَا فَيَتَأَذَى الْبَصَرُ . وَالرَّادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْعُقَبَةِ « إِنَّكُمْ تَبَايَعُونَ مَعْدًا عَلَى أَنْ تَحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالصَّحْبَ مُجَلِّيَةً » أَيْ حَرْبًا مُجَلِّيَةً مُخْرَجَةً عَنِ الدَّارِ وَاللَّالِ <sup>(١)</sup> .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَيْرٌ وَقَدْ بُرِّحَ بَيْنَ الْحَرْبِ الْجَلِّيَّةِ وَالسَّلَامِ الْمُخْرِيَّةِ » .

(١) هُوَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ قُلُوبِهِمْ كَمَا فِي الْقِسَاسِ .

(٢) فِي الْقَدْرِ التَّخِيرُ : « زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَهَلْ أَبُو هِلَالٍ السَّكْرِيُّ : جَلْمَةُ الْوَادِي وَسُطْلَهُ »

(٣) الْقَاتِلُ شَمْرٌ ، كَمَا فِي الْأَسَانِ ، وَفِيهِ وَلِي الدَّرِّ وَالتَّاجُ وَالصَّاحُ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْجَلْمَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَلَهَا أَوَّلُ » .

(٤) رَوَيْتُ « مُجَلَّةً » بِمَوْحَدَةٍ ، وَسَبَقَتْ .

\* ومن كلام العرب « اختاروا فلما حُرِبَ مُجَلِّيةٌ وإما سَلِمَ مُخْزِيةٌ » أى إما حُرِبَ مُخْزِيةٌكم عن دياركم ، أو سَلِمَ مُخْزِيةٌكم وتَذَلُّكم . يقال جَلَا عن الوطن يَجْلُو جَلَاءً ، وأَجْلَى يُجْلَى إِبْلاءً : إذا خَرَجَ مُفَارِقًا . وَجَلَوْتُهُ أَنَا وَأَجْلَيْتُهُ . وكلاهما لازِمٌ مُتَمَدٌّ .

\* ومنه حديث الحوض « يَرِدُ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَحْبَابِي فَيُجَلَوْنَ عَنْ الْحَوْضِ » هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ الطَّرُقِ : أَيْ يُنْفَوْنَ وَيُطْرَدُونَ . والرواية بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ .

(س) وفى حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجْلَى امْرَأَتُهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَفِي بِهِ » . يُقَالُ جَلَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَصِفًا : أَيْ أَطْعَمَهَا إِيَّاهُ .

\* وفى حديث الكسوف « فَكُنْتُ حَتَّى تَجَلَّى النَّشْءُ » أى غَطَّانِي وَغَشَّانِي . وَأَصْلُهُ تَجَلَّى ، فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى اللَّامَاتِ أَلِفًا ، مِثْلَ تَطَلَّى وَغَطَّى فِي تَطَلَّنَ وَتَغَطَّطَ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَجَلَّى النَّشْءُ : ذَهَبَ قُوَّتِي وَصَبْرِي ، مِنْ الْإِبْلَاءِ ، أَوْ ظَهَرَ بِي وَبَكَانَ عَلَيَّ .

(هـ) وفى حديث الحَبَّاجِ .

\* أَنَا أَيْنُ جَلَا وَمَلَأْتُ الشَّيْبَانِ (١)

أَيْ أَنَا الظَّاهِرُ الَّذِي لَا أَخْفَى ، فَكَلَّمْتُ أَحَدَهُ يَمُرُّنِي . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ ابْنُ جَلَا . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : جَلَا رِضْلٌ مَاضٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيْ الَّذِي جَلَا الْأُمُورُ ، أَيْ أَوْضَحَهَا وَكَشَفَهَا .

(س) وفى حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « إِنْ رُبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدَرَفَعَ لِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا جِلْيَانًا مِنْ اللَّهِ » أَيْ إِنْظَارًا وَكَشْفًا . وَهُوَ يَكْسِرُ الْجِيمَ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ .

### ﴿ باب الجيم مع الميم ﴾

﴿ جَمْعٌ ﴾ (أ) فِيهِ « أَنَّهُ جَمَعَ فِي أَمْرِهِ » أَيْ أَسْرَعَ إِسْرَاعًا لَا يَرْتَدُّ شَيْءٌ . وَعَلَى شَيْءٍ مَتَى يُؤْتِيهِ عَلَى أَمْرٍ قَدْ جَمَعَ .

(١) تَعْلَاهُ : \* مَتَى أَصْعَرَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي \*

وَهُوَ لِسَعْدِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ كَأَنَّ الصَّحَّاحَ وَاللَّسَانَ .

\* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « فَلَطِيقٌ يَجْتَمِعُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرُ » أَيْ يَدِيهِ  
مع فتح العين ، هكذا جاء في كتاب أبى موسى ، وكأنه - والله أعلم - سهو ، فإن الأخرى والجوهري  
وغيرهما ذكروه في حرف الهاء قبل الجيم . وفسروه هذا التفسير . وسيجيء في بابه ، ولم يذكره  
أبو موسى في حرف الهاء

﴿ جـد ﴾ ( ٥ ) فيه « إِذَا وَقَّتَ الْجَوَائِدُ فَلَا شُفْعَةَ » هِيَ الْخُدُودُ مَا بَيْنَ اللَّسَانِ ،  
وَاحِدُهَا جَائِدٌ .

( ٥ ) وفي حديث الثَّيْمِي « إِنَّا مَا نَجْمِدُ عِنْدَ الْحَقِّ » يَقَالُ جَمَدٌ يَجْمَدُ إِذَا بَخِلَ بِمَا  
يَكْزُمُهُ مِنَ الْحَقِّ .

وفي شعر وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ :

\* وَقَبَلْنَا سَبِيحَ الْجُودَى وَالْجَمْدُ<sup>(١)</sup> \*

الجمد - بضم الجيم والهم - جَبَلٌ معروف . وَرَوَى بِفَتْحِهِمَا .

\* وفيه ذكر « جُجْدَان » هُوَ بَضْمُ الْجِيمِ وَسَكُونُ اللَّيْمِ فِي آخِرِهِ نُونٌ : جَبَلٌ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ،  
مَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : سِيرُوا هَذَا جُجْدَان ، سَبَقَ لِلْقُرْدُونَ .

﴿ جر ﴾ ( ٥ ) فيه « إِذَا اسْتَجْمَرَتْ فَأَوْتِرَ » الْاسْتِجْمَارُ : التَّمَشُّعُ بِالْجَارِ ، وَهِيَ الْأَشْجَارُ  
الضَّخَارُ ، وَمِنْهُ تَمَيَّتُ جِمَارُ الْحَجِّ ؛ فَالْحَصَى الَّتِي يُرْمَى بِهَا . وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجَارِ بِمَعْنَى بَيْتٍ فَسَبَبُهَا لِأَنَّهَا تُرْمَى بِالْجَارِ  
وَقِيلَ لِأَنَّهَا مَجْتَمِعُ الْحَصَى الَّتِي يُرْمَى بِهَا ، مِنَ الْجَمْرَةِ وَهِيَ اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَاوَأَهَا ، وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ  
مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْرٌ إِذَا أُسْرِعَ .

( س ) ومنه الحديث « إِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَمَى بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ الْجَمْرِ إِلَى إِبْلِيسَ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

( ٥ ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لَا تَجْمَرُوا الْجَيْشَ فَتَمْتَنُوهُمْ » تَجْمِيرُ الْجَيْشِ : جَمْعُهُمْ  
فِي الثُّغُورِ وَجَبَسُهُمْ عَنِ الْقُوْدِ إِلَى أَهْلِهِمْ .

\* سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَمُودُ لَهُ \*

(١) صدره :

وهو في المتن لأبي بن أبي الصلت . وذكر لبة ابن الأثير البجر لورقة بن نوفل .

(٥) ومنه حديث الهرمزان « إن كسرى جمر بموت فارس » .

\* وفي حديث أبي إدريس « دخلت المسجد والناس أنجر ما كانوا » : أى أجمع ما كانوا<sup>(١)</sup> .

\* وحديث عائشة رضى الله عنها « أنجرت رأسى إجاراً شديداً » أى جمعت وصفته . يقال أجر شعره إذا جمعه ذوابة ، والذوابة الجيرة ؛ لأنها جمرت أى جمعت .

(٥) وحديث النضى « الصافر واللبيد والجمر عليهم الخلق » أى الذى يصفى شعره وهو مخرم يجب عليه حقه . ورواه الزخشرى بالتشديد . وقال : هو الذى يجمع شعره ويقفده فى قفاه .

(س) . وفي حديث عمر رضى الله عنه « لأخلقن كل قوم يجمعونهم » أى يجمعونهم التى هم منها .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سأل الحطيئة عن حبس ومقامها قبائل قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين كذا ألف فارس كأننا ذهبة حراء ، لا نستجير ولا نحالف » أى لا ننال غيرنا أن يجمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم . يقال : جمر بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا إلباً واحداً . وبنو فلان جمر إذا كانوا أهل منعة وشدة . وجمرات العرب ثلاث : عبس ، ومخير ، وبلحار بن كعب . والجمرة : اجتماع القبيلة على من نأواها . والجمرة : ألف فارس .

(س) وفيه « إذا أجمرتهم لليت فجمروه ثلاثاً » أى إذا بخرتموه بالطيب . يقال توبت بجمر وجمير . وأجمرت التوبت وجمرتها إذا بخرته بالطيب . والذى يتولى ذلك مجير وجمير . ومنه نعيم الجمير الذى كان على إجار مسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) ومنه الحديث « ويحارهم الأتوة » الجاسر : جمع مجمر ومجير ، فالجمير بكسر الهمزة هو الذى يؤصع فيه النار ليخور . والمجير بالضم : الذى يبتخر به وأعيد له الجمر ، وهو المراد فى هذا الحديث : أى إن ينجوزهم بالأتوة وهو المود .

(١) ويرى فى لسان الجبة . وسأى .

(س) وفيه « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرْزِهِ كَأَنَّهُا جُمَارَةٌ » الْجُمَارَةُ قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَحْمَتُهَا ، شَبِيهَ سَاقِهِ بِبَيَاضِهَا .

(س) وفي حديث آخر « أَنَّهُ أَتَى بِجُمَارٍ » هُوَ جَمْعُ جُمَارَةٍ .  
(جـ) [ هـ ] في حديث مَاعِزٍ « فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ جَزَّ » أَيِ اسْتَرْخَى هَارِبًا مِنَ الْقَتْلِ . يُقَالُ : جَزَّ يَجْزِي جُزًّا .

(س) ومنه حديث عبد الله بن جعفر « مَا كَانَ إِلَّا الْجَزَّ » يَفْنَى السَّيْرَ بِالْجَفَاثِزِ .  
(س) ومنه الحديث « يَزِدُّونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفْرًا جَزْيًا » الْجَزْيًا بِالْفَتْحِ رِيك : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ ، فَوْقَ الْمَنْقَى وَدُونَ الْخُفْرِ . يُقَالُ : النَّاقَةُ تَذُو الْجَزْيًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .

[ هـ ] وفيه « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَنَاقَى عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جَزَاةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ » الْجَزَاةُ : مِذْرَعَةٌ صُوفٍ ضَيِّقَةُ السَّكْمَيْنِ .

(جـ) [ هـ ] في حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ جَامِسًا أَلْقَى مَا حَوْلَهَا وَأَكَلَ » أَيِ جَامِدًا ، جَسَّ وَجَدَّ بِمَعْنَى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « لَفُطُسُ خُنْسٍ يَزِيدُ جُسْ » إِنْ جَمَلَتْ الْجُنُسُ مِنْ نَمَتْ الزُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَامِدُ ، وَإِنْ جَمَلَتْ مِنْ نَمَتْ الْفُطُسُ - وَتُرِيدُ بِهِ التَّمَرُ - كَانَ مَعْنَاهُ الصُّلْبُ الْعَلِيَّ . قَالَه الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ : الْجُنُسُ بِالْفَتْحِ : الْجَامِدُ ، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ جُحْمَةٍ ، وَهِيَ الْبُشْرَةُ الَّتِي أُرْطِطَتْ كُلُّهَا وَهِيَ صُلْبِيَّةٌ لَمْ تَنْهَضْ بِعَدُوٍّ .

(جـ) [ هـ ] فِيهِ « إِنْ لَقِيَتْهَا نَمَجَةٌ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا نَحَبَتْ الْجَلِيشَ فَلَا تَهْجُبُهَا » اتْلَهَبَتْ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَالْجَلِيشُ : الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ ، كَأَنَّهُ جَيْشٌ : أَيِ حَقِيقٌ ، وَإِنَّمَا خَصَهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَه طَالَ عَدْلِيهِ وَقَبِي زَادَهُ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالٍ أَخِيهِ السَّيْرِ . وَمَعْنَاهُ : إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَمْرَضْ لِئَلَّا أَنْحِيكَ بِوَجْهِهِ وَلَا سَبَبٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا مُتَقَبِّرًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا ، أَيِ مَعَهَا آلَةُ الدُّبُحِ وَالنَّارِ <sup>(١)</sup> .

(١) أَنْظِرْ مَادَّةَ « نَحَبَتْ » فِيهَا يَأْتِي

﴿ جمع ﴾ \* في أسماء الله تعالى «الجَامِيع» هو الذي يَجْمَعُ الخلائق ليَوْمِ الحِسَاب . وقيل : هو المؤلف بين التَّمَاثِلَاتِ ، والتَّبَايُنَاتِ ، ولِلتَضَادَاتِ في الوجود .

(٥) وفيه « أُوتِيَتْ جَوَامِيعُ الكَلِمِ » يَفِي القرآن ، جَمَعَ اللهُ بَلْطَقَهُ في الألفاظ البَسيْرَةِ منه مَعَانِي كَثِيرَةٌ ، وَاحِدُهَا جَامِعَةٌ : أى كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ .

(٥) ومنه الحديث في صِفَتِهِ صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ يَقْتَكِلُ بِجَوَامِيعِ الكَلِمِ » أى أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ المَعَانِي قَلِيلَ الألفاظ .

\* والحديث الآخر « كَانَ يَنْتَحِبُ الجَوَامِيعَ مِنَ الدُّعَاءِ » هى التى تَجْمَعُ الأغراض الصَّالِحَةَ ولِلقاصِدِ الصَّحِيحَةِ ، أَوْ تَجْمَعُ الثَّنَاءَ عَلَى الله تعالى وآدَابَ لِلسُّئَلَةِ .

(٥) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه « تَحِبُّتُ لِمَنْ لَا حَنَ النَّاسِ كَيْفَ لَا يَمُرُّ جَوَامِيعُ الكَلِمِ » أى كَيْفَ لَا يَفْتَصِرُ عَلَى الوَجِيزِ وَيَقْرَأُ الْفُضُولُ !

\* والحديث الآخر « قَالَ لَهُ : أَقْرَأْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ : إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » أى أَنَّهُمَا تَجْمَعُ أسباب الخَيْرِ ، لقوله فيها « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » .

\* والحديث الآخر « حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا ، فَقَالَ : إِنَّكَ اللهُ فَيَا أَهْلَكُمْ « الْجَمَاعُ : مَا جَمَعَ عَدَدًا ، أَى كَلِمَةٌ تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ .

\* ومنه الحديث « انْظُرْ جَمَاعَ الإِئِمِّ » أى تَجْمَعُهُ وَمِثْلَتُهُ .

[ ٥ ] ومنه حديث الحسن <sup>(١)</sup> « اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ فَإِنَّ جَمَاعَهَا الصَّلَاةُ » .

\* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « وَسَمَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ، قَالَ الشُّعُوبُ : الْجَمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ : الْأَغْزَاذُ » الْجَمَاعُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مُجْتَمَعُ أَصْلٍ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ مَتْنًا النَّسَبِ وَأَصْلَ التَّوَلَّدِ . وقيل أَرَادَ بِهِ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْأَوْزَاعِ وَالْأَوْثَابِ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ فِي جَبَلٍ نِهَازَةٍ جُمَاعٌ غَضَبُوا الْمَارَّةَ » أى جَمَاعَاتٌ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٍ .

(١) في اللسان : الحِشْنُ .

(٥) وفيه « كما تُذْتَجِجُ التَّيْمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمَاءَ » أى سَلِيمَةٍ من العيوب ، مُجْتَمِعَةِ الأَعْضَاءِ كَامِلَتِهَا فلا يَجْدُعُ بها وَلَا كَتَى .

\* وفي حديث الشَّهَادَةِ « الْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ » أى تَمُوتُ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ . وَقِيلَ أَلَيْسَ تَمُوتُ يَكْرًا . وَالْجُمُعُ بِالْفَمِّ : بِمَعْنَى الْجُمُوعِ ، كَالذَّخْرِ بِمَعْنَى الذَّخُورِ ، وَكَسْرَ الْكَسَائِيِّ الْجَمِ ، وَلِلْمَعْنَى أَنَّهَا مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ يَجْمُوعُ فِيهَا غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا ، مِنْ تَحُلٍّ أَوْ بَسْكَارَةٍ .

[٥] ومنه الحديث الآخر « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ يَجْمَعُ لَمْ تُطْمَتْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ » وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْيَكْرَ .

[٥] ومنه قول امرأة المجَّاحِ « إِنِّي مِنْهُ يَجْمَعُ » أى عَذْرَاءٌ لَمْ يَقْتَضَى .

وفيه « رَأَيْتُ خَاتِمَ النَّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمُعٌ » يُرِيدُ مِثْلَ جُمُعِ الْكَفِّ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْأَصَابِعُ وَيَضُمَّهَا . يُقَالُ عَرَبَهُ يَجْمَعُ كَفَّهُ ، بِقَمِّ الْجَمِ .

\* وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « صَلَّى الْقُرْبُ » ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى لِلسَّجْدِ الْجُمُعَةِ : الْجُمُوعَةُ يُقَالُ أُعْطِيَ جُمُعَةً مِنْ عَمْرِ ، وَهُوَ كَالْقُبْصَةِ .

(س) وفيه « لَهُ سَهْمٌ يَجْمَعُ » أى لَهُ سَهْمٌ مِنْ الْخَيْلِ يَجْمَعُ فِيهِ حَظُّانٌ . وَالْجَمِ مَفْتُوحَةٌ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَمِ الْخَيْلَ : أى كَسَمَهُمُ الْخَيْلَ مِنَ الْفَنِيَةِ .

[٥] وفي حديث الربا « يَبِيعُ الْجَمْعُ بِالْأَرْحَامِ » ، وَابْتِغَى بِهَا جَنِيًّا « كُلُّ لَوْثٍ مِنَ النَّخِيلِ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِجَمْعِهِ » ، وَقِيلَ الْجَمْعُ : تَمَرٌ غُضَاظٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَلَيْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ ، وَمَا يَخْلُطُ إِلَّا لِرَدَائِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[٥] وفي حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّقْلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٌ » جَمْعٌ : عِلْمٌ لِلزُّدْلَةِ ، سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَّاءَ لَمَّا أَهْطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

(س) وفيه « مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصَّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ » الْإِجْمَاعُ : إِحْسَاكُ النَّيَّةِ وَالْعَزِيمَةِ . أَجْمَعْتُ الرِّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى .

\* ومنه حديث كعب بن مالك « أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ » .



\* وحديث صلاة السفر « ما لم أجمعُ سُكُنًا » أى ما لم أفرم على الإقامة . وقد تكرّر في الحديث .

\* وفي حديث أُحُدٍ « وإن رجلاً من المشركين جَمَعَ اللَّامَةَ » أى نُجِثَعَ السَّلَاحَ .

\* ومنه حديث الحسن « أنه سمعَ أنسَ بن مالك وهو يومئذٍ جَمِيعٌ » أى نُجِثَعَ اِتِّلاقُ قَوَى لم يَهْزَمْ ولم يَصْغَف . والصَّيْرُ رَاسِحٌ إلى أنس .

\* وفي حديث الجمعة « أولُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بعد المدينة بِمَوَاتَى » جُمِعَتْ بِالْقَشْدِ : أى صَلَّيَتْ . ويوم الجمعة يُسمَّى به لاجتماع الناس فيه .

\* ومنه حديث معاذ « أنه وجد أهل مكة يُجَمِّعُونَ في الحِجْرِ قَهَاهُمْ عن ذلك » أى يَصَلُّون صلاة الجمعة . وإِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَقِلُّونَ بِقِيَّةِ الْحِجْرِ فَبَلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَهَاهُمْ لِقَدْبِهِمْ في الوقت . وقد تكرّر ذكر التَّجْمِيعِ في الحديث .

[ ٥ ] وفي صفته عليه السلام « كان إذا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا » أى شَدِيدَ الْحَرَكَةِ ، قَوَى الْأَعْضَاءِ ، غَيْرَ مُتَوَرِّعٍ في المَشْيِ .

( س ) وفيه « إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ في بَلَدَيْنِ أَوْ بِلَدٍ أَوْ بِلَدَيْنِ إِذَا وَقَعَتْ في الرَّحِمِ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا بَشَرًا طَلَرَتْ في جِسمِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ عَظْمٍ وَشَعْرَةٍ ، ثُمَّ تَمَسَّتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَنَزَّلَ دَمًا في الرَّحِمِ ، فَذَلِكَ جَمْعُهَا . كَذَا فَسَرَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ قِيلَ . وَبِجُوزِ أَنْ يُرِيدَ بِالْجَمْعِ مُسَكَّتُ النُّطْفَةِ في الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَخَمَّرُ فِيهِ حَتَّى تَتَبَيَّنَ لَهَا الصُّورُ ، ثُمَّ تُخَلَقُ بعد الأَرْبَعِينَ .

\* وفي حديث أبي ذرٍّ « ولا جَمَاعَ لَنَا فَيَا بَدُ » أى لا اِجْتِمَاعَ لَنَا .

\* وفيه « جُمِعَتْ عَلَى قِيَابِي » أى لَبِثْتُ الثِّيَابَ الَّتِي تَبَرُّ بِهَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الْإِزَارِ وَالزَّدَاءِ وَالصَّامَةِ وَالذَّرْعِ وَالْخِيسَارِ .

\* وفيه « فَصَرَبَ بِيَدِهِ جَمْعَ مَا بَيْنَ عُنُقِي وَكَتْفِي » أى حَيْثُ يَجْتَمِعَان . وكذلك جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ : مُلتَقَاهُمَا .

( جمل ) \* في حديث القَدَرِ « كُتِبَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ أَنْجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ ،

فلا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ « أَتَجَلَّتْ الْحِسَابُ إِذَا جَمَعْتَ أَحَادَهُ وَكَمَلْتَ أَفْرَادَهُ : أَى أَخْصَاوُا وَجَمِعُوا  
فلا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ .

[ ٥ ] وفيه « لَمَنْ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّعُومُ فَعَلُّوْهَا وَبَاعُوْهَا وَكَلَّوْا أَنْفُسَهُمَا »  
« جَعَلَتْ الشُّعْمُ وَالْجِلَّةُ : إِذَا أَدَبْتَهُ وَاسْتَحْرَجَتْ دُھَنَهُ . وَجَعَلَتْ أَفْصَحَ مِنْ أَتَجَلَّتْ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَا نَوْتُنَا بِالسَّعَاءِ يَحْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ  
لِلْمُهْمَلَةِ . وَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ « يَحْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ » .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ قُضَالَةَ « كَيْفَ أَتَيْتُمُ إِذَا قَعَدَ الْجُلَسَاءُ عَلَى النَّارِ يَقْبِضُونَ بِالْمَوْىِ وَيَقْتُلُونَ  
بِالْفَضْبِ » الْجُلَسَاءُ : الضُّعَفَاءُ اتَّفَقُوا ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ ، وَالْجَمِيلُ : الشُّعْمُ اللَّذَابُ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهْ أَوْزَقَى جَمْعُ جَمَالِيَّ » الْجَمَالِيُّ بِالتَّشْدِيدِ :  
الضُّعْفُ الْأَعْضَاءُ الثَّامُ الْأَوْصَالُ . يُقَالُ نَاقَةٌ جَمَالِيَّةٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ عَظْمًا وَبَدَانَةً .

« وَفِيهِ « هَمَّ النَّاسُ بِبَحْرِ بَعْضِ جَمَالِيهِمْ » هِيَ جَمْعُ جَمَلٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ جَمْعُ  
جَمَلٍ ، كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ ، وَهُوَ الْأَشْيَاءُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خَيْرٌ » وَيُرْوَى « جَمِيلِهِمْ »  
عَلَى التَّصْفِيرِ ، يُرِيدُ صَاحِبَهُمْ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ : يُعْنَى أَنَّ الْمُسَوَّدَ يُسَوَّدُ  
لِغَيْثِي ، وَأَنَّ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوَّدُوهُ إِلَّا لِغَيْرِ قَوْمِهِمْ بِشَأْنِهِ . وَيُرْوَى « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي بَيْعِهِمْ خَيْرٌ » فَاسْتَعَارَ  
الْجَمَلَ وَالْبَيْعَ لِلصَّاحِبِ .

« وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَصَافَتْهَا إِسْرَاءَ « أَوْخَذَ جَمَلِي ؟ » تَرِيدُ زَوْجَهَا : أَى أَخِيصُهُ  
عَنْ إِثْبَانِ النِّسَاءِ غَيْرِي ، فَكُنْتُ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ .

« وَفِي حَدِيثِ أَبِي غُبَيْدَةَ « أَنَّهُ أَدِنَ فِي جَمَلِ الْبَحْرِ » هُوَ تَحْكَةُ ضَخْمَةٌ شَدِيدَةٌ بِالْجَمَلِ ، يُقَالُ لَهَا  
جَمَلُ الْبَحْرِ .

« وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُسِيرُ بِنَا الْأَبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ الْقَيْلَ جَمَلًا » يُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَتَهُ جَمْعًا ، أَوْ أَحْيَاها بِصَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ : اتَّخَذَ الْقَيْلَ جَمَلًا ، كَأَنَّهُ رَكْبَةٌ  
وَلَمْ يَتِمَّ فِيهِ .

[ ٥ ] ومنه حديث عاصم « لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَخَذُونَ هَذَا الْإِلَّهَ جَمَلًا ، يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ وَيَلْبَسُونَ لِلْمَصْرَفِ ، مِنْهُمْ زُرَّاحُ بْنُ حَبِشٍ وَأَبُو وَائِلٍ » .

\* وفي حديث الإسراء « ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ » أَيْ جَمِيلَةً مَلِيحَةً ، وَلَا أَفْضَلَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، كَدَيْمَةٍ هَطْلَاءَ .

( س ) ومنه الحديث « جَاءَ يَنَاقَةَ حَسَنَاءُ جَمَلَاءَ » وَالْجَمَالُ يَبْقَعُ عَلَى الصُّورِ وَالْمَعَانِي .

\* ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » أَيْ حَسَنُ الْأَفْئَالِ كَامِلُ الْأَوْصَافِ .

\* وفي حديث مجاهد « أَنَّهُ قَرَأَ : حَتَّى يَلِجَ الْجَلَلُ فِي سَمِّ الْخِلَاطِ » الْجَلَلُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّيْمِ - : قَلَسُ السَّيْفِ (١) .

( جسيم ) ( ٥ ) فِيهِ « أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُجْتَمِعَةٍ فِيهَا مَاءٌ » الْمُجْتَمِعَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَالْجَمْعُ الْجَمَاجِمُ ، وَبِهِ سُمِّيَ دَيْرُ الْجَمَاجِمِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ مَعَ الْحِجَابِ بِالْعِرَاقِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْمَلُ بِهِ أَفْدَاحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ جَمَاجِمِ الْقَتْلِ لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ بِهِ .

( س ) ومنه حديث طلحة بن مُصَرِّفٍ « رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ الْجَمَاجِمَ » يَرِيدُ وَقْعَةَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ : أَيْ إِنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَاءِ السُّلَاطِينِ وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكُ . وَيُقَالُ لِلْسَادَاتِ جَمَاجِمٌ .

( س ) ومنه حديث عمر « انْتَرِ الْكُوفَةَ فَإِنْ بِهَا جُمُوعَةُ الْعَرَبِ » أَيْ سَادَاتُهَا ، لِأَنَّ الْجُمُوعَةَ الرُّؤُسُ ، وَهُوَ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ . وَقِيلَ جَمَاجِمُ الْعَرَبِ : الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونُ فِيُنَسَّبُ إِلَيْهَا دُونُهُمْ .

( س ) وفي حديث يحيى بن محمد « أَنَّهُ لَمْ يَرَّ لِمَنْ يَرَى النَّاسَ يَحْصُلُونَ بِجَمَاجِمِ الْخَرْثِ » هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِهَا سِكَّةُ الْخَرْثِ .

( جيم ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الرُّسُلُ ؟ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ - وَفِي رِوَايَةٍ - ثَلَاثَةٌ عَشَرَ ، جَمٌّ الْغَفِيرُ » هَكَذَا جَاءَتْ الرِّوَايَةُ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَمَاءُ غَفِيرًا .

(١) القلس : جبل ضخم من ليف أو خوص ( هابوس )

يقال : جاء القوم جئاً غفيراً ، والجئاً ، الغفير ، وجئاً ، غفيراً : أى مُجتمعين كثيرين . والذي أنكرَ من الرواية صحيح ، فإنه يُقال جاؤا الجُم الغفير ، ثم حذَف الألف واللام ، وأضاف ، من باب صلاة الأولى ، ومسجد الجامع . وأصلُ الكلمة من الجُموم والجُمّة ، وهو الاجتماع والكثرة ، والغفير من الغفر ، وهو التنظية والستر ، فحُذِلَت الكلمتان في موضع الشُّوُل والإحاطة . ولم تقلُ العرب الجُماء إلا مؤصّوفاً ، وهو منصوب على المصدر ، كطُرّاً ، وقاطبةً ، فإنها أسماء وضعت موضع المصدر .

(س) وفيه « إن الله تعالى ليدين الجُماء من ذات القرن » الجُماء : التي لا قرَن لها ، وبَدَى : أى يَمْزَى .

\* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِي الْمَدَائِنَ شُرُفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًا » أى لا شُرُفَ لها وَجُمٌ : جمع أَجَمٍ ، شبه الشُّرُفَ بالقرون .

\* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « أما أبو بكر بن حزم فلو كتبتُ إليه : اذْهَبْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شاةً ، لِرَاجَعَتِي فِيهَا : أَقْرَبُ نَافَءَ أُمِّ بَكْرٍ ؟ » وقد تكرر في الحديث ذكر الجُماء ، وهى بالفتح والتشديد والمذ : موضع على ثلاثة أميال من المدينة .

[ ٥ ] وفيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جُمَّةً جَمْدَةً » الجُمَّة من شعر الرأس : ما سَقَطَ عَلَى الْمَنَكِبَيْنِ .

\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها حيفَ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قالت : وَقَدْ وَقَفْتُ لِي جُمَيْمَةٌ « أى كَثُرَتْ . وَالْجُمَيْمَةُ : تَصْغِيرُ الْجُمَةِ .

\* وحديث ابن زَيْل « كَأَنَّمَا جُمْتُ شَعْرَهُ » أى جُعِلَ رُجَّةً . ويروى بالخاء ، وسيذكر .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَمَنِ اللَّهُ الْجُمَمَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » هُنَّ اللَّاتِي يَتَخَذْنَ شَعْرَهُنَّ جُمَةً ، تُشَبِّهُنَّ بِالرِّجَالِ .

\* وحديث خُرَيْمِة « اجْتَنَحَتْ جَحِيمَ الْيَبِيسِ » الجحيم : نَبَتْ بِطُولٍ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعْرِ .

( ٥ ) وفي حديث طلحة رضى الله عنه « رَمَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَفَرَجَلَةٍ

وقال : دُونَكهَا فَلَيْسَ بِحُجٍّ الْقَوَادُ . أَيْ تَرْيُحُ . وَقِيلَ يَجْمَعُهُ وَكُذِّلُ صَلَاحِهِ وَنَشَاطِهِ .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى التَّليِّنة « فَلَيْسَ بِحُجٍّ قَوَادَ الرِّبَاضِ » .

\* وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ « فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لَهَا » أَيْ مَظْلَّةٌ لِلْإِسْتِرَاحَةِ .

( س ) وَحَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « وَإِلَّا قَدْ جَمَعُوا » أَيْ اسْتَرَاخُوا وَكَثُرُوا .

\* وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ رضى الله عنه « فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَائِعِينَ رِوَاءَ » أَيْ سُتْرِجِيهِمْ قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ .

\* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما « لَأُضَيِّقَنَّ غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جِمَاةً » أَيْ رَاحَةً وَشَيْعٍ وَرِيٍّ .

( ٥ ) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رضى الله عنها « بَلَّغْنَا أَنَّ الْأَخْفَ قَالَ شِعْرًا يَلُمُّهَا فِيهِ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ : لَقَدْ اسْتَفْرَغَ حِلْمُ الْأَخْفِ هَجَاؤَهُ لِيَايَ ، إِلَى كَانَ يَسْتَجِمُّ مَنَابَةُ سَفْهِه ؟ » أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفْهُهُ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفْهُهُ لَهَا : أَيْ يُرِيحُهُ وَيَجْمَعُهُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أَيْ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ ، وَيَجْتَمِعُونَ أَهْلَهُمْ عَلَيْهِ ، وَيُرَوِّى بِالْخَلَاءِ لِلْمَجْمَعَةِ . وَسُيْذَكِرُ .

[ ٥ ] وَحَدِيثُ أَنَسٍ رضى الله عنه « تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحَى أَجْمَمٌ مَا كَانَ » أَيْ أَكْثَرُ مَا كَانَ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « مَكَالُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجَسَمِ يَحْبُوسُ » الْجَسَمُ جَمْعُ جَسَّةٍ : وَمِنْ الْقَوْمِ يَسْأَلُونَ فِي الدُّيَّةِ . يُقَالُ : أَجَمَّ يُجِمُّ إِذَا أَهْلَى الْجَمَّةِ .

( جَم ) ( س ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَتَحَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلَ الْجَمَانِ » هُوَ الْقَوْلُ الضَّامِرُ . وَقِيلَ حَبٌّ يُجْتَمَعُ مِنَ الْقِصَّةِ أَمْثَالُ الْقَوْلِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانُ الْقَوْلِ » .

﴿ جبر ﴾ (٥) في حديث ابن الزبير « قال لحاوية : إنا لا ندع مروان يزيم جاكعير قريش بمشاقصه » أي جماعاتها ، واحدها جُهور . وَجْهَرْتُ الشيء إذا جمَعْتَه .

\* ومنه حديث النخعي « أنه أهلى له يُحتَجُّ هو الجُهورى » البَغْتِج : المَصِير المطبُوخ الحلال ، وقيل له الجُهورى لأن جُهور النَّاس يَسْتَعْمِلونه : أى أكثرهم .

(س) وفي حديث موسى بن طلحة « أنه شهد دفن رجل قفال : جَمَهَرُوا قَبْرَهُ » أى اجْمَعُوا عليه التراب جَمْعًا ، ولا تُطَبَّرُهُ ولا تُتَوَّه . والجُهور أيضا : الرُّمْلَة المُجْتَمِعة المُشْرِقة على ماحولها .

### ( باب الجيم مع النون )

﴿ جنأ ﴾ (٥) فيه « أَنَّ يَهُودِيًّا زَنَى بِامْرَأَةٍ فَأَمَرَ بِرَجْعِهَا ، فَجَبَلَ الرَّجُلُ يَجْنِيُ عَلَيْهَا » أى يُكَبِّسُ وَيَمْلِكُ عَلَيْهَا لِيَقْبِهَا المجارة . اجْنَأَ يَجْنِيُ اجْنَأً . وفي رواية أخرى « فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَجْنِيُ عَلَيْهَا » مُغَالَةً ، من جَا نَأَ يَجْنِي . وَيُرْوَى بِالْهَاءِ لِلْهَلَاةِ . وسبغى .

\* ومنه حديث هرقل في صفة إسحاق عليه السلام « أبيض أجناً خفيف السارصين » الاجْنَأُ : مَيْلٌ فِي الظَّهْرِ . وقيل في المُنْق .

﴿ جنب ﴾ (س) فيه « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُنْبٌ » الْجُنْب : الذى يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني . ويقع على الواحد ، والاثنتين ، والجميع ، ولفظ واحد . وقد يجمع على أَجْنَابٍ وَجُنُبَيْنِ . وَأَجْنَبَ يَجْنِبُ اجْتِنَابًا ، والجنباء الاسم ، وهى فى الأصل : البُذء . وسمى الإنسان جُنْبًا لأنه نهي أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر . وقيل لمجانبتة الناس حتى يتنسل . وأراد بالجنب فى هذا الحديث : الذى يترك الاغتسال من الجنابة عادةً ، فيسكون أكثر أوقانه جُنْبًا ، وهذا يدل على قلة دينه وخُبث باطنه . وقيل أراد بالملائكة هاهنا غير الحفظة . وقيل أراد لا تحضره للملائكة بخير . وقد جاء فى بعض الروايات كذلك .

(٥) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « الإنسان لا يجنبُ وكذلك التَّوْبُ والتَّاء .

والأرض» يُريد أن هذه الأشياء لا يصير شيء منها جنباً يحتاج إلى القتل لثلاثة الجنب إليها ، وقد تكرّر ذكر الجنب والجنباء في غير موضع .

(س) وفي حديث الزكاة والسباق « لا جلب ولا جنب » الجنب بالتحريك في السباق : أن يجنب فرساً إلى قريبه الأقرب يسابق عليه ، فإذا قفز المركوب تحول إلى المجنوب ، وهو في الزكاة : أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن يجنب إليه : أي منحصر ، فهو عن ذلك . وقيل هو أن يجنب رب المال بماله : أي يبعدّه عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإيذاء في اتّباعه وطلبه .

(هـ) وفي حديث الفتح « كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على المجنبة البُيُوتى ، والزَّيْبُزىء على المجنبة البُيُوتى » مجنبة البُيُوتى : هي التي تكون في اللينة والبُيُوتى ، وهما مجنبتان ، والنون مكسورة . وقيل هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق ، والأول أصح .

\* ومنه الحديث في الباقيات الصالحات « هنّ مُقدّمات ، وهنّ مُجتمعات ، وهنّ مُعقبات » .  
[ هـ ] ومنه الحديث « وعلى جنّتي الصراط دّاع » أي جانيه . وجنّبة الوادي : جانبها وناحيتها ، وهي بفتح الثّون . والجنّبة بسكون النون : الناحية . يقال : نزل فلان جنّبة : أي ناحية .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « عليكم بالجنّبة فإنها عفاف » قال الهروي : يقول اجتنّبوا النساء والجلوس إليهن ، ولا تقرّوا ناحيتهن . يقال : رجل ذو جنّبة : أي ذو اعتزال عن الناس مُجتنب لهم .

(س) وحديث رقيقة « استكفوا جنابيه » أي حوائيه ، تنذية جناب وهي الناحية .

(من) ومنه حديث الشَّعْبِي « أجذب بنا الجنب » .

\* وحديث ذى الشَّامَر « وأهل جناب المصنّب » هو بالكسر موضع .

(س) وفي حديث الشهداء « ذاتُ الجنب شهادة » .

(س) وفي حديث آخر « ذو الجنب شهيد » .

[ هـ ] وفي آخر « المجنوب شهيد » ذاتُ الجنب : هي الذنبيّة والدّامل الكبيّرة التي تظهر

في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلاً يتلم صاحبها . وذو الجنب الذي يشتكى جنبه بسبب الدَّبيلة ، إلا أنْ دُولْمَذَكَّر وذَات المَوْت ، وصارت ذَات الجنب علماً لها وإن كانت في الأصل صفة مُصَافاة . وللجنبوب : الذي أَخَذَتْ ذَاتُ الجنب . وقيل أراد بالجنبوب : الذي يشتكى جنبه مطلقاً .

\* وفي حديث الحديبية « كَانَ اللهُ قد قطع جنباً من الشَّركين » أراد بالجنب الأَمْر ، أو القِطعة ، يقال ما فُكِلَتْ في جنب حَاجَتِي ؟ أي في أَمْرِهَا . والجنب : القِطعة من الشيء تكون مُنْقَطعة أو شيئاً كثيراً منه .

(س) وفي حديث أبي هريرة في الرجل الذي أصابته النَّاقَةُ « فخرج إلى البرية فدعا ، فإذا الرِّحَا يَطْلَحْنَ ، والتَّنُورُ يَمْلُؤُ جُنُوبَ شِوَاهُ » الجُنُوب : جَمْعُ جَنْبٍ ، يريد جنب الشاة : أي أنه كان في التَّنُورِ جُنُوبٌ كثيرة لا جَنْبٌ واحدٌ .

\* وفيه « يَسِرُّ الْجَمْعُ بِالْدَّرَامِ ، ثُمَّ ابْتِغَى بِهَا جَنِينًا » الْجَنِينُ : نوع جيد معروف من أنواع الثَّمَرِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث الحارث بن عوف « إِنْ الْإِبِلَ جَنَّبَتْ قَبْلَنَا الْعَامَ » أي لم تُفْلِحْ فيكون لها أَلْبَانٌ . يقالُ جَنَّبَ بَنُو فُلَانٍ فِهْمٌ يُحِبُّونَ : إذا لم يكن في إلبانهم لبن ، أو قُلْتُ أَلْبَانُهُمْ وهو عامٌ يُحَنِّبُ .

\* وفي حديث الججاج « آكَلُ . تُشْرِفُ مِنَ الْجَنَبَةِ » الْجَنَبَةُ - بفتح الجيم وسكون النون - رُغْلُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ . وقيل هو ما فوق البَقْلِ ودُونَ الشَّجَرِ . وقيل هو كُلُّ ثَبَتٍ مُورِقٍ في الصَّيْفِ مِنْ شَجَرٍ مَطَرٍ .

(س) وفيه « الْجَانِبُ لِلشَّتَقْرِ يُثَابُ مِنْ هَبَّتِهِ » الْجَانِبُ : التَّوْبَعُ يَقَالُ : جَنَّبَ فُلَانٌ فِي بَيْتِي فُلَانٌ يَتَعَبُ جَنَابَةً فَهُوَ جَانِبٌ : إذا نزل فيهم غريباً : أي أنْ التَّوْبَعُ الطَّالِبُ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ شَيْئاً لِيَطْلُبَ أَكْثَرُ مِنْه فَأَعْطَاهُ فِي مُعَابَلَةٍ هَدِيَّتِهِ . وَمَعْنَى الشَّتَقْرِ : الذي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ .

(س) ومنه حديث الضحاك « أَنَّهُ قَالَ لِلْجَارِيَةِ : هَلْ مِنْ مُرَبَّةٍ خَيْرَ ؟ قَالَ : عَلَى جَانِبِ الْجَبْرِ » أي على التَّوْبَعِ الْقَادِمِ .



(س) ومنه حديث مجاهد في تفسير السَّيَّارة « قال : هُم أَجَنَابُ النَّاسِ » يَفْنَى الْفَرَبَاءُ ، يَجْمَعُ جُنُبٌ وَهُوَ الْغَرِيبُ .

﴿ جنبد ﴾ (س ٥) في صفة الجنة « فيها جَنَائِدٌ مِنْ لَوْلُؤٍ » الْجَنَائِدُ يَجْمَعُ جُنُبَةً : وَهِيَ الْقُبَّةُ .

﴿ جنح ﴾ [ ٥ ] فيه « أَمْرٌ بِالْتَّجَنُّحِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَرْفَعَ سَاعِدَيْهِ فِي السُّجُودِ عَنْ الْأَرْضِ وَلَا يَقْتَرِشَهُمَا ، وَيُحَافِضُهُمَا عَنْ جَانِبَيْهِ ، وَيَتَّقِمِدُ عَلَى كَفْتَيْهِ فَيَصِيرُ أُنْ لَهُ مِثْلُ جَنَاحِي الطَّائِرِ .

(س) وفيه « إِنَّ لِللَّائِكَةِ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ » أَيْ تَضَعُهَا لِتَكُونَ وَمَلَأَ لَهُ إِذَا مَتَى . وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى التَّوَاضُّعِ لَهُ تَمَظُّيًّا لِحَقِّهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بَوَضُّعِ الْأَجْنِيعَةِ نَزُولَهُمْ عِنْدَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَرْكِ الْعُلُوقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ إِظْلَالَهُمْ بِهَا .

(س) ومنه الحديث الآخر « تُظَلِّمُهُمُ الطُّيُورُ بِأَجْنِحَتِهَا » وَجَنَاحُ الطَّيْرِ : يَدُهُ .  
\* وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ وَقِيدُ الْجَوَارِيحِ » الْجَوَارِيحُ : الْأَصْلَاحُ عَمَّا عَلَى الصَّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ .

(س) وفيه « إِذَا اسْتَجْتَنَحَ اللَّيْلُ فَاسْتَجْتَنَحُوا صِينِيَانَكُمْ » جُنَحَ اللَّيْلِ وَجِنَحُهُ : أَوَّلُهُ . وَقِيلَ قِطْعَةً مِنْهُ تَحْتُو النَّصْفَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً فَاجْتَنَحَ عَلَى أَسَافَةٍ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ » أَيْ خَرَجَ مَائِلًا مُتَّكِئًا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَالِ التَّيْنِ « إِنِّي لِأَجْتَنِحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ » أَيْ أَرَى الْأَكْلَ مِنْهُ جُنَاحًا . وَالْجُنَاحُ : الْإِنْتَهَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجُنَاحِ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَيْضًا وَرَدَ فَعَمَاءُ الْإِنْتَهَاءِ وَالْتِمِيلِ .

﴿ جند ﴾ (س ٥) فيه « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ » ، فَاتَعَارَفَ مِنْهَا الْتَفَتَ ، وَمَا تَكَرَّكَ مِنْهَا اخْتَلَفَ « مُجَنَّدَةٌ : أَيْ تَجْمُوعَةٌ ، كَمَا يُقَالُ أَلُوفٌ مُؤَلَّغَةٌ ، وَقَطَايِيرُ مُقَنْطَرَةٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ عَنْ مَبْدَأِ

كُوزَ الْأَرْوَاحِ وَتَقْدِيمِهَا الْأَجْسَادَ : أَيْ أَنَّهَا خُلِقَتْ أَوَّلَ خَلْقِهَا عَلَى قِسْمَيْنِ : مِنْ اِتِّلَافٍ وَاحْتِلَافٍ ، كَالْجُنُودِ لِلْجُمُوعَةِ إِذَا تَقَابَلَتْ وَتَوَاجَهَتْ . وَمَعْنَى تَقَابُلِ الْأَرْوَاحِ : مَا جَمَعَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّامَةِ ، وَالشَّقَاوَةِ ، وَالْأَخْلَاقِ فِي مَبْدَأِ الْخَلْقِ . يَقُولُ : إِنَّ الْأَجْسَادَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ تَلْتَقِي فِي الدُّنْيَا فَتَتَأَلَّفُ وَتُخْتَلِفُ عَلَى حَسَبِ مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ ، وَلِهَذَا تَرَى الْخَلْقَ يُحِبُّ الْأَخْيَارَ وَيَكْرَهُ السُّوءَ ، وَالشَّرَّ يُحِبُّ الْأَشْرَارَ وَيَكْرَهُ الْإِثْمَ .

« وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ « الشَّامُ خَمْسَةُ أَجْنَادٍ : فَلِسْطِينُ ، وَالْأَزْدُ ، وَدِمَشْقُ ، وَحِمصُ ، وَقَيْسَرِيْنُ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَ يُسَمَّى جُنْدًا : أَيْ الْقَبِيلَيْنِ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُتَأَلِّفِينَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ « سَرَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِمُنَادِيٍّ أَخْضَرَ ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ إِنْكَارًا لَهُ « قِيلَ هُوَ جِنْسٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ أَوْ الشَّيَاطِينِ يُنَادِي بِهَا الْجُنْدُ .

« وَفِيهِ « كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ « بَفَتْحِ الدَّالِ : مَوْضِعٍ بِالشَّامِ ، وَكَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ .

« وَفِيهِ ذِكْرُ « الْجَنْدِ » هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالنُّونِ : أَحَدُ خِلَافِ الْبَيْنِ : وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِهَا .

(جندب) « فِيهِ « فَجَعَلَ الْجَنْدَابُ يَقَعْنَ فِيهِ « الْجَنْدَابُ جَمْعُ جُنْدَبٍ - بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ . وَقِيلَ هُوَ الْقَيْسَرِيُّ فِي الْحَرْبِ .

« وَفِيهِ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنْدَابُ تَنْقَرُ مِنَ الرُّمَضَاءِ أَيْ تَنْقَبُ .

(جندع) « فِيهِ « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْجَنْدَاعَ « أَيْ الْآلَاتِ وَالْبَلَايَا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّهَائِيَةِ : ذَاتُ الْجَنْدَاعِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

(جنز) « فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ قَرِيبَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي جَنَازَتِهَا « أَيْ مَاتَتْ : تَقُولُ الرَّبُّ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ : رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ؛ لِأَنَّ الْجَنَازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا . وَالرَّادُ بِالرَّمَى . الْخَلْعُ وَالْوَضْعُ . وَالْجَنَازَةُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : اللَّيْثُ بِسَرِيرِهِ . وَقِيلَ بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ ، وَبِالْفَتْحِ اللَّيْثُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جنف ﴾ (هـ) فيه « إنا نَرُدُّ مِنْ جَنَفِ الظَّالِمِ مِثْلَ مَا نَرُدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُؤْمِنِ »  
الجنف : التَّيْلُ والجَوَرُ .

\* ومنه حديث عروة « يَرُدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يَرُدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْبُخْفِ عِنْدَ مَوْتِهِ »  
يقال : جَنَفَ وَأَجَنَفَ : إِذَا مَالَ وَجَارَ ، فَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْفَتَنِ . وَقِيلَ الْجَانِفُ : يَخْتَصُّ بِالْوَصِيَّةِ ،  
وَالْبُخْفِ الْمَائِلُ مِنَ الْحَقِّ .

[ هـ ] ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَقَدْ أَفْطَرَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ نَمَ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ :  
هَافِيهِ ، مَا تَجَاهَنَّا فِيهِ إِلَّا نَمِرٌ » أَيْ لَمْ يَلِغْ فِيهِ لَا زَيْكَابُ إِلَّا نَمِرٌ . ومنه قوله تعالى « غَيْرَ  
مُجَانِبِينَ إِلَّا نَمِرٌ » .

\* وفي غزوة خيبر ذكر « جَنَفَاءَ » هِيَ بَيْتَعُ الْجَبَمِ وَسُكُونُ الثَّوْبِ وَالْمَدُّ : مَا مِنْ مِيَاهٍ  
بَنَى قَرَارَةً .

﴿ جنق ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أَنَّهُ نَصَبَ عَلَى التَّيْتِ مِثْقَالَيْنِ ، وَوَكَّلَ بِهَا جَانِقَيْنِ ،  
قَالَ أَحَدُ الْبَاغِيَيْنِ عِنْدَ رَمِيهِ :

خَطَّارَةٌ كَأَجْمَلِ الْفَيْقِ أَخَذَتْهَا لِلْسَّجْدِ الْمَتَّقِ  
الجانقُ : الَّذِي يَدْبُرُ لِلنَّجْبِيقِ وَيَرْمِي عَنْهَا ، وَتُفْتَحُ اللَّيْمُ وَتُكْسَرُ ، وَهِيَ وَالنُّونُ الْأُولَى زَائِدَتَانِ  
فِي قَوْلٍ ، لِقَوْلِهِمْ جَنَقَ يَجْنُقُ إِذَا رَمَى . وَقِيلَ اللَّيْمُ أَصْلِيَّةٌ لَجُنْعِهِ عَلَى جَانِقِي . وَقِيلَ هُوَ أَجْعَى مُعْرَبٌ ،  
وَاللَّنَجْبِيقُ مُؤَنَّنَةٌ .

﴿ جنن ﴾ فيه ذكر « الْجَنَّةِ » فِي غَيْرِ مَوَاضِعَ . الْجَنَّةُ : هِيَ دَارُ النَّعِيمِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ ، مِنْ  
الْإِسْتِغْنَاءِ وَهِيَ السَّرَّ ، لِتَسْكَاتِ أَشْجَارِهَا وَتَطْلِيلِهَا بِالْإِنْفَاقِ أَغْصَانِهَا . وَمُتِمَّتِ الْجَنَّةُ وَهِيَ الْمَرَّةُ  
الوَاحِدَةُ مِنْ مَصْدَرِ جَنَنَ جَنًّا إِذَا سَرَّهَ ، فَكَانَتْ سَرَّةً وَاحِدَةً ؛ لِشِدَّةِ التَّغْنَى وَاطِّالِهَا .

\* ومنه الحديث « جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ » أَيْ سَرَّهَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجِنُّ لِاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْ الْأَبْصَارِ ،  
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجِنُّ لِمُتَمَكِّنِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .

(س) ومنه الحديث « وَلَيْ دَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجْنَانَهُ عَلَى الْبَاسِ » أَيْ  
دَفَنَهُ وَسَرَّهُ . وَيُقَالُ هَقَرَ الْجِنُّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ .

\* ومنه حديث على « جُبلَ لم من الصَّغِيرِ أَجْنَانٌ » .

( ٥ ) وفيه « أنه نهى عن قتل الجِنَّان » هي الحياتُ التي تَكُونُ في البُيُوتِ ؛ واحِدُهَا جَانٌ ، وهو الدَّقِيقُ الخَفِيفُ . والجَانُ : الشَّيْطَانُ أيضًا . وقد جاء ذكر الجَانِّ والجَيْنِ والجِنَّانِ في غير موضع من الحديث .

( ٥ ) ومنه حديث زمزم « إن فيها جِنَانًا كثيرة » أي حَيَاتٍ .

\* وفي حديث زيد بن نَعْلٍ « جِنَانُ الجِبَالِ » أي الذين يَأْمُرُونَ بالنَّسَاءِ من شياطين الإنسِ ، أَوْ من الجِنِّ . والجِنَّةُ بالكسر : اسمُ للجنِّ .

\* وفي حديث السَّرقَةِ « القَطْعُ في ثَمَنِ اللَّيْجَنِ » هو الثَّرَسُ ، لأنه يُوَارَى حَامِلُهُ : أي يَسْتُرُهُ ، وللم زائدة .

( ٥ ) ومنه حديث على رضي الله عنه « كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَلْبَتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ لِلَّيْجَنِ » هذه كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ ، وَيُجْتَمَعُ عَلَى جَحَانٍ .

\* ومنه حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَجُوهُهُمْ كَالْجَانِّ الطَّرْفَةِ » يَعْنِي التَّرُّكُ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ اللَّيْجَنِ وَالْجَحَانِ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفيه « الصُّومُ جَنَّةٌ » أي يَبْقَى صَاحِبُهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . والجَنَّةُ : الْوَقَايَةُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « الْإِمَامُ جَنَّةٌ » لِأَنَّهُ يَبْقَى لِلْأُمُومِ الرَّكْلَ وَالسَّهْوَ .

\* ومنه حديث الصَّدَقَةِ « كَتَمْتُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ » أي وَفَاتَانِ . وَيُرْوَى بِأَلْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ تَدْفِيَةِ حَبِيَةِ اللَّبَاسِ .

\* وفيه أيضًا « ثَمِنْ يَتَانَهُ » أي تُطْطِئُهُ وَتَسْتُرُهُ .

\* وفيه « أنه نهى عن ذِبَاخِ الجِنِّ » هُوَ أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ اللَّهُارَ فَيُذَاغِرُ مِنْ بِنَائِهَا ذِمَّ ذَبِيحَةٍ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنْ أُوْلَئِكَ لَا يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ .

\* . وفي حديث ماعز « أَنَّهُ سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْ قَسَالٍ : أَشْتَقِي أُمَّ بَهْ جِنَّةً ؟ قَالُوا : لَا » الْجِنَّةُ

بِالسَّكْرِ : الْخَمْرُ .

« وفي حديث الحسن « لو أصاب ابنُ آدمَ في كُلِّ شَيْءٍ جُنَّ » أى أعجبَ بنفسِهِ حتَّى يصير كالجنون من شِدَّةِ إعجابه . قال القتيبي : وأحسبُ قولَ الشُّعْرَى من هذا :

« فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ »

« ومنه حديثه الآخر « اللهم إني أعوذ بك من جُنُونِ الْعَمَلِ » أى من الإعجاب به ، ويُؤكِّد هذا حديثه الآخر « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَجْتَمِعُونَ عَلَى إِنْسَانٍ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : جُنُونٌ ، قَالَ : هَذَا مُصَابٌ ، وَإِنَّا لِلْجُنُونِ الْقَدَى يَضْرِبُ بِمَنْكِبَيْهِ ، وَيَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ ، وَبَتْمَلُى فِي رِشْيَتِهِ .

« وفي حديث فضالة « كَانَ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَلْبِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنْ اتِّصَاعَةٍ ، حتَّى يَقُولَ الْأَهْرَابُ : عَجَائِبُ ، أَوْ عَجَائِنُ » لأَجَابِينَ : جَمْعُ تَكْسِيرِ لَجُونٍ ، وَأَمَّا عَجَائِنُ فَشَاذٌ ، كَأَشَدِّ شَيَاطُونٍ فِي شَيَاطِينَ . وَقَدْ قُرِئَ « وَاتَّبَعُوا مَا تَلَاثَلُوا » .

﴿ جنه ﴾ ( ٥ ) في شعر الفرزدق يمدح عليَّ بنَ الحسينَ زين العابدين :

فِي كَفِّهِ جَنِّيٌّ دِيْمُهُ عَيْقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرِيْنِهِ نَهْمُ  
الْجَنِّيِّ : الْخَيْرُ زَانٌ . وَيُرْوَى : فِي كَفِّهِ خَيْرُ زَانٍ .

﴿ جنى ﴾ « فِيهِ » لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ « الْجَنَائِيَّةُ : الذَّنْبُ وَالْجُرْمُ وَمَا يَقَعُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ أَوْ الْقِصَاصَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . الثَّقَى : أَنَّهُ لَا يَطْلُبُ جِنَايَةَ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ وَأَبَاعِهِ ، فَإِذَا جَنَى أَحَدُهُمَا جِنَايَةَ لَا يُمَاقِبُ بِهَا الْآخَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

[ ٥ ] وفي حديث علي رضي الله عنه :

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَذُّهُ إِلَى فِيهِ

هذا مَثَلٌ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عُمَرُو بْنُ أَسْتَحْ جَذِيْمَةُ الْأَنْبَرِشِ ، كَانَ يَجْنِي الْكُدَّاءَ مَعَ أَصْحَابِهِ لَهُ ، فَكَانُوا إِذَا وَجَدُوا خِيَارَ الْكُدَّاءِ أَكَلُوْهَا ، وَإِذَا وَجَدَهَا عَمُرُو جَمَلَهَا فِي كَفِّهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا خَالَهُ . وَقَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَسَارَتْ مِثْلًا . وَأَرَادَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ بَقَوْلِهَا أَنَّهُ لَمْ يَتَمَلَّغْ بِشَيْءٍ مِنْ فِتْنَةِ السُّلَيْمِ ،

بل وَضَعَهُ تَوَاضِعَهُ . يقال جَنَى وَاجَتَى وَاجِنَا : اسْمٌ مَا يَجْتَنِي مِنَ النَّتْرِ ، وَيُجْتَمَعُ الْجَنَا عَلَى أَجْنِرٍ ،  
مِثْلُ عَصَا وَأَخَصِرٍ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَهْدَى لَهُ أَجْنِرُ زُعْبٍ » يُرِيدُ الْقِتَاءَ النَّفْثَ ، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ  
الرِّوَايَاتِ ، وَلِلشُّهُورِ أَجْنِرٌ بِالرَّاءِ . وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ .

( س ) وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَاهُ ، فَنَاجَاهُ عَلَيْهِ ، فَسَازَهُ »  
جَنَا عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُو : إِذَا أَكْبَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ مَهْمُوزٌ . وَقِيلَ الْأَصْلُ فِيهِ الْمَهْمَزُ ، مِنْ جَنَّا يَجْنُو  
إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَهَلَفَ ، ثُمَّ خَفَّتْ ، وَهُوَ لَفَةٌ فِي أَجْنَأ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ . وَلَوْ رُوِيَ  
بِالْهَاءِ لِلْمُهْمَةِ بِمَعْنَى أَكْبَّ عَلَيْهِ لَكَانَ أَشْبَهَ .

### ﴿ باب الجيم مع الواو ﴾

﴿ جوب ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « اللَّجِيبُ » وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ اللَّهُاءَ وَالسُّوَالَ بِالْقَبُولِ وَالْمَطَاءِ .  
وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَجْلَابٍ يُجِيبُ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَارِ « حَتَّى صَارَتْ اللَّدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ » هِيَ الْخَفْرَةُ الْمُنْتَدِرَةُ الْوَاسِعَةُ .  
وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ : جَوْبَةٌ ، أَيْ حَتَّى صَارَ النِّعَمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَفَاقِ اللَّدِينَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنْ اللَّدِينَةِ حَتَّى صَارَ كَالِإِكْلِيلِ » أَيْ انْجَمَعَ  
وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَوْمٌ يُجْتَابِي النَّارَ » أَيْ لَا يَسْبِيهَا . يُقَالُ اجْتَبَيْتُ الْقَيْمِيسَ وَالْفَلَامَ : أَيْ  
دَخَلْتُ فِيهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ جُجُوبٌ وَجُجُوبٌ ، وَبِهِ تُبْنَى جَيْبَةُ الْقَيْمِيسِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَخَذْتُ إِهَابًا مَقْطُوعًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ  
فِي عُنُقِي » .

( س ) وَحَدِيثُ خُزَيْفَانَ « وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْثَارٍ فَجُجُوبٌ أَبٌ ، وَأَزْلَادُ عَالَةٍ » أَيْ أَنْثَمُ  
جِيئُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ السَّيْفَةِ : إِنَّمَا جِيئَتْ

الرَّحَبَ عَنَّا كَمَا جَبَّتِ الرَّحَا عَنْ قُطْبِهَا « أَيْ خَرِقَتْ الرَّحَبَ عَنَّا ، فَكُنَّا وَسَطًا ، وَكَانَتِ الرَّحَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَا وَقُطْبُهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

(٥) وفي حديث لقمان بن عاد « جَوَابٌ كَلِيلٌ سَرُودٌ » أَيْ يَسْرَى كَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ . بِمِثْلِهِ بِالشَّجَاعَةِ ، يَقَالُ . جَابَ الْبِلَادَ سَرًا . أَيْ قَطَعَهَا .

(٥) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْقَلِيلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قَالَ : جَوْنُ الْقَلِيلِ الْفَاقِرِ » أَجْوَبُ ، أَيْ أَسْرَعَ إِبَاقَةً . كَمَا يَقَالُ : أُلْطِخُ ، مِنَ الطَّاعَةِ . وَقِيَاسُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ جَابَ لَا مِنْ أَجَابَ ؛ لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِي لَا يُبَيِّنُ مِنْهُ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحْرَفٍ جَاءَتْ شَاذَةً قَالَ الزَّعْزَعِيُّ : « كَأَنَّهُ مِنَ التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتْ اللَّهُ عَوَّةً يَرْزَنُ فَقُلْتُ بِالْمِثْلِ ، كَطَالَتْ أَيُّ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي قَبِيرٍ وَشَدِيدٍ ، كَأَنَّهُمَا مِنْ قَفَرٍ وَشَدَدٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَمْتَلٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَبَّتِ الْأَرْضَ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ ، عَلَى مَعْنَى أَمْنَى دَعْوَةٍ ، وَأَفْعَدَ إِلَى مَقْلَانِ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ » .

\* وفي حديث يَنَاءُ الْكُفْبَةِ « فَسَمِعْنَا جَوَابًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَلِذَا بَطَارَ أَغْطَمَ مِنَ النَّسْرِ » الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجَوْرِ ، وَهُوَ اخْتِصَاصُ الطَّائِرِ .

(س) وفي حديث غَزْوَةِ أُحُدٍ « وَأَبُو طَلْحَةَ يُجَوِّبُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُجَحَّفَةٍ » أَيْ مُتَرَمِّسٍ عَلَيْهِ يَفِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ لَقُرْسٍ أَيْضًا جَوِّبَةٌ .

(جَوِّثُ) (س) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوِّثَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايِهِ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَوِّثَةٌ وَهِيَ الْفَاقَةُ ، وَتُسَمَّى كَرِي فِي بَابِهَا .

\* وفيه « أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الدِّينَةِ بِجَوَانَا » هُوَ اسْمُ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ .

(جَوَّحُ) (س) فِيهِ « إِنَّ أَيْ يُرِيدُ أَنْ يَخْتِاجَ مَالًا » أَيْ يَسْتَأْذِنُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ اخْتِاجًا وَإِشْفَاقًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشْفِي أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ اجْتِيَاحِ وَالِدِهِ مَالَهُ أَنْ مَقْدَارَ مَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسْهُهُ مَالُهُ إِلَّا أَنْ يَخْتِاجَ أَصْلَهُ ، فَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ . وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَمَالُكَ لَا يَكُنْ . عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا خْتِاجَ إِلَى مَالِكَ اخْتِاجَ مِنْكَ قَدَّرَ الْحَاجَةَ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبٌ لَزِمَكَ أَنْ تَكْتَسِبَ وَتُنْفِقَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِبَاقَةَ مَالِهِ لِحَقِّ يَخْتِاجَهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِشْرَاقًا وَتَبْذِيرًا فَلَا أَخْلَ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالاجْتِيَاحُ مِنَ الْجَاعِلِيَةِ : وَهِيَ الْآفَةُ

التي تُنْهِك الثَّمار والأموال وتَسْتَبْصِلُهَا ، وكلُّ مُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ وَفَنَاءٍ مُبِيرَةٍ : جَانَّةٌ ، وَالْجَنَّةُ جَوَانِحُ .  
وَجَاوِحُهُمْ يَمْوَسُّهُمْ جَوْحًا : إِذَا غَشِيَهُمْ بِالْجَوَانِحِ وَأَهْلَكَهُمْ .  
(س) ومنه الحديث « أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّنَنِ وَوَضَعَ الْجَوَانِحَ » وفي رواية « وَأَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَانِحِ » هَذَا أَمْرٌ نَذْبٌ وَاسْتِحْبَابٌ عِنْدَ عَامَّةِ الْقَهْقَاهِ ، لَا أَمْرٌ وَجُوبٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ : هُوَ لَازِمٌ ، يُوَضَّعُ بِقَدَرِ مَا هَلَكَ . وَقَالَ مَالِكٌ : يُوَضَّعُ فِي الثَّلَاثِ فَصَاعِدًا : أَيِ إِذَا كَانَتِ الْجَانِحَةُ دُونَ الثَّلَاثِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الشَّغْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ مَالِ الْبَائِثِ .

﴿ جَوَدٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمُصَرِّ الْمَجِيدِ » الْمَجِيدُ : صَاحِبُ الْجَوَادِ ، وَهُوَ الْفَرَسُ السَّابِقُ الْجَيِّدُ ، كَمَا يَقَالُ : رَجُلٌ مُقْوٍ وَمُصَيِّفٌ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قُوَّةً أَوْ ضَمِيقَةً .

(س) ومنه حديث الصراط « وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَأَجَاوِدِ الْخَيْلِ » هِيَ جَمْعُ أَجْوَادٍ ، وَأَجْوَادٌ جَمْعُ جَوَادٍ .

(س) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « التَّسْبِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الْخَمْلِ عَلَى عَشْرِينَ جَوَادًا » .

(س) وحديث سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ « فِيرِزْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا » أَيِ مَرِيضًا كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ . وَيَتَوَوَّزُ أَنْ يُرِيدَ سَيْرًا جَوَادًا ، كَمَا يَقَالُ سَيْرُنَا عُقْبَةً جَوَادًا : أَيِ بَعِيدَةً .

\* وفي حديث الاستسقاء « وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ » الْجَوْدُ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَزِيرُ . جَادَهُمُ الْمَطَرُ يَجُودُهُمْ جَوْدًا .

(س هـ) ومنه الحديث « تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جِيدُوا » أَيِ مُطَرِّرًا وَمَطَرًا جَوْدًا .

(س) وفيه « فَلِذَا ابْنُهُ إِبرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ » أَيِ يُخْرِجُهَا وَيَذْفُقُهَا كَمَا يَذْفُقُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ يَجُودُ بِهِ . وَالْجَوْدُ : السَّكْرَمُ . يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي النَّزْعِ وَسِيَاقِ الْمَوْتِ .



(س) وفيه « تَجَوَّدَتْهَا لَكَ » أى تَحَبَّرَتْ الْأَجْوَدُ مِنْهَا .

(س) وفي حديث ابن سَلَامٍ « وَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍ » الْجَوَادُ جَعَجَادَةٌ : وهى مُعْظَمُ الطَّرِيقِ .  
وأصل هذه الكلمة من جَدَدَ ، وإِنَّمَا ذَكَرْنَا هُنَا حَمَلَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا .

(جوز) (هـ) فى حديث أُم زَرْعٍ « يَلْهَ كِسَائُهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا » الْجَارَةُ : الضَّرَّةُ ،  
مِنَ الْمُجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا : أى أَنَّهُا تَرَى حُسْنَهَا فَيَغِيظُهَا ذَلِكَ .

[ هـ ] ومنه الحديث « كَفْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي » أى امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ .

\* وحديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لِحَفْصَةَ : لَا يَفْرُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ » بِنَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

(س) وفيه « وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ » أى إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - حُرٌّ  
أَوْ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ - وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ وَغَفَرَهُمْ وَأَمَنَهُمْ جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ،  
لَا يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ جَوَارُهُ وَأَمَانُهُ .

\* ومنه حديث الدَّهْمَاءِ « كَأَنَّهُ يُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ » أى تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَتَمْنَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْاِخْتِلَاطِ  
بِالْآخَرِ وَالْبَنَى عَلَيْهِ .

\* وحديث الْقَسَمَاءِ « وَاجِبٌ أَنْ تُجِيرَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَفَسِينَ » أى تَوْفِئَهُ مِنْهَا ، وَلَا  
تَسْتَحْلِفْهُ وَتَعْمَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالزَّأَى : أى تَأْذِنُ لَهُ فِى تَرْكِ الْبَيْتِ وَتُجِيرُهُ .

:: وفى حديث مَيْمَنَاتِ الْحَجَّجِ « وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا » أى مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادَتِهِ ، مِنْ  
جَارٍ يَجُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ .

\* ومنه الحديث « حَتَّى يَسِيرَ الرَّاصِبُ بَيْنَ النَّفْلَتَيْنِ لَا يَتَحَنَّى إِلَّا جَوْرًا » أى صَلَاةً عَنْ  
الطَّرِيقِ . هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ وَشَرَحَ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَا يَتَحَنَّى جَوْرًا » بِخُفٍّ إِلَّا ، فَإِنْ صَحَّ  
فَيَكُونُ الْجَوْرُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَجَاوِرُ نَحْرًا ، وَيَجَاوِرُ فِى الْمَشْرِقِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » أى يَتَمَكَّنُ  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِى الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْاِخْتِكَافِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْجَوَالِ .

(س) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنِ الْمُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْحَلَاءِ » يَعْنِي الْمُتَكَيِّفَ فَأَمَّا لِلْمُجَاوِرَةِ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَيُرَادُ بِهَا الْقَامُ مُطْلَقًا غَيْرَ مُلْتَزِمٍ بِشُرَاطِ الاعْتِكَافِ الشَّرْعِيِّ .  
 \* وفيه ذكر « الْجَارِ » هو يَتَخَيَّفُ الرَّاءَ : مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَ وَلِيَّةٍ .

﴿ جَوَزَ ﴾ \* فيه « أَنْ » اسْمَاءُ أَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّامِ كَانَ جَاوِزٌ يَدْنِي قَدْ انْكَسَرَ ، فَقَالَ : يَرِدُ اللَّهُ غَائِبِكِ ، فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلْ قَصَصْتِهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : هُوَ كَمَا قَالَ لَكَ الْجَاوِزُ هُوَ اخْتِصَبَ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ فِي سَفَفِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَزَةٌ<sup>(١)</sup> .  
 \* ومنه حديث أَبِي الْعُقَيْلِ وَبَنَاءُ السَّكْنَةِ « إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَاوِزِ » .

[ هـ ] وفيه « الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلِيَّةٍ ، وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » أَيْ يُضَافُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَيَتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِمَّا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بَرٍّ وَالْطَّافِ ، وَيُقَدَّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ مَا حَضَرَهُ وَلَا يَزِيدُ . فَكُلِّي عَادَتُهُ ، ثُمَّ يَعْطِيهِ مَا يَجُوزُ بِهِ مَسَافَةً يَوْمَ وَلِيَّتِهِ ، وَيُسَمَّى الْجَائِزَةُ : وَهِيَ قَدْرُ مَا يَجُوزُ بِهِ لِلْمَسَافِرِ مِنْ سَهْلٍ إِلَى مَهْلٍ ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ ، إِنْ شَاءَ فَعَسَلُ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ لَهُ الْقَامُ بِسَدِّ ذَلِكَ لِثَلَاثِ تَضْيِيقٍ بِهِ إِقَامَتَهُ فَكَوْنُ الصَّدَقَةِ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ وَالْأَدَى .

\* ومنه الحديث « أُجْبِزُوا الْوَفْدَ بَنَعُوا مَا كُنْتُ أُجْبِزُهُم » أَيْ أَعْطَوْهُمُ الْجِيزَةَ وَالْجَائِزَةَ : الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أُجَازَهُ يَجْزِيهِ إِذَا أَعْطَاهُ .  
 \* ومنه حديث العباس « أَلَا أَمْتَحُكَ أَلَا أُجْبِزُكَ » أَيْ أَعْطِيكَ . وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ فَاسْتَعِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ .

(س) وفيه « إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ عَنْ أَمْتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا » أَيْ عَنَّا عَنْهُمْ . مِنْ جَازِهِ يَجُوزُهُ إِذَا تَمَدَّاهُ وَغَيَّرَ عَلَيْهِ . وَأَشْبَهَا بِالنَّصَبِ عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيَجُوزُ الرُّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ .  
 (١) وَجُوزَانٌ وَجَوَازٌ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

« ومنه الحديث « كنت أباع الناس ، وكان من خُلُقِي الجوازُ » أى التَّساهُل والتَّسامح فى البَيْع والاقْتِضاء . وقد تكرر فى الحديث .

« ومنه الحديث « أسمع بكاء الصبي فأتجوّز فى صلاتي » أى أخففها وأظفها .

« ومنه الحديث « تجوّزوا فى الصلاة » أى خففوها وأسرعوها بها . وقيل إنّه من التجوّز : القَطْع والسَّرّ .

« وفى حديث الصراط « فأكون أنا وأمتي أولَ من يُحَيِّز عليه » يُحَيِّز : لُتةٌ فى تجوّز . يقال جاز وأجاز بمَعْنَى .

« ومنه حديث النسي « لا تُحَيِّزُوا البَطْحَاءَ إِلا شِدًّا » .

« وفى حديث الثبابة والحساب « إني لا أُحَيِّزُ اليَوْمَ على نفسى شاهداً إلا متى » أى لا أَفْضِدُ وأُمْضِي ، من أجاز أمره يُحَيِّزه إذا أمضاه وجمعه جائزاً .

(س) ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « قَبْلَ أَنْ تُحَيِّزُوا عَلَيَّ » أى تَقْتُلُونِي وتَفْزِدُونِي فِي أَمْرِكُمْ .

« وفى حديث نكاح البكر « فإن صممت فهو إذنها ، وإن أبْتَ فلا جوازَ عليها » أى لا ولايةَ عليها مع الامتناع .

(هـ) ومنه حديث شريح « إذا باع المَجِيزَانِ قَالِبِيحُ لِلأَوَّلِ ، وإذا أنكح المَجِيزَانِ فَالنكاح لِلأَوَّلِ » المَجِيزُ : الوليُّ والقِيمُ بأمر اليتيم . والمَجِيزُ : العبدُ المأذونُ له فى التجارة .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « إن رجلاً خاضع غلاماً لزيادة فى برِّ ذَوْنِ باعه وكذلِّ له الغلام ، فقال : إن كان يُحَيِّزُكَ وكذلِّ لك عَرَمٌ » .

(س) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه قام من جَوَزِ اللَّيْلِ بعلى » جَوَزَ كُلَّ شَيْءٍ : وسَطَهُ .

(س) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه « رَبَطَ جَوَزَهُ إِلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ ، أَوْ جَاوَزَ الْبَيْتَ » وَجَعَ الْجَوُوزَ أَجْوَازَ .

(س) ومنه حديث أبي النّبال « إنَّ في النار أوديةً فيها حَيَاتٌ أَنتال أجواز الإبل »  
أى أوساطها .

(س) وفيه ذكر « ذى الجأز » هو موضعٌ عند عرقات كان يُقامُ به سوقٌ من  
أسواق العرب في الجاهلية . والجأز : موضع الجواز ، والميم زائدة . قيل نعى به لأنَّ إجازة  
الحساج كانت فيه .

(جوس) \* في حديث قس بن ساعدة « جَوْسَةُ النَّاطِرِ الذى لا يَنَارُ » أى شِدَّةُ نظره  
وتَنَابُهُ فيه . ويروى حَقَّةُ النَّاطِرِ ، من الحَقَّة .

(جوط) \* فيه «أهل النَّار : كلُّ جَوَانِطٍ» الجَوَانِطُ : الجَمُوعُ للنَّوع . وقيل للكثير القم  
الْمُخْتَالِ في مَشِيَّتِهِ . وقيل التَّصْيِيرُ البَاطِنُ .

(جوع) (٥) في حديث الرِّضَاعِ « إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْجُعَةِ » الجُعَةُ مفعلة ، من الجوع :  
أى إن الذى يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ إِنَّمَا هو الذى يَرْضَعُ مِنْ جُوعِهِ ، وهو الطَّغْلُ ، يعنى أنَّ الكبير إذا رَضَعَ  
امرأَةً لا يَحْرُمُ عليها بذلك الرِّضَاعُ ؛ لأنه لم يَرْضَعَهَا مِنَ الْجُوعِ .  
(س) وفي حديث صِلة بن أشيم « وأنا سريع الاستجابة » هى شدة الجوع وقُوته .

(جوف) \* في حديث خَلْقِ آدم صلى الله عليه وسلم « فليأرأه أجوف عرف أنه خلق »  
لا يَتَمَلَّكُ الأَجُوفُ : الذى له جُوف . ولا يَتَمَلَّكُ أى لا يَتَمَلَّكُ .

\* ومنه حديث عمران « كان عمرُ أجوفَ جليداً » أى كبير الجوف عظيمها .  
\* ومنه الحديث « لا تَنَسُوا الجُوفَ وما وِى » أى ما يَدْخُلُ إليه من الطَّعامِ والشرابِ  
ويُجْمَعُ فيه . وقيل أراد بالجوف القَلْبَ ، وما وِى : ما حَفِظَ مِنْ مَعْرِفَةِ الله تعالى . وقيل : أراد بالجوف  
البطنَ والفرجَ معاً .

[ ٥ ] ومنه الحديث « إنَّ أخوف ما أخاف عليكم الأَجُوفَانِ » .

(س) وفيه « قيل له : أىُّ اللَّيْلِ أَسْمَحُ ؟ قال : جُوفُ اللَّيْلِ الآخِرُ » أى ثلثه الآخرُ ، وهو  
الجزء الخليس من أمّداس الليل .

- (س) ومنه حديث خُبَيْب «فَجَافَتْنِي» أَي وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي .
- (س) وحديث مسروق في التَّيْمِيزِ الْمُرْدَى فِي الْبَيْرِ «جُوفُهُ» أَي اطْمَنُوا فِي جَوْفِهِ .
- (س) ومنه الحديث «فِي الْجَانَةِ ثَلَاثُ الدَّيَّةِ» هِيَ الطُّغْمَةُ الَّتِي تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ . يُقَالُ جُفْتُه إِذَا أُصِيبَتْ جَوْفُهُ ، وَأَجَفَتْهُ الطُّغْمَةُ وَجُفَّتْهُ بِهَا ؛ وَلِلرَّادِ بِالْجَوْفِ هَاهُنَا كُلُّ مَا لَهُ قُوَّةٌ مُجِمَّةٌ كَالْبَطْنِ وَالِدَّمَاعِ .
- (س) ومنه حديث حُذَيْفَةَ «مَا مَنَّا أَحَدٌ لَوْ فُتِّشَ إِلَّا فُتِّشَ مِنْ جَانِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ» الثُّنْقَلَةُ مِنَ الْجِرَاحِ : مَا يَنْقَلُ الْعَظْمُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، أَرَادَ : لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فَاسْتِمَارَ الْجَانِفَةُ وَالْمُنْقَلَةُ لَذَلِكَ .
- « وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّ «أَنَّهُ دَخَلَ التَّيْتُ وَأَجَافَ الْبَابَ» أَي رَدَّهُ عَلَيْهِ .
- (س) ومنه الحديث «أَحْبَبُوا أَبَوَابَكُمْ» أَي رَدُّوْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ «أَكَلْتُ رَغِيفًا وَرَأْسَ جُوفَةٍ فَقَتَلَ الدُّنْيَا الْمَاءَ» الْجُوفُ الْبَاضُ وَالْمُخْفِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَلَيْسَ مِنْ جَيِّدِهِ .
- (هـ) وَفِيهِ «فَقَوَّلْتُ بِنَا الْقِلَاصُ مِنْ أَعَالَى الْجَوْفِ» الْجَوْفُ : أَرْضٌ لِرَّادٍ . وَقِيلَ هُوَ بَطْنُ الرَّادِي .
- (جول) (هـ) فِيهِ «فَاجْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ» أَي اسْتَحَفَّتْهُمْ لِحَالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ . يُقَالُ جَالَ وَاجْتَالَ : إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي الْحَرْبِ ، وَاجْتَالَ الشَّيْءُ : إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَالْجَائِلُ : الزَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ . وَرَوَى بِالْخَاءِ لِلْهَمَّةِ . وَسَيُذَكَّرُ .
- (س) ومنه الحديث «لَسَا جَالَتْ الْخَلِيلُ أَهْوَى إِلَى عُنُقِي» يُقَالُ جَالَ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ .
- (س) ومنه الحديث «لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ تَمْ بَضْمُجِلْ» هُوَ مِنْ جَوْلَ فِي الْبِلَادِ إِذَا طَافَ : يُعْنَى أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرٍ يَتَرَفَعُونَ وَيُطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ .
- (س) وَأَمَّا حَدِيثُ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «إِنَّ الْبَاطِلَ نَزْوَةٌ» وَلِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةٌ فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةً ، مِنْ جَالَ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَرْنِهِ يَجُولُ . وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ بَمَدٍّ : يَتَفَوُّ لَهَا الْأَمْرُ وَتَمَوَّتِ الشَّيْءُ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دَخَلَ إلينا لَيْسَ بِجَوْلَا» الليجول: الصدرة. وقال الجوهرى: هو ثوب صَنِيرٌ يَجُولُ فيه الجارية. وروى الخطابى عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يَجُولُ. وقال: تريد صدرة من حديد، يعنى الزردية.

(س) وفي حديث طهفة «وَسَتَجِيلُ الْجِلَامُ» أى نراه جَائِلًا يَذْهَبُ به الريح هاهنا وهاهنا. ويروى بالغاء للمجعة والهاء للمهلة، وهو الأشهر. وسيذكر فى موضعه.

(س) وفي حديث عمر للأحنف «لَيْسَ لَكَ جُولٌ» أى عقل، مأخوذ من جُول البئر بالضم، وهو جِدَارُهَا: أى ليس لك عقل يَمْتَكُ كَمَا يَمْتَع جِدَارُ البئر.

﴿جون﴾ \* فى حديث أنس رضى الله عنه «جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ» منسوبة إلى الجون، وهو من الألوان، ويقع على الأسود والأبيض. وقيل الهاء للمبالغة، كما تقول فى الأنحر أحررى. وقيل هى منسوبة إلى بني الجون: قبيلة من الأزد.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لَمَّا قَدِمَ الشام أَقْبَلَ على جمل وعليه جِلْدٌ كَشِبُ جُونِيٌّ» أى أسود. قال الخطابى: الكشِبُ الجورث: هو الأسود الذى أَشْرَبَ حمرة. فإذا نَسَبُوا قالوا جُونِيٌّ بالضم، كما قالوا فى الدهرى دهرى. وفى هذا نظر، إلا أن تكون الرواية كذلك.

(هـ) وفي حديث الججاج «وَعُرِضَتْ عليه درع تكاد لا تُرَى لصفائها، فقال له أنيس: إن الشمس جَوْنَةٌ» أى بيضاء قد غلبت صفاء الدرع.

\* وفى صفته صلى الله عليه وسلم «فوجدت لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَها من جُونة عَطَار» الجونة بالضم، التى يُمدّ فيها العُطيبُ ويُمَرَّرُ.

﴿جوا﴾ \* فى حديث على رضى الله عنه «لَأَنَّهُ لَطِيفٌ بِجِوَاهِ قَدْرًا حَسْبُ إلَى مَنْ أَنَّهُ لَطِيفٌ بِرَغْفَرَان» الجِوَاهِ. وعاء القدير، أو شئ توضع عليه من جِلْدٍ أو خَصْفَةٍ، ويجمعها أجوية. وقيل: هى الجِثَاءُ مهموزة، وجمعها أجثئة. ويقال لها الجِياها أيضًا بلا همز. ويروى «يَجْنَاوَةٌ» مثل جماعة.

(س) وفى حديث المرتين «فاجتروا للدينة» أى أصابهم الجوى: وهو للرض وداء الخوف إذا تَطَارَلَ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوحشوها. ويقال: اجتريت البلد إذا كرهت للقيام فيه وإن كنت فى نعمة.

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم «قال: كان القاسم لا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّاهُ، قُلْتُ: يَا أَبَتَ مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَى» يُرِيدُ دَاهِ الْخَوْفِ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوَى: شِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ.

(هـ) وفي حديث ياجوج ومأجوج «فَتَجَوَّى الْأَرْضُ مِنْ نَفْتِهِمْ» يُضَالُ جَوَى بِجَوَى: إِذَا أَثْنَنَ. وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\* وفي حديث سلمان رضي الله عنه «إِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَانِيًا وَبِرَانِيًا، فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَانِيَةَ يُصْلِحِ اللَّهُ بِرَانِيَهُ، وَمَنْ يُفْسِدْ جَوَانِيَةَ يُفْسِدِ اللَّهُ بِرَانِيَهُ» أَيْ بَاطِلًا وَظَاهِرًا، وَمِيرًا وَعَلَانِيَةً، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَوَالِيَتٍ وَهُوَ دَانِيُهُ، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ لِلتَّأْكِيدِ.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه «ثُمَّ فَتَقَ الْأَجْوَاءَ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ» الْأَجْوَاءُ: بَنَجٌ جَوَّ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

«جوارش» فيه «أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَوَارِشَ» هُوَ تَوَعُّجٌ مِنَ الْأَذْيَةِ الْمُرَكَّبَةِ يُقَوِّى لِلْعِدَّةِ وَيَهْفِئُ الطَّعَامَ. وَلَيْسَتْ الْفَلْطَةُ عَرَبِيَّةً.

### ﴿باب الجيم مع الهاء﴾

﴿جهجه﴾ (هـ) فيه «إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ عَدَا عَلَيْهِ ذَيْبٌ، فَأَنْتَزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهَّجَاهُ الرَّجُلُ» أَيْ زَبَرَ: أَرَادَ جَهَّجَهُ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ هَمْزَةً لِكَثْرَةِ الْهَاءِ آتٍ وَقُرْبِ الْخُرْجِ.

\* وفي حديث أشراف الساعة «لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهَّجَاهُ» كَأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ هَذَا. وَيُرْوَى الْجَهَّجَلُ

﴿جهد﴾ فيه «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ» الْجِهَادُ: مُحَارَبَةُ الْكُفَّارِ، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ وَاسْتِغْرَاغُ مَا فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ. يُقَالُ جَهَّدَ الرَّجُلُ فِي الشَّيْءِ: أَيْ جَدَّ فِيهِ وَبَالَغَ، وَجَاهَدَ فِي الْكُرْبِ مُجَاهَدَةً وَجِهَادًا. وَلِلرَّادِ بِالْنِّيَّةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى: أَيْ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَتْ دَارُ إِسْلَامٍ، وَإِنَّمَا هُوَ الْإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ وَقِتَالِ الْكُفَّارِ.

\* وفي حديث معاذ رضي الله عنه «أَجْتِهَدُ رَأْيِي» الْأَجْتِهَادُ: يَذُلُّ الْوُسْعُ فِي مَطْلَبِ الْأَمْرِ،

وهو اِفْتِصَالٌ من الجُهْد : الطَّاقَةُ . والمرادُ به : رَدَّ الْقَضِيَّةِ الَّتِي تَقْرَضُ لِلْحَاكِمِ مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ . وَلَمْ يُرِدِ الرَّأْيَ الَّذِي يَرَاهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ تَحَلُّلٍ عَلَى كِتَابِ أَوْ سُنَّةٍ .

❖ وفي حديث أم مَعْبِدَ « شاةٌ خَلَفَهَا الْجُهْدُ عَنِ النَّعَمِ » قد تكرر لفظ الجُهْد والجُهْدُ في الحديث كثيرا ، وهو بالضم : الوُسْعُ والطَّاقَةُ ، وبِالْفَتْحِ : اللَّشَقَّةُ . وقيل لِلْبَاقَةِ وَالنَّافِيَةِ . وقيل مُمَا لَتَتَانِ فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، فَأَمَّا فِي اللَّشَقَّةِ وَالنَّافِيَةِ فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ . ويريد به في حديث أم مَعْبِدَ : الْهَزْلُ .

❖ ومن المضموم حديث الصدقة « أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جُهْدُ الْقُلِّ » أَي قَدْرُ مَا يَحْتَمِلُهُ حَالُ الْقَلِيلِ الْمَالِ .

( أ ) ومن المفتح حديث السماء « أَمْوَدُ بَكٍ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ » أَي الْحَالَةُ الشَّاقَّةُ .

❖ وحديث عِمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَالنَّاسُ فِي جَيْشٍ الشُّنْزَةِ مُجْتَهِدُونَ مُعْسِرُونَ » يقال جُهَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُجْتَهِدٌ : إِذَا وَجَدَ مَشَقَّةً . وَجَهَدَ النَّاسُ فَهُمْ مُجْتَهِدُونَ : إِذَا أَجْدَبُوا . فَأَمَّا أَجْهَدُ فَهُوَ مُجْتَهِدٌ بِالْكَسْرِ : فَمَنْ دَارَ جُهْدٌ وَمَشَقَّةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَجْهَدَ دَابَّتْهُ إِذَا تَحَلَّى عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَائِقِهَا . وَرَجُلٌ مُجْتَهِدٌ : إِذَا كَانَ ذَا دَابَّةٍ ضَعِيفَةٍ مِنَ التَّحَمُّبِ . فَاسْتِمَارَهُ لِلْحَالِ فِي قَلَّةِ الْمَالِ . وَأَجْهَدُ فَهُوَ مُجْتَهِدٌ بِالْفَتْحِ : أَي أَنَّهُ أَوْفَقَ فِي الْجُهْدِ : اللَّشَقَّةُ .

( س ) وفي حديث النُّسَلِ « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شِدْبِهَا الْأَرْزَاحِ ثُمَّ جَهَدَهَا » أَي دَفَعَهَا وَحَفَرَهَا . يقال جَهَدَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ : إِذَا جَدَّ فِيهِ وَبَالَغَ .

❖ وفي حديث الْأَفْرَعِ وَالْأَبْرَصِ « قَوْلُ اللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ » أَخَذَتْهُ اللَّهُ « أَي لَا أَشَقُّ عَلَيْكَ وَأُرْدُّكَ فِي شَيْءٍ تَأْخُذُهُ مِنْ مَالِي اللَّهُ تَعَالَى . وقيل : الْجُهْدُ مِنْ أَسْمَاءِ النِّكَاحِ .

[ هـ ] وفي حديث الحسن « لَا يُجْهَدُ الرَّجُلُ مَالَهُ ثُمَّ يَقْدُمُ يَسْأَلُ النَّاسَ » أَي يُفَرِّقُهُ بَيْنَهُمَا هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بِأَرْضِ حِمَاةٍ » هِيَ بِالْفَتْحِ : الصُّلْبَةُ . وقيل : الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا .

﴿ جهر ﴾ ( هـ ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ رَأَاهُ حَبَرَهُ » أَي عَظَّمَ فِي عَيْنِهِ . يقال جَهَرَتْ الرَّجُلُ وَاجْتَهَرَتْهُ : إِذَا رَأَيْتَهُ عَظِيمَ النَّظَرِ . وَرَجُلٌ جَوَّارٌ : أَي ذُو مَنَظَرٍ .



(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إذا رأيناكم جَهْرًا نأكل » أى اغْبِثْنَا اجْسَامَكُمْ<sup>(١)</sup>.

\* وفى حديث خبير « وجد الناسُ بها بَصَلًا وثومًا فَجَهَرُوا » أى اسْتَخْرَجُوهُ وَأَكَلُوهُ . يقال جَهَرْتُ البئر إذا كانت مُنْدَفِئَةً فَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة نصف أباهما رضى الله عنهما « اجْتَهَر دُفْنُ الرِّوَاءِ » الاجْتِهَارُ : الاسْتِخْرَاجُ . وهذا مَثَلٌ عَرَبِيٌّ لِلْإِحْسَاكِهِ الْأَمْرِ بَعْدَ انْشَارِهِ ، شَبَّهَتْهُ بِرَجُلٍ آتَى عَلَى آثَارٍ قَدْ انْدَفَقَ مَاؤُهُ فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَحَ لِلَّهِ .

(س) وفيه « كُلُّ أُمَّتِي مُنَاقٍ إِلَّا الْبُحَّارِينَ » هُمُ الَّذِينَ جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ ، وَأَنْظَرُوا ، وَكَشَفُوا مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يُقَالُ جَهَرَ ، وَاجْهَرَ ، وَجَاهَرَ .

\* ومنه الحديث « وَإِنْ مِنَ الْإِجْهَارِ كَذَا وَكَذَا » وفى رواية « الْجِهَارُ » وهما بمعنى المُجَاهَرَةِ .  
\* ومنه الحديث « لَا غَيْبَةَ لِقَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ » .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان رجلاً مُجْهَرًا » أى صاحب جَهْرٍ وَرَفْعٍ لِمَوْتِهِ . يقال : جَهَرَ بِالْقَوْلِ : إِذَا رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ فَهُوَ جَاهِرٌ . وَاجْهَرَ فَهُوَ مُجْهَرٌ : إِذَا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « رَجُلٌ مُجْهَرٌ بِكسر الميم : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكلامه » .

(س) ومنه الحديث « فَإِذَا امْرَأَةٌ جَهِيرَةٌ » أى عَالِيَةُ الصَّوْتِ . وَيُمُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ النَّظَرِ .

(س) وفى حديث الثَّوْبَانِ رضى الله عنه « أَنَّهُ نَادَى بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ » أى شَدِيدٌ عَالٍ .  
وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَهْوَرٍ بِصَوْتِهِ .

﴿ جهز ﴾ (٥) فيه « مَنْ لَمْ يَنْزُرْ وَلَمْ يَجْهَرْ غَايِبًا » تَجْهِيْزُ الْمُنَازِي : تَحْيِيْلُهُ وَإِعْدَادُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَزَاوِهِ . وَمِنْهُ تَجْهِيْزُ الْمَرْوَسِ ، وَتَجْهِيْزُ اللَّيْلِ .

(١) أَنَشَدَ الْمَرْوِيُّ الْقَسَايَ :

شِئْنُكَ إِذَا بَصُرْتُ جَهْرًا سِتًّا وَمَا غَيْبَ الْأَهْوَامُ تَابَهُ الْجَهْرُ

« وفيه » هل ينظرون إلا ترصاً مُفسداً أو متواتراً مُجهزاً ؟ أى تريباً . يُقال أجهز على التجريح مُجهز ، إذا أشرع قتله وحرره .

« ومنه حديث على رضى الله عنه « لا يُجهز على جريمهم » أى من صُريح منهم وكفى قتاله لا يُقتل ؛ لأنهم مسلمون ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم يُمكن ذلك إلا بقتلهم قُتلوا .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه .

﴿ جهش ﴾ [ هـ ] فى حديث الولد « فأجهشت بالبكاء » التجشش : أن يفرغ الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يفرغ الصبي إلى أمه وأبيه . يقال جهشت وأجهشت .

( هـ ) ومنه الحديث « جهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

﴿ جهض ﴾ ( هـ ) فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه « قال : قصدت يوم أحمر رجلاً فاجهضني عنه أبو سفيان » أى ما نسي عنه وأزالني .

( هـ ) ومنه الحديث « فأجهضوهم عن أنفائهم » أى نحرهم عنها وأزالوهم . يقال أجهضته عن مكانه : أى أزلته . والإجهاض : الإزالة .

« ومنه الحديث « فأجهضت جبينها » أى أسقطت خملها . والشفط : جهيض .

﴿ جهل ﴾ ( هـ ) فيه « إنكم لتجهلون ، وتجهلون ، وتجهلون » أى تجهلون الآباء على الجهل حفظاً لقولهم . وقد تقدم فى حرف الباء والجيم .

( هـ ) ومنه الحديث « من استجهل مؤمناً فعليه إثم » أى من حله على شيء ليس من خلقه فيفضيه فإنما إثم على من أخوجه إلى ذلك .

« ومنه حديث الإنك « ولكن أجهلته الحية » أى حملته الأفة والتضب على الجهل . هكذا جاء فى رواية .

« ومنه الحديث « إن من العلم جهلاً » قيل : هو أن يتعلم مالا حاجة إليه كاللجم وعُلوم الأرائل ، ويدع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن والسنة . وقيل : هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك .

\* ومنه الحديث « إنك امرؤ فيك جاهلية » قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام ؛ من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين ، والفاخرة بالأنساب والكبر والتعجب وغير ذلك .

﴿ جهم ﴾ \* في حديث طهفة « ونسخت الجهم » الجهم : السباب الذي فرغ مأوه . ومن روى نسخت الجهم بالخاء المعجمة : أراد لا تنسخ في السحاب خالاً إلا للطر وإن كان جهماً ؛ لشدته واحتيا إليه . ومن رواه بالخاء : أراد لا تنظر من السحاب في حال إلا إلى جهم ، من قلة للطر .  
(س) ومنه قول كعب بن أسد المخزومي أعطى « جحش بجهم » أي الذي قمره حل من الذين لا خير فيه ، كالجهم الذي لا ماء فيه .

(س) وفي حديث الدعاء « إلى من تسكلى . إلى عدو يتجهمني ؟ » أي يتقاف بالنظرة والوجه الكريمه .

(س) ومنه الحديث « فتجهمني القوم » .

﴿ جهنم ﴾ (س) قد تكرر في الحديث ذكر « جهنم » ، وهي لغة أجمية ، وهو اسم لنار الآخرة . وقيل هي عربية . وتثبت بها لئلا يفتقرها . ومنه ركية جهنم - بكسر الجيم والماء والتشديد - : أي بيعة القمر . وقيل تعريب كيتام بالبراني .

### ﴿ باب الجيم مع الياء ﴾

﴿ جيب ﴾ (س) في صفة نهر الجنة « حافتاه الياقوت للجب » الذي جاء في كتاب البخاري « اللؤلؤ الجوف » وهو معروف . والذي جاء في سنن أبي داود « للجب » أو الجوف بالشك . والذي جاء في معالم اللسان<sup>(١)</sup> « الجيب أو الجوب » بالياء فيها حل الشك . قال : معناه الأجوف . وأصله من جبت الشيء إذا قطعته . والشيء يجيب أو تجوب ، كما قالوا شيب وشوب . وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم . فلما يجيب - مُشدداً - فهو من قولهم : جيب يجيب فهو مجيب : أي مقور ، وكذلك بالواو .

﴿ جيبح ﴾ \* فيه ذكر « سيجان وجيجان » وهما نهران بالمواسم عند المدينة وطرسوس .

(١) لأبي سليمان الخطابي .

﴿ جيد ﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ عُنُقَهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ النُّفْثَةِ »  
الجيد : العُنُق .

\* وفيه ذكر « أجياد » هو موضع بأسفل مكة معروف من شعابها .

﴿ جبر ﴾ \* في حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أَنَّهُ تَرَ بِصَاحِبِ جِبْرِ قَدْ سَطَّ فَأَعَانَهُ »  
الجِبْرُ : الجَصُّ ، فإِذَا خُلِطَ بِالنُّورَةِ فَهُوَ الْجِبَّارُ . وقيل : الْجِبَّارُ : النُّورَةُ وَحْدَهَا .

﴿ جيز ﴾ \* قد تكرر فيه ذكر « الجيزة » وهي بكسر الجيم وسكون الياء : مدينة يلقاها  
يمصر على النيل .

﴿ جيش ﴾ (س) في حديث الحديثية « فَا زَالِ يَجِيْشُ لَمْ بِالرُّيِّ » أَيْ يَقُورُ  
مَاؤُهُ وَيَرْتَفِعُ .

\* ومنه حديث الاستسقاء « وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيْشَ كُلُّ مِيزَابٍ » أَيْ يَتَسَدَّقُ  
وَيَجْرَى بِالْمَاءِ .

(هـ) ومنه الحديث « سَكُونُ فِتْنَةٍ لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ » أَيْ  
فَازَ وَارْتَفَعَ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم « دَامِغُ جَيْشَاتِ  
الْأَبَاطِيلِ » هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ : وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ .

[هـ] ومنه الحديث « جَاؤَا بَلْعَمَ فَتَجَبَّيْتُمْ <sup>(١)</sup> أَنْفُسَ أَصْحَابِهِ مِنْهُ » أَيْ خَشَتِ . وَهُوَ مِنَ  
الْارْتِفَاعِ ، كَانَ مَا قُبِلَ مِنْهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوفِهِمْ فَخَصَلَ النَّفْيُ .

\* وفي حديث البراء بن مالك « وَكَانَ نَفْسِي جَاشَتْ » أَيْ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .

(هـ) وفي حديث عامر بن فهيرة « فَاسْتَجِدَّشْ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّفْقِيلِ » أَيْ طَلَبَ لَمْ الْجَيْشَ  
وَجَمْعَهُ عَلَيْهِمْ .

﴿ جيش ﴾ (س) وفيه « فَجَاضَ النَّاسُ جَيْضَةً » يقال : جَاضَ فِي الْقِتَالِ إِذَا فَرَّ . وَجَاضَ  
عَنِ الْحَقِّ : عَدَلَ . وَأَصْلُ الْجَيْشِ : الْإِثْلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيُرْوَى بِالْحِصَاءِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ .  
وسيدكر في موضعه .

(١) ويروي بالهاء المبهمة بمعنى هَرَّتْ ، وَسَجَّى .

﴿ جيف ﴾ (س) في حديث بدر « اُسْكُمُ ناسًا قد جَيَّفُوا » اى اَنْتَنُوا . يقال جَافَتْ  
الْبَيْتَةُ ، وَجَيَّفَتْ ، وَاجْتَاَفَتْ . وَالْجَيْفَةُ : جُفَّةٌ لِلْبَيْتِ إِذَا اَنْتَنَ .

(س) ومنه الحديث « فارتفعت ریح جيفة » .

\* وحديث ابن مسعود « لا اُغْرِقَنَّ أَحَدُكُمْ جَيْفَةً لَيْلَ قَطْرُبِ نَهَارٍ » اى يَسْقَى طُولَ نَهَارِهِ  
لِلنُّبَاهِ ، وَيَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ ، كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ .  
\* وفيه « لا يدخل الجنة جِيَّافٌ » هُوَ التَّبَاشُ . سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ النَّبَاتَ عَنْ جَيْفِ الْوَقْءِ ،  
أَوْ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَفْنَى .

﴿ جيل ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « مَا أَعْلَمُ مِنْ جَيْلٍ كَانَ أَحَبَّتْ مِنْكُمْ » الْجَيْلُ :  
الصُّنْفُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ لِأَمَّةٍ . وَقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَخْتَصِمُونَ بِلَقَبٍ جَيْلٌ .

﴿ جيا ﴾ (س) في حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَاوَرَ جَيْفَةً مُنْيَنَةً » الْجَيْفَةُ  
- بِالْكَسْرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ - يُجْتَمِعُ الْمَاءُ فِي هَبْطَةٍ . وَقِيلَ أَصْلُهَا الْمِزْ وَقَدْ تَخَفَّفَ الْيَاءُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١) :  
الْجَيْفَةُ : لِلْمَاءِ السَّائِقِ فِي الْمَوْضِعِ .

\* . ومنه حديث نافع بن جبير بن مُعَلِّمٍ « وَتَرَكْتُكَ بَيْنَ قَرْيَتَيْهَا وَالْجَيْفَةِ » قَالَ الزَّهْرِيُّ : الْجَيْفَةُ  
بُوزُنُ النَّبَةِ ، وَالْجَيْفَةُ بُوزُنُ الرَّءِ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ .

\* وفيه ذِكْرُ « سِيٍّ » بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ : وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

## حرفاء

### ﴿ باب الحاء مع الباء ﴾

﴿ حَبْ ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « وَيَقْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ النَّامِ » بمعنى البرد شَبَّهَ بِهِ قُتْرَهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .

(س) وفي صفة أهل الجنة « يصبر علمائهم إلى رَشَعٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمِسْكِ » ، الحَبَابُ بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ . شَبَّهَ بِهِ رَشَعَهُمْ بِجَازَا ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِثِقَتِهِ لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ تَفْخَاخَاتُهُ الَّتِي تَطْلُفُو عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِمَنْظَرِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث علي « قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : طُرِثَ بِشَبَابِيَا وَفُزْتُ بِحَبَابِيَا » أَيْ مُنْظَرِيَا .

(س) وفيه « الْحَبَابُ شَيْطَانٌ » هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ ، وَيُقَعُّ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ ، فَهُمَا مُشْتَرَكَانِ فِيهَا . وَقِيلَ الْحَبَابُ حَيَّةٌ بِعَيْنَيْهَا ، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ حُبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ .

(هـ) وفي حديث أهل النار « قَيَّنُتُونُ كَمَا تَذُبُّ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » الْحَبَّةُ بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الْبُجُولِ وَحَبُّ الرِّيحِ . وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ صَغِيرٍ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ . فَأَمَّا الْحَبَّةُ بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْحَبْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَمَحْوُهَا <sup>(١)</sup> .

\* وفي حديث فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ : إِنَّهَا حَبَّةٌ أَيْلِكَ » أَيْلٌ بِالْكَسْرِ . الْحَبُوبُ ، وَالْأَيْلُ حَبَّةٌ .

(١) بَاءٌ فِي الْمَرْوِيِّ : وَهِيَ ابْنُ شَيْمٍ : وَالْحَبَّةُ بِضَمِّ الْمَاءِ وَتَخْفِيفِ الْمَاءِ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكُرْمِ يَفْصِرُ حَبَّةً .

\* ومنه الحديث « ومن يَحْتَرِيْ عَلَى ذَٰلِكَ إِلَّا أَسَامَةُ حُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ يُحِبُّوْهُ ، وَكَانَ يُحِبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا .

\* وَفِي حَدِيثٍ أُحَدِّثُ « هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ » هَذَا يُحَدِّثُ عَلَى الْجَزَاءِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلَهُ وَنُحِبُّ أَهْلَهُ ، وَهِيَ الْأَنْصَارُ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْجَزَاءِ الْمَرْحُومِ : أَيْ إِنَّا نَحِبُ الْجَبَلَ بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ فِي أَرْضِ تَمَنِ حُبِّهِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْظَرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ النَّصْرَ » هَكَذَا يُرْوَى بِضَمِّ الْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْحَبَّةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِإِسْقَاطِ أَنْظَرُوا ، وَقَالَ « حُبُّ الْأَنْصَارِ النَّصْرُ » فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِضَمِّ الْحَاءِ كَالْأَوَّلِ ، وَحُذِفَ الْفَيْلُ وَهُوَ مُرَادٌّ ، لَعَلَّ بِهِ ، أَوْ عَلَى جَمَلِ النَّصْرِ نَفْسُ الْحَبِّ مُبَالِغَةٌ فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ مَكْسُورَةً بِمَعْنَى الْخُبُوبِ . أَيْ أَيُّ يُحِبُّوْهُمْ النَّصْرَ ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ النَّصْرُ عَلَى الْأَوَّلِ - وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ - مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْبَتْدَاءِ .

( حَبِج ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « إِنَّا لَا نَمُوتُ حَبِجًا عَلَى مَضَاجِعِنَا كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ » الْحَبِجُ بِفَتْحَيْنِ : أَيْ يَأْكُلُ التَّيْمِيرُ لِحَاءَ الْعَرَفِجِ وَيَسْتَمِنُ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا يَشِمُّ مِنْهُ فَقَتْلُهُ . عَرَضَ بِهِمْ لَكُنْزَةُ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافُهُمْ فِي مَلَاذَ الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالنَّفْثَةِ .

( حَبَر ) ( ٥ ) فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ « فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبَرَةِ وَالشُّرُورِ » الْحَبَرَةُ بِالتَّفْخِيقِ : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْحُبُورُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « آلَ عِرْزَانَ غَشَى » ، وَالنَّسَاءُ تَحْتَبِرُهُ أَيْ مَظْلَقَةُ الْحُبُورِ وَالشُّرُورِ .

( ٥ ) وَفِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَيْزُهُ وَسَيَرُهُ » الْحَيْزُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ يُفْتَحُ : أَمْرٌ بِالْجَمَالِ وَالنِّهْيَةِ الْحَسَنَةِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقَاءَ لِحْبَرَتِهَا لَكَ تَحْيِيرُهَا » يَرِدُ عَيْنَيْنِ الصَّوْتِ وَتَحْيِرَتِهِ . بِقَالَ حَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْيِيرًا إِذَا حَسَّنْتَهُ .

\* وفي حديث خديجة رضى الله عنها « لما تَزَوَّجَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتَبَ أَبَاهَا حِلَّةً وَخَشَقَةً وَنَحَرَتْ جَزُورًا ، وَكَانَ قَدْ شَرِبَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا هَذَا الْحَيِيرُ ، وَهَذَا الْعَبِيرُ ، وَهَذَا الْمَغِيرُ ؟ الْحَيِيرُ مِنَ الْبُرُودِ : مَا كَانَ مَوْشِيًا مُعْطَلًا . يُقَالُ يَرُدُّ حَيِيرٌ ، وَبُرْدٌ حَبْرَةٌ بوزن عَيْبَةٍ : عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِخَافَةِ ، وَهُوَ يَرُدُّ يَمَانٌ ، وَالْجَمْعُ حَيَرٌ وَحَيْرَاتُ .

\* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ رضى الله عنه « الحمد لله الذى أطمعنا الحَيْرَ ، وَأَلْبَسَنَا الْحَبِيرَ » .

(س ٥) وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ « حِينَ لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

[ ٥ ] وفيه « تُمَيِّتْ سُورَةَ الْمَائِدَةِ سُورَةَ الْأَحْبَارِ » لقوله تعالى فيها « يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ » وَمِ الْمَاءِ ، جَمْعُ حَيْرٍ وَحَبْرٍ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَكَانَ يُقَالُ لِبْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنه : الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ لِمَلْهُ وَسَمَّيْتَهُ . وَفِي شَعْرِ جَبْرِ :

إِنَّ الْحَبِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاوِسٍ لَا يَقْرَأَنَّ سُورَةَ الْأَحْبَارِ

أَي لَا يَفِيكُن بِالْيَهُودِ ، بِمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذِفُوا بِالْعُقُودِ » .

(س) وفي حديث أَنَسٍ رضى الله عنه « إِنَّ الْخُبَارَى لَتَمُوتُ هَرَلًا بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ » بِمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي عَنْهَا الْقَطَرُ بِقُوَّةِ ذُنُوبِهِمْ ، وَإِنَّمَا خَضَعَهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْدَلُ الطَّيْرِ نُجْمَةً ، فَرُبَّمَا تَذْخَعُ بِالْبَصَرَةِ وَيُوجَدُ فِي حَوَاطِلِهَا الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ الْبَصَرَةِ وَبَيْنَ مَنَابِتِهَا مَسِيرَةُ أَمَامٍ .

(س) وفي حديث عُبَّانٍ رضى الله عنه « كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْخُبَارَى » خَضَعَهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَقِّ ، فَهِيَ عَلَى نَحْوِهَا <sup>(١)</sup> تُحِبُّ وَلَدَهَا فَتُطْعِمُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرُ إِنْ كَثُرَ هَا مِنْ الْحَيَوَانِ .

« حَبْسٍ » (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « إِنَّ خَالِدًا جَمَلَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَ حَبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » أَيْ وَقَفًا عَلَى الْمَجَاهِدِينَ وَغَيْرِهِمْ . يُقَالُ حَبَسْتُ أَحْسِبُ حَبْسًا ، وَأَحْبَسْتُ أَحْسِبُ إِخْبَاسًا : أَيْ وَقَفْتُ ، وَالْأَسْمُ الْحَبْسُ بِالضَّمِّ .

(س) ومنه حديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنه « لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْقِرَاطِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) فِي الصَّحَاحِ وَالسَّارِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ : « ... لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَقِّ ، فَهِيَ عَلَى مِثْلِهَا ... الْخَبْرُ » هَذَا الْمَجْمُوعُ : وَالْوَقْفُ [ بِضَمِّ الْمِيمِ ] : حَقٌّ فِي عِبَادَةِ .



عليه وسلم : لا حَبْسَ بعد سورة النساء « أراد أنه لا يُوقَفَ مالٌ ولا يُزَوَّى عن وارثه ، وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْسِ مال الميت ونسائه ، كانوا إذا كَرِهُوا النساءَ لِقَبْحِ أَوْقَلَةٍ مَالٍ حَبَسُوهُنَّ عن الأزواج ؛ لأنَّ أولياء الميت كانوا أولَى بهنَّ عندم . والماء في قوله لا حَبْسَ : يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم وللصدر .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : حَبْسُ الأُصْلِ وَسَبْلُ الثَّمَرَةِ » أى اجْعَلْهُ وَقْفًا حَبِيسًا .

\* ومنه الحديث الآخر « ذاك حَبِيسٌ في سبيل الله » أى موقوف على الفزاة يَرَكُونَهُ في الجهاد . والحَبِيسُ قَعِيل بمعنى مفعول .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح « جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحَبْسِ » الحَبْسُ : جمع حَبِيس ، وهو يَضُمُ الباء ، وأراد به ما كان أهلُ الجاهلية يُحَبِّسُونَهُ وَيُحَرِّمُونَهُ : من ظهور الحلبى ، والسائية ، والبحيرة ، وما أشبهها ، فزل القرآن بإحلال ما حَرَّمُوا منها ، وإطلاق ما حَبَسُوهُ ، وهو في كتاب التروى يسكن الباء ، لأنه عطف عليه الحَبْسُ الذى هو الوقف ، فإن صَحَّ فيكون قد خَفَّ الضمة ، كما قالوا في جَمْعِ رَغِيفٍ رَغَفَ بالسكون ، والأصل الضم ، أو أنه أراد به الواحد .

(هـ) وفي حديث طهفة « لا يُحَبِّسُ دَرَكٌ » أى لا يُحَبِّسُ ذَوَاتُ الدَّرَ - وهو اللَّيْن - عن الرِّمَى بِحَشْرِهَا وَسَوْقِهَا إِلَى المَصْدَقِ لِأَخْذِ مَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّكَاةِ ؛ لما في ذلك من الإضرار بها .

\* وفي حديث الحديبية « ولكن حَبَسَهَا حَابِسُ النَّيْلِ » هو قِيلُ أَيْرَقَةِ الحَبِيشِ الذى جاء يَقْعِدُ خَرَابِ الكعبة ، حَبَسَ الله القليل فلم يَدْخُلْ الحرم ، وَرَدَّ رأسه راجعا من حيث جاء ، يعنى أَنَّ الله حَبَسَ نَافَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لما وَصَلَ إِلَى الحُدَيْبِيَّةِ فلم تَتَقَدَّمْ ولم تَدْخُلْ الحرم ، لأنه أراد أن يَدْخُلَ مكة بالمسلمين .

(هـ) وفي حديث الفتح « أنه بث أبا عبيدة على الحَبْسِ » هُمُ الرِّجَالَةُ ، سُمُّوا بذلك لِتَحَبُّبِهِمْ مِنَ الرِّكْبَانِ وتأخيرهم ، وَاجِدُهُمْ حَبِيسٌ ، قَعِيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل ، كأنه يُحَبِّسُ من يسير من الرِّكْبَانِ بيسره ، أو يكون الواحد حابسا بهذا المعنى ، وأكثر ما تَرَوَّى الحَبْسُ : بتشديد الباء وفتحها - فإن سَحَّتِ الرواية فلا يكون واحداً إلا حابسا كشاهد وشهد ، فأما حَبِيسٌ فلا يُعْرَفُ في

يَجْعُ قَعِيلُ فَعْلٍ ، وَإِنَّمَا يُدْرَفُ فِيهِ فَعْلٌ كَأَسْبَقَ ، كَذَرَبِ زَنْدُرٍ . وَقَالَ الزُّعْمَرِيُّ : « الْحَبْسُ - بِضَمِّ الْهَاءِ وَالضَّغْفِيفِ - الرَّجَالَةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهِمْ أَنْفِيَالَهُ يَبْطَأُ مَشْيُهُمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ ، أَوْ لَأَنَّهُمْ يَتَخَفَّقُونَ عَنْهُمْ وَيَحْتَفِيسُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَابِ « إِنَّ الْإِبِلَ ضُرٌّ <sup>(١)</sup> حُبْسٌ مَا جُسِمَتْ جَسِمَتْ » هَكَذَا رَوَاهُ الزُّعْمَرِيُّ <sup>(٢)</sup> . وَقَالَ : الْحُبْسُ جَمْعُ حَابِسٍ ، مِنْ حَبَسَهُ إِذَا أَخْرَه . أَيْ إِنَّمَا صَوَابُ عَلَى الْعَطَشِ تَوْخِرُ الشَّرْبِ ، وَالرَّوَايَةُ بِالْهَاءِ وَالنُّونِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ : أَبْنَ حَبْسٍ سَيْلٌ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تُفِيءُ مِنْهَا أَهْلَاقَ الْإِبِلِ يُبْغِرُ » الْحَبْسُ بِالْكَسْرِ : خَشَبٌ أَوْ حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي وَسْطِ الْمَاءِ لِيَجْتَمِعَ فِيهَا شَرِبُ مِمَّا الْقَوْمُ وَيَسْقُوا مِنْهَا . وَقِيلَ هُوَ فُلُوقٌ فِي الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ بِهَا مَاءٌ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِمَتْهُمْ . وَيُقَالُ لِلْمَتَمَتَّةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ حَبْسٌ أَيْضًا . وَحَبْسٌ سَيْلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ عَمْرَةَ بَنَى سُلَيْمٌ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّوَارِقَةِ سِيرَةٌ يَوْمٌ . وَقِيلَ إِنَّ حَبْسَ سَيْلٍ - بِضَمِّ الْهَاءِ - اسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ .

\* وفيه ذكر « ذَاتِ حَبِيسٍ » بفتح الحاء وكسر الباء ، وهو موضع بمكة . وَحَبِيسٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ بِهِ قُبُورُ شُهَدَاءٍ صَفِينٍ .

« حَبْسٌ » (س) فِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « إِنَّ قَرِيشًا جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ » هُمْ أَخْيَاءُ مِنْ الْقَارَةِ انْفَسَمُوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي مُحَارَبَتِهِمْ قَرِيشًا . وَالتَّحْبِيشُ : التَّجْمُعُ . وَقِيلَ حَالَفُوا قَرِيشًا تَحْتَ جَبَلٍ يُسَمَّى حُبَيْشِيًّا فَسَمُّوا بِذَلِكَ .

\* وفيه « أَوْصِيكُمْ بِقَوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنَّ عَبْدًا حَبْشِيًّا » أَيْ أُطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ ، وَاسْمَاعِيلَ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبْشِيًّا ، خُذْفَ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ خَاتِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فِيهِ فَصٌّ حَبْشِيٌّ \* » يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجَزْعِ أَوْ الْعَقِيقِ ؛ لِأَنَّ مَقَرَّهُمَا الْبَيْنُ وَالْحَبِيشَةُ ، أَوْ نَوْعًا آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا <sup>(٣)</sup> .

(١) كَذَا بِالرَّاءِ الْمُهْلِكَةِ فِي الْأَسْلُوقِ أَوْ فِي كُلِّ مَرَاغِمَا . وَمِنْ بَعْدِهِ الْمَصْنَفُ فِي مَادَّةِ « ضَرَّ » عَلَى عَادَتِهِ . وَأَعَادَهُ فِي « ضَرَّ » وَقَالَ : الْإِبِلُ الصَّادِرَةُ : لِلْمَكَّةِ مِنَ الْحَرَّةِ .

(٢) الْقِي فِي الْفَاتِي ٦٣٩/١ بِالْهَاءِ وَالنُّونِ لِلتَّعْدَةِ لِلْقَرَّةِ ، وَلَمْ يَضْبُطِ الزُّعْمَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ .

(٣) قَالَ صَاحِبُ الْمَدْرِ الشَّيْخِ : ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي « الْمَقَرَّاتِ » أَنَّهُ صَنَّفَ مِنَ الزَّيْرِجِدِ .

\* وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما « أنه مات بالحُبْنَى » هو بضم الحاء ، وسكون الباء وكسر الشين والتشديد : موضع قريب من مكة . وقال الجوهري : جبل بأسفل مكة .

﴿ حَبِط ﴾ \* فيه « أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ » أى أَبْطَلَهُ . يقال : حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ ، وأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، وهو من قولهم : حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبِطًا - بالتحريك - إذا أصابت مَرَعَى طَيِّبًا فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَمُوتَ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « وَإِنَّ عَمَّا يُنْزِلُ الرَّيْسُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْهُ » وذلك أن الرَّيْسَ يُنْزِلُ أَهْوَاءَ الشَّيْءِ ، فَتَسْتَكْثِرُ مِنْهُ النَّاسُ . ورواه بعضهم بالناء المعجمة من التَّحْبُطِ وهو الاضطراب . ولهذا الحديث شرح يحى . في موضعه ، فإنه حديث طويل لا يسكاد يُفهم إذا فُرِّقَ .

﴿ حَبِط ﴾ [ ٥ ] في حديث السُّنْطِ « يَنْظُرُ حَبِطًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » الْمُحْبَطُ عَلَى - بالمعز وتَرَكَهُ - الْمُتَنَضَّبُ السُّنْطِيُّ . الشَّيْءُ . وقيل هو المَتَنَعُ امْتِنَاعٌ طَلَبِيَّةٌ ، لَا امْتِنَاعٌ إِبَاءً . يقال : أَحْبَطَتُ ، وَأَحْبَطَيْتُ . وَالْحَبِطُ : القصير البَطِينُ ، والنون والمهزة والألف والياء زوائد للإلحاق .

﴿ حَبِط ﴾ ( ٥ س ) فيه « نَهَى عَنْ لَوْثِ الْحَبِيقِ أَنْ يُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ » هو نوع من أنواع التَّمْرِ رَدِيءٍ مَشْهُوبٍ إِلَى ابْنِ حَبِيقٍ ، وهو اسم رجل وقد تكرر في الحديث . وقد يقال له بَنَاتُ حَبِيقٍ ، وهو تَمْرٌ أَغْبَرُ صَنِيرٍ مَعَ طَوَّلٍ فِيهِ . يقال حَبِيقٌ ، وَنَبِيقٌ ، وَذَوَاتُ الْمُنَبِّقِ ، لأنواع من التمر . وَالْمُنَبِّقُ : أَغْبَرُ مَدَوَّرٌ وَذَوَاتُ الْمُنَبِّقِ لَهَا أَغْبَارٌ مَعَ طَوَّلٍ وَغُبْرَةٍ ، وَرَبَّمَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِذْقٍ وَاحِدٍ .

\* وفي حديث النُّسَكْرِ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ فِي مَادِيهِمْ « قَالَ : كَانُوا يَجْمَعُونَ فِيهِ » الْحَبِيقُ بِكسر الباء : الصُّرْبُاطُ . وَقَدْ حَبِطَ يَحْبِطُ .

﴿ حَبِط ﴾ ( ٥ ) في حديث عائشة رضى الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَبِّكُ تَحْتَ دِرْعِهَا فِي الصَّلَاةِ » أى تَنْدُ الْإِرَارَ وَتُحَسِّكُهُ .

\* وفي حديث عمرو بن مَرْةٍ يمدحُ النبي صلى الله عليه وسلم :

لَأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ قَوْقَ الْحَبَائِكِ

الحَبَائِكُ : الطَّرِيقُ ، واحِدُهَا حَبِيكَةٌ : يَنْفَى بِهَا السَّمَوَاتُ ؛ لِأَنَّ فِيهَا طَرِيقَ النُّجُومِ . ومنه قوله تعالى « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ » واحدها حَبَاكٌ ، أو حَبِيكٌ .

(س) ومنه الحديث في صفة الدجال « رَأْسُهُ حُبْكٌ » أى شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَشَكِّمٌ مِنَ الْجُجُودَةِ ، مثل الماء السَّارِكِ ، أو الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِمَا الرِّيحُ ، فَيَتَجَمَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ . وفي رواية أُخْرَى « حُبْكُ الشَّعْرِ » بمعنى .

﴿ حبل ﴾ (هـ) في صفة القرآن « كَتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ » أى نُورٌ مَمْدُودٌ ، يَنْفَى نُورَ هَذَا . والرَّبُّ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمَتَدَّ بِالْحَبْلِ وَالْخِيطِ . ومنه قوله تعالى « حَقِّي يَبِينَنَّ لَكُمْ الْخِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ » يَنْفَى نُورُ الصَّبْحِ مِنْ ظِلَّةِ اللَّيْلِ .

\* وفي حديث آخر « وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ لِلَّتَيْنِ » : أى نور هَذَا . وقيل عَهْدُهُ وَأَمَانُهُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْمَذَابِ وَالْحَبْلِ : التَّهْدِ وَالْيَتَأَقُ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ » أى كِتَابِهِ . وَيُجْمَعُ الْحَبْلُ عَلَى حِبَالٍ .

(س) ومنه الحديث « يَبْنِى وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالٌ » أى عُهُودٌ وَمَوَاقِيقُ .

\* ومنه حديث دعاء الجنازة « اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا ابْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ » كَانَ مِنَ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُخَيِّفَ مَعْضَاهَا بَعْضًا ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ قِيَامًا بِهِ مَا دَامَ فِي حُدُودِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى فَيَأْخُذُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَهَذَا حَبْلُ الْجَوَارِ : أى مَا دَامَ مُجَاوِرًا أَرْضَهُ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْإِجَارَةِ : الْأَمَانِ وَالنَّصْرَةِ .

\* وفي حديث الدعاء « إِذَا الْحَبْلُ الشَّدِيدُ » هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِأَلْيَاءٍ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ ، أَوْ الدِّينُ ، أَوْ السَّبَبُ . ومنه قوله تعالى « وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » وَصَفَهُ بِالشَّدَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْحِبَالِ . وَالشَّدَةُ فِي الدِّينِ : الثَّبَاتُ وَالِاسْتِقَامَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ الْحَبْلُ بِأَلْيَاءٍ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ يَقَالُ حَوَّلَ وَحَبَّلَ مَشْنَى .

\* ومنه حديث الأقوع والأبرص والأعمى « أُنَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي » أى الأسباب ، من الحَبَل : السَّبَب .

(س) وفى حديث عروة بن مَرْصَس « أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلٍ طَوِيٍّ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبَلٍ إِلَّا وَقَعْتُ عَلَيْهِ » الحَبَل : للتَّعْطِيل من الرَّمْل . وقيل : الضَّخْم منه ، وَجَمْعُ حَبَالٍ . وقيل : الحَبَالُ فِي الرَّمْل كَالْحَبَالِ فِي غَيْرِ الرَّمْل .

(س) ومنه حديث بدر « صَدَدْنَا عَلَى حَبَلٍ » أى قِطْعَةً مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مُتَمَدَّةٍ .

\* ومنه الحديث « وَجَعَلَ حَبْلُ الْمَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ » أى طَرِيقُهُمُ الَّذِى يَنْتَلِكُونَهُ فِي الرَّمْلِ . وقيل أَرَادَ صَفَّهُمْ وَجَعَلَهُمْ فِي تَشْبِيهِمْ تَشْبِيْهًا بِحَبْلِ الرَّمْلِ .

(س) وفى حديث أَبِي قَتَادَةَ « فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلٍ عَاتِقِهِ » هُوَ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ الثَّنَقِ . وقيل هُوَ مَا بَيْنَ الثَّنَقِ وَالنَّكَبِ . وقيل هُوَ عِرْقٌ أَوْ عَصَبٌ هُنَاكَ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » الْوَرِيد : عِرْقٌ فِي الثَّنَقِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ أَيْضًا ، فَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ .

\* وفى حديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ « يَفْدُو النَّاسُ بِحَبَالِهِمْ ، فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَبَلٍ يَخْطِيهِ » يَرِيدُ الْحَبَالُ الَّتِى تُشَدُّ بِهَا الْإِبِلُ : أَيْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ بَجَلَا يَخْطِيهِ بِحَبْلِهِ وَيَتَمَلَّكُهُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « يَفْدُو النَّاسُ بِحَبَالِهِمْ » وَالصَّحِيحُ بِحَبَالِهِمْ .

(س) وفى صِفَةِ الْجَنَّةِ « فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ الْأُولُو » هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ . وَالْعُرُوفُ جَبَائِدُ الْأُولُو . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَسْكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ مُرْتَفَعَةٍ كَحَبَالِ الرَّمْلِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ حَيَالَةً ، وَحَيَالَةً جَمَعَ حَبَلٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

\* وفى حَدِيثِ ذِي الشَّامِرِ « أَتَوَكَّلْتُ عَلَى قُلُوسِ نَوَاجِرٍ ، مُتَّصِلَةٍ بِحَبَائِلِ الْإِسْلَامِ » أَيْ عُهُودِهِ وَأَسْبَابِهِ ، عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ الْجَمْعِ كَمَا سَبَقَ .

(س) وفيه « النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » أَيْ مَصَائِدُهُ ، وَاحِدُهَا حَيَالَةٌ بِالْكَسْرِ : وَهِيَ مَا يُبْصَدُ بِهَا مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ كَانَ .

\* ومنه حديث ابْنِ ذِي يَرْزَنَ « وَيَنْصُبُونَ لَهُ الْحَبَائِلَ » .

(٥) وفي حديث عبد الله السدي « سألت ابن السبّ عن أكل النّبيّ فقال : أو يأكلها أحد ؟ قلت : إن ناساً من قَوْمِي يَتَحَلَّوْنَهَا فَيَأْكُلُونَهَا » أي يَصْطَادُونَهَا بِالْحَيَاةِ .

(٥) وفيه « لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحَبَلَةُ وَزَرْقِ السَّمَرِ » الحَبَلَةُ بالضم وسكون الباء : تمر السَّمَرِ يُشَبِّهُ اللَّوْبِيَاءَ . وقيل هو تمر العضاء .

\* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « أَلَسَتْ تَرْعَى مَمَوَّهَهَا وَحُبْلَيْهَا » وقد تكرّر في الحديث .

(٥) وفيه « لا تقولوا لِلْمَنْبِ الْكَرْمُ . ولكن قولوا الْعِنَبَ والحَبَلَةَ » الحَبَلَةُ - بفتح الحاء والباء ، وربما سَكَنْتْ - الْأَصْلُ أو الْقَضِيبُ من شجر الْأَعْنَابِ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ غَرَسَ الْحَبْلَةَ » .

\* وحديث ابن سيرين « لما خرج نوح من السّفينة فَقَدْ حَبَلَتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ ، فقال له لَلَّكَ : ذهب بهما الشيطان » يريد ما كان فيهما من الخمر والسّكر .

(٥) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « كانت له حَبَلَةٌ تَحْمِلُ كُرّاً ، وكان يُسَمِّيها أُمَ الْعِيَالِ » أي كُرْمَةً .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبَلَةِ » الحَبْلُ بالتحريك : مصدرٌ يُسمى به الحُمُولُ ، كما سُمِّيَ بالحُلُّ ، وإنما دَخَلَتْ عليه التاء للإشعار بمعنى الْأَنْثَى فِيهِ ، فَالْحَبْلُ الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ مَا فِي بَطْنِ النُّوقِ مِنَ الْعَمَلِ ، والثاني حَبْلٌ الَّذِي فِي بَطْنِ النُّوقِ . وإنما نَهَى عَنْهُ لِمَعْنَتَيْنِ : أحدهما أَنَّهُ غَرَزَ وَبَيَعَ شَيْءٌ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ ، وهو أَنْ يَبْيَعَ مَاتَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَيْنِ الَّذِي فِي بَطْنِ النّاقَةِ ، حل تقدير أن تكون أنثى ، فهو يَبْيَعُ نِتَاجَ النّتَاجِ . وقيل : أراد بِحَبْلِ الْحَبَلَةِ أَنْ يَبْيِعَهُ إِلَى أَجَلٍ يُنْتَجِجُ فِيهِ الْحَمْلُ الَّذِي فِي بَطْنِ النّاقَةِ ، فهو أَجَلٌ مَجْهُولٌ وَلَا يَصَحُّ .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ أَرَادُوا قِسْمَتَهَا ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : لَا ، حَتَّى يَفْزَوْ مِنْهَا حَبْلُ الْحَبَلَةِ » يريد حَتَّى يَفْزَوْ مِنْهَا أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، ويسكون عائلاً من الناس والدُّوَابِ : أي يَكْثُرُ السَّلْمُونَ فِيهَا بِالتَّوَالِدِ ، فَإِذَا قُسِمَتْ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْقَرَدَ بِهَا الْآبَاءُ دُونَ الْأَوْلَادِ ، أو يكون أراد النّسَبَ مِنَ الْقِسْمَةِ حَيْثُ عَلَّقَهُ عَلَى أَمْرِ مَجْهُولٍ .

(س) وفي حديث قتادة في صفة الدجال « أنه يُحِبُّ الشَّعْرَ » أى كَانَ كل قرن من قرون رأسه حَبْل . وَيُرَوَّى بالكاف . وقد تقدم .

\* وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أَقْلَعَ نَجَاجَةَ بن مُرَّارَةَ الحَبْل » هو بضم الحاء وفتح الباء : موضع باليمامة .

(ح) فيه « أن رجلاً أَحْبَبَ أصَاب امرأة فَبَجَلَهُ بِأَنْكُوَلِ النَّخْلَةِ » الأَخْبَنَ لَلشَّيْءِ ، من الْحَبَنِ بالتحريك : وهو عَقْلُ الْبَطْنِ .

(س) ومنه الحديث « نَجَشًا رَجُلٌ فِي تَحْلِس ، قَالَهُ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتِ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ أَحَدًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لِمَ لَمْ تَدْعِ اللَّهَ حَبْنًا وَقَدْ دَا » الْقَدَادُ : وَجَعُ الْبَطْنِ .

(س) ومنه حديث هروة « إِنَّ وَفْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجُمُونَ زُبًّا حَبْنًا » الْحَبْنُ جَمْعُ الْأَحْبَنِ .

(س) وفي حديث عقبة « أَيْتُوا صَلَاتَكُمْ ، وَلَا تَقُولُوا صَلَاةَ أُمِّ حَبْنٍ » هِيَ دُوَيْبَةُ كَالْبُرْبَاءِ ، عَظِيمَةُ الْبَطْنِ إِذَا مَشَتْ تَطَاوَلَتْ رَأْسُهَا كَثِيرًا وَتَرَفَعَتْ لِمِطَمٍ بِطَئِهَا ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ . فَتَجِبَ بِهَا صَلَاتُهُمْ فِي السُّجُودِ ، مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي قِرَةِ الْغُرَابِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَأَى بَلَاً وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ ، فَقَالَ : أُمِّ حَبْنٍ » تَشْبِيهَا لَهَا . وَهَذَا مِنْ مَرْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ رُخِصَ فِي دَمِ الْحَبُونِ » وَهِيَ الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهَا حَبْنٌ وَجِنَةٌ بِالْكَسْرِ : أَيْ إِنَّ دَمَهَا مَمْقُورٌ عَنْهُ إِذَا كَانَتْ فِي الثَّوْبِ حَالَةَ الصَّلَاةِ .

(ح) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِحْتِيَاءِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ » الْاِحْتِيَاءُ : هُوَ أَنْ يَتَّقِيَ الْإِنْسَانُ رَجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِتَوْبٍ يَجْمَعُهَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ ، وَيَتَّقِيهَا عَلَيْهِ . وَقَدْ يَكُونُ الْاِحْتِيَاءُ بِالْيَدَيْنِ عَوَضَ الثَّوْبِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا تَوْبٌ وَاحِدٌ رُبَّمَا تَحْرُكُ أَوْ زَالِ الثَّوْبُ فَتَبْدُو عَوْرَتُهُ .

(س) ومنه الحديث « الْاِحْتِيَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ » أَيْ لَيْسَ فِي الْبَرَارِيِّ حَيْطَانٌ ، فَإِذَا أَرَادُوا

أَنْ يَسْتَنْدُوا احْتَبَا، لِأَنَّ احْتَبَا يَمْتَنُّهُمْ مِنَ الشُّقُوطِ ، وَبَصِيرُهُمْ ذَلِكَ كَالْجِدَارِ . يُقَالُ : احْتَبَى يَحْتَبِي احْتَبَا ، وَالاسْمُ الْحَبْوَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ حَبَا وَحَبَا .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ » نَهَى عَنْهَا لِأَنَّ احْتَبَا يَحْتَبِي النَّوْمَ فَلَا يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ ، وَيُعْرِضُ مَلْهَارَتَهُ لِلانْتِفَاضِ .

(س) وفي حديث سعد « نَبَطِيٌّ فِي حَيَوْتِهِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَلِلشُّهُورِ بِالْجَمِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ .

(هـ) وفي حديث الأحنف « وَقِيلَ لَهُ فِي الْحَرْبِ : إِنْ الْحِلْمُ ؟ فَقَالَ : عِنْدَ الْحَبَا » أَرَادَ أَنَّ الْحِلْمَ يَحْتَسِنُ فِي السَّلَامِ لَا فِي الْحَرْبِ .

(س) وفيه « لَوْ يَمْلِكُونَ مَا فِي السَّيِّئِ وَالْفَجْرِ لَأَنْتَوُهَا وَقَوْهُ حَيَوًا » الْحَبْوُ : أَنْ يَمْشِيَ عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، أَوْ اسْتَه . وَحَبَا الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ زَحَفَ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَحَبَا الْعَبْدُ : إِذَا زَحَفَ عَلَى اسْتِهِ .

(هـ س) وفي حديث عبد الرحمن « إِنَّ حَابِيَا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الْحَابِي مِنَ السَّهَامِ : هُوَ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْمَدْفِ ثُمَّ يَزُحَفُ إِلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَصَابَ فَهُوَ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ ، وَلِنْ جَاوَزَ الْمَدْفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زَاهِقٌ : أَرَادَ أَنَّ الْحَابِيَّ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا فَقَدْ أَصَابَ الْمَدْفَ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِي جَاوَزَهُ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ وَلَمْ يُصِبِ الْمَدْفَ ، ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلًا لَوَالِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَنَالُ الْحَقَّ أَوْ بَعْضَهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْآخَرُ يَجُوزُ الْحَقَّ وَيُبْعِدُ عَنْهُ وَهُوَ قَوِيٌّ .

\* وفي حديث وهب « كَأَنَّهُ الْجَبَلُ الْحَابِي » يَعْنِي الثَّقِيلَ الْمُشْرِفَ . وَالْحَبِي مِنَ السَّحَابِ الْمُتَرَاكِمِ .

(هـ س) وفي حديث صلاة النسيح « أَلَا أَمْنَعُكَ ؟ أَلَا أَحْبُوكَ ؟ » يُقَالُ : حَبَا كَذَا وَبَكَذَا : إِذَا أَعْطَاهُ . وَالْحَبَا : السَّلَاطَةُ .



### ﴿ باب الحاء مع التاء ﴾

﴿ حت ﴾ (٥) في حديث آدم يُصِيبُ التَّوْبَةَ « حَتَّىٰ وَلَوْ بِضَلَعٍ » أى حُكِيهِ . والحَلْكَ ، والحَلْتُ ، والقَشْرُ سواء .

\* ومنه الحديث « ذَاكَ اللهُ فِي الثَّاقِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ انْخَضَرَتْ وَشَطَّ الشَّجَرُ الَّذِي نَحَاتْ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيبِ » أى تَسَاقَطَ . والصَّرِيبُ : الصَّقِيعُ .

(س) ومنه الحديث « نَحَاتَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » أى تَسَاقَطَتْ .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَنْ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ حُتُّ عَنْهُ قِشْرُهُ » أى أَقْشَرُهُ .

(س) ومنه حديث كعب « يُبْعَثُ مِنْ بَيْعِيعِ الْفَرَقِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ خِيَارٍ مِنْ يَنْتَحَتْ عَنْ خَطِيئَةِ اللَّذَرِّ » أى يَنْقَشِرُ عَنْ أَنْوَافِهِمُ اللَّذَرُّ ، وهو التَّرَابُ .

(٥) وفي حديث سعد « أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ : احْتَنَمَ بِسَعْدٍ » أى ازْدَدَهُمْ .

﴿ حنف ﴾ [٥] فيه « مَنْ مَاتَ حَنْفًا أُنْفِهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنْفِهِ قِمَاتٌ . والحنفُ : الهلاك . كَانُوا يَنْتَحِيُونَ أَنْ رُوحَ الْفَرِيسِ تَخْرُجُ مِنْ أُنْفِهِ <sup>(١)</sup> فَإِنْ جُرْحَ خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ .

(٥) وفي حديث عبيد بن حير « مَا مَاتَ مِنَ السَّكِّ حَنْفٌ أُنْفِهُ فَلَا تَأْكُلُهُ » بِمَعْنَى الطَّافِي .

\* ومنه حديث عامر بن قُھيرة :

\* وَلَزَّهَ يَأْتِي حَنْفُهُ مِنْ قَوْفِهِ \*

أى إِنْ حَذَرَهُ وَجُبْنَهُ غَيْرَ دَافِعٍ عَنْهُ الْمَنِيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شِعْرِهِ ، يُرِيدُ أَنْ اللَّوْثَ يَحِيثُهُ مِنَ الشَّيْءِ .

(١) في الدر النثر : قلت قال ابن الجوزي : وإنما قيل ذلك لأن فيه تخرج من فيه وأنه فنبأ أحد الاسمين ، وهو أول ما ذكره صاحب النهاية . اه وانظر اللسان (حنف) .

[ ٥ ] وفي حديث قتيبة « إن صاحبها قال لها : كُنتِ أنا وأنتِ كاقيل : حتفها تحمل ضأنًا بأظلافها » هذا مثل . وأصله : أن رجلا كان جالسا بالبلد الفقير ، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحثت الشاة الأرض فظهر فيها مذبذبة فذبحها بها ، فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره .

﴿ حنك ﴾ ( ٥ ) في حديث العرياض « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في الصفقة وعليه الخوذة كتيبة » قيل هي عمامة يتعممها الأعراب يُسمونها بهذا الاسم . وقيل هو مضاف إلى رجل يُسمى خوذة كان ينعم هذه العمامة .

« وفي حديث أنس رضي الله عنه « جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خيصة خوذة كتيبة » هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم . والمعروف « خيصة جوثية » وقد تقدمت ، فإن صحت الرواية ف تكون منسوبة إلى هذا الرجل .

﴿ حتم ﴾ « في حديث الوثر « الوثر ليس يحتم كملالة المكتوبة » الحتم : اللزيم الواجب الذي لا بد من فعله .

( ٥ ) وفي حديث الملاءنة « إن حامت به أسهم أحتم » الأسود : والحمة بفتح الحاء والهاء : السوداء .

( ٥ ) وفيه « من أكل وتحت دخل الجنة » التحت : أسفل الحنطة : وهي فتات الخبز الساقط على الخزان .

﴿ حتن ﴾ ( س ) فيه « أفحنته فلان ؟ » الحتن بالكسر والفتح : اللث والقرن . والمحاكنة : المساواة ومحاندوا : تساؤوا .

﴿ حتا ﴾ « في حديث علي رضي الله عنه « أنه أعطى أبا رافع حنيا وعسكة ثمن » الحنيا : سويق القل .

« وحديثه الآخر « فأتيت به بمزود محتوم فإذا فيه حن » .

## ﴿ باب الحاء مع التاء ﴾

﴿ حثث ﴾ \* في حديث سَطِيع :

« كَأَنَّمَا حُثِّثَ مِنْ حِضْنِي نَسْكَنْ » \*

أى حُثَّ وَأَسْرِعَ . يقال حَثَّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَثَّه بِمَعْنَى . وقيل الحاء الثانية بدل من إخذى التاءين .

﴿ حثل ﴾ \* فيه « لا تقوم الساعة إلا على حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ » الحُثَالَةُ : الرَّذِيءُ من كل شيء . ومنه حُثَالَةُ الشَّعِيرِ وَالْأُرْدُ وَالْتَّمَرُ وَكُلُّ ذِي قَشَرٍ .

( ٥ ) ومنه الحديث « قال لعبد الله بن عمر : كيف أنت إذا بقيتَ في حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ » . يُرِيدُ أَرَاذِلَهُمْ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أعوذ بك من أن أُنْقَى في حَثَلٍ مِنَ النَّاسِ » .

\* وفي حديث الاسفقاء « وارحم الأطفالَ لِلْحُثَّةِ » يقال أَخْثَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَثَلْتُ غِذَاءَهُ . وَالْحَثَلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ وَسُوءُ الْحَالِ .

﴿ حثم ﴾ \* في حديث عمر رضى الله عنه ذِكْرُ « حَثْمَةٍ » وهى بفتح الحاء وسكون التاء : موضع بمكة قُرْبَ الْحِصُونِ .

﴿ حثا ﴾ ( س ) فيه « احْثُوا فِي وُجُوهِ لِّلذَّاحِينَ التُّرَابَ » أى ارْثُوا . يقال حَثَا يَحْثُو حَثْوًا وَيَحْثِي حَثِيًا . يُرِيدُ بِهِ التَّيْبِيسَةَ ، وَالْأَلا يُعْطَوُا عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَرَى فِيهَا التُّرَابَ .

\* وفي حديث الفضل « كَانَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ » أى ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ، وَاحِدُهَا حَثِيَّةٌ .

\* وفي حديث آخر « ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي السَّكْرَةِ ، وَإِلَّا فَلَا كَفَّ تَمَّ وَلَا حَثَى ، جَلَّ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ .

\* وفي حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما « فَتَاقَلْنَا حَتَّى اسْتَقْتَمَلْنَا » هُوَ اسْتَقْمَل ،

من اتقى ، والرأدان كَلَّ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا رَسَتْ فِي وَجْهِه صَاحِبَتِهَا التُّرَابَ .  
 \* ومنه حديث العباس رضى الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه « وَإِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ الْإِطْلَابِ حَقًّا فَإِنَّهُ أَنْ يَمُوتَ أَنْ يَمُوتَ عَنْهُ تُرَابُ الْقَبْرِ وَيَقُومُ » أَيْ يَرْمَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ .  
 [ ٥ ] وفي حديث عمر « فَإِذَا حَصِيرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الْقَدَبُ مُتَنَوِّرًا نَفَرْنَا لَهَا » هُوَ الْقَتِّعُ وَالْقَعْرُ : دُقَاتُ النَّيْلِ (١) .

### ﴿ باب الحياء مع الجيم ﴾

﴿ حجب ﴾ \* في حديث الصلاة « حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » الْحِجَابُ هَا هُنَا : الْأَفْقُ ، يُرِيدُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفْقِ وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ . ومنه قوله تعالى « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » .  
 ( ٥ ) وفيه « إِنَّ اللَّهَ يَفْقَرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعْ بِالْحِجَابِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرَكَةٌ » كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمُوتِ عَنِ الْإِيمَانِ .  
 ( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « مَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ » أَيْ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ : حِجَابُ الْجَنَّةِ وَحِجَابُ النَّارِ لِأَنَّهَا قَدْ خَفِيَ ، وَقِيلَ أَطْلَاعُ الْحِجَابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ، لِأَنَّ الْمَطَالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهُوَ السُّتْرُ .  
 ( س ) وفيه « قَالَتْ بَنُو قَصِيٍّ : فِينَا الْحِجَابَةُ » يَعْنُونَ حِجَابَةَ السَّكْمَةِ ، وَهِيَ سِدَا تَهَا ، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا ، وَهُمْ الْقَبِيلُ بِأَيْدِيهِمْ مِفْقَاحَهَا .

﴿ حجب ﴾ \* في حديث الحج « أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ فَخُجُّوا » الْحَجُّ فِي الْفَنَةِ . الْقَصْدُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَخَصَّ الشَّرْعُ بِقَصْدٍ مُعَيَّنٍ ذِي شُرُوطٍ مَعْلُومَةٍ ، وَفِيهِ لَفْتَانِ : الْقَتِّعُ وَالْكُسْرُ . وَقِيلَ الْقَتِّعُ الْمَصْدَرُ ، وَالْكُسْرُ الْأَسْمُ ، تَقُولُ حَصَبْتُ الْبَيْتَ أَحْبَبُّهُ حَصَبًا ، وَالْحِجَّةُ بِالْفَتْحِ : لِلرَّوْمَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى الْقِيَاسِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِجَّةُ بِالْكَسْرِ : لِلرَّوْمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوْاذِ . وَذُو الْحِجَّةِ

(١) أنشد الهروي :

وَبِأَكْلِ التَّمْرِ وَلَا يُبْقَى النَّوْصَى كَأَنَّهُ هَرَارَةٌ مَلَامَى حَقًّا .

بالكسر : شهر الحج . ورجُل حَاجٌ ، وامرأة حَاجَةٌ ، ورجال حجاج ، ونساء حَوَاجٌ . والحجيج : الحُجَّاجُ أيضا ، وربما أطلق الحَاجُّ على الجماعة مجازا واتساعا .

(س) ومنه الحديث ، « لم يترك حَاجَّةٌ ولا دَاجَةٌ » الحاجُّ والحَاجَّةُ : أحد الحجاج ، والدَّاجُ والدَّاجَةُ : الأتباع والأغوان ، يُريد الجماعة الحَاجَّةُ ومن معهم من أنباهم .

\* ومنه الحديث الآخر « هؤلاء الدَّاجُّ وليُسُوا بالحَاجِّ » .

(هـ) وفي حديث الدجال « إن يَخْرُجُ وأنا فيكم فأنا حَاجِيْهُ » أى مُحَاجِيْهُ ومُغَالِيْهُ بإظهار الحُبَّةِ عليه ، والحُبَّةُ الدليل والبرهان . يقال حَاجَيْتُهُ حِجَابًا ومُحَاجَةً ، فأنا مُحَاجٌ وحَاجِيْجٌ .  
فَقِيلَ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ .

(هـ) ومنه الحديث « لَخَجَّ آدَمُ مُوسَى » أى غَلَبَهُ بالحُبَّةِ .

\* وفي حديث الدعاء « اللهم ثَبِّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » أى قَوْلِي وَإِيمَانِي فِي الدُّنْيَا وَهَذَا جَوَابُ لِلْمُكْتَبِينَ فِي الْقَبْرِ .

(س) ومنه حديث معاوية « لَجَلْتُ أَحْجُ خَضَمِي » أى أَغْلِبُهُ بالحُبَّةِ .

(س) وفيه « كَانَتِ الصُّبُعُ وَأَوْلَادُهَا فِي حِجَاجٍ عَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْعَالِيَيْنِ » الحِجَاجُ بالكسر والفتح : الْعَظْمُ لِلتَّحْدِيرِ حَوْلَ الْعَيْنِ .

\* ومنه حديث جَبْرِثَ أَخْلَطَ « جَلَسَ فِي حِجَاجٍ عَيْنَهُ كَذَا وَكَذَا قَرَأَ » يَعْنِي السَّكَّةَ الَّتِي وَجَدُوهَا عَلَى الْبَحْرِ .

(حجر) \* فيه ذكر « الْحِجْرِ » في غير موضع ، الحجر بالكسر : اسم الحائط المُتَّحِدِ إِلَى جَانِبِ الْكُتْبَةِ الْقَرْنِي ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ لَأَرْضٍ تَمُودُ قَوْمُ صَالِحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ومنه قوله تعالى : « كَذَبَ أَهْبَابُ الْحِجْرِ الَّذِينَ سَلِمِينَ » وجاء ذكره في الحديث كثيرا .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ وَتَحْجِرُهُ بِاللَّيْلِ » وفي رواية « يَحْتَجِرُهُ » أى يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ . يُقَالُ حَجَّرْتُ الْأَرْضَ وَاحْتَجَرْتُهَا إِنَّا حَرَبْتُ عَلَيْهَا مَنَارًا تَمْنَعُنَا بِهِ مِنْ غَيْرِكِ .

\* وفي حديث آخر « أنه احتجر حَجْرَةً بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ » الْحَجْرَةُ نَصْفُ الْحَجَرَةِ ، وهو للوضع المفرد .

(س [٥]) وفيه « لقد تَحَجَّرَتْ وَاسِمَا » أَيْ صَيِّقَتْ مَا وَسَمَهُ اللَّهُ وَخَصَصَتْ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ .

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه « لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرْءِ أَفْجَرَ » أَيْ اجْتَمَعَ وَالتَّامَ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

\* وفيه « مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرِ يَتِّ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فَقَدْ بَرِّتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ » الْحِجَارُ جَمْعُ حِجَرٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْحَاظُ ، أَوْ مِنَ الْحَجَرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، أَوْ حَجَرَةُ النَّارِ : أَيْ إِنَّهُ يَحْجَرُ الْإِنْسَانَ النَّائِمَ وَيَنْتَمِعُ عَنِ الْوَقُوعِ وَالشَّقُوطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ بِالْبَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَانِعٍ عَنِ الشَّقُوطِ . وَرواه الخطَّابِيُّ « حِجْبِي » بِالْيَاءِ وَسِيْذُكَرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَمَعْنَى بَرَاءَةِ الذِّمَّةِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا .

\* وفي حديث عائشة وابن الزبير رضي الله عنهما « لقد تَهَمَّتْ أَنْ أَحْجَرَ عَلَيْهَا » الْحَجَرُ : اللَّتَمُ مِنَ التَّهَرُّفِ . وَمِنْهُ حَجَرُ الْقَاضِي عَلَى الصَّفِيرِ وَالسَّيِّئِ إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّهَرُّفِ فِي مَالِهِمَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « هِيَ الْيَتِيمَةُ نَسَكُونُ فِي حِجَرٍ وَرَيْثَهَا » وَيُوزَنُ أَنْ يَسْكُونَ مِنْ حِجَرٍ لِلتَّوْبِ وَهُوَ طَرَفُ الْقَدَمِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُرَى وَلَدَهُ فِي حِجَرِهِ ، وَالْوَلِيُّ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ وَالْحِجَرُ بِالْمَتْحِ وَالْكَسْرِ : التَّوْبُ وَالْحِضْنُ ، وَالصُّدْرُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ .

[٥] وفيه « لَنَسَاءِ حَجَرَتَا الطَّرِيقِ » أَيْ نَاحِيَتَاهُ

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً » أَيْ نَاحِيَةً مُنْفَرِدًا ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْمَاءِ وَسَكُونِ الْجِيمِ ، وَجَمْعُ حَجَرَاتٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَكَمُ قَدْ

\* وَدَعَّ عَنكَ سَهْبًا صَبِيحًا فِي حَجَرَاتِهِ \*

هذا مثل العرب يُضرب لمن ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه ، وهو صَدْرَ بَيْتٍ لامرئ القيس :

فَدَحَ عَنْكَ نَهْجًا صَبِيحَ فِي حَبْرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ  
\* أَيْ دَحَرَ النَّهْجَ الَّذِي سُبَّ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهَا مَا قَمَلَتْ .

(٥) وفيه « إِذَا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ ثُمَّ نَشَأَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ عُذْبَقَةٌ » حَجْرِيَّةٌ - بَضْعُ الْحَاءِ وَسُكُونُ الْجِيمِ - يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَنسُوبَةً إِلَى الْحَجَرِ وَهُوَ قَصَبَةُ الْبَلَامَةِ ، أَوْ إِلَى حَجَرَةِ الْقَوْمِ ، وَهِيَ نَاجِيَتُهُمْ ، وَالْجَمْعُ حَجَرٌ يُمِثِّلُ بَجَرَةً وَبَجَرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ بِكسر الْحَاءِ فَهِيَ مَنسُوبَةٌ إِلَى [ الْحَجَرِ <sup>(١)</sup> ] أَرْضٍ ثَمُودَ .

(س) وفي حديث الْجَنَاسَةِ وَالذَّجَالِ « تَبِمَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَاللِّدْرِ » يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَسْكُونُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالْجِلَالِ ، وَأَهْلَ اللَّدْرِ أَهْلُ الْبِلَادِ .

(س) وفيه « الرَّكْدُ لِلْفِرَاشِ وَالْمَاهِرُ الْحَجَرِ » أَيْ الْخَلِيَّةُ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ مِنَ الزَّوْجِ أَوْ السَّيِّدِ ، وَالزَّانِي الْخَلِيَّةُ وَالْخَرْمَانُ ، كَقَوْلِكَ : مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرَ الْفَرَابِ ، وَمَا بِيَدِكَ غَيْرَ الْحَجَرِ . وَقَدْ سَبَقَ هَذَا فِي حَرْفِ التَّاءِ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجْمِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ تَلَقَّى جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَحْجَارِ الرِّاءِ » قَالَ بِمَاجِدٍ : هِيَ قِبَاءُ .

\* وفي حديث التَّنِينَ « عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ » هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

(٥) وفي حديث الْأَخْنَفِ « قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ نَدَبَ مَعَاوِيَةَ تَعْمَرًا لِلْحُكُومَةِ : لَقَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ » أَيْ بِذَاكِيَّةٍ عَظِيمَةٍ تَنَبَّأَتْ بُتُوتُ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ .

[٥] وفي صِفَةِ الذَّجَالِ « مَطْلُوسُ الدِّينِ لَيْسَتْ بِنَاتِيَّةٌ وَلَا حَجَرَاءُ » قَالَ التَّهْرِيُّ : إِنْ كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَصَاحِبُهَا أَنَّهُمَا لَيْسَتْ بِصُنْبَةٍ مُتَحَجِّرَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ جَعْرَاءُ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) الزبارة من أوالدر التنير .

\* وفي حديث وائل بن حُجر « تَزَاهَرُ عُزْمَانُ وَعُجْبَرُ وَغُرْضَانُ » يَحْبَرُ بِكسر الميم : قرينة معروفة . وقيل هو بالتون ، وهي حَطَايِرُ حَوْلِ النَّخْلِ . وقيل حَدَائِقُ .

﴿ حَجَزَ ﴾ ( س ) فيه « إِنَّ الرَّجِيمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْنِ » أى اغْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَنَّتْ إِلَيْهِ مُسْتَحْجِرَةً ، ويدل عليه قوله في الحديث « هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » وقيل معناه أَنَّ اسْمَ الرَّجِيمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْنِ ، فَكَانَتْهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْمِ أَخِذَ بَوَسْطِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « الرَّجِيمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْنِ » وَأَصْلُ الْحُجْزَةِ : مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، ثُمَّ قِيلَ الْإِزَارُ حُجْزَةٌ لِلْمُجَاوِرَةِ . وَاسْتَحْجَزَ الرَّجُلُ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ ، فَاسْتَمَارَ لِلِاغْتِصَامِ وَالِالْتِمَاعِ وَالتَّشَكُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ .

\* ومنه الحديث الآخر « وَالنَّبِيُّ أَخَذَ بِحُجْزَةِ اللَّهِ » أى بسبب منه .

\* ومنه الحديث « مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ » أى مَشَدَّ إِزَارِهِ ، وَتُجَمَّعُ عَلَى حُجْرَةٍ .

\* ومنه الحديث « فَأَنَا أَخَذْتُ بِحُجْزِكُمْ » .

\* وفي حديث ميمونة « كَانَ يُبَايِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِرَةً » أى شَدَّةً يُمِزُّهَا عَلَى التَّوَرَةِ وَمَا لَا تَحِيلُ مُبَاشَرَتُهُ ، وَالْحَاجِزُ : الْخَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

\* وحديث عائشة رضى الله عنها « ذَكَرْتُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فَأُتِنْتُ عَلَيْهِنَ خَبْرًا وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّوْرِ عَمَدُنَ إِلَى حُجْزٍ مَنَاطِقَةٍ قَشَقَمَهَا فَاتَّخَذْتُهَا حُمْرًا » أَرَادَتْ بِالْحُجْزِ الْمَآزَرَ . وَجَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ « حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ » بِالشَّكِّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ - بِفَتْحِ الْهَاءِ - لَا تَعْنِي أَلْهَا هَاهُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّايِ ، يَعْنِي جَمْعُ حُجْرَةٍ ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ فَهُوَ جَمْعُ حَجَرِ الْإِنْسَانِ . قَالَ الزَّيْغَرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُورِ حُجْرٌ بِكسر الهاء ، وَهِيَ الْحُجْزَةُ . وَبِمُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْزَةً عَلَى تَقْدِيرِ إِسْقَاطِ التَّاءِ ، كَبُرُجٍ وَبُرُوجٍ .

\* ومنه الحديث « رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِرًا بِحَبْلٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى مَشْدُودُ الْوَسْطِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الْحُجْزَةِ .

[ هـ ] وفي حديث علي رضى الله عنه وَسَّيْلٌ عَنْ بَنِي أُمَيَّةٍ قَتَلُوا : « هُمُ أَشَدُّمَا حُجْرًا » - وَفِي



رواية : حُجْرَة - وأُطْلِبْنَا لِلأَمْرِ لَا يُنْكَالُ فَيُنْأَلُوهُ « يُقَالُ رَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْرَةِ : أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ .

(٥) وفيه « ولأَهْلُ الْقَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِرُوا ؛ الْأَذَى فَلِأَذَى » أَيْ يَكْهِنُوا عَنِ الْقَوْدِ ، وَكُنْ مِنْ تَرَكَ شَيْئًا فَقَدْ انْحَجَرَ عَنْهُ ، وَالانْحِجَازُ مُطَاوِعُ حِجْرَةٍ إِذَا مَنَعَهُ . وَالذَى : أَنْ لَوْزَمَةَ الْقَتِيلُ أَنْ يَغْفُوا عَنْ ذِمِّهِ ؛ رَجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، أَتَاهُمْ عَفَاً - وَإِنْ كَانَتْ أَمْرَاءُ سَقَطَ الْقَوْدُ وَاسْتَحَقُوا الذَّى . وَقَوْلُهُ الْأَذَى فَلِأَذَى : أَيْ الْأَقْرَبُ فَلِأَقْرَب . وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : إِنَّمَا الْعَفْوُ وَالْقَوْدُ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْوَرَثَةِ ، لَا إِلَى جَمِيعِ الْوَرَثَةِ عَمَّنْ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءِ .

(٥) وفي حديث قَيْلَةَ « أَبْلَامُ ابْنِ ذِي أَنْ يَقْصِلَ الْخَطَّةَ وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرَةِ » الْحِجْرَةُ هُمُ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ وَيَقْصِلُونَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، الْوَاحِدُ حَاجِزٌ ، وَأَرَادَ بِابْنِ ذِي وَلَدَهَا ، يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُ خُطَّةٌ ضَمَّ فَاخْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَعَبَّرَ بِسَاكِنِهِ مَا يَذْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عَنْهُ لَمْ يَسْكُنْ مَوْتُهَا .

[ ٥ ] وَقَالَتِ أُمُّ الرَّحَّالِ « إِنَّ السَّكْلَامَ لَا يُحْجَزُ فِي الدِّكْمِ » الدِّكْمُ بِكَسْرِ الدَّيْنِ : الدِّبْلُ . وَالْحِجْرَةُ أَنْ يَذْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدَّ .

\* وفي حديث حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أُمَّتًا تَجْمَلُ الدُّهُنَاءَ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ » أَيْ حَدًّا فَاصِلًا يَحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . وَبِهِ سُمِّيَ الْحِجَازُ ؛ الصُّغُرُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) وفيه « تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » الْحِجْزُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَصْلُ <sup>(١)</sup> . وَقِيلَ بِالضَّمِّ الْأَصْلُ وَلَقَبْتُ ، وَبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الْحِجْرَةِ ، وَهِيَ هَيْئَةُ الْحِجْزِ كُنَايَةً مِنَ الْمِغْفَةِ وَطَلَبِ الْإِزَارِ . وَقِيلَ هُوَ الْمَشِيرَةُ لِأَنَّهُ يُحْجَزُ بِهِمْ أَيْ يُتَمَتَّعُ .

( ٥ ) ﴿ حَجَفَ ﴾ فِي حَدِيثِ بَنَاءِ الْكُمَيْةِ « فَتَطَوَّقَتْ بِالنِّتَمِ كَالْحِجْمَةِ » الْحِجْمَةُ التَّرْسُ .

(١) أعده المروى لروية :

\* فامدح كريم النتمى والحجيز \*

« حجل » (س) في صفة الحجل « خَيْرُ الحِللِ الْأَفْرَحُ لِلْحَجَلِ » هو الذي يَرْفَعُ البياض في قَوَائِمِهِ إلى مَوَاضِعِ الْقَيْدِ ، وَيُكَوِّزُ الْأَرْسَافَ وَلَا يُكَلِّزُ الرُّكْبَتَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأَسْجَالِ وهي اتِّخَالِيفُ الحِلِّ وَالْقَيْدِ ، وَلَا يَكُونُ التَّحْجِيلُ بِالتَّيْدِ وَالْيَدَيْنِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ .

(س) ومنه الحديث « أَتَى النُّرُ لِّلْحَجَلُونَ » أى يَبْضُ مَوَاضِعُ الوَضوءِ مِنَ الْأَيْدِي وَالْوَجْهِ وَالْأَقْدَامِ ، اسْتِعْمَارُ أَمْرِ الوَضوءِ فِي الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ لِلإِنْسَانِ مِنَ الْبَيَاضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْقِرْسِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ الْقُرْصَ أَخَذُوا حِجْلِي أَمْرًا » أى خَلَعُوا لِيَّهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَزَيْدٍ : أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجِّلِ » الحجل : أَنْ يَرْفَعَ رَجُلًا وَيَقْفِزَ عَلَى الْأُخْرَى مِنَ الْقَرَحِ . وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجُلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ قَفَزَ . وَقِيلَ الْحَجْلُ : مَثَى التَّمِيدِ .

\* وفي حديث كعب « أُجِدُّ فِي التَّوَرَّاهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْبَسَ الثَّنَابَا بِحِجْلٍ فِي الْفِتْنَةِ » قيل : أَرَادَ يَتَخَفَّرُ فِي الْفِتْنَةِ .

\* وفيه « كَانَ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ مِثْلَ زِيْرِ الْحِجْلَةِ » الحجلة بالتحريك : بَيْتٌ كَأَقْلَبِهِ يُشَقُّ بِالنَّجَابِ وَتَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ كَبَارَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى حِجَالٍ .

\* ومنه الحديث « أَعْرَوْا النِّسَاءَ يَلْزَمُنَ الْحِجَالَ » .

\* ومنه حديث الأشعث بنان « لَيْسَ يُثْبِتُهُمْ سُبُورٌ وَلَا حِجَالٌ » .

\* وفيه « فَاصْطَلَدُوا حَجَلًا » الحجل بالتحريك : الْقَتَبُجُ ؛ لِهَذَا الطَّائِرُ الْمَرْفُوفُ ، وَاحِدُهُ حَجَلَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشًا وَقَدْ جَعَلُوا عِلْمًا كَلَامَ الْحِجَلِ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَا كُلَّ الْحِجْلَةِ بَعْدَ الْحِجْلَةِ لَا يَجِدُ فِي الْأَكْلِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ غَيَّرُوا جَادِينَ فِي إِبْجَاتِي ، وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا النَّادِرُ الْقَلِيلُ .

﴿ حَجَم ﴾ (س) في حديث حمزة « أنه خرج يوم أُحُدٍ كأنه تَمِيرٌ مُحْجُومٌ » وفي رواية « رَجُلٌ مُحْجُومٌ » أى جَسِمٌ ، من الحَجَم وهو التَّوَرُّ .

[ هـ ] ومنه الحديث « لَا يَصِفُ حَجَمَ عِظَامِهَا » أراد : لَا يَلْتَصِقُ التَّوْبُ بِيَدَيْهَا فَيَصْطَكِي النَّاسُ وَالنَّاسِيزَ مِنْ عِظَامِهَا وَلَحْصِهَا ، وَجَعَلَهُ وَاصِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَ وَبَيَّنَّهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الرَّاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما وَذَكَرَ أَبَاهُ قَالَ « كَانَ يَصِيحُ الصَّيْحَةَ يَكَادُ مَنْ سَمِعَهَا يَضَعُ كَالْتَمِيرِ لِلْحُجُومِ » الْحِجَامُ : مَا يُشَدُّ بِهِ قُمْ الْبَهِيرُ إِذَا هَاجَ لثَلَا يَمُضُّ .  
\* وفيه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ يَمُتِّهِ ، فَأَحْبَبَهُمُ الْقَوْمُ » أَيْ تَسَكُّوهُ وَتَأْخُذُوا وَتَهَيَّؤُوا أَخْذَهُ .

\* وفي حديث الصوم « أَفْطَرَ الْحَاجِمِ وَالْمُحْجِمِ » تَعْنَاهُ أَنَّهَا تَفْرَضُ لِلْأَفْطَارِ : أَمَّا الْمُحْجِمُ فَلِإِضْمَافِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ ، فَرُبَّمَا أَعْجَزَهُ عَنِ الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْتَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَبْتَلِيهِ ، أَوْ مِنْ طَعْمِهِ . وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْإِعْجَازِ عَلَيْهِمَا : أَيْ بَطْلَ أَجْرُهَا ، فَكَأَنَّهَا صَارَتْ مُفْطَرِينَ ، كَقَوْلِهِ فِيمَنْ صَامَ الدَّهْرَ « لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » .

\* ومنه الحديث « أَغْلَقَ فِيهِ مُحْجَمًا » الْمُحْجَمُ بِالْكَسْرِ : الْآلَةُ الَّتِي يَمْتَصِعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، وَالْمُحْجَمُ أَيْضًا مُشْرَطُ الْحِجَامِ .

\* ومنه الحديث « لَمَقَّةٌ عَمَلٌ أَوْ شَرْمَلَةٌ مُحْجِمٌ » .

﴿ حَجَن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرَّكْنَ عِجْجَتَهُ » الْمُحْجِنُ عَصَا مُنْقَعَةُ الرَّأْسِ كَالصُّوْبِلَانِ . وَالْمِمِ زَائِدَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمُحْجَنِهِ ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ تَلَمَّحْتُ بِعِجْجَتِي » وَيُجَمَعُ عَلَى مُحْجَيْنٍ .

\* ومنه حديث القيامة « وَجَعَلَتِ الْحَاجِينَ تُصَلِّكُ رِجَالًا » .

(هـ) ومنه الحديث « تَوَضَّعَ الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَا حُجِّنَتْ كَحُجْنَةِ الْمَنْزَلِ » أَيْ صَارَتْهُ ، وَهِيَ الْمَوَجَّةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ .

(٥) وفيه « ما أفلتكم العقيق فتحتجته » أى تتملكه دون الناس، والاختيجان : جمع الشئ . وشئ إليك ، وهو افتيمال من الخجن .

• ومنه حديث ابن ذى يزن « واحتجته دون غيرنا » .

• وفيه « أنه كان على الخجون كشيء » الخجون : الجبل المشرف مما يلي شِمْبَ الجزارين بمكة . وقيل : هو موضع بمكة فيه اغوجاج . والمشهور الأول ، وهو بفتح الحاء .

(٥) وفي صفة مكة « أحسن ثَمَامها » أى بَدَأَ وَرَقَهُ . والثَمَام نبت معروف .

(حجا) (س) فيه « من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة » هكذا رواه الخطابي في معالم الشنن ، وقال : إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ، ومعناه فيها معنى الستر ، فمن قال بالكسر شبهه بالحجا : الدقل ؛ لأن العقل يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك ؛ فشبه الستر الذى يكون على السطح للآع للإنسان من التردى والسقوط بالتقل للآع له من أفعال الشوء المؤدية إلى الردى ، ومن رآه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والعرف . وأحجاء الشئ : نواحيه ، وأحدها حجا .

(س) وفي حديث المسألة « حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا من قومه : قد أصابت فلانا الناقة فحلت له المسألة » أى من ذوى العقل .

(س) وفي حديث ابن صياد « ما كان فى أغسنا أحجى أن يكون هوئذ مات » بنفسى الدجال ، أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق ، من قولهم حجا بالمكان إذا أقام وثبت .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إنكم معاشر همدان من أحجى حى بالكوفة » أى أولى وأحق ، ويجوز أن يكون من أعقل حى بها .

[٥] وفيه « أن عمر رضى الله عنه طاف بناقية قد انكسرت ، فقال : والله ما هى بمقدرة فيستحجى لحماها » استحجى اللحم إذا تغيرت ريحه من المرض المارض . والمقد : الناقة التى أخذتها الغدة ، وهى الطاعون .

(س) وفيه « أقبلت سفينة فحجتها الزيج إلى موضع كذا » أى ساقها ورمت بها إليه .

(٥) وفي حديث عمرو « قال لماوية : إنَّ أمرك كالجذبَةِ أو كالحجاة في الضَّئِف »  
الحجاة بالفتح : نفاخات الماء .

(٥) وفيه « رأيت عِلْجاً يوم القادِسيّة قد تَكَلَّى ونَحَى قَتْلَهُ » نَحَى : أى زَمَزَم .  
والْحِجَاءُ بالمدّ : الزُّمَزُمة ، وهو من شَمَرَ المَجُوس . وقيل : هو من الحجاة : السَّفر .  
واحتجاً : إذا كُتِمَ .

### ﴿ باب الحاء مع الدال ﴾

﴿ حدأ ﴾ فيه « حَسَّ قَواسِقُ يُقْتَلْنَ فِي لَيْلٍ وَالْحَرَمُ ؛ وَهَذَا الْحَدَأُ » وهو هذا الطائر  
المعروف من الجوارح ، وَاحِدُهَا حَدَاءٌ يُوَزَنُ حِنْبَةً .

﴿ حدب ﴾ (س) في حديث قَيْلَةَ « كَانَتْ لَهَا ابْنَتُهُ حَدْبَاءُ » هو تصغير حَدَبَاءِ .  
والحدب بالتحريك . ما اِرْتَفَعَ وَغُلُظَ مِنَ الظَّاهِر . وقد يكون في الصُّدر ، وصاحبه أَحْدَبُ .

\* ومنه حديث بأجوج وأجوج « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » يُرِيدُ يَنْظَرُونَ مِنْ عَلَظِ  
الأَرْضِ وَمُرْتَفَعِيهَا ، وَجَمْعُ حَدَابٍ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَوْمًا نَظَلَّ حَدَابُ الْأَرْضِ تَرْفَعُهَا مِنْ الْأَوَامِعِ تَخْلِيطُ وَتَرْيِيلُ

وفي القصيد أيضاً :

كُلُّ ابْنِ أُنْقَى وَإِنْ طَلَّتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءُ تَحْمُولُ

يُرِيدُ النَّشْءَ . وقيل أراد بالآلة الحلة ، وبالحدياء الصعبة الشديدة .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه يصف أبا بكر « وَأَحَدَهُمْ عَلَى السَّلِينِ » أى أَعْطَاهُمْ  
وَأَشْفَقَهُمْ . يُقَالُ حَدَبَ عَلَيْهِ يَحْدَبُ إِذَا عَطَفَ .

\* وفيه ذكر « الصُّدَيِّيَّة » كثيراً وهى قرية قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ نُسِمَتْ بِهِيَ فِيهَا ، وهى مُخَفَّفَةٌ ،  
وكثير من المحدثين يُشَدِّدُهَا .

﴿ حدير ﴾ \* في حديث على رضى الله عنه في الاستسقاء « اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ حَيْثُ اعْتَكَرْتَ عَلَيْنَا حُدَايِرُ السَّنِينِ » الحداير : جمع حِدَارٍ وهى الناقة التى بدأ عَظْمُ ظَهْرُهَا وَنَشَزَتْ حِرَاقِيْنَهَا مِنَ الْهَزَالِ ، فَشَبَّهَ بِهَا السَّنِينِ الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا الْجَذْبُ وَالْفَقْطُ .

(س) ومنه حديث ابن الأشعث « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَبْجَاءِ : سَأَلْتُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءَ حَدْبَارٍ يَدِجُ ظَهْرُهَا » حَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الصَّعْبِ وَالْخَطَّةِ الشَّدِيدَةِ .

﴿ حذث ﴾ : (س) في حديث فاطمة رضى الله عنها « أَنَهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حَدَّثًا » أى جِئْتُهُ يَتَجَدَّدُونَ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، سَخَّلاً عَلَى نَظَائِرِهِ ، نَحْوُ سَاكِرٍ وَسُكَّارٍ ، فَإِنَّ السُّمَارَ لِلْحَدَثُونَ .

\* وفيه « يَبَيْتَ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحْكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » جَاءَ فِي الْخَبَرِ « أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ وَضَحْكُهُ الْبَرْقُ » وَشَبَّهَ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبَ بَيْتِهِ ، فَصَارَ كَالْمَحَدَّثِ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :

فَمَجُورًا فَاتَّبَعُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَنُوا أَتَيْتَ عَلَيْكَ الْخَطَائِبُ

وهو كثير في كلامهم . ويموز أن يكون أراد بالضحك اقترار الأرض بالنبات وظهور الأزهار ، وبالحدِيث ما يتحدَّث به الناس من صفة النبات وذكره . وَيُسَمَّى هَذَا النَّوعُ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ الْمَجَازَ التَّمَاثِيلِيَّ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ .

(هـ) وفيه « قَدْ كَانَ فِي الْأَثَمِ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَمُرِّ بْنِ الْخَطَابِ » جَاءَ فِي الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ : أَنَّهُمْ لِلْمُتَحَدِّثِينَ . وَالْمُتَحَدِّثُ هُوَ الَّذِي يُبَلِّغُ فِي نَفْسِهِ الشَّيْءَ فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْسًا وَفِرَاسَةً ، وَهُوَ نَوْعٌ يَخْتَصُّ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، مِثْلُ مُعْرِ ، كَأَنَّهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « لَوْ لَا حَدِيثَانُ قَوْمُكَ بِالْكَفْرِ لَهَدَمْتُ الْكِبْمَةَ وَبَلَيْتُهَا » حَدِيثَانِ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ : أَوَّلُهُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ حَدَّثَ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحِدْثَانًا . وَالْحَدِيثُ ضِدُّ الْقَدِيمِ . وَالرَّوَادُ بِقُرْبٍ عَنْهُمْ بِالْكَفْرِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ وَالْإِسْلَامُ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَسَكَّنِ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَلَوْ هَدَمْتُ الْكِبْمَةَ وَغَيَّرْتُهَا رَجِمًا تَفَرَّوْا مِنْ ذَلِكَ .

\* ومنه حديث حُثَيْن « إني أعطيت رجلاً حَدِيثِي عَهْدَ بَكْفَرِ أَتَانَهُمْ » وهو جمع صِيعَةٍ للحديث ، قَبِيل بمعنى فاعل .

\* ومنه الحديث « أناسٌ حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ » حَدَاثَةُ السِّنِّ : كفاية عن الشباب وأوّل العمر .

\* ومنه حديث أم الفضل « زعمتُ امرأتِي الأولى أنها أرضعت امرأتِي الحُدَيْثِي » هي ثابِت الأَحْدَثِ ، يُريد المرأة التي تزوّجها بعد الأولى .

\* وفي حديث المدينة « من أحدث فيها حَدَثًا أو آوَى مُحَدِّثًا » اَلْحَدَثُ : الأمرُ الحَادِثُ المُفْكَرُ الذي ليس بِمُتَّكِدٍ ولا معروف في السُّنَّةِ . والمُحَدِّثُ يُرْوَى بكسر الهمزة وفَتْحِهَا على الفاعل والمفعول ، فَمَنْ الكَسْرُ : مَنْ نَصَرَ جَانِبًا أو آوَاهُ وأَجَارَهُ مِنْ خَصْمِهِ ، وحال بينه وبين أن يَقْتَصِرَ منه . والفتح : هو الأمرُ المُتَّبَعُ نَفْسُهُ ، ويكون معنى الإبراء فيه الرِّضَا به والصبر عليه ، فإنه إذا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ وأقرَّ فاعلمها ولم يُنْكِرْ عليه فقد آوَاهُ .

\* ومنه الحديث « إِنَّا كَمْ وَمُحَدِّثَاتِ الْأُمُورِ » جمع مُحَدِّثَةٌ - بالفتح - وهي مالم يكن معروفًا في كتاب ولا سُنَّةٍ ولا إجماع .

\* وحديث بنِي قُرَيْظَةَ « لم يَقْتُلْ من نساءهم إلا امرأةً واحدةً كانت أحدثت حَدَثًا » قيل حَدَثُهَا أنها سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) وفي حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ » أى اجْلُوهَا به ، وَاغْلُوهَا الدَّرَنَ عنها ، وَنَاهَوْهَا بِذَلِكَ كَمَا يُحَادِّثُ السَّيْفُ بِالصَّغَالِ<sup>(١)</sup> .

(٥) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَأْقَدٌ وَمَا حَدَّثْتُ » يعنى مُهْمُوهُ وَأَفْكَارُهُ الْقَدِيمَةُ وَالْحَدِيثَةُ . يقال حَدَّثَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ يُحَدِّثُ حَدْوً ، فَلِذَا قُرْنَ بِقَدَمِ ضَمٍّ لِلْإِزْدِوَاجِ بِقَدَمِ .

(حَدَج) [٥] في حديث التراج « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَتَنِيكُمْ حَيْثُ يَخْدِجُ بَيْعَتُهُ »

(١) ألفه المروى لبيد :

\* كَتَلَ السَّيْفُ حُدُوثَ الصَّغَالِ \*

فَلَمَّا يَنْظُرُ إِلَى الشَّرَاحِ « حَدِّجْ بِبَصَرِهِ يَحْدِجُ إِذَا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَدَامَهُ .  
(٥) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « حَدَّثَ النَّاسَ مَحْدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ » أَيْ  
مَادَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ نَشِيطِينَ لِتَجَاعِ حَدِيثِكَ .

[٥] وفى حديث عمر رضى الله عنه « حَبَّجَهُ هَاهُنَا ثُمَّ أَحْدِجْ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى » الْحَدِّجُ شَذُّ  
الْأَحْمَالِ وَتَوَسُّيقُهَا ، وَشَذَّ الْحَدَّاجَةُ وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدْنَاهِ ، وَلَفَعْنِي حَبَّجَ وَاحِدَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ  
إِلَى أَنْ تَهَرَّمَ أَوْ تَمُوتَ ، فَكُنَى بِالْحَدِّجِ عَنْ تَهْنِئَةِ الْمُرُكُوبِ لِلْجِهَادِ .

(٥) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « رَأَيْتُ كَأَنِّى أَخَذْتُ حَدَجَةً حَظَلْتُ فَوَضَعْتُهَا  
بَيْنَ كَتِفَيْ أَبَى جَهْلٍ » الْحَدَجَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَفْظَةُ الْعِجَّةُ الصُّلْبَةُ ، وَجَمْعُهَا حَدَجٌ .

﴿ حَدَدٌ ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « الْحَدِّ وَالْحُدُودِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مَحَارِمُ اللَّهِ وَعُقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَنَهَا  
بِالذُّنُوبِ . وَأَمَّا الْحَدُّ الْمَنْعُ وَالْقَتْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ  
فَنَهَا مَالًا يُقَرَّبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا » . وَمِنْهَا  
مَا لَا يَتَصَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمَنِينَةِ ، وَتَزْوِجِ الْأَرْبَعِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ  
فَلَا تَمْتَدُّوْهَا » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ أَصَبْتَ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَى » أَيْ أَصَبْتَ ذَنْبًا أَوْ جَبَّ عَلَى حَدًّا :  
أَيْ عَقُوبَةً .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ « إِنَّ اللَّعْمَ مَا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ » يَرِيدُ  
بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا يَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ لِلْمَكْتُوبَةِ ، كَالسَّرِقَةِ وَالزَّانَا وَالزَّافِرِ ، وَيُرِيدُ بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَسْأَلَ الرَّبَّ ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّعْمَ مِنَ الذُّنُوبِ : مَا كَانَ  
بَيْنَ هَذَيْنِ يَمَّا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَمْذِيبًا فِي الْآخِرَةِ .

(٥) وَفِيهِ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُحَدِّثَ عَلَى مَوْتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ » أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا  
تُحَدِّثُ ، فَهِيَ تُحَدِّثُ ، وَحَدَّثَتْ تَحَدَّدُ وَتَحَدَّدُ فَهِيَ حَدَّادٌ : إِذَا حَزَنْتَ عَلَيْهِ ، وَلَبِسْتَ ثِيَابَ الْحُزَنِ ،  
وَتَرَكْتَ الزَّيْنَةَ .

(٥) وَفِيهِ « الْحِدَّةُ تَفْتَرَى خِيَارَ أُمَّتِي » الْحِدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالسُّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالضَّأْدِ ، فِيهَا ،



مأخوذ من حَدَّ السَّيْفِ ، وللمراد بالجِدَّةِ ها هنا اللَّصَّاءُ في الدِّينِ والمَّلاَبَةِ والقَصْدُ في الخير .

( هـ ) ومنه الحديث « خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدُهَا » هو جمع حَدِيدٍ ، كَشَدِيدٍ وَأَشَدَّاهُ .

( س ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ » الْحَدُّ وَالْجِدَّةُ سَوَاءٌ مِنَ النَّفْسِ ، يُقَالُ حَدٌّ يَحْدُ حَدًّا وَحِدَةً إِذَا غَضِبَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْجِيمِ ، مِنَ الْجِدَّةِ ضِدُّ الْهَزْلِ ، وَيجوز أن يكون بالفتح من الحظِّ .

( هـ ) وفيه « عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ » وَعَدَّ فِيهَا الْأَسْتِحْدَادَ « وَهُوَ حَقُّ الْمَاءَةِ بِالْحَدِيدِ .

( هـ ) ومنه الحديث الآخر « أَمِهُلُوا كِي تَمُشِطَ الشَّمْعَةُ وَتَسْتَحِدَّ اللَّغِيَّةُ » ، وهو اسْتَمْعَلٌ مِنَ الْحَدِيدِ ، كَأَنَّهُ اسْتَمْعَلَهُ عَلَى طَرِيقِ الْكُنَايَةِ وَالتَّوْزِيَةِ .

\* ومنه حديث خُبَيْبٍ رضي الله عنه « أَنَّهُ اسْتَمَارَ مُوسَى لِيَسْتَحِدَّ بِهَا » لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَحَدَّ لَنَلَّا يَظْهَرُ شَرُّ عَاقِبَتِهِ عِنْدَهُلَهُ .

\* وفي حديث عبد الله بن سلام « إِنْ قَوْمُنَا حَادُّونَا لِمَا صَدَقْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ » لِلْحَادَّةِ : الْمَعَادَةِ وَالْمُخَالَفَةِ وَالنَّزَاعَةِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَجَسَّأَزَّ حَدًّا إِلَى الْآخَرِ .

( هـ ) ومنه الحديث في صفة القرآن « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ » أَيْ نِهَآيَةٌ ، وَنُتَبِّهَى كُلَّ شَيْءٍ حَدَّهُ .

\* وفي حديث أبي جهل لما قَالَ فِي حَرْزَةِ النَّارِ - وَهِيَ تَسْفَةُ عَشْرِ - مَا قَالَ ، قَالَ لَهُ الصَّعَابَةُ « تَقِيسُ لِلْمَلَانِكَةِ بِالْحَدَّادِينَ » يَعْنِي السَّجَّانِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ لِلْحَبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ . وَيجوز أن يكون أَرَادَ بِهِ صُنَاعَ الْحَدِيدِ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصَّنَاعِ تَوْبًا وَبَذَا .

( حذر ) في حديث الْأَذَانِ « إِذَا دُنْتُ فَرَسْلُ وَإِذَا أَقْبْتُ فَاحْدُرُ » أَيْ اسْرِعْ . حَذَّرَ فِي قِرَائَتِهِ وَأَذَانَهُ يَحْدُرُ حَذْرًا ، وَهُوَ مِنَ الْحَدُورِ ضِدُّ الصُّدُورِ ، وَيَتَمَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى .

( س ) ومنه حديث الاستسقاء « رَأَيْتُ لَطْرًا يَتَحَادَّرُ عَلَى لِحْيَتِهِ » أَيْ يُنْزِلُ وَيَقْطُرُ وَهُوَ يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الْحَدُورِ .

( ٥ ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ » حَدَرُ الْجُلْدِ يَحْدُرُ حَدَرًا إِذَا وَرِمَ ، وَحَدَرْتُهُ أَنَا ، وَيُرْوَى يُحْدِرُ بِضَمِّ الْيَاءِ مِنْ أَحْدَرَ ، وَلِلْفِي أَنْ السَّيَاطَ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ .

( س ) وفي حديث أم عطية « وَلَدْنَا غُلامَ أَحْدَرُ شَيْءٍ » أَيْ انْتَمَنُ شَيْءٌ وَأَغْلَطَهُ . يُقَالُ : حَدَرُ حَدَرًا فَهُوَ حَدِيرٌ .

\* ومنه حديث ابن عمر « كان عبد الله بن الحارث بن زَوْهَلٍ غُلامًا حَدِيرًا » .

\* ومنه حديث أُمِّ رُحَّةَ صَاحِبِ التَّيْلِ « كان رجلاً قَصِيرًا حَدِيرًا دَحْدَاسًا » .

( س ) وفيه « أَنْ أَبَى بَنٍ خَلْفَ كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ ياحْدَرَاهَا » يُرِيدُ : هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا . وَيَمْحُوزُ أَنْ يُرِيدَ ياحْدَرَاهُ الْإِبِلَ ، فَقَصَرَهَا ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ ، وَهُوَ لِلْمُتَلَبِّسِ الْفَخْزِرِ وَالذَّجَزِ ، الدَّقِيقُ الْأَعْلَى ، وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ هَاهُنَا الثَّاقَةَ ، وَهُوَ يَقْصَعُ عَلَى الْقَدِّ كَرِ وَالْأُنْثَى ، كَالْإِنْسَانِ .

( ٥ ) وفي حديث علي رضى الله عنه :

\* أَنَا الَّذِي تَمْتَنِي أُمِّي بِحَيْدَرَةٍ \*

الْحَيْدَرَةُ : الْأَسَدُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَنَاطُرِ رَقَبَتِهِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا وَلَدَ عَلَيْهِ كَانَتْ أَبُوهُ غَائِبًا فَسَمَّيْتُهُ أَنَا أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهَا ، فَلَمَّا رَجَعَ سَمَّاهُ عَلِيًّا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَيْدَرَةً أَنَّهَا سَمَّيْتُهُ أَسَدًا . وَقِيلَ بَلْ سَمَّيْتُهُ حَيْدَرَةً .

( حَق ) « فِيهِ » سَمِعَ مِنَ السَّاءِ صَوْتًا يَقُولُ اسْتَقْ حَذِيقَةَ فُلَانٍ « الْحَذِيقَةُ : كُلُّ مَا حَاطَ بِهِ الْبِنَاءُ مِنَ الْبَسَاتِينِ وَغَيْرِهَا . وَيُقَالُ لِقُطْعَةٍ مِنَ النَّخْلِ حَذِيقَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَاطًا بِهَا ، وَالْجَمْعُ الْحَذَائِقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وفي حديث معاوية بن الحكم « لَحْدَقْنِي الْقَوْمُ بِأَنْصَارِي » أَيْ رَمَوْنِي بِمَحْدَقِهِمْ ، جَمْعُ حَذَقَةٍ وَهِيَ الْمَيِّنُ . وَالتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ .

( س ) ومنه حديث الأحنف « نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَذَقَةِ الْبَعِيرِ » شَبَّهَ بِإِلَادِمٍ فِي كَثْرَةِ مَا فِيهَا

وخصبها بالعين ، لأنها توصف بكثرة اللاء والدَّوَاء ، ولأنَّ الملح لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين .

﴿ حدل ﴾ [ ٥ ] في الحديث « القضاء ثلاثة : رجلٌ علمَ حدلٍ » أى جاز . يُقال : إنه حدلٌ : أى غير عدل .

\* وفيه ذكر « حديلة » بضم الحاء وفتح الدال ، وهى محلة بالمدينة نُسبت إلى بنى حديلة : بطن من الأنصار .

﴿ حدم ﴾ \* في حديث على « يؤشك أن نقتلَ سلمَ دَواجي عُذله واحتِدامِ الله » أى شدتها ، وهومن احتِدام النار : التهايبا وشدة حرها .

﴿ حدة ﴾ \* في حديث جابر ودفن أبيه « فجعلته في قبرٍ على حدة » أى منفرداً وحده . وأصلها من الراو فحذفت من أولها وموضع منها الحاء فى آخرها ، كيدوة وزنة من الوعد والوزن ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها .

\* ومنه حديثه الآخر « اجمل كل نوع من يترك على حدة » .

﴿ حدًا ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لا بأس بقتل الحدو والإفئو » هى لئنة فى الوقف على ما آخره ألف ، فقلبت الألف واواً . ومنهم من يقلبها ياء ، وتخفف وتشدّد . والحدو هى الحدأ : جمع حدأة وهى الطائر المعروف ، فلما سكن المهنز للوقف صارت ألفاً فقلبها واواً .

\* ومنه حديث لقمان « إني أرطمطمي حدو تلغ » أى تختطف الشيء فى اغضاضها ، وقد أجرى الوصل مجرى الوقف ، فقلبت وتشدّد . وقيل أهمل مكة بسوئ الحدأ حدواً بالتشديد .

( ٥ ) وفى حديث مجاهد « كنت أحمى القرأ » أى أتممهم وأقدمم القراءة عليهم .

\* وفى حديث الدعاء « تحذرنى عليها حلة واحدة » أى تبتمنى وقوفى عليها حلة واحدة ، وهو من حذو الإبل ؛ فإنه من أكبر الأشياء على سوتها وبسها . وقد تكرر فى الحديث .

## ﴿ باب الحاء مع الدال ﴾

﴿ حذذ ﴾ في حديث على رضي الله عنه « أصول يبدل حذاء » أى قصيرة لا تمتد إلى ما أريد . ويروى بالجيم ، من الجذذ : القطع . كفى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن النزول . وكأنها بالجيم أشبه .

[ أ ] وفي حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء » أى خفيفة سريعة . ومنه قيل للقطاة حذاء .

﴿ حذف ﴾ [ أ ] في حديث الصلاة « لا تتدخلكم الشياطين كأنها بنات حذف » وفي رواية « كأولاد الحذف » هى النعم الصغار الحجازية ، وأحدها حذفة بالتحريك وقيل : هى صغار جرود ليس لها آذان ولا أذناب ، يحاك بها من جرث الثمن .

(س) وفيه « حذف السلام فى الصلاة سنة » هو تخفيفه وترك الإطالة فيه . ويذكر عليه حديث النخعي « التكبير جزم ، والسلام جزم » فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه .

(س) وفي حديث عرقبة « فتناول السيف فحذفه به » أى صر به به عن جائب . والحذف يستعمل فى الرمي والضرب معاً .

﴿ حذفر ﴾ « فيه » فكأنما حيزت له الدنيا بمحذافيرها « المحذافير : الجوانب . وقيل الأعلى ، وأحدها حذفار ، وقيل حذفور : أى فكأنما أعطى الدنيا بأسرها .

« ومنه حديث الألبث « فإذا نحن بالحق قد جاءوا بمحذافيرهم » أى جهمهم .

﴿ حذق ﴾ « فيه » أنه خرج على صعدة يقيمها حذاق « الحذاق : الخيش . والصعدة : الأنان .

« وفي حديث زيد بن ثابت « فامرئى نصف شهر حتى حذقته » أى عرفته وأقننته .

﴿ حذل ﴾ (س هـ) « فيه » من دخل حائلاً فليأكل منه غير أخذ في حذله شيكاً « الحذل بالفتح والنم : حُبْرَة الإزار والقميص وطرفه

\* ومنه الحديث « هاتى حَذُّكَ لُجْلُ فِيهِ اللَّالَ » .

﴿ حذم ﴾ [ هـ ] فى حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ » الحَذْمُ : الإِصرَاع ، يريد عَجَلَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ وَلَا تَطَوَّلْ لَهَا كَالْأَذَانِ . وَأَصْلُ الحَذْمِ فى اللَّشَى : الإِصرَاعُ فِيهِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ المَرْوِى فى الحَاءِ المِهْمَلَةِ . وَذَكَرَهُ الرَّغَشَرِى فى الخَاءِ للمَجْمَعَةِ <sup>(١)</sup> ، وَسَيَجِىءُ .

﴿ حذن ﴾ ( هـ ) فى « مِنْ دَخَلَ حَائِلًا فَلَيْتًا كُلَّ مَنْهُ غَيْرَ آخِرٍ فى حُذْنِهِ شَيْئًا » هَكَذَا جَاءَ فى رَوَابِىة ، وَهُوَ مِثْلُ الحُذْلِ بِاللَّامِ لَطَرَفِ الإِزَارِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ حذا ﴾ [ هـ ] فى « فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا فى وَجُوهِ المُشْرِكِينَ » أَيْ حَنَأَ ، عَلَى الإِبدَالِ ، أَوْ هَمَّا لَفْتَانِ .

\* وفى « كَثُرَ كَيْفَ سَنَنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَالُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ » أَيْ تَمَلُّونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَانُفْعَ إِحْدَى التَّمَلُّكِ عَلَى قَدَرِ النَّعْلِ الأُخْرَى . وَالْحَذْوُ : التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ .

[ هـ ] ومنه حديث الإِسْرَاءِ « يَمْدِدُونَ إِلَى عَرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ يَحْذُونَ مِنْهُ الحُذْوَةَ مِنَ النِّعَمِ » أَيْ يَقْطَعُونَ مِنْهُ القِطْعَةَ .

\* وفى حديث صَالَةَ الإِبْلِ « مِمَّا حَذَّوْهَا وَسَقَاوْهَا » الحِذَاءُ بِالذَّيِّ : التَّمَلُّلُ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى اللَّشَى وَقَطَعَ الأَرْضَ ، وَعَلَى قَصْدِ اللَّيَاءِ وَوُرُودِهَا وَرَغَى الشَّجَرِ ، وَالِامْتِنَاعِ عَنِ السَّبَاعِ لِلْفَرَسَةِ ، شَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ حِذَاءٌ وَسَقَا . فى سَفَرِهِ . وَهَكَذَا مَا كَانَ فى مَعْنَى الإِبْلِ مِنَ التَّمَلُّلِ وَالبَقَرِ وَالْحَيِيرِ .  
(س) ومنه حديث ابنِ جُرَيْجٍ « قَتَلَ ابْنُ مُعَرٍّ رَأَيْتُكَ تَحْتَذِى السَّبْتَ » أَيْ تَجْتَهِلُ تَعْلَاكَ ، احْتَذَى بِتَحْتَذِى إِذَا اتَّمَلَ .

\* ومنه حديث أبى هريرة يَصِفُ جَنْغَرِ بنَ أبى طَالِبٍ « خَيْرٌ مَنِ احْتَذَى الْعَالَ » .

( هـ ) وفى حديث مَسٍّ الذَّكَرِ « إِنَّمَا هُوَ حِذْبَةٌ مِنْكَ » أَيْ قِطْعَةٌ . قِيلَ هِىَ بِالسَّكْرِ : مَا قُطِعَ مِنَ النِّعَمِ طَوْلًا .

\* ومنه الحديث « إِنَّمَا فَاطِمَةُ حِذْبَةٌ مَنِ بَقِيَضِي مَا يَقْبِضُهَا » .

\* وفى حديث جَبْرَازِهَا « أَحَدُ فَرَأْسَيْهَا مَحْشُورٌ بِحِذْوَةِ الحَذَائِينَ » الحُذْوَةُ وَالْحَذَاوَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الجُلُودِ حِينَ تُبَشَّرُ وَتُقَطَّعُ بِمَا يُزْمَى بِهِ وَيَنْقَى . وَالْحَذَائِينَ جَمْعُ حَذَاءٍ ، وَهُوَ صَائِغُ النَّمَالِ .

(١) الذى فى القاتنى ١/٧٨ : بالحاء المِهْمَلَةِ .

(س) وفي حديث نوف « إنَّ المُدَّهْدَ ذهب إلى خازنِ البَحر ، فاستمار منه الحَذِيَّة ، فجاء بها فالتأما على الرِّجَابَةِ ففلقها » قيل هي السَّاسُ الذي يُحْدِي الحِجَارَةَ : أى يَقْطَعُهَا ، وَيُنْقَبُ به الجَوْهَرُ .

(هـ) وفيه « تَمَثَّلَ الجَلِيسُ الصَّالِحُ تَمَثَّلُ الدَّارِىَ إنَّ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عَطْوِهِ عِلْقَكَ مِنْ رِيحِهِ » أى إن لم يُبْطَلْ . يقال : أَخَذْتَهُ أَخْذِيَهُ إِخْدَاءً ، وهى الحَذْيَا والحَذِيَّة .

\* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فَيُدَاوِرْنَ الجُرْحَى وَيُحْدَيْنَ مِنَ النِّعْمَةِ » أى يُبْطَلْنَ .

(س) وفي حديث الهَزْهَازِ « قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَقَّحَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى السَّكْرِ قَالُوا : الحَذْيَا ، مَا أَصَبْتَ مِنْ أَمِيرِ الزُّمَيْنِ ؟ قُلْتُ : الحَذْيَا شَمٌّ وَسَبٌّ » كأنه قد كان شتمه وسبه ، فقال : هذا كان قَطَاءً لِيَأَى .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ذَاتُ عِرْقِي حَدُّو قَرْنٌ » الحَذْوُ والحِذَاءُ . الإِزَاءُ والقَائِلُ : أى إِنِّهَا مُحَاذِيَّتُهَا . وَذَاتُ عِرْقِي : مِيقَاتُ أَهْلِ الْبِرَاقِ . وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَمَسَاقَتُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ .

### ﴿ باب الحاء مع الراء ﴾

﴿ حرب ﴾ \* فى حديث الحديبية « وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ يُحْرَوْنَ بَيْنَ » أى مَسْلُوبِينَ مَتْنُوبِينَ . الْحَرْبُ بِالتَّحْرِيكِ : نَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ وَقَرْكَهُ لَأَشَى لَهُ .

(س) ومنه حديث اللُّبَيْرَةِ « طَلَّقَهَا حَرَبِيَّةٌ » أى لَمْ يَنْهَ أَوْلَادُهَا إِذَا طَلَّقَهَا حُرُوبًا وَفُجِعُوا بِهَا ، فَكَانَتْهُمْ قَدْ سَلَبُوا وَنُوبُوا .

\* ومنه الحديث « الْحَارِبُ لِلشُّلُوحِ » أى النَاصِبِ وَالنَّاصِبِ الَّذِى يُرْمَى النَّاسُ نِيَابَتَهُمْ .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا رَأَيْتَ الْمَدَوَّ قَدْ حَرِبَ » أى غَضِبَ . يُقَالُ مِنْهُ حَرِبَ يَحْرِبُ حَرْبًا بِالتَّحْرِيكِ .

\* ومنه حديث عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ « حَتَّى أَذْخِلَ عَلَى نِسَاتِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَزَنِ مَا أَذْخَلَ عَلَى نِسَائِي » .

\* ومنه حديث الأحمس الحزماني :

\* فَخَلَفْتَنِي بِزَعَامٍ وَحَرْبٍ \*

أى بِمُحْصُومَةٍ وَغَضَبٍ .

\* ومنه حديث الدين « فَإِنَّ آخِرَهُ حَرْبٌ » وَرَوَى بِالشُّكُونِ : أَيْ الزَّعَامِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ

ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ .

\* ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه عِنْدَ إِخْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ السَّكَنِيَّةِ « يُرِيدُ أَنْ يُحْرَبَهُمْ »

أَيْ يَزِيدُ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِخْرَاقِهَا . حَرَّبْتُ الرَّجُلَ بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْغَضَبِ وَهَرَفْتَهُ بِمَا يَغْضَبُ مِنْهُ . وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالْمُزْمَةِ . وَقَدْ تَهَدَّمَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ بَشَّرَ عُروَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَانَهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ التَّغَرُّمِ أَذُنَ الصَّلَاةِ « الْحَرَابُ : الْمَوْضِعُ الْمَالِي لِلشَّرِّفِ ، وَهُوَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ أَيْضًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ صَدْرُهُ وَأَشْرَفَ تَمَوضِعٍ فِيهِ .

(٥) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ الْحَكَايِبِ » أَيْ لَمْ يَسْكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَيَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ . وَالْحَكَايِبُ : جَمْعُ مِحْرَابٍ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « فَأَبَيْتُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِحْرَابًا » أَيْ مَعْرُوفًا بِالْحَرْبِ عَارِفًا بِهَا وَلِلَّهِ مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ اللَّبَاقَةِ ، كَالْمِطَاءِ مِنَ السَّطَاءِ .

\* ومنه حديث ابن عباس <sup>(١)</sup> « قَالَ فِي حَلٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَا رَأَيْتُ مِحْرَابًا مِثْلَهُ » .

\* وَفِي حَدِيثٍ يَذَرُ « قَالَ لِلشَّرْكُونِ : اخْرُجُوا إِلَى خَرَائِبِكُمْ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الزَّوَايَاتِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ حَرَبِيَّةٍ ، وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ . وَالْمَرْؤُوفُ بِالنَّاءِ الثَّلَاثَةِ . وَسَيَذْكَرُ

﴿ حَرْثٌ ﴾ (٥) فِيهِ « اخْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَمِيشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا » أَيْ اْعْمَلْ لِدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ . يُقَالُ حَرِثْتُ وَاحْتَرِثْتُ . وَالظَّاهِرُ مِنْ مَتَهَرِّمٍ لَفْظٍ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّمَا فِي الدُّنْيَا قَلِيلٌ عَلَى عِمَارَتِهَا وَبِقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا وَيَنْتَفِعَ بِهَا مِنْ يَمِينِهِ بَعْدَكَ ، كَمَا انْتَفَعْتَ أَنْتَ بِمَثَلٍ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ زَكَّكَتْ فَيَا عَمْرَه ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَمُوتُ عَمْرَهُ أَحْكَمْ مَا يَمْلِكُهُ وَحَرَصَ عَلَى مَا يَتَكَبَّرُ بِهِ ، وَأَمَّا فِي جَانِبِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ حَتَّى عَلَى إِخْلَاصِ الْعَمَلِ ،

وَمُتَوَرِّقَاتِ النَّبِيِّ وَالْقَلْبِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ ، وَالْإِسْكَانِ مِنْهَا ، فَإِنَّ مِنْ يَسْمُ أَنْ يَمُوتَ غَدًا يَكْثُرُ مِنْ عِبَادَتِهِ وَيَخْلُصَ فِي طَاعَتِهِ . كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ » .

قال بعض أهل العلم : المراد من هذا الحديث غَيْرُ السَّابِقِ إِلَى التَّهَمِّ مِنْ ظَاهِرِهِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا نَدَّبَ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَالتَّقْيِيلِ مِنْهَا ، وَمِنْ الْإِسْكَانِ فِيهَا وَالِاسْتِغْنَاءِ بِهَا ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِيمَا يَتِمَّقُ بِالدُّنْيَا فَكَيْفَ يَحْتَمِلُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَالِاسْتِغْنَاءِ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَبِيشُ أَبَدًا قَلَّ حِرْصُهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا يُرِيدُهُ لَنْ يَقُوتَهُ تَحْصِيلُهُ بِتَرْكِ الْحِرْصِ عَلَيْهِ وَلِلْمُبَادَرَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنْ فَاتَنِي الْيَوْمُ أَذَرْتُكُمْ غَدًا ، فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَعْمَلُ عَمَلٍ مَنْ يَتَلَوَّنُ أَنَّهُ يُخْلَدُ فَلَا يَحْرُسُ فِي الْعَمَلِ ، فَيَكُونُ حَسًّا لَهُ عَلَى التَّرَكِّ وَالتَّقْيِيلِ يَطْلُبُ أَهْلَ نَيْفَةٍ أُنِيفَةٍ مِنَ الْإِسْرَارَةِ وَالتَّقْيِيلِ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لِمَمَلِ الْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ ، فَيَجْمَعُ بِالْأَمْرِ بَيْنَ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الزُّهْدُ وَالتَّقْيِيلُ ، لَسَكْرِنَ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال : معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حِذَارَ لَلْوَتِ بِالْقَوْتِ عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا ، وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة .

( ٥ ) وفي حديث عبد الله « اخْرُؤُوا هَذَا الْقُرْآنَ » أَيْ فَتَشُؤُوا وَتَوَرَّؤُوا .  
والخرث : التفتيش .

( ٥ ) وفيه « أَمَدَقُ الْأَتْمَاءِ الْخَارِثِ » لِأَنَّ الْخَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ ، وَالْإِنْسَانُ لَا يَخْتَلُو مِنْ الْكُتُبِ طَبْعًا وَاسْتِخَارًا .

[ ٥ ] ومنه حديث بَدْر « اخْرُؤُوا إِلَى مَعَارِشِكُمْ وَحَرَائِكُمْ » أَيْ مَكَايِبِكُمْ ، وَاحِدُهَا حَرِيَّةٌ . قال الخطابي : الحَرَائِثُ : أَنْصَاءُ الْإِثْلِ ، وَأَصْلُهُ فِي اتَّخِذِ إِذَا هَزَلَتْ فَاسْتُمِيرَ لِلْإِثْلِ ، وَإِنَّمَا يَقَالُ فِي الْإِثْلِ اخْرُتْنَاهَا بِاللَّاءِ . يَقَالُ نَاقَةُ حَرْفٍ : أَيْ هَزَلَتْ . قَالَ : وَقَدْ يُرَادُ بِالْحَرَائِثِ لِلْكَاسِبِ ، مِنْ الْآخِرِيَّاتِ : الْأَكْفَادِ . وَيُرْوَى « حَرَائِكُمْ » بِالْهَاءِ وَالْبَاءِ لِلوَحْدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( س ) ومنه قول معاوية « أَيْهَ دَلِّ لِلْأَنْصَارِ : مَا قَلَّتْ نَوَاضِحُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَّتْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ » أَيْ أَهْرَلْنَاهَا . يَقَالُ حَرَّتْ الدَّابَّةُ وَأَحْرَتْهَا بِمَعْنَى أَهْرَلَتْهَا . وَهَذَا يَخَالَفُ قَوْلَ الْخَطَّابِيِّ .



وَأَرَادَ مُعَاوِيَةَ بِذِكْرِ نَوَاصِيحِهِمْ قَرِيبًا لَّهُمْ وَتَقَرُّبًا لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ زَرْعٍ وَسَقَى ، فَأَجَابُوهُ بِمَا أَشْكَنَهُ تَقَرُّبًا بِقَتْلِ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ يَذُرُ .

(٥) وفيه « وعليه خِيَصَةُ حُرَيْنِيَّة » هكذا جاء في بعض طُرُقِ الْبُخَارِيِّ ومسلم . قيل : هي مَتَسُوْبَةٌ إِلَى حُرَيْث : رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ . وَالْعُرُوفُ جَوْرِيَّةٌ . وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْجَمْعِ .

(حرج) (٥) فيه « حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » الْحَرْجُ فِي الْأَصْلِ : الضَّيْقُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ . وَقِيلَ : الْحَرْجُ أَضْيَقُ الضَّيْقِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا . فَمَتَّى قَوْلُهُ : حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ : أَيْ لَا بَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مَا مَنَعْتُمْ وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ، مِثْلَ مَا رَوَى أَنَّ نَبِيَّيَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مُحَدِّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْقَائِيلِ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ « فَإِنَّ فِيهِمُ الْعَجَائِبَ » وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إِذَا أُدِّيَتْ عَلَى مَا مَنَعْتُمْ حَقًّا كَانَ أَوْ بِاطِلَالٍ لَا يَكُنْ عَلَيْكُمْ إِثْمٌ لَطُولُ الْعَهْدِ وَوُجُوعُ الْفَقْرَةِ ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رَوَايَتِهِ وَعَدَالَةِ رَوَاتِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ « بَلِّغُوا عَنِّي » عَلَى الْوُجُوبِ ، ثُمَّ أَنْبَتَهُ بِقَوْلِهِ : وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ : أَيْ لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ .

\* وَمِنْ أَحَادِيثِ الْحَرْجِ قَوْلُهُ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ « فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهَا » هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنْتِ فِي حَرَجٍ : أَيْ ضَيْقٍ إِنَّ عَذَّتْ إِلَيْنَا ، فَلَا تُلَوِّمِينَا أَنْ نَضَيِّقَ عَلَيْكَ بِالتَّقْبِيعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ .  
\* وَمِنْهَا حَدِيثُ الْيَتَامَى « تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ » أَيْ ضَيِّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَتَحَرَّجَ فَلْأَن إِذَا فَعَلَ فَعَلًا يَحْتَرِّجُ بِهِ مِنَ الْحَرَجِ : الْإِثْمِ وَالضَّيْقِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّيِّقِينَ الْيَتِيمَ وَالْتَرَاءَ » أَيْ أَضَيِّقُهُ وَأُحَرِّمُهُ عَلَى مَنْ غَلَبَتْهَا . يُقَالُ : حَرَّجَ عَلَى ظُلْمِكَ : أَيْ حَرَمَهُ . وَأُحَرِّجُهَا بِتَقْلِيدَةٍ : أَيْ حَرَمْتُهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ « كَرِهَ أَنْ يُحْرَجَ بِهِمْ » أَيْ

يُوقِفُهُمْ فِي الْحَرْجِ . وَأَحَادِيثُ الْحَرْجِ كَثِيرَةٌ ، وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَوَاقِفِ .  
(س) وَفِي حَدِيثٍ حِينَ « حَتَّى تَرْكُوهُ فِي حَرْجَةٍ » الْحَرْجَةُ بِالتَّحْرِيكِ : يُجْتَمَعُ شَجَرٌ مُلْتَفٍ  
كَالْتَلْخِصَةِ ، وَالْجَمْعُ حَرْجٌ وَحِرَاجٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرْجَةِ » .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِنْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَانَ فِي حَرْجَةٍ وَعِصَاءً » .

(س) وَفِيهِ « قَدِمَ وَفُذُّ مَذْجِجٍ عَلَى حَرَاجِيجٍ » الْحَرَاجِيجُ : جَمْعُ حَرْجٍ وَحَرْجُوجٍ ، وَهِيَ  
النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ . وَقِيلَ الضَّامِرَةُ . وَقِيلَ الْمَلَاءَةُ الْقَلْبُ .

(حَرْجَمٌ) [هـ] فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ ، وَذَكَرَ السَّيِّدُ فَقَالَ : « تَرَكَتُ كَذَا وَكَذَا ، وَالذَّبِيحُ  
مُخْرَجِيًّا » أَيْ سَقَطَ عَنْهُمَا مُجْتَمَعًا كَالْعَبَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ : أَيْ مٌ لِّلْحُلِّ حَتَّى نَالَ السَّاعَ وَالنَّهْمَ .  
وَالذَّبِيحُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ . وَالنَّهْمُ فِي الْحَرْجِ زَائِدَةٌ . يُقَالُ حَرْجَتُ الْإِبِلَ فَاحْرَجَتْ : أَيْ رَدَدْتُهَا  
فَارْتَدَّتْ بِنَفْسِهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ .

\* وَفِيهِ « إِنْ فِي بَلَدِنَا حَرَاجَةٌ » أَيْ لُصُومًا ، هَكَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ بَعْضِ التَّأَخِرِينَ ،  
وَهُوَ تَضَخُّفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِجَمْعَيْنِ ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَالْفَنَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ  
قَدْ أَثْبَتَهَا فَرَوَاهَا .

(حَرْدٌ) (س) فِي حَدِيثِ صَفْصَةَ « قَرُفِيعٌ لِي بَيْتٌ حَرِيدٌ » أَيْ مُنْتَبِذٌ مُتَتَجِعٌ عَنْ  
النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْرُكْ ، فَهُوَ حَرِيدٌ قَرِيدٌ . وَحَرَدَ الرَّجُلُ حَرُودًا  
إِذَا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :

تَجَلَّتْ قَبْلَ حَنِيذِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَلَتْ تَحَرَّدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلٍ  
لِلْحَرْدِ : الْقَطْعُ . يُقَالُ حَرَدْتُ مِنْ سَنَامِ التَّيْغِ حَرْدًا إِذَا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً . وَسَيَجِيءُ مُبَيَّنًا فِي  
هَيَا مِنْ حَرْفِ الْيَاءِ .

(حَرَرٌ) \* فِيهِ « مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عِدْلٌ يُحَرَّرُ » أَيْ أُجْرٌ مُتَقَرَّرٌ : الَّذِي  
يُجْعَلُ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا فَأَعْتَقَ . يُقَالُ : حَرَّ النَّبْدُ يَحَرُّ حَرَارًا بِالْفَتْحِ : أَيْ صَارَ حُرًّا .

\* ومنه حديث أبي هريرة « فأنابوا هريرة للحرور » أى للمتقين.

\* وفى حديث أبي الدرداء « شراركم الذين لا يفتقن محرمهم » أى أنهم إذا اعتقوه استخذموه ، فإذا أراد فراقهم أذعوا رقه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه قال لماوية : حاكى عطاء المحررين ، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شئ لم يبتدأ بأول منهم » أراد بالمحررين للوالتى ، وذلك أنهم قوم لا يربون لهم ، وإنما يدخلون فى جملة مواليتهم ، والدبون إنما كان فى بنى هاشم ، ثم الذين يولونهم فى القرابة والسابقة والإيمان . وكان هؤلاء مؤخرين فى الذكر ، فذكرهم ابن عمر ، وتشفع فى تقديم أعليائهم ، لما علم من ضعفهم وحاجتهم ، وتألفا لهم على الإسلام .

\* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « أفينسلكم عوف الذى يقال فيه : لا حر بوادى عوف ؟ قال لا » هو عوف بن محم بن ذهل الشيباني ، كان يقال له ذلك لشرقه وعزه ، وأن من حل واديه من الناس كان له كالبيد والخلول . والحر : أحد الأحرار ، والأنتى حررة ، وجمعها حرائر .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لفساء اللاتى كن يخرجن إلى المسجد : لأردنكن حرائر » أى لأزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد ؛ لأن الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإمام .

(س) وفى حديث الحجاج « أنه باع معتقا فى حراره » الحرار بالفتح : مصدر ، من حر يحر إذا صار حرا . والاسم الحررية .  
وفى قصيد كعب بن زهير :

فَنَوَاهِ فى حُرَّتِهَا لِقَبْصِيرِهَا    حَتَّى مُبِينِ وفى انْطِقَيْنِ تَسْمِيلِ  
أراد بالحررتين : الأذنين ، كأنه نسبهما إلى الحررية وكرم الأصل .

(هـ) وفى حديث على « أنه قال لفاطمة رضى الله عنها : لو أنيت النهى صلى الله عليه وسلم فسأيت خادما يقيقك حر ما انت فيه من العمل » وفى رواية « حار ما انت فيه » بدى التعب والشفقة

من خدمة البيت ، لأن الحرارة مقرونة بها ، كما أن البرد مقرن بالراحة والسكون . والحار : الشق المتعيب .

\* ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « قال لأبيه لما أمره بجند الوليد بن عقبة : ول حارها من تولى قارها » أي ول الجند من يلزم الوليد أمره ويعتبه شأنه . والقار : ضد الحار .

(س) ومنه حديث عيينة بن حصن « حتى أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نساى » يريد حرقة القلب من الوجع والغفيل والشفقة .

(س) ومنه حديث أم المهاجر « لما نمت حمر قالت : وأحرته ، فقال الفلام : حمر انتشرت فملا البشر » .

(س) وفيه « في كل كيد حرى أجر » الطرى : قتل من الطر ، وهى تأنيث حران ، وهما للبالغة ، يريد أنها لشد حرها قد عشت وبيت من العش . ولما أن فى سقى كل ذى كيد حرى أجراً . وقيل : أراد بالكيد الطرى حياة صاحبها ، لأنه إنما تكون كيدته حرى إذا كان فيه حياة ، بنى فى سقى كل ذى روح من الحيوان . ويشهد له ما جاء فى الحديث الآخر « فى كل كيد حارته أجر » .

(س) والحديث الآخر « مادخل جوفى ما يدخل جوف حران كيد » وما جاء فى حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنه نهى مضاربه أن يشتري بماله ذا كيد رطبة » .

(س) وفى حديث آخر « فى كل كيد حرى رطبة أجر » وفى هذه الرواية ضعف . فأما معنى رطبة قليل : إن الكيد إذا ظلمت رطبت . وكذا إذا أقيمت على النار . وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة ، فإن الميت يابس الكيد . وقيل وصفها بما يؤول أمرها إليه .

(هـ) وفى حديث عمر رضي الله عنه وجمع القرآن « إن القتل قد استحر يوم القيامة بقراء القرآن » أى اشتد وكثر ، وهو استعمل من الحر : الشدة .

\* ومنه حديث على رضي الله عنه « حسن الوغا واستحر للوت » .

(هـ) وفى حديث صفين « إن معاوية زاد أصحابه فى بعض أيام صفين خمسمائة خمسمائة ،

فَلَمَّا التَقَوْا جَمَعَ أَحْبَابُ عَلِيٍّ يَقُولُونَ : لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِخْرَيْنِ « هكذا رواه الهروي . والذي ذكره الخطابي : أَنَّ حَبَّةَ الرُّمِّيِّ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَصَمَّ مِثْلَ الْمَشْكُرِ بَيْنَنَا ، فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ مِثْلَ خَمْسَانَةٍ . قَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ :

قُلْتُ لِنَفْسِي السُّوءَ لَا تَقْرَيْنِ لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِخْرَيْنِ

قال ورواه بعضهم : لا خمس ، بكسر الخاء ، من ورد الإيل ، والتفتح أشبه بالحديث . ومثناه : ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيل . والإخريين : جمع الخربة ، وهي الأرض ذات الحجارة الشود ، وتجمع على حرّ ، وحرار ، وحررات ، وحرّين ، وإخريين ، وهو من الجيوع النادرة كسبين وقلين ، في جمع نبة وقلة ، وزيادة المهزلة في أوله بمنزلة الحركة في أرضين ، وتغيير أول سنين . وقيل : إنَّ واحد إخريين : إخرة<sup>(١)</sup> .

\* وفي حديث جابر رضى الله عنه « فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معى لا تفارق حتى ذهبت معى يوم الخربة » قد تكرّر ذكر الخربة ويومها في الحديث ، وهو يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية ، لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين نكبهم قتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين ، وأمر عليهم مسلم بن عقبة الرمي في ذى الحجة سنة ثلاث وستين ، وقيتها هلك يزيد . والخربة هذه : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ، وكانت الرقعة بها . (س) وفيه « إنَّ رجلاً لطم وجهه جارية ، فقال له : أعجز عليك إلا حرّ وجهها » حرّ الوجه : ما أقبل عليك وبدأ لك منه . وحرّ كل أرض ودائر : وسطها وأطرافها . وحرّ التّقل والفاكحة والطّين : جيدها .

[ ٥ ] ومنه الحديث « ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن ، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحرّ حُسنًا منه » يعنى أرقّ منه رقة حسن .

( ٥ ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « دُرِّي وأنا أحرّ لك » يقول دُرِّي الدقيق لأنشد لك منه حريرة . والحريرة : الخلق اللطيف والدّسم والبآء وقد تكرّر ذكر الحريرة في أحاديث الأئمة والأدوية .

(١) في اللسان : قال تليط : إنما هو الأخرين ، جاء به على أحر ، كأنه أراد هنا الوضع الآخر ، أى الفى هو أحر من غيره . فصره كالأكرمين والأرجين

\* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « وقد سُئِلَتْ عن قضاء صلاة الحائض فقالت : أحرورية أنت » الطورورية : طائفة من الخوارج نُسبوا إلى حروراء بالمد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أولُ مُجْتَمِعِهِمْ ومَحْكَمِهِمْ فيها ، وهم أحدُ الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه . وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف ، فلما رأت عائشة هذه المرأة تُشدَّد في أثر الحَيْضِ شَبَّهَتْها بالحرورية وتشدَّد في أمرهم ، وكثرة مسائلهم وتعتنهم بها . وقيل أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة السليين . وقد تكرَّر ذكر الحرورية في الحديث .

(س) وفي حديث أشرط الساعة « يَسْتَحِلُّ الحرُّ والحريرُ » هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء ، وقال : الحرُّ بِتَخْفِيفِ الراء : الفَرْجُ ، وأصله حَرْحٌ بكسر الحاء ومكون الراء ، وجهه أشرَحٌ . ومنهم من يَشْدُد الراء وليس يميِّد ، فقلَّ التَّخْفِيفُ يكون في حَرْحٍ ، لا في حرر . وللشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طُرُقِهِ « يَسْتَحِلُّونَ الْفَرْجَ » بالناء للمجعة والراء ، وهو ضَرْبٌ من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء في كتابي البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح ، فلا يُنَبِّه . والله أعلم .

(حز) \* في حديث بأجوج وأجوج « فحرز عبادي إلى الطور » أى صُنِّمَ إليه ، واجعله لم حرزا . يقال : أحرزتُ الشيء أحرزه إحرزا إذا حَفَظْتَهُ وصَمَّمْتَهُ إليك وصننته . عن الأخذ .

\* ومنه حديث الدعاء « اللهم اجعلنا في حرز حارز » أى كُنْهِ مَنِيْع . وهذا كما يقال : شِعْرُ شاعِرٍ ، فأجرى اسمَ الفاعل صفة للشعر ، وهو لقائله ، والقياس أن يقول حرزٌ مُحَرِّزٌ ، أو حرزٌ حَرِيزٌ ، لأن الفعل منه أحرزَ ، ولكن كذا روى ، ولعله لغة .

(هـ) ومنه حديث الصديق « أنه كان يُؤْتَر من أول الليل ويقول :

\* وأحرزاً وأبنتى النوافل \*

ويروى « أحرزتُ نَهْجِي وأبنتى النوافل » يُريد أنه قضَى وَتَرَهُ ، وأمن قَوَانِهِ وأحرزَ أَجْرَهُ ، فإن اسْتَقْبَلَ مِنَ اللَّيْلِ تَغَلُّ ، وإلا فقد خرج من عبدة الوتر . والحرزُ يفتح الراء : المحرَّزُ ، فقلُّ بمعنى مُنْقَلٍ ، والألف في وأحرزاً مُنْقَلِبَةٌ عن ياء الإضافة ، كقولهم يا غلاماً أقبل ، في يا غلامى ، والنوافل : الزوائد . وهذا مثلُ العرب يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفَرَ بِمَطْلُوبِهِ وأحرزه ثم طلب الزائدة .

(٥) وفي حديث الزكاة « لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئاً » أى من خياريها .  
هكذا يروى بتقديم الراء على الزاى ، وهو جمع حرزة يسكون الراء ، وهى خيار المال ؛ لأن صاحبها  
يحرزها ويصونها . والرواية للشهورة بتقديم الزاى على الراء ، وستذكرها فى بابها .

﴿ حرس ﴾ (٥) فيه « لا قطع فى حرية الجبل » أى ليس فيها يحرس بالجبل إذا سرق  
قطع ؛ لأنه ليس بحرز . والحرية فميلة بمعنى مفعولة : أى أن لها من يحرسها ويحفظها . ومنهم من  
يجعل الحرية السرقة نفسها : يقال حرس يحرس حرساً إذا سرق ، فهو حارس ويحرس : أى  
ليس فيها يسرق من الجبل قطع .

\* ومنه الحديث « أنه سئل عن حرية الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا ، فإذا  
أواها للراح ففها قطع » ويقال لقضاء الذى يذكرها الليل قبل أن تصل إلى مراحها : حرية .  
وقلان يأكل الحرسات : إذا سرق أغنام الناس وأكلها . والاختراس : أن يسرق الشيء من  
الزعمى . قاله كيمر .

(٥) ومنه الحديث « أن غلة لحاطب احترسوا ناقةً لرجل فانتحروها » .

\* وفي حديث أبى هريرة « نحن الحرية حرام ليعينها » أى أن كل السرقة وبئها  
وأخذ منها حرام كله .

\* وفي حديث معاوية « أنه تناول قصة من شعر كانت فى يد حرمسى » الحرمى ؛ بفتح  
الراء : واحد الحمراس والحمرس ، وهم خديم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته . والحرمى  
واحد الحمرس ، كأنه منسوب إليه حيث قد صار اسم جنس . ويجوز أن يكون منسوباً إلى  
الجمع شاذاً .

﴿ حرش ﴾ (س) فيه « أن رجلاً أتاه بضياب احترسها » الاحتراس والحرش : أن يهيج  
الصَّب من جحره ، بأن تقربه بحجة أو غيرها من خارجيه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر  
بحسب أنه أنفى ، فينتد بهدم عليه جحره ويؤخذ . والاحتراس فى الأصل : الجمع  
والكسب والغلب .

(٥) ومنه حديث أبي حنيفة في صفة النمر « وتُخترش به الصُّباب » أى تُصطَلَد . يقال إن الصُّبَّ يُجْتَب بالنمر فيصيده .

[ ٥ ] ومنه حديث المسور « ما رأيت رجلاً يَنْفَر من الحرش مثله » يعنى معاوية ، يريد بالحرش التلذذ .

(س) وفيه « أنه نهى عن التخرش بين البهائم » هو الإغراء وتَهْيِجُ بعضها على بعض كما يفعل بين الجبال والكباش والله يوك وغيرها .

(س) ومنه الحديث « إن الشيطان قد يس أن يُعبد في جزيرة العرب ولكن في التخرش بينهم » أى في تحلهم على الفتن والحروب .

« ومنه حديث جلى في الحج « فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرشاً على فاطمة » أراد بالتخرش ها هنا ذكر ما يؤجب عتابه لها .

« وفيه « أن رجلاً أخذ من رجل آخر دنانير حرشاً » جمع آخرش : وهو كل شيء خشن : أراد بها أنها كانت جديدة عليها خشونة النقش<sup>(١)</sup> .

(حش) (س) في حديث غزوة حنين « أرى كتيبة حَرْشَفٍ » الحَرْشَفُ : الرِّجَالَةُ شُبُّوا بالحَرْشَف من الجراد وهو أشده أكلًا . يقال ما تَمَّ غير حَرْشَفٍ رجال : أى ضُفَاء وشُبُوخ . وصِفَار كل شيء حَرْشَفُهُ .

(حرس) (٥) في ذكر الشَّجَاع « الحارِصة » وهى التى تحرسُ الجبل أى نَشَقُهُ . يقال : حَرَسَ القَصَارَ التَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ .

(حرض) (س) فيه « ما من مؤمن يمرض مريضاً حتى يُجْرِضَهُ » أى يُدْفِنَهُ وَيُقِيمَهُ . يقال : أحرَضَ المريضُ فهو حَرِضٌ وحَارِضٌ : إِذَا أَسَدَّ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الْمَلَاحِ .

(٥) وفي حديث عوف بن مالك « رأيت محملاً بن جَنَامَةٍ في اللام ، فقلت : كيف أنتم ؟ فقال بخير ، وجدنا رباً رحباً غفر لنا ، فقلت : لَكَلَّكُمْ ؟ فقال : لِكَلَّنَا غَيْرَ الْأَحْرَاضِ ، قلت : ومن

(١) « في حديث أبي الولاء » فأنت جارية فأقبلت رُسَيرت ورنى لأسمع بين غنظيها من لفها مثل فشيش المرائش المرائش جنس من المبات واحدها حريش . ذكر يهاش الأصل . وانظروا في مادة ف ش ن من هذا الكتاب



الأحراض ؟ قال : الذين يشار إليهم بالأصابع « أى اشتهروا بالشَّرِّ . وقيل : هم الذين اشتهروا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم . وقيل : أراد الذين قُتِلَتْ مَذَاهِبُهُمْ .

( ٥ ) وفي حديث عطاء في ذِكْرِ الصَّدَقَةِ « كَذَا وَكَذَا وَالْإِخْرِيضُ » قِيلَ هُوَ الْمُصْفَرُّ .

« وفيه ذَكَرَ « الْخُرَاضُ » بِضَمِّينَ وَهُوَ وَادٍ عِنْدَ أَحَدٍ .

« وفيه ذَكَرَ « خُرَاضٌ » بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَحْفِيفِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مَكَّةَ . فَيُصَلُّ كَانَتْ بِهِ الْمَرْيُ .

( حرف ) « ( ٥ ) فيه » نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُنْهَا كَتَبَ شَافٍ « أَرَادَ بِالْحَرْفِ اللَّفْظَ ، بِمَنْعَى عَلَى سَبْعِ لُفَاتٍ مِنْ أَلْفَاتِ الدَّرَبِ : أَيْ إِنَّمَا مُفْرَقَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، فَبَعْضُهُ بِلُفَّةٍ قُرَيْشٍ ، وَبَعْضُهُ بِلُفَّةٍ هُذَيْلٍ ، وَبَعْضُهُ بِلُفَّةٍ هَوَازِنَ ، وَبَعْضُهُ بِلُفَّةٍ الْيَمَنِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهُ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قُرِئَ بِسَبْعَةِ وَعَشْرَةٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مَا لَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ » وَ « عَبْدَ الطَّاغُوتِ » وَبِمَا يَبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْقُرْآنَ فَوُجِدْتُهِمْ مُتَفَارِقِينَ ، فَافْتَرَاوْا كَمَا عُلِّمْتُمْ ، إِنَّمَا هِيَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ : هَلُمَّ وَقَالَ وَأَقْبَلَ . وَفِيهِ أَقْوَالٌ غَيْرُ ذَلِكَ هَذَا احْتِسَابُ . وَالْحَرْفُ فِي الْأَصْلِ : الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ ، وَهُوَ يُسَمَّى الْحَرْفَ مِنْ حُرُوفِ الْمِجَازِ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَهْلُ السِّكِّاتِ لَا يَأْتُونَ النَّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ » أَيْ عَلَى جَانِبٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ مِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ .

« وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَبُوهَا أَخُوهَا مِنْ مِهْجَةٍ وَعَمَّا حَاتِلَهَا قَوْلَاهُ تَثْلِيلٌ

الْحَرْفُ : النَّاظِقَةُ الصَّائِرَةُ ، شَبَّهَتْ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْمِجَازِ لِذِقَّتِهَا .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « لَمَّا اسْتَخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ قَوْمِي أَنَّ حَرْفِي لَمْ تَكُنْ تَمُحِّزُ عَنْ مَرْوَةَ أَهْلٍ ، وَشِئْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ قَسِيًّا كُلَّ آلٍ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ » الْحَرْفَةُ : الصَّاعَةُ وَجِهَةُ السَّكَبِ . وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُسَامِلُهُ فِي حَرْفَتِهِ ، وَأَرَادَ بِاخْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وَتَشْيِيرَ بِكَاسِيهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ . يَقُولُ : هُوَ يَحْتَرِفُ لِيَمِيَالِهِ ، وَيَحْتَرِفُ : أَيْ يَكْتَسِبُ .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « تَارِثَةُ أَحَدِكُمْ أَشَدُّ حِلًّا مِنْ قَبِيلَتِهِ » أَيْ إِنْ إِنْغَاءَ الْفَقِيرِ وَكَرَامَتَهُ أَيْسَرَ عَلَى مَنْ إِصْلَاحُ النَّاسِ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمَذَمَ حِرْثَةَ أَحَدِهِم وَالْإِغْتِيَامَ لِذَلِكَ أَشَدُّ عَلَى مَنْ فَقَرَهُ .

« ومنه حديثه الآخر » إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يُنْجَبِي فَأَقُولُ هَلْ لَهُ حِرْثَةٌ ؟ فَإِنْ ظَلَمُوا لَا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي » وَقِيلَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخُرْثَةِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَمَنْ قَوْلُهُمْ : حِرْثَةُ الْأَدَبِ . وَالْمُحَارَفُ يَفْتَحُ الرَّاءَ : هُوَ الْمَخْرُومُ لِلْجُدُودِ الَّذِي إِذَا طُلِبَ لَا يُرْزَقُ ، أَوْ يَكُونُ لَا يَسْتَعِي فِي السَّكَنِ . وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فَلَانٍ إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مَعَاثِهِ وَضَيُّهُ ، كَأَنَّهُ مَيْسَلٌ بَرَزَتْهُ عَنْهُ ، مِنَ الْأَعْرَافِ عَنْ الشَّيْءِ وَهُوَ اللَّيْلُ عَنْهُ .

« ومنه الحديث » سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ ذَنِيفٍ يُحْرِفُ الْقُلُوبَ » أَيْ يُبَيِّئُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ : أَيْ جَانِبٍ وَمُطَرَفٍ . وَيُرْوَى يُحَوِّفُ بِالْوَاوِ وَسِيحِي .

« ومنه الحديث » وَوَصَفَ سَفِيَانٌ بَكْمَةً غَرَفَهَا « أَيْ أَمَّا لَهَا .

« والحديث الآخر » وَقَالَ بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا « كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ . وَوَصَفَ بِهَا قَطْعَ السِّيفِ بَعْدَهُ .

[هـ] ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه « آمَنْتُ بِحَرْفِ الْقُلُوبِ » أَيْ مُزِيئِهَا وَمُجْمِلِهَا ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى . وَرَوَى « بِتَحْرُكِ الْقُلُوبِ » .

[هـ] وفي حديث ابن مسعود « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَمْرُقُ الْجَبِينَ فَيُحَارَفُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِهَا ، فَتَكُونُ كَنَفَارَةٍ لَدُنْهُ » أَيْ يُقَاسُ بِهَا . وَالْمُحَارَفَةُ : الْقِيَاسَةُ بِالْإِخْرَافِ ، وَهُوَ اللَّيْلُ الَّذِي تُخْتَبَرُ بِهِ الْجِرَاحَةُ ، فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْجَزَاةِ وَالْمُسْكَافَةِ . وَلِلْمَنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ حَتَّى يَمْرُقَ لَهَا جَبِينُهُ عِنْدَ السَّيَاقِ تَكُونُ كَنَفَارَةٍ وَجِزَاءً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْمُحَارَفَةِ ، وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي الْمَعَاشِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ الْمَبْدَ يُحَارَفُ عَلَى عَمَلِهِ أَتْلُفُ وَالشَّرُّ » أَيْ يُبَارَى . يَقَالُ : لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالشَّوْءِ : أَيْ لَا تُجَازِ . وَأَخْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . قَالَه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

« حرق » (١) فيه « ضالة المؤمن حرق النار » حرق النار بالتحريك : لهبها وقد يُسكن : أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان لِيَسْتَلِكها أذنه إلى النار .

(٢) ومنه الحديث « الحرق والفرق والشرق شهادة »

« ومنه الحديث الآخر « الحرق شهيد » بكسر الراء وفى رواية « الحريق » هو الذى يَقَع فى حرق النار فيُتَلَبَّب .

(٣) وفى حديث الظاهر « احترقت » أى حترت . والإحراق : الإهلاك ، وهو من إحراق النار .

« ومنه حديث الجاسع فى نهار رمضان أيضاً « احترت » شَبهاً<sup>(١)</sup> ما وَقَعَ فيه من الجاسع فى للظاهرة والصوم المهلاك

(س) ومنه الحديث « أوصى إلى أن أخرج قريشاً » أى أهلكتهم .

« وحديث فقال أهل الردة « فلم يزل يخرق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه » .

(٥) وفيه « أنه نهى عن حرق الثواة » هو يَرُدُّها باليد . يقال حرقه بالمخرق . أى يَرُدُّه به .

« ومنه القراءة « لَنُحْرِقَنَّه ثُمَّ لَنَنْفِثَنَّه فى اليم نَسْداً » ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار ، وإنما نهى عنه إكراماً للنعلة ، ولأن النوى قوت الله واجين .

(٥) وفيه « شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المخرق من الخاصرة » الماء المخرق : هو المغلى بالحرق وهو النار ، يريد أنه شربه من وسع الخاصرة .

« وفى حديث على رضى الله عنه « خيّر النساء الحارقة » وفى رواية « كذبتمكم الحارقة » هى المرأة الضيقة الفرج . وقيل : هى التى تَغْلِيها الشهوة حتى تخرق ألبابها بعضها على بعض : أى تحكها . يقول عليكم بها<sup>(٢)</sup> .

(١) فى اوتاج المروس : شبه

(٢) فى الله الشعر : وقيل الحارقة : التكاخ على جنب . حكاه ابن الجوزى ، وانظر القاموس (حرق) .

\* ومنه حديثه الآخر « وجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً قَائِمَةً » .

\* ومنه الحديث « يَحْرُقُونَ أَنْبِيَائَهُمْ غَيْظًا وَحَقًّا » أَيْ يَحْسُكُونَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

[ هـ ] وفي حديث الفتح « دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ » هَكَذَا يَرْوَى . وَجاء تفسيرها في الحديث : أَنَّهَا السَّوْدَاءُ ، وَلَا يُدْرَى مَا أَصْلُهُ . وَقَالَ الزُّعْمَرِيُّ : الْحَرَقَانِيَّةُ هِيَ الَّتِي عَلَى لَوْنٍ مَا احْرَقَتْهُ النَّارُ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ - بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ - إِلَى الْحَرَقِ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ . وَقَالَ : يَقَالُ الْحَرَقُ بِالْبَاءِ وَالْحَرَقُ مَعًا . وَالْحَرَقُ مِنَ الدَّقِّ الَّذِي يَبْرِضُ لِلنُّوْبِ عِنْدَ دَفْعِ مُحْرَكٍ لِأُخَيْرٍ .

\* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَرَادَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِمِثَالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِبْطَالِهِمْ فِي تَنْفِيزِ أَمْرِهِ فَقَالَ : أَمَّا عَدِيٌّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّمَا عَرَفَنِي بِمِثَالِيَةِ الْحَرَقَانِيَّةِ السَّوْدَاءِ » .

﴿ حَرَقَفَ ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكِبَ فَرَسًا فَتَنَزَّلَتْ . فَتَدَارَ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، وَعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ ، وَحَرَقَتَيْهِ ، وَمَنْكَبَيْهِ ، وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْشَعٍ » الْحَرَقَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ . يَقَالُ لِلرَّيْضِ إِذَا طَالَتْ صَجَبَتُهُ : دَبَّرَتْ حَرَقَتُهُ .

(س) ومنه حديث سُؤَيْدٍ « تَرَانِي إِذَا دَبَّرَتْ حَرَقَتَيَّ وَمَالِي صَجَبَةٌ إِلَّا عَلَى وَجْهِهِ ، مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قَفَصْتُ مِنْهُ قُلَامَةً غُلْفِي » .

﴿ حَرَمَ ﴾ [ هـ ] فِيهِ « كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرَمٍ » يَقَالُ إِنَّهُ لَيُحْرَمُ عَنْكَ : أَيْ يَحْرَمُ أَذَاكَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحْرَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ . يَرِيدُ أَنَّ السَّلْمَ مُقْتَصَبٌ بِالْإِسْلَامِ مَعْتَنَسٌ بِحُرْمَتِهِ عَنْ أَرَادِهِ أَوْ أَرَادَ مَالَهُ .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « الصِّيَامُ إِحْرَامٌ » لِاجْتِنَابِ الصَّائِمِ مَا يَنْزِلُ صَوْمُهُ . وَيُقَالُ لِلصَّائِمِ مُحْرَمٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَتَلُّوا ابْنَ قَتَانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَمَّ أَرْمِلَتَهُ تَحْذُولًا

وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلْحَالِفِ مُحْرِمٌ لِتَحْرِمَتِهِ بِهِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ « فِي الرَّجُلِ مُحْرَمٌ فِي الْفَضْبِ » أَيْ يَتَلَفَّ .

(س) وفي حديث عمر « فِي الْحَرَامِ كُفَّارَةٌ بَيْنَ » هُوَ أَنْ يَقُولَ : حَرَامٌ اللَّهُ لَا أَفْضَلَ كَذَا ،

كما يقول بين الله ، وهي لغة النبيين . ويحتدل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق .  
ومنه قوله تعالى « يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك » ثم قال « قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم » .

\* ومنه حديث عائشة « آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم ، فجعل الحرام حلالا » تنبي ما كان قد حرّمه على نفسه من نسائه بالإيلاء عاداً أحله وجعل في اليمين الكفارة .

\* ومنه حديث علي « في الرجل يقول لاسرائته أنت علي حرام » .

\* وحديث ابن عباس « من حرّم امرأته فليس بشيء » .

\* وحديثه الآخر « إذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها » .

( ٥ ) وفي حديث عائشة « كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحبه وحرمه » الحريم - بضم الحاء وسكون الراء - الإحرام بالملح ، والكسر : الرجل المَحْرَم . يقال : أنت حِلٌّ ، وأنت حَرَمٌ . والإحرام : مصدر أحْرَمَ الرجل يُحْرِمُ إحراماً إذا أھلّ بالملح أو بالدمرة وبأشْر أسبَابِهَا وشروطها من خلع اللّغيط واجتذاب الأشياء التي منّاه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك . والأصل فيه اللع . فكان للحرّم مُمتنع من هذه الأشياء . وأحرَم الرجل إذا دخل الحرم ، وفي الشُّهُور الحرم وهي ذوالقعدة ، وذوالحجة ، ولحرم ، ورجب . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

\* ومنه حديث الصلاة « تحريمها التكبير » كأنّ للعلّيّ بالتكبير والدخول في الصلاة صارت ممنوعاً من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها ، فقلل للتكبير : تحريم ؛ لتنبه للعلّيّ من ذلك ، ولهذا صُمِّيتْ تكبيرة الإحرام : أي الإحرام بالصلاة .

\* وفي حديث الحديبية « لا يسألوني خُطّة يُعْطَوْنَ فيها حُرُمَاتِ الله إلا أعطيتهم إياها » .  
الحُرُمَات : جمع حُرْمَة ، كظلمة وظلمات ، يريد حُرْمَة الحرم ، وحُرْمَة الإحرام ، وحُرْمَة الشهر الحرام .  
والحُرْمَة : مالا يحلّ انتهابه .

\* ومنه الحديث « لا تُسافر المرأة إلا مع ذي تحريم منها » وفي رواية « مع ذي حُرْمَة منها »  
ذو التحريم : من لا يحلّ له نكاحها من الأقارب كالآبِ والإبن والأخ والعم ومن يجزى تجزأهم .

[ هـ ] ومنه حديث بعضهم « إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الشُّكْرَى لِسُكْبَرَى » أى إذا كان أمرٌ فيه منفعةٌ لعامة الناس ، ومَضَرَّةٌ على الخاصة فُدِّمَتْ منفعة العامة .

• ومنه الحديث « أَمَّا عَلِيَّتْ أَنْ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أى مُحَرَّمَةُ الْفَرْبِ ، أَوْ ذَاتُ حُرْمَةٍ .  
• والحديث الآخر « حُرِّمَتْ الظُّلُمُ عَلَى نَفْسٍ » أى تَقَدَّسَتْ عَنْهُ وَتَعَالَيْتْ ، فهو فى حَقِّهِ كالنَّسْلِ الْحَرَمِ عَلَى النَّاسِ .

• والحديث الآخر « فهو حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ » أى بِتَحْرِيمِهِ . وقيل الحُرْمَةُ الْحَقُّ : أى بِالْحَقِّ الْمَانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ .

• وحديث الرضاع « فَتَحَرَّمَ بَلْبُهَا » أى صار عليها حَرَامًا .  
• وفى حديث ابن عباس وذَكَرَ عنده قولُ عَلِيٍّ أَوْ عُمَانٍ فى الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ « حَرِّمْتُنَّ آيَةً وَأَحَلَّتُنَّ آيَةً » فقال : « مُحَرَّمَتُنَّ عَلَى قَرَاتِي مِنْهُنَّ ، وَلَا تُحَرِّمُنَّ عَلَى قَرَابَةٍ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ » أراد ابن عباس أن يُخْبِرَ بِاللَّيْلِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ الْحُرَّتَيْنِ فقال : لم يَقَعْ ذَلِكَ بِقَرَابَةٍ إِسْدَاحًا مِنَ الْأُخْرَى ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطءِ الْأُولَى ، كَمَا يَجُوزُ فى الْأُمِّ مَعَ الْبَنَتِ ، وَلَسِكَتْ قَدْ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهُمَا ، فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأُخْتِ إِلَى الْأُخْتِ لَأَنَّهُمَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَامَ مِنْ حُكْمِ الْحَرَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ . وَالنَّقَمُ لَهُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، فَلَهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ فى الْحَرَامِ وَالْإِمَامِ . فَذَا الْآيَةُ لِلْحَرَمَةِ فَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » وَأَمَّا الْآيَةُ الْمُحَلِّلَةُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى « أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

( هـ ) وفى حديث عائشة « أَنَّهُ أَرَادَ الْبِدَاوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى نَانَةِ مُحَرَّمَةٍ » الْحَرَمَةُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُرَكَّبْ وَلَمْ تُدَلَّلْ .

( هـ ) وفيه « الَّذِينَ تُذَرِّكُهُمُ السَّاعَةُ نُبِّئَتْ عَلَيْهِمُ الْحَرَمَةُ » هِيَ بِالْكَسْرِ النَّاتِيَةُ وَطَلَبُ الْجَمَاعِ ، وَكَأَنَّهَا بَغِيرُ الْآدَمِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ أَحْصَى . يُقَالُ اسْتَحَرَّمَتِ الشَّاةُ إِذَا طَلَبَتْ الْفَحْلَ .

( س ) وفى حديث آدم عليه السلام « أَنَّهُ اسْتَحَرَّمَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضَحَّكَ » هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فى حُرْمَةٍ لَا تُهْتَسَكَ ، وَلَيْسَ مِنْ اسْتَحَرَّمَ الشَّاةَ .

(٥) وفيه « إن عياض بن حماد<sup>(١)</sup> للجاشعي كان حرّياً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا حجّ طاف في ثيابه » كان أشرف العرب الذين كانوا يتحنّسون في دينهم - أي يتشدّدون - إذا حجّ أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ، ولم يطف إلا في ثيابه ، فكان لكل شريف من أشرفهم رجل من قريش ، فيكون كل واحد منهما حرّياً صاحبه ، كما يقال بكريّ<sup>\*</sup> للكرّي والكرّي . والنسب في الناس إلى الحرم حرّياً بكسر الحاء وسكون الراء . يقال رجل حرّياً<sup>\*</sup> ، فإذا كان في غير الناس قالوا قوب<sup>\*</sup> حرّياً<sup>\*</sup> .

(٥) وفيه « حرّيم البئر أريسون ذراعاً » هو الموضع المحيط بها الذي يلتقي فيه ترابها : أي إن البئر التي يتفرّعها الرجل في مَوَاتٍ فحريمها ليس لأحد أن يتزلّ فيه ولا يتنازع عليه . ومضى به لأنه يحرم منع صاحبه منه ، أو لأنه يحرم على غيره التصرف فيه .

(حرمد) « في شعر تبع :

فراى مقار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وقاطر حرمد

الحرمد : طين أسود شديد السواد .

(حرا) [ ٥ ] في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فزال جسده يجرى » أي ينقص . يقال : جرى الشيء يجرى إذا نقص .

(٥) ومنه حديث الصديق « فزال جسده يجرى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق به » .

« ومنه حديث عمرو بن عبّسة » فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفياً حراً عليه قومه « أي غضاب ذوو غم وهم ، قد انقضت أمرؤ وعيّل صبرهم به ، حتى أثر في أجسامهم وانقصهم .

(س) وفيه « إن هذا لحرّياً<sup>\*</sup> إن خطب أن ينكح » يقال : فلان حرّياً<sup>\*</sup> بكذا وحرّياً بكذا ، وبالحرّى أن يكون كذا : أي جدير وخائق . وللتفل يثني ويجمع ، وبؤنث ، تقول

(١) في نسخة « ابن حازم » وشك في اللسان . الله مصحح الأصل .

حَرَبَانٍ وَحَرَبُونَ<sup>(١)</sup> وَحَرَبِيَّةٌ . وَلِلْحَتَفِ يَجْمَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَلِلذَّكَرِ وَالنُّؤُثِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَدْعُو فِي شَيْبَتِهِ ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبُرَ فَبِمَا تَحَرَّى أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ » .

« وَفِيهِ » تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَشْرِ الْأَوَّامِرِ « أَيْ تَمَدَّدُوا طَلِبًا فِيهَا . وَالتَّحَرَّى : الْقَصْدُ وَالْاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ ، وَالْمَزْمُ عَلَى تَخْصِصِ الشَّيْءِ بِالْقَتْلِ وَالْقَوْلِ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُيَيْنَةَ « لَمْ يَسْكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَقْرَبُهُ بِحَرَاءَ سُخْطًا لَهُ عَزٌّ وَجَلٌّ » الْحَرَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : جَنَابُ الرَّجُلِ . يُقَالُ : أَذْهَبَ فَلَا أَرَاكَ بِحَرَاءٍ .

(س) وَفِيهِ « كَانَ يَتَحَسَّسُ بِحَرَاءٍ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالذَّيْ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَهُ وَلَا يَقْبَرُهُ . قَالَ الْأَخْطَابِيُّ : وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ يَشْطَلُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حَامَهُ . وَيَقْصُرُونَهُ وَيَجْلُونَهُ ، وَلَا يَجُوزُ إِيمَانُهُ ؛ لِأَنَّ الرَّاءَ قَبْلَ الْأَلْفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَمَا لَا يَجُوزُ إِيمَانُهُ رَاشِدٌ وَرَافِعٌ .

### ﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الزَّاي ﴾

﴿ حَرْبٌ ﴾ (٥) فِيهِ « طَرَأَ عَلَى حَرْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أُخْرِجَ حَتَّى أَفْضِيهِ » الْحَرْبُ مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْصَالَةٍ كَالْوَرْدِ . وَالْحَرْبُ : النَّوْبَةُ فِي وَرُودِ الْمَاءِ . « وَمِنْهُ حَدِيثُ أَوْسَ بْنِ حُذَيْفَةَ « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تَحْزَبُونَ الْقُرْآنَ » .

(٥) وَفِيهِ « اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلِّزْ لَهُمُ » الْأَحْزَابُ : الطُّوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ، جَمْعُ حَرْبٍ بِالْكَسْرِ .

وَأَخْرِيَاهُ ، وَهُنَّ حَرْبِيَّاتٌ وَحَرَايَا . الصَّحَاحُ ( حَرَا ) .



« ومنه حديث ذكر يوم « الأحزاب » ، وهو غزوة الخندق . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

( س ) وفيه « كان إذا حَزَبَ به أمرٌ صَلَّى » أى إذا نزل به مُهمٌّ أو أصابه غمٌّ .

« ومنه حديث على « نَزَلَتْ كُرَاهِيَةُ الْأُمُورِ وَحَوَازِبُ الْخُلُوبِ » جمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

« ومنه حديث ابن الزبير « يُرِيدُ أَنْ يَحْزَبَهُمْ » أى يَقْوِيَهُمْ وَيَشُدَّهُمْ مِنْهُمْ ، أَوْ يَجْعَلُهُمْ مِنْ حَزْبِهِ ، أَوْ يَجْعَلُهُمْ أَحْزَابًا ، والرواية بالجيم والراء . وقد تقدّم .

« ومنه حديث الإفك « وَطَفِقَتْ حَمْنَةُ مُحَازِبُ لَهَا » أى تَتَمَصَّبُ وَتَسْتَعِي جَاعَتِهَا الَّذِينَ يَتَحَرَّزُونَ لَهَا . والمشهور بالحاء والراء ، من الحرب .

« ومنه حديث الدعاء « اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَبْتِ » وروى بالراء بمعنى سَلَبْتِ ، مِنْ الْحَرْبِ .

( حزر ) ( هـ ) فيه « أَنَّهُ بَشَّرَ مُصَدِّقًا قَال : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَغْسِ النَّاسِ شَيْئًا » الْحَزَرَاتُ : جَمْعُ حَزْرَةٍ - بِكُونِ الزَّاي - وَهِيَ خِيَارُ مَالِ الرَّجُلِ ، سُمِّيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَزَالُ يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ ، سُمِّيَتْ بِالْمُزَّةِ الْوَاحِدَةِ ، مِنَ الْحَزْرِ ، وَلِهَذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ .

« ومنه الحديث الآخر « لَا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ، نَسْكَبُوا عَنْ الطَّامِ » وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاي . وقد تقدّم .

( حزر ) ( س ) فيه « أَنَّهُ أَحْزَرَ مِنْ كَيْفِ شَاءَ نَمِ صُلًى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » هُوَ افْتَمَلَ مِنَ الْحَزْرِ : الْقَطْعُ . وَمِنْهُ الْحَزْرَةُ وَهِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وَقِيلَ الْحَزْرُ : الْقَطْعُ فِي الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِيَّانِهِ . يُقَالُ : حَزَزْتَ الْمُودَ أَحْزَرُهُ حَزًّا .

( هـ ) ومنه حديث ابن مسعود « الْإِسْمُ حَوَازِ الْقُلُوبِ » هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَحْزُرُ فِيهَا : أَيْ تَوَثُرُ كَمَا يَوَثُرُ الْحَزْرُ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَا يَحْظَرُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَمْلُوءَةً لِقَدِّ الْعُلَمَاءِ نِيَّةً إِلَيْهَا ، وَهِيَ بِشَدِيدِ الزَّأْيِ : جَمْعُ حَازٍ . يُقَالُ إِذَا أَصَابَ مِرْفَقُ الْبَيْمِرِ طَرَفَ كِرْكِرَتِهِ قَطْعُهُ وَأَذْمَاهُ : قِيلَ بِهِ حَازٌ وَرَوَاهُ

تخبر « الإثم حَوَازِ القلوب » بتشديد الواو : أى يَحْوِزُهَا وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَتَنَلَّبُ عَلَيْهَا ، ويروى « الإثم حَوَازِ القلوب » يزاين الأولى مشددة ، وهى فَمَالٌ مِنَ الْحَزَنِ .

( ٥ ) وفيه « وفلان أَخَذَ بِحَزَنِهِ » أى بَشَقِهِ . قال الجوهري : هو على التَّشْبِيهِ بِالْحَزَنِ ، وهو القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قُطِعَتْ طَوَلًا . وقيل أراد بِحُجْرَتِهِ وهى لَمَّةٌ فِيهَا .

( س ) وفى حديث معارف « لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الْحَزَنِ » هو الْمُنْهَبَطُ مِنَ الْأَرْضِ وقيل هو الْفَلَيْطُ مِنْهَا . وَيُجْمَعُ عَلَى حَزَانٍ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَرَمَى النُّيُوبَ بَعِيثِي مُفَرِّدٍ لُطْقِي إِذَا تَوَلَّذْتَ الْحَزْنَ وَالْوَيْسِلُ

{ حَزَقٌ } ( ٥ ) فيه « لَا رَأَى لِحَازِقِ » الْحَازِقُ : الَّذِى ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ رِجْلَهُ : أى عَصَرَهَا وَضَعَطَهَا ، وهو فاعل بمعنى مفعول .

• ومنه الحديث الآخر « لَا يُغْلَى وَهُوَ حَاقِنٌ أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِقٌ » .

( ٥ ) وفى فضل البقرة وآل عمران « كَأَمَّا حَزَقَانُ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ » الْحَزَقُ وَالْحَزِيقَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ . وسيد ذكر فى بابِهِ .

( ٥ ) ومنه حديث أبى سلمة « لَمْ يَسْكُنْ أَحْبَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَحَزِّقِينَ وَلَا مُتَمَازِتِينَ » أى مُتَقَبِّضِينَ وَمُجْتَمِعِينَ . وقيل لِلْجَمَاعَةِ حَزَقَةٌ لِأَنْضَامٍ بِمَضْمُونِهِ إِلَى بَعْضٍ .

( ٥ ) وفيه أنه عليه السلام كَانَ يُرَقِّصُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ :

حَرْقَةُ حَرْقَةُ تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ .

فَتَرَقَّى الْفَلَاحُ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ . الْحَرْقَةُ : الضَّعِيفُ ائْتَقَابُ ائْتَقَابِ مَنْ ضَمَنَهُ وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْعَظِيمُ الْبَلْعُ ، فَذَكَرُهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُدَاعَبَةِ وَالذَّنْيسِ لَهُ . وَتَرَقَّى : بِمَعْنَى اصْبَدَ . وَعَيْنُ بَقَّةٍ : كِتَابَةٌ عَنْ صِفَرِ الْعَيْنِ . وَحَرْقَةُ : مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْرِ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ حَرْقَةُ ، وَحَرْقَةُ لَكَ كَذَلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَيْرٌ مُكْتَرَّرٌ . وَمَنْ لَمْ يَتَوَّنْ حَرْقَةَ أَرَادَ بِأَحَرْقَةَ ، لِحَذَفِ حَرْفِ النِّدَاءِ وَهُوَ مِنَ الشَّدُوذِ ، كَقَوْلِهِمْ أَطْرُقُ كَرَا ، لِأَنَّ حَرْفَ النِّدَاءِ إِنَّمَا يَحْذَفُ مِنَ الْعَلَمِ الْمَضْمُونِ أَوْ الْمُضَافِ .

(٥) وفي حديث الشعبي «اجتمع جوار فأرِنَ وأشيرَنَ وليَينِ الحَزْمَةُ» قيل : هي لُنبَةٌ من اللَّب ، أخذت من التحزُّق : التَّجْتِجُ .

(٥) وفي حديث علي «أنه نَدَبَ الناسَ لقتالِ الخوارج ، فلما رَجَعُوا إليه قالوا : أبشر فقد استأصلناهم ، فقال : حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ ، قد بَقِيتَ منهم بَقِيَّةٌ «الدَّيْر : الحار . والحَزَقُ : الشَّدَّةُ التَّليغُ والتَّضْيِيقُ . يقال حَزَقَهُ بالحبل إذا قَوَّى شَدَّهُ ، أراد أن أمرهم بِشَدِّ في إحكامه ، كأنه يَحِلُّ حِجارَ بُولُغٍ في شَدِّه . وتقديره : حَزَقُ جَمَلٍ عَيْرٍ ، لحذفِ الضَّافِ وإثنا خَصَّ الحارِ بإحكامِ الحبلِ ؛ لأنه ربما اضْطَرَبَ فألقاه . وقيل : الحَزَقُ الضُّرْاطُ ، أى أن ما فَمَلْتُمَ بِهِمْ في قِلَّةِ الاكْثَرِاثِ له هو ضُرْاطُ حِجَارٍ . وقيل هو مَثَلٌ يقالُ لِلخَيْرِ بِخَيْرٍ غير تامٍّ ولا مُحْصَلٍ : أى ليس الأمرُ كما زعمتم .

﴿حزَل﴾ (٥) في حديث زيد بن ثابت «قال : دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلتُ عليه وعمرُ مُحَزَّلٌ في المجلس» أى مُنْصَمِّمٌ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ . وقيل مُتَوَفِّرٌ . ومنه اخْزَأَلَتِ الإِبِلُ في السَّيْرِ إذا ارْتَفَعَتْ .

﴿حزم﴾ (س) فيه «الحَزْمُ سُوءُ الْفَلَنِ» الحَزْمُ ضَبْطُ الرَّجُلِ أَمْرَهُ وَالْحَذَرُ مِنْ قَوَاتِهِ ، من قولهم : حَزَمْتُ الشَّيْءَ : أبى شَدَدَتَهُ .

» ومنه حديث الوتر «أنه قال لأبي بكر : أخذتَ بِالْحَزْمِ» .

» والحديث الآخر «ما رأيت من ناقصات عقلٍ ودينٍ أذهبَ لِقَبِّ الحازِمِ من إحدائِكُن» أى أذهبَ لَعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْتَزِّزِ فِي الْأُمُورِ الْمُسْتَظْهِرِ فِيهَا .

» والحديث الآخر «أنه سُئِلَ مَا الْحَزْمُ ؟ فقال : تَنْتَشِيرُ أَهْلِ الرَّأْيِ ثُمَّ تَطْيِئُهُمْ» .

(س) وفيه «أنه نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزَامٍ» أى من غير أن يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ ، وإِثْمًا أَمْرٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَمَّا يَفْسُرُونَ لَوْنَهُمْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سِرَاوِيلٌ ، وَكَانَ عَلَيْهِ إِزَارَةٌ ، أَوْ كَانَ جَنِيْبَهُ وَاسِمًا وَلَمْ يَتَلَبَّبْ ، أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ ، رَجُلًا اسْتَكْشَفَ عَوْرَتَهُ وَبَطَلَتْ صَلَاتُهُ .

(س) ومنه الحديث «نَهَى أَنْ يُهْلَى الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَزِمَ» أى يَتَلَبَّبَ وَيَشُدَّ وَسَطَهُ .

(س) والحديث الآخر «أنه أَمَرَ بِالْحَزْمِ فِي الصَّلَاةِ» .

(س) وفي حديث الصوم «فَتَحَزَمَ الْمُفْطَرُونَ» أى تَلَبَّبُوا وَشَدُّوا أَوْسَاطَهُمْ وَعَمَلُوا لِلصَّائِمِينَ .

﴿حزن﴾ \* فيه «كان إذا حزته أمرٌ صلى» أى أوقعه فى الحزن . يقال حزنتى الأمر وأحزنتى ، فانا محزون . ولا يقال محزون . وقد تكرر فى الحديث . ويروى بالباء . وقد تقدم .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر وذكر من يَفْزُو ولا يَبُتُّ له فقال «إن الشيطان يُحْزِنُهُ» أى يُوسِّسُ إليه ويُبْذِلُهُ ، ويقول له لم تَرَكَتَ أهْلَكَ ومَالَكَ ؟ فَيَقَعُ فى الحزن وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ .

(س) وفى حديث ابن السَّيِّب «أن النبی صلى الله عليه وسلم أراد أن يُعَيِّرَ اسمَ جده حَزَنَ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا ، فَأَبَى وقال : لا أَعَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْنِي بِهِ أبى ، قال سَعِيدٌ : فما زالت فينا تلك الحزونةُ بُعْدُ» الحزن : المكان الغليظ الخشن . والحزونة : الخشونة .

(س) ومنه حديث النسيرة «محزون الأهزيمة» أى خَشِنُهَا ، أو أن لهزيمته تَدَلَّتْ من السكابة .

\* ومنه حديث الشَّيْءِ «أحزن بنا المنزل» أى صار ذا حَزُونَةٍ ، كأخْصَبَ وأجْدَبَ . ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسَهَّلَ : إذا رَكِبَ الحزن والسَّهْلَ ، كأن المنزل أَرْكَبَهُم الحزونة حيث نَزَلُوا فيه .

﴿حزور﴾ (س) فيه «كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غُلَامًا حَزَاوِرَةً» هو يَجْمَعُ حَزَوْرٍ وحَزَوْرٍ ، وهو الذى قارب البلوغ ، والثناء لِتَأْنِيثِ الجمع .

\* ومنه حديث الأرنب «كنت غلامًا حَزَوْرًا فصِدْتُ أَرْنبًا» ولعله شَبَّ حَزَوْرَةً الأرض ، وهى الرابية الصغيرة .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الحنفية «أنه سمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة» هو موضع بها عند باب الخنطين ، وهو يوزن قَسْوَةٌ . قال الشافى : الناس يُشَدُّونَ الحَزَوْرَةَ والحَدِيَّةَ ، وهما مُحَفَّفَتَانِ .

﴿حزأ﴾ (س) فى حديث هِرَقْل «كان حَزَاءٌ» الحزأ والحازى : الذى يَحْزِرُ الأشياءَ وَيُقَدِّرُهَا بظَنِّهِ ، يقال : حَزَوْتُ الشئَ أَحْزَرُهُ وأَحْزِيهِ . ويقال لِمَخْرَصِ النَّخْلِ : الحَازِى . ولذى يَنْظُرُ فى النجوم حَزَاءٌ ؛ لأنه يَنْظُرُ فى النجوم وأَحْكَامِهَا بظَنِّهِ وتقديره فَرَمَّا أَصَابَ .

(س) ومنه الحديث «كان لِفِرْعَوْنَ حَازٌ» أى كَاهِنٌ .

« وفي حديث بعضهم » الخُرَّاءَةُ يُشْرَبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لَطُشَّةٌ « الخُرَّاءَةُ نَبْتُ الْبَابِيَةِ يُشْبِهُ  
السَّكْرَ فَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضُ وَزَقًا مِنْهُ . والخُرَّاءُ : جِنْسٌ لَهَا . وَلَطُشَّةٌ : الزَّكَامُ . وفي رواية : « يُشْرَبُهَا  
أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِنْفَلَاتِ » . الْخَافِيَةُ : الْجِنُّ . وَالْإِنْفَلَاتُ : مَوْتُ الْوَلَدِ . كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ  
ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْجِنِّ ، فَإِذَا تَبَخَّرْنَ بِهِ تَعَمَّهْنَ فِي ذَلِكَ .

### ﴿ باب الحاء مع السين ﴾

﴿ حَسْبُ ﴾ « في أسماء الله تعالى » الْحَسِيبُ « هو الكافي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبْتِ  
الشَّيْءَ : إِذَا كَفَانِي . وَأَحْسَبْتُهُ وَحَسَبْتُهُ بِالْتَشْدِيدِ أَعْطَيْتُهُ مَا يُرِضِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .  
« ومنه حديث عبد الله بن عمرو » قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ  
شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ « ، أَيْ يَكْتَفِيكَ . وَلَوْ رَوَى « يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ » أَيْ كَمَا يَنْتَكِ ، أَوْ كَافِيكَ ، كَقَوْلِهِ  
بِحَسْبِكَ قَوْلُ الشُّوْءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ لِكَانَ وَجْهًا .

( ٥ ) وفيه « الحسب المال ، والكرم التقوى » الحسب في الأصل . الشَّرَفُ بِالْأَبَاءِ وَمَا يَمْلِكُهُ  
النَّاسُ مِنْ مَقَاسِرِهِمْ . وَقِيلَ الْحَسْبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .  
وَالشَّرَفُ وَالْبَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْأَبَاءِ ، فَجُعِلَ الْمَالُ بَمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ . وَلِلنَّبِيِّ أَنْ يَقْبِرَ  
ذَا الْحَسْبُ لَا يُوقَرُّ وَلَا يُحْتَقَلُ بِهِ ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي لَا حَسْبَ لَهُ يُوقَرُّ وَيُجِلُّ فِي الْعَمُونَ .

( ٥ ) ومنه الحديث الآخر « حَسْبُ الْمَرْءِ خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ <sup>(١)</sup> » .  
« ومنه حديث عمر رضى الله عنه » حَسْبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْؤُهُ خُلُقُهُ » .  
« وحديثه الآخر « حَسْبُ الرَّجُلِ شَأْنُ تَوْبَتِهِ » أَيْ أَنَّهُ يُوقَرُّ لِذَلِكَ حَيْثُ هُوَ ذَكِيلٌ  
الْثَرْوَةِ وَالْجِدَّةِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمِسْمَحِهَا وَحَسْبِهَا » قِيلَ الْحَسْبُ هَاهُنَا الْقَوْلُ الْحَسَنُ .

(١) في الأصل : حَسْبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَكَرَمُهُ خُلُقُهُ . وَلَقِيتُ مِنْ أَلْسَانِ وَالْمَرْوِيِّ .

(٥) ومنه حديث وفدِ هوازن « قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين : إما المال ، وإما السبي ، فقالوا : أما إذ خیرتنا بين المال والحسب فإننا نختار الحسب ، فاختاروا أبناءهم ونساءهم » أرادوا أن فکک الامرى وإيناره على استرجاع المال حسب وقال حسن ، فهو بالاختيار أجدر . وقيل : المراد بالحسب هاهنا عدد ذوى القربات ، مأخوذا من الحسب ، وذلك أنهم إذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها . فالحسب : العدد والعدد . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « من صام رمضان إيمانا وحرصا » أى طلبا لوجه الله ونوابه . فالاحسب من الحسب ، كالاغتناد من العدد ، وإنما قيل ابن يئوى بعمله وجه الله احسبه ؛ لأن له حينئذ أن يعتد عمله ، فيجعل في حال مباشرة الفعل كأنه مُعتد به . والحيثية اسم من الاختساب ، كالعدّة من الاعتداد ، والاختساب في الأعمال الصالحة ، وعند المكروهات هو الیدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو بامتثال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أيها الناس احسبوا أعمالكم ، فإن من احسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبه .

(٥) ومنه الحديث « من مات له ولد فاحسبه » أى احسب الأجر بصبره على مصيبته . يقال : احسب فلان ابنا له : إذا مات كبيرا ، وفقرطه<sup>(١)</sup> إذا مات صغيرا ، ومثناه : اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي يُثاب على الصبر عليها . وقد تكرر ذكر الاختساب في الحديث .

(٥) وفي حديث طلحة « هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاة بخسبائة درهم بالحسب والطيب » أى بالكرامة من المشتري والباع ، والرغبة وطيب النفس منها . وهو من حسبه إذا أكرمه . وقيل هو من الحسبائة ، وهى الرسادة الصغيرة . يقال حسبت الرجل إذا وسدته ، وإذا أجلسته على الحسبائة .

• ومنه حديث سائب « قال شعبة : سمعته يقول : ما حسبوا ضيقهم » أى ما أكرموه

(٥) وفي حديث الأذان « إسمهم يحتمون فيحسبون الصلاة ، فيجيبون بلا ذراع » أى<sup>(١)</sup> في الأصل « وأمره » وللتب هو الصحيح .

يَتَمَرَّقُونَ وَيَتَطَلَّبُونَ وَتَتَاهَا وَيَتَوَقَّعُونَهُ ، فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ . والمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ بِتَحْيِينُونَ ، مِنْ الْحَيْنِ : الْوَقْتُ : أَيْ يَطْلُبُونَ حَيْنَهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ الْفَرَوَاتِ « أَنْهُمْ كَانُوا يَتَحَصَّيُونَ الْأَخْبَارَ » أَيْ يَطْلُبُونَهَا .  
\* وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ « كَانَتْ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ : لَا تَجْتَلِبْهَا حُسْبَانًا » أَيْ عَذَابًا .

\* وَفِيهِ « أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْعُ الرِّعَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرِهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الْحُسْبَانُ بِالْفِعْلِ : الْحِسَابُ . يُقَالُ : حَسَبَ يَحْسُبُ حُسْبَانًا وَحِسَابًا .

( حَسَدٌ ) \* فِيهِ « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ » الْحَسَدُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَنَبَّأَ أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُونَهُ . وَالْفَيْطُ : أَنْ يَتَنَبَّأَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا وَلَا يَتَنَبَّأُ زَوْلُهَا عَنْهُ . وَلِلنَّبِيِّ : لَيْسَ حَسَدًا لَا يَقْرَأُ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ .

( حَسْرٌ ) ( هـ س ) فِيهِ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسَرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ يَكْشِفُ . يُقَالُ : حَسَرْتُ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِي ، وَالتَّوْبَ عَنْ يَدَيَّ : أَيْ كَشَفْتُهُمَا .  
\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَسَرَ عَنْ دِرَاعِيهِ » أَيْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ كُمَيْهِ .

( س ) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَسَلَّتْ عَنْ أَسْرَائِهِ طَلْقَهَا زَوْجَهَا فَتَزَوَّجَهَا وَجَلَّ فَحَسَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ » أَيْ قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ « مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا مَلَكَتْ يَحْسُرُ عَنْ دَوْلَابِ الْفَرَزْدَةِ الْكَلَالِ » أَيْ يَكْشِفُ . وَيُرْوَى بِحُسْنٍ . وَسَيَجِيءُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « ابْنُوا لِلسَّاجِدِ حُسْرًا فَإِنَّ ذَلِكَ سِيَاءُ الْمُسْلِمِينَ » أَيْ مَكْشُوفَةً الْبُحْدَانِ لَا تُشْرَفُ لَهَا <sup>(١)</sup> .

\* وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « ابْنُوا لِلسَّاجِدِ حُسْرًا » وَالْحُسْرُ جَمْعُ حَاسِرٍ وَهُوَ الَّذِي لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا مِقْفَرَ .

(١) فِي الْبَدَائِعِ : قُلْتُ : إِنَّمَا الْحَدِيثُ « ابْنُوا لِلسَّاجِدِ حُسْرًا وَمَقْبِلِينَ أَيْ مَقْبَلَةً وَمَوْسِمًا بِالنَّعَاجِ وَمَكْشُوفَةً مِنْهُ » ، كَذَا فِي كَامِلِ بْنِ عَبْدِ وَارِثِ بْنِ عَسَاكِرٍ .

(٥) ومنه حديث أبي عبيدة رضى الله عنه « أنه كان يومَ الفتح على الحُصْر » جمع حاصر كشأهد وشهد .

(٥) وفي حديث جابر بن عبد الله « فأخذت حجرا فكسرتُه وحسرتُه » يريد غصنا من أغصان الشجرة : أى قشره بالحجر .

(٥) وفيه « ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا » أى لا تملوا . وهو استفعال فى حَسَر إذا أغيا ونَعب ، يَحْسِرُ حُسُورا فهو حسير .

« ومنه حديث جرير « ولا يَحْسِرُ صاحبها » أى لا يَنْقَبُ سابقها ، وهو أُنْبَغ .

(٥) ومنه الحديث « الحسير لا يُعْمَرُ » هو اللَّبِي منها ، فَعِيل بمعنى مفعول ، أو فاعل : أى لا يجوز للعايز إذا حَسَرَتْ دَابَّتْهُ وأُغِيَتْ أَنْ يَمَيِّرَهَا عَظَافَةٌ أَنْ يَأْخُذَهَا الدُّو ، ولكن يُسَيِّبُهَا . ويكون لازما ومُعَدِّيا .

(٥) ومنه الحديث « حَسَرَ أخى قَرَسًا لَهُ بَسَيْنُ النمر وهو مع خالد بن الوليد » . ويقال فيه أحسر أيضا .

(٥) وفيه « يَخْرُجُ فى آخر الزمان رجلٌ يسمى أمير العُصَب ، أصحابه مُحْسِرُونَ مُحْشَرُونَ » أى مُؤَذِّنُونَ محمولون على الحسرة ، أو مُطَرِّدُونَ مُتَمَيِّجُونَ ، من حسر الدابة إذا أُنْهِبَها .

﴿ حسن ﴾ (٥) فيه « أنه قال لرجل : مَتَى أَحْسَنْتَ أُمَّ مِلْدَمَ » أى متى وجدْتَ مَسَّ الحُمَّى . والإحساسُ : العِلْمُ بالحواس ، وهى مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد .

(٥) ومنه الحديث « أنه كان فى مسجد الخليفة فسمع حِسَّ حَيَّة » أى حرَّكَتْهَا وَصَوَّتْ مَشِيهَا .

« ومنه الحديث « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَسَّاسٍ » أى شديد الحس والإدراك .

[٥] وفيه « لَا تَحْسُوا ، وَلَا تَحْجَسُوا » قد تقدم ذكره فى حرف الحيم مُتَوَقِّف .

« وفى حديث عوف بن مالك « فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ : هَلْ حَسَمْتَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَا : لَا » حَسَمْتُ وَأَحْسَنْتُ بمعنى ، فحذف إحدى السدينتين تخفيفا : أى هل أَحْسَمْتَ مِنْ شَيْءٍ . وقيل غير ذلك . وسيرد مُبَيَّنًا فى آخر هذا الباب .



(٥) وفي حديث عمر « أنه مرَّ بأمرأة قد ولدت ، فلما لها بشرٌ من سويق وقال : اشربي هذا فإنه يقطع الحسَّ » الحين : وجع يأخذ المرأة عند الولادة ويمتدّها .  
 \* وفيه « حُسوم بالسيف حًا » أى اشتاقولم قتلا ، كقوله تعالى « إذ تحسّونهم بإذنه »  
 وحسَّ البردُ السكلاً إذا أهلكه واستأصله .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « لقد شقَّ وحارحَ صدرى حسكم إياهم بالنصال » .  
 \* ومنه حديثه الآخر « كما أزالوكم حًا بالنصال » وروى بالشين للمجعة . وسيجى .  
 (٥) ومنه الحديث فى الجراد « إذا حسَّ البردُ فقطه » .

(٥) ومنه حديث عائشة « فبعثت إليه بجراد محسوس » أى قتله البرد . وقيل هو الذى مسَّته النار .

(٥) وفى حديث زيد بن صوحان « اذفنونى فى ثيابى ولا تحسوا عنى ترابا » أى لا تنفضوه .  
 ومنه حسَّ القابية : وهو نقض التراب عنها .

[ ٥ ] ومنه حديث يحيى بن عباد « ما من ليلة أو قربة إلا وفيها ملك يحسُّ عن ظهور دوابِّ الفزاة السكلال » أى يذهب عنها التيب بحسها وإسقاط التراب عنها .  
 \* وفيه « أنه وضع يده فى البرمة ليا كل فاحترقت أصابه » فقال . حسَّ . هى بكسر السين والتشديد : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه مامضه وأحرقه غفلة ، كالتجربة والضرية ونحوها .

(٥) ومنه الحديث « أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : حسَّ » .  
 \* ومنه حديث طلحة رضى الله عنه « حين قطعت أصابه يوم أحد فقال : حسَّ » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت بسم الله لرَفَعْتَكَ الملائكة والانسُ ينظرون » وقد تكررت فى الحديث .

\* وفيه « أن رجلاً قال : كانت لى ابنة عمِّ فطَلَبْتُ نفسها ، فقالت : أو تُطِيقى مائة دينار ؟ فطَلَبْتُها من حَسَى وبَسَى » أى من كل جهة . يقال : حَسَى به من حَسَك وبَسَك أى من حيث شئت .

(س) وفي حديث قتادة «إِنَّ لِلْؤْمَنِ لَيْحَسٌ لِلنَّافِقِ» أَيْ بَأْوِي إِلَيْهِ وَيَتَوَجَّعُ يَقَالُ : حَسَبْتُ لَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَحْيَسٌ : أَيْ رَقَعْتُ لَهُ .

﴿ حَسَفَ ﴾ [هـ] فِيهِ «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بِأَنِيهِ أَسْلَمٌ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ ، فَيَقُولُ : يَا أَسْلَمُ حَسَفَ عَنْهُ قِشْرُهُ ، قَالَ : فَأَحْبَبَهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ » الْكُشْفُ كَالْحَتِّ ، وَهُوَ : إِزَالَةُ الْقِشْرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَمْعَانَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ « قَالَ عَنْ مُصْنَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : لَقَدْ رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ يُحَسَّفُ جِلْدُ الْحَيَّةِ » أَيْ يَتَقَشَّرُ .

﴿ حَسَكَ ﴾ [هـ] فِيهِ « تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُطْعِيَ الرَّأْيَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةٌ » أَيْ عَذَاوَةٌ وَحِقْدًا . يَقَالُ : هُوَ حَسَكَ الصَّدْرَ عَلَى فُلَانٍ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ « أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْعَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكَ أَمْرَاسٌ » الْحَسَكُ : جَمْعُ حَسَكَةٍ ، وَهِيَ شَوْكَةٌ صُلْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَدْيَنٍ كَرِبَ « بِمَوَاطِنِ حَسَكَةٍ مَسَكَةٍ » .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ « أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ : إِنَّكُمْ مُعَرَّرُونَ مُحْسَكُونَ » هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْإِسْكَافِ وَالْبُهْلِ ، وَالْمُعَرَّرُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي عِنْدَهُ . قَالَ تَمِيمٌ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « حَسِيكَةٍ » هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُ السَّيْنِ : مَوْضِعُ الْمَدِينَةِ كَانَتْ بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِهَا .

﴿ حَسَمَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَمْعَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ « أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ » أَيْ قَطَعَ الدَّمْعَ عَنْهُ بِالْكَسْرِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَتَى بِسَارِقٍ فَقَالَ اقْطَعُوا نَمِ احْسِبُوا » أَيْ اقْطَعُوا يَدَيْهِ ثُمَّ اكْتُوْهَا لِيَقْطَعَ الدَّمْعُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ تَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ » أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ « فَلَهُ يَمْلِكُ قُورٍ حَيْمًا » حَيْمًا بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ : اسْمُ بَلَدٍ جُدَامٍ . وَالْقُورُ يَجْمَعُ قَاوَرَةً : وَهِيَ دُونَ الْجَبَلِ .

﴿ حسن ﴾ \* في حديث الإيمان « قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تَعْبُدَ الله كأنك تراه » أراد بالإحسان الإخلاصَ ، وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً . وذلك أن من تلقف بالكلمة وجاء بالمثل من غير نية إخلاص لم يكن مُحْسِنًا ، ولا كان إيمانه صحيحا . وقيل : أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة ، فإن من راقب الله أَحْسَنَ عمله ، وقد أشار إليه في الحديث بقوله « فإن لم تسكن تراه فإنه يراك » .

( ٥ ) وفي حديث أبي هريرة « قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حَنُودٍ ، وعنده الحسن والحسين ، فسمِعَ تَوَلَّوْا فاطمة رضى الله عنها وهي تناديهما : يا حَسَنان ، يا حُسَيْنان ، فقال : الحقا بأشكما » غَلَبَتْ أَحَدُ الْأَثَمِينَ عَلَى الْآخَرِ ، كَمَا قَالُوا الثُّمَرَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَالْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

( ٥ ) وفي حديث أبي رَجَاء « أَذْكَرُ مَقْتَلٍ بَطْلَمُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى الْحَسَنِ » هُوَ بَفَتْحَيْنِ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ مِنْ رَمْلٍ . وَكَانَ أَبُو رَجَاءَ قَدْ عَمَّرَ مائَةً وَتَمَائِيْ وَهَشْرَيْنِ سَنَةً .

﴿ حسا ﴾ \* فيه « ما أشكر منه الْفَرَقُ فَأُلْحِسُوهُ مِنْهُ حَرَامٌ » الْحُسُوَةُ بِالْفَمِّ : الْجُرْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ بِقَدَرٍ مَا يُحْتَسَى مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالْحُسُوَةُ بِالْفَتْحِ : اللَّزَّةُ .

\* وفيه ذكر « الْحَسَاءِ » وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالذَّ : طَبِيخٌ يُتَخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ ، وَقَدْ يُحْتَلَى وَيَكُونُ رَقِيقًا يُحْتَسَى .

\* وفي حديث أَبِي الثَّيَّهَانِ « ذَهَبَ يَسْتَعْمِدُ لَنَا الْمَاءُ مِنْ حِشْيِ بَنِي حَارِثَةَ » الْحِشْيُ بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ الدَّيْنِ ، وَجَمْعُهُ أَحْشَاءُ : حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ الْقَمَرِ ، قِيلَ إِنَّهُ لَا يَصْكَوْنَ إِلَّا فِي أَرْضٍ اسْتَفْلَهَا حِجَارَةٌ وَقَوَّعَهَا رَمْلٌ ، فَإِذَا ائْتَمَرَتْ نَشَقَّهَا الرَّمْلُ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْحِجَارَةِ ائْتَسَكَتَهُ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُمْ شَرُّ بَوَا مِنْ مَاءِ الْحِشْيِ » .

( س ) وفي حديث عوف بن مالك « فَهَجَّتْ عَلَى رَجُلَيْنِ ، قُلْتُ : هَلْ حَسَبُا مِنْ شَيْءٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَذَا وَرَدَ ، وَإِنَّمَا هُوَ : هَلْ حَسِبْتُمَا ؟ يُقَالُ : حَسِبْتُ الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ : أَيْ عَلِمْتُهُ ، وَأَحْسَنْتُ الْخَبَرَ ، وَحَسَيْتُ بِالْخَبَرِ ، وَأَحْسَنْتُ بِهِ ، كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ حَسَيْتُ ، فَأَبْدَلُوا إِشْدَى السَّيْنَيْنِ ياء . وقيل هو من باب ظَلَّتْ وَمَسَّتْ ، فِي ظَلَّتْ وَمَسَّتْ ، فِي ظَلَّتْ وَمَسَّتْ ، فِي حَذَفِ أَحَدِ اللَّيْثَيْنِ .

\* ومنه قول أبي زيد<sup>(١)</sup> :

خَلَا أَنْ الدِّمَاقَ مِنْ لُطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْصُ  
وَيُرَى حَيَيْنَ : أَى أَحْسَنَ وَحَيَيْنَ .

### ﴿ باب الحاء مع الشين ﴾

﴿ حشش ﴾ ( ٥ ) في حديث على وفاطمة « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قتيبة ، فلما رأيناه نَحْشَحُنَا ، فقال : مَكَانَكُمَا التَّحْشُشُ : التَّحَرُّكُ لِلتَّهْوِضِ . يقال تَحَمَّضْتُ لَهُ حَشْحَةً وَحَشْحَةً : أَى حَرَكَةً .

﴿ حشد ﴾ \* في حديث فضل سورة الإخلاص « احْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » أَى اجْتَمِعُوا وَاسْتَحْضِرُوا النَّاسَ . وَاحْشُدْ : الْجَمَاعَةُ . وَاحْشُدِ الْقَوْمَ لِفُلَانٍ : تَجَمُّعُوا لَهُ وَتَاهَبُوا . ( ٥ ) ومنه حديث أم مَعْبُد « مَحْشُودٌ مَحْشُودٌ » أَى أَنْ أَصْعَابَهُ يَحْدُمُونَهُ وَيَتَجَمُّعُونَ إِلَيْهِ .

( ٥ ) وحديث عمر « قال في عثمان رضى الله عنهما : إِنْ أَخَافَ حَشْدَهُ » .

\* وحديث وقد مَذْجِح « حَشْدٌ رُفْدٌ » الْحَشْدُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : تَجَمُّعٌ حَاشِدٌ .

( س ) وحديث الْحَبَّاج « أَمِنْ أَهْلِ الْحَاثِدِ وَالْحَاظِلِ » أَى مَوَاضِعِ الْحَشْدِ وَالْحَطَلْبِ . وقيل هما تَجَمُّعُ الْحَشْدِ وَالْحَطَلْبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالْتِمَاشِ وَاللَّامِصِ : أَى الَّذِينَ يَتَجَمُّعُونَ الْجُمُوعَ لِلخُرُوجِ . وقيل الْمُخْطَبَةُ الْحَطَلْبَةُ ، وَالْحَاظِلَةُ مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الْحَطَلْبِ وَالْمُشَاوَرَةِ .

﴿ حشر ﴾ \* في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم « قَالَ : إِنْ لِي أَسْمَاءٌ وَعَدْتُ فِيهَا : وَأَنَا الْحَاشِرُ » أَى الَّذِى يُحْشَرُ النَّاسُ خَلْفَهُ وَعَلَى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةِ غَيْرِهِ . وقوله : إِنْ لِي أَسْمَاءٌ ، أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِى عَدَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى لِللَّزْلِ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِى كَذَّبَتْ بِبُيُوتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ .

( ٥ ) وفيه « انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : جِهَادٍ أَوْيَّةٍ أَوْ حَشَرٍ » أَى جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْيَّةٍ يُفَارِقُ بِهَا الرَّجُلُ النَّسَقَ وَالْفُجُورَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَغْيِيرِهِ ، أَوْ جَلَاءٍ يُنَالُ النَّاسَ فَيَغْرِجُونَ عَنْ دِيَارِهِمْ . وَالْحَشَرُ : هُوَ الْجَلَاءُ مِنَ الْأَوْطَانِ . وقيل : أَرَادَ بِالْحَشَرِ الْخُرُوجَ فِي النَّفِيرِ إِذَا عَمَّ .

(١) اللثاني ، واسمه التنزي من حرمة ، أو حرمة بن التنزي ؟ على خلاف في اسمه .

\* وفيه « نَارٌ تَقْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ » يريد به الشَّام ؛ لِأَنَّهَا يُحْشَرُ النَّاسُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .  
 \* ومنه الحديث الآخر « وَتُحْشَرُ بَقِيَّتُهُمُ النَّارُ » أى تَجْمَعُهُمْ وَتَسْوِقُهُمْ .  
 \* وفيه « أَنْ وَقَدْ تَقِفُ ابْتِغَاؤُا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا » أى لَا يُنْذَبُونَ إِلَى الْمَقَارِئِ ،  
 وَلَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ الْبُحُوثُ . وقيل لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ الرَّكَاةِ لِأَخْذِ صَدَقَةِ أَمْوَالِهِمْ ، بَلْ يَأْخُذُهَا  
 فِي أَمَاكِنِهِمْ .

\* ومنه حديث صلح أهل بَجْرَانَ « عَلَى أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا » .  
 [ هـ ] وحديث النساء « لَا يُحْشَرُونَ وَلَا يُحْشَرُونَ » بِمَعْنَى لِلزَّوْجَةِ ، فَإِنَّ الزَّوْجَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِنَ .  
 ( س ) وفيه « لَمْ تَدْخُفْهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » هِيَ صِنَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، كَالنَّعَبِ ،  
 وَالزَّبْرُوعِ . وقيل هِيَ هَوَامُّ الْأَرْضِ مِمَّا لَا سَمَّ لَهُ ، وَاحِدُهَا حَشْرَةٌ .  
 ( س ) ومنه حديث الثَّلَبِ « لَمْ أُنْتَمِعْ بِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيمًا » .

\* وفى حديث جابر « فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنْ  
 حَشَرَتِ السَّكَنَ إِذَا دَفَنْتَهُ وَأَلْفَقْتَهُ . وَلِلشَّيْءِ السَّكَنُ الْمَهْلَةُ . وَقَدْ ذَكَرَ .  
 « حَشْرَجَ » \* فِيهِ « وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَقَرُ ، وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ ، فَمَنْ ذَلِكَ مَنْ  
 أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ » الْحَشْرَجَةُ : الْفَرْغَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدَّدُ النَّفْسِ .  
 \* ومنه حديث عائشة « دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنشَدْتُ <sup>(١)</sup> :

لَمَمْتُكَ مَا بَقِيَ الزَّوْجُ وَلَا النِّسْفُ إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَصَافَى بِهَا الصَّدْرُ

فَقَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ « بَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ » وَهِيَ قِرَاءَةُ مَنْسُوبَةٍ إِلَيْهِ . وَالْقِرَاءَةُ  
 بِتَقْدِيمِ الْمَوْتِ عَلَى الْحَقِّ .

« حَشَشَ » \* فِي حَدِيثِ الرُّزَا « وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا » أَيْ يُوقِدُهَا . يَقَالُ : حَشَشْتُ  
 النَّارَ أَحْشُهَا إِذَا أَلْهَبْتُهَا وَأَشْرَقْتُهَا .

( هـ ) ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « وَيْلُ أُمِّ حِمْشٍ حَرْبٌ لَوْ كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ » يُقَالُ : حَشَّ  
 الْحَرْبَ إِذَا أَسْمَرَهَا وَهَيَّجَهَا تَشْيِيبًا يُلْصِقُ النَّارَ . وَمِنْهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ : نَمَّ حَمَشُ السَّكِينَةِ .

(١) لِحَامِ الطَّائِفِ . ( دِيوَانُهُ ص ١١٨ طِ الْوَهْبِيَّةِ ) مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضى الله عنهما « وألفاً ما حشَّتْ يَهُودُ » أى ما أوقدَتْ من نيران الفتنة والحرب .

( س ) ومنه حديث زينب بنت جحش « قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرَّ بى يمحشَّه » أى قضيَّب ، جملة كالنود الذى تحشُّ به النار : أى تحرك ، كأنه حرَّكها به لتفهم ما يقول لها .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « كما أزالوكم حشاً<sup>(١)</sup> بالنَّصال » أى إسماراً ونهيجاً بالرَّمَى .

( هـ ) وفيه « أن رجلاً من أسلم كان فى غُتَيْمَةٍ له يحشُّ عليها » قالوا : إِيَّما هو يَحشُّ بالماء : أى يضرب أغصان الشجرة حتى يَنْتَفِرَ ورقها ، من قوله تعالى « وأحشُّ بها على غنى » وقيل : إنَّ يحشُّ ويحشُّ بمعنى ، أو هو محمول على ظاهره ، من الحشَّ : قطع الحشيش . يقال حشَّه وأحشَّه ، وحشَّه على دابته ، إذا قطع لها الحشيش .

( س ) ومنه حديث عمر « أنه رأى رجلاً يحشُّ فى الحرم فزَّبره » أى يأخذ الحشيش ، وهو اليابس من الكلاب .

( س ) ومنه حديث أبى السَّليل « قال : جاءت ابنة أبى ذَرٍّ عليها محشَّ صُوف » أى كساء حشيش خَلَقَ ، وهو من المحشَّ بالفتح والكسر : الكساء الذى يؤمَّع فيه الحشيش إذا أُخِذَ .

( س ) وفيه « إن هذه الحشوش مُحْتَضَرَةٌ » بمعنى الكُفَّ ومَوَاضِع قضاء الحاجة ، الواحد حش بالفتح . وأصله من الحشَّ : البُستَان ، لأنهم كانوا كثيراً ما يَتَفَوَّطُونَ فى البساتين .

\* ومنه حديث عثمان « أنه دُفِنَ فى حشٍّ كَوَّكَبَ » وهو بُسْتَان بظاهر المدينة خارج البقيع .

( هـ ) ومنه حديث طلحة « أَدْخَلُونى الحشَّ فَوَضَعُوا اللِّجَّ عَلَى قَتَى » ويُجَمَّع الحشُّ - بالفتح والغم - على حُشَّان .

\* ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسْتَحْلَى فى حُشَّان » .

( هـ ) وفيه « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤذى النساء فى محاشهن » هى جمع محشة ، وهى الدُّبُر . قال الأزهري : ويقال أيضاً بالسين للهمة ، كنى بالخاص عن الأذبار ، كما يَكْنَى بالحشوش عن مواضع الفناط .

(١) روى بالبدل الهمة . وسبق .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « تحاش النساء عليكم حرام » .

(س) ومنه حديث جابر « نهى عن إتيان النساء في حُشُونِهِنَّ » أى أذبارهن .

[٥] وفى حديث عمر « أتى بأمرأة مات زوجها ، فاغتذت أربعة أشهر وعشرا ، ثم تزوجت رجلا فسكت عنده أربعة أشهر ونصفا ، ثم ولدت ، فدعا عمر نساء قبائلهن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات حش ولدها فى بطنها » أى بيس . يقال : أحشت المرأة فى بطنها ، إذا صار ولدها كذلك . والحش : الولد المالك فى بطن أمه .

\* ومنه الحديث « أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك ، فقالت له أمه أو امرأته : كيف بالردى ؟ فقال : القروا نأى الردى ، فاماتت منه ودية ولا حش » أى بيس .

(س) ومنه حديث زمزم « فافلقت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها » أى يرمى بقية الحياة والروح .

(حش) (س) فيه « أنه رأى رجلا علق قنوه حشف تصدق به » الحشف : البابس الفاسد من الحجر . وقيل الغصيف الذى لا قوى له كالشعير .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « فى الحشفة الذبى » الحشفة : رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الذبى كاملة .

(٥) وفى حديث عثمان « قال له أبان بن سعيد : مالى أراك متحشفا ؟ أسبل ، فقال : هكذا كانت إزرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم » التحشف : اللابس للحشيف : وهو الخلق . وقيل : التحشف للبتس المتقبض والإزرة بالكسر : حالة التآزر .

(حشك) \* فى حديث الدعاء « اللهم اغفر لى قبيل حشك النفس ، وأن المروق » الحشك : النزاع الشديد ، حكاه ابن الأعرابي .

(حشم) \* فى حديث الأنصاف « فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالاً وحشما » الحشم بالتحريك : جماعة الإنسان اللائقون به لخدمته .

(س) وفى حديث على فى السارق « إني لأحشم أن لا أدم له يداً » أى استعجى وأقبح

والْحِلْمَةُ : الاستِجْيَاءُ ، وهو يَحْتَمُ الحارِم : أى يَتَوَقَّأُهَا .

﴿ حشَن ﴾ \* فى حديث أبى الميِّم بن النُّيَّان « من حَشَنَ » أى سَفَأَ مُتَغَيِّرَ الرِّيحِ . يقال : حَشِنَ السَّقَاءُ يَحْشِنُ فهو حَشِينٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ لِبُحْدِ عَيْدِهِ بِالسَّلِّ والتَّنْظِيفِ .

\* وفيه ذكر « حُشَان » هو بَضْمُ الحاء وتشديد الشين : أُلْمٌ من أَلَامٍ للدينَةِ على طريق قُبُورِ الشَّهَدَاءِ .

﴿ حشأ ﴾ (س) فى حديث الزُّكَاة « حُذِّدْ من حَوَاشِي أَمْوَالِكُمْ » هى صِنَارُ الإِبِلِ ، كَابِنُ الحَفَاضِ ، وإنَّ اللَّبُونِ ، واحِدُهَا حَاشِيَةٌ . وحَاشِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ . وهو كالحديث الآخر « اتَّقِ كِرَامَ أَمْوَالِكُمْ » .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فى حَاشِيَةِ المَقَامِ » أى جَانِبِهِ وَطَرَفِهِ ، تَشْبِيهَا بِحَاشِيَةِ التَّوْبِ .

\* ومنه حديث معاوية « لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنَ السَّكَلَاءِ الحَاشِيَةِ » .

(هـ) وفى حديث عائشة « مَا لِي أَرَاكِ حَشِيَاءَ رَأِيِيَّةٍ » أى مَالِكَةٍ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ الحِشَاءُ ، وهو الزَّبَرُ وَالنَّهْيُ الَّذِى يَعْزِضُ لِلسَّرْعِ فى مَشْيِهِ ، وَالْحَتُُّذُ فى كَلَامِهِ من ارْتِفَاعِ النَّفْسِ وَتَوَاتُرِهِ . يقال : رَجُلٌ حَشٌّ وَحَشِيَانٌ ، وامْرَأَةٌ حَشِيَّةٌ وَحَشِيَاءٌ . وقيل : أَصْلُهُ من إصَابَةِ الرُّبُو حَشَاءً .

\* وفى حديث المبعث « ثُمَّ شَقًّا بَطْنِي وَأَخْرَجَا حُشُونِي » الحُشُوءُ بِالضَّمِّ والكسْرِ : الأُمَمَاءُ .

\* ومنه حديث مَقْتُلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ « إِنَّ حُشُوءَهُ خَرَجَتْ » .

\* ومنه الحديث « نَحَاشَى النِّسَاءِ حَرَامٌ » هَكَذَا جَاءَ فى رِوَايَةٍ . وهى جَمْعُ نَحْشَاءَ : لَأَسْفَلِ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ مِنَ الأُمَمَاءِ ، فَكُنَى بِهَ عَنِ الأَذْيَارِ . فَأَمَّا الحَشَاءُ فهو مَا انْصَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ وَالتَّخَوِاصِرُ وَاجْتَمَعَ اخْتِشَاءٌ . وَبِمُجُوزٍ أَن تَكُونَ الحَاشَى جَمْعَ الحِشَى بالكسْرِ ، وهى العُظَامَةُ الَّتِى تَقُطُّ بِهَا المِرَاءُ عَجَبَرَتِهَا ، فَكُنَى بِهَا عَنِ الأَذْيَارِ .

(س) وفى حديث السَّتْحَاظَةِ « أَمَرَهَا أَنْ تَقْفَلَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا احْتَشَتْ » أى اسْتَقْدَحَلَتْ شَيْئًا يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ التَّقَطُّرِ ، وَبِهَ سُمِّيَ الحَشُوءُ لِقُطْنِ ؛ لِأَنَّهُ يُحْشَى بِهِ الفُرُشُ وَغَيْرُهَا .



\* وفي حديث على رضي الله عنه « من يَذْرُو من هؤلاء الضالِطَةِ ، يَتَخَلَّف أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَالِهِ » أى على فِرائِشِهِ ، وَاحِدُهَا حَشِيَّةٌ بِالتَّشْدِيدِ .  
\* ومنه حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحِمَالِ مِنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ » .

### ﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الْعَادِ ﴾

﴿ حَصَبٌ ﴾ (أ) فيه « أَنَّهُ أَمْرٌ بِتَحْصِيبِ السَّجْدِ » وَهُوَ أَنْ تُلْقَى فِيهِ الْحَصْبَاءُ ، وَهُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ .  
\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ حَصَبُ السَّجْدِ ، وَقَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلتَّخَامَةِ » أى أَسْرَأُ لِلزُّبَانِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ .  
\* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ » كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ السَّجْدِ وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وَجْهِهِمْ وَبَيْنَتِهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَتَبَوَّأُوا عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فُلٌّ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ ، وَالْمَبْتُ فِيهَا لَا يَجُوزُ ، وَتَبْطُلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ .  
\* ومنه الحديث « إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً » أى مَرَّةً وَاحِدَةً ، رَخَّصَ لَهُ فِيهَا لِأَنَّهَُا غَيْرُ مُكَرَّرَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ حَدِيثُ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ .  
\* وفي حديث الكُوْثَرِ « فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَائِهِ فَإِذَا يَأْقُوْتُ أَحْمَرَ » أى حَصْبَاءَ الَّذِي فِي قَمَرِهِ .

(م) وفي حديث عمر « قَالَ : يَأْتِلُزِمَةُ حَصْبِيَا » أى أَقْبَمَا بِالْحَصْبِ ، وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْلَاحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمَدْيَنَ .

[أ] ومنه حديث عائشة « لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ » أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْحَصْبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةَ وَالزُّوْلَ بِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَلَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْنَهُ لِلنَّاسِ ، فَمِنْ شَاءَ حَصَّبَ ، وَمِنْ شَاءَ لَمْ يَحْصَبْ . وَالْحَصْبُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الْجَارِ بِمَعْنَى : مُجْمَاً بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِمَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجَارِ أَيْضًا حِصَابٌ ، يَكْسَرُ الْحَاءُ .

[ ٥ ] وفي حديث مقتل عثمان « أنهم تخاصبوا في للسجد حتى ما أبصر أديم السماء »  
أي تَرَامَوْا بالخصباء .

\* ومنه حديث ابن عمر « أنه رأى رجلين يتحدَّثان والإمام يخطب ، فعَصَبهما » أي  
رَجَمهما بالخصباء يُسَكِّمُهُمَا .

\* وفي حديث عليّ « قال للغوارج : أصابكم حاصِبٌ » أي عذاب من الله . وأصله رُمِيَتْ  
بالخصباء من السماء .

( س ) وفي حديث مسروق « أتينا عبد الله في مجذرين ومحببتين » هم الذين أصابهم  
الجذري والحببة ، وما بَرَّ يظهر في الجلد . يقال : الحببة يسكون الصاد وقتعها وكسرها .

« حصص » ( ٥ ) في حديث عليّ « لأنّ أحصص في يدي جمرتين أحبّ إليّ من  
أن أحصص كفتين » الحصصة : تحريك الشيء أو تحريكه حتى يستقرّ ويتمكن .

( ٥ ) ومنه حديث سمرة « أنه أتى بيتين ، فأدخل معه جارية ، فلما أصبح قال له :  
ما صنعت ؟ قال : فعلت حتى حصص فيها » أي حرّكته حتى استمكن واستقر ، فسأل الجارية فقالت :  
لم يصنع شيئاً ، فقال : خلّ سبيلها يا مَعْصِصٌ » .

« حصد » ( ٥ ) فيه « أنه نهى عن حصاد الليل » الحصاد بالفتح والكسر : قطع  
الزروع . وإنما نهى عنه لكان للساكنين حتى يحضروه . وقيل لأجل الموائم كيلا تُصيب  
الناس .

\* ومنه حديث الفتح « فإذا قَتَلْتُمُوهم غداً أن تحصدوم حصداً » أي تقتلوم وتبألفوا في قتلهم  
واستئصالهم ، مأخوذ من حصد الزرع .

( ٥ ) ومنه الحديث « وهل يكبّ الناس على مناخيرهم في النار إلا حصائدُ السِنَّم » أي  
ما يقتلعونه من السلام الذي لا خير فيه ، واحداً حصيداً ، تشبيهاً بما يُحصَد من الزرع ، وتشبيهاً  
للنار وما يقتطعه من القول بمدّ اللُجْل الذي يُحصَد به .

\* ومنه حديث ظبيان « يأكلون حصيدها » الحصيد : الحُصود ، فَمِيل بمعنى مفعول .

﴿ حصر ﴾ \* في حديث الحج « الْمُحْصَرُ بمرض لا يُجِلُّ حتى يطوف بالبيت » الإحصار : اللع والحبس . يقال : أَحْصَرَهُ الرُّضْ أو السُّلْطَانُ إذا منعه عن مقصده ، فهو مُحْصَرٌ ، وحَصَرَهُ إذا حبسه فهو مُحْصَرٌ . وقد تكرّر في الحديث .

\* وفي حديث زواج فاطمة « فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حَصَرَتْ وَبَكَت » أى اسْتَحْيَتْ وَاخْطَلَتْ ، كَأَنَّ الأَمْرَ ضَاقَ بِهَا كَمَا يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْحَبُوسِ .

\* وفي حديث التَّيْمَنَى الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً بِقَتْلِهِ « قَالَ : فَرَفَّتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ » الحَصُورُ : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ حُبِسَ عَنِ الْجَمَاعِ وَمُنِعَ ، فَهُوَ قَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَجْبُوبُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَيَيْنِ ، وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْحَصْرِ لِدَمِ آتَةِ الْجَمَاعِ .

\* وفيه « أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَجْلُهُ حَجٌّ مُبَرُورٌ » ، ثُمَّ لَزِمَ الْحَصْرَ « فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ : « هَذِهِ ثُمَّ لَزِمَ الْحَصْرَ » : أَيْ أَتَسْكُنُ لَا تَمْدَنُ تَخْرُجْنَ مِنْ بَيْتِكُنَّ وَتَلْزَمْنَ الْحَصْرَ ، هِيَ جَمْعُ الْحَصِيرِ الَّذِي يَبْسُطُ فِي الْبُيُوتِ ، وَتُقَمِّمُ الصَّادِ وَتَكُنْ تَحْتِيفًا .

(٥) وفي حديث حَدِيثُهُ « تُمَرِّضُ الْفِتْنََ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضُ الْحَصِيرِ » أَيْ يُحِيطُ بِالْقُلُوبِ يَقَالُ : حَصَرَ بِهِ الْقَوْمَ . أَيْ أَطَافُوا . وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُتَقَرِّضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا ، فَشَبَّهَ الْفِتْنََ بِذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ مُزَخْرَفٌ مَنَقُوشٌ إِذَا نُشِرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحَسَنِ صَدْرَتِهِ ، فَكَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تُزَيِّنُ وَتُزَخِّرُ لِلنَّاسِ ، وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « أَنَّ سَدًّا الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : رَأَيْتُهُ بِالْخَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مَعْلَقَةٍ فِي مَوْخَرَةِ الْحِصَارِ » الْحِصَارُ : حَبِيَّةٌ يَرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجَلُّ كَأَخْرَةِ الرَّحْلِ ، وَيُحْمَى مُقَدِّمُهَا فَيَسْكُونُ كَقَادِرَتِهِ ، وَتُسَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرَكَّبُ . يَقَالُ مِنْهُ : اخْتَصَرَتْ الْبَعِيرَ [بِالْحِصَارِ] <sup>(١)</sup> .

(٥) وفي حديث ابن عباس « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَاقَ لِلذَّكَاءِ مِنَ مَعَاوِيَةَ » كَانَ النَّاسُ

يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِنْ رَحِمَ ، لَيْسَ مِثْلَ الْحَصْرِ الْقَتْلِ ، بِمَعْنَى ابْنِ الزُّبَيْرِ . الْحَصْرُ : الْبَغِيلُ <sup>(١)</sup> ، وَالْقَتْلُ : لِلتَّقْوَى الْعَمَلُ الْأَخْلَاقُ .

﴿ حَصَصَ ﴾ (س) فِيهِ « نَجَاتُ سَنَةِ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ » أَيْ أَذْهَبَتْ . وَالْحَصُّ : إِذْهَابُ الشَّعْرِ مِنَ الرَّاسِ بِحَقِّ أَوْ مَرَضٍ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « أَتَتْهُ امْرَأَةٌ قَالَتْ : إِنَّ ابْنَتِي تَمَسُّ شَعْرَهَا وَأَمْرُوْنِي أَنْ أَرْجُلَهَا بِالنَّعْلِ ، فَقَالَ : إِنْ قَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَاصَةَ » هِيَ الْمِلَّةُ الَّتِي تَحْصُرُ الشَّعْرَ وَتُذْهِبُهُ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ « كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانٍ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ ، وَجَعَلَ لَهُ ثَلَاثَ دِيَارٍ عَلَى أَنْ يُنَادِيَ بِالْأَذَانِ إِذَا دَخَلَ بَحْلِيَّةً ، فَقَالَ الْفَسَّانِيُّ ذَلِكَ ، وَعِنْدَ الْمَلِكِ بَطَارِقُهُ ، فَهَمُّوا بِقَتْلِهِ فَتَهَاوَمَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا غَدْرًا وَهُوَ رَسُولٌ ، فَيَقْتُلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِكُلِّ مُسْتَأْمَرٍ مِثْلًا ، فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، وَرَجَعَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : أَفَلَأَنْتَ وَانْعَصَ الدَّيْبُ - أَيْ أَطْعَمَ . قَالَ : كَلَّا إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ » أَيْ بَشَرُهُ ، يُضْرَبُ تَقْلِيلًا لِمَنْ أَشَقَّى عَلَى الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ تَجَا .

(أ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا سَمِعَ الشَّيْطَانُ الْأَذَانَ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ » الْحُصَاصُ : شِدَّةُ الْقَدْرِ وَحِدَّتُهُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْصَحَ بَذَنْبِهِ وَيَصْرُ بِأُذُنِهِ وَيَبْذُو . وَقِيلَ : هُوَ الْفُرَاطُ . [أ] وَفِي شَعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

« بِيْزَانٍ قَيْطَلٍ لَا يَحْصُ شَعِيرَةً »

أَيْ لَا يَنْقُصُ .

﴿ حَصَفَ ﴾ \* فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي هُبَيْرَةَ « أَنْ لَا يُفْصَى أَمْرُ اللَّهِ إِلَّا بِعِيدِ الْفِرَةِ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ » الْحَصِيفُ : لِلْحَكْمِ الْقَفْلُ . وَإِنْ حَصَفَ الْأَمْرَ : إِحْكَامَهُ . وَيُرِيدُ بِالْفِرَةِ هَاهُنَا الرَّأْيَ وَالتَّجْدِيدَ .

﴿ حَصَلَ ﴾ \* فِيهِ « بِذَهَبَةٍ <sup>(٢)</sup> لَمْ تُحْصَلْ مِنْ نَرَابِهَا » أَيْ لَمْ تُخْلَصْ . وَحَصَلَتْ الْأُمْرُ : حَقَّقَتْهُ وَأَنْبَتَتْ <sup>(٣)</sup> . وَالْقَهَبُ يُذَكَّرُ وَيؤنث .

(١) أَشَدُّ الْهَرَوِيِّ [الْجَرِير] :

وَلَقَدْ تَسْقَطُنِي الرُّشَاءُ فَصَادَفُوا حَصْرًا بِسَرِّكَ يَا أُمِّمَ ضَيْئًا

أَيْ بِخِيَلِ بَسْرِكَ .

(٢) فِي الْأَوَّلَانِ : يَنْصَبُ . (٣) فِي الْأَوَّلَانِ : وَأَبْنَتْهُ .

﴿ حَصَلَب ﴾ (٥) في صفة الجنة « وَحِصْلُهَا الصُّوَارُ » الحِصْلِب : التُّرَاب .  
والصُّوَار : السِّكِّ .

﴿ حَصَن ﴾ \* فيه ذِكْرُ « الإِحْصَانِ وَاللِّحْصَنَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ » أصل الإِحْصَان : اللَّتَمُّع .  
والمِرَاءُ تَكُونُ مُحْصَنَةً بِالإِسْلَامِ ، وَبِالْعِفَافِ ، وَبِالْحُرِّيَّةِ ، وَبِالتَّزْوِيجِ . يُقَالُ أَحْصَنَتِ الْمِرَاءُ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ ،  
وَمُحْصَنَةٌ . وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَالْحَصَن - بِالْفَتْحِ - يَكُونُ بِمَعْنَى النَّاعِلِ وَالْفَعُولِ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي  
جِئَتْ تَوَادِرَ . يُقَالُ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَمْهَبَ فَهُوَ مُمْهَبٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُفَلَّجٌ .  
\* وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَنِ يُنْفِي عَلَى عَائِشَةَ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزُنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ طُحُومِ النَّوَائِلِ  
الحِصَانُ بِالْفَتْحِ . الْمِرَاءُ الْمُتَقِيَّةُ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ « تَحَصَّنَ فِي مُحْصَنٍ » لِلْحَصَنِ : الْقَصْرِ وَالْحِصْنِ . يُقَالُ : تَحَصَّنَ الْقَدْوُ  
إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَضَى بِهِ .

﴿ حَصَا ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « اللَّحْمَى » هُوَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَأَحَاطَ بِهِ ، فَلَا  
يَقُوتُهُ دَقِيقٌ مِنْهَا وَلَا جَلِيلٌ . وَالْإِحْصَاءُ : الْعَدُّ وَالْحِفْظُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ اللَّهَ نَسِمَ أَسْمَاءَ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » أَيْ مِنْ أَحْصَاهَا عِلْمًا  
بِهَا وَإِيمَانًا . وَقِيلَ : أَحْصَاهَا : أَيْ حَفِظَهَا عَلَى قَلْبِهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ اسْتَفْخَرَجَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَأَحَادِيثِ رَسُولِهِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْأَلْهَا لَمْ ، إِلَّا مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَتَكَلَّفُوا فِيهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ أَطْلَقَ الْقَتْلَ بِمُقْتَضَاهَا ، مِثْلُ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ بِصِيرٍ فَهَكَفْتُ لِسَانَهُ  
وَتَمَسَّهُ عَمَلًا يَمْوُزُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ بَاقِي الْأَسْمَاءِ . وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ أَخْطَرَ<sup>(١)</sup> بَيِّنَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهَا مِنْهَا ، وَتَفَكَّرَ  
فِي مَذَلُّهَا مَعْقُلاً لِمَسَاطِهَا ، وَمُقَدَّساً مُتَتَبِعاً بِمَازِينِهَا ، وَمُقَدِّراً رَافِعاً فِيهَا وَرَافِعاً . وَبِالْجُمْلَةِ فِي كُلِّ  
اسْمٍ يُجَرِّبُهُ عَلَى لِسَانِهِ يُخْطِرُ بَيِّنَاتِهِ الْوَصْفَ الدَّالَّ عَلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ » أَيْ لَا أَحْصِي نِعَمَكَ وَالتَّنَاءَ بِهَا عَلَيْكَ ، وَلَا أَبْنَحُ  
الْوَاجِبَ فِيهِ .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَكَلْتُ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتُ ؟ » أَيْ حَفِظْتُ .

(١) فِي الْأَسْلِ : أَحْضَرَ . وَالتَّبَتُّ مِنْ الْأَلْسَانِ .

« وقوله الرأه » أحصيا حتى ترجع » أى اخطفيا .

(٥) ومنه الحديث « استقيموا ولن نخصو ، واغفلوا أن خير أعمالكم الصلاة » أى استقيموا فى كل شئ حتى لا تميلوا ، ولن تطيقوا الاستقامة ، من قوله تعالى « علم أن لن نخصوه » أى لن تطيقوا عدّه وضبطه .

(٥) وفيه « أنه نهى عن بيع الحصاة » هو أن يقول البائع أو المشتري : إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع . وقيل : هو أن يقول : بعتك من اللع ما تقع عليه حصانك إذا رميت بها ، أو بعتك من الأرض إلى حيث تنتمى حصانك ، والكل فاسد لأنه من بؤع الجاهلية ، وكلها غرر ليا فيها من الجهالة . وجمع الحصاة : حصى .

« وفيه » وهل يكب الناس على مناخيرهم فى النار إلا حصا السنيهم » هو جمع حصاة اللسان ، وهى ذرايته . ويقال لقتل حصاة . هكذا جاء فى رواية . والمعروف : حصائد السنيهم . وقد تقدمت .

### ﴿ باب الحاء مع الضاد ﴾

﴿ حَضَج ﴾ (٥) فى حديث حنين « أن بثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمى به المشركين فهت ما أراد فأنحَصَجَتْ » أى انبسطت . وانحَصَج : إذا ضرب بنفسه الأرض غيظاً . وانحَصَج من التليظ : انهد وانشق .

(٥) ومنه حديث أبى الدرداء « قال فى الركعتين بعد العصر : أما أنا فلا أدعهما ، فمن شاء أن ينحَصِج فلينحَصِج » .

﴿ حَضَر ﴾ فى حديث ورود النار « ثم يصدرون عنها بأعمالهم كَلَمَحَ البَرْق ، ثم كالرَّجَح ، ثم كالحَضَرِ الفرس » الحَضَر بالضم : المدو . وأحضر يحضر فهو مُحَضَّر إذا عدا . ومنه الحديث « أنه أقطع الزمَّ حَضَر قوسه بأرض المدينة » .

(٥) ومنه حديث كعب بن عُجرة « فأنطلقت مُسْرَماً أو مُحَضِراً فأخذت بضعيه » . « وفيه » لا يبيع حاضر لباد » الحاضر : النقيم فى الدن والقرى . والبادى : النقيم بالبادية . والآننى منه أن يأتى البدوى البلدة ومعه قوت يبيى التسارع إلى بيعه رخيصة ، فيقول له الحضري :

أَبْرَكَهُ عِنْدِي لِأَعْلَىٰ فِي بَيْمِهِ . فَهَذَا الصَّنِيعُ مُحَرَّمٌ ، لِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْإِشْرَارِ بِالْقَبْرِ . وَالْبَيْعُ إِذَا جَرَىٰ مَعَ اللَّذَالَةِ مُتَعَقِّدٌ . وَهَذَا إِذَا كَانَتِ السُّلْطَةُ مِمَّا تَمُّهُ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا كَالْأَهْوَاتِ ، فَإِنَّ كَانَتْ لَا تَمُّهُ ، أَوْ كَثُرَ الْقُوَّةُ وَاسْتَعْفَىٰ عَنْهُ ، فَقِيَ التَّحْرِيمُ تَرَدُّدٌ ، يُتَوَلَّىٰ فِي أَحَدِهَا عَلَىٰ عُمُومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ ، وَحَسَمَ بَابَ الْقُرْبَةِ وَفِي الثَّانِي عَلَىٰ مَعْنَى الْقُرْبِ وَزَوَالِهِ . وَقَدْ جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاكِرٍ » فَقَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ يَمْسَارًا .

« وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلِةِ الْجُرُمِيِّ « كُنَّا بِمَحَاضِيرٍ يَجْرِي بَيْنَنَا النَّاسُ » الْحَاضِرُ : الْقَوْمُ النَّزُولُ عَلَىٰ مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَزُولُونَ عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلنَّاهِلِ لِلْحَاضِرِ ، لِلْاجْتِمَاعِ وَالْحَضُورِ عَلَيْهَا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رُبَّمَا جَمَعُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَحْضُورِ . يُقَالُ نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسَامَةَ « وَقَدْ أَحَاطُوا بِمَحَاضِيرِ قَسَمٍ » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « هِجْرَةُ الْحَاضِرِ » أَيْ الْمَكَاتِ الْمَحْضُورَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

« وَفِي حَدِيثِ أَكْبَلِ الصَّبِّ « إِنْ تَحَضَّرَ مِنْ اللَّهِ حَاضِرَةٌ » أَرَادَ اللَّامِثَةَ الَّتِي تَحْضُرُ وَهِيَ وَحَاضِرَةٌ : صِفَةُ طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الصَّبِيحِ « فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مُحَضَّرَةٌ » أَيْ تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحَضَّرَةٌ » أَيْ تَحْضُرُهَا الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ .

« وَفِيهِ « قُولُوا مَا يَحْضُرُ بَيْتَكُمْ » أَيْ مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ ، وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ سَلِةِ الْجُرُمِيِّ « كُنَّا بِمَحَضَّرَةِ مَاءٍ » أَيْ عِنْدِهِ . وَحَضَّرَةُ الرَّجُلُ : قُرْبُهُ .

« وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَكَرَ الْآيَاتِ وَمَاتَى كُلِّهَا مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » ثُمَّ قَالَ : وَالسَّبْتُ أَحْضَرُ ، إِلَّا أَنَّ لَهُ أَشْطَرًا » أَيْ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا . وَهُوَ أَفْضَلُ ، مِنَ الْحَضُورِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حُضِرَ فلان واخْضِرَ : إذا ذَا مَوْتُهُ . وَرَوَى بالخاء المعجمة . وقيل هو نصحيف . وقوله : إلا أنْ له أَشْطَرًا : أى إنْ له خَيْرًا مع شَرِّهِ . ومنه المثل « حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ » أى نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

« وفي حديث عائشة » كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فى ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَيْنِ « هما مَنْسُوبَانِ إِلَى حَضُورٍ ، وهى قرية باليمن .

« وفيه ذكر « حَضِير » وهو يفتح الحاء وكسر الضاد : قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ قَيْضُ النَّعِيمِ ، بِالْثَوْنِ .

« حَضِرَ » (س) فى حديث مُصْعَبِ بْنِ عُجَيْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَمْشَى فى الْحَضِرَةِ » هو الثَّمَلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضِرَتِ مَوْتِ اللَّتَّخَذَةِ بِهَا .

« حَضِضَ » (س) فيه « أَنَّهُ جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ضَعَهَا بِالْحَضِضِ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْجَبَلُ » الْحَضِضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ وَأَشْفَلُ الْجَبَلِ .

« ومنه حديث عثمان « فَتَصَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَابَتُهُ بِالْحَضِضِ » .

« وفى حديث يحيى بن بُعْثَرٍ « كَتَبَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحِجَّاجِ : إِنَّ الْمَدَنِيَّ يَرْغُرُهُ الْجَبَلُ ، وَتَحَنُّنُ بِالْحَضِضِ » .

« وفيه ذكر « الْحَضَنَ عَلَى الشَّيْءِ » جَاءَ فى غير موضع ، وهو الحث على الشَّيْءِ . يقال : حَضَّضَهُ وَحَضَضَهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَضِضُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ .

« ومنه الحديث « فَأَيْنَ الْحَضِضُ » .

« وفى حديث طائوس « لَا بُدَّ بِالْحَضِضِ » يَرُوى بِضَمِّ الضَّادِ الْأَوَّلَى وَفَتْحِهَا . وقيل هو يَطَّاءِزُ . وقيل يضَاكِرُ ثم طاء ، وهو دَوَاءٌ معروف . وقيل إنه يُعْقَدُ مِنَ أَبْوَالِ الْإِبِلِ . وقيل : هو عَقَّارٌ ، مِنْهُ مَكِّيٌّ ، وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ ، وهو عُصَاةُ شَجَرٍ معروف له ثَمَرٌ كَالْفَافِلِ ، وَتُسَمَّى ثَمَرَتُهُ الْحَضَضُ .

« ومنه حديث سُلَيْمِ بْنِ مُطَيْرٍ « إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ حَضَضًا » .

« حَضَنَ » (س) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ أَيْتَتِهِ » أى حَامِلًا لَهُ فى حِضْنِهِ . وَالْحِضْنُ : الْجَنْبُ . وَهُمَا حِضْنَانِ .



(٥) ومنه حديث أنس بن حُصَير « أنه قال لِمَا بَرِئَ مِنَ الْعُقَيْلِ : اُخْرِجْ بِذِمَّتِكَ لَا أَشَدَّ حِصْنِيكَ » .

\* ومنه حديث سَطِيح :

\* كَأَنَّمَا حُصِنْتُ مِنْ حِصْنِي تَكُنْ \*

\* وحديث هَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « عَلَيْكُمْ بِالْحَصْنَيْنِ » أَيْ مُجَنَّبَتَيْ الْعُسْكَرِ .

\* ومنه حديث عروة بن الزبير « تَحَبَّبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حُصْنًا لِأَهْلَاءِ الْمُلُوكِ » أَيْ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ . وَحُصْنَانِ : جَمْعُ حَاضِنٍ ، لِأَنَّ الرَّبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَقُومُ الْعَقْلُ إِلَى حِصْنِهِ ، وَبِهِ مُتِمَّتِ الْحَاضِنَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِّفْلَ . وَالتَّحَصُّنُ بِالْفَتْحِ : فِعْلُهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ « إِنَّ إِيَّاهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْضَنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ » أَيْ يُخَفِّرُونَا . يُقَالُ حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ أَحْضَنْتُهُ حَضْنًا وَحَضَاةً : إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ فِي حِصْنٍ مِنْهُ ، أَيْ جَانِبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يُقَالُ أَحْضَنْتِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَيْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ . قَالَ : وَالصَّوَابُ حَضَنْتِي .

\* ومنه الحديث « أَنْ امْرَأَةً تُبْعِمُ أَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ نَفْسِي تَرِيدُ أَنْ يَحْضَنَنِي أَمْرًا بَلَسْتِي ، قَالَ : لَا تَحْضَنْهَا وَشَاوِرْهَا » .

[٥] ومنه حديث ابن مسعود فِي وَصِيَّتِهِ « وَلَا تُحْضَنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ » بِعَنِ امْرَأَتِهِ : أَيْ لَا تُحْجَبْ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَلَا يَقْطَعْ أَمْرُ دُونِهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « لَأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبِشِيًّا فِي أَعَزِّ حَضَنَاتِ أَرْعَافٍ حَتَّى يَذُرَّ كِنِّي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى فِي أَحَدٍ الصَّغِيرِينَ بِسَمِّهِمْ أَمْ أَخْطَأْتُ » الْحَضَنَاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَضَنٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ جَلٌّ بِأَعَالٍ تَجَدُّ . وَمِنْهُ لِلثَّلَّ « أَتَجَدُّ مَنْ رَأَى حَصَاً » وَقِيلَ هِيَ هَمٌّ مُحَرِّسٌ وَسُودٌ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَحَدُ صَرَخَاتِهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ .

### ﴿ باب الحاد مع الطاء ﴾

﴿ حطط ﴾ فيه « مَنْ ابتلاه الله ببلاء في جسده فَمَوَلَهُ حِطَّةٌ » أى تَحَطَّ عنه خطاياه وذنوبه . وهى قِطْلَةٌ من حَطَّ الشيءَ ، يَحْطُهُ إِذَا أَنْزَلَهُ وَأَقْلَاهُ .

« ومنه الحديث في ذكر حِطَّةِ بنى إسرائيل ، وهو قوله تعالى « وَقُولُوا حِطَّةٌ نَنْفِرُ لَكُمْ حِطَّائِيَاكُمْ » أى قولوا حَطُّ عَنَّا ذُنُوبَنَا ، وَارْتَقَعَتْ عَلَى مَعْنَى : مَسَّالَتْنا حِطَّةً ، أَوْ أَمَرْنَا حِطَّةً .

(٥) وفيه « جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ فَحَطَّ وَرَقَهَا » أى ثَرَمَهَا .

« ومنه حديث عمر « إِذَا حَطَّطَ الرَّحَالُ فَشُدُّوا الشُّرُوجَ » أى إِذَا قَضَيْتُمْ الْحُجَّ ، وَحَطَّطُمْ رِحَالَكُمْ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْأَكْوَارُ وَاللِّتَاعُ ، فَشُدُّوا الشُّرُوجَ عَلَى الْخَيْلِ فَلْتَزُو .

« وفى حديث سُبَيْبَةَ الْأَسَدِيَّةِ « فَحَطَّتْ إِلَى السَّكْبِ » أى مَالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

« وفيه « أَنْ الصَّلَاةَ تُسَمَّى فِي التَّوَرَةِ حَطُوطًا » .

﴿ حطم ﴾ (٥) فى حديث زَوَاجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهُ قَالَ لَعَلَّ : ابْنُ دِرْعَاقِ الْحَطْمِيَّةِ » هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ السِّبْوَفَ : أَيْ تَكْسِرُهَا . وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ . وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمْ حُطْمَةٌ بَنَ مُحَارِبٌ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّرُوعَ . وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ .

(٥) ومنه الحديث « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : شَرُّ الرُّعَاءِ الْحَطْمَةُ » هُوَ الْعَتِيفُ بِرِغَايَةِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِضْذَارِ ، وَيُلْقِي بِمَضْغَا عَلَى بَعْضٍ ، وَيَعْسِفُهَا . ضَرَبَهُ مَثَلًا لِوَالِىِ السُّوءِ . وَيُقَالُ أَيْضًا حُطْمٌ ، بِلَاهَاءِ .

« ومنه حديث على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ قَالَتْ : احْذَرُوا الْحُطْمَ احْذَرُوا الْقُطْمَ » .

\* ومنه قول الحجاج في خطبته

\* قَدْ لَقِئَا الْبَيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ \*

أى صَوَّفَ عَنيف . والحطم من أبنية اللبانة ، وهو الذى يكثر منه الحطم . ومنه سميت النار الحطمة : لأنها تحطم كل شيء .

\* ومنه الحديث « رأيت جَهَنَّمَ يحطم بعضها بعضا » .

(س) ومنه حديث سودة « أنها استأذنت أن تدفع من ميني قبل حطمة الناس » أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا .

\* وفى حديث توبة كعب بن مالك « إِذَنْ يَحْطِمُكُمُ النَّاسُ » أى يدوسونكم ويذدحون عليكم .

[هـ] ومنه مسمى « حطيم مكة » ، وهو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحِجْر المخرج منها ، سمي به لأن البيت رُفِعَ وترك هو محطوما . وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طالت به من الثياب فتبتنى حتى تنحطم بطول الزمان ، فيكون فيلأ بمعنى فاعل .

(هـ) وفى حديث عائشة « بئدما حطمة الناس » .

وفى رواية « بعد ما حطمتهم » يقال : حطم فلانا أهله : إذا كبر فيهم ، كأنهم بما حملوه من اقلالم صبروه شيئا محطوما .

(هـ) ومنه حديث هرم بن حبان « أنه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا » أى يغلظى ويتوقد ، مأخوذ من الحطمة : النار .

(س) وفى حديث جعفر « كذا يخرج سنة الحطمة » هى السنة الشديدة الكذب .

(س) وفى حديث الفتح « قال لِعَبَّاس : احبس ابائسيان عند حطم الجبل » هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال : حطم الجبل : الوضع الذى حطم منه : أى تلىم فبقى منقطعا . قال : ويحتمل أن يريد عند مضييق الجبل ، حيث يزحم بعضهم بعضا . ورواه أبو نصر الحميدى فى كتابه بالخاء المعجمة ، وفسرها فى غريبه فقال : انحطمت وانحطمة : رعن الجبل ، وهو الأنف النادر منه . والذى جاء فى كتاب البخارى ، وهو أخرج الحديث فسيا قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه

« عند حَطَم الخليل » هكذا مضبوطا ، فإن صحت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه - والله أعلم - أنه يحبُّه في الوضع للتصاق الذي تتحطم فيه الخليل . أى يدوس بعضها بعضا ، ويرسم بعضها بعضا فيراها جميعها ، وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الوضع الضيق . وكذلك أراد يحكيه عند حَطَم الجبل على ما شرحه الحميدى ، فإن الألف التادير من الجبل يضيّق للوضع الذي يخرُج فيه

(حطأ) (هـ) في حديث ابن عباس « قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقنأى غطأى حطوة » قال المروى : هكذا جاء به الراوى عبر مهموز . قال ابن الأعرابى : الحطو : تحريك<sup>(١)</sup> الشيء مَزْعَرَعًا . وقال : رواه شمر بالهمز . يقال حطأ حطوؤه حطًا : إذا دَقَمه بكفه . وقيل : لا يكون الحطء إلا ضربة بالكف بين الكتفين .

\* ومنه حديث النسيرة « قال لماوية حين ولّى عمرًا : ما لبثت السهْمى أن حطأك إذ تماوَزتما » أى دَفَعَكَ عن رأيك .

### ﴿ باب الحاء مع الطاء ﴾

(حظر) \* فيه « لا يلبس حَظيرة القدس مُدِينُ سَمَر » أراد بحظيرة القدس الجنة . وهي في الأصل : الوضع الذى يحاط عليه لتأوى إليه الغنم والإبل ، يقيهما البرد والريح .

(هـ) ومنه الحديث « لا يحى في الأراك » ، فقال له رجل : أراك في حظارى « أراد الأرض التى فيها الزرع المحاط عليها بالحظيرة ، وفتح الحاء وتكسر . وكانت تلك الأراك التى ذكرها في الأرض التى أحياها قبل أن ينجيها ، فلم يملكها بالإحياء ومَلَكَ الأرض دونها ؛ إذ كانت مرغى للساحة .

\* ومنه الحديث « أتته امرأة فقالت : يا نبي الله اذعُ الله لى فلقد دَقَعْتُ ثلاثة ، فقال : لقد احتفظرت حظائر شديدة من النار » والاحتظار : فعل الحظار ، أراد لقد احتشمت بحمى عظيم من النار يقيق حرها ويؤمّنك دخولها

(١) و اللسان : تحريكك

\* ومنه حديث مالك بن أنس « يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى السَّاقِ شِدَّةَ الْحِفْظِ » يُرِيدُ بِهِ حَاطِطَ الْبَيْتَانِ .

(٥) وفي حديث أَكْبَدِر « لَا يُحْفَظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ » أَيْ لَا يُعْتَمَدُ مِنَ الزَّرْعَةِ حَيْثُ شَقَمَ . وَالْحِفْظَرُ : النَّعْمُ .

\* ومنه قوله تعالى « وَمَا كَانَ عِطَاهُ رِبَكُمُ مُحْفَظُورًا » وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُحْفَظُورِ ، وَيُرَادُ بِهِ الْحَرَامُ . وَقَدْ حَفَظْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَّمْتَهُ . وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى اللَّعْنِ .

﴿ حَفَظَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « مِنْ حَفَظَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَأَيْمَهُ وَمَوْضِعَ حَقِّهِ » الْحَفْظُ : الْجِدُّ وَالْبَحْثُ . وَفُلَانٌ حَفِظِيظٌ وَمَحْفُوظٌ ، أَيْ مِنْ حَفَظَهُ أَنْ يُرْغَبَ فِي أَيْمِهِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ ، وَلَا يُرْغَبُ عَنْهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَقُّهُ فِي ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُعُودُهُ وَتَهْصُمُهُ ، تَهْصِرُ وَفِيهِ .

﴿ حَفَظَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ « قَالَ : دَخَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَأَنَا مُتَصَبِّحٌ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَقَّنِي بِهَا حَفَظِيَّاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ » أَيْ ضَرْبَيْنِ بَهَا ، كَذَا رَوَى بِالْقَاءِ الْمَجْعَةُ . قَالَ الْحَرْبِيُّ : إِنَّمَا أَعْرِفُهَا بِالْقَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَأَمَّا بِالْقَاءِ فَلَا وَجْهَ لَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطْوََةِ الْفَتْحِ ، وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا تَعْمَلُ لَهُ . وَقِيلَ كُلُّ قَضِيبٍ ثَابِتٍ فِي أَصْلٍ فَهُوَ حَفْوََةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ الْقَضِيبَةُ مُحْفَظَةً فَيَكُونُ قَدْ اسْتَمَارَ الْقَضِيبُ أَوِ السَّهْمُ لِلنَّمْلِ . يُقَالُ : حَفَظَهُ بِالْخَفْوََةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ، كَمَا يُقَالُ عَصَاهُ بِالْمَصَا .

\* وفي حديث عائشة « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَالٍ وَبَقِيَ بِي فِي شَوَالٍ ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحَقَّنِي مَنِيَّ ؟ » أَيْ أَقْرَبَ إِلَيَّ مَنِيَّ وَأَسَمَدَ بِهِ . يُقَالُ : حَفِظَتِ الرَّأْسَ عِنْدَ زَوْجِهَا تَحْفَظِي حَفْوََةً وَحَفْوََةُ النَّعْمِ وَالْكَسْرِ<sup>(١)</sup> : أَيْ سَمَدَتْ بِهِ وَدَنَتْ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحَبَّهَا .

(١) وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : فَهُوَ مَثَلُ : كَأَنَّ نَاجَ الْفَرَسِ .

## ﴿ باب الحاء مع الفاء ﴾

﴿ حَفَدَ ﴾ (٥) في حديث أم مَعْبِدَ « حَفُودٌ حَشُودٌ ، لَاعَاسٌ وَلَا مُفْنِدٌ » الْحَفُودُ : الَّذِي يَحْدِيهِ أَصْحَابُهُ وَيُقَدُّونَهُ وَيُسْرِعُونَ فِي طَاعَتِهِ . يُقَالُ حَفَدْتُ وَأَحَفَدْتُ ، فَأَنَا حَافِدٌ وَحَفُودٌ . وَحَفَدَ وَحَفَدَةً جَمَعَ حَافِدٌ ، كَخَدَمَ وَكَفَرَةَ .

« ومنه حديث أمية « بالتم حَفُودٌ » .

« ومنه دعاء القنوت « وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ » أَيْ نُسْرِعُ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ .

(٥) وحديث عمر ، وَذَكَرَ لَهُ عُثْمَانُ لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ « أَخَشَى حَفْدَهُ » أَيْ إِسْرَاعَهُ فِي مَرْضَاتِ أَقَارِبِهِ .

﴿ حَفَرٌ ﴾ (س) في حديث أَبِي « قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحُ فَقَالَ : هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَقْرُطُ مِنْكَ ، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا » قِيلَ : كَانُوا لِسُكْرَامَةِ الْفَرَسِ عِنْدَهُمْ وَنَفَاسَتِهِمْ بِهَا لَا يُمَيِّضُونَهَا إِلَّا بِالْقُدِّ ، فَقَالُوا : الْقُدُّ عِنْدَ الْحَافِرِ : أَيْ عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الْحَافِرِ ، وَسَيَرِهِ مَثَلًا . وَمَنْ قَالَ « عِنْدَ الْحَافِرَةِ » فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحَافِرُ فِي مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسِهَا ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ أَلْحَقَتْ بِهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ ، إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا ، أَوْ هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْخَفَرِ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ بِشِدَّةِ دَوْسِهَا تَحْفِرُ الْأَرْضَ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ ، فَقِيلَ : رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ ، وَقِيلَ كَذَا عِنْدَ الْحَافِرِ وَالْحَافِرَةِ . وَالْمَعْنَى تَنْجِيزُ النَّدَامَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ عِنْدَ مُوَاقِفَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ ، لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الْإِصْرَارِ . وَالْبَاءُ فِي « بِنَدَامَتِكَ » بِمَعْنَى مَعَ أَوْ الْإِسْتِغْنَاءِ : أَيْ تَطْلُبُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ بِأَنْ تَنْدَمَ . وَالْوَاوُ فِي « وَتَسْتَغْفِرُ » لِلْعَالِ ، أَوْ لِلْمُطْلَقِ عَلَى مَعْنَى النَّدَمِ .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ <sup>(١)</sup> يُتْرَكُ عَلَى حَالَتِهِ حَتَّى يَرُدَّ إِلَى حَافِرَتِهِ » أَيْ أَوَّلِ تَأْسِيئِهِ .

« ومنه حديث مُرَاقَةِ » قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَعْمَلْنَا الَّذِي نَعْمَلُ أَمْوَاحِدُونَ بِهَا عِنْدَ الْحَافِرِ : خَيْرٌ خَيْرٌ ، أَوْ شَرٌّ شَرٌّ ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ لِلتَّائِدِ وَجَعَتْ بِهِ الْأَفْلامُ ؟ .

(١) الزيادة من ا ، والسان ، وشرح القاموس .

« وفيه ذكر « حَفَرُ أَبِي مُوسَى » وهي بفتح الحاء والقاء : رَكَايَا اسْتَقَرَّهَا عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ .

« وفيه ذكر « الْحَفِيرِ » بفتح الحاء وكسر القاء : نَهْرٌ بِالْأُرْدُنَّ نَزَلَ عِنْدَهُ الثُّمَّانُ بْنُ بَشِيرٍ . وَأَمَّا بَعْضُ الْحَاءِ وَفَتْحُ الْقَاءِ ، فَهَذَا بَيْنَ ذِي الْحَلِيفَةِ وَمَلَلٍ ، يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ .

﴿ حَفَرٌ ﴾ (س) فيه عن أنس « من أشرط الساعة حَفَرُ الْمَوْتِ ، قِيلَ : وَمَا حَفَرُ الْمَوْتِ ؟ قَالَ : مَوْتُ النَّفْسَةِ » الْحَفَرُ : الْحُتُّ وَالْإِفْجَالُ .

(٥) ومنه حديث أبي بَكْرَةَ « أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِبًا وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

« ومنه حديث البراء « وَفِي فَخِذَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفَرُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ » .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيْ يَتَمَرَّ فُجُلَ يَسِيَمُهُ وَهُوَ مُحْفَرٌ أَيْ مُسْتَعْمِلٌ مُسْتَوْفِرٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ .

[٥] ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْقَدَرُ فَاحْتَفَرَ « أَيْ قَلَبَ وَشَخِصَ بِهِ ، وَقِيلَ : اسْتَقْوَى جَالِسًا عَلَى وَرِكَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ .

« ومنه حديث علي « إِذَا صَلَّيْتَ لِلرَّأَةِ فَلْتَحْفَرِ إِذَا جَلَسْتَ وَإِذَا سَجَدْتَ وَلَا تُحَوِّى كَأَيْحَوِّى الرَّجُلُ « أَيْ تَتَصَامُ وَتَجْتَمِعُ .

« وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « كَانَ يُوسِعُ لِمَنْ أَنَاهُ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُنَسِّمًا تَحْفَرُ لَهُ تَحْفَرًا » .

﴿ حَفَشَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَعْدِيِّ « كَانَ وَجْهَهُ سَاعِيًا عَلَى الرِّكَاءِ ، فَرَجَعَ بِمَالٍ ، فَقَالَ : هَلَّا قَمَدٌ فِي حَفَشِ أُمِّهِ تَتَبَيَّنَ الْهُدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا » الْحَفَشُ : بِالْكَسْرِ : الدَّرَجُ ، شَبَّهَ بِهِ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِفَرِهِ . وَقِيلَ : الْحَفَشُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ الْقَرِيبُ الدُّمُكُ ، سُمِّيَ بِهِ لَصِيفِهِ . وَالتَّحْفُشُ : الْإِنْصِيَامُ وَالْاجْتِمَاعُ .

« ومنه حديث لُؤْلُؤَةَ « كَانَتْ إِذَا تَوَقَّعَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حَفْشًا ، وَابْتَدَتْ شَرَّ نَابِهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ حفظ ﴾ \* في حديث حُثَيْن « أَرَدْتُ أَنْ أَحْفِظَ النَّاسَ ، وَأَنْ يَمَاتُوا عَنْ أَهْلِهِمْ وَأُمُورِهِمْ »  
أَيُ أَغْضِبُهُمْ ، مِنْ الْخَلِيفَةِ : النَّصَبِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « قَبِدَرْتُ مِنْ كُلِّ أَحْفَظْتُ » أَيُ أَغْضَبْتُهُ .

﴿ حنف ﴾ \* في حديث أهل الذِّكْر « فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ » أَيُ يَطْوِفُونَ بِهِمْ  
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ .

\* وفي حديث آخر « إِلا حَفَنَهُمُ اللَّائِسَةُ » .

( ٥ ) وفيه « مِنْ حَفَّنَا أَوْ رَنَّنَا فَتَقْتَصِدِ » أَيُ مِنْ تَدَحَّنَا فَلَا يَنْلُونُ فِيهِ . وَالْحَفَّةُ :  
السَّكْرَةُ النَّامَةُ .

( ٥ ) وفيه « ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ عَمَامَةً ، فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ » أَيُ مُحْدِثَةً بِهِ .  
وَحِفَافًا الْجَبَلُ : جَانِبَاهُ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كَانَ أَصْلَحَ ، لَهُ حِفَافٌ » هُوَ أَنْ يَنْكُشِفَ الشَّعْرُ عَنْ  
وَسَطِ رَأْسِهِ وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .

\* وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَشْتَعْ مِنْ طَلَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفٍ » الْحَفَفُ : الصَّيْقُ وَقِيلَ  
لِلْمَيْدَةِ . يُقَالُ : أَصَابَهُ حَفَفٌ وَحُفُوفٌ . وَحَفَّتِ الْأَرْضُ إِذَا بَرَسَ نَبَاتُهَا : أَيُ لَمْ يَشْتَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ  
خِلَافَ الرِّخَاءِ وَالنَّصَبِ .

\* ومنه حديث عمر « قَالَ لَهُ وَقَدْ أَلَمَرْتُ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سَنًا وَهُوَ حَافٍ لِلطَّعْمِ » أَيُ  
بَابِيهِ وَقَحِيلُهُ .

\* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ حُفُوفًا »  
أَيُ ضَيْقَ عَيْشٍ .

( ٥ ) ومنه الحديث « بَلَغَ مُنَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَفَفَ وَجْهَهُ » أَيُ قَلَّ مَالُهُ .

﴿ حنل ﴾ ( ٥ ) فيه « مَنْ اشْتَرَى حَنْفَلَةً وَرَدَّهَا فَأَيَّرَ دَمْعًا صَانَا » الْحَنْفَلَةُ : الشَّاةُ ، أَوِ الْبَقَرَةُ ،  
أَوِ النَّاقَةُ ، لَا يَحْلُبُهَا صَاحِبُهَا أَبَدًا حَتَّى يَحْتَمِيعَ لَبِئْهَا فِي ضَرْعِهَا ، فَإِنَّا احْتَلَبْنَا لِلْمُشْتَرَى حَرِيبَهَا غَزِيرَةً ،



فزاد في تحمينا ، ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن إمام تحمينا ، سميت حُمَّة ، لأن اللبن حُمَّل في ضرعها : أى يُجسع .

( هـ ) ومنه حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما « قالت : لله أم حُمَّلت له ودرت عليه » أى جمعت اللبن في ثديها له .

( س ) ومنه حديث حليمة « فإذا هي حافِل » أى كثيرة اللبن \* وحديث موسى وشعيب عليهما السلام « فاستنكر أبوها سرعة صدرهما بفتمهما حُمَّلاً بطاناً » هى جمع حافِل : أى مُتَمِلَّةُ الفُروع .

( س ) ومنه الحديث في صفة عمر « ودنقت في محافينا » جمع حَمِيل ، أو حُمَّل ، حيث يحتمل الماء : أى يجتمع .

\* وفيه « وتبقي حُمَّة كحُمَّة التمر » أى رذالة من الناس كَرِدَى التمر ونُفَابِيته ، وهو مثل الحُلَّة بالناء . وقد تقدم .

( هـ ) وفي رُفِيَةِ النَمَلَةِ « الرُّوس تَكُنْجِل وَتَحْمَل » أى تَزِين وَتَحْمِلُ لِلزَّيْنَةِ يقال : حَمَلْتُ الشيء ، إذا جَلَّوْتَهُ .

\* وفيه ذكر « الْحَمَل » وهو يُجْمَعُ الناس ، ويُجْمَعُ على الْحَافِلِ ( حفن ) [ هـ ] في حديث أبي بكر « إنما نحن حَفَنَةٌ من حَفَنَاتِ الله » أراد إنا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالخَفَنَةِ ، وهى مِلءُ السَّكْفِ ، على حجة الحجاز والتَّشْيِيلِ ، تعالى الله عن التشبيه ، وهو كالحديث الآخر « حَفْنَةٌ من حَفَنَاتِ رَبَّنَا » .

\* وفيه « أن اللُّهُوتِس أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حَفَن » هى بنت الحاء وسكون الفاء والنون : قرية من صعيد مصر ، ولها ذكر في حديث الحسن بن علي رضى الله عنهما مع مُعاوية .

( حفا ) \* فيه « أن تجوزا دَخَلْتَ عليه فسالها فَحَنَى » وقال : إنها كانت ثائيناً في زمن خديجة ، وإن كَرَّم المهدى من الإيمان « يقال أَحَنَى فلان بصاحبه ، وسَوَّى به ، وتَحَنَّى : أى بالَغ في برِّه والسؤال عن حاله .

\* ومنه حديث أس « أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخفوه » أى استقصوا فى السؤال .

( ٥ ) وحديث عمر « فأنزل أوريا القرني فاحتفاه وأكرمه » .

( ٦ ) وحديث على « أن الأشعث سلم عليه فردّ عليه السلام بنير تحته » أى غير مباليغ فى الردّ والسؤال .

\* وحديث السواك « لزمت السواك حتى كذت أخنى فبى » أى استقصى على استغنى فاذهبها بالسواك .

[ ٧ ] ومنه الحديث « أمر أن تحفى الشوارب » : أى يبالغ فى قصها .

( ٨ ) والحديث الآخر « إن الله تعالى يقول لأدم : أخرج نسيب جهنم من ذريتك ، فيقول : يارب كم ؟ فيقول : من كل مائة نسمة وتسعين ، فقالوا : يا رسول الله احتفينا إذا ، فإذا بقي ؟ » أى استوصلنا ، من إغفاء الشعر . وكل شيء استوصل فقد احتفى .

\* ومنه حديث الفتح « أن تحصدوم حصداً ، وأخفى بيده » أى أمانها وضفاً للحصد والمبالغة فى القتل .

\* وفى حديث خليفة « كتبت إلى ابن عباس أن يكتب إلى ويخفى عني » أى يمسك عني بعض ما عنده بما لا أحتمله ، وإن حول الإخفاء بمعنى المبالغة فيكون عني بمعنى على . وقيل هو بمعنى المبالغة فى البر به والنصيحة له . وروى بإلغاء المعجمة .

( ٩ ) وفيه « أن رجلاً عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث ، فقال له : حقوت » أى متعتنا أن نشمتك بعد الثلاث ، لأنه إنما يشمت فى الأولى والثانية . ولحقو : اللع ، وبرى بالقاف : أى شددت علينا الأمر حتى قطعنا عن تشييتك والشدة من باب اللع .

\* ومنه « أن رجلاً سلم على بعض السلف فقال : وعايكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات ، فقال له : أراك قد حقوتنا ثوابها » أى متعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد . وقيل : أراد قصصت ثوابها واستوفيتنا عليها .

\* وفى حديث الانتمال « ليحفها جميعاً أو لينماها جميعاً » أى ليس حافى الرجلين

أَوْ مُتَّعِلَيْهَا ، لِأَنَّهُ قَدْ يَسْقُطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ بِثَنَلٍ وَاحِدَةٍ ، فَإِنَّ وَضْعَ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ حَافِيَةً إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ التَّوَقُّعِ مِنْ أَدَى بَصِيحِهَا ، وَيَكُونُ وَضْعُ الْقَدَمِ لِلْإِنْتِمَالَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَيَخْتَلِفُ حِينَئِذٍ تَشْيِيعُ الَّتِي اعْتَادَهُ فَلَا يَأْمَنُ الْإِثَارَ . وَقَدْ يَتَصَوَّرُ فَاعِلُهُ عِنْدَ النَّاسِ بِصُورَةٍ مِمَّنْ إِحْدَى رِجَالِهِ أَفْصَرُ مِنَ الْآخَرَى .

( ٥ ) وفيه « قِيلَ لَهُ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَصَلِّبُوا ، أَوْ تَنْتَقِبُوا ، أَوْ تَحْتَفِنُوا بِهَا بِقَلَّاءٍ فَشَأْنُكُمْ بِهَا » قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْفَرَزْدَقِيُّ : صَوَابُهُ « مَا لَمْ تَحْتَفِنُوا بِهَا » بِغَيْرِ هَمْزٍ ، مِنْ أَحَقِّ الشُّعْرِ . وَمَنْ قَالَ تَحْتَفِنُوا مَهْمُوزًا هُوَ مِنَ الْخَفَاءِ ، وَهُوَ الْبَرْدِيُّ فَيَبْطُلُ ؛ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْبُغُولِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الْخَفَاءِ ؛ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الْأَيْمَنِ الرَّطْبِ مِنْهُ ، وَقَدْ يُؤَكَّلُ . يَقُولُ مَا لَمْ تَحْتَفِنُوا هَذَا بِعَيْنِهِ فَتَأْكُلُهُ . وَيُرْوَى « مَا لَمْ تَحْتَفِنُوا » بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، مِنْ احْتَفَقَتْ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَتْهُ كُلُّهُ ، كَمَا تَحْفُفُ الرَّأْيَ وَجْهَهَا مِنَ الشُّعْرِ . وَيُرْوَى « مَا لَمْ تَحْتَفِنُوا » بِالْجَمِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُرْوَى بِالْأَلْفِ الْمَلْجَمَةِ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوَاقِعِهِ .

« وَفِي حَدِيثِ السَّهَابِيِّ ذَكَرَ « الْحَفْيَاءُ » وَهُوَ بِالْمَدِّ وَالْفَضْرِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَمْيَالٍ . وَبَعْضُهُمْ يُقَدِّمُ الْيَاءَ عَلَى الْفَاءِ

### ﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ حَقَبٌ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « لَا رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَاقِنٍ » الْحَاقِبُ : الَّذِي احتاج إِلَى الْخِلَافِ فَلَمْ يَتَبَيَّرْ فَأَتَّخَصَرَ فَاتَّطَلَّ .

« وَمِنَ الْحَدِيثِ « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِنِ » .

( س ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ » أَيْ قَدَّ وَاحْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَبَ الْمَطَرُ : أَيْ تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ

( ٥ ) وَمِنَ حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ « حَقِمْتُ إِبِلِي وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ فَحَقَبَ فَتَنَاجٍ يَبُولُ فَزَلْتُ عَنْهُ » حَقَبَ الْبَعِيرُ : إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ . وَقَبْلُ هُوَ أَنْ يُصِيبَ قَضِيْبَهُ أَلْقَبُ . وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ فَيُؤَرِّثُهُ ذَلِكَ .

( س ) وَمِنَ حَدِيثِ حُثَيْنٍ « نِمْنَا نَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقَبِهِ » أَيْ مِنَ الْحَبْلِ الشَّدُودِ عَلَى حَقْوِ

البعير ، أو من حَقِيقَتِهِ ، وهى الزيادة<sup>(١)</sup> التى تُجْمَلُ فى مؤَخَّرِ القَتَبِ ، والوعاء الذى يَجْمَعُ الرُّجُلُ فيه زَادَهُ .  
(س) ومنه حديث زيد بن أرقم « كُنْتُ يَدِيَا لَابِنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةِ مُوَاتَّةَ مُرَوِّدِي عَلَى حَقِيقَةِ رَحْلِهِ »

(س) وحديث عائشة « فَأَحَقَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ » أَيْ أَرْدَنَهَا خَلْفَهُ عَلَى حَقِيقَةِ الرَّحْلِ

(س) وحديث أبى أمامة « أَنَّهُ أَحْطَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ » أَيْ جَمَعَهُ وَزَادَهُ حَقِيقَةً .  
(س) ومنه حديث ابن مسعود « الْإِمَّةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ » وَفِي رَوَايَةٍ « الَّذِي يَحْتَقِبُ دِينَهُ الرِّجَالُ » أَرَادَ الَّذِي يُقَلِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ . أَيْ يَعْمَلُ دِينَهُ تَابِعاً لِدِينِ غَيْرِهِ بِلَا حُجَّةٍ وَلَا يُرْمِيهِمْ وَلَا رَوِيَّةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِزْدِافِ عَلَى الْحَقِيقَةِ .

(س) وَفِي صِفَةِ الزَّيْرِ « كَانَ نَفْجُ الْحَقِيقَةِ » أَيْ رَأَى الْمُجَزَّ نَاتِهِ ، وَهُوَ بَضْعُ النَّوْنِ وَالْقَاءِ وَمِنْهُ اسْتَفْجَحَ جَنْبَاهُ الْبَعِيرُ : أَيْ ارْتَفَعَا

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ « الْأَخْفَبِ » ، وَهُوَ أَحَدُ الذَّنَرِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَنْبِ نَجْرِينَ . يَقِيلُ كَانُوا خَمْسَةً : خَسَا ، وَمَسَا ، وَشَاصَهُ ، وَبَاصَهُ ، وَالْأَخْفَبُ .  
• وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

• وَأَعْيَدُ مَنْ تَمَسَّدَ فِي الْحَقَبِ •

جَمَعَ حَقِيقَةً بِالْكَسْرِ وَهِيَ السَّتَّةُ وَالْحَقَبُ بِالضَّمِّ . نَحَاوِثُ سَفَةٍ . وَقِيلَ أَكْثَرُ وَجْهِهِ حَقَبٌ

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « شَرُّ السَّيْرِ الْخَفْخَفَةُ » هُوَ الْمُتَقَبُّ مِنَ السَّيْرِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تُحْمَلَ الْقَابَةُ عَلَى مَا لَا تُطْلِقُهُ  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ « أَنَّهُ قَالَ لَوْلَاهُ : شَرُّ السَّيْرِ الْخَفْخَفَةُ » وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الزَّنَقِ فِي الْعِبَادَةِ .

[ حَر ] • فِيهِ « عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَرِّرْتَ وَتَقَرَّرْتَ » حَرَّرَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ حَقِيرًا :  
أَيْ ذَلِيلًا .

(١) فى الأساس والنتاج : الزيادة

- (حَقِّقْ) (هـ) فيه «إِذَا طَلَى حَقِيفٌ» أى تأم قد اتَّحَقَّ فى تَوْمِهِ .
- « وفى حديث قُصٍّ « فى تَنَائِفِ حِقَافٍ » وفى رواية أخرى « فى تَنَائِفِ حَقَائِفِ » الحَقَافُ : جمع حَقِيفٌ : وهو ما عَوِجَ من الرَّمْلِ واستطال ، ويُجمَعُ على أَحْقَافٍ . فلَمَّا حَقَائِفٌ فَجَمَعَ الجَمْعُ ، إمَّا جَمَعَ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ .
- (حَقِّقْ) « فى أسماء الله تعالى « الحقُّ » هو الوجود حَقِيقَةً لِلتَّحَقُّقِ وَجُودُهُ وَإِلَهِيَّتُهُ وَاتِّحَاقُهُ : ضِدُّ الْبَاطِلِ .
- « ومنه الحديث « مَنْ رَأَى فَقْدَ رَأَى الْحَقَّ » أى رَوَّيَا صَادِقَةً لَيْسَتْ مِنْ أَخْصَاتِ الْأَحْلَامِ وَقِيلَ فَقَدْ رَأَى حَقِيقَةً غَيْرَ مُشَبَّهَةٍ .
- « ومنه الحديث « أَمِينًا حَقٌّ أَمِينٌ » أى صِدْقًا . وَقِيلَ وَاجِبًا ثَابِتًا لَهُ الْأَمَانَةُ .
- « ومنه الحديث « أَنْذِرْنِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ؟ » أى ثَوَابِهِمُ الَّذِى وَعَدَهُمْ بِهِ ، فَهُوَ وَاجِبُ الْإِنْجَازِ ثَابِتٌ بَعْدَهُ الْحَقُّ .
- « ومنه الحديث « الْحَقُّ يَلْدَى مَعَ نَحْرِ » .
- « ومنه حديث الثَّانِيَةِ « لَيْتَكَ حَقًّا حَقًّا » أى غَيْرَ بَاطِلٍ ، وَهُوَ مُصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لَنَبَرِهِ : أى أَنَّهُ أَكَّدَ بِهِ مَعْنَى الزَّمِّ طَاعَتِكَ الَّذِى دُلَّ عَلَيْهِ لَيْتِكَ ، كَمَا يَقُولُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا فَتَوَكَّدَ بِهِ ، وَتَكْرِيرُهُ لِيَزِيدَ التَّأَكُّدَ وَتَمَبُّدًا مَفْعُولُهُ <sup>(١)</sup> .
- (س) « ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِرِثِّهِ » أى حَقُّهُ وَنَصِيبُهُ الَّذِى فَرَضَ لَهُ
- (هـ) « ومنه حديث عمر « أَنَّهُ لَوْ طُغِنَ أَوْفِظَ لِلصَّلَاةِ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِذَا ، وَلَا حَقٌّ »
- أى لَا حَقٌّ فى الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مُقْضِيَةً إِذَا ، وَلَا حَقٌّ مُقْضَى غَيْرَهَا : بِمَعْنَى فِى عُنُقِهِ حَقُّوْقًا جَعَتْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ مِنْ عَهْدِهَا وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ فَهَبْ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا نَالُ الْحَقُّوْقِ الْآخَرُ ؟ .

(١) « هَكَذَا بِالْأَسْلِ وَ » وَلَسْنَا نَعِدُ لِقَوْلِهِ « تَعْبُدُ » مَرْجِعًا إِلَى الْحَدِيثِ . وَقَدْ قَالُوا الْإِسْلَامُ هِىَ . وَتَشَكَّكُ مَصْحُوحَةً فَقَالَ : قَوْلُهُ تَعْبُدُ . . . الْحَقُّ « هَكَذَا بِالْأَسْلِ وَالنَّهْيَةِ .

(س) ومنه الحديث « تَيْسَلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » جعلها حقاً من طريق المعروف والمروءة ، ولم يَزَلْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ ، وَمَنْعُ الْقِرَى مَذْمُومٌ .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ تَحْرُومًا فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ » وقال الخطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي يَخَافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ ، فَلَهُ أَنْ يَتَنَاولَ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ . وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي حُكْمِ مَا يَأْكُلُهُ : هَلْ يَلْزَمُهُ فِي مَتَابِلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ لَا ؟

(س هـ) وفيه « مَا حَقُّ أَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ » أَيْ مَا الْأَحْزَمُ لَهُ وَالْأَخْوَطُ إِلَّا هَذَا . وَقِيلَ : مَا لِلرَّوْفِ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ إِلَّا هَذَا مِنْ جِهَةِ الْفَرْضِ . وَقِيلَ : مِمَّنْ أَمَّا أَنْ اللَّهُ حَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوُجُوبِ الرِّصِيَّةِ مُطْلَقًا ، ثُمَّ نَسَخَ الرِّصِيَّةَ لِلْوَارِثِ ، فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُؤَمِّرَ لِنَفْسِهِ الْوَارِثَ ، وَهُوَ مَا قَدَّرَهُ الشَّارِعُ ثَلَاثَ مَالِهِ .

(هـ) وفي حديث الحَضَانَةِ « جَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقِقَانِ فِي وَلَدٍ » أَيْ يَحْتَصِمَانِ وَيَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقَّهُ .

• ومنه الحديث « مَنْ يُحَاقِقْنِي فِي وَلَدِي » .

• وحديث وهب « كَانَ فَيَاكُمُ اللَّهُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ائْتَحَاقِي يَحْتَظُّكَ ؟ » .

(س) ومنه كتابه الْحَصِينَ « إِنَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يَحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ » .

(هـ) وحديث ابن عباس « مَتَى مَا يَفْضُلُوا فِي الْقُرْآنِ يَحْتَقِقُوا » أَيْ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَقُّ بِيَدِي .

(هـ) وفي حديث علي « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ فَالْقَصْبَةُ أَوَّلَى » الْحِقَاقُ : الْخَاصَّةُ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَصَدِّقِينَ : أَنَا أَحَقُّ بِهِ . وَنَصُّ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ وَمُتَمَتِّعُهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَارِيَةَ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً فَأَمَّا أَوَّلَى بِهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْقَصْبَةُ أَوَّلَى بِأَمْرِهَا . فَهِيَ بَلَغَتْ نَصَّ الْحِقَاقِ : غَايَةَ الْبُلُوغِ . وَقِيلَ : أَرَادَ نَصَّ الْحِقَاقِ بِلَوْغِ الثَّقَلِ وَالْإِدْرَاكِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْحَقُوقُ . وَقِيلَ : الْمَرَادُ بُلُوغُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحُلَّةِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُهَا وَنَفْسُهُ فِي أَمْرِهَا ، تَشْبِيهَا

بالْحَقَّاقِ مِنَ الْإِبِلِ . جمع حَقِّ وَحَقَّة ، وهو الذى دَخَلَ فى السَّنة الرابعة ، وعند ذلك يُمْسِكُن من رُكوبه وَيَحْمِلُهُ . وَيُرْوَى « نَصَ الْحَقَّاقِ » جمع الحقيقة : وهو ما يصير إليه حق الأمر وَوُجُوبه ، أو يَجْمَعُ الْحَقَّةَ مِنَ الْإِبِلِ .

\* ومنه قولهم « فلان حامى الحقيقة » إذا حَمَى ما يجب عليه حِمَايَتُهُ .

( ٥ ) وفيه « لا يبلغ للؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يسبب مُسْلماً بِمَنِيَرٍ هو فيه » بمعنى خالص الإيمان وَيَحْصَهُ وَكُنْهَ .

\* وفى حديث الزكاة ذَكَرَ « الْحَقِّ وَالْحَقَّةَ » وهو من الإبل مَادْخِل فى السنة الرابعة إلى آخرها . وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ الرُّكُوبَ وَالتَّحْمِيلَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حَقَّاقٍ وَحَقَّاقٍ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « مِنْ قِرَاءَةِ حِقَاقِ الرُّقُطِ » أى صَافَرَهَا وَشَوَّابَهَا ، تشبيهاً بِحَقَّاقِ الْإِبِلِ .

( ٥ ) وفى حديث أبى بكر « أَنَّهُ خَرَجَ فى الْمَاجِرَةِ إِلَى السَّجْدِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا أَخْرَجَكَ ؟ قَالَ : مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أُجِدُّ مِنْ حَاقِّ الْجُلُوعِ » أى صَادِقِهِ وَشِدَّتِهِ . وَيُرْوَى بِالضَّعِيفِ ، مِنْ حَاقِّ بِهِ يَحْبِقُ حَقِيقًا وَحَاقًّا إِذَا أَحْدَقَ بِهِ ، يَرِيدُ مِنْ اشْتِمَالِ الْجُلُوعِ عَلَيْهِ . فَهُوَ مُصْدِرُ أَقَامِهِ مَقَامَ الْأَسْمِ ، وَهُوَ مَعَ التَّشْدِيدِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَقَّ يَحِقُّ .

\* وفى حديث تأخير الصلاة « وَتَحْتَفِظُونَهَا إِلَى شَرْقِ اللَّوْنِ » أى تُضَيِّقُونَ وَقْتُهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ . يُقَالُ : هُوَ فى حَاقٍِّ مِنْ كَذَا : أى فى ضَيْقٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَشَرَحَهُ . وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْإِخْلَاءِ لِلْمَجْعَةِ وَالنَّوْنِ ، وَسَيَجِىءُ .

( ٥ ) وفيه « لَيْسَ لِنِسَاءٍ أَنْ يَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ » هُوَ أَنْ يَرَكَّبْنَ حَقُّهَا ، وَهُوَ وَسَطُهَا . يُقَالُ : سَقَطَ عَلَى حَاقٍِّ الْقَفَا وَحَقَّهُ .

\* وفى حديث حذيفة « مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنَى إِسْرَائِيلَ حَتَّى اسْتَفْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ » أى وَجَبَ وَلَزِمَ .

( ٥ ) وفى حديث عمرو بن العاص « قَالَ لِمَاوِيَةَ : لَقَدْ تَلَايَنْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ أَشَدُّ انْفِصَالًا مِنْ حَقِّ السَّكْمُولِ » حَقُّ السَّكْمُولِ : بَيَّنْتُ التَّنَكُّبُوتَ ، وَهُوَ جَمْعُ حَقَّةٍ : أى وَأَمْرَكَ ضَعِيفَ .

\* وفي حديث يوسف بن عمر « إنَّ عاملاً من مُعمَّالٍ يذكر أنه زرع كُلَّ حُقٍّ وَلُقٍّ » الحُقُّ : الأرض الطُّنْجِيَّة . واللُقُّ : للرُّقْمَةِ .

﴿ حقل ﴾ [ هـ ] فيه « أنه نهي عن المُحَاقَلَةِ » المحَقْلَةُ مُخْتَلَفٌ فيها . قيل : هي اكْتِرَاءُ الأرض بِالْحِنْطَةِ . هكذا جاء مُقْتَرَفِي الحديث ، وهو الذي يُسَمِّي الزَّرْعَ عَوْن : لِلْحَارِثَةِ <sup>(١)</sup> . وقيل : هي الزَّرْعَةُ على نَصِيبٍ معلوم كالثلث والرُّبُع ونحوها . وقيل : هي بَيْعُ الطعام في سُلْجُلِهِ بِالْبُرِّ . وقيل : بيع الزرع قبل إِذْرَاكِهِ . وإِنَّمَا نَهَى عنها لأنها من الكَسِيل ، ولا يجوز فيه إِذَا كَانَ من جنسٍ واحدٍ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَيَدًّا بِيَدٍ . وهذا مجهول لا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَكْثَرُ .

\* وفيه « النَّسِيبَةُ لِلْمُحَاقَلَةِ » مُفَاعَلَةٌ ، من المحَقَّل وهو الزرع إِذَا تَشَعَّبَ قبل أن يَنْطَلِقَ سَوْفَهُ . وقيل : هو من المحَقَّل وهي الأرض التي تَزْرَعُ . وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبِرَاقِ الْقِرَاحَ .  
( هـ ) ومنه الحديث « مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ » أَي مَزَارِعِكُمْ ، واحداً مُحَقَّلَةً ، من المحَقَّل : الزرع ، كالتَّبَقُّة من التَّبَلِّ .

\* ومنه الحديث « كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَحْمِلُ عَلَى أَزْوَاجِهَا سِلْقًا » هكذا رواه بعضُ النَّاسِ مِنْ وَصَوِّهِ : أَي تَزْرَعُ . والرواية : تَزْرَعُ وَتَحْمِلُ <sup>(٢)</sup> .

﴿ حقن ﴾ ( هـ ) فيه « لَا رَأْيَ لِجَافِنٍ » هو الذي حُبِسَ بَوْلُهُ ، كالجَائِبِ لِلنَّاسِ .  
( هـ ) ومنه الحديث « لَا يُصْنِئُ أَحَدُكُمْ وَهُوَ جَانِنٌ - وَفِي رِوَايَةٍ حَرِينٌ - حَقٌّ يَتَخَفَّفُ » الجَانِنُ وَالْحَرِينُ سَوَاءٌ .

\* ومنه الحديث « فَحَقَّنْ لَهُ دَمَهُ » يَقَالُ حَقَّنْتُ لَهُ دَمَهُ إِذَا مَنَعْتَ مِنْ قَتْلِهِ وَإِرَاقَتِهِ : أَي بَجَعْتَهُ لَهُ وَحَبَسْتَهُ عَلَيْهِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَرِهَ الْحُقْنَةَ » وهو أَنْ يُعْطَى الرِّبِضُ الدَّوَاءُ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وهي مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ .

( هـ ) وفي حديث عائشة « تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي » الْحَاقِنَةُ : الرَّهْدَةُ لِلتَّخْفِيفَةِ بَيْنَ التَّرْتُوتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ .

(١) ل : إ : الخافرة . ول : اللسان : الخافرة .

(٢) هكذا بالأصل و ١ - ولقى ل : اللسان تخلصاً من النهاية « تزرع وتحمل »



﴿ حقا ﴾ (هـ) فيه « أنه أعطى النساء اللاتي عَسُنَ ابنته حَقَّهُ وقال: أَسْعِرْتَهَا إِيَّاهُ » أى إزاره . والأصل فى الحَقْوِ مَقْعِدُ الإِزَارِ ، وَجَعَهُ أَحَقُّ وَأَحْقَاهُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الإِزَارُ لِلْمُجَاوِرَةِ . وقد تكرر فى الحديث .

\* فى الأصل حديث صلة الرَّسَمِ « قال : قامت الرِّحْمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمِ » لَمَّا جَبَلَ الرَّسَمُ شَجَنَةً مِنَ الرَّحْمِ اسْتَعَارَ لَهَا الِاسْتِمْسَاكَ بِهِ ، كَمَا يَسْتَمْسِكُ الْقَرِيبُ بِقَرِيبِهِ ، وَالنَّسِيبُ بِنَسِيبِهِ . وَالْحَقْوُ فِيهِ تَجَاوُزٌ وَتَمَثُّيلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عُدْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ وَاعْتَصَمْتَ .  
\* وحديث النعمان يوم نَهَاكَوْنَدَ « نَاهَدُوا هَمَائِكَمُ فِي أَحْقِيكُمْ » الْأَحْقَى جَمْعُ قَلَّةٍ لِحَقْوِ : مَوْضِعُ الإِزَارِ .

(س) ومن التَّرَعِّعِ حديث عمر « قال للنساء : لَا تَزْهَدْنَ فِي جَفَاءِ الْحَقْوِ » أى لَا تَزْهَدْنَ فِي نَفْلِيزِ الإِزَارِ وَتَحَنُّنِهِ لِيَكُونَ اسْتِرَافًا لَكُنَّ .  
\* وفيه « إِنْ الشَّيْطَانُ قَالَ : مَا حَدَّثَ ابْنُ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطَّنَاءِ وَالْحَقْوَةِ » الْحَقْوَةُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ . يَقَالُ مِنْهُ : حَقِيَ فَبُهِتَ حَقْوًا .

### ﴿ باب الحاء مع الكاف ﴾

﴿ حكا ﴾ \* فى حديث عطاء « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَكْنَةِ فَقَالَ : مَا أَحَبُّ قَتْلَهَا » الْحَكْنَةُ : الْقَطْعَةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَجَمْعُهَا حُكَّاءٌ . وَقَدْ يَقَالُ بِفَيْرَهِمْزٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حُكَّاءٍ مَقْصُورًا . وَالْحُكَّاءُ مَمْدُودٌ : ذَكَرَ الْخَلَفَاءُ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُحِبَّ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تَوْدَى . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلُ مَكَّةَ يَسْمُونِ الْقَطْعَةَ الْحَكْنَةَ ، وَالْجَمْعَ الْحُكَّاءَ مَقْصُورًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَتْ أُمُّ الْهَيْمِ : الْحُكَّاءُ مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ، وَهِيَ كَمَا قَالَتْ .

﴿ حكر ﴾ (س) فيه « مَنْ اخْتَكَّرَ طَعَامًا فَهُوَ كَذَا » أى اشْتَرَاهُ وَحَبَّه لِيَتَلَقَّ قَيْنًا . وَالْحُكْرُ وَالْحُكْرَةُ الْأَنْثَى مِنْهُ .  
\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحُكْرَةِ » .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشتري الدير حُكْرَةً » أى بُجْلة . وقيل جُرَافًا . وأصل الحُكْر : الخنج والإمساك .

(س) وفي حديث أبي هريرة « قال فى السكلاب : إذا رَزَدَن الحُكْر القليل فلا تَطْمَنهُ » الحُكْر بالتحريك : لاء القليل المجتَمع ، وكذلك القليل من الطعام واللَّبَن ، فهو قَمَل بمعنى مفعول : أى يَجْمُوع . ولا تَطْمَنهُ : أى لا تَتَشَبَّه .

(حكك) « فيه » اليرُّ حُسْن الخلق ، والإنم ماحك فى نفسك وكرِهت أن يطلع عليه الناس « يقال حك الشيء فى نفسه : إذا لم تكن مُنْشَرَح الصدر به ، وكان فى قلبك منه شيء من الشك والريب ، وأوهمك أنه ذنب وخطيئة .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الإنم ماحك فى الصدر وإن أفناك للفُتُون » .

(هـ) والحديث الآخر « إياكم والحسكا كات فإنها للآثِم » جمع حَسَكَاة ، وهى المؤثرة فى القلب .

(هـ) وفي حديث أبي جهل « حتى إذا تماكَّت الرُكْبُ قالوا مَتَانِي ، والله لا أفل » أى تَمَاسَّت واضطَلكت : يريد تَسَاوَاهِم فى الشرف والمنة . وقيل : أراد به تَجَاوَاهِم على الرُكْب للتماخر .

(هـ) وفي حديث السقيفة « أنا جُذِبْتُهَا للحَكِّك » أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفَى الإبل الجُرْبَى باحتكاكها بالودود للحَكِّك : وهو الذى كَثُر الاحتكاك به . وقيل : أراد أنه شديد البأس صُلْب للكسر ، كالجذُل للحَكِّك . وقيل : معناه أنا دون الأنصار جذُل حِكَاكٍ ، فَيُفَرَّق الصَّعْبَة . والتفسير للعظيم .

(س) وفي حديث عمرو بن العاص « إذا حَكَّكَتْ فُرْجَةً دَمِيئُهَا » أى إذا أَمْتَتْ غَايَةَ نَقْصِيئِهَا وبلغتها .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه مرَّ بِنِلمان يلبسون بالحسكة ، فأمر بها فدُفِفَتْ » هى لُتْبة لهم ؛ يأخذون عظاما فيحْكُونَهُ حتى يَبْيَضَّ ، ثم يرمونه بعيدا ، فَمَنْ أَخَذَهُ فهو الغالب .

(حك) « فى أسماء الله تعالى » الحُكْم والحَكِيم ، ما بمعنى الحاكم ، وهو القاضى . والحكيم

فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، أو هو الذي يُحْكِمُ الأشياءَ وَيُقَيِّمُهَا ، فهو فَعِيلٌ بمعنى مُفَعِّلٍ . وقيل : الحكمُ : ذو الحكمة . والحكمةُ عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . ويقال لِمَنْ يُجَسِّنُ دَلَالَتِ الصَّنَاعَاتِ وَيُقَيِّمُهَا : حَكِيمٌ .

\* ومنه حديث صفة القرآن « وهو الذِّكْرُ الحكيم » أى الحاكمُ لكم وعليكم ، أو هو المُحْكَمُ الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، فَعِيلٌ بمعنى مُفَعِّلٍ ، أَحْكَمَ فهو مُحْكَمٌ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قرأتُ المُحْكَمَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » يريد المُفَصَّلَ من القرآن ، لأنه لم يُنسخْ منه شيء . وقيل : هو ما لم يكن مُنْشَأً ؛ لأنه أَحْكَمُ بَيَانَهُ بنفسه ولم يفتقر إلى غيره .

\* وفى حديث أبي شَرِيحٍ « أنه كان يُكْنَى أبا الحَكَمِ » فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله هو الحَكَمُ ، وكناه بأبى شَرِيحٍ . وإنما كره له ذلك لئلا يُشَارِكَ الله تعالى في صِفته .

(هـ) وفيه « إنَّ من الشُّعْرِ لَحُكْمًا » أى إنَّ من الشُّعْرِ كلاما نافعا يمنع من الجهل والسُّهِّ ، وينهى عنها . قيل : أراد بها البُرَاطِظَ والأَمْثَالَ التى يَلْتَمِصُهَا النَّاسُ . والحُكْمُ : العِلْمُ والفقه والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ . ويروى « إنَّ من الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ » وهى بمعنى الحُكْمِ .

\* ومنه الحديث <sup>(١)</sup> « الصَّنْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلٌ » .

\* ومنه الحديث « الخلافةُ فى قريش ، والحُكْمُ فى الأنصار » خَصَّمَهُم بِالْحُكْمِ ؛ لأنَّ أَكْثَرَ قَهْمِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ : مِنْهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبَى بِنُ كَسْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

\* ومنه الحديث « وَكَأَنَّ حَاكَمْتُ » أى رَفَعْتُ الْحُكْمَ إِلَيْكَ فَلَا حُكْمَ إِلَّا لَكَ . وقيل : بَكَ خَاصَمْتُ فِى طَلَبِ الْحُكْمِ وَإِطَالِ مِنْ نَازَعَنِي فِى الدِّينِ ، وهى مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحُكْمِ .

\* وفيه « إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْحَكَّامِينَ » يروى بفتح الكاف وكسرها ، فالفتح : هم الذين يَقْتَرُونَ فِى يَدِ الْمَدُونِ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْقَتْلِ فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ . قال الجوهري : هم قوم من أصحاب

(١) عبارة المروى : ويقال : الصنت . . الخ .

الْأَخْذُودَ فَمِيلَ بِهِمْ ذَلِكَ فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ مَعَ الْقَتْلِ . وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَهُوَ لِلنَّصِيفِ مِنْ نَفْسِهِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(٥) ومنه حديث كعب « إِنْ فِي الْجَنَّةِ دَارًا - وَوَصَّيَهَا ، ثُمَّ قَالَ - : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي شَيْءٍ » .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَةٍ فَيَمْتَصُّهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا ، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ » أَيْ مَنَعَ مِنْهُ . يُقَالُ أَحْكَمْتُ فُلَانًا : أَيْ مَنَعْتُهُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْحَاكِمُ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ . وَقِيلَ : هُوَ مَنْ حَكَمْتُ الْقَرْسَ وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَمْتُهُ : إِذَا قَدَعْتُهُ وَكَفَفْتُهُ .

(س) وفي الحديث « مَا مِنْ آدَمَى إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حَكْمَةٌ » . وَفِي رِوَايَةٍ « فِي رَأْسِ كُلِّ عَبْدٍ حَكْمَةٌ ، إِذَا هُمْ بِبَيْتَةٍ فَلِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدَعَهُ » الْحَكْمَةُ : حَدِيدَةٌ فِي الْأَعْيَامِ تَكُونُ عَلَى أَفْئِةِ الْقَرْسِ وَحَتِّكَ ، تَمْنَعُهُ عَنْ غَضَبِهِ رَاكِبِهِ . وَلَمَّا كَانَتِ الْحَكْمَةُ تَأْخُذُ بِعِمِّ الدَّابَّةِ وَكَانَ الْخَنَكُ مُتَّصِلًا بِالرَّأْسِ جَمَلَهَا تَمْنَعُ مَنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ ، كَمَا تَمْنَعُ الْحَكْمَةُ الدَّابَّةَ .

(س) ومنه حديث عمر « إِنْ الْعَبْدُ إِذَا نَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ » أَيْ قَدْرَهُ وَمَنْزَلَتَهُ ، كَمَا يُقَالُ : لَهُ عِنْدَنَا حَكْمَةٌ : أَيْ قَدْرٌ . وَفُلَانٌ حَالِي الْحَكْمَةِ . وَقِيلَ : الْحَكْمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : أَسْفَلُ وَجْهِهِ ، مُسْتَمَارٌّ مِنْ مَوْضِعِ حَكْمَةِ اللَّجَامِ ، وَرَفْعُهَا كُنَايَةٌ عَنِ الْإِعْزَازِ ، لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الدَّلِيلِ تَفْسِيكَيسَ رَأْسِهِ .

(س) ومنه الحديث « وَأَنَا آخِذٌ بِحَكْمَةِ قَرْسِهِ » أَيْ بِبِلَاصِمِهِ .

[٥] وفي حديث النخعي « حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ » أَيْ ائْتَمَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ كَمَا تَمْنَعُ وَلَدَكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ .

(٥) وفيه « فِي أَرْضِ الْجَرَاحَاتِ الْحُكُومَةُ » يَرِيدُ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دِيَّةٌ مُقَدَّرَةٌ . وَذَلِكَ أَنْ يُجْرَحَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ جَرَا حَةٍ تَشْبِيهُهُ فَيُقَيِّسَ الْحَاكِمُ أَرْضَهَا بِأَنْ يَقُولَ : لَوْ كَانَ هَذَا

المجروح عبداً غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلاً ، وقيمتُهُ بِعَدِّ الشَّيْنِ تسعون ، فقد قَصَّ عَشْرَ قيمته ، فيوجبُ على الجراح عَشْرَ دِيَةِ الْحَرْثِ لِأَنَّ المَجْرُوحَ حُرٌّ\* .

(س) وفيه « شَقَّاهِي لِأَهْلِ السَّكْبَارِ مِنْ أَتَى حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ » هاتيلتان جافيتان من وراء رَمَلٍ يَبْرِينَ .

﴿ حكا ﴾ (س) فيه « مَا سَرَّني أَنَّ حَكَيْتَ إِنْسَانًا<sup>(١)</sup> وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا » أَيْ فَعَلْتَ مِثْلَ فِعْلِهِ . يقال حَكَاهُ وَحَاكَاهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي التَّبَيُّحِ لِلْحَاكَاةِ .

### ﴿ باب الحاء مع اللام ﴾

﴿ حَلًا ﴾ (س) فيه « يَرُدُّ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيُحَلَّلُونَ عَنْ الْحَوْضِ » أَيْ يُصَدَّدُونَ عَنْهُ وَيُحْتَمُونَ مِنْ وُجُودِهِ .

\* ومنه حديث عمر « سَأَلَ وَفَدًا : مَا لِي بِإِسْلَامِكُمْ رِخَاصًا ؟ قَالُوا : حَلَّلْنَا بَنُو لَمَّةٍ ، فَأَجْلَامٌ » أَيْ نَفَّاهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرَدٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَقَلَّبَ الْمَهْمُوزَ يَاءً ، وَلَيْسَ بِالْقِيَّاسِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تُبَدِّلُ مِنَ الْمَهْمُوزَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا ، نَحْوُ بَيْرٍ ، وَإِلْيَافٍ . وَقَدْ شَذَّ : قَرَيْتُ فِي قِرَاثٍ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ . وَالْأَصْلُ الْمَهْمُوزُ .

﴿ حَلَب ﴾ \* فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « وَمَنْ حَتَّهَا حَلَبَهَا عَلَى الْمَاءِ » . وَفِي رِوَايَةٍ « حَلَبَهَا يَوْمَ وَرَدِهَا » يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ أَحْلَبْتُهَا حَلَبًا بَفَتْحِ اللَّامِ ، وَالرَّادُّ يُحْلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسَ مِنْ لَبِّهَا

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَلَمَّا رَضِيَ جِلَابَهَا أَمْسَكَهَا » الْجِلَابُ : اللَّيْنُ الَّذِي يُحْلَبُ . وَالْخِلَابُ أَيْضًا ، وَالْمِخْلَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ اللَّيْنُ .

(١) الرَّوَايَةُ فِي أ : « مَا سَرَّني أَنَّ حَكَيْتَ فَلَانًا . » الْع : وَكَذَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ .

(هـ) ومنه الحديث « كان إذا اغتسل بدأ بشيء مثل الحلاب ، فآخذ بكفه فبدأ يشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر » وقد رُوِيَ بالجمع وتقدم ذكرها . قال الأزهري : قال أصحاب المعاني : إنه الحلاب ، وهو ما تُحَلَّب فيه القدم ، كما يُحَلَّب سَواء ، فصَحَّف ، يَمْتُون أنه كان يَغْتَسِل في ذلك الحلاب : أي بَصَح فيه الماء الذي يَغْتَسِل منه واختار الحلاب بالجمع ، وفسره بماء الورد .

وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال ، رُجِّمًا ظَنُّ أنه تأوله على الطَّيِّب فقال : باب مَنْ بدأ بالحلاب والطَّيِّب عند التَّسْل . وفي بعض النسخ : أو الطَّيِّب ، ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث « أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب » وأما مُسَلَّم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد ، وهذا الحديث منها ، وذلك من فعله يَدْعُو على أنه أراد الآتية والمقادير . والله أعلم . ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلَّا الحلاب بالجمع ؛ ولهذا تَرَجَّم الباب به وبالطَّيِّب ، ولكن الذي يَرَوَى في كتابه إنما هو الحلاء ، وهو بها أَشْبَه ، لأن الطَّيِّب لمن يَغْتَسِل بعد التَّسْل أَلْيَقُ منه قبله وأولى ؛ لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهب له .

(س) وفيه « إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ » أي ذات اللَّبَن . يقال ناقة حَلُوب : أي هي مِمَّا يُحَلَّب . وقيل : الحلوب والحلوبة سواء . وقيل : الحلوب الاسم ، والحلوبة الصِّفة . وقيل : الواحدة والجماعة . (هـ) ومنه حديث أم مَعْبِد « ولا حَلُوبَةٌ في البيت » أي شاة تُحَلَّبُ .

« ومنه حديث قُتادة الأسدي « ابْنِي ناقة حَلْبَانة رَكْبَانة » أي غَزِيرَة مُحَلَّب ، وذُلُولًا<sup>(١)</sup> تُرْكَب ، فهي صالحة للأَمْرَيْن ، وَزِيدَت الألف والنون في يَتَأَمَّرُا للمبالغة . ومنه الحديث « الرَّمَنُ مُحَلُوب » أي لَمُرَّتْهُنَّ أن يأكل لَبَنَهُ بَقْدَرِ نَظَرِهِ عَلَيْهِ وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلَقِهِ .

« وفي حديث طَهْفَة « وَنَسْتَحَلِبُ الصَّيِّر » أي نَسْتَلِدُّ السَّحَاب . وفيه « كان إذا دُعِيَ إلى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الحَلَب » وهو الجلوس على الرُّكْبَةِ لِجَلَبِ الشاة . وقد يقال : حَلَبُ فَكْلٍ : أي اجْلِس ، وأراد به جُلُوسَ للتواضعين .

(١) ذ الأصل : ذَلَّة ، والفتح من ا والسان .

(س) وفيه « أنه قال قوم : لا تَسْقُوْنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ » وذلك أن حَلَبَ النِّسَاءِ عيب عند العرب يُسْقَوْنَ به ، فذلك تَرْؤُهُ عنه .

\* ومنه حديث أبي ذرٍّ « هل يُؤَاقِفُكُمْ عِدْوُكُمْ حَلَبَ شاةٍ تَنُورُ » أى وقت حَلَبَ شاةٍ ، فحذف المضاف .

(هـ) وفي حديث سعد بن معاذ « ظنَّ - أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُونَ له على ما يُريد » أى لا يَجْتَمِعُونَ . يقال : أَحَلَبَ القوم واستَحْلَبُوا : أى اجتمعوا للنصرة والإعانة . وأصل الإحلاب : الإعانة على الحلب .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قال : رأيت عمر يَحْلَبُ فوه ، فقال : أشبهى جَرَاداً مَقْلُوماً » أى يَهَيِّأُ رُضَابَهُ لِلسَّيْلَانِ .

(س) وفي حديث خالد بن معدان « لو يَعْلَمُ الناس ما فى الحَلْبَةِ لاشْتَرَوْهَا ولو بوزنها ذهباً » الحَلْبَةُ حَبٌّ معروف . وقيل هو تَمْرُ المِضَاءِ . والحَلْبَةُ أيضاً : القَرْفَجُ والقِتَادُ ، وقد نَقِمُ اللام .

﴿ حُلَجْ ﴾ (هـ) فى حديث عديّ « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَتَحَلَّجَنَّ فى صدرك طَمَامٌ » أى لا يَدْخُلْ قَلْبُكَ شَيْءٌ منه فإنه نَظِيفٌ فلا تَرْتَابَنَّ فيه . وأصله من الحُلَج ، وهو الحركة والأَضْطِرَاب . و يروى بانحاء للمجبة وهو بمناء .

\* ومنه حديث المغيرة « حتى تَرَوْهُ يَحْلَجُ فى قومه » أى يَسْرِعُ فى حُبِّ قومه . و يروى بانحاء للمجبة أيضاً .

﴿ حِلْسٌ ﴾ \* فى حديث القَيْنَ « عَدَّ منها فِتْنَةَ الأَحْلَاسِ » يَجْعُ حِلْسٌ ، وهو الكِسَاءُ الذى يَلْبَسُ ظَهْرَ البعير تحت القَتَبِ ، شَبَّهَها به لِإِزْوَمِها ودَوَاسِها .

\* ومنه حديث أبي موسى « قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ » أى الزُّمُوحَا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حتى تَأْتِيكَ بِذِّ خَاطِلَةٍ أو مَبْنِيَةٍ قَاضِيَةٍ » .

« وحديثه الآخر » قام إليه بنو فزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله نحن أخلص الخليل « يريدون لزومهم لظهورها ، قال : نعم ، أنتم أخلصها ونحن فرسانها . أى أنتم راضتها وسانتها فتلزمون ظهورها ، ونحن أهل الفروسية .

( ٥ ) ومنه حديث الثمعي « قال للحجاج : استحللنا الطلوف « أى لا زلفاء ولم نفارقه ، كأننا استمهدناه .

« وفي حديث عثمان في تجهيز جيش المسرة « على مائة بعير بأخلصها وأفتابها « أى بأكسبها .

« وفي حديث عمر رضى الله عنه في أعلام النبوة « أَلَمْ تَرَ الْجَنِّ وَأَبْلَاسَهَا ، وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسَهَا » .

( س ) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه في معنى الزكاة « مُحَسَّنُ أَخْفَانُ شَوْكَاءَ مِنْ حَدِيدٍ » أى أن أخفانها قد طورت بشوك من حديد وألزمته وعوليت به ، كما ألزمت ظهور الإبل أحلاسها .

﴿ حلف ﴾ : في حديث عبيد بن عمير « إنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كشأتين بين غنمين ، فاحتلط غنيد وغضب « الاحتياط : الضجر والغضب .

﴿ حلف ﴾ ( هـ ) فيه « أنه عليه السلام حالف بين قريش والأنصار .

( س ) وفي حديث آخر « قال أس رضى الله عنه : حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين « أى آخى بينهم وعاهد .

« وفي حديث آخر « لا حلف في الإسلام » أصل الحلف : المصادقة والمعاهدة على التماسد والتساعد والاتفاق ، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والنارات فذلك الذى ورد انتهى عنه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم « لا حلف في الإسلام » وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيعين وما جرى تجراء ، فذلك الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم « وأيضاً حلف كان في الجاهلية لم يرده الإسلام إلا شدة » يريد من المعاهدة على الخير ونصرة الحق ،



وبذلك يجتمع الحدیثان ، وهذا هو الحلف الذى یقتضیه الإسلام ، والمنوع منه ماخالف حکم الإسلام . وقيل الخالفة كانت قبل الفتح .

وقوله « لا حلف فی الإسلام » قاله زمن الفتح ، فكان ناسخا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه من المطيعین ، وكان عمر رضى الله عنه من الأُخلاف . والأُخلاف ست قبائل : عبد الدار ، وُجَحَّ ، ونُجَـزُوم ، وعَدِيٌّ ، وكُعب ، وسهم ، سُوءا بذلك لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما فی أیدی عبد الدار من الحِجَابَة والرِّقَادَة واللِّوَاء والسَّفَايَة ، وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا ، فأخرجت بنو عبد مناف جَنَّةَ معلومة طيبا فوضعت لأخلافهم ، وهم أسَدٌ ، وزُهْرَة ، وتَبَمٌ ، فی المسجد عند السكبة ، ثم غَسَّ القوم أيديهم فيها وتماقدوا ، وتماقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا ، فُسُووا الأُخلاف لذلك .

(س) ومنه حدیث ابن عباس « وجدنا ولايةَ المطيعين خيرا من ولايةِ الأُخلاف » يريد أبا بكر وعمر ، لأن أبا بكر كان من المطيعین وعمر من الأُخلاف . وهذا أحد ما جاء من النسب إلى الجمع ؛ لأن الأُخلاف صار أمنا لهم ، كما صار الأنصار اسما للأوس والنخزرج .

\* ومنه الحديث « أنه لما صاحت الصامحة على عمر ، قالت : واستيد الأُخلاف ، قال ابن عباس : نعم ، والمُحتَلَف عليهم » يعنى المطيعین . وقد تكرر فی الحديث .

(س) وفيه « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها » الحلف : هو اليمين . حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا ، وأصلها المَقْد بالزَّيم والثنية ، تخالف بين اللفظين تأكيداً للمَقْد . وإعلاما أن أنو اليمين لا ينمقد تحته .

\* ومنه حدیث حذيفة « قال له جُنْدَبٌ : تَسْمَعُنِي أَعَالِيكَ منذ اليوم ، وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني » أَعَالِيكَ : أَعَالِيكَ ، من الحَلِيف : اليمين .

(هـ) وفي حدیث الحجاج « أنه قال ليزيد بن المُزَلِّب : ما أمضى جَنَانَهُ وأَحْلَفَ لِسَانَهُ » أى ما أمضاه وأذَرَبَهُ ، من قولهم : سَنَانٌ حَلِيفٌ : أى حديثٌ ماضٍ .

\* وفي حدیث بدر « إنَّ عَتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ بَرَزَ لُمُيْبِدَةً ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا الذى فى

الحلفاء « أراد أنا الأسد ، لأن تأوى الأسود الآجام ومنايب الحلفاء ، وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يذرك . والحلفاء واحد يراد به الجمع ، كالتحفا والطفاء . وقيل واحدتها حلفاء .  
 ﴿خلق﴾ [٥] فيه « أنه كان يصل المصير والشمس بيبضاء تحفة » أى مرتفعة .  
 والتخلق : الارتفاع .

« ومنه « خلق الطائر في جو السماء » أى صعد . وحكى الأزهرى عن سير قال : تخليق الشمس من أول النهار ارتفاعها ، ومن آخره انحداؤها .

(٥) ومنه الحديث الآخر « فَخَلَقَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ » أى رفعه .

« والحديث الآخر « أنه نهى عن بيع المخلقات » أى بيع الطير في الهواء .

(٥) وفي حديث البيهقي « قَهَمْتُ أَنْ أُطْرَحَ نَفْسِي مِنْ حَالَتِي » أى من جبل عال .

[٥] وفي حديث عائشة « فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَجَبَ النَّاسُ ، قَالَ : خَلَقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَى وَقَالَ : تَزَوَّدَ مِنْهُ وَأَطْوَاهُ <sup>(١)</sup> » أى رماه إلى .

(٥) وفيه « أنه نهى عن الخلق قبل الصلاة - وفي رواية - عن التخلق » أراد قبل صلاة الجمعة : الخلق بكسر الحاء وفتح اللام : جمع الخلقة ، مثل قصعة وقصع ، وهي الجماعة من الناس مستديرون كخلقة الباب وغيره . والتخلق تفعل منها ، وهو أن يتمدوا ذلك . وقال الجوهري : « جمع الخلقة خالق بفتح الحاء على غير قياس » ، وحكى عن أبي عمرو أن الواحد خلقة بالتحريك ، والجمع خلق بالفتح . وقال ثعلب : كلهم يجيزه على ضعفه . وقال الشيباني : ليس في الكلام خلقة بالتحريك إلا بجمع خالق <sup>(٢)</sup> .

« ومنه الحديث الآخر « لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّبِيِّ وَلَا الْمُتَخَلِّقِينَ » أى الجالوس خلفاً خالقاً .

(س) وفيه « الجالس وسط الخلقة ملمون » لأنه إذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسيئونه ويقتونونه .

(س) ومنه الحديث « لَا جَنَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » وذكر منها « حَلَقَةُ الْقَوْمِ » أى لم أن يجموها حتى لا يتخطأ أحد ولا يتجلس وسطها .

(١) حكنا في الأصل وفي المرفوع . والذي في اللسان : قلت : فخلق به أبو بكر إلى وقال : تزود منه وأطواه (كذا ! ) وقد أشار مصحح الأصل إلى أن ما في اللسان هو في بعض نسخ النهاية . (٢) الذي يحلق الشعر .

(س) وفيه « أنه نهى عن حَلَقِ الذهب » هي جمع حَلَقَة وهو الخاتم لا قَصْرَ له .

\* ومنه الحديث « من أَحَبَّ أَنْ يُحَلَّقَ جَبِينَهُ حَلَقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَقَّةً مِنْ ذَهَبٍ » .

\* ومنه حديث بأجوج وأجوج « فُتِّحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمِ بَأُجُوجٍ وَمَأُجُوجٍ مِثْلُ هَذِهِ ، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِيهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا ، وَعَقَدَ عَشْرًا » أى جعل إصْبَعِيهِ كَالْحَلَقَةِ . وعقدُ العشر من مُوَاضِعَاتِ الْحُسَابِ ، وهو أن يجعل رأس إصْبَعِيهِ السَّابَّةِ فِي وَسْطِ إصْبَعِيهِ الْإِبْهَامِ وَيَمْلَأُهَا بِالْحَلَقَةِ .

(س) وفيه « مَنْ فَكَّ حَلَقَةً فَكَ اللَّهُ عَنْهُ حَلَقَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » حكى ثعلب عن ابن الأعرابي :  
أى أَعْتَقَ مِجْلُوكًا ، مثل قوله تعالى « فَكُّ رَقَبَةٍ » .

\* وفى حديث صلح خيبر « ورسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ وَالْحَلَقَةُ وَالْحَلَقَةُ بِسَكُونِ اللَّامِ : السِّلَاحُ عَامًّا . وقيل : هي الدُّرُوعُ خَاصَّةً .

[ هـ ] ومنه الحديث « وَإِنَّ لَنَا أَغْثَالَ الْأَرْضِ وَالْحَلَقَةَ » وقد تكررت في الحديث .

[ هـ ] وفيه « لَيْسَ مَعًا مِنْ صَلَاتٍ أَوْ حَلَقٍ » أى ليس من أهل سُلُتَانٍ مِنْ حَلَقٍ شَعْرَةٍ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ .

\* ومنه الحديث « لَنْ مِنْ النِّسَاءِ الْحَالِقَةِ وَالسَّالِقَةِ وَالْغَارِقَةِ » وقيل أراد به التي تَحْلِقُ وَجْهَهَا لِلزَّيْنَةِ .

\* ومنه حديث الحجج « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، فَلَمَّا ثَلَاثَا : الْمُحَلِّقُونَ : الَّذِينَ حَلَقُوا شُعُورَهُمْ فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهُمُ بِالْعَدَاءِ دُونَ الْمُقَصِّرِينَ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ أَطْرَافِ شُعُورِهِمْ ، وَلَمْ يَحْلِقُوا ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ أَحْرَمٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ هَذِي ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَاقَ الْهَذِيَّ ، وَمِنْ مَعَهُ هَذِيٌّ فَإِنَّهُ لَا يَحْلِقُ حَتَّى يَنْتَحِرَ هَذِيَّهُ ، فَلَمَّا أَمَرَ مَنْ لَيْسَ مَعَهُ هَذِيٌّ أَنْ يَحْلِقَ وَيُجِمِّلَ وَجَسَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْبَبُوا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي الْقَامِ عَلَى إِحْرَامِهِمْ [ حَتَّى يُكَلِّمُوا الْحَجَّ ] <sup>(١)</sup> وَكَانَتْ طَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ لَمْ <sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بُدٌّ مِنَ الْإِحْلَالِ كَانَ التَّقْصِيرُ فِي أَنْفُسِهِمْ أَخْفَ مِنَ الْخَلْقِ ، فَالْأَكْثَرُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ بَادَرَ إِلَى الطَّاعَةِ وَحَلَقَ وَلَمْ يُرَاجِعْ ، فَذَلِكَ قَدَّمَ لِلْحَلِّقِينَ وَأَخَّرَ الْمُقَصِّرِينَ .

(١) زيادة من إ واللسان .

(٢) في اللسان : أولى بهم .

(٥) وفيه « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمِّ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ ، وَهِيَ الْخَالِقَةُ <sup>(١)</sup> » الْخَالِقَةُ : الْخَلْقَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَخْلُقَ : أَيْ تَهْتِكَ وَتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ كَمَا يَسْتَأْصِلُ الْمَوْتَى الشَّرَّ . وَقِيلَ هِيَ قَبِيلَةُ الرَّحْمِ وَالْتِظَامُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لَصِقِيَّةٌ : عَفَرَى حَلَقَى » أَيْ عَفَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا ، بَنَى أَصَابَهَا وَجَعَ فِي حَلَقِهَا خَاصَةً . وَهَكَذَا يَرُودُ الْأَكْثَرُونَ غَيْرَ مَنْوَنَ بوزن غَضَبِي حَيْثُ هُوَ جَارٍ عَلَى الْمُؤَنَّثِ . وَلِلْمَعْرُوفِ فِي الْفَنَةِ التَّنْوِينُ ، عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرُ فِعْلٍ مَتْرُوكُ اللَّفْظِ ، تَقْدِيرُهُ عَفَرَهَا اللَّهُ عَفَرًا وَحَلَقَهَا حَلَقًا . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ يُمَجَّبُ مِنْهُ : عَفَرًا حَلَقًا . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلرَّأْيِ إِذَا كَانَتْ مُؤْذِيَةً مُشْتَوِمةً . وَمِنْ مَوَاضِعِ التَّعَجُّبِ قَوْلُ أُمِّ الْيَسْرِ الَّذِي تَكَلَّمَ : عَفَرَى ! أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ !

(٥) وفي حديث أبي هريرة « لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا نَشِيدُ إِلَى الْخُلُقَانَةِ فَتَنْقَطِعَ مَا ذَنْبُ مِنْهَا » يَقَالُ لِلْبَشْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِطْلَابَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ : التَّنْدُوبَةُ ، فَإِذَا بَلَغَ نَصْفَهُ فَهُوَ يُجْرَعُ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ حُلْقَانٌ وَتُحْلَقِينَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ مَا لَزَبَ مِنْهَا وَيُرْمِيهِ عِنْدَ الْإِتْبَازِ لِنَلَا يَكُونُ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبَشْرِ وَالرَّكَبِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ « مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَأَلَّوْنَ مِنَ الشَّمَةِ وَالْحُلْقَانِ » .

« حَلَقَمَ » \* فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ الْحِجَابَ بِأَمْرِ بِالْجَمَةِ فِي الْأَهْوَازِ ، فَقَالَ : يَمْنَعُ النَّاسَ فِي امْصَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهِمَا فِي حَلَاظِمِ الْبِلَادِ » أَيْ فِي أَوَاخِرِهَا وَأَطْرَافِهَا ، كَمَا أَنَّ حُلُقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلَقُهُ فِي طَرَفِهِ . وَلِلْمِصْطَلَةِ . وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْحَلَقِ ، وَهِيَ الْوَلَوُ زَالِدَتَانِ .

« حَلَكْتَ » \* فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السُّنَّةَ « وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكَا » لِلْمُسْتَحْلِكِ : الشَّدِيدِ السَّوَادِ كَالْمُحْتَرَقِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَسْوَدُ حَالِكٌ .

« حَلَلٌ » \* فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « قَالَتْ : طَبَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَلِّهِ وَجَرْمِهِ » .

\* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « لِإِخْلَالِهِ حِينَ حَلَّ » يَقَالُ حَلَّ الْمَحْرَمَ يَحِلُّ حَلَالًا وَحِلًّا ، وَأَحَلَّ يَحِلُّ إِخْلَالًا : إِذَا حَلَّ مَا يَحْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ تَحْظُورَاتِ الْحَيْضِ . وَرَجُلٌ حَلَّ مِنَ الْإِحْرَامِ : أَيْ حَلَالَ . وَالْإِخْلَالُ : ضِدُّ الْإِحْرَامِ . وَرَجُلٌ حَلَّلَ : أَيْ غَيْرَ مُحْرَمٍ وَلَا مُتَبَلِّسٍ بِأَسْبَابِ الْحَيْضِ ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنْ الْإِحْرَامِ . وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ الْحِلِّ .

(١) فِي الْإِسْنَانِ وَالْمَرْوِيِّ : الْبَغْضَاءُ الْخَالِقَةُ .

(٥) ومنه حديث النخعي « أحلَّ بَنَ أَحَلَّ بك » أى من ترك إحرامه وأحلَّ بك فقاتلك فأحليل أنت أيضا به وقاتله وإن كنت مُحْرَما . وقيل : معناه إذا أحلَّ رجل ما حرَّم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه .

(٥) وفي حديث آخر « من حلَّ بك فأحليل به » أى من صار بسببك حلالا فصر أنت به أيضا حلالا . هكذا ذكره المروى وغيره . والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في المحرم يمدو عليه السبع أو القس « أحلَّ بَنَ أَحَلَّ بك » قال : وقد روى عن الشعبي مثله وشرح مثل ذلك .

\* ومنه حديث دُرَيْد بن الصَّمَّة « قال لما ليك بن عوف : أنت مُحِلُّ قومك » أى إنك قد أبحت حرِّيمهم وعرضتهم للهلاك ، شبههم بالمحرم إذا أحلَّ ، كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها .

\* وفي حديث الصُّمَّة « حَلَّتِ المُرَّةُ لِمَن اعْتَمَرَ » أى صارت لكم حلالا جائزة . وذلك أنهم كانوا لا يمتنعون في الأشهر الحرم ، فذلك معنى قولهم : إذا دخل صفر حلت المُرَّة لمن اعتمر .

(٥) وفي حديث العباس وزمزم « لَسْتُ أُحِلُّها لِمُنْفَعِلٍ ، وهى لِشَارِبِ حِلٍّ \* وَبِلَّ \* الحِلُّ بالكسر الحلال ضدَّ الحرام

\* ومنه الحديث « وإنما أحلت لي ساعة من نهار » يعنى سكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير مُحْرَم .

\* وفيه « إن الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم » أى صار الصلِّ بالتسليم يحل له ما حرَّم عليه فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعلها ، كما يحل للمحرَّم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه .

[ ٥ ] ومنه الحديث « لا يموت مؤمن ثلاثة أولاد فقتسه النار إلا تحلة القسم » قيل أراد بالقسم قوله تعالى « وإن منكم إلا واردها » تقول العرب : حَرَبَه تحليلا وصرَّبه تمذيرا إذا لم يُبالغ في صرَّبه ، وهذا مثل في التقليل للفرط في القلة ، وهو أن يُبأشر من الفعل الذى يقسم عليه القدار

الذى يُبْرِيه نفسه ، مثل أن يتخلف على النزول بمكان ، فلوقّع به وقعة خفيفة أجزائه ، فليكن تحيلة قسمة . فالمنى لا تمسه النار إلا مئة بسيرة مثل تحيلة قسم الحائط ، ويريد بصحته الوُرود على النار والاجتياز بها . والتاء في التحيلة زائدة .

(٥) ومنه الحديث الآخر « من حرس ليلة من وراء المسلمين مُتَطَوِّعاً لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسه إلا تحيلة القسم » قال الله تعالى : وإن منكم إلا واردها .  
ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَحْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ <sup>(١)</sup> ذَوَابِلُ وَقَمُيْنِ الْأَرْضِ تَحْمِلُ

أى قليل ، كما يتخلف الإنسان على الشئ أن يفعله فيفعل منه اليسير يحل به يمينه .

(٥) وفي حديث عائشة « أنها قالت لامرأة مرت بها : ما أطول ذيلها ؟ فقال : اغتبتني ، فوى إليها فتحلبها » يقال تحلبته واستحلته : إذا سألته أن يجعلك في حلٍّ من قبله .

(٥) ومنه الحديث « من كان عنده مظنة من أخيه فليستحلّه » .

(٥) وفي حديث أبي بكر « أنه قال لامرأة حلفت أن لا تمتن مولاة لها ، فقال لها : حلاً أم فلان ، واشتراها وأعتقها » أى تحللي من يمينك ، وهو منصوب على المصدر .

\* ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « قال لعمري : حلاً يا أمير المؤمنين فيما تقول » أى تحل من قولك .

\* وفي حديث أبي قتادة « ثم ترك فتحل » أى لما انحلت قواه ترك صمّه إليه ، وهو تفعل ، من أكل شيعن الشد .

\* وفي حديث أنس « قيل له : حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال وأتحل » أى استثنى .

(٥) وفيه « أنه سئل : أى الأعمال أفضل ؟ فقال : الحلال للمُتحل ، قيل : وما ذاك ؟ قال : اتِّلَامُ الْفَتَحِ ، وهو الذى يحتم القرائن بتلاوته ، ثم يفتتح التلاوة من أوله ، شبهه بالمسافر يبلغ للزل فيحل فيه ، ثم يفتتح سوره : أى يتدوّه . وكذلك قرأ أهل مكة إذا ختموا القرآن

(١) حكنا في الأصل و ا . والذى في اللسان وشرح ديوان كعب ص ١٣ « لاحقة » أى ضامرة .

بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الواقعة وتُحْسَن آيات من أول سورة البقرة إلى « وأولئك هم الفلاحون » ، ثم يَقْطَعُونَ القراءة ، ويُسمُونَ فاعل ذلك : الحَسَالُ الْمُرْتَحِل ، أى حَسَمَ القرآنَ وابتدأ بأوله ولم يَقْطَعْ بينهما بزمان . وقيل : أراد بالحال المرتحل النازي الذي لا يَقْطَعُ عن غزو إلا عَقِبَهُ بآخِر .

\* وفيه « أحِلُّوا اللهَ بِغَيْرِ لَكُمْ » أى أَسْلِمُوا ، هَكَذَا فُسر في الحديث . قال الخطابي : معناه الخروج من حظر الشُّرْكَ إلى حِلِّ الإسلام وسعته ، من قولم أحلَّ الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحِلِّ . ويروى بالجيم ، وقد تقدم . وهذا الحديث هو عند الأكثرين من كلام أبي الفرداء . ومنهم من جمعه حديثا .

( ٨ ) وفيه « لَمَنَ اللهُ لِلْحَلِّلِ وَالْحَلَّلِ لَهُ » وفي رواية « لِلْحَلِّ وَالْحَلِّ لَهُ » .

\* وفي حديث بعض الصحابة « لا أَوْنِي بِحَالٍ ولا بِحَلٍّ إِلَّا رَجَعْتُهُمَا » جعل الزمخشري هذا الحديث حديثا لا أثرا . وفي هذه اللفظة ثلاث لغات : حَلَّتْ ، وأَحَلَّتْ ، وحَلَلَتْ ؛ ففى الأولى جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّلَ فهو مُحَلِّلٌ ومُحَلَّلٌ له ، وعلى الثانية جاء الثانى ، تقول أحلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلَّلٌ له ، وعلى الثالثة جاء الثالث ، تقول حَلَلْتُ فانا حالٌّ ، وهو مُحَلَّلٌ له . وقيل أراد بقوله لا أَوْنِي بِحَالٍ : أى بذى إسهال ، مثل قولم رَجَعَ لاقِيع : أى ذات إلقاح . وللنفى فى الجميع : هو أن يُطَلِّقَ الرجل امرأته ثلاثا فيزوجها رجل آخر على شريطة أن يُطَلِّقَهَا بعد وَطْئِهَا لتُحِلَّ لزوجها الأول . وقيل سعى مُحَلِّلا بقصده إلى التحليل ، كما يُسَمَّى مُشْتَرِيا إذا قصد الشراء .

\* وفي حديث مسروق « فى الرجل تكون تحته الأُمَةُ فيُطَلِّقُها طَلِّقَتين ، ثم يشترىها ، قال : لا تَحِلُّ له إلا من حيث حرُمْتُ عليه » أى أنها لا تَحِلُّ له وإن اشتراها حتى تنكح زوجها غيره . يعنى أنها كما حرُمْتُ عليه بالتطليقتين فلا تَحِلُّ له حتى يُطَلِّقَهَا الزوج الثانى تطليقتين فتَحِلُّ له بهما كما حرُمْتُ عليه بهما .

\* وفيه « أن تزانى حَلِيلَةَ جارك » حليلة الرجل : امرأته ، والرجل حليلُها ؛ لأنها تَحِلُّ معه ويَحِلُّ معها . وقيل لأن كل واحد منهما يَحِلُّ للآخر .

(س) ومنه حديث عيسى عليه السلام عند نزوله « أنه يزيد في الحلال » قيل أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيها أحل الله له : أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع .

\* وفي حديثه أيضا « فلا يحل لكافر يحد ربح نفسه إلا مات » أي هو حق واجب واقع ، لقوله تعالى « وسرأى هل قرية » أي حق واجب عليها .

\* ومنه الحديث « حلت له شفاعتي » وقيل : هي بمعنى غشيقته ونزكت به .

\* فأما قوله « لا يحل المرئى على المصح » فيضم الحاء ، من الحلول : النزول . وكذلك فليحصل بضم اللام .

\* وفي حديث الهذلي « لا ينتحر حتى يبلغ يحله » أي للوضع الوقت الذي يحل فيها تحريمه ، وهو يوم التحريم ، وهو بكسر الحاء يقع على الوضع والزمان .

\* ومنه حديث عائشة « قال لها : هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعت به إلينا نسيئة من الشاة التي بعت إليها من الصدقة ، فقال : هات فقد بعت يحلها » أي وصلت إلى الموضع الذي تحل فيه ، ونفي الواجب فيها من التصديق بها ، فصارت ملكا لمن تصدق بها عليه ، يصح له التصرف فيها ، ويصح قبول ما أهدى منها وأكله ، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة .

(هـ) وفيه « أنه كره التبرج بالزينة لفير يحلها » يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحلل ، ومفتوحة من الحلول ، أو أراد به الذين ذكروا الله في قوله « ولا يبذرين زينتهن إلا لبعولتهن » الآية . والتبرج : إظهار الزينة .

(هـ) وفيه « خير الكفن الخلّة » الخلّة : واحدة الخلل ، وهي برود الثياب ، ولا تسمى خلّة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد<sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث أبي اليسر « لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته مفايريك ، أو أخذت مفايريه وأعطيته بردتك فكانت عليك خلّة وعليه خلّة » .

(١) في الدر الثبر : قال الخطابي : الخلّة ثوبان : لزار ورداء ، ولا تكون خلّة إلا وهي جديدة تحمل من طيها فتلبس



(هـ) ومنه الحديث « أنه رأى رجلاً عليه حُلة قد اتنزرت بأحدها وارتمى بالأخرى »  
أبو ثوبيث .

(س) ومنه حديث علي « أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر لئلا يحلبها ، فقال لها قولي له إن  
أبي يقول لك : هل رَضِيتَ الحَلَّةَ ؟ » كفى عنها بالحَلَّةِ لأنَّ الحَلَّةَ من اللباس ، ويَكْفِي به عن النساء ، ومنه  
قوله تعالى « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ » .

\* وفيه « أنه بعث رجلاً على الصدقة ، فجاء بفصيل غنول أو محلول بالشك » المحلول بالحاء  
المهمل : المزبل الذي حُلَّ اللحم عن أوصاله فَمَرِيَ منه . والمحلول يَحِي في بابه .

(س) وفي حديث عبد المطلب

لَا تُهْمُ إِنْ لَرَأَى بِمِشْرِ رَحْلِهِ فَأَنْتُمْ حِلَالٌ

الحلال بالكسر : القوم المقيمون المتجاورون ، يريد بهم سُكَّانَ الحرم .

\* وفيه « أنهم وجدوا ناساً أحِلَّةً » كأنهم جمع حلال ، كصناد وأعدة ، وإنما هو جمع فعال  
بالفتح ، هكذا قاله بعضهم . وليس أَفْئِلَةٌ في جمع فعال بالكسر أولى منها في جمع فعال بالفتح  
كفَدَّانٍ وأَفْدَنَةٍ .

وفي قصيد كعب بن زهير :

نَجْمٌ مِثْلَ حَسِيبِ النَّخْلِ ذَا حَصَلٍ بِضَارِبٍ لَمْ تَحْوَتْهُ الْأَحَالِيلُ

الأحالييل : جمع إحييل ، وهو تخرج الابن من الضرع ، وَتَحْوَتْهُ : تَنَقَّصَهُ ، يعني أنه قد تَنَفَّصَ  
لَبَنُهَا ، فهي سميعة لم تَضَعف بمخروج اللبن منها . والإحييل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة .

\* ومنه حديث ابن عباس « أحمدا إليكم غَسَلَ الإِسْخِيلُ » أي غسل الذكر .

\* وفي حديث ابن عباس « إِنْ حَلَّ لَتَوَطَّى النَّاسَ وَتَوَذَّى وَتَنَشَّلَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى » حَلَّ :  
زَجَرَ للفاة إذا حَقَّقَتْهَا عَلَى السَّيْرِ : أي أَنَّ زَجَرَكَ إِنْبَاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ عَنْ عِرْفَاتٍ يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ مِنَ  
الْإِيذَاءِ وَالشَّقْلِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيَسِرُّ عَلَى هَيْبَتِكَ .

(حـ) [ هـ ] في أسماء الله تعالى « الْخَلِيمُ » هو الذي لَا يَسْتَحْفِهُ شَيْءٌ مِنْ عِصْيَانِ الْعِبَادِ ،

ولا يستغفره الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو مُنتَقِر إليه .  
 \* وفي حديث صلاة الجماعة <sup>(١)</sup> لِيَلْبِئِي<sup>(٢)</sup> مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ « أى ذَوُو الْأَبَابِ وَالْمَقُولِ ، واحداها حِلْمٌ بِالْكَسْرِ ، وكأنه من الحِلْم : الْأَنَانَةُ وَالْتَبُّثُ فِي الْأُمُور ، وذلك من شِمَارِ الْمَقْلَادِ .  
 ( ٥ ) وفي حديث مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا » يعنى الْيَزْزِيَّةَ أراد بالحالم : من بلغ الحِلْمَ وَجَرى عَلَيْهِ حُكْمُ الرِّجَالِ ، سواء احْتَمَلَ أَوْ لَمْ يَحْتَمَلِ .  
 ( س ) ومنه الحديث « غُسْلُ الْجَمْعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ » وفي رواية « عَلَى كُلِّ مُحْتَمِلٍ » أى بِالْفِعْلِ مُدْرِكٌ .  
 ( س ) وفيه « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الرُّؤْيَا وَالْحُلْمُ هَيَاةٌ حَامِرَاهُ النَّاسُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، لَكِنْ غَلَبَتِ الرُّؤْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ ، وَغَلَبَ الْحُلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ .  
 \* ومنه قوله تعالى « أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ » وَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ ، وَتُضَمُّ لَامُ الْحُلْمِ وَتُسَكَّنُ .  
 ( س ) ومنه الحديث « مَنْ تَحَلَّمَ كَلَّفَ أَنْ يَمُقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ » أى قَالَ إِنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ مَا لَمْ يَرَهُ . يُقَالُ حَلِمَ بِالْفَتْحِ إِذَا رَأَى ، وَتَحَلَّمَ إِذَا أَدَّاهُ الرُّؤْيَا كَاذِبًا .  
 إن قيل : إِنَّ كَذِبَ الْكَاذِبِ فِي مَنَامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ فِي يَقَظَتِهِ ، فَلَمْ تَزِدْ عُقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ وَتَكَالُفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قيل : قَدْ صَحَّ أَنْ يَخْبِرَ « إِنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ التَّوْبَةِ » وَالتَّوْبَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَخِيًا ، وَالْكَاذِبُ فِي رُؤْيَاهُ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يَرِهِ ، وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ التَّوْبَةِ لَمْ يَفْعَلْهُ إِلَّا يَأْهُ ، وَالْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَظْلَمُ فِرْيَةً مِنْ كَذِبِهِ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .  
 ( ٥ ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْنبِ يَقْتُلُهُ الْحُرْمُ بِحُلَامٍ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْجُلْدَى . وَقِيلَ إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْجُلْدَى وَالْحَمَلِ حِينَ تَقَعُهُ أُمُهُ ، وَيُرَوَّى بِالنُّونِ وَلِلَّهِ بَدَلُ مِنْهَا وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَمَهُ الرَّضَاعُ : أَيْ سَمَّيْنَهُ ، فَتَكُونُ اللَّيْمُ أَصْلِيَّةً .  
 ( س ) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنَزَعَ الْحَلْمَةُ عَنْ دَابَّتِهِ » الْحَلْمَةُ بِالضَّرْحِ : الْقُرَادُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْحِلْمُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) لِي الْأَسْلُ وَالْأَسَانُ « لِيَلْبِئِي » وَاللَّيْمُ مِنْ صَحِيحِ سَلَمٍ ، بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ .

\* وفي حديث خزيمه ، وذكر السنه « وبِصَّتِ الحِلْمَةُ » أى دَرَّتْ حِلْمَةُ التَّنْذِي ، وهى رأسه .  
وقيل : الحِلْمَةُ نبات يَنْبُتُ فى السَّهْلِ . والحديث يَحْتَمِلُهُمَا .

\* ومنه حديث مكحول « فى حِلْمَةِ تَنْذِي للمرأة رُبْعُ دِينَهَا » .

﴿ حُلان ﴾ \* فى حديث عمر « قَتَى فى فِداء الأَرْسَبِ حِلَّانٌ » وهو الحِلَّامُ . وقد تقدم . والنون  
وللميم يَتَعَاقَبَانِ . وقيل : إن النُّونَ زائدة ، وإن زُنْهُ فَمُلَّانٌ لا فَعَالٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عثان « أَنَّهُ قَتَى فى أُمِّ حُثَيْنٍ يَقْتُلُهَا الْحَرَمُ بِحِلَّانٍ »  
\* والحديث الآخر « ذُبِيعُ عُثَانُ كَأَيْدِيعِ الحِلَّانِ » أى إِنَّ دَمَهُ أَتِيسِلُ كَأَيْتِيسِلِ  
دَمُ الحِلَّانِ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عن حُلُوان الكاهِنِ » هو ما يُعْطَاهُ من الأجر والرُّشُوةِ على كُفَّائَتِهِ  
يقال : حَلَوْنُهُ أَخْلُوهُ حُلُوانًا . والحُلُوانُ مصدر كالنُّفْرانِ ، ونُونُهُ زائدة ، وأصله من الحَلَاوةِ ، وإنما  
ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا حَلَّالًا على لَفْظِهِ .

﴿ حِلَا ﴾ \* فيه « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وعليه خَاتَمٌ من حَدِيدٍ ، فقال : مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ  
النَّارِ » الحِلْيَةُ اسمٌ لِكُلِّ مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ من مَصْنَعِ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ ، والجَمْعُ حِلْيٌ بالضم والكسر .  
وجمع الحِلْيَةِ حِلْيٌ ، مثل لِحْيَةٍ وَلِحَى ، وربما ضُمَّ . وتُطْلَقُ الحِلْيَةُ على الصَّغَةِ أيضًا وإِنَّمَا جَمَعَهَا حِلْيَةُ  
أَهْلِ النَّارِ لأنَّ الحديدَ زِيٌّ لبعضِ الكُفَّارِ وهم أَهْلُ النَّارِ . وقيل إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَجْلِ نَفْسِهِ وَزُهوَكَيْتِهِ .  
وقال فى خَاتَمِ الشَّيْءِ : رَجَحُ الْأَصْنَامِ ؛ لأنَّ الْأَصْنَامَ كانت تُتَخَذُ من الشَّيْءِ .

( ٥ ) وفى حديث أبى هريرة « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ إلى نِصْفِ السَّاقِ ويقول : إِنَّ الحِلْيَةَ تَبْلُغُ إلى  
مَوَاضِعِ الوُضُوءِ » أراد الحِلْيَةَ هَاهُنَا التَّحْجِيلَ يومَ الْقِيَامَةِ من أَمْرِ الوُضُوءِ ، من قولهِ صلى الله عليه  
وسلم « غُرٌّ تَحْجَلُونَ » يقال حَلَيْتُهُ أَحْلَيْتُهُ تَحْلِيَةً إِذَا أَبَسَّتْ الحِلْيَةُ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

\* وفى حديثِ عَلِىٍّ « لَكُمْهُمْ حَلِيَّتُ الدُّنْيَا فى أَغْنِيهِمْ » يقال : حَلَّى الشَّيْءَ بَعِيَتْ بِمَحَلِّ إِذَا  
اسْتَحْسَنَتْهُ ، وَحَلَّى فِيمَا يَحْمَلُو .

\* وفى حديث قس « وَحَلَّى وَأَقْلَحَ » الحَلَّى على فَعِيلٍ : يَبْيَسُ النَّعْيُ مِنَ الكَلَالِ ،  
وَالْجَمْعُ أَحْلِيَةٌ .

(س) وفي حديث اللَّيْث «فَلَقَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَتَا» أَيْ أَضَجَجَنِي عَلَى وَسَطِ الْقَتَا لَمْ يَمَلْ بِى إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ ، وَتَضَمُّ حَاوُهُ وَتَفْتَحُ وَتَكْثُرُ .  
\* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «وهو نائم على حَلَاوَةِ قَنَاهُ» .

### ﴿بَابُ الْحَاءِ مَعَ الْمِيمِ﴾

﴿حمت﴾ \* فى حديث أبى بكر «فَإِذَا حَمَيْتَ مِنْ سَمْنٍ» وَهُوَ النَّعْثُ وَالزَّقُّ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَالرُّبُّ وَنَحْوُهُمَا .

\* ومنه حديث وخشي بن حرب «كَأَنَّهُ حَمَيْتَ» أَيْ زَقَّ .

(س) ومنه حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت «أَقْتُلُوا الْحَمِيَّتَ الْأَسْوَدَ» تَمَنِيَهُ ، اسْتَمْتَلَمَا لِقَوْلِهِ حَيْثُ وَاجِبُهَا بِذَلِكَ .

﴿حجج﴾ (س) وفى حديث عمر «قَالَ لِرَجُلٍ : مَا لِي أَرَاكَ مُحَجَّجًا» التَّحْجِيجُ : نَظَرٌ بِتَحْدِيقٍ وَقِيلَ هُوَ فَضَحَ الْعَيْنَ فَرَحًا<sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز «أَنْ شَاهَدَاكَ عِنْدَهُ فَطَلَقَ يُحْمَجُّ إِلَيْهِ النَّظَرُ» ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَهُوَ سَهْوٌ . وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : إِنَّهَا لَمَةُ فِيهِ .

\* ومنه قول بعض الفرسين فى قوله تعالى «مُهَيَّيْنٌ مُقْنِي رُءُوسِهِمْ» قَالَ : مُحْمَجِّينَ مُدْرِي النَّظَرَ .

﴿حسم﴾ (س) فِيهِ «لَا يَبْجِي» أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَسَمَةٌ «الْحَسَمَةُ : صَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ» .

﴿حمد﴾ \* فى أسماء الله تعالى «الْحَمِيدُ» أَيْ الْحَمُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) أُنْعَدَ الْحَرُوى ، وَهُوَ لَى اللِّسَانِ لِأَبَى الْبِيَالِ الْهَنْدَلِ :

وَحَجَّجَ لِلْجَبَانِ الْمَوْتَ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

أَرَادَ حَجَّ الْجَبَانِ لِلْمَوْتِ ، فَلَقِبَ .

والحمد والشكر متقاربان . والحمد أعظمها ، لأنك تحمد الإنسان على صفاته اللطيفة وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته .

(هـ) ومنه الحديث « الحمد رأس الشكر ، ما شكر الله عبده لا يجوده » كأن كلمة الإخلاص رأس الإيمان . وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ، فهو شكر وزيادة .

(هـ) وفي حديث الدعاء « سبحانك اللهم وبحمدك » أى وبحمدك أنتدئ . وقيل بحمدك سبحت . وقد تحذف الواو وتكون الياء للتشبيب ، أو لللباسة : أى التسييح سبب الحمد ، أو ملايس له .

\* ومنه الحديث « لواء الحمد يبدى » يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رموس الخلق . والترتب تقع اللوا موضع الشهرة .

\* ومنه الحديث « وأبنته القام الحمد الذى وعدته » أى الذى يحمده فيه جميع الخلق لتجليل الحساب والإراحة من طول الوقوف . وقيل هو الشفاعة .

(هـ) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم « أما بعد فإني أتخذ إليك الله » أى أتحمده منك ، فأقام إلى مقام مع . وقيل معناه أتخذ إليك نعمة الله يتعديرك إليها .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « أتخذ إليكم غسل الإحليل » أى أراضا لكم واتقدم فيه إليكم .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « حُجَّادَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أى غَايَاتُهُنَّ وَمُنْتَهَى مَا يُحْمَدُ مِنْهُنَّ . يقال : حُجَّادَكَ أَنْ تَقْعَلَ ، وَحُجَّارَكَ أَنْ تَقْعَلَ : أى جُهِدَكَ وَغَايَتَكَ .

(حـ) (هـ س) فيه « بُيِّنْتُ إِلَى الْأَنْحَرِ وَالْأَسْوَدِ » أى الدِّجَمِ وَالرَّعَبِ ؛ لِأَنَّ النَّالِبَ عَلَى الْأَوَانِ الْعَجْمَ الْخُمْرَةَ وَالْبَيَاضَ ، وَعَلَى الْأَوَانِ الرَّعَبَ الْأُذْمَةَ وَالسُّمْرَةَ . وقيل أراد الجن والإنس . وقيل أراد بالأخضر الأبيض مطلقا ، فإنَّ الرَّعَبَ يَقُولُ امْرَأَةٌ سَحْرَاءُ أَيْ بِيضَاءُ . وسئل ثعلب : لِمَ خَصَّ الْأَخْضَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَقُولُ رَجُلٌ أَبْيَضٌ مِنْ بِيضِ الْوَرْدِ ، وَإِنَّمَا الْأَبْيَضُ عِنْدَ الْعَرَبِ

النَّحْيِ مِنَ الْمَيُوبِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْأَبْيَضَ مِنَ اللَّوْنِ قَالُوا الْأَحْمَرُ وَفِي هَذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَمْتَلَوْا الْأَبْيَضَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أُعْطِيَ السَّكَنُزَيْنُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ » هِيَ مَا أَنَاءَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ كُنُوزِ الْمُلُوكِ ، فَالْأَحْمَرُ الْقَهْبُ ، وَالْأَبْيَضُ الْفِضَّةُ . وَالذَّهَبُ كُنُوزُ الرُّومِ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى قُودِهِمْ ، وَالْفِضَّةُ كُنُوزُ الْأَكَاثِيرَةِ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى قُودِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْعَرَبُ وَالتَّعَمُّ جَمْعُهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينُهُ وَمِلَّتُهُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « قِيلَ لَهُ : غَلَبْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمْرَاءُ » يَمْنُونُ الْعَجَمَ وَالرُّومَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى لِلْوَالِي الْحُمْرَاءُ .

( ٥ ) وَفِيهِ « أَهْلَكَهُنَّ الْأَحْمَرَانِ » يَعْنِي الْقَهْبُ وَالزَّعْفَرَانُ . وَالضَّيْبُ لِلنِّسَاءِ : أَيْ أَهْلَكَهُنَّ حُبُّ الْحِلْيَةِ وَالطَّيِّبِ . وَيُقَالُ لِلْحُمِّ وَالشَّرَابِ أَيْضًا الْأَحْمَرَانِ ، وَالذَّهَبُ وَالزَّعْفَرَانُ الْأَصْفَرَانِ ، وَاللِّبَاءُ وَاللَّبَنُ الْأَبْيَضَانِ ، وَالشَّمْرُ وَاللِّبَاءُ الْأَسْوَدَانِ .

( س ) وَفِيهِ « لَوْ تَمَلُّونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَوْتِ الْأَحْمَرِ » يَعْنِي الْقَتْلَ لِأَنَّهُ فِيهِ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِ ، أَوْ لَشِدَّتِهِ ، يُقَالُ مَوْتُ أَحْمَرٍ : أَيْ شَدِيدٌ .

( ٥ ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « قَالَ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْتَيْنَا الْعُدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً . وَقِيلَ أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَتَسَعَّرَتْ ، كَمَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ : اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ ، تَشْبِيهَا بِحُمْرَةِ النَّارِ . وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ .

( ٥ ) ومنه حديث طهفة « أَصَابَنَا سَنَةٌ حُمْرَاءُ » أَيْ شَدِيدَةٌ أَتَجَلَّدُ بِهَا ؛ لِأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُ فِي سَبَبِ الْجَذْبِ وَالْقَصْطِ .

( ٥ ) ومنه حديث حليمة « أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي سَنَةِ حُمْرَاءَ قَدْ بَرَّتَ الْمَالُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وَفِيهِ « خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الْحُمْرَاءِ » يَعْنِي عَائِشَةَ ، كَانَ يَقُولُ لَهَا أحيانًا يَا حُمْرَاءُ تَصْغِيرُ الْحُمْرَاءِ ، يَرِيدُ الْبَيْضَاءَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث عبد الملك « أراك أحرَ قَرْنًا ، قال : الحسن أحر » ، يعنى أَنَّ الحسن في الخمرة ، ومنه قول الشاعر :

فَإِذَا ظَهَرْتُ تَتَنَعَّى بِالْحَمْرِ <sup>(١)</sup> إِنَّ الْحَسْنَ أَحْمَرُ

وقيل كَتَى بِالْأَحْمَرِ عَنِ اللَّشَّةِ وَالشَّدَّةِ : أى من أراد الحسن صَبَرَ على أشياء يكرهها .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « فوضعت على حجارة من جريد » هي ثلاثة أغواد يُشَدُّ بعضُ أطرافها إلى بعض ، ويُخَالَفُ بين أَرْجُلِهَا وتُكَلَّقُ عليها الإداوة لِتَبْرُدَ السَّاءُ ، وتُسَمَّى بالفارسية سهباى .

\* وفي حديث ابن عباس « قَدِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ليلة تَجْعَلُ على حُرَاتٍ هي جمع صِحَّةٍ لِحُمُرٍ ، وَحُمُرٌ جمع حِمَارٍ .

(هـ) وفي حديث شريح « أنه كان يَرُدُّ الحِمَارَةَ من الخليل » الحِمَارَةُ : أصحاب الخمر : أى لم يُلْعَقِفْهُمْ بأصحاب الخليل في السَّهَامِ مِنَ النَّفِيَةِ . قال الزَّخَشَرِيُّ : فيه [ أيضا ] <sup>(٢)</sup> أنه أراد بالحِمَارَةَ الخليل التى تَدُو عَذْوُ الحَيْرِ .

(س) وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « كانت لنا داجِنٌ فَحَمِرَتْ من عَجِينِ » الحَمَرُ بالتحريك : داء يَفْقَرى الدابة من أكل الشعير وغيره . وقد حَمِرَتْ تَحْمَرُ حَمَرًا .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « يَقْطَعُ السَّارِقُ من حِمَارَةِ الْقَدَمِ » هي ما أَشْرَفَ بين مَقْصِلِهَا وَأَصَابِهَا من قَوْقُ .

\* وفي حديثه الآخر « أنه كان يفسل رجله من حِمَارَةِ الْقَدَمِ » وهي بتشديد الراء .

(س) وفي حديث على « في حِمَارَةِ الْقَيْطِ » أى شِدَّةُ الْحَرِّ ، وقد تَخَفَّفَ الراء .

\* وفيه « زُلْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لِمَا تَ « حَمَرَةٌ » الحَمَرَةُ - بضم الحاء وتشديد اللام ، وقد تخففت : طائر صغير كالصَفُورِ .

(١) والأصل : « بالحسن » والتثنية من أ والاسان

(٢) الزيادة من أ والاسان ، وهي تدل على أن الزخشرى يرى التفسيرين معا ، وهو ما وجدناه في الفائق ٢٩٨/١

\* وفي حديث عائشة « ماتَ كُرٌّ من عَجُوزِ حِمْزٍ الشَّدَقِيْنَ » وَصَفَتْهَا بِالْعَرْدِ ، وَهُوَ سَقُوطُ  
الْأَسْنَانِ مِنَ السَّكْبَرِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُمْرَةُ اللِّثَةِ .

( ٥ ) وفي حديث عليّ « عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ لَلَوَالِي فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ حِمْرٍاءِ الْبَيْعَانِ » أَيْ  
أَيْ يَا ابْنَ الْأُمَّةِ ، وَالْبَيْعَانُ مَا بَيْنَ الْقُبُلِ وَالْأُثْبُرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي السَّبِّ وَالذَّمِّ .

﴿ حمز ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن عباس « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيْ الْأَعْمَالِ  
أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمَرُهَا » أَيْ أَقْوَاهَا وَأَشَدُّهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ حَامِزُ الْفُؤَادِ وَحَمِيزُهُ : أَيْ شَدِيدُهُ .

( ٥ ) وفي حديث أنس « كُنَّا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِبُهَا » أَيْ  
كُنَّا أَيْ حَمَزَةً . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَقْلَةُ الَّتِي جَنَّاها أَنْسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَذَعٌ فَسُمِّيَتْ حَمَزَةً بِفِعْلِهَا .  
يُقَالُ رُمَاتَانِ حَامِيزَةٌ : أَيْ فِيهَا حُمُوزَةٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ شَرِبَ شَرَابًا فِيهِ حَمَازَةٌ » أَيْ لَذَعٌ وَحِدَةٌ ، أَوْ حُمُوزَةٌ .

﴿ حمس ﴾ ( ٥ ) في حديث عرفة « هَذَا مِنَ الْخُمْسِ فَا بِالْهِ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ » الْخُمْسُ  
جَمْعُ الْأَخْمَاسِ : وَمِنْ قُرَيْشٍ ، وَمِنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٍ ، وَكِنَانَةٌ ، وَجَدِيلَةُ قَيْسٍ ، سُمُّوا خُمْسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا  
فِي دِينِهِمْ : أَيْ تَشَدَّدُوا . وَالْحَمَاسَةُ : الشَّجَاعَةُ ، كَانُوا يَقْفُونَ بِمَزْدَلَةَ وَلَا يَقْفُونَ بِعَرَفَةَ ، وَيَقُولُونَ :  
نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ فَلَا تَخْرُجْ مِنَ الْحَرَمِ وَكَانُوا لَا يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَمِنْ مَحْرَمُونَ .

( س ) وفي حديث عمر : « وَذَكَرَ الْأَخْمَاسِ » هُمُ جَمْعُ الْأَخْمَاسِ : الشَّجَاعَةُ .

\* وَحَدِيثُ عَلِيٍّ : « حَمْسٌ الْوَعْيُ وَاسْتَحْقَرْتُ لِلْمَوْتِ » أَيْ اسْتَقْدَرْتُ الْحَرْبَ .

\* وَحَدِيثُ حَيْثَانَ : « أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَسَلَكُوا أَحْمَاسَ » أَيْ شُجْعَانًا .

﴿ حمش ﴾ \* في حديث الملاعبة « إِنَّ جَاءَتْ بِهَ حَمَشُ السَّاقِينِ فَهُوَ لَشَرِّكَ » بِقَالَ رَجُلٍ حَمَشُ  
السَّاقِينِ ، وَالحَمَشُ السَّاقِينِ : أَيْ دَقِيقُهُمَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَذَمِ السَّكْبَةِ : « كَانِي رَجُلًا أَصْلَحَ أَصْحَحَ حَمَشِ السَّاقِينِ قَاعِدٍ عَلَيْهَا  
وَهِيَ تُهْذَمُ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فِي سَاقِيهِ حُمُوزَةٌ » .



(٥) ومنه حديث عبد الزنا : « فإذا رَجُلٌ نَحَسَ الْخَلْقَ استماره من السَّاقِ لِلْبَدَنِ كله : أى دَقِيقَ الْخَلِيقَةِ .

(٥) وفي حديث ابن عباس : « رأيتُ عليًّا يومَ صِفِّينَ وهو يُحْمِسُ أصحابه » أى يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَيُفَضِّلُهُمْ . يُقَالُ حَمَسَ الشَّرُّ : اشْتَدَّ وَأَحْشَنَهُ أَنَا . وَأَحْشَنُ النَّارُ إِذَا أَلْهَبَتْهَا .

(س) ومنه حديث أبي دُجَانَةَ : « رأيتُ إنساناً يُحْمِسُ النَّاسَ » أى يَسُوِّقُهُمْ بِغَضَبٍ .

(س) ومنه حديث هند : « قالت لأبي سفيان يومَ الْفَتْحِ : اقْتُلُوا الْحَيِيَّةَ الْأَحْمَشَ » هكذا جاء في رواية<sup>(١)</sup> ، قالته له في معرض الدِّمِّ .

﴿ حمض ﴾ (٥) في حديث ذى التُّدَيْيَةِ : « كان له ثَدْيَةٌ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ إِذَا مَدَّتْ امْتَدَّتْ ، وَإِذَا تَرَكَتْ تَحْمَضَتْ » أى تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ .

﴿ حمض ﴾ (٥) في حديث ابن عباس : « كان يقول إذا أفاض من عنده في الحديث بعد التَّوَكُّنِ والتَّوَسُّلِ : اِحْمَضُوا » يُقَالُ : اِحْمَضَ الْقَوْمُ إِحْمَاضًا إِذَا أَفَاضُوا فِيمَا يُؤْنِسُهُم مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَخْبَارِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْخُمْضُ مِنَ الْغِيَاثِ ، وَهُوَ لِلْإِبِلِ كَالْفَاكِهِ لِلْإِنْسَانِ ، لَمَّا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالُ أَحَبُّ أَنْ يُرِيحَهُمْ فَأَسْرَمَهُمُ بِالْأَخْذِ فِي مَنَاحِ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ .

(٥) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ : « الْأُذُنُ مَجَابَّةٌ وَالنَّفْسُ حَمَضَةٌ » أى شَهْوَةٌ كَمَا تَشْتَبِهُ الْإِبِلُ الْخُمْضُ . وَالْمَجَابَّةُ : الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَبْقِيَهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي السَّمَاعِ .

« ومنه الحديث في صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَبْقَلُ حَمَضُهَا » أى نَبَتٌ وَظَهَرَتْ مِنَ الْأَرْضِ .

« وحديث جرير : « بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكِ ، وَمُحْوُوسٍ وَعَنَّاكَ » الْحُمُوسُ جَمْعُ الْخُمْضِ : وَهُوَ كُلُّ نَبَتٍ فِي طَعْمِهِ مُحْوُوسَةٌ .

(س) وفي حديث ابن عمر : « وَسُئِلَ عَنِ التَّحْمِيضِ ، قَالَ : وَمَا التَّحْمِيضُ ؟ قَالَ : يَأْنِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي ذُبْرِهَا ، قَالَ : وَيَقُولُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ » يُقَالُ : اتَّحَمَضَتِ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ : أَيْ خَوَّلَتْهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ اتَّحَمَضَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَلَّتْ رَعْيَ الْخَلَّةِ - وَهُوَ الْخَلْوُ مِنَ النَّبَاتِ - اِشْتَبَهَتْ الْخُمْضُ فَتَحَوَّتْ إِلَيْهِ .

« ومنه : « قِيلَ لِلتَّنْخِيزِ فِي الْجَمَاعِ تَحْمِيضٌ » .

(١) وَرَوَى بِالْبَيْتِ لِلْهَيْلَةِ ، وَسَبَقَ - (٢) ي الْهَاءِ : « مِنْ » .

﴿ حق ﴾ \* في حديث ابن عباس: « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحُمُوقَةَ » هي فُؤُولَةٌ من الحُمُقِ: أي حَصَلَةٌ ذاتُ حُمُقٍ . وحقيقة الحُمُقِ: وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بجهته .  
\* ومنه حديثه الآخر مع بَجْدَةِ الْكُرُورِيِّ: « لَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي الْأَحْمُوقَةِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ » هي أُمُوقَةٌ من الحُمُقِ بمعنى الْحُمُوقَةِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته: « أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّقَ » يقال اسْتَحَقَّقَ الرَّجُلُ: إِذَا قَتَلَ فُتْلَ الْحَقِّقِ . وَاسْتَحَقَّقَتْهُ: وَجَدَتْهُ أَحْمَقَ ، فهو لازم ومُعْتَدٍ ، مثل اسْتَفَوَّقَ الْجَلِيلُ . ويروى: « اسْتَحَقَّقَ » على ما لم يُسَمَّ فاعله . والأول أولى للزواج عَجَزَ .  
﴿ حل ﴾ \* فيه « الْحَمِيلُ غَارِمٌ » الْحَمِيلُ السَّكِيلُ: أي السَّكِيلُ ضَائِنٌ .  
(س) ومنه حديث ابن عمر: « كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا فِي السَّلَمِ بِالْحَمِيلِ » أي السَّكِيلِ .  
(هـ) وفي حديث التَّيَمَّةِ: « يَنْتَبِهُونَ كَمَا تَنْتَبِهُ الْحَيَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » وهو ما يجرى به السَّيْلُ من طين أو غُثَاءٍ وغيره ، فَمِيلٌ بمعنى مفعول ، فإذا انْتَفَقَتْ فِيهِ حَيَّةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَيْءٍ تَجْرَى السَّيْلُ فَلَهَا تَنْتَبُتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَشُبَّ بِهَا سُرْعَةُ عَوْدِ أَبْدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ النَّارِ لَهَا .

(هـ) وفي حديث آخر: « كَمَا تَنْتَبِهُ الْحَيَّةُ فِي حَمَائِلِ السَّيْلِ » هو جمع حَمِيلٍ .  
(هـ) وفي حديث عذاب القبر: « يُصْطَلَقُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ صَنْطَلَةٌ تَرُودُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ » قال الأزهري: هي عُرُوقُ أَنْثِيَّيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَوْضِعُ حَمَائِلِ السَّيْفِ: أي عَوَاتِقُهُ وَصُدْرُهُ وَأَصْلَاعُهُ .  
(هـ) وفي حديث علي: « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى شُرَيْحٍ: الْحَمِيلُ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ » وهو الذي يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَمُولُ<sup>(١)</sup> النَّسَبُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلنَّاسِ: هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي لِيُزَوِّى مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ ، فَلَا يُصَدَّقُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ .

(هـ) وفيه « لَا تَحْمِلُ الْمَسَاءَةَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ تَحْمِلُ حَمَالَةً » الْحَمَالَةُ بِالْفَتْحِ: مَا يَتَحَمَّلُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَّةٍ أَوْ غَرَامَةٍ ، مِثْلُ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ قَرَيْقَيْنِ تُسَلِّكُ فِيهَا الدَّمَاءَ ، فَيَذْخُلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِيَاثَةَ الْقَتْلِ لِيُصْلَحَ دَاثَ الْبَيْنِ . وَالتَّحْمُلُ: أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ .

(١) في الأصل: « المجهول » . وللتبث من اللسان والهروى .

\* ومنه حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها « ودبت ، أى تركته وما تحلل من الإجم في قرض الكعبة وبنائها » .

\* وفي حديث قيس « قال : تحملتُ بعلجَ على عثمان في أمرٍ » أى استشفقت به إليه .

(س) وفيه « كُنَّا إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ أَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى الشُّوقِ فَتَحَامِلُ » أى تَكَلِّفُ الْحَمْلَ بِالْأَجْرَةِ لِيَكْتَسِبَ مَا يَقْصِدُ بِهِ ، تَحَامَلْتُ الشَّيْءَ : تَكَلَّفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .

\* ومنه الحديث الآخر : « كُنَّا نَحَامِلُ عَلَى ظَهْرِنَا » أى نَحْمِلُ لِمَنْ يَحْمِلُ لَنَا ، مِنْ لِفَاعِلَةٍ ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ .

(س) وفي حديث النّزع والتّيرة : « إِذَا اسْتَحْمَلَ ذِمَّتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ » أى قَوِيٌّ عَلَى الْحَمْلِ وَأَطَاقُهُ ، وَهُوَ اسْتَقْبَلَ مِنَ الْحَمْلِ .

\* وفي حديث تَبَوُّكَ « قَالَ أَبُو مُوسَى : أُرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسَأَهُ الْخُلَافَاءُ مُصَدِّرَ حَمَلٍ يَحْمِلُ حُمَلَانَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أُرْسِلُوا يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا يَرْتَبُونَ عَلَيْهِ .

\* ومنه تمام الحديث « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ » أَرَادَ إِفْرَادَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمَّا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْإِبِلَ وَقَدْ حَاجَّهِمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلُ لَهُمْ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : كَانَ نَاسِيًا لِيُبَيِّنَ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمُ الْإِبِلَ قَالَ : مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، كَمَا قَالَ لِلصَّامِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا : « أَطَعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ » .

\* وفي حديث بناء مسجد المدينة :

\* هَذَا الْحِمَالُ لَا يَحْمَلُ خَيْرَ \*

الْحِمَالُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْحَمْلِ . وَالَّذِي يُحْمَلُ مِنْ خَيْرِ الثَّمَرِ : أَيْ إِنَّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْمَدُ عَاقِبَةً ، كَأَنَّهُ جُمِعُ حِمْلٌ أَوْ حَمْلٌ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرَ حَمَلٍ أَوْ حَامِلٍ .

\* ومنه حديث عمر « فَأَيُّ الْحِمَالِ ؟ » يَرِيدُ مَنَفْعَةَ الْحَمْلِ وَكَمَائَتِهِ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُم بِالْحَمْلِ الَّذِي هُوَ الضَّمَانُ .

\* وفيه « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ مَنْ حَمَلَ السِّلَاحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَكُونَهُمُ

مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ كَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ : فَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَيْسَ بِمُسْلِمًا . وَقِيلَ : لَيْسَ مُتَخَلِّفًا بِأَخْلَافِنَا وَلَا عَائِلًا بِسُنَّتِنَا .

(س) وفي حديث الطَّهَارَةِ « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا » أَيْ لَمْ يُظْهِرْهُ وَلَمْ يَقْلِبْ عَلَيْهِ انْتِظَبَتْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانْ يَحْمِلْ غَضَبَهُ : أَيْ لَا يُظْهِرْهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْتَجِسُ بِوُقُوعِ انْتِظَبَتْ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ . وَقِيلَ مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا : أَنَّهُ يَذْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانْ لَا يَحْمِلُ الضُّعْفَ ، إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ وَيَذْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ تَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَنْتَجِسُ بِوُقُوعِ انْتِظَبَتْ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ أَوَّلَ مَقَادِيرِ الْيَأْبَاءِ الَّتِي لَا تَنْتَجِسُ بِوُقُوعِ النَّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا أُخِذَ فِي الْقِلَّةِ إِلَى الْقُلَّتَيْنِ . وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وَبِهِ قَالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلَّتَيْنِ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا .

\* وفي حديث عليٍّ « لَا تَنْتَظِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ سَحَالٌ ذُوُجُوهٍ » أَيْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ قَبِيحٍ عَلَيْهِ . وَذُوُجُوهٍ : أَيْ ذُوُ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ .

\* وفي حديث تحريم الخمر الأهلية « قِيلَ : لِأَنَّهُمَا كَانَتَا سَهْوَةً النَّاسِ » الْحُمُولَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدُّوَابِّ ، سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْصَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ كَالرَّكُوبَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُطَيْبٍ « وَالْحُمُولَةُ الْمَائِزَةُ لَمْ لَاغِيَةٍ » أَيْ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْبَيْرَةَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ يَأْوِي إِلَى شَيْعٍ فَلْيَعْمُرْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ » الْحُمُولَةُ بِالضَّمِّ : الْأَحْصَالُ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ صَاحِبَ أَحْصَالٍ يُسَافِرُ بِهَا ، وَأَمَّا الْحُمُولُ بِبَلَاهٍ فَعَلَى الْإِبِلِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَوَادِّجُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

﴿حَم﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الرَّبِّمِ « أَنَّهُ مَرَّ بِبَنِي إِسْرَافِيلَ يُحْمِلُونَ حِمْلًا » أَيْ مُسَوِّدَ الْوَجْهِ ، مِنْ الْحِمْمَةِ : الْقِصَّةِ ، وَجَمْعُهَا حُمَمٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي بِالنَّارِ حَتَّى إِذَا صُرْتُ حُمَمًا فَاسْحَقُونِي » .

(هـ) وَحَدِيثُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ « خُذْنِي مَعَ أَخِي ذَا الْحِمْمَةِ » أَرَادَ سَوَادَ لَوْنِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا حَمَّ رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاقْتَمَرَ » أَيْ اسْتَوْدَعَ

بَدَّ الْحَلْقَ بِبَنَاتِ شَعْرِهِ . وَلِلنَّاسِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْمُتَزَوِّجَةَ إِلَى الْحَرَمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُخْرِجُ إِلَى الْبِقَاعِ وَيَقْتَصِرُ فِي ذِي الْحِجَةِ .

\* ومنه حديث ابن زَيْل « كَانُوا حُجِّمَ شَعْرُهُ بِالْمَاءِ » أَيْ سُوِّدَ ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شِمَتْ اغْبَرَّ ، فَلِذَا غَسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ . وَيُرْوَى بِالْحَلِيمِ : أَيْ حِيلَ حُجَّةٌ .

\* ومنه حديث قُتَيْبٍ « الْوَأَفْدُ فِي اللَّيْلِ الْأَحْمَرُ » أَيْ الْأَسْوَدُ .

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن « أَنَّهُ طَلَّقَ إِسْرَافَةَ وَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا لِبَنَاتِهَا » أَيْ مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسَمِّي لِلتَّعَةِ التَّصْحِيمَ .

\* ومنه خطبة تَسْلَمَةُ « إِنَّ أَفْلَّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هَمًّا أَقْلَهُمْ هَمًّا » أَيْ تَمَلُّا وَتَعَانًا ، وَهُوَ مِنَ التَّصْحِيمِ : التَّعَةُ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « إِنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ السَّيِّئَ قَالَ لَهُ : إِنَّا جُنَّاكَ فِي غَيْرِ حُجَّةٍ ، يُقَالُ أَحْتَجَّ الْحَاجَّةُ إِذَا أَحْتَمَتْ وَلَزِمَتْ . قَالَ الزُّبَيْرِيُّ : الْحُجَّةُ : الْحَاضِرَةُ ، مِنْ أَحَمَّ الشَّيْءُ إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا .

(هـ) وفي حديث عمر « قَالَ : إِذَا تَلَقَّى الرَّحْمَنُ عِنْدَ حُجَّةِ التَّهَضُّبَاتِ أَيْ شِدَّتِهَا وَمُتَعَامِلِهَا وَحُجَّةً كُلَّ شَيْءٍ مُتَقَلِّمًا . وَأَصْلُهَا مِنَ الْحُمِّ : الْحَرَارَةُ ، أَوْ مِنْ حُجَّةِ السَّنَانِ وَهِيَ حِدَّتُهُ .

(هـ) وفيه « مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحُجَّةِ » الْحُجَّةُ : حَيِّنُ مَاءٍ حَارٍّ يَسْتَشْفِي بِهَا الْمَرْضَى .

\* ومنه حديث الدَّجَالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ حُجَّةٍ زُغَرَ « أَيْ عَمِيْنَهَا وَزُغَرَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُقْتَلُ بِالْحَلِيمِ » هُوَ لَاءُ الْحَارِثِ .

\* وفيه « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحْتَمَةٍ الْمُسْتَحْتَمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ بِالْحَلِيمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : الْمَاءُ الْحَارُّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِفْتِسَالِ بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ اسْتِحْتِمًا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَسَلُّكٌ يَذْهَبُ فِيهِ الْبَوْلُ ، أَوْ كَانَ الْمَكَانُ حُلْبًا فَيُورِثُ الْمُنْتَنِلَ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ بَعْضَ نَسَائِهِ اسْتَحْتَمَتْ مِنْ جَنَابَةِ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَحْمٍ مِنْ فَضْلِهِ » أَيْ بِقَتِيلٍ .

(س) ومنه حديث ابن مَثْفَلٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْبَوْلَ فِي السَّحْمِ » .

(س) وفي حديث طلق «كُنَّا بَارِضِينَ بَيْتَةَ سَحْمَةَ» أَيْ ذَاتُ حُمَى، كَالْأَسَدَةِ وَالذَّابَّةِ لِمَوْضِعِ الْأَسْوَدِ وَالذَّئْبِ. يُقَالُ: اسْتَحَمْتُ الْأَرْضَ: أَيْ صَارَتْ ذَاتُ حُمَى.

\* وفي الحديث ذكر «الْحِمَامِ» كَثِيرًا وَهُوَ الْمَوْتُ. وَقِيلَ هُوَ قَدَرُ الْمَوْتِ وَقَضَاؤُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ كُنَّا: أَيْ قَدَرٌ.

\* وَمِنْهُ شِعْرُ ابْنِ رَوَاحَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ:

\* هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَّيْتَ \*

أَيْ قَضَاؤُهُ.

(س) وفي حديث مرفوع «أَنَّهُ كَانَ يُنْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِ وَالْحِمَامِ الْأَحْمَرِ» قَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ هِلَالُ بْنُ الْقَلَاءِ: هُوَ التَّنْفَاحُ. قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَمْ أَرَهُ لغيره.

\* وفيه «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَائِطِي، أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا» حَامَةُ الْإِنْسَانِ: خَاصَّتُهُ وَمَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ. وَهُوَ الْحِمِيمُ أَيْضًا.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «انْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ وَفْدٍ ثَقِيفٍ إِلَى حَائِطِهِ».

(س) وفي حديث الجهاد «إِذَا بَيِّعْتُمْ قَوْلُوا أَمْ لَا يُنْصَرُونَ» قِيلَ مَعْنَاهُ: اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ، وَبُرِيدٌ بِهِ الْخَبَرُ لَا الدُّعَاءُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا يُنْصَرُوا تَجْزِئًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ. وَقِيلَ إِنَّ السُّورَ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا أَمْ سُوْرٌ لَهَا شَأْنٌ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ ذِكْرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا عَمَّا يُسْتَظْمَرُ بِهِ عَلَى اسْتِزْئَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ. وَقَوْلُهُ لَا يُنْصَرُونَ: كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ، كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ قَوْلُوا أَمْ، قِيلَ: مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا؟ فَقَالَ: لَا يُنْصَرُونَ.

(ج) (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «كَمْ قَتَلْتُ مِنْ سَحْنَانَةٍ» الْحَفْنَانَةُ مِنَ التُّرَادِ دُونَ الْحِلْمِ، أَوَّلُهُ قَفْعَانَةٌ، ثُمَّ سَحْنَانَةٌ، ثُمَّ قُرَادٌ، ثُمَّ حَلَّةٌ، ثُمَّ حَلٌّ.

(ج) (س) فِيهِ «أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرِّقْيَةِ مِنَ الْحَلَّةِ» وَفِي رِوَايَةٍ: «مِنْ كُلِّ ذِي نَحْمَةٍ» الْحَلَّةُ بِالضَّمِّ: الْبَسْمُ، وَقَدْ يَشَدَّدُ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَيُطْلَقُ عَلَى إِثْرَةِ الْمَقْرَبِ لِلْمُجَاوِرَةِ، لِأَنَّ الْبَسْمَ مِنْهَا يَخْرُجُ، وَأَصْلُهَا حَوٌّ، أَوْ حُمَى، وَزْنَ مُرَدٍّ، وَالْمَاءُ فِيهَا عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْحَفْوَةِ أَوِ الْيَاءِ. \* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ «وَتَنْزِعُ حَمَّةٌ كُلَّ دَابَّةٍ» أَيْ سَهْمًا.

(حا) (س) فيه « لا يحى إلا لله ورسوله » قيل : كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضاً في حية استنمى كلها لحى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره ، وهو يشارك القوم في سائر ما يزعون فيه ، فحى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وأضاف الحى إلى الله ورسوله : أى إلا ما يحى الخليل الذى ترصد الجهاد ، والإبل التى يحمل عليها في سبيل الله ، وإبل الزكاة وغيرها ، كما حى عمر بن الخطاب التقيع لنتم الصدقة وأخليل للمدة في سبيل الله .

(س) وفي حديث أبيض بن حال « لا يحى في الأراك » فقال أبيض : أراك في حطاري : أى في أرضي . وفي رواية أنه سأله عما يحى من الأراك فقال « ما لم تنله أخفاف الإبل » معناه أن الإبل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهاً لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها ، فيحى ما فوق ذلك . وقيل أراد أنه يحى من الأراك ما يبد عن البارة ولم تبله الإبل السارحة إذا أزيلت في الرعى ، وبشبه أن تكون هذه الأراك التى سأل عنها يؤزم إحياء الأرض وحظر عليها قاعة فيها ، فلك الأرض بالإحياء ، ولم يملك الأراك ، فأما الأراك إذا تبث في ملك رجل فإنه يحميه ويمنع غيره منه .

(س) وفي حديث عائشة ، وذكرت عثمان « عتبتا عليه موضع النماة المصاة » تريد الحى الذى حماه . يقال أحميت المكان فهو محمى إذا جعلته حى . وهذا شئ رعى : أى محفوظ لا يقرب ، وحميته حاية إذا دهمت عنه ومنعت منه من يقربه ، وجعلته عائشة موضعاً للنماة لأنها تشفيه بالمطر ، والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ إذا لم يكن يملوكا ، فذلك عتبتا عليه .

(س) وفي حديث حنين « الآن حى الوطيس » الوطيس : الثنور ، وهو كناية عن شدة الأمر واضطرار الحرب . ويقال إن هذه الكلمة أول من قلها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد التأس يومئذ ولم تستع قبله ، وهى من أحسن الاستعارات .

\* ومنه الحديث « وقدر القوم حامية تنور » أى حارة تنلى ، يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميته .

\* وفي حديث مقبل بن يسار « فحى من ذلك أفا » أى أخذته الحمية ، وهى الأفة والتيرة . وقد تكررت الحمية في الحديث .

\* وفي حديث الإفك « أحيى يحيى وبصرى » أى أمتعهما من أن أنسب إليهما ما لم يذركاه، ومن العذاب لو كذبت عليهما .

(٥) وفيه « لا يَخْلُونَ رجل بمُحِبَّة وإن قيل حَوْها ، ألا حَوْها للموت » العلمُ أحدُ الأضواء : أقارب الزوج . وللمنى فيه أنه إذا كان رأيُه هذا فى أبى الزوج - وهو محرم - فكيف بالغريب أى فلتَمَّتْ ولا تَقَمَنَّ ذلك ، وهذه كلمة تقولها العرب ، كما تقول الأندلُوتُ ، والاسلطانُ النارُ ، أى لقاءهما مثل الموت والنار . يبنى أن خَلوة العلم معها أشد من خلوة غيره من الغرباء لأنه ربما حَسَنَ لها أشياء وسَكَنها على أمور تنقل على الزوج من التماس ما ليس فى وُسْمه ، أو سوء عِشرة أو غير ذلك ، ولأن الزوج لا يُؤثِرُ أن يَطْلُعَ العلمُ على باطن حاله بدخول بيته .

﴿ حيط ﴾ (٥ س) فى حديث كعب « أنه قال : أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكُتُبِ السالفة محمد وأحمد وخياطاً » قال أبو عمرو : سألت بعض من أسلم من اليهود عنه ، فقال : معناه يحيى الحَرَمُ ، ويمنع من الحرام ، ويؤملى . الحلال .

### ﴿ باب الحلاء مع النون ﴾

﴿ حنت ﴾ (س) فى حديث عمر « أنه حرقَ بَيْتَ رُوَيْشَدِ التَّقْفَى وكان حانوتاً تُماقر فيه الخمر وتُباع » كانت العرب تُسمي بيوت الخمارين الحوانيتَ ، وأهل العراق يُسمونها المواخير ، واحداً حانوت وياخوز ، والحانة أيضاً مثله . وقيل : إنها من أحمل واحد وإن اختلفت بناوئها . والحانوت يذَكَّرُ ويؤنث . قال الجوهري : أصله حانوةٌ بوزن تَرْقُوةٌ ، فلما سَكَنَتِ الواوُ اهتلت هاء التأنيث تاء .

﴿ حنم ﴾ (٥ س) فيه « أنه نهى عن الدُّبَاءِ والحنَمِ » الحنَمُ : جرار مذهُونة خُضِرَ كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسِعَ فيها قليلٌ لِلخَرْفِ كُلِّه حنَمٌ ، واحداً حنَمَةٌ . وإنما نهى عن الاندباز فيها لأنها تُسرِعُ الشدَّةَ فيها لأجل دَهنها . وقيل لأنها كانت تُعمل من طين يمجى بالدم والشعر فنهى عنها لِيُمتنعَ من عملها . والاول الوجه .



(س) ومنه حديث ابن الماس: «إن ابن حننمة بعثت له الدنيا بماها» حننمة: أم عمر ابن الخطاب، وهي بنت هشام بن النخعة ابنة عم أبي جهل<sup>(١)</sup>.

(ح) فيه «اليمين حنث أو منقمة» الحنث في اليمين نقضها، والنكث فيها. يقال: حنث في يمينه يحنث، وكأنه من الحنث: الإنم والمضيعة. وقد تكرر في الحديث. والمعنى أن الحالف إما أن يتقدم على ما حلف عليه، أو يحنث فتلزمه الكفارة.

(هـ) وفيه «من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث» أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجزى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الإنم. وقال الجوهري: بلغ القلام الحنث: أي المضيعة والطاعة.

(س) وفيه «أنه كان يأتي حرًا فيحنث فيه» أي يتمد. يقال فلان يحنث: أي يفعل فسلًا يخرج به من الإنم والخرج، كما تقول يتأثم ويتخرج إذا فعل ما يخرج به من الإنم والخرج.

«ومن حديث حكيم بن حزام «أرأيت أمورًا كنت أحنث بها في الجاهلية» أي أتقرب بها إلى الله.

ومن حديث عائشة «ولا أحنث إلى نذري» أي لا أكتب الحنث وهو الذنب، وهذا بـكس الأول.

(هـ) وفيه «يسكن فيهم أولاد الحنث» أي أولاد الزنا، من الحنث: المضيعة، وبروى بإثاء المعجمة والباء اللوثة.

(ح) في حديث القاسم «وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال: عليه الدية» الحنجرة: رأس الفلضة حيث نراه نائنا من خارج الخلق، والجمع الحنجاير.

«ومن الحديث «وبلغت القلوب الحنجاير» أي صعدت عن مواضعها من الخلوفا إليها.

(١) قال السيوطي في الدر الثبير: «وحسنه أم عمر بن الخطاب، أخت أبي جهل» وقال شارح القاموس: «ليست بأخت أبي جهل كما وهوا، بل بنت عمه. به عليه الحافظ الذهبي».

﴿ حنّس ﴾ (س) في حديث أبي هريرة «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءٌ حَنَنْدَسٌ» أَي شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

\* ومنه حديث الحسن «وَقَامَ اللَّيْلُ فِي حَنَنْدَسِهِ» .

﴿ حنّذ ﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ أَتَى بِصَبٍّ يَحْنُودُ» أَي مَشْوِيٍّ . ومنه قوله تعالى : «يَجْعَلُ حَنِيدًا» .

\* ومنه حديث الحسن :

• كَجَلَّتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشَوَائِهَا •

أَي كَجَلَّتْ بِالْقَرَى وَلَمْ تَنْتَظِرِ الْمَشْوِيَّ ، وسيجىء في حرف الميم مبسوطاً .

\* وفيه ذكر «حَنَذٌ» هُوَ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَالنَّوْنَ وَالْقَالَ لِلْمَجْمَعَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ حنّز ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر «لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَازِرِ مَا تَفْتَكُمُ حَتَّى تُحْبُوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» الْحَنَازِرُ جَمْعُ حَنِيرَةٍ : وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَرَرٍ . وقيل : الطَّائِفُ لِلْمَقْوَدِ وَكُلُّ شَيْءٍ مُنْخَنٍ فَهُوَ حَنِيرَةٌ : أَي لَوْ لَمَبَدْتُمْ حَتَّى تَنْخَنِي ظُهُورَكُمْ .

﴿ حنّش ﴾ (هـ) فيه «حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الْحَنْشِ» أَي فِي فَمِ الْأَفْعَى . وقيل : الْحَنْشُ : مَا أَشْبَهَ رَأْسَهُ رَأْسَ الْحَيَّاتِ ، مِنَ الْوَرَعِ وَالْحَزْبَاءِ وَغَيْرِهَا . وقيل الْأَحْنَشُ : هَرَامُ الْأَرْضِ . والمراد في الحديث الْأَوَّلُ .

(س) ومنه حديث سَطِيعٍ «أَخْلَفَ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ حَنْشٍ» .

﴿ حنط ﴾ \* في حديث ثابت بن فريس «وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخْذِهِ وَهُوَ يَحْنُطُ» أَي يَسْتَعْمَلُ الْحَنْطُوفَ فِي ثِيَابِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتَالِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ الْأَسْتِدَادَ لِلْمَوْتِ ، وَتَوَطُّيْنَ النَّفْسِ عَلَيْهِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتَالِ ، وَالْحَنْطُوفُ وَالْحَنْطَا وَاحِدٌ : وَهُوَ مَا يَخْتَلُطُ مِنَ الطَّيِّبِ لِأَكْفَانِ الْمَوْتَى وَأَجْسَادِهِمْ خَاصَّةً .

(هـ) ومنه حديث عطاء «سُئِلَ : أَيُّ الْحَنْطَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الْكَافُورُ» .

\* ومنه الحديث «إِنْ كَمَدُوا لَنَا اسْتَنَقَيْنَا بِالْمَذَابِ نَكْفُونَا بِالْأَنْطَاعِ ، وَنَحْنُطُوا بِالصَّبْرِ لَنَا يَجِيئُونَا وَيُنْقِنُونَا» .

﴿ حَنْظَلُ ﴾ \* في حديث ابن المسيب « سَأَلَ رَجُلٌ قَالُ : قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حَنْظَلًا ، قَالُ : تَصَدَّقْ بِعَمْرَةٍ » الحَنْظَلُ بِضَمِّ الظَّاءِ وَفَتْحِهَا : ذَكَرَ الْخَلَفَاءُ وَالْجُرَّادُ . وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ الْمَهْلَةُ ، وَهُوَ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبِيهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُثَبِّتْ فَتَمَلَّأَ بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ لِأَنَّهُ أَثَبَّتَهُ . وَفِي رَوَايَةٍ « مَنْ قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حَنْظَلًا ، وَهُوَ مُحْرَمٌ تَصَدَّقْ بِعَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ » الحَنْظَلُانُ هُوَ الْحَنْظَلُ .

﴿ حَنْفُ ﴾ ( س ) فِيهِ « خَلَقْتُ عِبَادِي حَنْفًا » أَيْ طَائِرِي الْأَعْضَاءِ مِنَ الْمَاضِي ، لِأَنَّهُ خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ مُسْلِمِينَ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنَسَخَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرًا » وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ حَنْفًا مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ » قَالُوا بَلَى ، فَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُتَمَرِّدٌ بِأَنَّهُ رُبًّا وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ . وَالْحَنْفَاءُ جَمْعُ حَنِيفٍ : وَهُوَ الْمَسْأَلُ إِلَى الْإِسْلَامِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ وَالْحَنِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَصْلُ الْحَنْفِ التَّيْلُ .

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « بُيِّتَتْ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْعَةِ السَّمْعَةُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : ارْزُقْ إِزَارَكَ » قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ » الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى .

﴿ حَنْقُ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ » أَيْ لَا يَحْتَدُّ عَلَى رَعِيَّتِهِ ، وَالْحَنْقُ : التَّيْظُ . وَالْجِرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَحْفَظُهُ . وَالْإِحْنَاقُ لُحُوقُ الْبَطْنِ وَالتَّصَاقُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَقْدِفَ بِجِرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا وَضِعَ مَوْضِعَ الْكَلَمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْأَجْتِرَارَ يَنْفُخُ الْبَطْنَ ، وَالْكَلَمُ يَخْلُفُهُ . يُقَالُ : مَا يَحْنَقُ فَلَانٌ وَمَا يَكْلِمُ عَلَى جِرَّةٍ : إِذَا لَمْ يَنْظُرْ عَلَى حَقْدٍ وَدَعَلَ .

\* وَمِنَهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « إِنَّ مُحَمَّدًا تَزَلُ يَتَرَبَّ ، وَإِنَّهُ حَنِقٌ عَلَيْكُمْ »

\* وَمِنَهُ شِعْرُ قُتَيْبَةَ أُخْتِ النَّضَرِ بْنِ الْحَارِثِ :

مَا كَانَ ضَرْكَكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنِ الْقَتَى وَهُوَ الْمَنِيظُ الْمُحْنَقُ

يُقَالُ حَنِقَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ يَحْنَقُ فَهُوَ حَنِقٌ ، وَأَحْنَقُهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُحْنَقٌ .

﴿ حَنْكُ ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ لَمَّا وَلَدَتْهُ وَبَنَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَضَعْنَا نَمْرًا وَحَنَكًا بِهِ » أَيْ مَضَغَهُ وَذَلِكَ بِهِ حَنَكُهُ ، يُقَالُ حَنَكَ الْمَيْمَنُ وَحَنَكَ .

(٥) ومنه الحديث « أنه كان يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ » .

(س) وفي حديث طلحة « قال لِمُرٍّ : قد حَفَّكَتْكَ الْأُمُورُ » أى رَاضَتْكَ وَهَدَّبَتْكَ . يقال بالتخفيف والتشديد ، وأصله من حَنَكَ الْقَرَسَ يَحْنُكُهُ : إذا جعل في حَنَكِهِ الْأَشْفَلَ حَبْلًا يَقُوْدُهُ .

« وفي حديث خزيمة « وَالْمِضَاءُ مُسْتَحْبِبٌ » أى مُنْقَلَبًا مِنْ أَصْلِهِ . هكذا جاء في رواية .

(ح) « فيه » أنه كان يُصَلِّي إلى جِذْعٍ في مسجده ، فلما عمل له الْمِثْرَ صَدَّ عَلَيْهِ ، فَحَنَ الْجَذْعَ إِلَيْهِ « ، أى تَزَعَ واشتاق . وأصل الْحَنِينِ : تَرْجِيعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا لِثَرِّ وَلَدِهَا .

(٥) ومنه حديث عمر « لَمَّا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُمَيِّطٍ : أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ أَفْهَالَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَنَ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » هو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْتَقِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ ، أَوْ يَدْعَى مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ . والقِدْحُ بالسَّكْرِ : أَحَدُ سِهَامِ الْبَيْدِ ، فإذا كان من غير جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ فَمَحَرَّكُهَا التَّمْيِيزُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتُ بِخَالْفِ أَصْوَابِهَا فَعُرِفَ بِهِ .

« ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى مُعَاوِيَةَ « وَأَنَا قَوْلُكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، فَقَدْ حَنَ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » .

(س) ومنه حديث « لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً » ، التي كان لها زَوْجٌ ، فَهِيَ تَحْنُ إِلَى وَتَعْلَفُ عَلَيْهِ .

(٥) وفي حديث بلال « أنه مرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ بْنُ تَوَقَّلَ وَهُوَ يُعَذِّبُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَأَحْبَبُّنِي حَنَانًا » الْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ وَالْعُطْفُ ، وَالْحَنَانُ الرَّزْقُ وَالْبِرْكَةُ . أَرَادَ : لِأَجْعَلَكَ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَانٍ ، أَيْ مِظَنَّهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَأَتَمَّسَحَ بِهِ مَتَبَرِّكَ كَمَا يَتَمَسَّحُ جُبُورُ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ عَارًا عَلَيْكُمْ وَسَبَّةً عِنْدَ النَّاسِ . وَكَانَ وَرَقَةُ عَلَى دَرِينٍ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهَلَكَ قُبَيْلُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ بَذَرَ كُنَى يَوْمَكَ لَأَنْصُرَنَّكَ أَنْصَرَ مُؤَزَّرًا . وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، فَإِنَّ بِلَالَ مَا عَذَّبَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ .

(س) ومنه الحديث « أنه دخل على أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فَقَالَ : انْعَزَلْتُمْ الْوَلِيدَ حَنَانًا غَيْرَ وَاسِعَةٍ » أَيْ تَتَمَتَّعُونَ عَلَى هَذَا الْأَسْمِ وَتُحِبُّونَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَرَائِنِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل « حَتَاتِيكَ يَا رَبِّ » أى اَرْحَنِي رَحْمَةً بِدَرَجَةٍ ، وهو من المصادر المُثَنَّاة التى لَا يَطْهَرُ فَعْلُهَا ، كَلَبَيْتُكَ وَسَدَّيْتُكَ .

\* فى أسماء الله تعالى « الحَنَّان » هو بتشديد النون : الرحيم بعباده ، قَمَالَ ، من الرحمة للْبُالَغَةِ .

\* وفيه ذكر « الحَنَّان » هو بهذا الْوَزْنِ : رَمَلٌ بين مكة والمدينة له ذكرٌ فى مَسِيرِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر .

(س) وفي حديث على « إِنَّ هَذِهِ السُّكَّالِبِ الَّتِى لَهَا أَرْبَعَةُ أَغْنَيْنِ مِنَ الْإِنِّ » الْإِنُّ ضَرْبٌ مِنَ الْإِنِّ ، يُقَالُ تَجْنُونُ تَجْنُونٌ ، وهو الذى يُصْرَعُ ثُمَّ يُفِيقُ زَمَانًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : الْإِنُّ السُّكَّالِبُ الشُّوَدَّ الْعُمِينَةُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « السُّكَّالِبُ مِنَ الْإِنِّ . وَهِيَ ضَمْعَةُ الْإِنِّ ، فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طُلُوعِكُمْ فَأَقْبُوا لَهَا ، فَإِنَّ لَهَا أَنْفَسًا » جَمْعُ نَفْسٍ : أى أَنفَاسٍ تُصِيبُ بِأَعْيُنِهَا .

(ح) فيه « لَتَجْمُوزُ شَهَادَةِ ذِي الْفُطْنَةِ وَالْحِجَةِ » الْحِجَةُ : الدَّارَةُ ، وَهِيَ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْإِخْتَةِ ، وَهِيَ عَلَى قَدْرِهَا قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْمَحَدِثِ .

(س) فَنَهَا قَوْلَهُ « إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِجَةٌ » .

(س) وَمِنْهَا حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ « مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ حِجَةٌ » .

(س) وَمِنْهَا حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « لَقَدْ مَتَّعَنِي الْقُدْرَةُ مِنْ ذَوَى الْخِطَابِ » هِيَ جَمْعُ حِجَةٍ .

(ح) « حَنَا » فى حديث صلاة الجماعة « لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مَنَّا ظَهْرَهُ » أى لَمْ يَنْهَ لِلرَّكُوعِ يُقَالُ حَنًا يَحْنِي وَيَحْنُو .

\* ومنه حديث معاذ « وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَفَّشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَلْيَحْنِ<sup>(١)</sup> » هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ كَانَتْ بِالْحَاءِ فَهِيَ مِنْ حَتَّى ظَهْرُهُ إِذَا عَطَفَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ ، فَهِيَ مِنْ جَنَأَ الرَّجُلُ

(١) هَكَذَا بِالْأَلْفِ نِ الْأَسْلَ وَ الْوَالِصَانِ . وَ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِالْجِيمِ نِ يَابِ « وَضَعَ الْأَيْدَى عَلَى الرِّكْبِ فِي الرُّكُوعِ » مِنْ كِتَابِ « الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ » . وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ : قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : رَوَى « وَابْتِغَاءً » وَرَوَى « وَلِيَحْنِ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ : وَهَذَا رِوَايَةُ أَكْثَرِ شَيْخُونَا ، وَكَلَامًا صَحِيحٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِنْخِلَافُ نِ الرُّكُوعِ . قَالَ : وَرَوَاهُ يَسَى شَيْخُونَا بِضَمِّ النَّوْنِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ نِ لِلْنِّ أَيْضًا .

على الشيء إذا أُكِّبَ عليه ، وما مُتْقَرِّبان . والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم . وفي كتاب الحاشدي بالحاء .

\* ومنه حديث رَجُمَ اليهودي « فرأيتهُ يَحْتَنِي عليها يَحْتَنِي الحِجَابَ » قال الخطابي : الذي جاء في كتاب الشَّيْن : يَحْتَنِي ، يعني بالجيم . والمَحْفُوظُ إنما هو يَحْتَنِي بالحاء : أَيْ يُكَبِّ عليها . يقال حَنًا يَحْتَنِي حُنُوا .

\* ومنه الحديث « قَالَ لِنِسَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ : لَا يَحْتَنِي عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ » أَيْ لَا يَطْلِفُ وَيُسْقِفُ . يُقَالُ حَنًا عَلَيْهِ يَحْتَنُو وَاحْتَنَى يَحْتَنِي .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَا وَسَمْعَاهُ الْخَلْدَيْنِ الْحَانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ » . الْحَانِيَةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَزُوجُ شَفَقَةً وَطَفًا .

( ٥ ) ومنه الحديث الآخر في نساء قُرَيْشٍ « أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ ، وَأَزْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ » إِنَّمَا وَحَدَّ الضَّبِيرُ وَأَنْشَأَهُ ذَهَابًا إِلَى اللَّغْوِ ، تَقْدِيرُهُ أَحْنَى مِنْ وَجِدٍ أَوْ خُلِقَ ، أَوْ مِنْ هُنَاكَ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَحْسَنَهُ خُلُقًا [ يَرِيدُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا ] <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَمِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ .

( س ) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « إِيَّاكَ وَالْخَنُوءَ وَالْإِقْهَاءَ » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ رَأْسُهُ وَيُقَرِّسَ ظَهْرَهُ ، مِنْ حَنْيَتِ الشَّيْءِ إِذَا عَطَفْتَهُ .

( س ) ومنه حديث عُمَرَ « لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا » هِيَ تَبْعُ حَنْيَةٍ ، أَوْ حَنَى ، وَهِيَ الْقَوْسُ ، فَمِثْلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ لِأَنَّهَا حَنْيَةٌ ، أَيْ مَطْوُوفَةٌ .

( س ) ومنه حديث عائشة « حَفَّتْ لَهَا قَوْسُهَا » أَيْ وَتَرَتْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا وَتَرَتْهَا عَطَفَتْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَفَّتْ مُشَدَّدَةٌ ، يَرِيدُ صَوْتَ الْقَوْسِ .

( ٥ ) وفيه « كَانُوا مَعَهُ فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةٍ وَاقِمٍ ، فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْزِنَةٍ » أَيْ بِمَحِثٍ يَمْتَلِفُ الْوَادِي ، وَهُوَ مُنْحَنٌ أَيْضًا . وَتَحَايَى الْوَادِي مَعَالِفُهُ .

\* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُجِّتْ بِذِي شَبْرٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَسَةٍ صَافِرٍ بِأَبْلَحَ أَضْحَى وَهُوَ مُشْمُولٌ  
خَصَّ مَاءَ الْمَحْنِيَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَضْحَى وَأَبْرَدُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ الدَّوْدُ يَوْمَ حَنْينَ كَمَتُوا فِي أَخْنَاءِ الرَّادِي » هِيَ جَمْعُ حَنُوٍ ، وَهِيَ مُنْتَطَلِقَةٌ ، مِثْلُ مَحَانِيَةٍ .

« وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « مُلَامَةً لِأَخْنَانِهَا » أَيْ مَعَاطِفِهَا .

« وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاةِ الشَّيْبَانِ إِلَّا حَوَائِي الْهَرَمِ » هِيَ جَمْعُ حَانِيَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وَتُسَكِّبُهُ .

### ﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ حَوْبٌ ﴾ (أ) فِيهِ « رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي » أَيْ إِمْنِي .

(أ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا » أَيْ إِمْنَنَا . وَتَفْتَحُ الْحَاءُ وَتُفْسَمُ . وَقِيلَ الْفَتْحُ لُفَّةُ الْحِجَازِ ، وَالضَّمُّ لُفَّةُ تَيْمِيمٍ .

(أ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَا يَا سَيِّمُونَ حَوْبًا » أَيْ سَيِّمُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ، لَا تُفَادِرْ عَلَيْنَا حَوْبًا » .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ الْجَفَاءَ وَالْخُوبَ فِي أَهْلِ الْوَيْرِ وَالضُّوفِ » .

(أ) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْإِذْنَ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : أَفَلَاكُ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بِعَنَى مَا يَأْتِيهِ بِهِ إِنْ ضَيَّعَهُ . وَتَحَوَّبَ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَالْقِيَّ الْخُوبَ عَنْ نَفْسِهِ . وَقِيلَ الْخُوبَةُ هَاهُنَا الْأَمُّ وَالْخُرْمُ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْخُوبَاتِ » يُرِيدُ النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّائِي لَا يَسْتَعْتِفْنَ عَنْهُنَّ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَيَتَمَهَّدْنَ ، وَلَا بُدَّ فِي السَّكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَاتُ حَوْبَةٍ ، وَذَاتُ خُوبَاتٍ . وَالْخُوبَةُ : الْحَاجَةُ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّسَاءِ « إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي » أَيْ حَاجَتِي .

(أ) وَفِيهِ « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَرَادَ أَنْ يُطَلَّقَ أُمُّ أَيُّوبَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ طَلَّقَ أُمَّ أَيُّوبَ لَحُوبٌ » أَيْ لَوْحْشَةٌ أَوْ إِثْمٌ ، وَإِنَّمَا أَتَتْهُ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلَحَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

(٥) وفيه « مازال صفوان يتحوب رحالنا منذ الأيلة » التصوب: صوت مع توجع ، أراد به شدة صياحه بالداء ، ورحالنا منصوب على الظرف . والحوبة والحبة اللهم والخزن .

(٥) وفيه « كان إذا قديم من سفر قال : آيئون تائبون لرؤنا حامدون ، حوباً حوباً » حوبٌ زجر لذكور الإبل ، مثل حل ، لإناتها ، ونقم الباء وتفتح وتكسر ، وإذا نكر دخله التثنية ، فقوله حوباً حوباً بمنزلة قولك سيراً سيراً ، كأنه لما فرغ من دعائه زجر جله .

(٥) وفي حديث ابن الماص « فعرف أنه يريد حوباء نفسه » الحوباء : روح القلب ، وقيل هي النفس .

(س) وفيه « أنه قال لفسائه : ائسكن تنبجها كلاب الحوآب ؟ » الحوآب : منزل بين مكة والبصرة ، وهو الذي نزلته عائشة لما جادت إلى البصرة في وقعة الجمل .

(حوت) \* فيه « قال أنس : جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهور عليه خيمصة حوئية » هكذا جاء في بعض نسخ مسلم ، وللشهور المحفوظ خيمصة حوئية : أى سوداء ، وأما حوئية فلا أمرها ، وطالما بحثت عنها فلم أقب لها على معنى . وجاء في رواية أخرى « خيمصة حوتكية » لملها منسوبة إلى القصر ، فإن الحوتكية الرجل القصير الطعور ، أو هي منسوبة إلى رجل يسمى حوتسكا . والله أعلم .

(حوج) (س) فيه « أنه كوى أسمد بن زرارة وقال : لا أدع في نفسي حوجاء من أسمد » الحوجاء الحاجة : أى لا أدع شيئاً أرى فيه برأء إلا فقلت ، وهي في الأصل الريبة التي يحتاج إلى إزالتها .

\* ومنه حديث قتادة « قال في سجدة سم : أن تسجد بالآخرة منهما أخرى أن لا يكون في نفسك حوجاء » أى لا يكون في نفسك منه شيء ، وذلك أن موضع السجود منهما مختلف فيه هل هو في آخر الآية الأولى على متبدون ، أو آخر الثانية على يسأمون ، فاختار الثانية لأنه الأحوط . وأن تسجد في موضع للبتداء وأخرى خبره .

(٥) وفيه « قال له رجل : يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت » أى



ما تركت شيئاً دَعَنِي نَفْسِي إِلَهِي مِنَ الْعَاصِي إِلَّا وَقَدْ رَكِبْتُهُ ، وَدَاجَةً إِيْبَاعٍ لِحَاجَةٍ . وَالْأَنْفُ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَادِي .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ شَكََا إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ : انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَلَا تَدْعُ حَاجَا وَلَا حَاطَا ، وَلَا تَأْتِي خَمَةً عَشَرَ يَوْمًا » الْحَاجُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشُّوْكِ ، الْوَاحِدَةُ حَاجَةٌ .

﴿ حَوْذٌ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ « فَنَ فَرَّخَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَازَ عَلَيْهَا بِمُحْدَوْدَهَا فَهِيَ مُؤْمِنٌ » أَيْ حَاقَطَ عَلَيْهَا ، مِنْ حَازَ الْإِبِلَ يَحْمُودُهَا حَوْذَا إِذَا حَازَهَا وَجَمَعَهَا يَلْسُوْقَهَا .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ عَمْرَ « كَانَ وَاقِفًا أَحْوَذِيًّا <sup>(١)</sup> نَسِيحٌ وَحْدِي » الْأَحْوَذِيُّ : الْجَادُّ الْمُنْكَشُ <sup>(٢)</sup> فِي أُمُورِهِ ، الْحَسَنُ السَّيَاقُ لِلْأُمُورِ .

( ٥ ) وَفِيهِ « مِمَّنْ ثَلَاثَةٌ فِي قَرْيَةٍ لَا يَدْرُونَ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الْعَلَاةُ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » أَيْ اسْتَوْنَى عَلَيْهِمْ وَحَوَّاهُمْ إِلَيْهِ . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ إِعْلَالٍ خَارِجَةٍ عَنْ أَخَوَاتِهَا ، نَحْوُ اسْتَقَالَ وَاسْتَقَامَ .

( ٥ ) وَفِيهِ « أَغْبَطُ النَّاسَ لِلْمُؤْمِنِ الْخَفِيفُ الْحَازِ » الْحَازُ وَالْحَالُ وَاحِدٌ ، وَأَصْلُ الْحَازِ : طَرِيقَةٌ لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْبَيْدُ مِنْ ظَهْرِ الْقَرَسِ : أَيْ خَفِيفُ الظَّهْرِ مِنَ الْعِيَالِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَنْبُطُ فِيهِ الرَّجُلُ بِحِمَّةِ الْحَازِ كَمَا يُنْبُطُ الْيَوْمَ أَبُو الْمُشَرَّةِ » ضَرَبَهُ مَثَلًا لِقَلَّةِ اللَّالِ وَالْعِيَالِ .

\* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « تَعْمِيرُ [ ذَاتِ ] <sup>(٣)</sup> حَوْذَانَ » الْحَوْذَانُ بَقْلَةٌ لَهَا قُصْبٌ وَوَرْدٌ وَتَوَرُّ أَصْفَرٌ .

﴿ حَوْرٌ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « الزَّيْزِرُ بْنُ عَمِّي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي » أَيْ خَاصَّتِي مِنْ أَصْحَابِي وَنَاصِرِي .

(٢) لِلْمُنْكَشِ : السَّرْعُ .

(١) يَرَوْنَ بِالزَّيِّ ، وَنَسِيحِي .

(٣) سَقَطَتْ مِنْ أَوَّلِ السَّنَنِ .

\* ومنه « الخواريثون أصحاب المسيح عليه السلام » أى خلصانهُ وأنصاره . وأصله من التَّخْوِير : التَّبْيِيس . قيل إنهم كانوا قَصَّارين يُخَوِّرون الثَّيَّاب : أى يُبَيِّضُونَهَا .

\* ومنه « أَخْلَزُ الْخَوَارِزِ » الذى يُخْلِلُ مرَّةً بعد مرَّة . قال الأزهري : الخواريثون خُلَصَانُ الأنبياء ، وتأويله الذين أُخْلِصُوا وَهَبُوا من كل عَيْب .

\* وفى حديث صفة الجنة « إن فى الجنة مُجْتَمَعًا لِمَخُورِ المين » قد تكرر ذكر الخُور العين فى الحديث ، وهُنَّ نِسَاءُ أَهْلِ الجنة ، وَاحِدَتُهُنَّ حَوْرَاء ، وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها .

( ٥ ) وفيه « تَمُودُ بالله من الخُور بَعْدَ السُّكُور » أى من التَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها . وقيل من الرجوع عن الجماعة بَعْدَ أَنْ كُنَّا مِنْهُمْ . وأصله من تَقَصَّ الصِّامَةَ بَعْدَ لِقَائِهَا .

( ٥ ) وفى حديث على رضى الله عنه « حتى يَرْجِعَ إِلَيْكَ ابْنَاكَ بِخُورٍ مَا بَعَثْنَا بِهِ » أى بِجِوَابِ ذَلِكَ . يقال كَلَّمْتُهُ فَارْدَ إِلَى حَوْرًا : أى جَوَابًا . وقيل أراد به الخيبة والإخفاق . وأصل الخُور الرجوع إلى النَّقْصِ .

\* ومنه حديث عُبادَة « يَوْشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ تَبَسُّجِ الْمُسْلِمِينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ لَا يَخُورُ فَيَكُمُ إِلَّا كَمَا يَخُورُ صَاحِبُ الْحِمَارِ لِلَّيْلِ » أى لَا يَرْجِعُ فَيَكُمُ بَخِيرٍ ، وَلَا يَلْتَفِّعُ بِمَا حَفَظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالْحِمَارِ لِلَّيْلِ صَاحِبُهُ .

( س ) ومنه حديث سَلِيطِ « فَلَمْ يُخَيَّرْ جَوَابًا » أى لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَرُدَّ . \* ومنه الحديث « مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَارَ عَلَيْهِ » أى رَجَعَ عَلَيْهِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ .

\* ومنه حديث عائشة « فَتَسَلَّتْهَا ، ثُمَّ أَجْفَفْتُهَا ، ثُمَّ أَسْرَتْهَا إِلَيْهِ » . \* ومنه حديث بعض السلف « لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرُّضُخِ لَخَشِيتُ أَنْ يَخُورَ بِي دَاوُدُ » أى يَسْكُونُ عَلَى مَرَجِيهِ .

\* وفيه « أَنَّهُ كَرَى أَسْمَدُ بْنُ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْرَاءَ » .

(٥) وفي رواية « أنه وجد وجعا في رقبته فحور رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديده » الحوراء : كنية مدورة ، من حار يحور إذا رجع . وحوراء إذا كواه هذه الكنية ، كأنه رجسها فأدارها .

(٥) ومنه الحديث « أنه لما أُخبر بقتل أبي جهل قال : إن عهدى به وفي رُكبتيه حوراء فانظروا ذلك ، فنظروا فراوه » يعنى أثر كنية كوى بها . وقيل مُتيت حوراء لأن موضعها يبيّض من أثر الكنى .

(٥) وفي كتابه لو قد همدان « ثم من الصدقة الثلب ، والثاب ، والفصيل ، والغارض ، والسكبش الحورى » الحورى منسوب إلى الحور ، وهى جلود تتخذ من جلود الضأن . وقيل هو ما دُبغ من الجلود بنير القرظ ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يسل كما أعلّ ناب .  
« حوز » (س) فيه « أن رجلا من المشركين جميع للأمم كان يحوز المسلمين » أى يجمعهم ويسوقهم . حازه يحوزه إذا قبضه وملّكه واستبد به .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « الإثم حوز القلوب » هكذا رواه تميم بنشديد الراوى ، من حاز يحوز : أى يجمع القلوب ويقلب عليها . وللشهور بنشديد الزاى . وقد تقدم .  
\* ومنه حديث معاذ « فتحوز كل منهم فصل صلاة خفيفة » أى تنحى وانفرد . ويروى بالجمع من الشريعة والتسهيل .

\* ومنه حديث يأجوج ومأجوج « فتحوز عبادى إلى الطور » أى ضمهم إليه . والرواية فحور بالراء .

\* ومنه حديث عمر « قال لعائشة يوم الخندق : وما يؤمنك أن يكون بلاء أو تحوز » هو من قوله تعالى « أو متحيزا إلى فئة » أى منقسم إليها . والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى .

\* ومنه حديث أبى عبيدة « وقد انحاز على حلقة نشبت فى جراحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد » أى أگب عليها وجمع نفسه وضّم بعضها إلى بعض .

(٥) وفي حديث عائشة تصف عمر « كان والله أخوزيا » هو الحسن السائق للأموار ، وفيه بعض التفار . وقيل هو الخفيف ، ويروى بالقال . وقد تقدم .

\* ومنه الحديث « فَعَيَّ حَوْرَةَ الْإِسْلَامِ » أَيْ حُدُودَهُ وَنَوَاجِيَهُ . وَقَلَانُ مَانَعٌ لِحَوْرَتِهِ : أَيْ لِمَا فِي حَبْرَتِهِ . وَالْحَوْرَةُ قَدْ عَلَتْهُ مِنْهُ ، سَمِيَتْ بِهَا النَّاحِيَةُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُنِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يُمُودُهُ فَمَا تَحْمُوزُ لَهُ عَنْ فَرَاثِهِ » أَيْ مَا تَنْتَحِي . التَّحْوُزُ مِنَ الْحَوْرَةِ وَهِيَ الْجَانِبُ ، كَالْتَنْتَحَى مِنَ النَّاحِيَةِ . يُقَالُ : تَحْمُوزٌ وَتَحْمِيزٌ ، إِلَّا أَنَّ التَّحْوُوزَ تَفْعِيلٌ ، وَالتَّحْمِيزُ تَفْعِيلٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَنَحَّ لَهُ عَنْ صَدْرِ فَرَاثِهِ لِأَنَّ السَّنَةَ فِي تَرْكِ ذَلِكَ .

( حوس ) ( ٥ ) فِي حَدِيثٍ أَحَدٌ « فَعَاثُوا الْمَدَوَضِرَ بِأُحْتَى أَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَهْقَالِهِمْ » أَيْ بِالنَّوْءِ النَّكَايَةِ فِيهِمْ . وَأَصْلُ الْحَوْسِ : شِدَّةُ الْإِخْلَاطِ وَمُدَارَكَةُ الضَّرْبِ : وَرَجُلٌ أَحْوَسُ : أَيْ جَرَى لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قَالَ لِأَبِي الْمَدَبِّسِ : بَلْ تَحْمُوسُكَ فِتْنَةٌ » أَيْ تَحَالُطُكَ وَتَحْنُكُ عَلَى رُكُوبِهَا . وَكُلُّ مَوْضِعٍ خَالَطْتَهُ وَوَلِطْتَهُ فَقَدْ حُسِّتَهُ وَحُسِّتَهُ .

\* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ رَأَى فَلَانًا وَهُوَ يُخْطَبُ امْرَأَةً تَحْمُوسُ الرِّجَالِ » أَيْ تَحَالِطُهُمْ .

[ ٥ ] وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « قَالَ لَخَفْصَةَ : أَلَمْ أَرَ جَارِيَةَ أُخِيكَ تَحْمُوسُ النَّاسِ ؟ » .

\* ومنه حديث الرِّجَالِ « وَأَنَّهُ يَحْمُوسُ ذُرَارِيَهُمْ » .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَعَمِلَ فَقِيٌّ مِنْهُمْ يَتَحَمَّوسُ فِي كَلَامِهِ ، فَقَالَ : كَبِّرُوا كَبِّرُوا » التَّحَمَّوسُ : تَفْعُلُ مِنَ الْأَحْوَسِ وَهُوَ الشَّجَاعُ : أَيْ يَنْشَجِعُ فِي كَلَامِهِ وَبَتَّجَرًا وَلَا يُبَالِي . وَقِيلَ هُوَ يَتَأَهَّبُ لَهُ وَيَتَرَدَّدُ فِيهِ .

( س ) ومنه حديث علقمة « عَرَفْتُ فِيهِ تَحْمُوسَ الْقَوْمِ وَهَيَانَهُمْ » أَيْ تَأْهَبُهُمْ وَتَسْجَمُهُمْ . وَيُرْوَى بِالشِّينِ .

( حوش ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « وَلَمْ يَنْتَبِعْ حُوشَى الْكَلَامِ » أَيْ وَخَشِيَّتِهِ وَعَقِيدَهُ ، وَالْفَرِيبُ الْمُشْكَلُ مِنْهُ .

\* وَفِيهِ « مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَقْتُلُ بَرًّاهَا وَفَاجِرَهَا وَلَا يَنْتَاحِشُ لِأُورَمِهِمْ » أَيْ لَا يَنْزِعُ لِفَلَاحِ وَلَا يَسْكُتُ لَهُ وَلَا يَنْفِرُ مِنْهُ .

(هـ س) ومنه حديث عرو « وإذا بَيَّضَ يَنْحَاشُ مَنًى وَأَمَاشُ مِنْهُ » أى يَنْفِرُ مَنْى وَأَمَاشُ مِنْهُ . وهو مُطَاوِعُ الْخَلُوشِ : الْفَنَارُ . وذكره الهَرَوِيُّ فى الْيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ .

\* ومنه حديث سُمُرَةَ « وإذا عِنْدَهُ وَلَدَانِ فَهُوَ يَمْحُوشُهُمْ وَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ » أى يَجْمَعُهُمْ .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهُمَا وَأَحَاشَهُ الْآخَرُ عَلَيْهِ » يَعْنِى فى الْإِحْرَامِ ، يُقَالُ حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ . إِذَا نَفَرْتَهُ نَحْوَهُ وَسَقَيْتَهُ إِلَيْهِ وَجَمَعْتَهُ عَلَيْهِ .

(هـ س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضًا لَهُ فَرَأَى كَلْبًا فَقَالَ أَحْيِدْهُ عَلَى » .

(س) وفى حديث معاوية « قُلَّ انْحِيَاشُهُ » أى حَرَكَتُهُ وَتَصَرُّفُهُ فى الْأُمُورِ .

\* وفى حديث علقمة « فَمَرَّتْ فِيهِ نَحْوُشُ الْقَوْمِ وَهَيَاتَهُمْ » بِقَالَ احْتَوَشُ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا جَمَلَوْهُ وَسَطَعَهُمْ ، وَنَحْوُشُوا عَنْهُ إِذَا تَنَحَّوْا .

(حوص) (هـ) فى حديث على « أَنَّهُ قَطَعَ مَا قَفَلَ عَنْ أَصَابِهِ مِنْ كُتَيْبٍ ثُمَّ قَالَ لِلْحَيَّاطِ حُصِّنْ » أى خِطِّ كَفَانَهُ . حَاصُ التَّوْبِ يَمْحُوسُهُ حَوْصًا إِذَا خَاطَهُ .

\* ومنه حديثه الْآخَرُ « كَلَّمَا حِمِصَتْ مِنْ جَانِبِ هَيْبَتِكَ مِنْ آخِرِ » .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « حَوْصَاءِ » يَفْتَحُ الْحَاءُ وَالْمَدُّ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِى الْقُرَى وَتَبُوكَ تَزَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ سَارَ إِلَى تَبُوكَ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ بِالضَّادِ لِلْمَجْمَعَةِ .

(حوض) \* فى حديث أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءُ زَمْزَمَ جَعَلَتْ تَمْحُوسُهُ » أى تَجْعَلُ لَهُ حَوْصًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(حوط) \* فى حديث العباس رضى الله عنه « قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أُغْنِيَتْ عَنْ عَمَلِكَ يَعْنِى أَبَا طَالِبٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَمْحُوطُكَ وَيَنْضَبُ لَكَ » حَاطَهُ يَمْحُوطُهُ حَوْطًا وَحِيَاطَةً : إِذَا حَفَظَهُ وَصَانَهُ وَدَبَّ عَنْهُ وَتَوَقَّرَ عَلَى مَصَالِحِهِ .

\* وَفِيهِ الْحَدِيثُ « وَنَحِيطُ دَعْوَتِهِ مِنْ وَرَائِهِمْ » أى تُحْدَقُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِمْ . يُقَالُ : حَاطَهُ وَأَحَاطَ بِهِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « أَحَطْتُ بِهِ عَلِيًّا » أى أَحْدَقْتُ عَلَيْهِ بِه مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ وَعَرَفْتُهُ .

\* وفي حديث أبي طلحة « فإذا هو في الحائط وعليه خيمعة » الحائط هاهنا البستان من النخل إذا كان عليه حائط وهو الجدار . وقد تكرر في الحديث ، وجمعه الحوائط .

\* ومنه الحديث « على أهل الحوائط حفظاً بالتهار » بفتح الباءين ، وهو عالم فيها .

﴿ حوف ﴾ (س) فيه « سَلَطَ عليهم موت طاعون يَحْوِفُ القلوب » أى يَنْفِرُها عن التوكل وَيَذْعُوها إلى الانتقال والهرب منه ، وهو من الحافَّة : ناحية للوضع وجانبه . وَيُرْوَى يَحْوِفُ بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما . وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو .

(س) ومنه حديث حذيفة « لما قُتِلَ عمر رضى الله عنه نزل الناس حافة الإسلام » أى جَانِبَهُ وطرَفَهُ .

\* وفيه « كان عُمارة بن الوليد وعُمر بن الماص في البَحْر ، فجلس عُمر على مِصْحَافِ السَّعِينَةِ فدفعه عُمارَة » أراد بالمِصْحَافِ أحدَ جانِبَيْ السَّعِينَةِ . وَيُرْوَى بالنون والهمزة .

(هـ) وفي حديث عائشة « تَرَوْنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حَوْفٍ » الحَوْفُ : البُقْعَةُ تَلْبَسُها الصَّبِيَّةُ ، وهى ثوب لا كُمَيْنَ له . وقيل هى سُيُور تُشَدُّها الصَّبِيَّانَ عليهم . وقيل هو شَذَّة العيش

﴿ حوق ﴾ (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه حين بَثَّ الجُند إلى الشام « كان فى وَصِيَّتِهِ : سَتَجِدُونَ أُنُومًا مُحَوَّاةً رَمَسَهُم » الحَوَّافُ : الكُنَس . أراد أنهم حَلَقُوا وَسَطَ رَمَسِهِمْ ، فَشَبَّهَ إِزَالَةَ الشَّعْرِ مِنْهُ بِالْكُنَسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَوِّقِ : وهو الإطَار المُحِيطُ بالشَّيْءِ المُسْتَدِير حَوْلَهُ .

﴿ حول ﴾ (هـ س) فيه « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله » الحَوْلُ هاهنا : الحُرْكََةُ . يقال حَالَ الشَّخْصُ يُحَوِّلُ إذا تَحَرَّكَ ، التَّحَوَّلُ : لا حَرَكَةَ ولا قُوَّةَ إلا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل الحَوْلُ : الحِلْجَةُ ، والأَوَّلُ أَشْبَهَ .

(هـ) ومنه الحديث « اللهم بك أَصُولُ وبك أَحْوَالُ » أى اتَّحَرَّكَ . وقيل أَخْطَلَ . وقيل أذْفَعَ وَأَمْنَعَ ، من حَالٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا مَنَعَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

(٥) وفي حديث آخر « بك أحوال وبك أحوال » هو من لفظة. وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة.

(٥) وفي حديث طهفة « وَنَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ » أى ننظر إليه هل يتحرك أم لا. وهو تستفيل. من حال يحول إذا تحرك. وقيل معناه نطلب حال طهره. ويروى بالجيم. وقد تقدم<sup>(١)</sup>.

(س) وفي حديث خير « خالوا إلى الحِصْنِ » أى تحولوا. ويروى أحوالوا: أى أقبلوا عليه هار بين، وهو من التحول أيضا.

(س) ومنه « إذا نُوبَ بالصلاة أحوال الشيطان له ضُراطٌ » أى تحول من موضعه. وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهميا لثقله.

(هـ) ومنه الحديث: « من أحوال دخل الجنة » أى أسلم. يبنى أنه تحول من الكفر إلى الإسلام.

« وفيه » فأحوالهم الشياطين « أى قهّتهم من حال إلى حال هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم. وقد تقدم.

« ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فاشتحات غربا » أى تحولت دلوأ عظيمة.

« وفي حديث ابن أبى كئلى « أحوِلت الصلاة ثلاثة أحوال » أى غيّرت ثلاث تغييرات، أو حولت ثلاث تحولات.

(س) ومنه حديث قباث بن أشيم « رأيت خذق النبل أخضر محيلا » أى متغيرا.

« ومنه الحديث « نهى أن يُستَنجَى بظلم حائل » أى متغير قد غيّر البلى، وكل متغير حائل فإذا أتت عليه السنة فهو محيل، كأنه مأخوذ من الحول: السنة.

(س) وفيه « أعوذ بك من شر كل مُلقِح ومُحِيل للحيِل : الذى لا يؤلّد له، من قولهم: حالت الناقة وأحوالت : إذا حلت عاما ولم تحمل عاما. وأحوال الرجل إليه العام إذا لم يُصْرِبها الفحل.

(٥) ومنه حديث أم مّتبّد « والشاء طازب حيال » أى غير حوامل. حالت تحول حيالا وهى شاة حيال، وإبل حيال : والواحدة حائل، وتجمعها حول أيضا بالضم.

(١) ويروى بالحاء المعجمة، وسبجى.

(٥) وفي حديث موسى وفرعون « إن جبريل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فأفرعون » الحال : الطين الأسود كالحجارة .

\* ومنه الحديث في صفة الكوثر « حاله السك » أى طينه .

(٥) وفي حديث الاستسقاء « اللهم حَوِّلْنَا وَلَا عَلَيْنَا » يقال رأيتُ الفاس حَوَّلَه وحواليه : أى مُطِيف به من جوانبه ، يريد اللهم أنزلِ الدَّيْثَ في مواضع الثَّباتِ لا في مواضع الأُبَيَّةِ .

(س) وفي حديث الأحنف « إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حِوْلَاء الناقة ، من نمارٍ مُهْدَلَةٍ وأنهارٍ مُتَفَجِّرة » أى نزلوا في الخِصْبِ . تقول العرب : تَرَكَتُ أرضَ بى فلان كَحِوْلَاءِ الناقة إذا بالَتْ في صِفة خِصْبِها ، وهى جُلَيْدَةٌ رقيقةٌ تَخْرُجُ مع الولد فيها ماء أصفر ، وفيها خُطُوطٌ حُمْرٌ وَخَضَرٌ .

(س) وفي حديث معاوية « لما احتَضِرَ قال لا بُتِيَّةَ : قَلْبَانِي ، فَإِنِ كُنَا لَتَقْلِبَانِ حَوْلًا قَلْبًا ، إِنِوُفِي كَيْةُ النَّارِ <sup>(١)</sup> » الحَوْلُ : ذُو النَّصْرِ وَالِاحْتِيَالِ في الأمور . و يروى « حَوَّلِيَا قَلْبِيَا إِن تَجَانِ عَذَابِ اللَّهِ » وياه النسبة للبالغة .

\* ومنه حديث الرجلين اللذين ادَّعى أحدهما على الآخر « فكان حَوْلًا قَلْبًا » .

\* وفي حديث الحجاج « فإِ أحوال على الوادى » أى ما أقبل عليه .

\* وفي حديث آخر « فجعلوا يَضْحَكُونَ وَيُحْمِلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » أى يُقْبِلُ عليه ويمسك إليه .

(س) وفي حديث مجاهد « في التَّوَرُّكِ في الأرضِ المُسْتَحِيلَةِ » أى للمُوجِبَةِ لاستحالتها إلى المِوَجِ .

﴿ حَوْلَى ﴾ فيه ذكرُ « الحَوْلَةِ » هى لِنَفْثَةِ مَبْنِيَّةٍ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، كَالْبَسْمَلَةِ مِنْ بَسْمِ اللَّهِ ، وَالْحَدْلَةِ مِنَ الْحَدِّ لِلَّهِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى التَّائِفِ ، وَغَيْرِهِ يَقُولُ :

(١) في اللسان ، وتاج المروس : كبة ، بالياء للوحدة .



الْحَوَاقِلُ بِتقديم التَّاف على اللام ، والمراد من هذه الكلمة إظهارُ الفقر إلى الله بِطَلَبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُحَاوِلُ مِنَ الْأُمُورِ ، وَهُوَ حَقِيقَةُ الْمُبُودِيَّةِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنْ مَخْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمِصَّةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ .

( حوم ) ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْأَسْنَقَاءِ « اللَّهُمَّ ارْحَمْ نَهَائِمَا الْحَائِمَةِ » هِيَ الَّتِي تَحْوِمُ عَلَى الْمَاءِ أَيْ تَطْلُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً تَرِدُّهُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « مَاوَلَى أَحَدٌ إِلَّا حَامً عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ عَظَفَ كَيْفَ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمَاءِ . وَيُرْوَى « حَامِي » .

( س ) وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَذْحَجَ « كَانَهَا أَخْشَبُ بِالْحَوَامَةِ » أَيْ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الْمُنْقَادَةِ .

( حوا ) ( س ) فِيهِ « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ حَوَاءٌ » الْحَوَاءُ : اسْمُ الْمَسْكَنِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ : أَيْ يَصْنَعُهُ وَيَجْتَمِعُهُ .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثٍ قَدِيلَةَ « قَوْلًا إِلَى حَوَاءِ صَنْمٍ » الْحَوَاءُ : بِيوتُ مَجْتَمِعَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَادَّةٍ ، وَالْجَمْعُ أَخْوِيَّةٌ . وَوَأَلْنَا بِمَعْنَى بَلَّأْنَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « وَيُطَلَبُ فِي الْحَوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَمَا يُوجَدُ » .

( هـ ) وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةٍ « كَانَ يُحَوِّي رِزَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كِسَاءً ثُمَّ يُرْدِفُهَا » التَّحْوِيَّةُ : أَنْ يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ شَيْءٍ سَفَامِ التَّعْيِيرِ ثُمَّ يَرْكُبُهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَوِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الْحَوَالِيَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « قَالَ عُثْمَرُ بْنُ وَهَبٍ الْجَنْجَنِيُّ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَزَنَ مِنْهُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ : رَأَيْتُ الْحَوَالِيَا عَلَيْهَا النَّفَايَا ، فَوَاضِحٌ يَغْرِبُ تَحْمِيلُ الْمَوْتِ النَّاقِصِ » . ( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ النَّخَعِيِّ « وَلَدَّتْ جَذْيًا أَسْفَعَ أَخْوَى » أَيْ أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ .

( هـ ) وَفِيهِ « خَيْرُ أَتْلِيلِ الْحَوَى » الْحَوَى جَمْعُ أَخْوَى ، وَهُوَ السَّكْمِيَّةُ الَّتِي يَمْلُوهُ سَوَادٌ . وَالْحَوَى : السَّكْمَةُ . وَقَدْ حَوِيَ فَهُوَ أَخْوَى .

(٥) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أَدَيْتُ زَكَاتَهُ ؟ قَالَ : مَا بَيْنَ مَا تَحَاوَرْتَ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ » هِيَ تَفَاعُلَتْ ، مِنْ حَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ . يَقُولُ : لَا تَدْعُ لِلْوَأْسَاءِ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ . وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلِ الْمَالِ عَنِ الْحَوَائِجِ . وَيُرْوَى « تَحَاوَرْتُ » بِالْمُزْمِ ، وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ لَبَّاتُ بِالْحَلِجِّ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَايَرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَسَبُكُمْ وَحَاءٌ » هُمَا حَيَّانٌ مِنَ التَّيْنِ مِنْ وَزَاءِ رَمَلٍ يَبْرِينِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاءٌ مِنَ الْحَوَّةِ ، وَقَدْ حَذَفَتْ لِأَنَّهُ . وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي . وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا غَيْرَ مَدْدُودٍ .

### ﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ حَبِيبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ « لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ أَمْرَهُ بِمَعْصِيَةِ أَهْلِهِ بِشَرِّ حَبِيبَةٍ أَيْ بِشَرِّ حَالٍ . وَالْحَبِيبَةُ وَالطَّوْبَةُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْحَبِيبَةُ أَيْضًا الْحَاجَّةُ وَالْمُسْكِنَةُ .

﴿ حَيْدٌ ﴾ (٨) فِيهِ « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَخَذَتْ فَنَدَّرَ عَنْهَا » حَادَّ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَحِيدُ إِذَا عَدَلَ ، أَرَادَ أَنَّهَا بَقَرَتْ وَتَرَكَّتِ الْمَجَادَّةَ .

\* وَفِي خُطْبَةٍ عَلَى « فَلِذَا جَاءَ الْقَتَالُ قُلْتُمْ حَيْدِي حَيَادٍ » حَيْدِي أَيْ مِيلِي . وَحَيَادٍ بِوَزْنِ قَطَامٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَيَحْيِي قِيَاحَ ، أَيْ اتَّسَعَ . وَفِي أَحْسَنِ اسْمٍ لِلْفَنَاءِ .

\* وَفِي كَلَامِهِ أَيْضًا يَذَمُّ الدُّنْيَا « هِيَ الْجُلُحُودُ الْكُنُودُ الْخُلُودُ لِلْيُودِ » وَهَذَا الْبِنَاءُ مِنَ الْبَغْيَةِ لِلْبَهَانَةِ .

﴿ حَيْرٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ : الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : فَرَجُلٌ حَاكِرٌ بِأَمْرِ » أَيْ مُتَحَيِّرٌ فِي أَمْرِهِ لَا يَذَرِي كَيْفَ يَهْتَدِي فِيهِ .

[٩] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرِيقِ ، يُطْرَقُ الرِّجُلُ الدَّنَلُ فَيُلْقَحُ مَائَةً فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ » وَيُرْوَى « حَيْرِيٌّ دَهْرٌ » بَيَاءٌ سَاكِنَةٌ « وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ » بَيَاءٌ مُخَفَّفَةٌ ، وَالْكُلُّ مِنَ تَحْوِيرِ الدَّهْرِ وَبَقَائِهِ . وَمَعْنَاهُ مُدَّةُ الدَّهْرِ وَدَوَائِهِ : أَيْ مَا أَقَامَ الدَّهْرُ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ : « فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، قَالَ : لَا يُحْسَبُ » أَيْ لَا يُعْرَفُ حَسَابُهُ

لِكَثْرَتِهِ ، يَرِيدُ أَنْ أَجْزَأَ ذَلِكَ دَائِمًا لِتَوْضُوعِ دَوَامِ التَّلُّ .

(س) وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت « يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ فَيَجْعَلُ فِي مَحَارَةِ أَوْ سَكْرَجَةٍ ، الْمَحَارَةُ وَالْحَايِرُ : التَّوَضُّعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَأَصْلُ الْمَحَارَةِ الصَّدْفَةُ . وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . » وقد تكرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْحِيرَةِ » وَهِيَ بَكْسَرُ الْحَا . : الْجِلْدُ الْقَدِيمُ بظُهُورِ السَّكُوفَةِ ، وَتَحَلُّهُ مَعْرُوفَةٌ بَنَيْسَابُورَ .

﴿ حَبِيزٌ ﴾ (س) في حديث بدر « أَقْدِمُ حَبِزُومَ » جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام ، أراد أقدمُ يَحْبِزُومَ ، فَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ . وَآلِيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . (س) وفي حديث علي :

أَشَدُّ حَيَازِيَمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيْلَ<sup>(١)</sup>

الْحَيَازِيمُ : جَمْعُ الْحَيَزُومِ ، وَهُوَ الصَّدْرُ . وَقِيلَ وَسَطُهُ . وَهَذَا الْكَلَامُ كِتَابَةٌ عَنِ التَّشْمِيرِ لِلأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ .

﴿ حَبِيسٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَوَّلُ لَمْ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ حَبِيسٌ » هُوَ الطَّعَامُ الْمُنْخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِيطِ وَالسَّمْنِ . وَقَدْ يُجْعَلُ عَرَضُ الْأَقِيطِ الدَّقِيقُ ، أَوْ التَّيْتِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَبِيسِ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث أهل البيت « لَا يَحْبِنَا الْكُفْرُ وَلَا الْحَبِيسُ » الْحَبِيسُ : الَّذِي أَبْوهُ عُبَيْدٌ وَأُمُّهُ أُمَةٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَبِيسِ .

﴿ حَبِيشٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ قَوْمًا أَسْلَمُوا فَقَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ بِلَحْمٍ ، فَتَحَبَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ ، وَقَالُوا : لَعَلَّهُمْ لَمْ يُسَمُّوا ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : سَمُّوا أَنْتُمْ وَكَلُّوا » حَبِيشَتْ : أَيْ نَفَرَتْ . يَقَالُ : حَاشَ يَحْبِيشُ حَيْثَا إِذَا فَرَعَ وَفَرَّ . وَبُرُوِي بِالْجَمْعِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ نُدِبَ لِقِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ : مَا هَذَا الْخَبِيشِ وَالْقِلْ » أَيْ مَا هَذَا الْفَرْعُ وَالنَّفُورُ . وَالتَّلُّ : الرُّعْدَةُ .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْهَلَاكُ وَبِأَجِ الْعُرُوسِ وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْمَزْجِ الْخُرُومُ - وَالْمَزْمُ زِيَادَةُ كَبُورٍ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ لَا يَبْدُو بِهَا فِي تَقْلِيهِهِ - وَهِيَ فِي الْأَسَاسِ :

حَيَازِيَمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيْلَ  
وَلَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

(٥) وفيه « أنه دخل حائشَ نَحْلٍ فَقَصَّى فِيهِ حَاجَتَهُ » الحائشُ : النَّحْلُ لِلتَّنَفُّسِ الْمُجْتَمِعِ ، كَأَنَّهُ لَا تَفَاقَهُ يَحْوِشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .  
\* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَقَرَّ بِهِ إِلَيْهِ حَائِشُ نَحْلٍ أَوْ حَائِطٌ » وقد تكرر في الحديث .

(حَيْصٌ) (٥) في حديث ابن عمر « كَانَ فِي غَزَاةٍ قَالُ : فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً » أَيْ جَالُوا جَوْرَةً يَطْلُبُونَ الْفِرَارَ . وَالْحَيْصُ : الْهَرَبُ وَالْحَيْدُ . وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه حديث أنس « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ، قَالُوا : قُتِلَ مُحَمَّدٌ » .  
(س) وحديث أبي مُوسَى « إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ » أَيْ رَوْعَةٌ مِنْهَا عَدَلَتْ إِلَيْنَا .

(٥) وفي حديث مُطَرِّفٍ « أَنَّهُ خَرَجَ زَمَنَ الطَّاعُونَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْتُ نَحَائِصُهُ وَلَا يَدُّ مِنْهُ » الْحَائِصَةُ : مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الْحَيْصِ : الْمُدُولُ وَالْمَرْبُ مِنَ الشَّيْءِ . وَلَيْسَ بَيْنَ الْمَبْدِ وَبَيْنَ الْمَوْتِ نَحَائِصَةٌ ، وَإِنَّمَا اللَّفْظُ أَنَّ الرَّجُلَ فِي فَرْطِ حِرْصِهِ عَلَى الْفِرَارِ مِنَ الْمَوْتِ كَانَ يَبْكُرِيهِ وَيُنَاقِضُهُ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْمَفَاعَلَةِ لِسُكُونِهَا مَوْضُوعَةً لِإِفَادَةِ الْمُبَارَاةِ وَالْمُنَاقَبَةِ فِي الْفِعْلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « يُنَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ » فَيُرْوَلُ مَعْنَى نَحَائِصُهُ إِلَى قَوْلِكَ تَحَرَّصَ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ .

(٥) وفي حديث ابن جُبَيْرٍ « أَتَقَلَّصُ ظَهْرَهُ وَجَعَلَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصَ بَيْتِصَ » أَيْ ضَيْقُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَى التَّرَدُّدِ فِيهَا . يُقَالُ : وَقَعَ فِي حَيْصَ بَيْتِصَ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ تَخَلُّصًا . وَفِيهِ لَفَظَاتٌ عِدَّةٌ ، وَلَا تَنْفَرِدُ إِحْدَى اللفظَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى . وَحَيْصٌ مِنْ حَاصٍ إِذَا حَادَ ، وَبَيْتِصٌ مِنْ بَاصٍ إِذَا تَقَدَّمَ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَإِنَّمَا قُلِّيتْ يَاءَ لِلزُّوْجَةِ حَيْصِصَ . وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ بِبَاءِ تَحْمِصَةٍ عَشْرَةٍ .

(حَيْصٌ) \* قد تكرر ذكر « الحَيْصِ » وما تصرف منه ، مِنْ أَسْمٍ ، وَقِيْلَ ، وَمَصْدَرٍ ، وَمَوْضِعٍ ، وَزَمَانٍ ، وَهَيْئَةٍ ، فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : حَاضَتْ الرَّأَةُ تَحْيِصَ حَيْصًا وَتَحْيِصًا ، فَهِيَ حَائِصٌ ، وَحَائِصَةٌ .

(س) فن أحاديثه قوله : « لَا تَقْبَلُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخَبَرٍ » أى التى بَلَّغَتْ مِنْ الْحَيْضِ وَجَرى عليها القلم ، ولم يُرَدِّ فى أيام حَيْضِهَا ، لِأَنَّ الْحَائِضَ لَا صَلَاةَ عَلَيْهَا ، وَجَمَعَ الْحَائِضَ حَيْضًا وَحَوَائِضَ .

\* ومنها قوله « تَحِيَّضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا » تَحِيَّضَتْ لِلرَّأَةِ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ ، أَرَادَ عُدِّي نَفْسَكَ حَائِضًا وَافْتَسَلِ مَا تَقَعَلِ الْحَائِضُ . وَإِنَّمَا خَصَّ السِّتَّ وَالسَّبْعَ لِأَمَّا الْغَالِبَ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ .

(س) ومنها حديث أمِّ سَلَمَةَ « قَالَ لَهَا : إِنْ حَيْضَتِكَ لَبِثَتْ فِي يَدِكَ » الْحَيْضَةُ بِالْكَسْرِ الْأَمُّ مِنَ الْحَيْضِ ، وَالْحَالُ الَّذِي تَلَزَمَتْهُ الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحِيُّضِ ، كَالِجِلَّةِ وَالْقِدَّةِ ، مِنَ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ ، فَأَمَّا الْحَيْضَةُ - بِالْفَتْحِ - فَالْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دُفْعِ الْحَيْضِ وَتَوْبِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَأَنْتَ تَفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا تَقْتَضِيهِ قَرِينَةُ الْحَالِ مِنْ مَسَاقِ الْحَدِيثِ .

\* ومنها حديث عائشة « لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً » هِيَ بِالْكَسْرِ خُرْقَةُ الْحَيْضِ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَحِيضَةُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْحَائِضِ .

\* ومنه حديث بئر بُضَاعَةَ « يُلْقَى فِيهَا الْحَائِضُ » وَقِيلَ الْحَائِضُ جَمْعُ الْحَيْضِ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ حَائِضٍ فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ جَمْعُهُ . وَيَقَعُ الْحَيْضُ عَلَى الصَّدْرِ وَالزَّمَانِ وَالسَّكَنِ وَالْقَدَمِ .

\* ومنها الحديث « إِنْ فَلَانَةُ اسْتَحِيضَتْ » الاسْتِحَاضَةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالرَّأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بِمَسَدِ أَيَّامِ حَيْضِهَا لِلْعَادَةِ . يُقَالُ اسْتَحِيضَتْ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَهُوَ اسْتِفْهَالٌ مِنَ الْحَيْضِ .

﴿ حَيْف ﴾ (س) فى حديث عمر « حَتَّى لَا يَطْمَحَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ » أَيْ فِي تَيْلَافِكَ مَعَهُ لَشَرَفِهِ . وَالْحَيْفُ : الْجَوُزُ وَالظُّلْمُ .

﴿ حَقِيقَ ﴾ (س) فى حديث أبى بكر « أَخْرَجَنِي مَا أَحْدُثُ مِنْ حَاقِ الْجُرْعِ » هُوَ مِنْ حَاقٍ يَحْبِقُ حَقِيقًا وَحَاقًا : أَيْ لَزِمَهُ وَوَجِبَ عَلَيْهِ . وَالْحَقِيقُ : مَا يَشْتَمِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهٍ . وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه حديث على « تخوف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر » .

( حيك ) ( ٥ ) فيه « الإنم ما حاك في نفسك » أى أثر فيها ورسخ . يقال : ما يحيك كلامك في فلان : أى ما يؤثر . وقد تكرر في الحديث .

( س ) وفي حديث عطاء « قال له ابن جريج : فما حياكنهم أو حياككم هذه ؟ » الحياكة : مشية تبخر وتبخر . يقال : تحيك في مشيته ، وهو رجل حياك .

( حيل ) ( ٥ ) في حديث الدعاء « اللهم إذا الحيل الشديد » الحيل : القوة . قال الأزهري : الخدثون يروونه الحيل بالياء ، ولا معنى له ، والصواب بالياء . وقد تقدم ذكره .

\* وفيه « فصل كل منا حياله » أى تلقاء وجهه .

( حيث ) \* في حديث الأذان « كانوا يتحنيون وقت الصلاة » أى يطلبون حينها . والحين الوقت .

\* ومنه حديث رمى الجمار « كنا نتحين زوال الشمس » .

( ٥ ) ومنه الحديث « تحينوا نوقمكم » هو أن يحلبها مرة واحدة في وقت معلوم . يقال : حينها وتحينتها .

\* وفي حديث ابن زبيل « أكبوا رواحيلهم في الطريق وقالوا : هذا حين المنزل » أى وقت الركون إلى المنزل . ويروى « خير المنزل » بالخاء والراء .

( حيا ) \* فيه « الحياه من الإيمان » جمل الحياه ، وهو غريزة ، من الإيمان ، وهو اكتساب ؛ لأن المستحي يتقطع بحياهه عن المعاصي ، وإن لم تكن له نقيّة ، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه . وإنما جعله بعضه لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به ، وانتهاء عما نهى الله عنه ، فإذا حصل الانتهاء بالحياه كان بعض الإيمان .

( ٥ ) ومنه الحديث « إذا لم تستحي فاصنع ما شئت » يقال : استحي استحي ، واستحي يستحي ، والأول أقل وأكثر ، وله تأويلان : أحدهما ظاهر وهو المشهور : أى إذا لم تستحي من العيب ولم تحش العار بما تفعله فافعل ما تحبته به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ، ولفظه أمر ، ومعناه توبيخ وتهديد ، وفيه إشار بأن الذي يردع الإنسان عن مؤاكلة السوء هو الحياه ، فإذا

انْخَلَع مِنْهُ كَانَ كَالْمَأْمُورِ بِارْتِكَابِ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَتَعَاطَى كُلِّ سَيِّئَةٍ . وَالثَّانِي أَنْ يُحْمَلَ الْأَمْرُ عَلَى بَابِهِ ، يَقُولُ : إِذَا كُنْتَ فِي فَلَكَ أَمِينًا أَنْ تَسْتَعِجِي مِنْ لَجْرِيكَ فِيهِ عَلَى سَنَنِ الصَّوَابِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَفْصَالِ الَّتِي يُسْتَحْيَا مِنْهَا فَاصْنَعْ مِنْهَا مَا شِئْتَ .

(س) وفي حديث حُثَيْنٍ « قَالَ لِلْأَنْصَارِ : اللَّحْيَا حَيًّا كَمْ وَالْمَمَاتُ تَمَاتُكُمْ » الْحَيَّا مُفْعَلٌ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ .

\* وفيه « مِنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » الْمَوَاتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَجْرَ عَلَيْهَا يَلْكُ أَحَدٌ ، وَإِحْيَاؤُهَا : مُبَاشَرَتُهَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهَا ، مِنْ إِحْاطَةٍ ، أَوْ زَرْعٍ ، أَوْ عَسَاةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، نَشْبِهَا بِإِحْيَاءِ الْمَيِّتِ .

(س) ومنه حديث عمر ، وَقِيلَ سَلَامٌ « أَحْيَا مَا بَيْنَ الْمَشَاءَيْنِ » أَيْ اشْتَمَلُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ ، وَلَا تَعْمَلُوا فَنَجِبَلُوا كَالْمَيِّتِ بِمُطْلَقَتِهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا تَنَامُوا فِيهِ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ صَلَاةِ الْمَشَاءِ لِأَنَّ النَّوْمَ مَوْتٌ ، وَالْيَقَظَةُ حَيَاةٌ ، وَإِحْيَاءُ اللَّيْلِ : السَّهْرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَتَرَكَ النَّوْمَ . وَمَرَجَعَ الصُّفَّةَ إِلَى صَاحِبِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup> :

فَأَنَّتْ بِهِ حُوشَ النَّوَادِرِ مُبْطِنًا مُهْدًى إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَاجِلِ  
أَي نَامَ فِيهِ ، وَيُرِيدُ بِالْمَشَاءَيْنِ الْمَغْرِبَ وَالْمَشَاءَ ، فَفَلَبَّ .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ » أَيْ صَافِيَةُ الْقَوْنِ لَمْ يَدْخُلْهَا التَّغْيِيرُ بِدُنُوِّ الْمَغْيِبِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ مِنْهَا لَهَا مَوْتًا ، وَأَرَادَ تَقْدِيمَ وَقْتِهَا .

(س) وفيه « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ لَأَدْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَبَّكَ » مَعْنَى حَيَّاكَ : أَبْقَاكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ اسْتِقْبَالِ الْحَيَاةِ وَهُوَ الرَّجَاءُ . وَقِيلَ مَلَكُكَ وَفَرَجَكَ . وَقِيلَ سَلَّمَ عَلَيْكَ ، وَهُوَ مِنَ التَّحِيَّةِ : السَّلَامِ .

(هـ) ومنه حديث « تَحِيَّاتُ الصَّلَاةِ » وَهِيَ تَقَمُّلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَرْفِ التَّاءِ لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) هُوَ أَبُو صَكْبَرٍ الْهَمْدَلِيُّ . (دِيَوَانُ الْهَمْدَلِيِّينَ ٩٦/٢) وَالرَّوَايَةُ هُنَا :

\* فَأَنَّتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مُبْطِنًا \*

(٥) وفي حديث الاستِسْقَاءِ «اللهم اسْقِنَا عَيْنًا مُغِيثًا وَحَيًّا رَيْبًا» الحياء مقصور: المطر لإحيائه الأرض . وقيل الحِصْب وما يَحْيَا به الناس .  
« ومنه حديث القيامة « يُصَبُّ عليهم ماء الحياء » هكذا جاء في بعض الروايات . والمشهور يُصَبُّ عليهم ماء الحياة .

« ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لا آكلُ السَّيِّئِ حتى يحيا الناس من أول ما يَمُوتُونَ » أى حتى يُمَطَّرُوا وَيُخْصَبُوا ، فإن المطر سبب الحِصْب . ويجوز أن يكون من الحياة لأن الحِصْب سبب الحياة .

(٥س) وفيه « أنه كَرِهَ من الشَّاةِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، والمَرَارَةَ ، والحياء ، والغُدَّةَ ، والدُّكْرَ ، والأُنْثَيْنِ ، والثَّاةَ » الحياء محدود : الفَرْج من ذوات الخلف والظِّلْف . وجمعه أخِيَّة .

(٥) وفي حديث البرَّاق « فَذَنُوتٌ مِنْهُ لَأَرْكَبَهُ ، فَأَنكَرَنِي ، فَتَحَيَّأَ مِنِّي » أى انقبض وانزوى ، ولا يخلو إما أن يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل ؛ لأن من شأن الحي أن ينقبض ، أو يكون أصله تَحَيَّأُ : أى تَجَمُّع ؛ فقلب واره ياء ، أو يكون تَقَبُّلٌ من الحى وهو الجمع كَتَحَبَّرَ من الخوِزِ .

(٥) وفي حديث الأذان « حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ » أى هَلُمُّوا إِلَيْهَا وَأَقْبِلُوا وَتَمَالَوْا اسْتَرْعِبُوا .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَّا بَمَرٍّ » أى ابدأ به وانجمل بِذِكْرِهِ ، وهما كلمتان جُمِلتا كلمة واحدة . وفيها لغات . وهَلَّا حَتٌّ وَاسْتَعْجَالٌ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « إِنْ الرَّجُلُ لَيَسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَبَّةٍ أَهْلِهِ » أى عن كل نفس حَيَّةٍ فِي بَيْتِهِ كَالْهَرَّةِ وَغَيْرِهَا .









